

أثر استراتيجية الدعم التعليمية في تحصيل مادة التعبير وتصورهن العقلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

م. م سيماء عبد القادر عباس basicspor25te@uodiyala.edu.iq

أ. د عبدالحسن عبدالامير احمد basica5te@uodiyala.edu.iq

كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية : استراتيجية الدعائم التعليمية، التحصيل ،مادة التعبير، التصور العقلي

Keywords: educational support strategy, achievement, expression material, mental visualization

ملخص البحث:

هدف البحث الى معرفة أثر استراتيجية الدعائم التعليمية في تحصيل مادة التعبير وتصورهن العقلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. ولتحقيق هدف البحث ،افترضت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

1. لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية الدعائم التعليمية وطالبات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية في الاختبارات البعدية المتسلسلة.

2. لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية الدعائم التعليمية وطالبات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التصور العقلي البعدي.

وقد اشتمل البحث على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في محافظة ديالى وللفصل الدراسي الأول للعام (2023-2024). اذ بلغت عينة البحث على (60) طالبة ، بواقع (30) طالبة للمجموعة التجريبية و(30) طالبة للمجموعة الضابطة ،اجرى الباحثان التكافؤ لمجموعتي البحث في عدد من المتغيرات ، وتكونت مادة الدراسة من (6) موضوعات وقد اعتمد الباحثان على محكات تصحيح الهاشمي لتكون أداة لقياس الأداء التعبيري لطالبات مجموعتي البحث ، وبعد استعمال الوسائل الاحصائية اظهرت النتائج :-

1. يوجد فرق ذو دلالة احصائية في التحصيل بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية .

2. يوجد فرق ذو دلالة احصائية في اختبار التصور العقلي على منظومة فيينا بين المجموعة التجريبية ولصالح المجموعة التجريبية .

**The effect of the educational pillars strategy on the achievement of the subject of expression and their mental perception among female students in the second intermediate year assistant teacher. Seemaa Abdel Qader Abbas
Prof. Dr. Abdul Hassan Abdul Amir Ahmed
College of Basic Education/University of Diyala**

Abstract:

The research aimed to determine the effect of the educational pillars strategy on the achievement of the subject of expression and their mental perception among female students in the second intermediate year. To achieve the research goal, the researcher assumed the following two null hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average grades of the female students of the experimental group who are taught according to the educational pillars strategy and the female students of the control group who are taught according to the traditional method of achievement.
2. There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the female students of the experimental group who are taught according to the educational pillars strategy and the female students of the control group who are studying according to the traditional method in the post-mental perception test.

The research included a sample of female students in the second intermediate grade in Diyala Governorate for the first semester of the year(2024-2023). The research sample consisted of (60) female students, with (30) female students for the experimental group and (30) female students for the control group. The researchers conducted equivalence for the two groups. Research into a number of variables, and the study material consisted of (6) topics. The researchers relied on Al-Hashemi's correction rubrics to be a tool for measuring the expressive performance of the students of the two research groups. After using statistical methods, the results showed

1. There is a statistically significant difference in achievement between the experimental group and the control group, in favor of the experimental group.
2. There is a statistically significant difference in the mental imagery test on the Vienna System between the experimental group and in favor of the experimental group.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

ان الهدف الأساسي من تعليم اللغة هو قدرة المتعلم على التعبير عما في داخله من أفكار واحاسيس ، إلا ان واقع تدريس التعبير في المدارس يؤكد تدني مستوى المتعلمين في التعبير وقلة اهتمام مدرسي اللغة العربية بتدريسه ، ويظهر ذلك من خلال استبدال المدرسين لدرس التعبير في تدريس فروع اللغة الأخرى كالنحو أو القراءة أو النصوص ، ويرجع هذا الإهمال الى عدم إدراك مدرسي اللغة العربية لأهمية التعبير للطلاب بكونه مساعداً لهم على التحصيل والنجاح في جميع المواد الدراسية التي يحتاج فيها للتعبير عما بداخله من معلومات وأفكار قد تظل حبيسة بداخلهم إذا لم يتمكنوا من التعبير عنها ، وكان نتيجة لهذا الإهمال من جانب المدرسين لحصة التعبير ولتنمية مهاراته تدني مستوى الطلاب في التعبير ومن ثم في جميع فروع اللغة وفي المواد الدراسية الأخرى (الناقة ، 2000: 95-90)، واستنادا لما سبق أرتأى الباحثان دراسة هذه المشكلة من خلال استعمال استراتيجية الدعائم التعليمية ليسهم في تقليل صعوبات تدريس مادة التعبير لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

- هل لاستراتيجية الدعائم التعليمية أثر في تحصيل مادة التعبير وتصورهن العقلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط .

ثانياً: أهمية البحث

تعد التربية ظاهرة اجتماعية ، فهي اداة المجتمع في المحافظة على مقوماته الأساسية فلها دور مهم في تشكيل مواطنيه والكشف عن طاقاتهم ومواردهم واستثمارها ، والتربية لا تهتم بالفرد منعزلاً عن المجتمع بل تهتم بالفرد والمجتمع معاً وفي وقت واحد ومتزامن من خلال اتصال الفرد بمجتمعه وتفاعله معه ، كما انها لا تتم في فراغ ولاوجود لها إلا بوجود المجتمع (خير الدين ، 2021: 7).

فأهداف التربية لا نستطيع تحقيقها في المجتمع الا بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية ، ألا وهي اللغة ، فهي الوسيلة الاساسية التي استعملها الانسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخر ، واستطاع في ضوئها نقل أفكاره وتجاربه الحياتية ؛ لتكون وسيلة الى بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه ، لذلك فالإنسان يحتاج الى اللغة في المجالات جميعها ولا تتوقف إلا بتوقف الحياة (زاير وسماء ، 2015: 20).

فاللغة المستودع التعليمي للمعارف والمعايير الثقافية والتاريخ الاجتماعي المتوارث عن طريق العملية التعليمية فلها دور مهم في حياة المجتمع ، حيث انها سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب مهاراتها الاربعة كالكلام أو الاستماع أو القراءة أو الكتابة ، وهذه المهارات أدوات مهمة في احداث عملية التفاهم في جميع نواحيها (اسماعيل ، 2021: 25-26).

فاللغة العربية اللغة الوحيدة الخالدة في عمر اللغات ، في حين ان جميع اللغات قبلها اندثرت قبل قرون وخلفها غيرها ، لأنها لغة القرآن الكريم الذي شد من أزرها وجعلها اكثر استقرارا ورسوخا وجعل منها لغة الافاق البعيدة ولغة استوعبت المتغيرات المستجدة والحضارات بشتى اشكالها والوانها وابعادها ، مما جعلها كنز ينهل منه العلماء مما تحمله من ذخائر العلوم والآداب والفنون (اسماعيل ، 2005: 37).

أن تعلم اللغة العربية لا تتم إلا بامتلاك المتعلم فنونها ومهاراتها ،ويحتل التعبير المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية وذلك لأن التعبير هو القالب الذي يصب فيه المتعلم أفكاره ،من خلال قيامه بعدة عمليات ذهنية فهو يستخرج المفردات الموجودة في ثروته اللغوية يختار من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته وبعد ذلك يعيد ترتيب المفردات والأفكار ليخرجها على شكل نتاج لفظي أو كتابي معبر عن المعنى الذي يريده (عاشور والحوامة ، 2007: 97).

فالتعبير فرع من فروع اللغة العربية و جزء مرتبط معها ،وللخيال أثراً رئيساً فيه، فالخيال هو الذي يبدع ويؤلف ويوحي ويترجم ، والمتعلم المبتدئ يكتب بالطريقة المعتادة التي يتحدث بها مع الآخرين ، وهو الذي يسلك سبلاً كثيرة يستعملها للتعبير عند الكلام ، مثل الإشارة أو الايماءات وتغيير الملامح الوجه ، لذا فإن كيفية تعلم المتعلم للتعبير عن أفكاره يتطلب معرفته بالقواعد ، وبناءً على هذا يجب على المدرس ألا يركز اهتمامه فقط على الكتابة ، وإنما عليه ان يهتم بالمحادثة التي تساعد على نمو التفكير ، وتعمق التعبير الشفهي والكتابي (عبدالباري ، 2010: 147).

وترى الباحثة ان المعلم الجيد يستعمل العديد من الطرائق التعليمية والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد المتعلم على اكتساب مهارات التعبير الكتابي وكذلك استعمال الوسائل التي من شأنها مساعدة المتعلم على الإلمام بالمهارات اللغوية.

كما ان التطور التقني الذي نعيشه اليوم والتغيرات السريعة في شتى مجالات الحياة فرضت النتيجة الحتمية على التوجهات الحديثة في التعليم والتي تؤكد ممارسة التعليم الفعال والذي يقوم على التفاعل المشترك بين المعلم والمتعلم ويؤدي تقبل المتعلم للنماذج التعليمية الى بناء تلك النماذج على أساس مواقف المشكلات وتسييرها للوصول الى الحلول (طوالبه وآخرون ، 2010: 210) ومن افضل الحلول هي اعتماد استراتيجيات اكثر ارتباطاً بحياة المتعلم واهتماماته وقدراته فاستراتيجية الدعائم التعليمية تسهم بفعالية كبيرة في تنمية قدرات المتعلم على فهم أنواع المعرفة المقدمة لهم ، وبالتالي سهولة تطبيقها في المواقف التي تقتضي استعمالها ، كما انها تسهم في مساعدة المتعلم على الوعي بالمطلوب منهم والطريقة المناسبة والفعالة لإنجاز الهدف وطريقة التفكير التي يصلون بها الى الحل وتدريبهم على متى ؟ وأين تستعمل هذه الطرائق دون غيرها ؟ نتيجة تقديم المساعدة والدعم المتدرج اثناء عملية التعليم للمتعلم من المدرس او من خلال الأقران وبالتالي سيؤدي ذلك الى التفاعل المستمر في أثناء عملية التعلم بين المتعلم والمدرس أو بين المتعلمين مع بعضهم البعض ،مما يجعل دور المتعلم فاعلاً في الوصول الى المعرفة وعملية التعلم أكثر فاعلية (أبو سعدي ، 2018: 506).

وقد تعددت اسماء هذه الاستراتيجية فسميت السقالات أو السنادات أو الدعائم وأن سبب تعدد اسماء هذه الاستراتيجية هو بسبب الترجمة ،(وقد يتم الخلط بين مفهوم الدعائم والمفهوم الذي يرتبط بها هو الدعم إلا أنهما مختلفين في أن السقالة تتضمن عزل وإعادة الدعم الى وضعه السابق وفقاً لحاجة المتعلم ومن الأفضل أن تترجم الى دعائم أو سنادات وأن كلمة السقالات لا تفرق بين من يضعها ومن يستخدمها ، اما الدعائم في التربية فتقام من قبل المدرس (رزوقي وآخرون ، 2015: 106).

فالدعائم التعليمية تركز على بناء المعرفة في عقل المتعلم بالاعتماد على الأدوات التعليمية المساندة للتعلم كما ادرجها فيجوتسكي هي (الصور المرسومة ، النماذج ، الافلام التعليمية ، الوسائل التعليمية) وقد أكد ان هذه الادوات تمثل مفتاح المعرفة عند المتعلم (غزة ، 2012: 75)

وأن عملية التصور أو استحضار الصورة الذهنية يأتي من البرنامج الحركي الموجود في الدماغ أو ما تسمى بالشبكة الافتراضية وخصوصاً إذا كانت المهارة متعارفاً عليها مسبقاً وإن رؤية هذه الصور تكون مشابهة لإدراك الشيء الحقيقي عند فحصها (شحاتة ومعوذ، 2018: 123).

فالصورة العقلية سواء خزنت ثم تم استرجاعها أم كانت منتجة داخلياً تكون مكافئة للصورة الإدراكية الحقيقية، وعليه فإن الأجهزة الإدراكية للفرد تعطي حجماً كبيراً لتفسير الرسوم الخطية ثنائية البعد، وكأنها أجسام ثلاثية الأبعاد متناسقة ومنظمة فهي تساعد المتعلم على تكوين صور ذهنية مكافئة للصور الواقعية مع توظيف الأنشطة الإثرائية من أجل تشفير هذه الصور الذهنية وتخزينها من خلال الترميز الثنائي (لفظي - غير لفظي)؛ حتى يسهل على المتعلم تخزين الصور الذهنية واستدعائها أثناء التصور العقلي (بديوي، 2008: 28).

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:
"معرفة اثر استراتيجيات الدعائم التعليمية في تحصيل مادة التعبير وتصورهن العقلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط"

رابعاً: فرضيتا البحث

لتحقيق هدف البحث، افترضت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:
1. لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجيات الدعائم التعليمية وطالبات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية في الاختبارات البعدية المتسلسلة.
2. لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجيات الدعائم التعليمية وطالبات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التصور العقلي البعدي.

خامساً: حدود البحث

1. الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة النهارية (الحكومية) التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة المركز للعام الدراسي 2023-2024.
2. الحدود الزمنية: المدة الزمنية من (2023/10/15) ولغاية (2024/1/11).
3. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة النهارية (الحكومية) التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة المركز.
4. الحدود المعرفية: موضوعات مادة التعبير المقرر تدريسها لطالبات الصف الثاني المتوسط في الفصل الدراسي الاول.

سادساً: تحديد المصطلحات

1. الأثر

الأثر لغةً:

• عرفه (ابن منظور) بأنه : بقية الشيء، والجمع آثار وأثور. وخرجت في أثره أي بعده. وتأثرتُه وتأثرتُه: تتبعته أثره، والأثر بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء: والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء: وأثر في الشيء :ترك فيه أثراً" (ابن منظور، د - ت، المجلد 4، باب الرء: 5).

• الأثر اصطلاحاً:

• عرفه (زاير وداخل) بأنه: القدرة على تحقيق النتائج المثبتة والمراد تحقيقها، أو الانطباعات المنتجة على عقل الطالبات وحسب التصميم أو الطريقة المتبعة أو العامل الذي ينتج انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب (زاير وداخل، 2016: 249).

• التعريف الإجرائي للباحثان بأنه: الأثر الذي تتركه الاستراتيجية من المعلومات والمفاهيم والخبرات لدى متعلمات الصف الثاني المتوسط في مادة التعبير.

2. الاستراتيجية

الاستراتيجية اصطلاحاً:

• عرفه (دعج) بأنها: مجموعة من الخطوات التي يتخذها المدرس بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية، بغية تحقيق أهداف معدة مسبقاً (دعج، 2020: 48).

• التعريف الإجرائي للباحثان بأنها : مجموعة من الاجراءات المتسلسلة التي يقوم بها الباحثان لتحقيق اهداف استراتيجية الدعائم التعليمية .

3. الدعائم التعليمية :

الدعائم اصطلاحاً:

• عرفها (أبو سعدي) بأنها : استراتيجية تقدم المساعدة المؤقتة التي يحتاجها الطلبة بقصد اكسابهم بعض المهارات والقدرات التي تمكنهم وتؤهلهم بأن يواصلوا بقية تعلمهم منفرداً وسميت بهذا الاسم لأنها تركز على الدعم المؤقت للطلبة ثم تتركهم ليكملوا بقية تعلمهم معتمداً على قدراته الذاتية (أبو سعدي ، 2018 : 486).

• التعريف الإجرائي للدعائم التعليمية : مجموعة من المساعدات التعليمية التي تقدم لطلبات المجموعة التجريبية في مادة التعبير والتي تعزز بتقديم أنشطة عملية وتلميحات لفظية وبطاقات ووسائط تعليمية تساعد جميعها على التعلم الذاتي بغية الحصول على مستوى عالي من التحصيل والتصور العقلي.

4. التحصيل

التحصيل لغةً:

• عرفه (ابن منظور) بأنه : "حصلت الشيء، تحصيلاً، وحاصل الشيء ومحصوله بقيته" (ابن منظور، د. ت : 11، مادة حصل).

التحصيل اصطلاحاً :

- **عرفه (الفاخري) بأنه :** حصيلة ما يكتسبه المتعلم من العملية التعليمية من معلومات وخبرات نتيجة لجهده المبذول خلال تعلمه بالمدرسة او مذاكرته في البيت أو ما اكتسبه من قراءته الخاصة في الكتب والمراجع ويمكن قياسه بالاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي ويعبر عنه التقدير العام لدرجات المتعلم في المواد الدراسية (الفاخري ، 2018 : 11).
- **التعريف الاجرائي للباحثان :** هو الدرجات التي تحصل عليها الطالبات من خلال الاختبارات المتسلسلة لمادة التعبير.

5. التعبير :

التعبير لغةً :

- **عرفه (ابن منظور) بأنه :** "عَبَّرَ عما في نفسه :أَعْرَبَ وَبَيَّن ، وَعَبَّرَ عنه غيره فأعرب عنه والاسم العبرةُ والعبرة . وَعَبَّرَ عن فلان : تكلم عنه " (ابن منظور ، د.ت : 530 مادة عَبَّرَ).

التعبير اصطلاحاً :

- **عرفه (عطية) بأنه :** الكلام المكتوب الذي يعبر به الطلبة عن حاجاتهم ، ومشاعرهم ، وانطباعاتهم ، وردود فعلهم (عطية ، 2007 : 159) .
- **التعريف الاجرائي للباحثان :** هو الافصاح عن الافكار بجمل مترابطة صحيحة اللغة واطحة المعاني مترابطة الافكار بشكل منظم خالي من الاخطاء اللغوية والاملائية.

6. التصور العقلي :

التصور العقلي اصطلاحاً :

- **عرفه (الزغلول والزرغول) بأنه :** نوع من أنواع التمثيل المعرفي ، حيث تتكون صور ذهنية وخرائط معرفية في ذهن الفرد للكثير من المثيرات البيئية للمعالم والأحداث التي يصادفها ، بحيث يستطيع الطلبة من خلال هذه الخرائط استدعاء المثيرات البيئية للمعالم والأحداث المخزنة ، ووضعها في ترتيب وتسلسل له معنى " (الزغلول والزرغول ، 2014 : 197).
- **التعريف الاجرائي للباحثان :** هو عملية استحضار الصور المخزونة في الذاكرة بصورة متسلسلة ذو معنى.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات السابقة

أولاً: الجوانب النظرية

المحور الأول : الاسس الفلسفية والنظريات المؤيدة لفكرة الدعائم التعليمية

ان استراتيجية الدعائم التعليمية والتي تعتبر من الاستراتيجيات الحديثة تستند على مبادئ النظرية البنائية ، فالبنائية مشتقة من نظرية بياجيه (البنائية المعرفية) ونظرية فيجوتسكي (النظرية الاجتماعية) فقد بين عالم النفس السوفيتي ليف فيجوتسكي مفهوم الدعائم التعليمية وقال بأنه يأتي من مفهوم منطقة النمو القريبة وتعني مساحة النشاط الرئيسة التي يحدث فيها التعلم وينظر إليها على أنها المسافة بين ما يمكن أن يفعله المتعلم بشكل مستقل ، وما يمكن أو يحتمل تحقيقه مع دعم يقدم من المدرس أو من شخص لديه

خبرة ، أو هي المسافة بين مستوى النمو الفعلي ومستوى النمو المحتملة وهي منطقة لا يستطيع أن يصل المتعلم للنجاح فيها بمفرده لكن اذا تلقى المساعدة الملائمة ، يمكنه ان ينجح وهي دعامة مؤقتة يتم إزالتها تدريجياً (صعب وايناس ، 2024: 12)

ونظراً لما رآه فيجوتسكي نستطيع ان نقول ان المتعلم يمكن ان يحقق النجاح سواء أكان بشكل مستقل أو بمساعدة الآخرين او يمكن ان يصل إليه عن طريق تطبيق استراتيجيات تدريسية وهي الدعائم التعليمية والتي تعتمد بشكل كبير على أن المتعلم يأتي الى الإعداد التربوي وهو لديه قدرأ كبيراً من المعرفة الصحيحة .

ثانياً : أهمية استخدام الدعائم التعليمية .

1. تجعل المفاهيم العلمية المجردة ملموسة وتمكن المتعلم من رؤيتها في أثناء عمليات التفكير والتأمل .
2. تشجع المتعلم ليصبح مستخدماً للنموذج التدريسي مثله مثل المعلم ، وذلك من خلال المشاركة الفعالة للمتعلم في أثناء ممارسة النشاط .
3. تسهل الوصول الى العلم ويتحيه للدارسين .
4. تتحدى قدرات المتعلم فهي تدفعه الى إنجاز مهمات ذات معنى ، وتشجعه على إنتاج تفسيرات ذات معنى .
5. تعتبر الدعائم التعليمية بناءً متطوراً للمعرفة العلمية (رزوقي وآخرون ، 2015: 169).

ثالثاً: خطوات تنفيذ استراتيجيات الدعائم التعليمية .

أن مراحل استخدام الدعائم التعليمية تمر بالخطوات التالية :

1. **تقديم النموذج التدريسي**
 - ✓ استعمال التلميحات والدلالات والتساؤلات .
 - ✓ التفكير الجهري للعمليات والمهارات العقلية المتضمنة في المهمة .
 - ✓ اعطاء نموذج لتعلم المهارات العقلية والعمليات المستهدفة .
2. **الممارسة الجماعية الموجهة**
 - ✓ يتعلم المتعلم مع رفيقه ثم في مجموعات صغيرة .
 - ✓ ملاحظة ورصد أخطاء المتعلم والعمل الفوري على تصحيحها .
 - ✓ توجيه المتعلم لطرح الأسئلة وكذلك الاستفسار الذاتي عند أداء المهمة .
 - ✓ ممارسة موجهة لمحتوى علمي ومهام متنوعة .
 - ✓ ممارسة المهام والأنشطة لمجموعات المتعلم تحت إشراف المعلم .
 - ✓ يشترك المعلم مع المتعلم في تدريس تبادلي .
3. **إعطاء التغذية الراجعة**
 - ✓ يعطي المعلم تغذية راجعة مصححة للمتعلم .
 - ✓ يستخدم المعلم قوائم التصحيح والتي تتضمن جميع خطوات أداء المهمة .
 - ✓ تقديم نماذج لأعمال معدة سابقاً .
 - ✓ إتاحة الفرصة للمتعلم لاستخدام المراجعة الذاتية .
4. **زيادة مسؤوليات المعلم**
 - ويتضمن ذلك بعض أنشطة التدعيم والتعزيز من أجل ربط الإجراءات والعمليات ببعضها والعمل على إلغاء الدعم المقدم للمتعلم تدريجياً .
5. **إعطاء ممارسة مستقلة لكل متعلم**
 - ✓ يعمل المعلم على تيسير التطبيق لمهمة أخرى ومثال جديد .

✓ يعطي المعلم فرصاً للمتعلم لممارسة التعلم بطريقة مكثفة وشاملة (فارس، 2013،
361-360).

المحور الثاني : التعبير

أولاً: مفهوم التعبير

التعبير ظاهرة انسانية، مرتبطة بالكتابة من قديم العهد، إذ لجأ إليها الإنسان منذ أن عرف إنسانيته، فهو مفخرة العقل الإنساني، بل أنها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الانثربولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي؛ فهو وسيلة من وسائل الاتصال التي بوساطتها يمكن للمتعلم أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما عنده من مفهومات ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع، وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الأملاء أو عرض فكرة سبباً في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعد الكتابة الصحيحة المعبرة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر اساسي من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإلمام بمعرفة ذات الشخص المتكلم (زاير وداخل، 2015: 84-85).

ثانياً: أنواع التعبير

ويقسم التعبير من حيث الشكل على قسمين هما: التعبير الشفهي والتعبير التحريري.

❖ التعبير الشفهي

ويقصد فيه أن يعبر المتعلم عما في نفسه بجمل مفيدة من دون أن يكون قد كتبها، ويعد جزءاً مهماً في ممارسة اللغة واستعمالها، وكثيرة هي المواقف التي يستخدم فيها الكلام في الحياة اليومية، ويرمي إلى تمكين الدارسين من اكتساب المهارات الخاصة بالحيث والمناقشة، والقدرة على التعبير المؤثر الجميل (زاير وإيمان، 2014: 502).

❖ التعبير الكتابي

عمل إنشائي لموضوع ما، وذلك بتحويل المعلومات والأفكار الموجودة في الذهن إلى عمل مكتوب، يترجم الأفكار والمشاعر، ويعكس المعلومات في صورة مرئية، فتعليم التعبير الكتابي يعد تدريباً عملياً على التفكير من جهة، وعلى استعمال اللغة بمختلف مهاراتها من جهة أخرى، والقيام بعملية التعبير الكتابي ممارسة فعلية للقدرات العقلية واللغوية، لأن الأعمال الكتابية تتطلب إعمال الذهن، وعمق المعالجة، وحسن تناول لموضوع الكتابة، وأذا رجعنا إليه تربوياً نجد أنه هو قدرة المتعلم على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة وسليمة وخالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتدريبهم على الكتابة بأساليب على نحو من الجمال الفني المناسب، مع تعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها، وربط بعضها ببعض (الهاشمي، 2005: 50).

المحور الثالث : التصور العقلي

يعد التصور من المعينات المهمة في التذكر ويتم استخدامها من أجل تحويل المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى والاحتفاظ بها لفترة أطول، حيث يتم ذلك من خلال تخزين المعلومات وترميزها بنظامين وهما (الترميز اللفظي والترميز البصري) معاً في الذاكرة ليسهل من عملية الاسترجاع فيما بعد، ولقد أبدى علماء النفس المعرفيون اهتماماً بموضوع التصور العقلي باعتباره نوعاً من العمليات العقلية فنحن لا نتذكر لفظاً وحسب

وإنما نتذكر بصرياً كذلك ، ويشير التجريب الى أن الصور والرسوم تسترجع بدقة وبشكل أيسر من الكلمات ، فعند تقديم ثلاث أنماط من المادة اللفظية تظهر دقة التذكر بالشكل التالي : المادة التي يمكن تصورها ثم الالفاظ المادية وأخيراً الألفاظ المجردة (رزوقي وآخرون ، 2022 : 1530-154).

❖ خصائص التصور العقلي

1. الصور العقلية يمكن أن تكون تخطيطية عامة ، وليست بالضرورة أن تمثل الواقع تمثيلاً حرفياً .
2. أن كل صورة لها شكل ومعنى خاص ومرتبب بها .
3. تساعد الصور العقلية الفرد على فهم الكلمات وتذكرها .
4. تختلف شكل الصور العقلية ومحتواها لدى كل فرد وفقاً للخبرات السابقة التي مر بها ، فهي تختلف من فرد إلى آخر وفقاً للميول والاهتمامات المتعلقة بالفرد.
5. تلعب الصور العقلية دوراً مهماً في اكتساب الطفل للغة في المراحل المبكرة من عمره .
6. ان جانباً كبيراً من المعرفة الانسانية يخزن في النظام الخاص بالصور العقلية داخل المخ.
7. ان جوهر العملية يكمن في المسافة الفاصلة الكامنة والنشطة بين ظهور المنبه وصدور الاستجابة ، فعمليات الفهم والتحويل والتمثيل التي تحدث داخل مخ الإنسان في عالم الصور هذا الذي لا يكف عن الحركة ولا عن التحول (عبد الحميد ، 2005 : 76-78).

المحور الثالث : الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت استراتيجية الدعائم التعليمية .

بعد اطلاع الباحثان على مجموعة من الدراسات السابقة ، تم اجراء موازنة بينها كما مبين في الجدول (1)

الجدول (1) عرض الدراسات السابقة

الدراسة	الأهداف	بيئة العينة وحجمها	المنهج	المتغير المستقل	المتغير التابع	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
محسن مهلهل عبدالله البيهالي 2016	معرفة أثر استراتيجتي السقالات والخطوات الثمان في تحصيل مادة البلاغة وانتقال أثر التعلم عند طلاب الصف الخامس الادبي	العراق 90 طالب	التجريبي	استراتيجتي السقالات والخطوات الثمان.	تحصيل مادة البلاغة وانتقال أثر التعلم.	تحليل التباين الاحادي ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل صعوبة الفقرة ، معامل تمييز الفقرة ، فاعلية البدائل ، طريقة شيفيه .	تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي وانتقال أثر التعلم .
حامد شهاب أحمد 2019	معرفة أثر استراتيجتي توليد الأفكار والسنادات التعليمية في التحصيل البلاغي	العراق 90 طالب	التجريبي	استراتيجتي توليد الأفكار والسنادات التعليمية	التحصيل البلاغي والكتابة الابداعية	تحليل التباين الاحادي ، مربع كاي ، معامل صعوبة الفقرة ، معامل تمييز الفقرة ،	تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين اللتين درستتا مادة البلاغة والتطبيق

<p>باستراتيجيتي كل من توليد الأفكار والسندات التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست مادة البلاغة والتطبيق على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البلاغي واختبار الكتابة الإبداعية</p>	<p>معادلة كيودر ريتشاردسون 20، الاختبار الثاني (T- Test) لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون .</p>					<p>والكتابة الإبداعية عند طلاب الصف الخامس الأدبي</p>	
<p>تفوق المجموعتين التجريبتين اللتان درستا مادة الاداء التعبيري استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست مادة التعبير على وفق الطريقة الاعتيادية.</p>	<p>الاختبار الثاني لعينتين مترابطتين ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل صعوبة الفقرة ، معامل تمييز الفقرة ، تحليل التباين الاحادي ، طريقة شيفيه.</p>	<p>التعبير التحريري وتنمية التفكير الجاد</p>	<p>توظيف استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية</p>	<p>التجريبي</p>	<p>العراق 96 طالب</p>	<p>معرفة أثر توظيف استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية في الاداء التعبيري وتنمية التفكير الجاد لدى طلاب المرحلة الاعيادية .</p>	<p>ليث عثمان نصيف جاسم التميمي 2020</p>

ثانياً: دراسة تناولت التصور العقلي

<p>توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبتين والضابطة في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية في التصور العقلي والفهم القراني</p>	<p>معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار الثاني (T-Test) لعينتين مستقلتين ،معادل حجم الأثر "ايتا تربيع "</p>	<p>تحسين أداء الذاكرة العاملة والفهم القراني</p>	<p>برنامج قائم على التصور العقلي</p>	<p>التجريبي</p>	<p>القاهرة 153 تلميذاً وتلميذة</p>	<p>معرفة أثر برنامج قائم على التصور العقلي في تحسين أداء الذاكرة العاملة والفهم القراني لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم.</p>	<p>عاصم عبدالمجيد كامل أحمد 2015</p>
--	---	--	--------------------------------------	-----------------	------------------------------------	--	--------------------------------------

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث : أن اختيار المنهج الذي يلائم طبيعة المشكلة يؤدي الى تحقيق هدف البحث ، ووفقاً لمشكلة البحث حدد الباحثان المنهج الملائم لهذه المشكلة ، إذ اعتمد الباحثان المنهج التجريبي ؛ لأنه يحقق هدف بحثهما .

ثانياً: إجراءات البحث

1. التصميم التجريبي : ان المقصود بالتصميم في البحث خطة وتركيب واستراتيجية وذلك من اجل الحصول على إجابات لأسئلة البحث والسيطرة والتباينات والاختلافات (الياسري ، 2018 : 35) لذا اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ولمجموعتين تجريبية وضابطة ويطبق باختبار بعدي لأداة البحث ، وتدرس المجموعة التجريبية على وفق الدعائم التعليمية في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية أو الاعتيادية والشكل (1) يوضح ذلك.

شكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار	المجموعة
البعدي تحصيل مادة التعبير والتصور العقلي	تحصيل مادة التعبير وتصورهن العقلي	استراتيجية الدعائم التعليمية	القبلي للتصور العقلي	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية		الضابطة

2. مجتمع البحث وعينته

أ- مجتمع البحث:

ان مجتمع البحث يمثل جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها سواء كانت هذه المفردات بشراً أم كتباً ، أم أنشطة تربوية أو وسائل تعليمية (غباري وأبو شعيرة ، 2010: 95) إذ تضمن مجتمع البحث بطالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة (النهارية الحكومية) التابعة لمديرية تربية ديالى / قضاء بعقوبة المركز للعام الدراسي 2023-2024.

ب- عينة البحث :

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي للبحث تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع ، وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث (عطية، 2010: 283)، عمد الباحثان الى اختيار عينة البحث لتمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً ، لذا اختار الباحثان مدرسة (متوسطة الدرر للبنات) بصورة قصدية والتابعة لمديرية تربية محافظة ديالى المركز وذلك للأسباب الآتية :

1. إبداء إدارة المدرسة الرغبة في التعاون مع الباحثان .

2. إبداء مدرسة المادة رغبتها في التعاون مع الباحثان .

3. تقارب شريحة طالبات المدرسة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية .

زار الباحثان المدرسة بعد الحصول على الموافقة الرسمية بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية ديالى ، فوجدها الباحثان بانها تضم (133) طالبة وبواقع (4) شعب للصف الثاني المتوسط هم (أ، ب، ج، د) وعن طريق السحب العشوائي ، وتم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية ، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة واعتماد شعبة (ب) لتمثل العينة

الاستطلاعية والبالغ عددهم (33) طالبة، وبلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (34) طالبة والمجموعة الضابطة (33) طالبة وتم استبعاد الطالبات الراسبات من المجموعتين إحصائياً فقط كما مبين في الجدول الآتي :

جدول (2)

يبين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والتجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	34	4	30
الضابطة	33	3	30
المجموع	67	7	60

ثالثاً : تكافؤ مجموعتا البحث :

حرص الباحثان على ان يكافئا مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث ، وهي :

1. درجات اللغة العربية النهائية للطالبات في الصف الأول المتوسط للعام الدراسي السابق 2022-2023.
2. درجات الاختبار القبلي في مادة التعبير .
3. درجات الاختبار القبلي للتصور العقلي .
4. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور .
5. التحصيل الدراسي للآباء .
6. التحصيل الدراسي للأمهات .

وقد حصل الباحثان على المعلومات من البطاقة المدرسية وسجل الدرجات ، وفيما يأتي توضيح للمتغيرات المذكورة لمجموعتي البحث .

1: درجات اللغة العربية للعام الدراسي (2022-2023)

بعد اطلاع الباحثان على سجل الدرجات الخاص بعينة البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق (2022-2023)، وبعد معالجتها إحصائياً، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (76,312) درجة وانحراف معياري (12,021)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (75,187) درجة وانحراف معياري (11,422) وباستعمال اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة (1,439) أقل من القيمة التائية الجدولية (2,000) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (58) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في هذا المتغير ، كما مبين في الجدول الآتي :

جدول (3)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات العام الدراسي السابق في مادة اللغة العربية لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية 0,05
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	76,312	12,021	1,439	2,000	58	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	75,187	11,422				

2: درجات الاختبار القبلي في مادة التعبير .

طبق الباحثان اختباراً قبلياً على مجموعتي البحث لغرض معرفة ما تملكه الطالبات من معلومات واداء في التعبير التحريري وكان موضوع تعبيرى موحد لكلا المجموعتين وهو (الوفاء) وبعد تصحيح اجابات الطالبات على وفق محكات تصحيح الهاشمي، اذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (27,566) درجة وبانحراف معياري (8,192) وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (26,066) درجة وبانحراف معياري (9,770) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) ، أذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,644) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) وبدرجة حرية (58) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً في الاختبار القبلي ، كما مبين في الجدول الآتي:

جدول (4)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات الاختبار القبلي للأداء التعبيري لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة الإحصائية 0.05	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة احصائيا	58	2,000	0,644	8,192	27,566	30	التجريبية
				9,770	26,066	30	الضابطة

3: درجات الاختبار القبلي للتصور العقلي .

اجرت الباحثة اختباراً قبلياً للطالبات على منظومة فيينا، وقد بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (10,167) درجة وبانحراف معياري (4,525) وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (9,667) درجة وبانحراف معياري (4,504) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) ، أذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,429) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) وبدرجة حرية (58) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً في الاختبار القبلي ، كما مبين في الجدول الآتي :

جدول (5)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات الاختبار القبلي لاختبار التصور العقلي لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة الإحصائية 0.05	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة احصائيا	58	2,000	0,429	4,525	10,167	30	التجريبية
				4,504	9,667	30	الضابطة

4: العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور

حصل الباحثان على تاريخ تولد الطالبات من البطاقة المدرسية وتم تحويلها الى قيم محسوبة بالأشهر، إذ تم حساب متوسط أعمار المجموعة التجريبية وبلغ (164,4) بانحراف معياري (3,017)، وبلغ متوسط اعمار المجموعة الضابطة (165,2) بانحراف معياري (3,081). وبعد استعمال اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق، تبين ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,016) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) وبدرجة حرية (58) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً في العمر الزمني، كما مبين في الجدول الآتي:

جدول (6)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لأعمار طالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة الإحصائية 0.05	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة احصائياً	58	2,000	1,016	3,017	164,4	30	التجريبية
				3,081	165,2	30	الضابطة

5: التحصيل الدراسي للآباء.

لغرض معرفة دلالة الفرق بين التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث استعمل الباحثان مربع كاي (كا²) إذ كانت قيمة (كا²) المحسوبة بلغت (0,274) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية والبالغة (7,82) وبدرجة حرية (3) وعند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً ولا يوجد فرق بين المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للآباء، كما مبين في الجدول الآتي:

جدول (7)

يبين التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث وقيمة كاي (المحسوبة والجدولية)

مستوى الدلالة الإحصائية 0.05	قيمة كا ²		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	اعدادية او معهد	متوسطة	تجراً وكتب وابتدائية	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دالة احصائياً	7,82	0,274	3	10	7	8	5	30	التجريبية
				9	8	7	6	30	الضابطة
				19	15	15	11	60	المجموع

6: التحصيل الدراسي للأمهات .

لغرض معرفة دلالة الفرق بين التحصيل الدراسي للأمهات مجموعتي البحث استعمل الباحثان مربع كاي (كا²) إذ كانت قيمة (كا²) المحسوبة بلغت (0,402) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية والبالغة (7,82) وبدرجة حرية (3) وعند مستوى دلالة (0,05)، وهذا

يعني ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً ولا يوجد فرق بين المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للأباء ، كما مبين في الجدول الآتي :

جدول (8)

يبين التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث وقيمة كاي (المحسوبة والجدولية)

مستوى الدلالة الإحصائية 0,05	قيمة كاي 2		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	اعدادية او معهد	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجولية	المحسوبة							
غير دالة احصائياً	7,82	0,402	3	9	7	8	6	30	التجريبية
				10	8	6	6	30	الضابطة
				19	15	14	12	60	المجموع

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة.

ان ضبط المتغيرات الدخيلة على درجة كبيرة من الأهمية في البحث التجريبي من أجل توفر الصدق الداخلي للتصميم التجريبي وبناءً عليه يستطيع أن يعزو الباحثان غالبية النتائج للمتغير المستقل الذي حدده في دراسته (الرفوع ، 2016 : 18)، وفيما يأتي هذه المتغيرات ، وكيفية ضبطها :

1. المتغيرات التي قد تؤثر في السلامة الداخلية للتجربة وهي :

✓ ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : لم تتعرض التجربة في البحث الحالي الى أي ظرف أو حادث يعرقل سيرها أو تطبيقها .

✓ الاندثار التجريبي : لم يحدث لتجربة البحث مثل هذا الشيء عدا حالات الغياب الفردية ، وهي حالة طبيعية كانت تحدث بنسب ضئيلة جداً.

✓ أداة القياس: استعمل الباحثان أداة واحدة لمجموعتي البحث وهي الاختبارات المتسلسلة لموضوعات التعبير ، وايضاً اختبار التصور العقلي القبلي والبعدي للطلبات على منظومة فيينا .

✓ عوامل متعلقة بالنضج : لم تكن هناك فروق في النمو البيولوجي والنفسي بين مجموعتي البحث ؛ وذلك لتقارب اعمارهم ، وان مدة التجربة كانت موحدة لمجموعتي البحث للفصل الدراسي الأول ، لذلك لم تظهر أي فروق .

2. المتغيرات التي قد تؤثر في السلامة الخارجية للتجربة ، وهي :

✓ سرية التجربة :اتفق الباحثان مع ادارة المدرسة ومدرسة المادة على عدم اخبار طالبات مجموعتي البحث بطبيعة البحث واهدافه حرصاً على دقة النتائج .

✓ مدة التجربة : تساوت مجموعتا البحث في مدة التجربة ، أذ بدأت يوم الاحد الموافق (2023/10/15) وانتهت يوم الخميس الموافق (2024/1/11).

✓ توزيع الحصص : كانت حصة واحدة أسبوعياً لمجموعتي البحث وهي يوم (الثلاثاء) من كل أسبوع.

✓ المادة العلمية : كانت المادة الدراسية موحدة لمجموعتي البحث ، وكانت (الاح الصالح ، العمل ، الحضارة ، حب الارض، التواضع ، الوفاء).

- ✓ **بناية المدرسة :** طبقت التجربة على طالبات مدرسة واحدة ، إذ تم اختيار مجموعتي البحث من المدرسة نفسها .
- ✓ **الوسائل التعليمية :** استعمل الباحثان العديد من الوسائل التي ساهمت في انجاح التجربة.

سادساً: متطلبات البحث.

1. **تحديد المادة العلمية :** حدد الباحثان المادة العلمية التي ستدرس في اثناء التجربة (6) موضوعات من المادة التعبيرية للعام الدراسي(2023-2024) لطالبات المرحلة المتوسطة (الصف الثاني المتوسط).
2. **صياغة الاهداف السلوكية :** أعد الباحثان أهدافاً سلوكية لكل موضوع بعد أن حددا المستويات الاربع الأولى (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) من تصنيف بلوم وقد اشتق الباحثان (60) هدفاً سلوكياً وقد تم عرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم ، لمعرفة آرائهم في سلامة صياغة الأهداف السلوكية وبعد ان أجرى الباحثان بعض التعديلات وحذف بعض منها في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم تم اعتماد اتفاق الخبراء بنسبة (80%) فأكثر لتصبح عدد الاهداف السلوكية (40) هدفاً سلوكياً.
3. **إعداد الخطط التدريسية :** يعد التخطيط الدراسي عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه المعلم قبل الدرس بمدة كافية ، ويشتمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة (زاير وعبدالوهاب ، 2015 : 419) ، وقد أعد الباحثان خططاً تدريسية لتدريس التعبير لطالبات المجموعة التجريبية على وفق استراتيجيات الدعائم التعليمية ، والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية .

سابعاً: أداة الاختبار

أ. الاختبار البعدي للتعبير

تعد أداة البحث من العمليات المهمة في اجراءات البحوث التجريبية وذلك لاعتماد أكثر بيانات البحث عليها ، فهي إجراء منظم لقياس تعليم الطالبات للأهداف التعليمية ، وقد استعمل الباحثان سلسلة من الاختبارات البعدية بعد كل موضوع يُكتب من موضوعات التجربة والتي حددت على وفق ما جاء في الكتاب المقرر لمادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط .

ب. اختبار التصور العقلي (D3) (S1) :

توفر منظومة الاختبار فيينا(Vienna Test System) عرض وافر من الاختبارات المتخصصة في مجال علم النفس ذو القياسات السيكومترية والنفسية الموضوعية ذات الرصانة العلمية العالية ومن هذه الاختبارات (D3) (S1) حيث يقيس العديد من المتغيرات النفس عقلية ومن ضمنها التصور العقلي :-

- يقيس هذا الاختبار قدرة الطالبات على التصور والتخيل العقلي من خلال بعض المحاولات التي تبدأ بأمثلة تجريبية تستهدف تعليمهن الآلية التي يتم بها الاختبار ثم بعدها المحاولات الرئيسية الخاصة بأداء الاختبار وتحتسب الدرجة على ضوءها.

● مواصفات الاداء

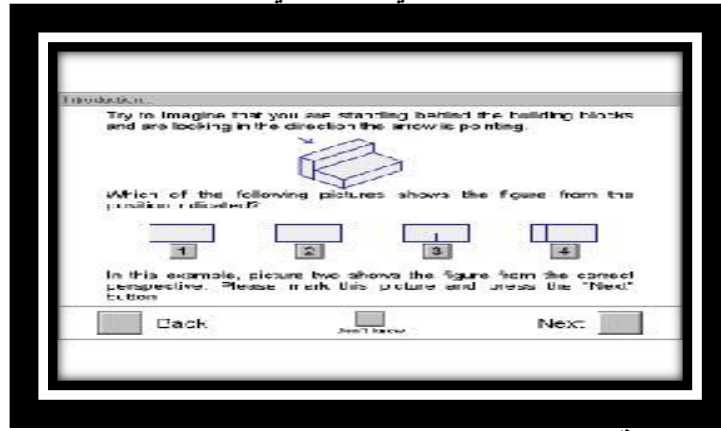
1. طريقة القياس: زمن الاختبار (3) دقائق حيث يتكون من ثلاث (3) دورات رئيسة تسبقها دورتان (2) لغرض التدريب على آلية الاستخدام ولا تحتسب مدة أدائها ضمن

الوقت الكلي للاختبار وبعد الانتهاء منها تعطي المنظومة اشارة البدء للاختبار الحقيقي الرئيسي وهناك ثلاث مؤشرات تدخل لاحتساب الدرجة النهائية للتصور العقلي (السرعة في انهاء الدورة) (وقلة الأخطاء اثناء أدائها) (ونسبة الخطأ مقارنة بمعيار سيكوم تري خاص بالمنظومة) ، علما ان الدرجة في هذا الاختبار تكون من (30) وهو ما تم اعتماده تحت مسمى Raw score وفق تقرير ورقي يبين ذلك وترجمتها صافي المجموع كأساس رئيسي لاحتساب الدرجة المتحصلة فيه من قبل المختبر.

2. **طريقة الاداء** : التحكم يكون بواسطة Key board ضمن حاسبة ذات مواصفات خاصة حيث تعرض على المُختبر شكل محدد ذو هيكلية هندسية محددة والمطلوب مطابقتها لاحد الاشكال الاربع ذات التنظيمات المتعددة كما في الصورة(1)

صورة (1)

توضح ورقة الاختبار الالكترونية والتي تظهر في شاشة الحاسبة الخاصة بالاختبار



ثامناً : تطبيق التجربة :

1. راعى الباحثان في أثناء تطبيق التجربة الخطوات الآتية :
بدأ الباحثان بتطبيق التجربة يوم الاحد الموافق (2023/10/15) وانتهت يوم الخميس الموافق (2024/1/11).
2. تم اجراء الاختبار القبلي للأداء التعبيري يوم الاربعاء الموافق (2023/10/11).
3. تم اجراء الاختبار القبلي للتصور العقلي على منظومة فيينا يوم الخميس الموافق (2023/10/ 12) والاختبار البعدي يوم الاربعاء الموافق (2024/1/10).

تاسعاً: محكات التصحيح .

أعتمد الباحثان محكات تصحيح جاهزة ؛ وذلك لتصحيح الموضوعات التعبيرية لمجموعتي

البحث التجريبية والضابطة وذلك للوصول الى نتائج دقيقة وواضحة ، وللد من تدخل ذاتية المصحح في تصحيح الموضوعات ، والمحكات التي اتبعها الباحثان (محكات تصحيح الهاشمي) .

عاشراً: ثبات التصحيح.

من اجل إجراء ثبات التصحيح اختار الباحثان مجموعة عشوائية من دفاتر الطالبات بعد تصحيحها وقد بلغت (20) دفتر من دفاتر المجموعة الاستطلاعية ، وقد استخرج الباحثان نوعين من الاتفاق في التصحيح هما :

- أ- الاتفاق عبر الزمن .
- ب- الاتفاق مع مصحح آخر .

وباستعمال معامل الارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات بين محاولتي الباحثان عبر الزمن (0,86) وكانت المدة بين المحاولتين خمسة عشر يوماً وهي مدة مناسبة ، اما معامل الارتباط بين الباحثان ومصحح آخر فكان (0,83) فيمكن اعتبار العلاقة قوية جداً.

الحادية عشر : الوسائل الاحصائية

استعمل الباحثان الحقيبة الاحصائية (spss) في معالجة الدرجات الخام .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، ومن ثم تفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

أولاً: عرض النتيجة : يعرض الباحث النتيجة في ضوء فرضية البحث ، وعلى النحو الآتي: **الفرضية الأولى :** لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية الدعائم التعليمية وطالبات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية في الاختبارات البعدية المتسلسلة.

جدول (9)

يبين نتائج الاختبار التائي بين مجموعتي البحث في الاداء التعبيري

مستوى الدلالة الإحصائية 0,05	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة احصائيا	58	2,000	6,629	121,566	72,633	30	التجريبية
				156,048	52,466	30	الضابطة

بعد التوصل للنتائج ، اتضح ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (72,633) وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (52,466) وعند استعمال الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لغرض معرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث ، ظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (58) ولمصلحة المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية الدعائم التعليمية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6,629) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة معنوية ولمصلحة المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى .

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية الدعائم التعليمية وطالبات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التصور العقلي البعدي .

جدول (10)

يبين نتائج الاختبار التائي بين مجموعتي البحث في اختبار التصور البعدي

مستوى الدلالة الإحصائية 0,05	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة احصائيا	58	2,000	6,857	12,715	20,867	30	التجريبية
				19,446	13,767	30	الضابطة

بعد التوصل للنتائج ، اتضح ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (20,867) وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (13,767) وعند استعمال الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لغرض معرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث ، ظهر أن هناك فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (58) ولمصلحة المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية الدعائم التعليمية في الاختبار البعدي للتصور العقلي على منظومة فيينا ، أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6,857) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة معنوية ولمصلحة المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية .

ثانياً : تفسير النتيجة: من خلال البيانات الإحصائية التي توصل إليها الباحثان ظهر تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التعبير باستعمال استراتيجية الدعائم التعليمية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية ، يعزى الى الأسباب الآتية :

1. ساندت خطوات استراتيجية الدعائم التعليمية الطالبات وقدمت لهن افضل المساعدة والتي وصلت بالطالبات الى الكفاءة والاستقلالية في أداء الموضوع التعبيري .
2. ساعدت استراتيجية الدعائم التعليمية في الوصول الى تعلم أسهل ، فقد عملت على تحفيز وتشويق الطالبات وجذب انتباههن للدرس ، وانتقاء وتوليد افضل الالفاظ والعبارات الجديدة .
3. تتفق هذه الاستراتيجية مع ما نادت به النظرية البنائية الاجتماعية في جعل الطالبات محور العملية التعليمية .
4. عملت على تنمية القدرات العقلية وذلك باستعمال مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية المتنوعة كالصور الحسية التوضيحية والرسوم والتي ساهمت في الوصول الى الافكار الجديدة.

ثالثاً:- الاستنتاجات :

- من خلال النتائج التي توصل إليها الباحثان يمكن استنتاج ما يأتي:-
1. ساعدت الدعائم التعليمية على تطوير اداء الطالبات التعبيري اثناء الكتابة في موضوع معين ، وتوضيح الافكار وتقريبها لذهن الطالبات .
 2. توظيف الصور الحسية ادى بدوره الى طرح افكار جديدة ساهمت في زيادة نشاط الطالبات ومشاركتهم الفاعلة في الدرس .

رابعاً :- التوصيات :

1. ضرورة استعمال استراتيجيات الدعائم التعليمية في تعليم وتعلم مهارات التعبير إذ توفر التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية .
2. تطوير مهارات المدرسين وتأهيلهم لاستعمال افضل الاستراتيجيات في درس مادة التعبير.

خامساً: المقترحات

استكمالاً لهذا البحث اقترح الباحثان الآتي :

1. اعداد دليل خاص بالمهارات التعبيرية وتوزيعها على المدرسين والمدرسات .
2. اعداد برنامج تدريبي لمدرسي ومدرسات اللغة العربية في مادة التعبير .
3. توظيف استراتيجيات الدعائم التعليمية في فروع اخرى من فروع اللغة العربية .

المصادر

1. ابن منظور، جمال الدين. لسان العرب المجلد الرابع والخامس ، دار صادر بيروت، د-ت.
2. أحمد ، حامد شهاب . اثر استراتيجيتي توليد الافكار والسنادات التعليمية في التحصيل البلاغي والكتابة الابداعية عند طلاب الصف الخامس الأدبي ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، 2019م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
3. أحمد ، عبدالرحمن محمد وآخرون . فاعلية تدريس التعبير الكتابي وتقويمه باستخدام حزمة من التطبيقات الرقمية الحديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي سلطنة عُمان ، 2023م.
4. أحمد، عاصم عبدالمجيد كامل . معرفة أثر برنامج قائم على التصور العقلي في تحسين أداء الذاكرة العاملة والفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، 2015م ، رسالة ماجستير .
5. إسماعيل ، حمدي بليغ . المرجع في تدريس اللغة العربية (النظرية والتطبيق)، وكالة الصحافة العربية للنشر ، 2021م.
6. اسماعيل ، زكريا . طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2005م.
7. أمبو سعدي ، عبدالله بن خميس . التدريب – مدخله – نماذجه ، استراتيجيات (مع الأمثلة التطبيقية) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2018م.
8. بدوي ، محمود السعيد . أثر برنامج قائم على بعض أنواع التصور العقلي في صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، 2008م.
9. البهادلي ، محسن مهلهل عبدالله . أثر استراتيجيتي السقالات والخطوات الثمان في تحصيل مادة البلاغة وانتقال أثر التعلم عند طلاب الصف الخامس الأدبي ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، 2012 م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
10. التميمي ، ليث عثمان نصيف جاسم. معرفة أثر توظيف استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية في الاداء التعبيري وتنمية التفكير الجاد لدى طلاب المرحلة الاعدادية، جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية ، 2020م ، اطروحة دكتوراه .

11. خير الدين ، أحمد عودة .أصول التربية والتعليم ،وكالة الصحافة ناشرون الخبيرة ، مصر ،2021م.
12. دعج ، وضاح طالب . استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية ، دار غيداء للنشر والتوزيع ،2020م.
13. رزوقي ، رعد مهدي وآخرون . تدريس العلوم واستراتيجياته ، ج2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، 2015م.
14. رزوقي ، رعد مهدي وآخرون .نظرية التلقي والاستراتيجيات المنبثقة منها ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2022م.
15. الرفوع ، عاطف عبد . مدخل في الأحصاء التربوي ، ط2 ، جامعة الحسين بن طلال ، عمان ن 2016م.
16. زاير ، سعد علي وآخرون . فلسفة تربوية برؤية عراقية ، مكتبة الأمير للطباعة والاستنساخ ، بغداد ، 2016 م .
17. زاير ، سعد علي وسماء تركي داخل .اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، العراق ، 2015م.
18. زاير ، سعد علي ومحمد عبدالوهاب عبدالجبار . رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية ،مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد، بغداد ، 2015 م .
19. زاير، سعد علي وايمان اسماعيل عايز .مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،2014م.
20. الزغلول ، وعماد عبدالرحيم الزغلول . علم النفس المعرفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014م.
21. شحاتة حسن ومعوذ ليلي .التعلم بالإبداع وصناعة المبدعين ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2018م.
22. صعب ، يولا ، وايناس أحمد خلف الدليمي .أثر الدعائم التعليمية في التحصيل الدراسي وتنمية الدافعية لدى متعلمات الصف الأول المتوسط في مادة اللغة الإنجليزية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، بحث منشور ، العدد الثالث والعشرون ، 2024 م .
23. طوالبه ، هادي ، وآخرون . طرائق التدريس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان 2010م.
24. عاشور ، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة . أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2007م .
25. عبدالباري ، ماهر شعبان . المهارات الكتابية من النشأة الى التدريس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 م .
26. عبدالحميد ، شاكِر . عصر الصورة الايجابية والسلبية ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2005م.
27. عطية ، محسن علي . استراتيجيات ماوراء المعرفة في فهم المقروء ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014م.
28. عطية ، محسن علي . البحث العلمي في التربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010م.
29. غباري، ثائر أحمد وخالد محمد أبو شعيرة . مناهج البحث التربوي (تطبيقات عملية)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ،2010م.

30. غزة ، عبدالرزاق . فيجوتسكي وعلم النفس السيوسيو تاريخي ، مجلة القدس ، فلسطين ، 2012م.
31. الفاخري ، سالم عبدالله . التحصيل الدراسي ، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر ، الاردن ، 2018م .
32. فارس ، محمد عبد . أثر برنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنمية بعض مهارات قراءة الخريطة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، العدد الثاني والخمسون ، 2018م .
33. محسن ، علي عطية . مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2007م.
34. الناقة ، محمود كامل . تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، كلية التربية ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، 2000م.
35. الهاشمي ، عبدالرحمن عبد علي . التعبير ، فلسفته ، واقعه ، تدريسه ، اساليب تصحيحه ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2010م.
36. الياسري ، محمد جاسم . التصاميم العلمية في البحوث التربوية ، دار الضياء للطباعة ، النجف الأشرف ، 2018م.

أثر إستراتيجتي استمطار الأفكار و حدائق الافكار في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في البلاغة و التطبيق

كوثر محمود محمد Kwthr6064@gmail.com

مديرة تربية ديالى/معهد الفنون الجميلة

أ.د. محمد عبدالوهاب عبدالجبار Dr.mohamadabdulwahab@gmail.com

جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية

م.م. نهى هادي حسين

الكلمات المفتاحية: استراتيجية استمطار الافكار ، استراتيجية حدائق الافكار، تنمية التفكير الاستدلالي

**Keywords: idea raining strategy, idea gardening strategy,
developing deductive thinking**

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي الى معرفة " أثر استراتيجتي استمطار الأفكار و حدائق الافكار في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة و التطبيق" ، اتبع الباحثان منهج البحث التجريبي واختارا تصميمًا تجريبيًا ذا الضبط الجزئي كما اختار الباحثان قسدياً ثانوية (الشام) التابعة الى مديرية تربية ديالى / بعقوبة لتمثل عينة البحث ، وتم اختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى والبالغ عددها (37) طالبا ، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية وبلغ عددها (35) طالبا ، وشعبة (أ) المجموعة الضابطة وبلغ عددها (37) طالبا ، كافأ الباحثان بين مجموعات البحث في مجموعة من المتغيرات ، وأعدا إختبارا في تنمية التفكير الاستدلالي، إستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً من العام الدراسي (2023-2024 م) ، وإستعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الملائمة للبحث ، وقد أسفرت النتائج على تفوق المجموعتين التجريبتين على المجموعة الضابطة في اختبار تنمية التفكير الاستدلالي وقد خرج البحث الحالي بعدد من الاستنتاجات منها أن استراتيجتي (استمطار الافكار و حدائق الافكار) ادت إلى زيادة تنمية فهم الطلبة ومعرفة أدق التفاصيل للموضوعات ، كما اوصى الباحثان ببعض التوصيات منها استعمال استراتيجيات وطرائق حديثة في التدريس من قبل المدرسين و المدرسات، ومنها استراتيجتي (استمطار الافكار و حدائق الافكار) وعدم الثبات على طريقة واحدة واقترح إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخر ، وإجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الاناث.

The effect of the strategies of cloud seeding and idea gardens in developing deductive thinking among fifth grade literary students in the rhetoric and application

**Master student : Kawthar Mahmoud Mohammad
Diyala Education Directorate/Institute of Fine Arts
Prof.Dr. Mohammad Abd alwahab Abd aljabar
University of Diyala / College of Basic education**

Abstract

The goal of the current research is to find out “the effect of the strategies of idea raining and idea gardens in developing deductive thinking among fifth-grade literary students in the subject of rhetoric and application.” The researcher followed the experimental research approach and chose an experimental design with contextual control. The researcher also intentionally chose (Al-Sham) secondary school affiliated with Diyala / Baquba Education Directorate to represent the research sample. The researcher chose Division (B) to represent the first experimental group, which numbered (37) students, Division (C) to represent the second experimental group, which numbered (34) students, and Division (A), the control group, which numbered (36) Students. The researcher rewarded the research groups on a set of variables. The researcher prepared a test to develop deductive thinking. The experiment continued for a full semester of the academic year (2023-2024 AD). The researcher used statistical methods appropriate for the research. The results resulted in superiority for the two groups. The two experiments were conducted on the control group in a test to develop deductive thinking. The current research came out with a number of conclusions, including that the two strategies (idea rain and idea gardens) led to increased development of students’ understanding and knowledge of the finer details of the topics. The researcher also recommended some recommendations, including the use of modern strategies and methods in teaching from Before male and female teachers, including the two strategies (rainstorming ideas and idea gardens) and not sticking to one method, he suggested conducting a study similar to the current study in other educational stages, and conducting a study similar to the current study on females.

الفصل الأول:

مشكلة البحث:

يعتبر الضعف الذي يعاني منه الطلاب في قراءة النصوص الأدبية ، وفهمها والتمكن من تحليلها وتفسيرها والحكم عليها وعدم الاهتمام بتدريسها يقودنا الى مواجهة الضعف

في تنمية التفكير في فهم الموضوعات البلاغية ؛ كون دراسة النصوص القرائية و الادبية وشرحها يعد دعماً مهماً لا يستغني عنه المتعلم في فهم الدرس البلاغي ، فضلاً عن ذلك فإن مشكلة عدم التفكير تُعد من أبرز معوقات التعليم في العصر الحالي ؛ كونها لا ترتبط بالدرس البلاغي كمادة فحسب بل لشموله لفروع اللغة العربية الأخرى مما يستوجب الوقوف على أبرز معوقاته ، وإيجاد الحلول لها.

ومن خلال ما تقدم اقترح الباحثان استعمال استراتيجيتين جديدتين هما استمطار الأفكار و حدائق الأفكار لكي تزداد دافعية المتعلم نحو مادة البلاغة و التطبيق ، و هذا سوف يضيف للطلبة نوع من انواع التفكير الذي يسعى اليه المتعلم كي تزداد ثقافته الادبية في درس البلاغة و التطبيق .

و في ضوء ما تقدم نطرح السؤال الاتي :

هل لاستراتيجيتي استمطار الأفكار و حدائق الأفكار اثر في زيادة تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في البلاغة و التطبيق ؟

أهمية البحث:

تلعب اللغة دوراً كبيراً ومهماً في حياة الإنسان فبدونها لا تكتمل الحياة، ولا يمكن لأبناء البشر من التواصل من غيرها، فاللغة هي كالماء الذي بدونها تنعدم الحياة، وهي محاكاة الماضي ، وربطه بالحاضر، وصورة المستقبل ، فمن طريق اللغة تنتقل القيم والمعارف والتراث من جيل لآخر.(العقيلي، 2018: 5).

وتعظيماً لمكانة اللغة العربية، فالواجب العناية والاهتمام بها ، ويأخذ تعليمها مكانة مرموقة من بين المواد الدراسية في جميع المراحل الدراسية المختلفة، كونها لغة التعلم، والتعليم لأغلب المواد الدراسية.(عطية، 2009: 20) ، ويطلق عليها "لغة النصوص القديمة" ، و"فصحى التراث" ولغة النصوص المقدسة كونها " لغة القرآن الكريم". (عمار، 2002: 54)

وتحقق القراءة التواصل بين أفراد المجتمع الواحد من الوقوف على أفكار الآخرين واتجاهاته، ويتعرف الأفراد منها على التراث الثقافي للمجتمع بما يحافظ على وحدة المجتمع وتقاربه، وهي وسيلة لأتصال المجتمعات بعضها مع بعض، إذ تعمل على تنمية الأفراد وتزويدهم بالمعارف البشرية لمسايرة التقدم العالمي ، فضلاً عن أنها تساعد على رفع مستوى المعيشة للأفراد بنحو عام.(زاير، وآران، 2020: 92)

إنَّ العلاقة بين القراءة و التفكير هي علاقة تعاونية، فليس هناك مكتوب أن لم يكن هناك مقروء والعكس كذلك، فالبلاغة تعزز الكلمة، والإحساس بالجملة، زيادة على ألفة المتعلم بالكلمات البلاغية، وهو نوع من تنشيط الأفكار، وقراءة المعاني ، و مهارات الوعي ، وبحسب وضوح المقروء، ومهارات الوعي، تنبثق الافكار الرصينة في فهم النصوص البلاغية، وإذا كانت استراتيجيات القراءة تتجه نحو معرفة الفكرة الرئيسية من النص، والموضوع الرئيس للفقرة أو النص بكامله، فإن استراتيجيات التفكير تتجه نحو معرفة سبل تنظيم النص، وطرائق عرضه.(زاير، وإسراء، 2020: 164)، وللدرس البلاغي مكانة مرموقة ، ورفيعة في لغتنا العربية الأصلية، لا تقل أهمية وإصالة، وإرتقاء عن باقي فروع اللغة المعروفة: من أدب ، ونحو، و صرف ، ونقد ، والتعبير، وغيرها.(السعدي ، 2014: 17).

ومن إستراتيجيات التعلم النشط إستراتيجيتي استمطار الأفكار و حدائق الأفكار، وتلعب إستراتيجية استمطار الأفكار على الحفظ والتذكر والفهم ، وتجدد من الأساليب التي

يتعامل بها الطالب مع المعلومات ، والمعارف، والخبرات ، ويكون اعتمادها على التصور الذهني ؛ إذ يلجأ إلى تصور نوع الارتباط بين الموضوع المراد حفظه واسترجاعه ، وإنها مبنية على عمليات الترميز ، والتخزين ، والاسترجاع ، وعمليات التنظيم نحو أي خبرة يتم تخزينها ومعالجتها ، وتسهم في تشجيع الطلاب على بناء المفردات بنحو مستقل ، وتدريبهم على تصنيف المفردات في مجالات دلالية أو فئات معينة . (عبد الباري 2011 : 369) ، أما إستراتيجية حدائق الأفكار فإنها لا تحتاج إلى تكاليف مادية في تطبيقها ، أي يتم استعمالها بكل يسر وسهولة، كما أنها تضيف المتعة، والحيوية، والنشاط بين الطلاب داخل الصف الدراسي، وتتطلب من مبدأ : "أن الطالب هو محور العملية التعليمية". (البهادلي، 2020: 13).

لقد أختار الباحثان المرحلة الإعدادية التي تكون مدتها ثلاث سنوات، وتتألف من ثلاثة صفوف ، إذ اختارا الصف الخامس الإعدادي، ليكون عينة بحثهما لما لهذا الصف من أهمية . (تميم، 2007:88).

هدف البحث وفرضيته :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

(أثر استراتيجتي استمطار الأفكار و حدائق الأفكار في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة و التطبيق).

فرضيات البحث :

الفرضية الاولى: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعه التجريبيه الاولى التي تدرس مادة البلاغه والتطبيق باستراتيجية استمطار الافكار وبين متوسط درجات المجموعه الثانية التي تدرس مادة البلاغه والتطبيق باستراتيجية حدائق الافكار في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي).

الفرضية الثانية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعه التجريبيه الاولى التي تدرس مادة البلاغه والتطبيق باستراتيجية استمطار الافكار وبين متوسط درجات المجموعه الضابطة التي تدرس مادة البلاغه والتطبيق في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي).

الفرضية الثالثة : (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعه التجريبيه الثانية التي تدرس مادة البلاغه والتطبيق باستراتيجية حدائق الافكار وبين متوسط درجات المجموعه الضابطة التي تدرس مادة البلاغه والتطبيق في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1. الحدود البشرية طلاب الصف الخامس الأدبي اعدادية الشام للبنين
2. الحدود المكانية : مديرية تربية ديالى بعقوبة المركز اعدادية الشام للبنين
3. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام (2023 / 2024) .

4. الحدود العلمية : عدد من الموضوعات من كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي (السجع , الجنس , الطباق والمقابلة , التورية , التشبيه وأركانه وأنواعه , الأستعارة والكناية) .

تحديد المصطلحات:

أولاً : استراتيجية استمطار الأفكار : عرفتها سمارة(2007) بأنها: " هي الخطوات التي تؤدي إلى توليد الأفكار المعرفية ، لتصبح ضمن إطار الطاقة التخزينية للذاكرة " (سمارة 2007 : 20) .

التعريف النظري لإستراتيجية استمطار الأفكار:

"هي قدرة المتعلم على تجميع الأفكار، والمعلومات في ضوء الخصائص المشتركة بينهما ، مما يؤدي إلى سرعة حفظها وتذكرها " .

التعريف الإجرائي لإستراتيجية استمطار الأفكار:

هي الإجراءات والخطوات التي يتبعها الباحثان في عملية تدريس طلاب الصف الخامس الادبي " المجموعة التجريبية الأولى" التي تؤدي إلى تصنيف، وتجميع المعلومات، والمفردات في المجالات الدلالية أو في فئات عامة لتكوين صورة واضحة ومتكاملة للموضوع البلاغي ، في منهج اللغة العربية للصف الخامس الادبي .

ثانياً: إستراتيجية حدائق الأفكار: عرفها (البهادلي، 2020) بأنها:

" تنشيط عقول الطلاب من طريق إتباع أساليب محددة، لطرح مجموعة من الأفكار المختلفة، والمتعددة ، حول موضوع محدد. ، ودراسة تلك الأفكار على وفق معايير محددة تم وضعها مسبقا من قبل المدرس وتكون تحت إشرافه". (البهادلي، 2020 : 16)

التعريف النظري لاستراتيجية حدائق الأفكار:

" هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تساعد المتعلم في تصنيف الأفكار المطلوبة حول المادة المراد تعلمها، من طريق سؤال العصف الذهني الذي يطرحه المدرس، ثم مناقش الأفكار بين المدرس ومتعلميه ، للخروج بأنسب الأفكار ؛ لتحقيق التعلم المقصود".

التعريف الاجرائي لاستراتيجية حدائق الأفكار:

هي مجموعة الخطوات ، والإجراءات التي يتبعها الباحثان في تدريس طلاب الصف الخامس الادبي "المجموعة التجريبية الثانية" اذ تكتب الافكار الخاصة بموضوع الدرس المراد تدريسه في الدرس البلاغي للصف الخامس الادبي و وضع تلك الافكار على اوراق ترسم على شكل حدائق ملونة ، و هنا يأتي دور المدرس اذ يختار ادق الاجابات الصحيحة من تلك الحدائق (الاجابات) .

البلاغة لغة : قال ابن الفارس ت(395) الباء والام و الغين اصل واحد وهو الوصول الى الشيء نقول بلغت المكان اذا وصلت اليه وقد تسمى المشاركة بلوغا (ابن فارس 1991 جزء مادة بلغ ص 301)

اصطلاحا: عرفها مجاور علم يحدد القوانين العامة التي لا بد ان يسير فيها النمط الادبي التي يمكن للاديب ان ينظم كلماته ويرتب افكاره في تناسق وتسلسل وانسجام (عائشور 2000 ص 471) .

البلاغة اجرائيا: هي الموضوعات التي كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية في جمهورية العراق للعام الدراسي 2023-2024 .

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

مبادئ النظرية البنائية:

إستراتيجيات التعلم النشط:

تعد استراتيجيات التعلم النشط من الاستراتيجيات التي تنادي بضرورة بناء الطلاب لمعارفهم من طريق التفاعل مع بيئتهم ، و من أجل تطبيق التعلم النشط بالنحو المطلوب لابد من التنوع بطرائقه واستراتيجياته ، فإسهام الإستراتيجية الواحدة الممكن تطبيقها في جميع المواقف التدريسية لم تعد فاعلة، إذ ساد الاعتقاد منذ زمن طويل بان استعمال التنوع يزيد من الدافعية عند الطلاب ، ومن تعلمهم ويؤثر تأثيراً إيجابياً في انتباههم، وبالتالي يجعلهم أكثر تلقياً للتدريس ، وأن تنوع الاستراتيجيات يُعد المفتاح لتعزيز التدريس ، ويتجسد عمل الإستراتيجية في وجود خطة توضع لتحقيق أهداف معينة، تنتج المخرجات المرغوب فيها ، متمثلة بالقرارات التي يتخذها المدرس وتُعكس على نحو أنماط من الأفعال التي يؤديها المدرس، والطالب في الموقف التعليمي. (بدير، 2008: 89).

إستراتيجية الاستمطار :

اشتهرت استراتيجية فاعلة في التذكرو توليد الافكار اذ تستند إلى ثلاثة أبعاد رئيسية هي : التفضيلات ، تنظيم الافكار ، البيئة التعليمية ، وفيما يأتي توضيح لكل منها :
- التفضيلات / وتتضمن زيادة الفهم بالربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات المخزونة في توليد الافكار داخل الذاكرة طويلة المدى وهي تزيد من زمن الاحتفاظ بالخبرات السابقة.
- التنظيم / ويرتبط هذا البعد بإستراتيجية استمطار الافكار لأن التنظيم يزيد من فاعلية التدريس.

- البيئة / وفيها أن محاولة تذكر المعلومات لاحقاً سيكون سهلاً إذا كانت البيئة مشابهة للبيئة الأصلية التي جرى فيها التدريس. (الدليمي، وعبد الرحمن، 2008: 196) ،
ولإستراتيجية الاستمطار دور بارز في عملية تسهيل خزن المعلومات أو الحقائق ومن ثم سهولة استعادتها , وقد عرفت الذاكرة بأنها مصرف منظم للمعلومات والاحتفاظ بها .. (جمل 2018: 93)

مبادئ إستراتيجية استمطار الافكار:

تعتبر إستراتيجية استمطار الافكار من الاستراتيجيات الحديثه في التعليم وتستند إلى المبادئ الآتية :

1. تمتلك مخزون واسع من المعلومات والافكار المتجدده في الذاكرة طويلة المدى ، اذ يعد مطلباً أساسياً لاستخدام مستويات التفكير العليا وحل المشكلات العادية ، والإبداعية والمستقبلية .
2. إن المعلومات الموجودة في مخزون الذاكرة تنظم عن طريق (إستراتيجية الاستمطار) والتي تساعد الطالب في بناء توقعاته عن الأحداث المستقبلية ، ومن ثم يمكن أن تساعد على تذكر المعلومات بسهولة . (الجلالي 2011 : 22)
3. يقوم الطالب ببناء ارتباطات بين المعلومات الجديدة والخبرات السابقة في ضوء ما تم تعلمه وتوليدها على شكل افكار ترتبط بموضوع الدرس .
4. إن العوامل المؤثرة في توليد الأفكار الأساسية التي تقوم عليها مساعدات التذكر ، هي المعرفة والإدراك ، والدافعية للتخزين والتذكر ، والانتباه.

5. إن مساعدات الذاكرة مبنية على عمليات الترميز ، والتخزين والاسترجاع اتجاه أي خبرة يتم تخزينها ومعالجتها. (قطامي 2013 : 346)
دور المدرس في إستراتيجية استمطار الأفكار:

يتحدد دور المدرس بالآتي :

1. تشخيص الأهداف التعليمية المرجوة .
2. تهيئة الجو الملائم في الصف بحيث يصبح الصف بيئة آمنة للتعلم ولكل فرد دوره ضمن موضوع الدرس .
3. إعداد الأدوات اللازمة والوسائل التعليمية للدرس .
4. متابعة فهم الطلاب من خلال سلوكياتهم وأفعالهم التي تدل على ذلك ومساعدتهم على فهم أخطائهم والتحول بالطلاب إلى الفهم السليم .
5. تنظيم المهمات الأكاديمية التي تهدف إلى ربط المعلومات بعضها مع البعض وتوليد الأفكار حول موضوع الدرس.
6. يعد أحد مصادر المعلومات للطلاب وليس المصدر الوحيد .
7. يضع الطلاب في مواقف تتحدى معرفتهم السابقة .
8. يعطي الطلاب وقتاً كافياً للتفكير بعد طرح الأسئلة ويسمح لإستجابات الطلاب بأن تقود الدرس .

9. يستعين بوسائل تعليمية مستمدة من الوسط المحيط الذي يعيش فيه الطلاب .
10- يركز على الفهم الدقيق للطلاب فعندما يستطيع الطلاب النقاش بالمعلومات التي لديهم نعلم أنهم قد فهموا هذه المعلومات جيداً. (عبد الباري 2011 : 369)
دور الطالب في إستراتيجية استمطار الأفكار:

يبرز دور الطالب بالآتي :

1. الطالب محور العملية التعليمية .
2. له دور أساسي في ربط خبرته السابقة بالخبرة الجديدة .
3. طالب فاعل يكتسب المعرفة والفهم بنشاط فهو يناقش ويحاور ويفسر ويقارن ويتنبأ ويلاحظ ، ويتقصى وجهات النظر المختلفة بدلاً من أن يسمع ويقراً ويقوم بالأعمال الروتينية .
4. طالب اجتماعي يقوم ببناء المعرفة والفهم اجتماعياً وتنظيم الأفكار.
5. ينظم الأنشطة التعليمية بطريقة فاعلة وكافية تتلائم مع موضوع الدرس .
6. استرجاع الخبرات والمعارف السابقة وقت الحاجة .
7. يرسم بطرق مختلفة ما توصل إليه من المعرفة (مخطط توضيحي) (قطامي 2013 : 347)

إستراتيجية حدائق الأفكار:

تستند فكرة الإستراتيجية الى إعطاء الطلاب أفكار متنوعة ومتعددة ، من طريق سؤال العصف الذهني يعده المدرس، ثم يشرعون بعد الإجابة عن السؤال وطرح أفكارهم بعمل غريزة وترشيح لتلك الأفكار التي قدموها وفق محكات أو معايير معينة قد وضعها المدرس مسبقاً ، ليصلوا بذلك إلى أفكار محددة يمكن توظيفها، واستثمارها في موضوع الدرس أو الظاهرة العلمية المطروحة. (الزركاني، 2018: 770) .

الهدف من إستراتيجية حدائق الأفكار :

يعد هدف من الاستراتيجيات إلى تنمية قدرات الطلاب على ترشيح وتصنيف الأفكار المطروحة. إذ يستطيعون تقييم الأفكار على أساس أوراق ملونه يرسمون عليها ويضمنون فيها اجاباتهم التي تتناسب والسؤال المطروح أما احتياجات تنفيذها فهي تحتاج إلى ورق من نوع (A3)، أو ورق عادي . (أمبو سعدي، وهدى، 2016: 58).

مميزات استراتيجية حدائق الأفكار:

توجد مجموعة من المميزات التي تتميز بها استراتيجية حدائق الأفكار منها:

- 1- تشجع على النشاط والتفاعل والتعاون بين الطلاب.
- 2- تشجع على توليد الأفكار وتنمية التفكير وحصول الفهم وترشيح الفكره المناسبه لموضوع الدرس.
- 3- تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب وإبداء الرأي وإحترام آراء الآخرين ، واتخاذ القرار .
- 4- تعالج حالات الخوف لدى الطلاب والتردد والقلق والخجل والإنطواء وعدم المشاركة.
- 5- قليلة التكاليف فلا يتطلب تنفيذها أجهزة أو مواد قد تثقل كاهل المدرس.
- 6- زمن تنفيذها يتناسب مع زمن الحصة الدراسية الواحدة.
- 7- إحتوائها على أهم أسلوبين في تنفيذها وهما أسلوب العصف الذهني ، والتعلم التعاوني . (الزركاني، 2018: 772)

دور المدرس في إستراتيجية حدائق الأفكار:

إن دور المدرس وفق فلسفة التعلم النشط تحول إلى مرشد وميسر وموجه ومساعد للطلاب عند الحاجة فضلاً عن ذلك فإن للمدرس أدوار يقوم بها في إستراتيجية حدائق الأفكار منها:

- 1- تنظيم بيئة التعلم.
- 2- تصميم الدروس وأنشطتها.
- 3- توفير مصادر التعلم وأدوات التعليم.
- 4- إدارة الدرس إدارة ذكية موجهة نحو تحقيق الأهداف المحددة.
- 5- مراعاة ما بين الطلاب من فروق فردية.
- 6- تفعيل إيجابية الطلاب في عمليات التعلم.
- 7- توفير فرص للمناقشة بين الطلاب في عمليات التعلم. (بدير، 2018: 233-)

دور الطالب في إستراتيجية حدائق الأفكار:

للطالب مجموعة أدوار في إستراتيجية حدائق الأفكار تتمثل بالآتي:

- 1- يشارك بشكل فاعل في أنشطة التعلم.
- 2- يتعاون مع أقرانه ويجيب على الاستفسارات التي توجه إليه.
- 3- يستنتج ويلخص ويكتب الملخصات.
- 4- يبحث عن مصادر التعلم والمعلومات وكل ما هو جديد.
- 5- يقرأ ويتقصى ويسعى إلى تحقيق أهداف الدرس معتمداً على نفسه وتفاعله مع الأقران.
- 6- يُقوم ذاته ويحلل ما يطرح من أفكار وينتقدها. (عطية، 2018: 43) .

خطوات تنفيذ إستراتيجية حدائق الأفكار:

- 1- يوجه المدرس سؤال العصف الذهني الذي سيطرحة على الطلاب بهدف القيام بعملية العصف الذهني لإستخراج مجموعة من الأفكار المرتبطة بالسؤال المطروح.

2. يطلب المدرس من الطلاب تكوين مجموعات تعاونية ، يوزع عليهم ورق (A3) على أن يطلب منهم رسم حدائقهم وكتابة اجاباتهم داخل تلك الحدائق
 - 3- يطلب منهم وضع الأفكار التي يتفقون عليها من عملية العصف الذهني في الجزء العلوي من القمع ، بعد ذلك تتم عملية العصف الذهني للسؤال المطروح.
 - 4- بعد الإنتهاء من عملية العصف الذهني ووضع اجاباتهم داخل تلك الحدائق، يطلب المدرس من الطلاب غرلة تلك الأفكار وفق الاجابات التي وضعها مسبقاً ،
 5. يناقش المدرس الطلاب فيما وصلوا إليه من أفكار أولية ، وأفكار مرشحة.(أمبو سعدي، وهدى، 2016: 58)
- مفهوم التفكير الاستدلالي .**

هو احد اشكال التفكير المتقدم الذي يسعى الى تنمية المعلومات التي يطمح الوصول من طريق البحث والتحري عندما يواجه المتعلم مشكله يحاول حلها ذهنيا من خلال المقدمات والمعلومات التي يمتلكها للوصول الى نتائج ذات قيمة علميه في حقل المعرفه .
(حمادي، 2014: 137)

ثانيا : دراسات سابقة:

1- دراسة البهادلي (2020) :

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف (أثر استراتيجيتي التكتل وحدائق الأفكار في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير التفاعلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي) ، أجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، لتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين ، بلغت عينة البحث (99) طالباً بواقع (33) للمجموعة التجريبية الأولى، و (33) طالباً للمجموعة التجريبية الثانية، و(33) للمجموعة الضابطة ، كافأ الباحث في المتغيرات الآتية: (مستوى الذكاء، اختبار المعرفة السابقة، العمر الزمني محسوباً بالشهور، مستوى تحصيل الأبوين، اختبار التفكير التفاعلي القبلي) ، أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً ، ومقياساً للتفكير التفاعلي ، استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: تحليل التباين الأحادي ، واختبار مربع كاي ، والأهمية ومعامل الصعوبة لل فقرات، ومعامل القوة التمييزية لل فقرات، و فاعلية البدائل الخاطئة ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ، ومعادلة كوبر ، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بإستراتيجية استمطار الافكار ، والتجريبية الثانية الذين درسوا بإستراتيجية حدائق الأفكار على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية. (البهادلي، 2020: 80— 84)

2- دراسة الزيداوي (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة: (أثر استراتيجيتي المحادثة المكتوبة في الفهم القرائي والتفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الاول المتوسط) ، أجريت هذه الدراسة في العراق/ جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد ، لتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي ، اقتصرت عينة الدراسة على(72) طالباً في الصف الاول المتوسط وزعوا على مجموعتين تجريبية وعدد طلابها (36) طالباً وضابطة وعدد طلابها (36) طالباً ، كافأ الباحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية للعام السابق ، اختبار المعلومات السابقة، اختبار القدرة اللغوية) ، أعد الباحث اختبارين أحدهما لقياس الفهم

القرائي، والآخر لقياس الأداء التعبيري ، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية منها: الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي، ومعادلة الفا كرونباخ ، ومعادلة استخراج الصعوبة، والقوة التمييزية، ومعادلة فعالية البدائل المخطوءة) ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الفهم القرائي، لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05) ، وهناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء التعبيري لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05) (الزيداوي، 2017: 20-87).

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

ان المنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج التجريبي ؛ كونه ملائماً مع المتطلبات والغايات الخاصة به ، إذ يُعد من المناهج ذات الأهمية في معالجة المشكلة على وفق المناهج المستعملة في العلوم الطبيعية، فضلاً عن ذلك فهو أقربها لحل المشكلة المطروحة بالطريقة العلمية. (الجابري، 2011: 307)

التصميم التجريبي:

اختار الباحثان تصميم المجموعات نوات الضبط الجزئي من نوع الاختبار القبلي والاختبار البعدي ، اذ اختارا ثلاث مجموعات، مجموعة تدرس باستعمال استراتيجية استمطار الافكار ، ومجموعة تدرس باستراتيجية حدائق الأفكار ، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الإعتيادية ، وفي هذا التصميم تتعرض المجموعتان التجريبيتان للمتغيرين المستقلين في حين تدرس المجموعة الثالثة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وفي نهاية التجربة يطبق اختبار التفكير الاستدلالي على طلاب المجموعات الثلاثة

شكل (1) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية الاولى	استراتيجية استمطار الافكار	التفكير الاستدلالي	اختبار تنمية التفكير الاسد تدلالي
التجريبية الثانية	استراتيجية حدائق الافكار		
الضابطة			

مجتمع البحث وعينته:

أ - مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى وبعد أن حدد الباحثان مجتمع البحث اختاراً ثانوية الشام للبنين بنحو قصدي، وذلك للأسباب الآتية:

1. قرب المدرسة من سكن احد الباحثين.
2. تعاون إدارة المدرسة مع الباحثان في تقديم كل ما يخدم بحثه.
3. الدوام يخدم الباحثين في تطبيق بحثهما.

4. عدد شعب الصف الخامس الادبي فيها مناسب (3) شعب وهو عدد مناسب أتاح للباحثان فرصة الاختيار العشوائي لشعب التجربة الثلاث. بعد تحديد المدرسة التي ستطبق فيها التجربة , زار الباحثان ثانوية الشام للبنين التي سيطبق فيها التجربة ، بعد أن جلب كتاب تسهيل المهمة الصادرة من جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية إلى مديرية تربية محافظة ديالى لتسهيل مهمتهما ، التي بدورها زودت الباحثان بكتاب تسهيل مهمة إلى إدارة المدرسة فوجد أنها تحتوي (3) شعب للصف الخامس الادبي وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحثان شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى ، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية، وشعبة (أ) المجموعة الضابطة بلغ عدد طلاب المجموعات الثلاث (109) طلاب، إذ ضمت المجموعة التجريبية الاولى (37) طالباً، وضمت المجموعة التجريبية الثانية (35) طالباً، وضمت المجموعة الضابطة (37) طالباً، لقد حرص الباحثان قبل البدء بالتجربة على التكافؤ بين طلاب مجموعات البحث الثلاث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يظن أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي 2022 / 2023 ، التحصيل الدراسي للوالدين ، درجات اختبار الذكاء لدانليز والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات طلبة المجموعات الثلاث في اختبار دانليز

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة الاولى	37	10.94	3.53
المجموعة الثانية	35	11.00	3.63
المجموعة الضابطة	37	10.12	3.40

ومن خلال نتائج تحليل التباين الاحادي ظهر للباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المجموعات الثلاثة في الاختبار اعلاه ، اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.23) وهي اقل من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.07) عند مستوى دلالة 0.05 و درجتي حرية (2.107) ، و الجدول رقم (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات طلبة المجموعات الثلاث في اختبار دانليز

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	2	37.33	18.66	1.23	3.07	غير دالة عند مستوى 0.05
داخل المجموعات	107	2866.51	15.08			
المجموع	109	2903.84				

تحديد المادة العلمية

حدد الباحثان المادة العلمية التي ستدرس اثناء مدة التجربة من كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2023-2024 و هي (السجع ، الجنس ، الطباق و المقابلة ، التورية ، التشبيه و اركانه و انواعه ، الاستعارة ، الكناية) .
اعداد اهداف سلوكية:

صاغ الباحثان (60) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى موضوعات البلاغة والتطبيق التي ستدرس في التجربة، موزعة على مستويات المجال المعرفي لتصنيف (بلوم) : (المعرفة، الفهم، التطبيق ، التحليل، التركيب)
إعداد الخطط التدريسية:

أعد الباحثان الخطط التدريسية اللازمة لتدريس المجموعة التجريبية الاولى والمحددة لها باستعمال استراتيجية استمطار الافكار ، فضلاً عن إعداد الخطط التدريسية الخاصة بتدريس المجموعة التجريبية الثانية للموضوعات نفسها باستعمال استراتيجية حدائق الأفكار ، أما المجموعة الضابطة فتم إعداد الخطط التدريسية الخاصة بتدريس المجموعة الضابطة للمادة نفسها في ضوء الطريقة الاعتيادية (التقليدية).

صياغة فقرات الاختبار

صاغ الباحثان فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد وضمت (51) فقرة اختبارية لموضوعات مادة البلاغة والتطبيق للصف الخامس الادبي وشمل هذا الاختبار جميع مفردات مادة البلاغة والتطبيق .اذ يمتاز بالدقة والتمييز بين فقرات الاختبار والاقتصاد بالجهد والوقت وانها لا تتأثر بذاتية المصحح (ملحم، 2002: 234).

صدق الاختبار

يمثل صدق الاختبار احدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته وهو المعيار الاول لحسن بناء اداة التقويم فضلاً عن الموضوعية والثبات (صوان، 2018"126)
اعتمد الباحثان الصدق الظاهري وهو اشارة الى مدى قياس الاختبار لما وضع له ظاهرياً (العزاوي، 94، 2007) بعد ذلك تم عرضه على مجموعه من الخبراء والمتخصصون في طرائق تدريس اللغة العربية بهدف معرفة ارائهم ومقترحاتهم في صلاحية فقراته وسلامة صياغته والمستويات التي تقيسها .واعتمد الباحثان نسبة (80%) من اتفاق الخبراء بشأن صلاحية فقرات الاختبار .

التطبيق الاولي لاختبار التفكير الاستدلالي

من متطلبات البحث الحالي اعداد اختبار التفكير الاستدلالي ولا بد من توافر الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار لذلك بنا الباحثان الاختبار وقد مرت عملية البناء بالمراحل الاتية (تحديد الهدف من الاختبار) و (التخطيط للاختبار) و(نوع فقرات الاختبار) و(وقت اجراء الاختبار) و(تحديد المهارات) و(صياغة فقرات الاختبار) تم (تطبيق الاختبار) وبعد ذلك التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار .وقد حدد الباحثان بعض من مهارات التفكير الاستدلالي التي تنطبق وموضوعات مادة البلاغة والتطبيق للصف الخامس الادبي وهي (التنبؤ بالنتائج و استخلاص النتائج والربط بين السبب والنتيجة والاستنباط والاستقراء والتمثيل) و لتثبت من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته والوقت المستغرق في الاجبه عنه طبق على عينه استطلاعيه تألفت من (45) طالبا من طلبة الصف الخامس في مدرسة الحسن بن علي وقد اتضح ان فقرات الاختبار صالحة وغير غامضة ، واستعمل الباحثان المعادلة المبينة في ادناه في استخراج زمن الاجابة فكان متوسط الاجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي(60) دقيقة

متوسط زمن الاجابة = $\frac{\text{زمن الطالب الاول} + \text{زمن الطالب الثاني} + \dots + \text{الخ}}{\text{العدد الكلي}}$

ومن تم حساب (معامل الصعوبة ، والقوة التمييزية ، وفاعلية البدائل الخاطئة) لفقرات الاختبار التحصيلي الذي طبق على العينة الاستطلاعية

تطبيق النهائي للتجربة

زار الباحثان المدرسة وبعد ذلك قاما بتطبيق تجربتهما في يوم الاثنين 16/10/2023 وتم الاتفاق مع ادارتها على ان يكون الاختبار في وقت واحد مع مجموعات البحث الثلاث لكي لا يتسرب التلوث بين مجموعات البحث طبق الاختبار البعدي يوم الثلاثاء الموافق 2023/12/26 وهو موعد انتهاء التجربة .

الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية:

(تحليل التباين الاحادي ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون، معامل الصعوبة ، القوة التمييزية ، فاعلية البدائل الخاطئة ومعادلة الفا كرونباخ) .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها :

نتائج اختبار التفكير الاستدلالي

بعد تطبيق الباحثان لاختبار التفكير الاستدلالي البعدي على طلاب مجموعات البحث الثلاث صحح الباحثان أوراق الاختبار ومن ثم اخضعها للمعالجة الاحصائية للتحقق من مدى صحة الفرضيات الصفرية الثلاث ولتي تم ذكرها في الفصل الاول وبعد تصحيح اجابات طلاب مجموعات البحث استعمل الباحثان تحليل التباين الاحادي (one way ANova) للتأكد من دلالة الفرق بين المجموعات الثلاث بحسب ما موضح في جدول رقم (3)

جدول (3)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات طلبة المجموعات الثلاث في اختبار تنمية التفكير الاستدلالي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الاولى	63.701	8.103
المجموعة التجريبية الثانية	66.655	5.911
المجموعة الضابطة	53.944	7.615

و للثبوت من صحة الفرضيات و معرفة دلالة الفروض الاحصائية بين المتوسطات الحسابية استعمل الباحثان تحليل التباين الاحادي ، فأوضح ان هناك فروق ذا دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات طلبة المجموعات الثلاث ، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (9.374) اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.071) و بدرجتي حرية (2، 107) و الجدول رقم (4) يوضح ذلك

جدول (4) نتائج تحليل التباين لدرجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في اختبار تنمية التفكير الاستدلالي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائيا	3.07	9.374	1566.561	3133.121	2	بين المجموعات
			167.1095	17379.38	104	داخل المجموعات
			1733.67	20512.5	106	المجموع

بعد المعالجات الاحصائية الموضحة اعلاه اتضح وجود فروق دالة احصائياً إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (9.374) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.07) في اختبار التفكير الاستدلالي ولذلك فإن الفرق بين المجموعات دالة احصائياً عند مستوى (0.05) ، وبما أن اختبار (F) لا يوضح اي من المجموعات قد تفوقت على المجموعات الاخرى وانما يوضح فقط أن هنالك فروق ذات دلالة احصائية عمد الباحثان الى اجراء المقارنات البعدية للمجموعات الثلاث من طريق تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق وكما موضح بالجدول رقم (5) الاتي.

جدول (5) قيمة شيفيه المحسوبة والحرية لطلبة مجموعات البحث الثلاث في اختبار التفكير الاستدلالي

الموازات		الأولى		الثانية		الثالثة	
المجموعات		التجريبية الأولى	الضابطة	التجريبية الثانية	الضابطة	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية
المتوسط الحسابي		63.701	53.944	66.655	53.944	63.701	66.655
قيمتا شيفيه	المحسوبة	5.199		8.442		0.460	
(sheffe)	الجدولية			2.48			
مستوى الدلالة (0.05)		دالة		دالة		غير دالة	

يتبين من الجدول اعلاه نتائج الفروق بين مجموعات البحث الثلاث في اختبار التفكير الاستدلالي ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية الاولى والضابطة قام الباحثان باجراء العمليات الحسابية الخاصة به وأظهرت النتائج أن هنالك فروقاً ذات دلالة احصائية إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (5.199) وهي اكبر من القيمة الحرجة البالغة (2.48) كما ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى على المجموعة الضابطة ، إذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى (63.70) وهو اكبر من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (53.94) وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية الاولى على المجموعة الضابطة ، كما اجرى الباحثان العمليات الحسابية الخاصة بالمقارنة بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (8.442) وهي اكبر من القيمة الحرجة البالغة (2.48) وقد بلغ متوسط درجات طلاب

المجموعة التجريبية الثانية (66.65) وهو اكبر من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (53.94) وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة ، كما اظهرت نتائج المقارنة البعدية الثالثة بين المجموعتين التجريبيتين عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بينهما إذ بلغت القيمة شيفيه المحسوبة (0.460) وهي أصغر من القيمة الحرجة البالغة (2.48) ، كما ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (63.70) وهو اقل من متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية (66.65) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين.

تفسير النتائج

أسفرت نتائج البحث الحالي عن تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة ، ويرجع تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة إلى: .
1- الدور الفاعل لإستراتيجيتي (استمطار الافكار وحدائق الافكار) في الكشف عن المواهب والفعاليات التي يمتلكها الطالب وميوله ورغباته واتجاهاته.
2- عززت استراتيجيتي (استمطار الافكار وحدائق الافكار) موضوعات البلاغة والتطبيق ، وعملت على ترسيخها في أذهان الطلاب، وكذلك فهمهم للمادة فهماً واسعاً وعميقاً مما جعلهم قادرين على التفكير عن الحلول بصورة افضل.
3- إن استراتيجيتي (استمطار الافكار وحدائق الافكار) كسرت الروتين والجمود الذي يعيشه الطلاب من خلال جلسات النقاش التي تم تشكيلها في أثناء التدريس .

الاستنتاجات:

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يستنتج الباحثان ما يأتي: .
1- أسهم البحث الحالي في إيجاد حل لمشكلة تدني اداء الطلبة في درس البلاغة والتطبيق عند طلاب الصف الخامس اعدادي وذلك من طريق عرض المادة بطريقة مختلفة ومميزة.
2- أدت استراتيجيتي (استمطار الافكار وحدائق الافكار) إلى زيادة اكتساب المعارف ومعرفة أدق التفاصيل للموضوعات.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي: .
1- ضرورة توجيه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بالإفادة من الاستراتيجيات الحديثة في دروس البلاغة والتطبيق
2- العمل على النهوض بدرس اللغة العربية بفروعه المختلفة من طريق إشراك مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في دورات لاطلاعهم على أهم الاستراتيجيات الحديثة .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:
1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخرى.
2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الإناث .

المصادر:

- 1- الأزيرجاوي ، فاضل محسن (1991) : أسس علم النفس التربوي ، ط1 ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق .
- 2- ابن فارس ابو الحسين بن فارس بن زكريا القزويني(329 هـ) معجم مقاييس اللغة
- 3- أمبو سعدي، عبد الله بن خميس، وهدى بنت علي الحوسنية. استراتيجيات التعلم النشط (180) إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن، 2016م.
- 4- بدير، كريمان .(2008): التعلم النشط ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 5- البهادلي، أسامة جاسم محمد.(2020): أثر إستراتيجيات التعل والتشريح الأفكار في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير التفاعلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، إطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد ، العراق، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، قسم طرائق تدريس الجغرافية.
- 6- تميم، راجح حسين، (2007): الكتابة الإبداعية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- 7- الجابري، كاظم كريم رضا،(2011): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، بغداد، العراق.
- 8- الجلاي، لمعان مصطفى (2011) ، التحصيل الدراسي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- 9- جمل ، محمد جهاد.(2018): التعليم النشط، ط1، دار الكتاب الجامعي للنشر، العين، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- 10- حمادي، حسن خلباص (2014): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، بين النظرية والتطبيق. ط1، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، العراق
- 11- الدليمي ، طه علي حسين ، وعبد الرحمن عبد الهاشمي. (2008) : استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 12- زاير ، سعد علي، وإسراء فاضل أمين البياتي.(2020): الإبداع الجاد والكتابة الإبداعية مجالات نظرية تطبيقية، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 13- زاير ، سعد علي ، وآخران.(2020): الإتصال والتواصل التعليمي. ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- 14- الزركاني، عدنان دلفي سلمان.(2018): أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة علم الاجتماع. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، العراق.
- 15- سمارة ، مصطفى (2007) ، العنقدة ، مجلة معلوماتية ، العدد 18 ، شهر آب ، مجلة علمية شهرية ، تصدر عن الجمعية العلمية السورية المعلوماتية ، دمشق ، سوري .
- 16- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة.(2014): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن، 2014 م .
- 17- عطية ، محسن علي .(2009): استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء ، ط1 دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

- 18- عطية ، محسن علي .(2018): **التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- 19- العقيلي، رسول عاشور حسن.(2018): **تقويم أداء معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافيين في ضوء الكفايات التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية، العراق.**
- 20- عمار، سام.(2002): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، مؤسسة ناشرون، دمشق، سوريا.**
- 21- الغول، منصور حسن.(2009): **مناهج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، ط1، دار المتنبي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.**
- 22- قطامي ، يوسف (2013) ، **إستراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، ط1 ، دارة المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.**
- 23- المالكي ، عبد الملك.(1431): **فاعلية برنامج تدريس مقترح على اكتساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل وأتجاهات طلابهم نحو الرياضيات، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.**
- 24- ملحم ، سامي محمد (2001) ، **سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية ، ط1، دار المسيرة للتوزيع والنشر ، عمان ، الأردن.**

اثر توظيف استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية

مسره عبد نجم عبد mesoabid44@gmail.com

مديرية تربية ديالى

أ.د. محمد عبدالوهاب عبدالجبار Dr.mohamadabdawalwahab@gmail.com

جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية

الكلمة المفتاحية : استراتيجية عجلة الذاكرة

Keyword: memory wheel strategy

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية .
اتبع الباحثان المنهج التجريبي الذي يلائم موضوع بحثهما و اختارا تصميمًا تجريبيًا ذا الضبط الجزئي ، تم اختيار مدرسة غصن الزيتون الابتدائية التابعة الى مديرية تربية محافظة ديالى لتطبيق تجربتهما كما اختار الباحثان شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي بلغ عدد تلاميذها (39) تلميذ وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي بلغ عدد تلاميذها (33) تلميذ . كافيًا الباحثان في بعض المتغيرات التي لها تأثير واضح على سير التجربة و تم اعداد اختبارات تحصيلية تكون من (30) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد ، استمرت التجربة فصلا دراسيا كاملا من عام 2023-2024
استعمل الباحثان برنامج SPss لاستخراج الوسائل الاحصائية المناسبة لهذا البحث وتم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (100) تلميذة من مدرسة الخابور الابتدائية التابعة الى مديرية محافظة ديالى و قد اسفرت النتائج عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية عجلة الذاكرة على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا تلاميذ على وفق الطريقة الاعتيادية و قد خرج الباحثان بعدد من الاستنتاجات و التوصيات المقترحات .

**The effect of the memory wheel strategy on the achievement of
fifth-grade female students in Arabic grammar**

Master student : Massara Abd Najm

Diyala Education Directorate

Prof.Dr. Mohammad Abd alwahab Abd aljbar

University of Diyala / College of Basic education

Research Summary

The current research aims to determine the effect of the memory wheel strategy on students' achievement Fifth grade of primary school in Arabic grammar.

The researchers followed the experimental approach that suits the topic of their research and chose an experimental design with partial control. The Olive Branch Primary School affiliated with the Diyala Governorate Education Directorate was chosen to implement their experiment. The researchers also chose Division (A) to represent the experimental group, whose number of students reached (39) students and students. (b) To represent the control group whose number of students was (33). The researchers were rewarded for some variables that had a clear impact on the conduct of the experiment, and an achievement test was prepared consisting of (30) multiple-choice test items. The experiment lasted a full semester of Year 2023-2024 AD

The researchers used the SPSS program to extract the appropriate statistical methods for this research. The test was applied to an exploratory sample of (100) female students from Al- Khabur Primary School affiliated with the Diyala Governorate Directorate. The results resulted in the superiority of the students of the experimental group who studied using the memory wheel strategy over the students of the control group who The students studied according to the usual method

The researchers came up with a number of conclusions and recommendations

مشكلة البحث:

يعد ضعف الطلبة في اللغة العربية من مشكلات التعلم الرئيسية ، والتي بدورها تؤثر سلباً على الطلبة فهي تسبب الإحباط وضعف الدافعية وتكون اتجاهات سلبية نحو الدراسة ، وانخفاض المستوى العام للطلبة وانصرافهم من الدراسة ، وهذا يؤثر في الضعف اللغوي لدى الطلبة (زاير، عايز ، 2011، ص105)

وان الشكوى من تعلم القواعد وتعليمها ليست بالشيء الجديد ، فهي جافة بطبيعتها ، تحتاج الى جهد ، وثروة لغوية كبيرة لدى التلاميذ ، وتحتاج الى أساليب واستراتيجيات متنوعة تشد التلاميذ وتشوقهم الى تعلمها وتخلصهم من الملل ، وهذا قد يفتقر اليه بعض المعلمين ، فمعظم المعلمين يدرسون على وفق الطريقة التي وضعت في كتاب النحو المخصص من دون محاولة للتجديد والتغير في الوسائل التعليمية ، في اثناء شرح القواعد النحوية للفت انتباه التلاميذ وتشويقهم ، مما أدى الى ضعفهم في هذا الفرع المهم من فروع اللغة (عطية ، 2012، 18)

وتفاوتت الآراء في أسباب الضعف، فمنهم من رآها في طبيعة النحو إذ إن وعورته، وصعوبته من طبيعته ، ومنهم من رد ذلك الى التخبط في اختيار الموضوعات النحوية المناسبة للمستويات المختلفة، وذهب بعضهم إلى أن السبب يمكن في طريقة التدريس، إذ يقول أحدهم أن صعوبة قواعد اللغة العربية أو سهولتها لا تكمن في القواعد نفسها، وإنما تعتمد على طريقة التدريس.(الساموك، 2005، 20) ان القواعد النحوية صعبة لما فيها من

تعقيدات وضعت من المؤلفين مسبقاً، الاعتماد على الاستنباط والموازنة وما فيها من تفريعات وتقسيمات، كما أن القواعد التي تدرس داخل المدارس لا تحقق الأهداف الوظيفية في حياة المتعلمين، ويشاع ظاهرة حفظ القاعدة، ولا يستطيع المتعلم تطبيقها في حياته اليومية، وهذا بعيد كل البعد من الغاية التي وضعت لها القواعد النحوية (زاير، وسماء، 2016، 16) ومن هنا تبرز الحاجة في إيجاد أفضل السبل التي يمكن استخدامها لتحقيق اهداف تدريس مادة قواعد اللغة العربية، لذا ارتأى الباحثان الى استعمال استراتيجية عجلة الذاكرة عند تدريس قواعد اللغة العربية لتعرف اثرها في تحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وبناء على ماتقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالاجابة عن السؤال الاتي: ما اثر استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

ثانياً: أهمية البحث :

التربية عملية مستمرة فهي لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة بل إنها مستمرة مع حياة الإنسان منذ ولادته حتى مماته، وهي عملية متجددة أيضاً وإنها تضيف للإنسان كل يوم تجارب ودروساً حتى يستطيع قضاء حياته بصورة متجددة، أذن فهي تبقى مستمرة لان الإنسان بحاجة لها (الرواضية 2011: 43). تعد التربية مهمة أساسية من مهمات أي مجتمع، وواجب أساس من واجباته لا يمكن تجاوزه، فكيان المجتمع، وحياته واستمراره، يتأثر بما يبذله المجتمع التربوية الناشئة فيه، وليس من الصواب أن يغفل أي مجتمع هذا المقوم الأساس من مقوماته، وإن كانت المجتمعات المختلفة يتفاوت اهتمامها به وتصورها له، ورعايتها له، والجهود التي تبذلها في سبيله،المجتمع في حاحه إلى أن يغرس في الناشئة أنماطاً من السلوك يرضى عنها، ويقرها ويرغب في استمرارها، ولكي تحقق التربية أهدافها في تغيير السلوك نحو اتجاهات مرغوب فيها، ينبغي أولاً تعريف كل هدف في صورة سلوكية، وعندما يتحقق ذلك يصبح في الإمكان تخطيط الخبرات التعليمية وتنفيذها (داود، 1990، 65).

إن اللغة هي الخصيصة الإلهية التي ميز الله بها الإنسان عن غيره من الكائنات. فلولاها لما ارتقت الأمم وتطورت، وما وصل إلينا ارث الماضي لتربطه بالحاضر وتفيد منه في المستقبل، فاللغة أكسبت الإنسانية خبرات الماضي وصفتها بتكنولوجيا الحاضر وحدثته، فكانت هي أساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيني بين المجتمعات والشعوب قديماً وحاضراً لذلك تعد اللغة من الموضوعات المهمة والأساسية في حياة الأمم والشعوب وسمة حضارية أصيلة ملازمة في تفاعلاتها النفسية والاجتماعية والثقافية والأدبية والسياسية والتاريخية، وهي مصدر أساس الثقافة الأمة، ورابطة قوية في تماسك أفرادها وأجيالها، وينبوع لا ينضب الإبداعات فكرها الأصيل، ومرآة عاكسة لقيمها وتراثها ومفاهيمها العلمية وخبراتها الحياتية المتكاملة وصحيفة ابتكاراتها التعبيرية السامية، وصورها الفنية الرائعة وبلاغتها الجمالية الأدبية (زاير و داخل، 2015 21) واللغة ظاهرة من الظواهر المعقدة والفريدة التي يتميز بها الكائن البشري عن غيره من الكائنات، فهي تمثل نظاماً رمزياً اصطلاحياً للدلالة والتعبير والتواصل، واللغة لها أطار كلي لأنها تشمل على مجموعة من الأدوات والوسائل المنطوقة وغير المنطوقة فهي وسيلة التعبير والتخاطب، ومظهر مهم من مظاهر الحياة اليومية، وعنصر بارز في حياة الأفراد وليس هذا فحسب وإنما أيضاً وعي الإنسان بكيئونته الوجودية وهويته الاجتماعية والقومية هذه الأبعاد جميعها تمثل السجل الناطق للغة، و اللغة مظهران أساسيان هما المظهر اللفظي

الذي يمثل الكلام المنطوق والمكتوب والمظهر غير اللفظي الذي يستخدم للتواصل مع الآخرين وتعد اللغة أساس التواصل الاجتماعي ولولاها ما كان هناك قوانين تحكم الجماعات أو نظام تفاعل بين الناس وما كان هناك تراث ثقافي عبر الأجيال (الجعافرة ، ٢٠١١، ١٤٧) .

ومما تقدم يجد الباحثان ان مشكلة التلاميذ في مادة قواعد اللغة العربية ، مشكلة كبيرة تواجه المربين ، لان صعوبة قواعد اللغة العربية لا تكمن في القواعد نفسها ، وانما تعتمد على طريقة التدريس وقدرة المعلم أو المعلمة ، اذا ان معظم حالات نفور التلاميذ من درس قواعد اللغة العربية يكون السبب فيه هو قلة مهارة المعلم في اتباع الطريقة الناجحة لتوصيل تلك القواعد الى اذهان التلاميذ (أبو مغلي ، ١٩٨٦، ص٥٩) .

وتعد الذاكرة الإنسانية من أهم نواتج حدوث التعلم والتي لا يمكن أن يستمر بدونها، فبدون الذاكرة لا يحتفظ الفرد بشيء مما يتعلمه، والذاكرة الإنسانية يتوقف عليها معظم نواتج السلوك الإنساني ولذا فهي المسؤولة عن استمرار بقاء النوع الإنساني وارتقائه بحضارته.

فالذاكرة تتيح للفرد الاحتفاظ بالخبرات اليومية التي يتعرض لها مما يساعد على تراكم هذه الخبرات، ومن هنا اعتبرت الذاكرة الإنسانية بمثابة محور العمليات المعرفية (المخزومي 2006. ص 29)

وذاكرة الإنسان مستودع هائل لخزن الذكريات والأحداث فهي في اتساعها كدائرة المعارف إذ تستطيع في الأحوال الضيقة أن تختزن مقداراً قد يبلغ خمسة عشر تريليوناً من الحقائق. وقوة الذاكرة تختلف بين إنسان وآخر فهناك أناس يحسدهم أقرانهم على قوة ذاكرتهم وقدرتهم على تذكر الأرقام والأسماء والحوادث، وكما هو معروف فإن هناك نوعان من الذاكرة هما الذاكرة ذات المدى القصير والذاكرة ذات المدى الطويل فنياً هناك نوع ثالث هو ذاكرة المدى المتوسط) التي تقع في وضع متوسط بين الذاكرتين السابقتين، وحيث تعمل ذاكرة المدى القصير كمخزون مثل الذاكرة الخاصة بالكمبيوتر والتي تضيع عند إغلاق الجهاز، وهي خاصة بالفرد وصغيرة للغاية يمكن لها أن تتعامل مع كمية صغيرة من العناصر، حوالي سبعة عناصر كل مرة فعندما تدخل شيئاً ما إلى هذه الذاكرة فإنه يدفع شيئاً آخر ليحل محله. أما ذاكرة المدى الطويل تعتبر عملية مختلفة تماماً، فهي تلائم كل الأغراض والأهداف وإمكاناتها غير محدودة. فهي مكان كاف لكل شيء قد ترغب في الاحتفاظ به، أي أن إدخال شيء في ذاكرة المدى الطويل ليس بمثل سهولة ذاكرة المدى القصير، أما إدخال شيء في ذاكرة المدى الطويل يتطلب مجهود أكبر (الطائي، 2006، 56).

وترتبط الذاكرة بالتعلم ارتباطاً وثيقاً فالإنسان يتذكر ما تعلمه ، وعليه لا وجود للتذكر والاسترجاع إلا بوجود تعلم سابق وخبرات سابقة ، بحيث يشير مصطلح الذاكرة إلى الدوام النسبي لآثار الخبرة وهذا دليل على حدوث التعلم ، بل إنه شرط لا بد منه لاستمرار عملية التعلم وارتقائها، ولهذا فإن الذاكرة والتعلم يتطلب كل منهما الآخر ، فبدون تراكم الخبرة ومعالجتها والاحتفاظ بها لا يكون هناك تعلم ، وبدون التعلم يتوقف تدفق المعلومات عبر قنوات الاتصال المختلفة وتتحول الذاكرة عندئذ إلى ذاكرة اجترارية (الدباغ 1983، 65)

وتعد الذاكرة القصيرة المدى ذات علاقة بالذاكرة الطويلة المدى، فإذا لم يتم تحويل المعلومات المخزنة في مركز الذاكرة قصيرة المدى إلى مركز الذاكرة طويلة المدى فإن هذه المعلومات سيتم نسيانها. (زاير واخرون ، 2011، 105)

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على (اثر توظيف استراتيجيات عجلة الذاكرة في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي)

رابعاً: حدود البحث

- ١- الحدود البشرية: تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية لمديرية تربية/ ديالى قضاء بعقوبة
- ٢- الحدود المكانية/ المدارس الابتدائية ، النهارية (الحكومية) التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة
- ٣- الحدود الزمانية: للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤
- ٤- الحدود العلمية : موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي ط٥ ، السنة ٢٠٢٣

خامساً: تحديد المصطلحات

اولاً الأثر لغةً: عرفه ابن منظور لغة (ت٧١١) (بغية الشيء والجمع اثار واثور ، وخرجت في اثره وفي اثره أي بعده ، والاثر بالتحريك : مابقي من رسم الشيء والتأثير إبقاء الأثر في الشيء ، واثر في الشيء : ترك فيه اثراً (ابن منظور ، ٢٠٠٥، ص٥)
الأثر اصطلاحاً : محصلة تغير مرغوب وغير مرغوب فيه يحدث في المتعلم لعملية التعلم الشحاته(شحاتة التجار ، ٢٠٢٣، ٤٤)

التعريف الاجرائي: يقصد به التغير المعرفي المقصود الذي يحدث عند متعلمي المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل استراتيجيات (عجلة الذاكرة) ويقاس بالاختبار التحصيلي النهائي .

التوظيف لغةً : عرفه ابن منظور بأنه :

وظفه توظيفاً : الزمها إياه ، وقد وظفت له توظيفاً ، على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل (ابن منظور ، ٢٠٠٥، ص١١)

اصطلاحاً:النجار : بأنه التكيف الشكلي التام والاهتمام التدريجي لكل الأشياء غير الضرورية التي لا تملك أي صلة بعملية التوظيف وبالتالي سوف نصل الى نتائج ملائمة للهدف(النجار ، ٢٠٠٤، ص١١)

التعريف الاجرائي: هو ادخال تعديلات او حذف فقرة من فقرات الاستراتيجيات لتكون ملائمة مع طبيعة الدرس والتلاميذ ، واستعمالها بطريقة إجرائية بحيث تؤدي الى تيسير المادة التعليمية وسهولة فهمها.

ثانياً : الاستراتيجيات اصطلاحاً : عرفها كل من

(زاير وداخل): مجموعة الطرائق والأساليب والبرامج المستعملة داخل حجرة الصف، ويختلف استعمال هذه المصطلحات بحسب نوع المادة العلمية المراد تدريسها . زاير ، وداخل ، 2015 : 125)

(امبو سعدي) : أحداث التعلم لدى الطالب عندما يواجهون مواقف تعليمية حقيقية كي تحفزهم لإنتاج تفسير لها(امبو سعدي، 2019 : 583)

ثالثاً: عجلة الذاكرة .: وهي استراتيجيات من استراتيجيات التدريس التي تستخدم لربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة حيث تركز على تنشيط الذاكرة لدى التلاميذ بما يساهم

في تحقيق الأهداف الرئيسية من الدرس من خلال الأسئلة المفتوحة التي تنمي مهارات التفكير العليا وتزيد من الدافعية للتعليم
رابعاً : التحصيل لغة عرفه ابن منظور : حصل الحاصل من كل شيء : ما بقي وثبت وذهب ما سواه (ابن منظور ، 2005 ، ص 260).
اصطلاحاً: الجلاي (٢٠١١) : مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة . (الجلاي . 2011 : 23)
اصطلاحاً : المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع ، أو موضوع ، أو وحدة دراسية محددة (سمارة ، العديلي ، 2008 ، ص 52)
التعريف الإجرائي : الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة جراء الاختبارات التي تجريها معلمة مادة قواعد اللغة العربية .
خامساً : القواعد لغة : -

عرفها (ابن منظور) القاعدة أصل الأس، والقواعد الأساس، وقواعد البيت أساسه ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَأَسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (البقرة 127) (ابن منظور 2004 مادة ق ع د 3)
اصطلاحاً: التميمي: بأنها مجموعة من القواعد النحوية والقوانين التي تنظم هندسة الجملة وما بين كلماتها من علاقات مترابطة ومتصلة، ومجموعة القواعد الصرفية التي تبحث فيما يطرأ على الكلمة من تغيرات في بنيتها (التميمي 2015 ، ص 26).
التعريف الاجرائي للقواعد :

هي الموضوعات النحوية المقرر تدريسها لتلميذات الخامس الابتدائي التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية التي ستدرس في التجربة للعام الدراسي 2023 / 2024 وللصف الدراسي الثاني

الصف الخامس الابتدائي : هو صف من صفوف المرحلة الابتدائية في نظام التعليم في العراق يقبل فيه تلاميذه الناجحون من الصف الرابع من هذه المرحلة يكون متوسط أعمارهم (10-11) سنة

الفصل الثاني: الاطار النظري ودراسات سابقة

المحور الاول : عجلة الذاكرة :

أولاً : النظرية المعرفية :

إن النظرية المعرفية هي ثورة في فهم التعلم والمتعلم وتحويله من فرد سلبي الى فرد حيوي نشط فعال ، و أحدثت هذه النظرية تحولات فهميه وتخطيطية وتصميمية في التعلم ، وإن هذه النظرية هي بمثابة دورة انتقال الماضي إلى الحاضر والمستقبل ، ومن المشاهد الى الفعال النشاط ، حيث ترى الفرد هو منظم للمعرفة ومعالج لها ويبنى مواقف ويغير بناءها بهدف استيعابها ، فالنظرية المعرفية وتطبيقاتها في مجال التدريس هي بمثابة فتح عظيم في أبواب الدراسة والبحث لفهم أساليب تعلم المتعلم ومعالجاته وتنظيمه لمعرفته ، وهي تحتاج إلى متمرس ماهر لكي يفتح الأبواب المغلقة ، التي تبشر بأدوات معرفة الذهن ومفاتيحه لزيادة دوره في إحداث ما يريد ، وتغيير ما هو قائم (قطامي 2013 : 135).

ثانياً: الذاكرة :

مكانة الذاكرة في حياة الإنسان لها أهمية وعمومية للجهاز النفسي لدى الإنسان التي تمكنه من تلقي التأثيرات الخارجية والحصول على المعلومات وتجعله قادراً على معالجتها وترميزها وادخالها والاحتفاظ بها، واستخدامها في سلوكه المقبل كلما دعت

الحاجة إليها , كما تضمن الذاكرة وحدة وكلية الشخصية , وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بان التعقيد التدريجي للسلوك والارتقاء الدائم به يتحقق بفضل تراكم الخبرة الفردية والنوعية والاحتفاظ بهما , تحده الخبرة السابقة والذاكرة بأنواعها المختلفة ومستوياتها المتعددة من خلال تأزرها مع التفكير واستخدامها لطرائقه وعملياته فأنها تحتل مكانة عظيمة في حياة الإنسان وهي العامل الحاسم في تقدمه وتطوره وفي استمرار وديمومة هذا التقدم الن الإنسان بدون الذاكرة يبدو كما لو انه يولد من جديد في كل لحظة علماً بان دور الذاكرة المقنصر على تسجيل وحفظ ما كان في الماضي فقط , وانما يتجلى دورها في كل فعل حيوي تود القيام به في الوقت الحاضر, الن الفعل وجريانه وتحقق اهدافه يتطلب بالضرورة الاحتفاظ بكل عنصر من عناصره وربطه بما سبقه ومن اهم النظريات التي تكلمت عن الذاكرة هي .

1-النظريات السلوكية Behavioral Theories: يعد عالم النفس الالمانى أبنجهاوس Abbinghaus اول من درس الذاكرة دراسة علمية حيث ترى هذه النظرية بأن الذاكرة هي نتاج عملية التعلم كما أعطى أهمية للزمن في تخزين المعلومات واثره في انطفاء المعلومة من خلال عمليتي التآكل والتداخل. (الإيزيرجاوي، 1991:91).

2-نظرية الجشطالت: ترى هذه النظرية بأن الافكار المركبة تجمعات من الافكار البسيطة وهي قابلة للتحليل الى افكار بسيطة وهي لا تعطي الخبرة السابقة دور في تنظيم السلوك وانما تؤكد على الموقف الحاضر. (عبد الفتاح، 2002:71).

3-النظرية المعرفية:

وهي نظرية واسعة تستخدم لشرح العمليات العقلية وكيف تتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية من أجل إنتاج التعلم في الفرد، وتُنسب النظرية إلى عالم النفس التربوي جان بياجيه، حيث كان يعتقد أنّ المعرفة شيء يتم بناؤه بنشاط من قبل المتعلمين بناءً على الهياكل المعرفية الموجودة لديهم. ركز في هذه النظرية معالجة المعلومات على كيفية انتباه المتعلمين للأحداث البيئية وترميز المعلومات التي يمكن تعلمها وربطها بالمعارف في الذاكرة وتخزين المعرفة الجديدة واسترجاعها عند الحاجة.

4-اتجاه معالجة المعلومات:

يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن السلوك ليس مجرد استجابات ترتبط بمثيرات وانما هو سلسلة من العمليات المعرفية التي تتوسط بين استقبال المثير ونتاج الاستجابة المناسبة له وطبيعة المعالجة المعرفية ونوعيتها هي التي تحدد الفترة الزمنية بين استقبال المثير ونتاج الاستجابة، وان ما يحدث من معالجة المعلومات لدى الانسان يشبه ما يحدث في جهاز الحاسوب حيث يتم استقبال المدخلات In puts ومعالجتها في وحدة معالجة المعلومات ليتم انتاج المخرجات Out puts وهذه المعالجة عند الإنسان تمر بمراحل تتمثل في: الاستقبال، الترميز، التخزين ومن خلال العمليات المعرفية تنتج استجابة في كل مرحلة من هذه المراحل. (الزغول، والزرغول، 2003:74).

خامساً: مراحل الذاكرة:

عند النظر إلى الذاكرة البشرية كنظام معالجة معلومات ، فيجب أن تتضمن ثلاث مراحل هي : الترميز ، ومرحلة الاحتفاظ أو التخزين ، ومرحلة الاسترجاع أو التذكر.

1. مرحلة الترميز:

إن المثيرات غير المرزمة لا تشكل جزءاً من خبراتنا ولا نستطيع معالجتها. والبيئة تضم الكثير من الحوادث والمثيرات المتنوعة التي لا نستطيع ترميزها وجمعها بسبب افتقارنا. الى بعض المثيرات المتباينة ومن وجهة نظر ثانية ، يرتبط الترميز بعملية التعلم

بصفة وثيقة ، وحتى تكون المادة المتعلمة أسهل ترميزاً يجب أن تتوافر بها شروط عدة منها : التكرار والتنظيم ، وتقسيم وتلخيص وتنقية ما نتعلمه ، وأن تكون المادة ذات معنى ، مع التركيز على طريقة التعلم بالمحتوى التي تتضمن الأفكار العامة والمبادئ الأساسية وترابطها فيما بينها.

2. مرحلة التخزين أو الاحتفاظ:

بما أن قدرة الإنسان على الاحتفاظ بالمعلومات المرزمة تدوم لفترات زمنية متفاوتة تصل إلى عدة سنوات ، فقد اهتم العلماء بمسألة تخزين المعلومات والمثيرات واعتبروها محور الذاكرة. وقد بينت البحوث وجود أكثر من نوع للذاكرة ولكن أهمها نوعان : الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى

3. مرحلة الاسترجاع أو التذكر:

إن ترابط الأحداث يساعد في تذكرها سواء أكان الترابط وجدانياً عاطفياً أم تلقائياً ، أم من خلال أحداث خاصة. إن الترابط يساعد في استدعاء جميع تفاصيل المادة المتعلمة ، كما أن السياق الذي تحدث فيه الخبرة أو التعلم يساعد في استرجاعها ، وذلك لاقتزان الحدث أو التعلم زمانياً ومكانياً في سياقها العام. (عبد الله ، 16-17, 2003)

خامساً: أنواع الذاكرة:

1. الذاكرة الحسية:

تمثل الذاكرة الحسية المستقبل الأول للمدخلات الحسية من العالم الخارجي. فمن خلالها يتم استقبال مقدار كبير من المعلومات عن خصائص المثيرات التي نتفاعل معها وذلك عبر المستقبلات الحسية المختلفة (البصرية ، السمعية ، اللمسية ، الشمية ، والذوقية). (الزغلول ، 2003, 57)

2. الذاكرة قصيرة المدى:

تعد الذاكرة قصيرة المدى المحطة الثانية التي تستقر فيها بعض المعلومات التي يتم استقبالها من الذاكرة الحسية ، فهي تشكل مستودعاً مؤقتاً للتخزين يتم فيه الاحتفاظ بالمعلومات لفترة تتراوح بين 5 – 30 ثانية. فالمعلومات التي تدخل إلى هذه الذاكرة يجري عليها بعض التغييرات والتحويلات ، حيث يتم تمثيلها على نحو مختلف عما هي عليه في الحسية ، ففيها يتم تحويل المثيرات البيئية من شكل إلى شكل آخر ، الأمر الذي يمكن من استخلاص المعاني المرتبطة بها، وهناك العديد من العلماء المعروفين يطلق على هذه النوع اسم الذاكرة العاملة ، كونها تستقبل المعلومات التي يتم الانتباه إليها من الذاكرة الحسية وتقوم بترميزها ومعالجتها على نحو أولي ،

(. العبودي, 2003: 16-17)

3. الذاكرة طويلة المدى:

تشكل المستودع الثالث في نظام معالجة المعلومات التي تستقر فيه الذكريات والخبرات بصورتها النهائية ، حيث يتم فيها تخزين المعلومات على شكل تمثيلات عقلية بصورة دائمة وذلك بعد ترميزها ومعالجتها في الذاكرة العاملة. وتمتاز بسعتها الهائلة على التخزين ، إذ يوجد فيها الخبرات والمعلومات القديمة والحديثة. (عامر , 2012: 128)

سادساً: عجلة الذاكرة:

إن استراتيجيات التدريس المعرفية تقوم استراتيجيات التدريس وفقاً للتعلم المعرفي على أساس مواجهة الطلاب بمشكلة حقيقية يحاولون إيجاد حلول لها من خلال البحث والنقاش لهذه المشكلة (سلمان, 1998, ص773).

فالتعليم الاستراتيجي بدأ الاهتمام باستراتيجيات التعليم والتعلم والدور الفعال الذي تؤديه في تحسين بيئة التعلم للوصول الى نتائج تربوية مواكبة للعصر ومحققة لطموحات التربويين والمتعلمين انفسهم، وعلى ذلك فاستراتيجية التدريس هي جملة من الطرائق والاساليب المستعملة في مواقف التعليم والتعلم، وتحتوي على مبادئ وقواعد واساليب متداخلة توجه اجراءات المدرس في سعيه الى تنظيم خبرات التعلم الصفي فهي تشرك المتعلمين في عمل اشياء تحفزهم على التفكير فيما يتعلمونه، وان يستعملوا مهام تفكير عليا تستند الى التحليل والتركيب والتقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه، فضلاً عن قابليتها للانتقال الى مواقف جديدة، كما انها تساعد على التعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتراكمة لديهم، لاسيما ان حدوث التعلم يتطلب القدرة على تذكر المعلومات التي يتم اكتسابها، اما المعلومات التي لا يتم تذكرها فلا تعد ذات قيمة في التعامل مع متطلبات التعلم سواء داخل المدرسة او خارجها. لذا تجد استراتيجية عجلة الذاكرة واحدة من الاستراتيجيات التي تدعم الذاكرة لدى المتعلم ومن خلال خطواته في استثمار الخزين المعرفي في التحصيل المدرسي. وإن هذه الاستراتيجية تساعد المتعلمين في رقد ذاكرتهم في مواجهة الموقف التعليمي ومن طريق خطوات يقوم بها المدرس في زيادة قدرة التركيز لدى الطالبات وتعزيز وتحفيز الذاكرة لديهم (المخزومي, 2022: 84)

خطوات إستراتيجية عجلة الذاكرة :

تتألف إستراتيجية عجلة الذاكرة من خمس مراحل أساسية تبدأ بتوجيه المعلمة للتلاميذ نحو الموقف التعليمي, وتنتهي بعرض افكار التلاميذ وإنتاجهم الذهنية وتحليلها , وحين تكون المشكلة متواضعة في مجالها يمكن تغطية أو معالجة المراحل الخمس للاستراتيجية في عدد قليل من الدروس غير ان المشكلات الأكثر تعقيدا قد تستغرق سنة كاملة لحلها وفيما يلي الخطوات الاربع لهذه الاستراتيجية :-

الخطوة الأولى (القراءة) : تراجع المعلمة أهداف الدرس من خلال قراءته , وتثير دافعية التلاميذ ليندمجوا في نشاط حل مشكلة اختاروها اختيارا ذاتيا .

الخطوة الثانية (تقديم المعرفة السابقة) : تساعد المعلمة التلاميذ في هذه الخطوة باستعراض فكرة يتذكرها امامهم وذلك في مساعدتهم على استرجاع ما كان في حافظتهم من مواقف وافكار.

الخطوة الثالثة (تشارك التلاميذ) : وهنا تقوم المعلمة في فرز الافكار الجيدة والتي تصلح تشجع المعلمة التلاميذ في جمع المعلومات المناسبة , وإجراء التجارب والسعي لبلوغ التفسيرات والتوصل إلى الحلول ومعالجة مشكلة الدرس المطروحة امام التلاميذ .

الخطوة الرابعة (فرز الافكار) : وتساعد المعلمة التلاميذ في تخطيط هذه النواتج وإعدادها وفرز الافكار الجيدة والتي تصلح حلا للمشكلة المطروحة وكتابة الجواب واسم صاحب الجواب على احدى جوانب السبورة وذلك تشجيعا للتلاميذ الذين استخدموا ذاكرتهم بنحو عملي داخل الصف . (الوائلي, 2022: 85)

الدراسات السابقة

سيعرض الباحثان اهم الدراسات السابقة التي تخص موضوع بحثهما في الجدول ادناه

الباحث	سنة الدراسة	مرمى الدراسة	حجم العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	مكان إجراء الدراسة	اداة البحث
الدليمي	2011	اثر استراتيجية عجلة الذاكرة في اكتساب المفاهيم البلاغية	72	ذكور	اعدادية	بلاغة	العراق بغداد	اختبار تحصيلي قبلي وبعدي
نصار	2011	اثر استراتيجية عجلة الذاكرة في الفهم القراني والاداء التعبيري	61	أناث	ابتدائية	الأداء التعبيري	العراق بغداد	اختبار تحصيلي
العبودي	2012	اثر انموذج (7) في تحصيل قواعد اللغة العربية	60	اناث	اعدادية	قواعد	العراق بغداد	اختبار تحصيلي
الركابي	2013	اثر انموذج التفكير النشط في تحصيل قواعد اللغة العربية	79	اناث	متوسطة	الاداء التعبيري	العراق بغداد	سلسلة اختبارات بعدية

الفصل الثالث

منهج البحث: سيتبع الباحثان المنهج التجريبي في بحثهما الحالي , وذلك لملاءمة هذا النوع من المناهج التربوية والنفسية لمتطلبات البحث واجراءاته (داود وانور , 1990 , ص247).

اجراءات البحث :

اولاً- التصميم التجريبي : اختارا الباحثان تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذات الضبط الجزئي من نوع الاختبار البعدي, فقد تم اختيار مجموعه تجريبية تدرس باستعمال استراتيجية عجلة الذاكرة , والآخرى مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية (المحاضرة) , وعلى ما موضح في الشكل (1) ادناه:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة البحث
التجريبية	استراتيجية عجلة الذاكرة	التحصيل	اختبار التحصيل البعدي
الضابطة	-----		

ثانياً- مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قضاء بعقوبة المركز والتابع الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي 2024-2023

ثالثاً- اختيار عينة البحث: يعد اختيار عينة البحث من الخطوات المهمة للبحث, لان اختيار عينة البحث بدلاً من المجتمع ككل يوفر الوقت والجهد الذي تتطلبه الدراسة.

عينة المدارس: من اجل اختيار المدارس المناسبة لتطبيق التجربة لابد ان تحوي المدرسة على شعبتين لتمثل احدهما المجموعة التجريبية والاخرى المجموعة الضابطة وقد اختارا الباحثان مدرسة غصن الزيتون بصورة قصدية وقد بلغ عدد الشعب في هذه المدارس شعبتين للصف الخامس الابتدائي , إذ تم اخيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية اذ بلغ عددها (39) تلميذ والتي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية عجلة الذاكرة ، تم اختيار شعبة (ب) والتي بلغ عدد تلاميذها (33) والتي تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس تلاميذها المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية (المحاضرة).

رابعاً- تكافؤ المجموعتي البحث: كافأ الباحثان قبل التجربة في بعض المتغيرات و منها درجات العام السابق لمادة اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي وقد حصل عليها من البطاقة المدرسية و سجل الدرجات للعام الدراسي 2022-2023 و كذلك العمر الزمني محسوباً بالشهور و التحصيل الدراسي للوالدين و اختبار الذكاء (رافن) .

خامساً- ضبط المتغيرات الداخلية : قام الباحثان بضبط تلك المتغيرات التي من شأنها ان تؤثر في المتغيرات التابعة لذا حاول الباحثان الحد من هذه المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر على سلامة التجربة فضلاً عن قيامهما بإجراء التكافؤ في المتغيرات الخاصة بعينة البحث من خلال ضبط المتغيرات الدخيلة وهي :

أ. اختيار افراد العينة . ح. توزيع الحصص

ب. الاندثار التجريبي (الانقطاع في التجربة). خ. بناية المدرسة.

ت. النضج. د. الوسائل التعليمية.

ث. اثر الاجراءات التجريبية. ذ. سرية التجربة.

ج. أداة القياس.

10- تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الثاني وقد بلغت ثمانية موضوعات وعلى وفق مفردات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي 2023-2024 وحسب تسلسلها في الكتاب المقرر (الفعل الماضي ، الفعل المضارع ، الفعل الامر ، المبتدأ و الخبر ، كان و اخواتها ، ان و اخواتها ، المثني ، جمع مذكر السالم) .

11 -المدة الزمنية للتجربة: كانت المدة الزمنية للتجربة واحدة في مجموعتي البحث , إذ بدأت التجربة يوم الخميس الموافق 2024/2/4 وانتهت يوم الاحد 2024/4/21, وقد وضع الباحثان خطط انموذجية باستعمال استراتيجية عجلة الذاكرة للمجموعة التجريبية و خطط اعتيادية للمجموعة الضابطة .

- الاهداف السلوكية : صاغ الباحثان (60) هدفا سلوكيا اعتمادا على الاهداف العامة و محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس اثناء التجربة موزعة بين مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم (معرفة ، فهم ، تطبيق) لان هذه المستويات تلائم تلاميذ المرحلة الابتدائية و يمكن ملاحظتها و قياسها بسهولة ، و تم عرضها على مجموعة من الخبراء لمعرفة ارائهم في مدى صلاحيتها للمادة الدراسية . و بعد اطلاع الخبراء عليها تم اجراء بعض التعديلات اللازمة اذ تم حذف ثلاث منها ليصبح عدد النهائي (57) هدفا سلوكيا موزعة على مستوى المعرفة الذي بلغ (25) هدفاً ، و الفهم (20) و التطبيق (12) .

- اداة البحث: يقصد بأداة الاختيار الوسيلة التي يتم بواسطتها جمع البيانات التي تجيب عن اسئلة البحث او تختبر الفرضيات وتسمى ايضا بأداة القياس والتي تعرف بانها طريقة موضوعية مقننة (زاير وسماء, 2006 , ص398).

اعداد الاختبار التحصيلي وصياغته: ان البحث الحالي يتطلب اعداد اختبار تحصيلي لمجموعتي البحث , ولمعرفة اثر استراتيجيات عجلة الذاكرة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي, اعد الباحثان اختباراً تحصيلياً يتصف بالصدق والثبات ويغطي الموضوعات المقرر تدريسها , تكون الاختبار بصيغته الاولى من (32) فقرة وقد راع الباحثان ان يكون من نوع الاختيار من متعدد , وهذا النوع من اكثر انواع الاختبارات الموضوعية مرونة من حيث الاستخدام واكثرها ملاءمة لقياس التحصيل , لقد اعتمدت الباحثان في صياغة هذا الاختبار تصنيف (Bloom) للمجال المعرفي لثلاث مستويات هي (المعرفة , الفهم , التطبيق) ثم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتأكد من صلاحية الفقرات المكونة للاختبار , من حيث صحتها وشمولها للمستويات المطلوبة , وبعد الاخذ بجميع الملاحظات التي أبداها السادة الخبراء اصبح الاختبار يضم بصيغته النهائية (30) فقرة, من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل , إذ تم توزيع الاجابة الصحيحة بصورة عشوائية بين الفقرات الاختبار,

التجربة الاستطلاعية: طبق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (100) طالبة للصف الخامس الابتدائي موزعين على شعبتين في مدرسة الخابور الابتدائية وهي احدى المدارس التي تقع ضمن مدينة بعقوبة والهدف من ذلك هو :

1. تحديد الزمن الذي يستغرقه الاختبار.
2. تحديد فقرات الاختبار من حيث (مستوى صعوبة الفقرة , قوة تمييز الفقرة , فاعلية البدائل الخاطئة , ثبات الاختبار).

تحديد الزمن الذي يستغرقه الاختبار: بعد تحديد الاختبار التحصيلي على عينة البحث الاستطلاعية , اتضح ان الوقت الذي استغرق تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الاجابة عن فقرات الاختبار هو (30) دقيقة محسوبة من اول تلميذ الى آخر تلميذ مقسوماً على عدد التلاميذ وبحسب المعادلة الاتية :

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن التلميذ الاولى+الثانية+الثالثة....}}{\text{مجموع التلاميذ}} = \frac{3000}{100} = 30 \text{ دقيق}$$

اجراء تطبيق الاختبار : طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث عند الانتهاء من المواضيع المخصصة دراستها في الفصل الثاني وهو بتاريخ (20 /4/ 2024) وفي وقت واحد واستعانا الباحثان بمعلمة المادة في المدرسة عند تطبيق الاختبار.

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية في برنامج SPss الاتية لملائمتها لهذا البحث وهي :

1. الاختبار التائي t- test لعينتين مستقلتين :
 2. مربع كاي :
 3. معامل ارتباط بيرسون :
 4. معامل صعوبة الفقرة :
 5. معادلة تمييز الفقرة :
- (الياسري ، 2011 ، 44)

الفصل الرابع

يضم هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحثان وتفسير والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

عرض النتائج : بعد تحليل البيانات ظهر ان متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الاولى (42.65) درجة في حين كان متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (53.08) درجة , وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في اختبار التحصيلي البعدي .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	39	42.65	47.47	70	3.174	2.021	دالة احصائيا
الضابطة	33	35.08	82.99				

وللتثبيت من صحة الفرضية الصفرية , ومعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطي المجموعتي التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي الذي يبلغ مجموع درجاته (60) اذ يعد تلميذ راسب اذا حصل على اقل من (30) فأقل .

وبأستخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية بأستعمال استراتيجية عجلة الذاكرة على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بأستعمال الطريقة الاعتيادية وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية بأستخدام استراتيجية عجلة الذاكرة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيلي البعدي

تفسير النتائج : يتضح مما سبق في عرض النتائج أن استراتيجية عجلة الذاكرة افادت تلاميذ المجموعة التجريبية بدليل ارتفاع درجاتهم في اختبار التحصيل البعدي في قواعد اللغة العربية على تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي. ويرى الباحثان ان هذه النتيجة تعود الى الاسباب الاتية :

1. فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل قواعد اللغة العربية وذلك لربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة الموجودة في بنية المتعلم المعرفية مما يؤدي الى تعلم ذي معنى.

2. التدريس باستعمال استراتيجية عجلة الذاكرة يتطلب من التلاميذ المشاركة الجماعية النشطة وتوظيف قدراتهم العقلية للتوصل الى المعلومات الجديدة وربطها بما لديهم من معارف وخبرات سابقة تؤدي الى توليد افكار بناءة في عملية التعليم.

3. ان التلاميذ اكثر جدية بالدراسة لاسيما اذا تم استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في الوقت الحاضر ويتضح ذلك من خلال تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة الذي درسوا مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحثان ما يأتي :

1. ان استراتيجية عجلة الذاكرة اثبتت فاعليتها في تحصيل قواعد اللغة العربية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

2. تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة (الضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي.

التوصيات :

1. اعتماد استراتيجيات عجلة الذاكرة في تدريس قواعد اللغة العربية لانها من الاستراتيجيات الحديثة التي تنمي الدافع المعرفي والمشاركة الجماعية في التعليم وتوليد الافكار العلمية خلال الدرس .
2. من الضروري إلمام المشرفين والتربويين ومدرسي اللغة العربية بخطوات استراتيجية عجلة الذاكرة لثبات فاعليتهما في عملية التعليم.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان:

1. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اخرى من فروع اللغة العربية.
2. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات اخرى غير التحصيل مثل الاكتساب.
3. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل اخرى.

المصادر:

1. ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري , (ت 711هـ) , لسان العرب , ط3 , دار صادر , ج1 , بيروت , 2005.
2. ابو جادو , صالح محمد علي , تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي , دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع , عمان – الاردن , 2006.
3. الجعافرة , نغم ثامر , الطرائق الخاصة بتدريس اللغة العربية , دار الكتب , القاهرة , 2011.
4. الحموز , محمود عواد رشيد , في النحو العربي , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان – الاردن , 2014.
5. الحيلة , محمد محمود , مهارات التدريس الصفي , دار المسيرة , عمان – الاردن , 2007.
6. داود , عزيز حنا, وانور حسين عبدالرحمن, مناهج البحث التربوي, دار الحكمة للطباعة والنشر, بغداد, 1990.
7. الدباغ , فخري واخرون , اختبار راف للمصفوفات المتتابعة المقنن للعراقيين , الموصل , مطبعة جامعة الموصل , 1983.
8. الدليمي, انور عبدالله خلف, اثر استخدام انموذج التعلم بارمان في تحصيل واستسقاء المفاهيم الاحيائية لدى طالبات الصف الاول المتوسط(رسالة ماجستير غير منشورة),كلية التربية- الجامعة المستنصرية, 2011.
9. الركابي , اسماء نعيمة غضيب , اثر انموذج التفكير النشط في الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الادبي (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية – الجامعة المستنصرية , 2012.
10. الرواضية وآخرون , صالح محمد , التكنولوجيا وتصميم التدريس , زمزم ناشرون وموزعون , عمان – الاردن , 2011.
11. زاير , سعد علي , وعائز ايمان اسماعيل , مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها , مؤسسة مصر للكتاب العراقي , مطبعة ثائر , العراق – بغداد , 2011.

12. _____ , واخرون , الموسوعة التعليمية المعاصرة , مكتبة نور , العراق – بغداد , 2014.
13. الزبيدي , ابو بكر , طبقات النحويين واللغويين , تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم , القاهرة , 1967.
14. الساموك , سعدون محمود , وهدى علي جواد الشمري , مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها , دار وائل للنشر والتوزيع , الاردن , 2005.
15. سلمان , عدنان محمد , دراسات في اللغة العربية والنحو , المكتبة الوطنية , بغداد , 2014.
16. الطائي , علي جوا , تدريس العربية في المدارس المتوسطة والثانوية , مطبعة النعمان , النجف , 2006.
17. العبودي , هاني ابراهيم شريف , استراتيجيات حديثة في التدريس والتقييم , عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع , عمان , 2012.
18. عامر , رياض حامد يوسف , طرق التدريس الخاصة باللغة العربية , ط2 , عالم الكتب , الاردن , 2006.
19. عودة , احمد سلمان , القياس والتقييم في العملية التدريسية , جامعة اليرموك , كلية العلوم التربوية , دار الامل , عمان , 2000.
20. فان دالين , ريبولدب , مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ترجمة نوفل واخرون , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 1969.
21. قطامي , يوسف , تصميم التدريس , ط3 , دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان , 2008.
22. المخزومي , خلف , اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو مادة اللغة العربية في المدارس الثانوية , مجلة ابحاث اليرموك , الاردن , العدد الخامس والثلاثون , 1966.
23. مهدي , باسم علي , صعوبات تدريس اللغة العربية في معاهد اعداد المعلمين ودراستها , مجلة الفتح , العدد التاسع والثلاثون , كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى , 2009.
24. نصار , عبدالكريم محمد , اثر استخدام الانموذج المعرفي في تحصيل واكتساب الاتجاهات العلمية لدى طلاب الصف العاشر في مادة الفيزياء (رسالة ماجستير غير منشورة) , غزة , 2015.
25. نوفل , محمد بكر واخرون , تعليم اللغة العربية اسسه واجراءاته , ج1 , مطبعة الدار العربية للموسوعات , 2011.
26. الوائلي , سعاد عبدالكريم عباس , طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير , ط2 , دار الشروق , 2004 .
27. الياسري , محمد جاسم , مبادئ الاحصاء التربوي , كلية التربية الرياضية – جامعة بابل , ط2 , 2011 .

مدى توافر معايير التمكين المعرفي لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية

قدس دحام كمر عبدالله Qdsdham@gmail.com

أ.د هيفاء حميد حسن

جامعة ديالى كلية التربية الاساسية

الكلمات المفتاحية : معايير التمكين المعرفي ، مدرسي اللغة العربية

Keywords: cognitive empowerment standards

مستخلص البحث :

يرمي البحث الحالي الى معرفة (مدى توافر معايير التمكين المعرفي لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية) ولتحقيق مرمى البحث وضعت الباحثتان الفرضية الصفرية الاولى (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمهارات التدريسية الثلاث (التخطيط، التنفيذ، التقويم) في التطبيقين القبلي والبعدي) الفرضية الصفرية الثانية (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمهارات التدريسية الثلاث (التخطيط، التنفيذ، التقويم، الدرجة الكلية للمهارات الثلاث) في التطبيق البعدي على وفق متغيري الجنس والخبرة)

وللتحقق من فرضيات البحث، اتبعت الباحثتان، إجراءات المنهج التجريبي، واختارتا تصميماً تجريبياً ذا مجموعة واحدة فقد يسمى بتصميم المجموعة الواحدة القبلي - البعدي وقد اختارت الباحثة مدرسي اللغة العربية في العراق مجتمعاً اقل منه وكان مدرسي اللغة العربية في محافظة ديالى، (وكان الاختيار بالتعاون مع شعبة الاعداد والتدريب في محافظة ديالى اذ أكدت الباحثة على ان تكون العينة من المدرسين خريجي كليات التربية فقط، ومن كلا الجنسين الذكور والاناث وقد بلغ مجتمع البحث الحالي (31) مدرساً ومدرسة بواقع (16) مدرساً (15) مدرسة وقد وضعت الباحثتان بطاقة الملاحظة الخماسية للمهارات التدريسية التي درستها اثناء مدة التجربة بعد عرضها على الخبراء والمحكمين لإجراء التعديلات الجاهزة للتطبيق، صاغت الباحثتان اهداف سلوكية وطبقت الاختبار على المجموعة الواحدة (التجريبية) في نهاية التجربة تكافؤ عينة البحث، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثتان الى عدة استنتاجات منها احتواء البرنامج التدريبي على مجموعة من الأنشطة التطبيقية التي يسهم في تنمية المهارات التدريسية ان عملية تدريب المدرسين على تنمية المعارف والمهارات التي تزيد تمكنهم من المهارات التدريسية حتى ينعكس أثره على طلبتهم في تحفيزهم وحدوث اتصال تفاعلي ايجابي بينهم وهناك فروق في رتب فقرات بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية للمدرسين (المتدربين) المرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية وأوصت الباحثتان اعتماد البرنامج التدريبي القائم على وفق معايير التمكين المعرفي في برامج تدريب مدرسي اللغة العربية في اثناء الخدمة وإقامة ندوات ومؤتمرات وورش عمل خاصة بمعايير التمكين

المعرفة ذات التأثير العالي في التعليم وكذلك دورات تدريبية لتدريب اعضاء الهيئات التدريسية .

واستكمالاً لهذه الدراسة اقترحت الباحثتان إجراء دراسة معايير التمكين المعرفي في اللغة العربية وإجراء العديد من الدراسات والابحاث على تنمية المهارات التدريسية لأهمية هذه المهارات في تطوير أداء العاملين في مهنة التدريس، بناء مقاييس اخرى لمتغيرات اخرى مثل الاتجاه نحو المهنة والمهارات التدريس الابداعي ، التفكير المنطومي وغيرها

what extent are standards of cognitive empowerment available among Arabic language teachers in the preparatory stage

Quds Daham Kamer Abdullah

Prof. Dr. Haifa Hamid Hassan

Diyala University, College of Basic Education

Abstract:

The current research aims to find out (the extent to which standards of cognitive empowerment are available among Arabic language teachers in the middle school stage) and to achieve the goal of the research, the two researchers developed the first null hypothesis (there is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of language teachers Arabic and its teachers for the three teaching skills (planning, implementation, and evaluation) in the pre- and post-applications (the second null hypothesis) There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the Arabic language teachers and its teachers for the three teaching skills (planning, implementation, Evaluation, total score for the three skills (in the post-application according to the variables of gender and experience)

To verify the research hypotheses, the two researchers followed the procedures of the experimental method and chose an experimental design with one group. It may be called the one-group pretest-posttest design. The researcher chose the Arabic language teachers in Iraq, a population less than that, and the Arabic language teachers were in Diyala Governorate. (The choice was in cooperation with... Preparation and Training Division in Diyala Governorate, where the researcher emphasized that the sample be of teachers who are graduates of colleges of education only, and of both genders, males and females. The current research population has reached (31) teachers and schools, with (16) teachers (15) schools. The two researchers have placed a five-point observation card. For the teaching skills that I studied during the experiment period, after presenting them to the experts and arbitrators to make modifications

ready for application, the two researchers formulated behavioral objectives and applied the test to one group (experimental). At the end of the experiment, the research sample was equal, and using a t-test for two independent samples, the study reached the following results.

In light of the results of the current research, the two researchers reached several conclusions, including that the training program contains a set of applied activities that contribute to the development of teaching skills.

The process of training teachers to develop knowledge and skills that increase their mastery of teaching skills so that its impact is reflected on their students in motivating them and creating positive interactive communication between them. There are differences in the ranks of the note card paragraphs on the teaching skills of teachers (trainees), ranked in descending order according to the arithmetic mean and percentage. The two researchers recommended adopting the program. Training based on knowledge empowerment standards in in-service training programs for Arabic language teachers and holding seminars, conferences and workshops on knowledge empowerment standards that have a high impact on education, as well as training courses to train faculty members.

In continuation of this study, the two researchers proposed conducting a study of the standards of cognitive empowerment in the Arabic language and conducting many studies and research on the development of teaching skills due to the importance of these skills in developing the performance of workers in the teaching profession, building other measures for other variables such as the trend towards the profession, creative teaching skills, systemic thinking, and ot

أولاً: مشكلة البحث

يشهد العصر الحالي تطوراً علمياً وتكنولوجيا هائلاً , وذلك نتيجة التطورات والتغييرات الحاصلة في مجالات الحياة التربوية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والصناعية كافة , وهذا التطور السريع يستدعي تعدد الادوار والمهارات التي يجب أن يلم بها المدرس , حتى يستطيع مواكبة هذا التطور وقيادته ليصبح مدرساً ناجحاً على درجة عالية من القدرات والمهارات التدريسية , قادراً على تحقيق أهدافه المنشودة .

وقد اكدت المصادر إن اعداد المدرس يجب ان لا يقتصر على تزويده بالمعارف وطرائق التدريس بنحو نظري , فأنها ليست كافية لتهيئة المدرس الناجح , لان لمهنة التدريس ومهارات وقدرات تدريبيه اذا ما حصل ضعف في أحد هذه المهارات فإن المدرس لا يستطيع تحقيق الاهداف المنشودة من المادة الدراسية .(زائر وايمان , 2014 : 32) ومن طريق إطلاع الباحثة على الكثير من الدراسات والبحوث المحلية منها (دراسة عبد . 2011

(دراسة هادي , 2023) والتي تعرضت لمشكلة البحث والدراسة وجدت تدني مستوى أداء المدرسين في المهارات التدريسية وانها دون المستوى المطلوب وان هذا الامر عائد الى عوامل عدة منها : ضعف فعالية برامج التدريب العملية وافتقارها للأساليب الحديثة في التدريب بل افتقرت على المشاهدة وتدوين الملاحظات والاكتفاء بالجوانب المعرفية فقط دون المرور بالجوانب العملية , مما افقد المدرسين القدرة على التعزيز الايجابي لثروتهم المهنية , ما ينتج عن ضعف في مهاراتهم التدريسية وهذا الامر انعكس سلباً على ادائهم المهني في التدريس , وقد لمست الباحثين هذه المشكلة من خلال الاستبانتين المفتوحتين الاولى عرضت على عدد من مشرفي اللغة العربية في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / مركز بعقوبة للاستعانة بهم في تحديد مشكلة البحث ومناقشتهم حول استعمال وإجادة استعمال مدرسيهم والاستبانة الثانية مفتوحة وجهت الى عدد من مدرسي اللغة العربية للمرحلة الاعدادية والثانوية التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى / مركز بعقوبة لغرض التعرف على إجاباتهم عن السؤال الموجه لهم وبعد الاطلاع على إجاباتهم وتوصلت الباحثين الى ان مدرسي اللغة العربية قد تباينوا في مدى استعمالهم لمهارات التدريس بمجالاتها المختلفة الواجب توافرها عند كل مدرس

وفي ضوء ذلك تبلورت مشكلة البحث الحالي في السؤال الاتي ؟

مامدى توافر معايير التمكين المعرفي لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية ؟
ثانياً: أهمية البحث: فرض التقدم العلمي والانفجار المعرفي على كثير من المجتمعات تعديل أنماط الحياة فيها بصورة متسارعة وخاصة انماط واساليب التعليم فيها اذ ان يعد دور الإنسان في هذا العصر منحصراً على التكيف مع الواقع وانما يتعداه الى ضرورة تغيير هذا الواقع بما يلائم تطلعاته المستقبلية.

وعليه أصبح لزاماً على التربية أن تواكب هذا التقدم وتطويرة وأن يصبح قوة فاعلة في عملية التغيير والتجديد من أجل إعداد عقول بشرية بدرجات عالية من الكفاية تكون مؤهلة لمواجهة تحديات العصر وتمثل في الوقت نفسه وسيلة مهمة من وسائل الإنتاج ولا يمكن للفرد والمجتمع أن يستغني عنها(مهدي وآخرون, 2002: 6) فالتربية عملية التكيف والتفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها وعملية التكيف والتفاعل هذه تعني تكيف مع البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية ومظاهرها وهي عملية طويلة الأمد ولا نهاية لها إلا بانتهاء الحياة (حجازي المهياجنة, 2016: 18) ولما كان السبيل الوحيد لمواجهة تحديات العصر هو التربية والتعليم وما يتصل بهما من مناهج واستراتيجيات تعلم وتعليم كان من اللازم تطويرها بنحو يضمن للأفراد وما يلزمهم من المهارات والكفايات والقدرات والمعارف ليكونوا أكثر قدرة التفاعل مع المجتمع.(عطيه, 2016: 31)

وللغة وظائف اجتماعية فهي أداة التفاهم والتعبير ووسيلة للفهم ورباط قومي قوي لوحدة الأمة ومقياس دقيق على مدى تحضرها ورفقيها في أحوالها الاجتماعية ووسيلة للدعاية والتفاعل كما أنها مظهر من مظاهر الإنسانية المتميزة ورباط بين حاضرها وماضيها كما أنها أداة التوجيه الديني والتهديب الروحي وللغة أيضاً وظائف نفسية هي أداة تأثير والإقناع عند تفاعل الفرد والمجتمع وأداة للتذوق الفني والتحليل التصوري وتركيب اللفظي إدراك المفهوم العام ومقاصده.(الدليمي, 2013: 36) وهذا يشيء بأن اللغة كانت في الماضي السحيق أو القريب تنتمي الى روما واحدة وكذلك الكتاب ولما تبلبلت الألسنة واختلفت اللغات وتباينت لشدة ارتباطها بالعوامل الزمانية والمكانية والاجتماعية

والتاريخية ولا شيء أدل على هذا الشيء من تباين اللغة الفرنسية عن الإسبانية على الرغم من انتمائها إلى أصل واحد وهو اللغة اللاتينية. (بوهادي, 2020: 82)

وتعد اللغة العربية هي العنصر الثاني في عملية استكمال بناء الإرادة الحضارية فليست هناك حضارة بدون لغة ثم ان اللغة العربية تتضافر مع منظومة القيم والمعاني الإسلامية لأن النسيج واحد ومن ثم فإن تقوية بعض عناصره سوف ينقل طاقة القوة الى العناصر الاخرى وإذا كانت العولمة قد فرضت التأكيد على اللغة الاجنبية فلنفرض في المقابل الخاصة في دار الإسلام والعرب تأكيداً على اللغة العربية. (علي ليله, 2012: 316) لذلك وجب الاهتمام بوجود معايير لكل موضوع من الموضوعات المعرفة ومبادئه ومناهجه وطرائق تدريسه وطرائق تقويم تعلمه وآليات تدريب المعلمين الذين يعلمون المادة الدراسية ووسائل تنمية المعلمين المهنية لكل موضوع من موضوعات اللغة العربية المدرسية وتمثل هذه المعايير في الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على جودة التعليم في كل ولاية من ولاياتها التي تعطي من حيث المبدأ استقلالية في القرار التربوي إلا أن هذه المعايير بدأت تكتسب تمثيلاً عالمياً خصوصاً في موضوعات اللغة العربية والتكنولوجيا. (الدويري والقضاة, 2006: 93) ولعل اهتمام المعايير في إعداد المناهج الدراسية يأتي على قدر من الأهمية في الكشف من مواضع الضعف في النظام التعليمي فيكون ذلك تنبيهاً صارفاً نحو العمل على المراجعة والتقويم المستمرين.

(الزبيدي, 2011: 38)

وترى الباحثان ان الانظمة التربوية والمؤسسات التعليمية بالذات تستطيع أن تتجاوز التحديات التي تواجهها بالاستجابة لمتطلبات جودة التعليم والتعامل مع هذه المتطلبات كحل فعلي لتقليل الفجوة المعرفية، وليكون لهذه الأنظمة السبق في عالم التطور والتفوق والتميز وبالتالي يصبح إنتاجها التعليمي ومخرجاتها المعرفية والبشرية على المستوى العام في تحقيق الأهداف التربوية المرسومة إذ أن تحقيق الجودة متطلباتها في أي نظام تربوي أو مؤسسة تعليمية ولا سيما المؤسسات التعليمية الجامعية محل بحث سيسهم بصورة فاعله في نجاح هذه المؤسسات ووضعها على جادة التميز المعرفي والأكاديمي.

أهمية البحث الحالي:

- 1-التربية بوصفها عمليات اجتماعية سامية تعني بالتنشئة القيمة والتنقيف الاجتماعي والتعليم الأكاديمي والتدريب المهني.
- 2- اللغة بوصفها أداة تمتزج فيها الافكار مع المشاعر والاحاسيس لتعبر عن الذات الانسانية.
- 3-اللغة العربية بوصفها اوسم اللغات واقدسها واكثرها عطاء ووجودا وأشدّها ثباتا
- 4 بناء معايير للمتمكين المعرفي متوافقة مع عمليات إدارة المعرفة أو متطلبات جودة التعليم العالي لتشكل أساساً فكرياً يمكن الاستفادة من اللوقوف على الواقع المعرفي في أقسام اللغة العربية.

حدود البحث.

يتحدد البحث الحالي بالاتي :

- 1- الحدود البشرية: مدرسي اللغة العربية في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية / الصف الرابع والخامس الاعداي

- 2- الحدود المكانية: المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية في المديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة المركز.
- 3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023,2024).
- 4- الحدود المعرفية: معايير التمكين المعرفي التي اعدتها الباحثتان لغرض البحث الحالي .

رابعاً: تحديد المصطلحات :

التمكين المعرفي:

أولاً: حجازي : هي عملية جعل المعرفة الكامنة التي يصعب الوصول اليها ممكنة ومتاحة عن طريق خاق وإيجاد بيئة تنظيمية حاضنة من شأنها تشجيع الثقة وتشارك المعرفة وجعلها في متناول جميع أفراد المؤسسة . (حجازي ، 2005 : 94)

murnane : هو سلسلة من الاجراءات والانشطة المتناسقة المتكاملة الموجهة نحو تحقيق الاهداف المرسومة ومن هذه الممارسات تتقاسم المعرفة الضمنية والصريحة بين الافراد العاملين (murnane , 2008 : 149-150)

كحالات : بأنها عملية توليد المعرفة وليس السيطرة عليها وبمعنى أنها عملية تستند الى خلق ظروف بيئية فعالة من شأنها تشجيع الاهتمام بالمعرفة وتعلمها وتشاركها والعمل بها في ظل وجود درجة عالية من الثقة بين الافراد والموجهين بهدف تحريك المعرفة الكامنة لدى كل فرد (كحالات , 2009: 114)

التعريف الاجرائي : فهو المتغير الذي يعطي للباحثتان وضعاً تحليلي عن المستوى العام لمدرسي اللغة العربية عينة البحث في المرحلة الاعدادية والثانوية وما يحتاجه مدرسي اللغة العربية في هذه المراحل من تنمية مهاراتهم التدريسية في ضوء معايير التمكين المعرفي .

ثانياً:مدرسي اللغة العربية : عرفها كل من

1. عطية:بأنهم كل مدرس ومدرسة على ملاك المدرسة يمارسون تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية والاعدادية خلال المدة التي تهيؤها الدراسة(عطية , 2008: 28)
2. الوقائع العراقية : بأنهم الذين يعينون مدرسين اللغة العربية في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية ومن يحمل مؤهلاً تربوياً لا يقل عن الشهادة الجامعية الاولى . (الوقائع العراقية ، 2011 : 9)

3. علي : بأنهم الاشخاص المعدين إعداداً أكاديمياً وعلمياً ومهنياً وتربوياً والذين يحملون مؤهلاً في اللغة العربية (شهادة البكالوريوس) بحد أدنى والمتخرج من كليات التربية او التربية الاساسية الذين يقومون بتدريس مادة اللغة العربية لطلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية والثانوية والمستمرين بالخدمة. (علي ، 2016 : 303)

ثالثاً: المرحلة الاعدادية : تعرفها وزارة التربية اصطلاحاً بأنها " المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ووظيفتها الاعداد للحياة العلمية او الدراسة الجامعية الاولى وتتضمن الصف الرابع بفرعيه العلمي والادبي والخامس بفرعيه العلمي والادبي والصف السادس بفرعيه العلمي والادبي " (جمهورية العراق ، 2011 : 4)

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

المبحث الاول / جوانب نظرية

توطئة : هو عملية اكتساب ومشاركة الخبرة الجماعية للمجتمعات في تحقيق إنجاز رسالتها كما انها محاولة لإيجاد طريقه للحصول على حكمه العاملين ومعرفتهم داخل المنظمة لأجل رفع تلك المعرفة الى اقصى حد ممكن والاحتفاظ بها وتلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورا رئيسيا ومحوريا في بناء نظم إدارة المعرفة من خلال قدرتها على تسريع عملية إنتاج المعرفة نقلها(علي، 2005: 24)

والتمكن المعرفي من المفاهيم الحديثة التي لها تأثيرها وفعال على نجاح الأعمال وتأتي أهميتها من كونها أحد مكونات الاساسية لنجاح المنظمة وضمان بقائها من خلال قدرتها على المساهمة في الصيانة والنمو على المدى الطويل رؤية المنظمة طويلة المدى التي تعبر عن اتجاهها المستقبلي ويتم تحقيق ذلك من خلال تحديد احتياجات السوق وما يريده العملاء مستوى المنافسة (Pollock, 2001, 73)

لذلك تبرز أهمية تمكين المعرفي من كونه أكثر فاعلية معادلة بالميزة التنافسية المستخدمة والتي يشرحها (نجم , 2006 : 43) وتعود للأسباب التالية

1. زيادة حدة المنافسة بالأسواق المحلية وسرعة ازدياد الابتكارات والاكتشافات الحديثة
2. تعقيدات السلع والخدمات وتتطلب الزيادة من المعرفة للزبون والسوق ثم إدارة المعرفة قوية

3. زيادة المنافسة قللت من أعداد العاملين في المنظمات ذات المعرفة الممتازة

4. الحفاظ على الزبائن ذوي الولاء

5. تخفيض السلع واساليب طرق العمل

6. القدرة على التكيف التنظيمي بسبب تغير قواعد وقوانين العمل

7. جذب انتباه الزبائن الجدد

8. تخفيض كمية الوقت الذي يتطلبه العاملين للحصول على معارف جديدة (الساعد

ومريم , 2004 : 6)

خصائص التمكين المعرفي : تعد المعرفة موردا حيويا من موارد المنظمة فإنها لا تأتي من فراغ ولا تعيش في فراغ لتمكين المعرفي يتميز بالعديد من الخصائص والسمات التي تؤثر بشكل مباشر على طريقة وأسلوب إدارتها

1 . الذاتية : المعرفة هي نتاج تفاعل الإنسان والمعلومات وبذلك فإنها تتأثر بعمق يخلفه الفرد الذي يتعاطى معها وكذلك بمسار الذي يتم فيه تناول هذه المعلومات ومن هنا فإن قراءه منهم المعرفة او بتعبير ادق مكوناتها المعلوماتية و تأويل هذه المكونات وتفسيرها لاستخدام معرفه منها سيخضع بالتأكيد للمؤثرات الشخصية وبالتالي يمكن توليد وابتكار معرفة جديدة لدى قرانها من قبل شخص او فرد اخر وهكذا قد تصبح المعرفة المتولدة من قراءة الشخص نفسه للمكونات المعلوماتية نفسها

2. القابلية للانتقال ان هذه الخاصية في التمكين المعرفي ظاهرة للعيان فالفرد في عمليه في عمله على سبيل المثال قد تجرب أسلوبا معيناً في تنفيذ مهمة ما فإذا نجح في ذلك فإنه يفكر تلقائياً في نقل هذه المعرفة الى مهمة اخرى والمنظمات تقوم بشيء نفسه اذ تحاول تعميم تجربتها الناجحة ونقلها الى المعرفة من حيث بناؤه بين مواقعها وفروعها وأقسامها

3. الطبيعة المضمرة يجب أن لا يغيب عن المعرفة وتتولد من عقل الانسان وليس على الورق او مكان آخر فهي سهل الملاحظة والمتابعة للمعرفة كعملية ونتيجة مثمرة لهذه

العملية وتتم عملية المعرفة وتنتهي بالنتائج المعرفي حيث يخزن في العقل وقد لا يخرج عن صاحبه مطلقا او يخرج جزء منه بشكل معين بعد فترة من الزمن فهذه الخاصية غاية المعرفة لنجاح البرنامج في التمكين المعرفي لتحديد الأساليب الملائمة لاستعمالها

4. التعزيز الذاتي تتميز المعرفة عن غيرها من الثروات بأن المشاركة فيها لا تقل بالفرد الذي يمتلك المعرفة ويشارك بها غيره ستبقى معرفته لديه في حين انه يتصف الى معرفة غيره هذا في الحد الأدنى والمتوقع اكثر من ذلك أن المشاركة المعرفية بينهما ستضيف عدد جديد لمعرفة كل منهما

5. الزوالية ان المعرفة وقيمتها وأهميتها ليست ثابتة مع الزمن بل هي عرضة للتغيير الذي لا يزول مع مرور الوقت لا سيما في مجال الأعمال التي تعمل وتتنافس في بيئة مفتوحة والسباق بين المتنافسين في مجال امتلاك التقنيات الجديدة وافراج تقنيات اضافية يمكن ان تنتهي قيمة ما تمتلكه منظمة اعمال جديده عالية الأرباح وكبيره

6. التجديد والاستمرارية التراكمية المعرفة تتراكم وتتفاعل مع معطيات معرفية جديدة لتوليد بالإبداع والابتكار في المعرفة الجديدة بدورها تتفاعل مع المعطيات والأحداث اخرى ما يعطيها خاصية الاستمرارية والتجدد

(kluge ,others ,2001:2)

مجالات التمكين المعرفي

1. البنية التحتية للمعرفة : وهي الأساس التي تقوم عليه العمليات المعرفية المختلفة سواء كانت موارد مثل الموظفين والمباني والمعدات لتتم عملية الانتاج المعرفي بالاعتماد عليها ام نظام الاشتغال العامة من أنظمة نقل وشبكات اتصالات وغيرها مما يحد من ضروريات الحياه الاساسية بالنسبة للمواطنين في بلد ما

(بدير . 2013 : 88)

مكونات البنية التحتية للمعرفة:

أ. الثقافة التنظيمية

ب. الهيكل التنظيمي

2. عمليات إدارة المعرفة : بأنه العمليات التي تؤدي لتحقيق الأهداف المرسومة باستخدام الأمثل للموارد المتاحة وفق منهج محدد وضمن بيئة معينة والإدارة فرع من فروع العلوم الاجتماعية وهي أيضا عملية التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة على الموارد المادية والبشرية للوصول الى أفضل النتائج بأقصر الطرق وأقل التكاليف المادية (عبد الرزاق والناصر , 2012 : 30 – 31)

مكونات عمليات إدارة المعرفة :

1. تشخيص المعرفة

2. تحديد أهداف المعرفة

3. توليد المعرفة

4. خزن المعرفة

5. توزيع المعرفة

3. تمثيل المعرفة : انه عملية ادخال واستيعاب وتسكين المعاني والأفكار والتصورات الذهنية لتصبح جزء من البيئة المعرفية للفرد وهو بذلك يعد عملية تركيز وتنظيم المعلومات التي يكتسبها الفرد وربطها بما يوجد لديه من معلومات سابقة في ذاكرته أو بنائه المعرفي(المنجد , 2020 : 98)

طرائق تمثيل المعلومات

1. تمثيل معلومات كما تم إدراكها أي أنه يتم تمثيل المعلومات كما تم إدراكها بصريا أي كما وردت من حاسة البصر
2. تمثيل المعلومات على أساس المعنى ويتم تمثيل المعاني المثيرات المختلفة سواء كانت المعلومة بصرية او سمعية وغيره وقدم بثقه عن تمثيل المعاني (يامنة وصابر, 2019 : 64)
- رابعاً تخطيط المعرفة: يعد طريقة تفكير وأسلوب عمل منظم لتطبيق أفضل الوسائل المعرفية من أجل توجيه وضبط عملية التغيير الراهنة بقصد تحقيق أهداف واضحة ومحددة ومتفق عليها (العرنوسي , 2016 : 49) ولتخطيط المعرفة انواع هي :
أ- حسب الأساس الزمني ب - حسب الأساس الوظيفي ج - حسب الادارة د - حسب الإطار (عبوي ، 2017 : 150)
- خامساً: استراتيجيات إدارة المعرفة : بأبعاد متعددة ويعود السبب إلى أن الاستراتيجية عمل معرفي اولا فضلا عن أن المؤسسات تعمل في بيئة تنافسية سريعة التغيير بما يجعلها تهتم بتقويم المعرفة وتمايزها لأجل البقاء النمو ثانيا تعرف على أنه الموازنة المعرفية المعتمدة على الموارد والقابليات التي تستلزمها المعرفة لتطوير المخرجات أو الخدمات بطريقة تتفوق فيها المؤسسة على منافسيها(الشيمي، 2009: 11) أهداف استراتيجيات ادارة المعرفة:
- 1-تحفيز تقاسم المعرفة .2- تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة لرفع مستوى الأداء الفردي.3- تسهيل الوصول الى الأصول والموجودات المعرفية في الهيئة واتخاذ القرار.4- الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات الحديثة وتوسيع دورها في العمل.5- ضمان سرية المعلومات وأمنها في الهيئة. مؤسسة ممارسات إدارة المعرفة في الهيئة.(نجم , 2005: 30_32)
- سادساًتنظيم المعرفة: انه ذلك النظام الذي يستخدم الأفراد والمعدات والإجراءات وسياسات التشغيل لتجميع ومعالجة البيانات وتوزيع المعلومات بمعنى اخر تنظيم لمعرفة مصطلح يدل على أنه نظام يقوم بجمع المعلومات (يدويا او اليا) وتنظيمها وتخزينها ومعالجتها وعرضها في أشكالها المختلفة(نصية, مرئية, وصوتية) (بوران ، 2016 : 95)هناك مجموعة من العناصر يتكون منها نظام المعلومات وهي 1- المدخلات: جمع البيانات اللازمة للمعالجة. 2- العمليات: معالجة المدخلات للحصول على المخرجات. 3-المخرجات: وهو الناتج الصادر عن إتمام عمليات المعالجة وتنقل تلك النواتج الى مراكز الإخراج. 4-التغذية المرتدة: وهي عملية تقييم نظام العمل لنفسه.5- التقويم: القيام بالتعديلات على عملية الإدخال والمعالجة للوصول لأفضل النتائج كما تعمل على متابعة التغذية المرتدة للتأكد من سلامة عملها. (امين, 2012: 56)
- سابعاًثقافة المعرفة: تعني انها قدرة الإنسان على فهم الحقائق والأحداث واستيعابها سواء من خلال المعلومات المتاحة امامه او عبر قدرته على تحليل التفاصيل أو مروره بتجربة مشابهه او الاستعادة من تجارب وخبرات السابقين وبالطبع تحتاج المعرفة الى ذكاء الفرد ورغبته في الاكتشاف والبحث وراء كل ما هو جديد ومحاولة تطوير ذاته.(البرزنجي, 2017 : 30) ويرى بعض العلماء أن ثقافة المعرفة تقسم إلى قسمين رئيسيين:
1-عناصر مادية: وهي تتضمن كل ما ينتجه الإنسان من مخترعات حسية.
2-عناصر غير مادية تتضمن الأعراف والعادات والتقاليد والقيم والأخلاق وهي عناصر سلوكية التي يمارسها الفرد خلال حياته.(راشد, 2017: 63)

ثامناً لتأثير المعرفة: انه مزيج من الخبرات والمعارف والتجارب والمهارات والقيم والمعلومات والحكمة البشرية التي تشكل الأصول الفكرية للأفراد العاملين باي مؤسسه كما أنها تعد من أهم الموارد الحيوية للمؤسسات إلا أنها لا توجد في مكان واحد بالمؤسسة لذلك يجب علينا تجميع هذه المعارف المتناثرة وترتيبها وتنميتها وتطويرها وصيانتها والاستفادة منها لتطوير المؤسسة. (يحياوي, 2017: 53)

أهمية المعرفة وانسياب اهتمام المؤسسات بها .
 1- اصبحت أساسا لخلق ميزة تنافسية داخل المؤسسات وهي أيضا أساس لتطور ونضج المؤسسة.

2- أن المعرفة هي الثروة الحقيقية للمؤسسات وهي بالتالي أدواتها الحيوية في القيام بوظائفها ومباشرة أنشطتها من أجل تحقيق أغراضها وغاياتها.

3- أنها المورد الوحيد الذي لا يخضع لقانون تناقص القلة وأنها لا تعاني من مشكلة الندرة باعتبارها المورد الوحيد الوافر الذي ينمو بالتراكم ولا يتناقص بالاستخدام.

4- أنها تشكل من اضافته قيمه لها اولا وفي الدور الذي تؤديه في تحويل المؤسسة الى الاقتصاد الجديد المعتمد على المعرفة وثانيا والذي بان يعرف بالاقتصاد المعرفة.

تاسعاً بتقييم المعرفة: ان مفهوم تقييم إدارة المعرفة يشير الى الجهود المبذولة من قبل المؤسسة لغرض تقييم تنظيم وبناء المعرفة من الموارد المعلوماتية والبيانية وتبدأ عمليات ادارة المعرفة في الحصول على المعرفة من مصادرها الخارجية والداخلية وتصنيفها وتقييمها و تخزينها وإتاحة الوصول إليها والاستفادة منها وتحسينها.

(الدخيل الله, 2014: 88) انواع تقييم المعرفة:

1- التقييم النوعي: تهدف عملية التقييم النوعي على تطوير مفهوم أساسي فيها إذا كانت جهود إدارة المعرفة تعمل بشكل جيد و تتمخض عنها نتائج إيجابية ويركز التقييم النوعي على اللغة والنص والأشكال بدل من الأرقام ومن ادوات هذا النوع من التقييم المشي في مباني المنظمة وعملية الورشة مع الموظفين حول كيفية سير الأمور بالنسبة إليهم.

2- التقييم الكمي: ينتج عن التقييم الكمي للمعرفة مقاييس رقمية تدل على جودة أداء المنظمة وأقسامها أو أداء الأفراد فيها يتعلق بإدارة المعرفة ويكون هذا التقييم مبينا على ات دراسات مسحية استقصائية يتم من خلالها طرح العديد من الاسئلة الموضوعية ومن ثم تحليل استجابات وتسهيل النسب الكمية والمئوية لتقييم إدارة المعرفة من ناحية العوائد المالية والنفقات ومستويات الابقاء على الموظفين.

(أبو النصر, 2009: 113_ 114)

المبحث الثاني / دراسات سابقة

دراسات تناولت جودة التعليم وتمكين المعرفة

ت	اسم الباحث والسنة	مكان و اجراء الدراسة	هدف الدراسة	منهج الدرا سة	مجتمع وعينة الدراسة	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
1-	كحلات 2008	الجزائر	تعرف مستويات تمكين المعرفة في المكتبات الجامعية المركزية والفرعية منها وتم تحديد مكتبات الجامعة بانئة الجزائرية نموذجاً للدراسة	المنهج الوصفي في دراسة الحالة	تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مكتبات جامعة بانئة والبالغ عددهم 166 فردا كما تم اعتماد المجتمع كعينة الدراسة	استبانة موجهة لعينة الدراسة من اربعة محاور وبطاقة ملاحظة	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	لا تزال المكتبات في جامعة بانئة بعيدة عن حاجتها لتمكين المعرفة

ت	اسم الباحث والسنة	مكان واجراء الدراسة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	مجتمع العينة والدراسة	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
2-	المسلموي 2019	العراق كلية التربية	بناء معايير لتمكين المعرفة في مناهج اللغة العربية على وفق متطلبات جودة التعليم في كليات التربية الاساسية	منهج البحث الوصفي	674 طالبا وطالبة	استبانة مكونة من 124 معياراً	مربع كاي معامل ارتباط بيرسون معامل هولستي الاوراط المرجعة الاوران المنوية النسب المنوية	احاطة العاملين في الاقسام اللغة العربية بكليات التربية الاساسية من اداريين وتدريسيين بمتطلبات الجودة في التعليم استجابة اقسام اللغة العربية لمتطلبات الحداثة والتطور التكنولوجي الهائل

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

1- تصميم البرنامج:

اتبعت الباحثتان مجموعة خطوات وتدابير لأجل تصميم البرنامج واعداده ليكون جاهزا للتنفيذ والعمل على تنفيذه وقياس أثره ومن هذه التدابير ما يأتي:

أولاً: تخطيط البرنامج التدريبي:

اتبعت الباحثتان في هذه المرحلة الاجراءات الآتية:

- 1- تحديد الأهداف العامة.
- 2- الاطلاع على الدراسات السابقة.
- 3- مراجعة الكتب والمصادر الخاصة بتصميم البرامج التدريبية.
- 4- تحديد التصميم النظري للبرنامج.
- 5- تحديد المحتوى للبرنامج التدريبي.
- 6- اشتقاق الأهداف السلوكية للبرنامج التدريبي.
- 7- اختيار الوسائل التدريبية على وفق معايير التمكين المعرفي .
- 8- تحديد خصائص المتدربين.
- 9- تحديد الانشطة التجريبية.
- 10- تحديد اساليب التقويم.
- 11- الاطلاع على برامج التدريب في مراكز التدريب، والتي زارتها الباحثة بموجب كتابي تسهيل مهمة

ثانياً: تنفيذ البرنامج التدريبي:

واتخذت الباحثتان الاجراءات الآتية لتنفيذ البرنامج التدريبي وهي:

- 1- تحديد مكان تنفيذ البرنامج.
- 2- تحديد الزمن الذي تستغرقه جلسات البرنامج التدريبي.
- 3- توفير الامكانيات المادية والمعنوية لتنفيذ البرنامج التدريبي.

ثالثاً: تقويم البرنامج التدريبي :

في هذه المرحلة يتم تحديد مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تحقيق الأهداف الموضوعية لأجله، ويتم ذلك بالاعتماد على الاختبارين القبلي والبعدي، وبطاقة

الملاحظة لأداء المدرسين، وإستبانة صممتها الباحثة لتعرف آراء المتدربين في نهاية الدورة التدريبية.

اتخذ الباحثان الاجراءات الآتية لتنفيذ البرنامج التدريبي وهي:

1- تحديد مكان تنفيذ البرنامج:

يمكن تنفيذ هذا البرنامج في أي مكان تتوافر فيه الامكانيات المادية الضرورية للتدريب على وفق معايير التمكين المعرفي، وقد إختارت الباحثة مديرية الاعداد والتدريب لأسباب منها:

إنها المكان الطبيعي لتدريب المدرسين، وأيضا لتوافر معظم الامكانيات المادية لمعايير التمكين المعرفي ووجود المديرية في وسط مدينة بعقوبة وامكانية الوصول لها بسهولة.

2- تحديد الزمن الذي تستغرقه جلسات البرنامج التدريبي.

من ضرورات بناء البرامج تحديد الزمن الذي تستغرقه جلسات البرنامج التدريبي، وقد حددت الباحثة زمن تنفيذ البرنامج بالساعات لا بالأيام والاسابيع كي تعطي حرية في تنفيذه على مدد متقطعة أو مدة متصلة وقد حددت الباحثة مدة تنفيذ البرنامج بـ (2) ساعة من ضمنها ساعات الاختبار والترحيب والافتتاح والاختتام.

3- توفير الامكانيات المادية والمعنوية لتنفيذ البرنامج التدريبي.

عملت الباحثتان على توفير الامكانيات المادية اللازمة لتنفيذ البرنامج التدريبي مثل توفير حاسوب شخصي وإعداد البرنامج وفحصه واعداد شرائح البور بوينت للمحتوى وغير ذلك الكثير.

أما من الناحية المعنوية فقد استعدت الباحثتان الاستعداد الكامل وزارات مديرية الاعداد والتدريب وشاهد القاعات ومدى توافر الامكانيات فيها وسأل مجموعة كبيرة من المدرسين والمختصين والعاملين لمجتمع البحث:

يقصد به الأفراد أو الأشياء كافة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراد، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها "معالم المجتمع" (ابو حويج، 2002، ص44). وقد إختارت الباحثتان مدرسي اللغة العربية في العراق مجتمعا لدراسته، ثم إختارت مجتمعا اقل منه وكان مدرسي اللغة العربية في محافظة ديالى، (وكان الاختيار بالتعاون مع شعبة التدريب في مديرية الاعداد والتدريب في محافظة ديالى إذ أكدت الباحثتان على أن تكون العينة من المدرسين خريجي كليات التربية فقط، ومن كلا الجنسين الذكور والإناث).

مجتمع البحث:

يقصد به الأفراد أو الأشياء كافة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراد، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها "معالم المجتمع" (ابو حويج، 2002، ص44). وقد إختارت الباحثتان مدرسي اللغة العربية في العراق مجتمعا لدراسته، ثم إختارت مجتمعا اقل منه وكان مدرسي اللغة العربية في محافظة ديالى، (وكان الاختيار بالتعاون مع شعبة التدريب في مديرية الاعداد والتدريب في محافظة ديالى إذ أكدت الباحثتان على أن تكون العينة من المدرسين خريجي كليات التربية فقط، ومن كلا الجنسين الذكور والإناث).

وقد بلغ مجتمع البحث الحالي (31) مدرسا ومدرسة بواقع (16) مدرسا (15) مدرسية.

تكافؤ مجموعة البحث:

حرصت الباحثتان على المكافأة بين افراد عينة البحث قبل تنفيذ البرنامج التدريبي إذ حرصت الباحثتان على ان تكون العينة من خريجي كليات التربية لأسباب سبق ذكرها.

وكافأت الباحثتان في متغير الخبرة أو الخدمة إحصائيا إذ قسّم أفراد العينة على حسب مدة الخدمة الى فئات بلغ عددها (3) فئات وطول الفئة (3) وكانت النتيجة يوجد تكافؤ إحصائي بحسب معادلة مربع كاي، كما قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية لتكرارات سنوات الخبرة عينة مدرسي اللغة العربية

الجدول رقم (1)

مستوى الدلالة عند	قيمة كاي		درجة الحرية	المجموع	11-عاما فمافوق	10-6 اعوام	5-1 اعوام	سنوات الخدمة
	الجدولية	المحسوبة						
0,05								
غير دالة	5.99	0.839	2	31	8	12	11	عدد المدرسين (16) والمدرسات (15)
	مستوى دلالة الاختبار في البرنامج الاحصائي (spss)=0.657							

بطاقة الملاحظة

أعدت الباحثتان بطاقة ملاحظة الاداء وبما يتناسب مع أهداف البرنامج التدريبي، والأهداف السلوكية لجلسات البرنامج التدريبي، واعتمد السبل العلمية في عملية البناء بالاعتماد على المصادر الحديثة وبعض الدراسات السابقة. وقد صمم فقرات البطاقة بما يتناسب مع محتوى الجلسات التدريبية للبرنامج التدريبي، وقد حذفت الباحثتان ودمجت بعض الفقرات ليكون العدد النهائي لفقرات البطاقة (40) فقرة .

الهدف العام من بطاقة الملاحظة:

تستهدف هذه البطاقة قياس المهارات التدريسية لدى مدرسو اللغة العربية عينة الدراسة في مواقف فعلية داخل حجرة الدراسة.

تحديد مصادر بطاقة الملاحظة

قامت الباحثتان ببناء بطاقة الملاحظة في ضوء المعايير الخاصة بطرائق التدريس، والادوات التدريسية التي ينبغي أن يستعملها مدرسو اللغة العربية لتدريس مادة اللغة العربية للطلبة بالمرحلة المتوسطة والاعدادية والثانوية فضلاً عن المصادر، والدراسات السابقة وهي:

1- البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة، والتي اجريت في مجال طرائق تدريس اللغة العربية مثل دراسة: (كحلات)(2008)، ودراسة (المسماوي)(2019)،

2- المقابلات مع المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس في عدة جامعات، وكادر الإعداد والتدريب في مديرية تربية ديالى، ومشرفي اللغة العربية في المديرية العامة لتربية ديالى، والاستاذ الدكتور (هيفاء) المشرف على الدراسة، فضلاً عن المصادر السابقة استطاعت الباحثة أن تصل إلى عدد كبير من الملاحظات لبناء بطاقة الملاحظة. وصف بطاقة الملاحظة.

تضمنت بطاقة الملاحظة بيانات المدرس المراد ملاحظة مهاراته التدريسية، وهي: اسم المدرس، اسم المدرسة، الصف، الدرس، اليوم والتاريخ

بحيث يتم تعبئتها قبل بدء الملاحظة للمدرس، وأشتمل مقياس الأداء لمعايير التمكين المعرفي على (11) التمكين المعرفي، فضلاً عن الفقرات الفرعية الأخرى، وأمام كل فقرة لأداء المدرس خمسة مستويات متدرجة سجلت على وفق درجات المقياس المحدد بواقع (5) درجات وفق مقياس ليكرت الخماسي (1932) (Five Likert Scale) وهي:

"يمتلك المهارة بدرجة (ممتازة)	وتكون الدرجة 5
يمتلك المهارة بدرجة (جيدة جداً)	وتكون الدرجة 4
يمتلك المهارة بدرجة (جيدة)	وتكون الدرجة 3
يمتلك المهارة بدرجة (مقبولة)	وتكون الدرجة 2 لا
يمتلك المهارة (ضعيفة)	وتكون الدرجة 1" (الحنيطي، 2019: 85)

ضبط بطاقة الملاحظة

1- التحقق من صدق بطاقة الملاحظة:

إعتمدت الباحثتان الصدق الظاهري بعرضها بطاقة الملاحظة وبصورتها الأولية على المحكمين المختصين في طرائق التدريس، وإعداد البرامج التدريبية، وقد بلغ عدد فقراتها بصورتها الأولية (58) فقرة، أبدى بعض المحكمين ملاحظاتهم، وإضافاتهم فيما يتعلق بالصياغة وعدد الفقرات، وقد قامت الباحثتان بتعديل بطاقة الملاحظة في ضوء تلك الملاحظات، وبالتالي أصبحت (40) فقرة في صورتها النهائية، ولقد جاءت استجابات المحكمين لتؤكد صدق البطاقة وقدرتها على قياس المعايير التمكين المعرفي لدى (المدرسين) عينة البحث.

فقرات استمارة المهارات التدريسية الثلاث (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) ومجالاته التي حازت على موافقة أكثرية الخبراء ، والنسبة المئوية للموافقين والغير موافقين ، وقيمة مربع كاي

الجدول (2)

المهارة	المجال	الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		الاحصائية الدالة	مستوى دلالة الاختبار	درجة الحرية	كا المحسوبة
				النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد				
التخطيط	الاهداف التربوية	4-3	2	100%	24	0	0%	0.000	1	24.00	
		2-1	2	87.5%	21	3	12.5%	0.000	1	13.500	
	الانشطة التعليمية	3-2-1	3	91.7%	22	2	8.3%	0.000	1	16.667	
	التخطيط		4	87.5%	21	3	12.5%	0.000	1	13.500	
التفنيذ	التهيئة	-3-2-1 4	4	100%	24	0	0%	0.000	-	24.00	
	اثارة الدافعية	4-3-2 1	3	100%	24	-	-	0.004	-	24.00	
		1	1	91.7%	22	2	8.3%	0.000	1	16.667	
	الوسائل التعليمية	-3-2-1 4	2	83.33%	20	4	16.7%	0.001	1	10.667	
	طرائق التدريس	3-1 4-2	2	83.33%	20	4	16.7%	0.001	1	10.667	
		2	2	83.33%	20	4	16.7%	0.001	1	10.667	
	ادارة الصف	-3-2-1 4	4	83.33%	20	4	16.7%	0.001	1	10.667	
	شرح الدرس	3-2-1	3	83.33%	20	4	16.7%	0.001	1	10.667	
	صياغة وطرح الاسئلة	-3-2-1 4	4	87.5%	21	3	12.5%	0.00	1	13.50	
	الاتصال والتواصل	4 3-2-1	1	83.33%	20	4	16.7%	0.001	1	10.667	
		3	3	83.33%	20	4	16.7%	0.001	1	10.667	
	التعزيز	-3-2-1 4	4	83.33%	20	4	16.7%	0.001	1	10.667	
	غلق الدرس	3-2-1	3	100%	24	-	-	0.000	-	24.00	
	التقويم	-	6-2	2	83.33%	20	4	16.7%	0.001	1	10.667
		4	1	87.5%	21	3	12.5%	0.000	1	13.500	
		5-3-1	4	100%	24	-	-	0.000	-	24	

-التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة:

يقصد بثبات اداة القياس " أن تكون على درجة عالية من الدقة, والإتقان, والاتساق, والاطراد فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص, ومتى ما كانت هذه الأداة خالية من الأخطاء العشوائية, وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمه أو الخاصية المراد قياسها قياساً متسقاً وفي ظروف مختلفة ومتباينة كان المقياس عندئذ مقياساً ثابتاً و موثوق به ". (مجيد, 2013: 124) " ويعتمد عليه أي أن درجة الفرد لا تتغير جوهرياً بتكرار إجراء الاختبار أو اتساق نتائج الاختبار مع نفسها أو الاستقرار, بمعنى أنه لو كررت عملية قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئاً من الاستقرار كما أن الثبات قد يعني الموضوعية بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة بغض

النظر عن الذي يطبق عليه الاختبار أو الذي يصححه وهو أيضاً يحافظ الفرد على مركزه ضمن المجموعة التي ينتمي إليها إذا كرر أكثر من مرة بشرط بقاء الظروف واحدة والمقصود بالظروف هي الظروف التي تحيط بالاختبار وبالشخص والمجموعة التي ينتمي إليها". (كوافحة, 2010 : 83) وهذا يعكس مدى الدقة، والثقة المتوافرة في أداة القياس؛ لأنَّ الأداة المتذبذبة لا يمكن الاعتماد عليها، والأخذ بنتائجها، وأنَّها مضيعة للوقت، والجهد، والمال (الكبيسي، 2007 : 200)، وقد استعملت الباحثان طريقة (ألفا- كرونباخ) لاستخراج ثبات فقرات بطاقة الملاحظة، وهو معامل ثبات جيد، إذ يعدّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,81) وبين الباحثة ومحلل ثبات بلغ الثبات (0.791) وهذا الثبات مقبول كما ذكرنا سابقاً، وبذلك أصبحت الاستمارة جاهزة للتطبيق بشكلها النهائي بعشر فقرات. (William, 1966,)

p:22

الوسائل الاحصائية : استعملت الباحثان الحقيبة الاحصائية (spss) لاتمام احصائيات بحثها

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها

- 1- احتواء البرنامج التدريبي على مجموعة من الانشطة التطبيقية التي يسهم في تنمية المهارات التدريسية
- 2- ان عملية تدريب المدرسين على تنمية المعارف والمهارات التي تزيد تمكنهم من المهارات التدريسية حتى ينعكس أثره على طلبتهم في تحفيزهم وحدوث اتصال تفاعلي ايجابي بينهم
- 3- هناك فروق في رتب فقرات بطاقة الملاحظة المهارات التدريسية للمدرسين (المتدربين) المرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية

التوصيات :

1. اعتماد البرنامج التدريبي القائم على وفق معايير التمكين المعرفي في برامج تدريب مدرسي اللغة العربية في اثناء الخدمة
2. إقامة ندوات ومؤتمرات وورش عمل خاصة بمعايير التمكين المعرفية ذات التأثير العالي في التعليم وكذلك دورات تدريبية لتدريب اعضاء الهيئات التدريسية

المقترحات :

1. معايير التمكين المعرفي في اللغة العربية وإجراء العديد من الدراسات والابحاث على تنمية المهارات التدريسية لأهمية هذه المهارات في تطوير أداء العاملين في مهنة التدريس
2. بناء مقاييس اخرى لمتغيرات اخرى مثل الاتجاه نحو المهنة والتفكير الابداعي وغيرها

المصادر والمراجع :

1. ابو النصر ، مدحت محمد (2009) مراحل العملية التدريسية (تخطيط ، التنفيذ ، التقييم) البرامج التدريبية ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، مصر
2. أمين ، أحمد (2012) الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ، مصر
3. بدير ، جمال يوسف (2013) اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة والمعلومات ، دار كنوز المعرفة العلمية ، عمان ، الاردن
4. البرزنجي ، حيدر شاكر ومحمود حسن جمعة (2013) تكنولوجيا وأنظمة المعلومات في المنظمات المعاصرة : منظور إداري تكنولوجي
5. بو هادي ، عابد ، (2020) تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري ، دار النشر والتوزيع
6. بوران ، سميرة عامر (2016) إدارة المعرفة كمدخل للميزة التنافسية في المنظمات المعاصرة ، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
7. جمهورية العراق ، وزارة التربية (2011) مناهج الدراسة الاعدادية ، الفنون للطباعة ، بغداد ، العراق
8. حجازي ، عبد الحكيم ياسين ، الهياجنة ، وائل سليم ، (2016) : مفاهيم أساسية في التربية ، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
9. حجازي ، هيثم ، (2005) ادارة المعرفة (مدخل نظري) الدار الاهلية ، عمان
10. الدليمي ، كامل محمود ، (2013) أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، دار النشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
11. الدويري ، احمد محمد ، والقضاة خالد (2006) دراسة تحليلية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، عدد (47)
12. راشد ، سيد محمد (2017) علم المعلومات والمكتبات ، ط1 ، مطبعة الجنادرية للنشر والتوزيع ، الاردن
13. الزبيدي ، رائد ، (2011) تقويم المناهج الدراسية لإقسام اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة . اطروحة دكتوراه كلية التربية ابن رشد
14. الساعد رشاد ، ومريم حسن (2004) : دور إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في ايجاد الميزة التنافسية : دراسة ميدانية على قطاع الصناعات الدوائية بالاردن: المؤتمر العلمي الرابع جامعة الزيتونة ، عمان ، الاردن
15. الشمي ، حسني عبد الرحمن(2009) إدارة المعرفة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر
16. عبد الرزاق ، عامر ، وعبد المحسن نصار (2022) ادارة المعرفة في اطار نظم ذكاء الاعمال ، دار اليازوري العلمي ، عمان ، الاردن
17. عطية ، محسن علي ، (2016) التعلم أنماط ونماذج حديثة ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
18. عطية ، محسن علي ، وعبد الرحمن الهاشمي ، (2008) التربية العملية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان

19. علي ، ليلة ، (2012) الامن القومي العربي في عصر العولمة (الاصلاح الداخلي)
لمواجهة العولمة ، ط3 ، النشر اعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية ،
ادارة الشؤون الفنية ، القاهرة
20. علي ، نافع حسين (2016) : المساعد القوانين التي تنظم عمل وزارة التربية المعلم
المدرس المشرق الموظف ، المريم للطباعة ، بيروت ، لبنان
21. كحلات ، سمراء ، (2009) تمكين المعرفة في المنظمة الجزائرية : دراسة ميدانية
بمكتبات جامعة باتنة ، رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية ، جامعة منشوري ، قسنطينية
الجزائر ،
22. المنجد ، محمد بشير (2020) الالة الذكية من ديكارت وحتى دماغ غوغل ، بريطانيا
23. مهدي ، عباس واخرون ، (2002) أسس التربية ، دار الكتاب للطباعة والنشر ،
بغداد ، العراق
24. نجم ، عبود (2005) إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات ، ط1 ،
الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
25. يامنة ، اسماعيلي وقشوش صابر (2019) الدماغ والعمليات العقلية ، دار اليازوري
العلمية ، عمان ، الأردن
26. يحيوي ، ابراهيم عمر (2017) تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية
التعليمية في الجزائر ، دار اليازوري العلمية ، عمان ، الاردن

اثر إستراتيجية من سيربح المليون في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة البلاغة

نور الهدى نور الدين داود
مديرة تربوية محافظة ديالى

أ.د هيفاء حميد حسن basicarabic_gm_14@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى كلية التربية الأساسية

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية من سيربح المليون , البلاغة

Keywords: Who Wants to be a Millionaire strategy, rhetoric

مستخلص البحث

يرمي البحث الحالي إلى معرفة (أثر استراتيجية من سيربح المليون في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة البلاغة)

ولتحقيق مرمى البحث وضعت الباحثتان الفرضية الصفرية الآتية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق استراتيجية من سيربح المليون ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة التي يدرسن مادة البلاغة بالطريقة الاعتيادية)

وللتحقق من فرضية البحث , أتبع الباحثتان , إجراءات المنهج التجريبي , واختارتا تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي , مكون من مجموعتين أحدهما , تجريبية , تدرس مادة البلاغة على وفق استراتيجية من سيربح المليون , والأخرى ضابطة تدرس مادة البلاغة بالطريقة الاعتيادية , واختبار بعدي لكلا المجموعتين , وقد اختبرت الباحثتان ثانوية (الغراس) في كنعان محافظة ديالى وقد تكونت عينة البحث من (60) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي, وزعن على مجموعتين , وتم اختيار الشعب عشوائياً فكان عدد افراد المجموعة التجريبية (أ) , (30) طالبة في المجموعة التجريبية , وشعبة ب (30) درس البلاغة بالطريقة الاعتيادية , وقد كافأت الباحثة بين المجموعتين : (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور , واختبار القدرة اللغوية , ودرجات الطالبات للعام السابق) , وقد وضعت الباحثتان الخطط التدريسية النموذجية للموضوعات الست من مادة البلاغة والتطبيق التي درستها أثناء مدة التجربة بعد عرضها على المحكمين لإجراء التعديلات لتصبح جاهزة للتطبيق , صاغت الباحثتان أهداف سلوكية , وطبقت الاختبار على المجموعتين (التجريبية , الضابطة) في نهاية التجربة , وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلين , توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية من سيربح المليون ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيل البعدي في مادة البلاغة ولصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثتان إلى عدة استنتاجات منها إن استعمال استراتيجية من سيربح المليون ساعد على زيادة تحصيل طالبات , وفهم موضوعات

البلاغة , والتطبيق , وتحفيز طالبات , وتبادل المعلومات , ومواصلة النقاش , واتخاذ القرار , وحل المشكلات , وحرية التعبير , والربط بين الأفكار بصورة أفضل من الطريقة التقليدية , بالإضافة إلى إشراك المتعلم , وجعله عنصراً واثقاً من نفسه .

وأوصت الباحثتان بضرورة تدريس مادة البلاغة , والتطبيق باستراتيجية من سيربح المليون ؛ لأنها تشجع الطالبات على مواصلة النقاش وترك آثار جانبية في حصيلة الطالبات اللغوية , وضرورة اطلاع مدرسي ومدرسات اللغة العربية على الاستراتيجيات الحديثة , وزيادة الوقت المخصص لتدريس البلاغة , وأن تدريس في مرحل مبكرة أسوى ببقية فروع اللغة العربية الأخرى.

واستكمالاً لهذه الدراسة اقترحت الباحثتان إجراء دراسة أثر استراتيجية من سيربح المليون في باقي فروع اللغة العربية الأخرى كالتعبير , المطالعة , والإملاء , وقواعد اللغة العربية , ولمرحل دراسية أخرى , ومتغيرات أخرى مثل اكتساب المفاهيم البلاغية , واستبقائها , أو الاتجاه نحو المادة , أو لتحقيق أهداف أخرى كتنمية الذوق الأدبي .

The effect of the Who Wants to Be a Millionaire strategy on the achievement of fourth-grade female students in rhetoric

Nour Al-Huda Nour El-Din Daoud

Prof. Dr. Haifa Hamid Hassan

Abstract

To verify the research hypothesis, the two researchers followed the procedures of the experimental method and chose an experimental design with partial control, consisting of two groups, one of which was experimental, studying the subject of rhetoric according to the Who Wants to Be a Millionaire strategy, and the other a control group, studying the subject of rhetoric in the usual way, and a post-test for both groups. The researcher's tests were conducted at alagras- Secondary School in Baqubah, Diyala Governorate. The research sample consisted of (60) female students from the fifth literary grade, and they were distributed into two groups. The subjects were chosen randomly, so the number of members of the experimental group (A) was (30) female students who studied rhetoric in the usual way. The researcher rewarded the two groups: (the chronological age of the female students calculated in months, the linguistic ability test, and the female students' grades for the previous year). The two researchers developed model teaching plans for the six topics of rhetoric and application that they studied during the experiment period after presenting them to the arbitrators to make modifications so that they were ready for application. The two researchers formulated behavioral objectives and applied the test to

the two groups (experimental, In light of the results of the current research, the two researchers reached several conclusions, including that using the Who Wants to Be a Millionaire strategy helped increase female students' achievement, understanding rhetoric topics, application, motivating female students, exchanging information, continuing discussion, decision-making, problem solving, freedom of expression, and linking ideas. Better than the traditional method, in addition to involving the learner and making him a self-confident element. The two researchers recommended the necessity of teaching rhetoric and applying the Who Wants to be a Millionaire strategy? Because it encourages the students to continue the discussion and leave side effects on the students' linguistic knowledge

مشكلة البحث :

تعدّ البلاغة علم من علوم اللغة العربية التي لا تزال تدريسها يشوبه الضعف والقصور فقد اتجهت مدرّسنا إلى تدريسها بطريقة نظرية سطحية تتصف بالجمود وحفظ القواعد والمصطلحات وابتعاد عن الجانب التطبيقي , والتعامل مع فنون البلاغة بأسلوب لا يتصل والغاية التي تسعى لها, وعدم استشعار ما في أساليبها من جمال وذائقة أدبية (الجبوري 2015م :293).

وقد اختلفت المحاولات في تشخيص أسباب الضعف , في مادة البلاغة فقد ذهب البعض إلى إن سبب ضعف الطالبات قد يرجع إلى الكتاب المؤلف فهو غير مؤهل إلى تنمية الإحساس بالجمال والتذوق الأدبي عند الطالبات (عبد عون, 2013م : 224). إذ يقف المدرسون فيها عند حد المقروء , وحفظ المتون , مما لا يعمل على إثارة التفكير , وتحفيز الطالبات فأصبحت الطرائق الغالبة على تدريسها متمثلة بما يمليه المدرس على طلبته (الخفاجي , 2004م :2).

وقد يكتفي بعض المدرسين بما يحتويه كتاب البلاغة المقرر من أمثلة , ونصوص أدبية دون يضيف معلومات جديدة تساعد على تذوق النص الأدبي ؛ بسبب الانقطاع عم المطالعة التي تنمي مجال تخصصه , وتجعله ملماً بإسرار الألفاظ , والمعاني التي تدل عليها (الهاشمي وفانزة , 2005م :137).

وترجع الأسباب إلى عدم ارتباط الطريقة المتبعة في تدريس البلاغة بالأهداف التي يسعى المنهج ؛ لتحقيقها من أجل النهوض بالطالبات اجتماعياً وثقافياً (الخرجي, 2008م :31). وبعد اطلاع الباحثان على الأدبيات , والدراسات السابقة المعنية , وطرائق تدريسها , والمؤتمرات العلمية التي عُقدت , منها المؤتمر التربوي الذي عقد في وزارة التربية (2016) تحت شعار (الإصلاح التربوي استجابة الحاضر لتحولات المستقبل) إلى ضرورة استعمال ستراتيجيات وطرائق حديثة , تجعل من الطلبة أكثر نشاط , وفاعلية , وانتقال الطلبة من الحفظ , والاستذكار إلى التفكير النشط والاستكشاف (المؤتمر النوعي التربوي الأول في وزارة التربية , 2016) , وكذلك المؤتمر الخاص في مجال تطوير العملية التعليمية بالعراق , الذي عقد في جامعة دهوك (2019) بضرورة التنوع في

الاستراتيجيات والطرائق وأساليب التدريس، وتأهيل وإعداد المدرسين و، وتدريبهم على الإستراتيجيات الحديثة (مؤتمر جامعة دهوك، 2019م: 10-11). وهذا ما دفع الباحثين إلى استعمال إحدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وهي استراتيجية من سيربح المليون لعلها تسهم إلى حد من مشكلة . وتلخص المشكلة بالإجابة على السؤال الآتي :

1- هل لاستراتيجية من سيربح المليون أثر فعال في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة البلاغة ؟

أهمية البحث :

إنّ التربية والتعليم عطاء إنساني تحقق للأفراد والمجتمع التطور والارتقاء إلى مستويات أفضل، فتكون بذلك موضع اعتناء مؤسسات وأطراف عدة، إذ انها الوسيلة الفعالة التي يعتمد عليها في النمو العقلي للإنسان وذلك من طريق اكتسابه للمعارف والمهارات بوساطة طرائق وأساليب مختلفة تتطور بالتناسب مع التقدم العلمي الذي يشهده عالم اليوم، فالتربية والتعليم رسالة سامية ومهنة إنسانية وخير وسيلة لتحقيق أهداف المجتمع بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، لذا تستوجب مهمة إعداد القائمين على التربية والتعليم اهتماما خاصا من أطراف عدّة لأنها تتصل بالكانن البشري وكيفية التعامل معه (سبك، 1979 : 21).

إن أبرز مظاهر العناية بالمدرس في الوقت الحاضر اهتمام القيادات والأنظمة التربوية في غالبية بلدان العالم بتطوير برامج إعداده وجعله مواكبا للمتطلبات العلمية والثقافية والاقتصادية والسياسية لمجتمعاتها وفلسفتها وأهدافها.

ويبرز دور المدرس في العملية التعليمية- التعليمية بانه العنصر الأساسي الذي يؤدي عملية التقريب بين المفاهيم الواردة في الكتب المقررة والمراجع والمصادر الأخرى وبين عقول ومفاهيم الطلبة الذي يتولى مسؤولية تعليمهم وتربيتهم (الزيدي، 1999 : 12). ولا يمكن تحقيق أهداف التربية إلا عن طريق وسيلة اتصال يمكن عن طريقها تطبيق النظام التعليمي في المدارس إلا وهي اللغة (زاير، داخل، 2013م : 19). إذا تعدّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فهي حاجة الإنسان الفطرية التي تدفعه إلى الكلام (أبن جني، 1956م: 33).

إن الحديث عن اللغة وما لها من فوائد يقودنا إلى معرفة اللغة العربية وهي من اللغات العالم العظمى ؛ لأنها شغلت التاريخ، وهي لغة القرآن الكريم، وسميت ب(لغة الضاد)، لأنها اللغة التي الوحيدة التي تحتوي على هذا الحرف، واقتربت هذه اللغة بالقران، فلا أسلام بلا قرآن ؛ لذلك اضطر المسلمون إلى تعلم اللغة العربية .

وترى الباحثان إن اللغة العربية هي لغة مقدسة يجب الحفاظ عليه، وتستدعيان المؤسسات التعليمية، والجامعات، إلى ضرورة تعلم اللغة العربية، وتكلم باللغة العربية الفصحى، والابتعاد عن الكلمات الدخيل إلى اللغة العربية، فهي ينبوع المعرفة وتاريخ عميق يمتد منذ زمن طويل إلى نزول القرآن الذي شرفها، فهي تؤكد على الفصاحة والبلاغة وما عجز العلماء عن البحث في أعجازها .

وتعد البلاغة من أهم فروع اللغة العربية التي توجه العرب، والمسلمون للعناية بها، لأنها السبيل المؤدي إلى فهم الإعجاز، والبيان في القرآن الكريم، والكشف عن أسرار الجمال فيه لذا فإن أحق العلوم بالتعلم، وأولها بالتحفظ – بعد كتاب الله تعالى علم البلاغة (العسكري، 2006 : 9).

ونظراً لأهمية الطريقة في التدريس , فعلى المدرس إن يكون مبدع ومتفان في اختيار طريقة التدريس بشكل يوصل إلى مرحلة الاقناع بأنها تحقق الأهداف الموضوعية , وأن يعرف طرائق التدريس القديمة , والحديثة بنوعها ؛ لأن الطريقة مرنة وغير مقيدة ليست قوالب جاهزة تلزم المدرس بها (الجبوري , حمزة , 2013م : 190).

وإن تعلم اللغة العربية بشكل فاعل , يحتاج إلى استعمال الطرائق التعليمية المناسبة لتعليم المحتوى لما لها أهمية أثر كبير في تحقيق أهداف المادة , فالطريقة هي الكيفية التي تنظم المعلومات , والمواقف , والخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم , وتعرض عليه , ويعيشها ؛ لتحقيق الأهداف المرجوة , والطريقة يجب أن يكون اعتمادها على التجربة والعقل لا على التلقين والنقل (زاير , سماء, 2013: 135-136).

وتعدد طرائق التدريس و استراتيجيات في تدريس اللغة العربية ؛ليتم إيصال المادة من المدرس إلى الطلبة , والطريقة تجعل الطالب يقبل على التعلم بدافعية , وفعالية , وليس متكاسلاً فهي تشبع حاجاته وتحقق طموحاته (عاشور , عبد الرحيم , 2004م : 293).

وهذا ما أكدته المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية , المنعقد في الجامعات الأردنية , مركز اللغات , المصادف من 22-24-4-2014م , بتقديم حلول ناجحة للمشكلات , واقتراح أساليب جديدة في التعليم (مركز اللغات , 2014م : 22).

وتعدّ إستراتيجيات التعلم النشط إحدى الاتجاهات التربوية , والنفسية المعاصرة , ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل الصف وخارجه , إذ يساعد على تنمية قدرة المدرسين على مهارات التفكير العليا , وتطويرها , فهي تستند على التفاعل , والمشاركة النشطة من جانب المتعلم , والتوجيه المستمر تحت إشراف المدرس (بدوي , 2010م : 247).

وبناءً على هذا اختارت الباحثتان إستراتيجية من سيربح المليون واحدة من الاستراتيجيات التعلم النشط التي في تدريس مادة البلاغة , وتبدو أهمية هذه الإستراتيجية في المساهمة النظرية والعلمية في تنمية مهارات حل المشكلات وأخذ القرارات , والتفكير , والعمل الجماعي التعاوني , فضلاً عن ذلك فإن إستراتيجية من سيربح المليون حاولت دراسة مجال جديد من فروع اللغة العربية في مجال معالجة المعرفة والذي يعد مجال حديث نسبياً , الأمر الذي يمكن عدّه مسوغاً لإجراء هذا البحث؛ لذا يؤمل منه إن تساعد التربويين و مخططي المناهج وأصحاب القرارات التربوية على تحسين مناهج البلاغة وتجويدها بطريقة تسهل استعمال إستراتيجية جديدة معاصرة لرفع مستوى التحصيل الطالبات في مادة البلاغة بطريقة عملية كما ستساعدهم على تطوير استراتيجيات من شأنها تطوير المهارات فوق المعرفية للطالبات وتوظيفها في حل المشكلات الحياتية التي تواجه الطالبات .

وبما ان مادة البلاغة تحتاج إلى نضوج عقلي ليتمكن الطلبة من موازنة , واستنباط , والقدرة على التحليل , والتركيب , والتعميم , والحكم بشكل عام , وهذا ما لا يتوفر إلا في المرحلة الإعدادية (عامر , 2000م : 126).

لذا اختارت الباحثتان هذه المرحلة لكونها تتناسب مع إستراتيجية من سيربح المليون إذا أن الطالب يعتمد على نفسه ويدرك ما يقدم له من مفاهيم , وعبارات , ويميز بين الخطأ والصواب , ويستطيع المدرس أن يدمج الطلبة في عملية التدريس , وتقديم الدعم المناسب للطلبة وتشجيعهم .

ثالثاً هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف :
أثر إستراتيجية من سيربح المليون في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة
البلاغة .
ولتحقق من هدف البحث لا بد من اختيار صحة الفرضية الصفرية الآتية :
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات
المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة باستعمال استراتيجية من سيربح المليون
ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة
الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي .

رابعاً حدود البحث :

يتحدد البحث بـ:

1. الحدود البشرية : عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي
2. الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023 / 2024 .
3. الحدود المكانية : المدارس الثانوية , والإعدادية النهارية (الحكومية) التابعة
للمديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة .
4. الحدود العلمية (المعرفية) : بعض من موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق المقرر
تدريسها للصف الرابع الأدبي (السجع , الجنس , الطباق , والمقابلة , التورية , التشبيه
، التشبيه المفرد التمثيلي).

خامساً:تحديد المصطلحات:

1- إستراتيجية من سيربح المليون : وتستند هذه الفكرة إلى الاستفادة من فكرة برنامج
الشهير (من سيربح المليون) وإعداد أسئلة باستعمال برنامج (Power Point) بحيث
تتضمن المسابقة الواحدة ثلاثة وسائل مساعدة شبيهة بالبرنامج الأصلي وتهدف الى اثاره
التشويق والمتعة في تدريس المادة الدراسية . (زاير , واخرون , 2023م: 215)
التعريف الإجرائي : وهي الإستراتيجية التي سوف تعتمد عليها الباحثتان باستعمال برنامج
البوربوينت وتطبيقها على عينة البحث (طالبات الصف الرابع الأدبي) وتستند إلى التعلم
النشط .

2- التحصيل

التحصيل لغةً: " حصل الشيء, أي حَصَلَ حُصولاً , التحصيل التمييز , والحاصل على
كل شي (أبن منظور , 2005, مج : 12/153)
عرفه كل من :

أ- الجلاي:" بأنه مستوى الأداء القائم للطالب , والنتاج عن نشاط ذهني , يتم فيه
قياس مستو تحصيل إجابات الطالب عن طريقه على شكل اختبارات " (الجلاي, 2011م
:25).

ب- أبو جادو: " المحصلة التي يتعلمها المتعلم (الطالبات) بعد مرور مدة من الزمن
تتمثل بالدرجة التي يحصل عليها عن طريق اختبار التحصيل ؛ لمعرفة مدى نجاح
الطريقة التي يخطط لها المدرس , ويحقق الأهداف المنشودة , وما يصل إليه من معرفة
تترجم إلى درجات " (أبو جادو , 2020 : 42).

التعريف الإجرائي : بأنها الدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الرابع الأدبي بعد تطبيق التجربة باستعمال إستراتيجية (من سيربح المليون) لمعرفة مدى نجاح تلك الإستراتيجية في رفع درجات الطالبات وزيادة تحصيلهن في مادة البلاغة .

3- البلاغة : لغة :

عرفها (ابن منظور):

" بلَغ الشيء يبلُغ بلوغاً وصل وانتهى , وأبلَّغه هو إبلاغاً وبلَّغه تبليغاً وإنما هو من ذلك أي قد انتهت منه وتبلَّغ بالشيء : وصل إلى مراده " (ابن منظور , 2005م : 143).

اصطلاحاً عرفه كل من :

أ- **أبو العدوس :** بأنها " البلاغة في الكلام مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحة ألفاظه مفرداً , ومركباً " (أبو العدوس , 2010م : 42).

ب- **المالكي :** بأنها " العلم بالقواعد التي بها يعرف أداء جميع المراد بكلام ذي أساليب خاصة واضحة مع مايعين على قبوله , خواص التركيب حقها وإيراد أنواع التشبيه , والمجاز , والكناية على وجهها , وإيداع المحسنات بلا كلفة مع فصاحة الكلام " (المالكي , 2012م : 5)

-**الإجرائي :** بأنها علم الذي تُعرف به فصاحة الكلام , وتأدية المعنى الجليل الواضحة الذي يدخل إلى القلب عن طريق اللفظ سواء كان مكتوب أو مسموع , وتساعد على اكتشاف مواطن الجمال , والقوة في الأساليب البلاغية التي يتضمنها كتاب (البلاغة) للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي -2023-2024م

4- الرابع الأدبي

اصطلاحاً : وهي المرحلة الأولى التي تلي المرحلة المتوسطة , ومكملة لها , وتهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة , وميولهم , مع تنويع بعض الميادين الفكرية , والتطبيقية , وتعميقها تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية , وإعدادنا للحياة العملية , والإنتاجية (وزارة التربية , 2012م : 25).

الفصل الثاني : جوانب نظرية , ودراسات سابقة

المبحث الأول : الجوانب النظرية

المحور الأول : استراتيجيات التعلم النشط.

تعدّ استراتيجيات التعلم النشط انعكاساً للأفكار , التي تنادي بها النظرية البنائية , التي تؤكد على ضرورة , وأهمية بناء متعلمين لمعارفهم عن طريق تفاعلهم مع بيئتهم , ولتنفيذ التعلم النشط لابد من تنوع طرائق التدريس , والاستراتيجيات المستعملة , فإن التنوع في التدريس يزيد من دافعية التعليم للمتعلمين , وتؤثر بهم تأثير ايجابي في انتباههم يجعلهم أكثر تلقى للمعلومات , واكتساب للمعرفة , وتنمية الاتجاهات (المندلأوي , 2021م : 268).

وتحت استراتيجيات التعلم النشط على اندماج الطلبة في تنفيذ الدرس , داخل غرفة الصف , ثم التفكير حول ما يفعل , ويشترط فيها أن تكون الأفكار موجودة بالبنية المعرفية للمتعلم , ومرتبطة بالأفكار المقدمة عن طريق المشاركة , والتفاعل الصفي في مجموعات منتظمة , وتحت إشراف وتوجيه المدرس (الحاج , المصالحة , 2015م : 42).

ويتركز التعلم النشط على المتعلم , فهو محرر العملية التعليمية , وهو من يقوم بالأنشطة والمهام التي يوفرها المدرس له في المواقف التعليمية , ولذا لأبد أن يتميز هذا التعلم بالحيوية , والنشاط , والاستعداد للقيام بذلك (أبو سعدي , الحويسنة , 2016م : 29).

وللتعلم النشاط أساليب واستراتيجيات متنوعة ومن هذه الاستراتيجيات التي سوف نتعرف عليها هي إستراتيجية من سيربح المليون وهي قائمة على فكرة البرنامج المعروف , ولكنها تم توظيفها في تدريس موضوعات البلاغة للصف الرابع الأدبي .

- خطوات إستراتيجية من سيربح المليون :

1- يشرح المدرس للطلبة فكرة الإستراتيجية , حيث يعد أسئلة من متعدد عددها 10 أسئلة , بحيث يكون لكل طالب الفرصة للمشاركة في المسابقة , وتتضمن الأسئلة 3 وسائل مساعدة هي (الاتصال بصديق – حذف إجابتين – سؤال الجمهور)

2- بالنسبة لوسيلة المساعدة (الاتصال بصديق) بإمكان الطالب أن يتصل من هاتف المدرس أو يستبدلها بوسيلة (الاتصال بكتاب) حيث يتاح للطلبة فرصة فتح الكتاب والبحث عن الإجابة خلال مدة 5 ثواني .

3- بالنسبة لوسيلة المساعدة الثانية (سؤال الجمهور) يستفيد المدرس من أدوات التصويت الموجودة في السبورة أو يكتفي الطلبة برفع أيديهم عند كل خيار ثم حساب العدد.

4- بالنسبة لوسيلة المساعدة الثالثة حذف إجابتين يحذف المدرس إجابتين وتبقى إجابتان

5- ترشح كل مجموعة طالباً يجلس مقابل المدرس الذي يعرض الأسئلة على الشاشة

6- عند تقدم الطالب وبعد نهاية كل 5 أسئلة يعطي المعلم شيكاً بمبلغ معين , أو هدية معينة كما هو الحال في البرنامج الأصلي

7- يجب إن تكون الأسئلة من محتوى الوحدة , وإن تدرج في الصعوبة (أمبو سعدي , 2019م :379).

المحور الثاني: البلاغة

البلاغة علم يهتم بتحسين الألفاظ , وإيضاح المعاني بشكل جميل يسكن القلوب, ويؤثر في وجدان , وإدراك ما في النص الأدبي من فنون وأفكار , وأساليب أدركا بعيد عن الأحكام , والقواعد , والتعريفات للوصول إلى غايات تشرك بها مع الأدب , وتميز تلك الغايات التدوق الأدبي (صومان , 2010م : 323-326).

ترتبط البلاغة بفروع اللغة العربية ارتباطاً وثيقاً فالأدب أقرب الفروع إليها ؛ لانهما يشتركان في وسيلة وغاية واحدة فهي الذوق الأدبي , والنصوص الأدبية ويمكن جعل درس مادة الأدب مادة تستخرج منها الألوان البلاغية , كما يتخذ درس التعبير مادة يدرّب من طريقها المدرس طلبته لكتابة ألوان بلاغية معينة , كالسجع , والمقابلة وغيرها فهو بهذا الأسلوب يربط البلاغة بالتعبير (الحلاق , 2010م :372).

- أهمية تدريس البلاغة

تتجلى أهمية البلاغة في كونها تعلم الطلبة على الأداء بشكل رفيع المستوى وتبصرهم بالأصول التي يركز عليها الكلام البليغ , كدقة التفكير ووضوح الصورة وجمالها , وسعة الخيال , وقوة الألفاظ ودرها في إيصال المعنى (الهاشمي , فائزة , 2005م :173).

وتعدّ مادة البلاغة من المواد التي تسهل على الطالب فهم أصول اللغة العربية وتذوق نصوصها الأدبية , والوقوف على أسرار أعجاز القرآن الكريم ؛ لان غاية البلاغة تنمية الذوق من طريق تأمل النص الأدبي شعراً كان أم نثراً يترك هذا الكلام أثر خلاب في النفس (أبو الضبعات , 2007م :230)

كما أنها تزيد امكانية الطلبة على نقد الأعمال الادبية وتنمي خيالهم من طريق الإلمام بالصور البلاغية واستيعاب معانيها وألفاظها , والقدرة على أنشاء الكلام البليغ (الحشاش , 2001م: 56).

المبحث الثاني / الدراسات السابقة

أولاً: إستراتيجية من سيربح المليون : وحسب علم الباحثان لم يتم العثور على دراسات سابقة تناولت إستراتيجية من سيربح المليون في جميع المواد الدراسية , ومنها اللغة واللغة العربية بفروعها المختلفة , ولهذا تعتقد الباحثان أن هذه الدراسة تعدّ الأولى في تدريس اللغة العربية , وتجريب إستراتيجية من سيربح المليون حسب علمهما , والله اعلم . أما التعلم النشط والتحصيّل فهناك دراسات سابقة عليه وتحديداً في فروع اللغة العربية كافة , ومنها البلاغة .

اسم الباحث والسنة	منهج البحث	المرمي	حجم العينة	المرحلة الدراسية	مكان إجراء الدراسة	المادة العلمية	الأداة	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
يوسف (2013م)	تجريبي	معرفة اثر نموذج مارنزو في اكتساب المفاهيم البلاغية ومعالجتها المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأدبي	(90) ذكور	الصف الخامس الأدبي	العراق	البلاغة	أختبار في التحصيل	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين , مربع كا ² , ومعادلة الفاكرو	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية ومعالجتها المعلومات
الغانمي (2014م)	تجريبي	معرفة اثر إستراتيجية فكر- زواج - شارك في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة	(57) ذكور	الصف الخامس الأدبي	العراق	البلاغة	اختبار في التحصيل	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين , مربع كا ² , ومعادلة الارتباط بيرسون , سبيرمان	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي
أحمد (2019م)	تجريبي	معرفة اثر إستراتيجتي توليد الأفكار والسنادات التعليمية في التحصيل البلاغية والكتابة الإبداعية عند طلاب الصف الخامس الأدبي	(90) ذكور	الصف الخامس الأدبي	العراق	البلاغة	اختبار في التحصيل والكتابة الإبداعية	الاختبار الثاني , وسبيرمان , ومعامل الارتباط وتحليل التباين الأحادي	تفوق المجموعتين

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

يمكن تحديد جوانب الإفادة من الدراسات السابقة بما يأتي :

- 1- تحديد وإبراز مشكلة الدراسة الحالية .
- 2- أفادت الباحثان في إعداد الخطط التدريسية
- 3- اختيار التصميم (التجريبي) المناسب للدراسة الحالية واختيار العينة وتوزيعها

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث : سنتبع الباحثان المنهج التجريبي في بحثهما الحالي , والذي يرمي إلى معرفة اثر إستراتيجية من سيربح المليون في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة البلاغة ؛ لتحقيق من هدف البحث ؛ فضلاً عن أن هذا المنهج يعدّ من أكثر المناهج التربوية حداثة ودقة ويتلاءم مع طبيعة البحث (عطوي , 2015م : 233,234).
استعملت الباحثتان تصميم تجريبي ذا ضبط جزئي ؛ لأنه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي , وهو تصميم المجموعتين التجريبية , والضابطة ذات الاختبار البعدي الشكل (1) يوضح ذلك . شكل (1) تصميم تجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة البحث
التجريبية	إستراتيجية من سيربح المليون	التحصيل	اختبار التحصيل البعدي
الضابطة	-----		

ثانياً-مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية الحكومية (الدراسية الصباحية) في مركز ديالى قضاء بعقوبة ناحية كنعان للعام الدراسي (2023-2024م) .

ثالثاً- عينة البحث :

اختارت الباحثتان قصدية ثانوية الاغراس من بين المدارس , والتي تحتوي على شعبتين,الرابع الأدبي , وهي (أ) المجموعة الضابطة , و(ب) المجموعة التجريبية , وبلغ عدد طالبات المجموعتين (65) طالبة وكان عدد طالبات المجموعة الضابطة (32) والمجموعة التجريبية (33) بعد استبعاد الطالبات البالغ عددهن (5) طالبات من النتائج النهائية بسبب أخفاقهن في العام السابق , وأن سبب الاستبعاد هو امتلاكهن معرفة سابقة بالموضوعات التي سوف تدرس وهذا يؤثر على دقة النتائج فأصبح عدد طالبات المجموعة التجريبية 30 والضابطة 30 , وبهذا اصبح العدد الكلي 60 طالبة .

رابعاً- تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل البدء بالتجربة حرصت الباحثتان على مكافئة بين مجموعتي البحث التجريبي والضابطة في بعض المتغيرات التي أشارت لها الدراسات السابقة , والتي تؤثر على إجراء التجربة , حيث كافأ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية :

- 1- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور
- 2- درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق (2022-2023م)
- 3- اختبار القدرة اللغوية

مستلزمات البحث :

1- تحديد المادة العلمية

حددت الباحثتان المادة العلمية قبل البدء بالتجربة , وهي ست موضوعات من كتاب مادة البلاغة , والتطبيق , لأن في ضوء هذه المادة ستحدد الأهداف السلوكية لكل موضوع , كما إن الاختبار التحصيلي سيتم إعداده وفق المادة العلمية المعطاة للطالبات في المجموعتين (التجريبية , والضابطة) والجدول يوضح ذلك , حيث قامت الباحثتان بإعداد (12) خطة دراسية لكلا من المجموعتين , (6) حسب إستراتيجية من سيربح المليون ,

للمجموعة التجريبية , و(6) للمجموعة الضابطة , فيما يخص طالبات المجموعة الضابطة , وتم عرضها على مجموعة من المحكمين في الترتيب وطرائق تدريس اللغة العربية .

جدول رقم (3)

الموضوعات	ت
السجع	1-
الجناس	2-
الطباق والمقابلة	3-
التورية	4-
التشبيه	5-
التشبيه المفرد والتمثيلي	6-

المدة الزمنية للتجربة : كانت المدة الزمنية لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت يوم الثلاثاء 2023/10/24م , وانتهت في يوم الاثنين 2024/1/22 .
أداة البحث والأهداف السلوكية :

أعدت الباحثتان أداة اختبار التحصيل البعدي المعرفة مدى تأثير المتغير المستقل (إستراتيجية من سيربح المليون) , وبعد اطلاع الباحثتان على الأهداف العامة لمادة البلاغة والتطبيق الموضوعية , صاغت الباحثتان الأهداف السلوكية لكل موضوع من الموضوعات المقرر تدريسها في التجربة , إذ بلغ عدد الأهداف بصيغتها الأولية (73) هدفاً موزعة وفق مستويات الستة لتصنيف بلوم (معرفة , فهم , تطبيق , تحليل , تركيب , تقويم) بما يناسب طالبات مرحلة الصف الرابع الأدبي , ولمعرفة مدى صلاحيتها عرضتها الباحثتان على عدد من المتخصصين في مجال طرائق التدريس اللغة العربية , والقياس والتقويم , فأصبحت عدد الأهداف السلوكية (68) هدفاً سلوكياً بصيغتها النهائية بواقع (21) هدفاً لمستوى المعرفة و(14) هدفاً لمستوى الفهم و(13) هدفاً لمستوى التطبيق و(8) , أهداف لمستوى التحليل و(6) , اهداف لمستوى التركيب و(6) أهداف لمستوى التقويم والجدول يوضح أدناه يوضح ذلك .

الجدول (4)

ت	الموضوعات	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
1-	السجع	3	2	2	1	1	1	10
2-	الجناس	4	2	2	1	1	1	11
3-	الطباق والمقابل	4	3	3	2	1	1	14
4-	التورية	2	2	2	2	1	1	10
5-	التشبيه	5	3	2	1	1	1	13
6-	التشبيه التمثيلي	3	2	2	1	1	1	10
	المجموع	21	14	13	8	6	6	68

إعداد الاختبار التحصيلي

لذا أعدت الباحثتان خارطة اختبارية شاملة لكافة الموضوعات التي سيقومان بتدريسها واعتمدا المستويات الستة لتصنيف بلوم (معرفة , فهم , تطبيق , تحليل , تركيب , تقويم) إذ اعتمدا على وزن كل مستوى من صفحات الموضوع إلى العدد الكلي لكل صفحات الموضوعات كما وبلغ مجموع فقرات الاختبار (30) فقرة موضوعية موزعة على الخارطة الاختبارية في الجدول الآتي :

عدد الفقرات لكل مستوى

ت	الموضوعات	عدد صفحات	معرفة %31	فهم %20	تطبيق %19	تحليل %12	تركيب %9	تقويم %9	المجموع
1-	السجع	3	0,93	0,6	0,57	0,36	0,27	0,27	3
2-	الجناس	5	1,55	1	0,95	0,6	0,45	0,45	5
3-	الطباق والمقابل	5	1,55	1	0,95	0,6	0,45	0,45	5
4-	التورية	4	1,24	0,8	0,76	0,48	0,36	0,36	4
5-	التشبيه	5	1,55	1	0,95	0,6	0,45	0,45	5
6-	التشبيه التمثيلي	8	2,48	1,6	1,52	0,96	0,72	0,72	8
مج		30	9,3	6	5,7	3,6	2,7	2,7	30

التطبيق الاستطلاعي للاختبار

أجرت الباحثتان التجربة الاستطلاعية الأولية للاختبار على عينة مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي ثانوية (اليمامة) إذ اتضح بعد تطبيق الاختبار أن جميع فقراته كانت واضحة بالنسبة للطالبات , وقد حددتا زمن الاختبار عن طريق تدوين الوقت على ورقة كل طالبة عند الانتهاء من الإجابة وقد تم حساب متوسط الوقت المستغرق في ضوء ما يأتي :

متوسط زمن الإجابة = وقت إجابة الطالبة الأولى + وقت إجابة الطالبة الثانية . . . + إجابة الطالبة الأخيرة

العدد الكلي للطالبات (30) طالبة

وقد استخرجت الباحثتان درجة صعوبة الفقرات , ومعامل التمييز , وفاعلية البدائل الخاطئة على وفق ما يأتي :

أ- معامل صعوبة للفقرات : وعند حساب الفقرات وجد أنها تقع ما بين (0,20-0,80) وهذا يعني إن فقرات الاختبار صالحة , ومناسبة للتطبيق , لان الاختبار الجيد ينبغي أن لا تنقص قيم معاملات صعوبته , وسهولته عن (0,20) , ولا تزيد عن (0,80) (المعفون , وسن : 2013م, 209).

ب- معامل التمييز للفقرات : وعند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيل بالموازنة مع الدرجة الكلية وجدت الباحثتان أنها بين (0,34-0,73) , وتعد فقرات الاختبار جيدة إذا كان معامل تمييز الفقرة (0,20) فأكثر وتعد فقرات الاختبار جيدة , وصالحة (العزاوي , 2007 : 171).

ت- فاعلية البدائل الخاطئة : يكون البديل أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب , وبعد أن أجرت الباحثتان العمليات الاحصائية أنها تتراوح بين (-0,024 , 0) و(-0,122, 0) , وهذا يعني ان الإجابات غير صحيحة جذبت طالبات المجموعة الدنيا بشكل أكبر من طالبات المجموعة العليا , وبهذا لم تغير الباحثتان البدائل الخاطئة دون حذف أو تعديل (الزهيري, 2017م : 212).

ثبات الاختبار : هناك طرائق متعددة لحساب , وتقدير قيم معامل الثبات الشائعة فالبعض يعتمد على طريقة التجزئة النصفية , أو طريقة الصور المتكافئة , أو إعادة الاختبار , والفاكرونباخ (الجابري وداود , 2015م : 215 , 216).

أختارت الباحثتان إجابات (30) طالبة من طالبات عينة المجموعة الاستطلاعية بشكل عشوائي , وبعد حساب معامل الصعوبة والسهولة والتباين لدرجات العينة وتطبيق معادلة (كيودو ريتشارد سون, 2) فبلغ معامل الثبات للأسئلة الموضوعية (0,87) وهو معامل ثبات جيد .

تطبيق التجربة : باشرت الباحثتان بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في يوم 2024/10/24 , وانتهت التجربة يوم 2024/1/22م
الوسائل الاحصائية : استعملت الباحثتان عدداً من الوسائل الاحصائية في البحث (المتوسط الحسابي , الانحراف المعياري , الأختبار التائي لعينتين مستقلتين , معامل الصعوبة للفقرات , معامل التمييز , فاعلية البدائل الخاطئة , كيودو- ريتشارد سون.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج , وتفسيرها بشكل علمي , والتوصيات , والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة

1- عرض النتائج : للتثبيت من الفرضية الصفرية التي تنص على أنه :

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) , بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق إستراتيجية من سيربح المليون ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة البلاغة بالطريقة الاعتيادية)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للدرجات طالبات مجموعتي البحث في أختبار التحصيل البعدي

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة التائية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط لحسابي	العدد	
	المحسوبة	58	4,44	19,70	30	التجريبية
دالة احصائية	الجدولية 2	-	4,881	15,80	30	الضابطة

ومن طريق الموازنة بين متوسط الدرجات في الاختبار التحصيلي للمجموعتي البحث التجريبية , الضابطة المعروضة في الجدول أعلاه يتضح وجود فرق ذي دلالة احصائية بين درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإعداد (T-test) تبين أن القيمة التائية محسوبة التي بلغت (3,72) أكبر من القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0,05) درجة حرية (58) , وهذا يدل على وجود فرق بين المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست طالباتها بأستعمال (إستراتيجية من سيربح المليون) لذا ترفض الفرضية الصفرية , المخطط البياني يوضح ذلك .

تفسير النتائج

أظهرت نتائج البحث تفوق الطالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق (إستراتيجية من سيربح المليون) على المجموعة الضابطة التي درست على وفق

(الطريقة الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة البلاغة , وترى الباحثتان أن هذه النتائج ترجع إلى أحد الاسباب الآتية :

- 1- فاعلية استعمال استراتيجيات من سيربح المليون في تدريس مادة البلاغة لطالبات الصف الرابع الادبي وزيادة في تحصيلهن مقارنة بالطريقة الاعتيادية
- 2- إن إستراتيجية من سيربح المليون تجعل دور الطالبات إيجابياً , وفعالاً , ونشطاً لما تضيفه من عنصر الاثارة والتشويق في الدرس

التوصيات :

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث , توصي الباحثتان :
- 1- اعتماد الوسائط المتعددة عند تدريس مادة البلاغة للمرحلة الاعدادية
 - 2- إضافة موضوعات علمية في دورات الإعداد , والتدريب في المديرية العامة للتربية , وتدريب مدرسي مادة اللغة العربية في الدورات التدريسية حول كيفية استعمال إستراتيجية من سيربح المليون .

المقترحات :

- 1- دراسة أثر إستراتيجية من سيربح المليون في فروع اللغة العربية الأخرى , كالتعبير , والمطالعة , والإملاء , الأدب , القواعد , والمراحل دراسية أخرى.
- 2- إعادة تجريب إستراتيجية من سيربح المليون على تلاميذ المرحلة الابتدائية في المواد الدراسية الأخرى .

المصادر العربية :

1. أبن جني , عثمان 1956م , تح , محمد علي النجار , **الخصائص** , القاهرة , د.ت .
2. ابن منظور , أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري , 2005م : **لسان العرب** , دار صادر للطباعة والنشر , بيروت .
3. أبو جادو , صالح محمد علي , 2020م , **علم النفس التربوي** , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , 2020م
4. ابو الضبغات , زكريا إسماعيل 2007م : **طرائق تدريس اللغة العربية** , دار الفكر ناشرون وموزعون , الاردن
5. ابو العدوس , يوسف مسلم 2010م : **مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني علم البيان علم البديع** , دار ميسرة للنشر والتوزيع , والطباعة , عمان الاردن .
6. احمد , حامد شهاب أحمد , 2019م : **أثر استراتيجتي توليد الافكار والسنادات التعليمية في التحصيل البلاغي والكتابة الابداعية عند طلاب الصف الخامس الادبي** , أطروحة دكتوراه , جامعة المنصورة , كلية التربية الاساسية.
7. امبو سعدي , عبدالله بن خميس , الحويصرة , هدى بنت علي , 2019م : **إستراتيجيات المعلم للتدريس الفعال** , دار ميسرة للنشر , والتوزيع , عمان , الاردن.
8. الجابري , كاظم يوسف , داود عبد السلام , 2015م : **مناهج البحث العلمي** , بغداد العراق.
9. الجبوري , عمران جاسم و حمزة هاشم السلطاني , 2013م : **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية** , دار رضوان , عمان .
10. الجبوري , فلاح صالح حسين 2015م : **طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء الجودة الشاملة** , دار رضوان , عمان , الأردن .

11. الحاج , سها أحمدوالمصالحة , حسن خليل , 2015م : **إستراتيجيات التعلم النشط** , مركز دبيونو لتعليم التفكير , عمان .
12. الحشاش , غانم سعادة 2001 م: **تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين** , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الاسلامية غزة.
13. الحلاق , علي سامي 2010م: **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها** , المؤسسة الحديثة للكتاب , طرابلس , لبنان .
14. الخزرجي , ماجدة عبد الاله , 2008: **أثر التعلم البنائي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي واتجاهتهن نحو مادة البلاغة** , مجلة أبحاث ميسان , العدد 57, جامعة البصرة , العراق .
15. الخفاجي , عدنان عبد طلاك , 2004م : **أثر الآيات القرآنية (أمثلة عرض) في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبى في البلاغة** , جامعة بابل , كلية التربية الأساسية , رسالة ماجستير غير منشورة.
16. زاير , سعد علي, تركي داخل , 2013م : **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** , دار المرتضى للنشر والتوزيع – العراق .
17. زاير , سعد علي , وسماء , تركي داخل وعمار , جبار عيسى , منير , راشد فيصل , 2023م: **الموسوعة التعليمية المعاصرة** , ج 4 , مكتبة نورالحسن , بغداد .
18. الزهيري , حيدر عبد الكريم محسن, 2017م: **مناهج البحث العلمي** , مركز دبيونو لتعليم التفكير , عمان , الاردن.
19. الزبيدي , فاضل أكرم, 1999م: **طرائق التدريس العامة** , الميسرة للنشر طو التوزيع , عمان , الاردن .
20. سمك , محمد صالح 1979م: **فن التدريس للتربية اللغوية** , مكتبة الانجلو المصرية , جامعة الازهر.
21. صومان , أحمد إبراهيم 2010 م: **أساليب تدريس اللغة العربية** , دار زهران , للنشر , والتوزيع , عمان.
22. عاشور , راتب قاسم , عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء , 2004م : **المناهج بناؤه , تنظيمه , تطبيقاته العلمية** , دار الجنادرية , الاردن .
23. عامر , فخر الدين , 2000م **بطرق التدريس الخاصة باللغة العربية , التربية الاسلامية** , عالم الكتب , للطباعة , النشر , القاهرة , مصر .
24. عبد عون , فاضل ناھي , 2013م : **طرائق اللغة العربية وأساليب تدريسها** , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
25. العزاوي ,, رحيم يونس 2007م: **القياس والتقويم في العملية التدريسية** , دار دجلة للنشر , والتوزيع , عمان .
26. العسكري , أبي هلال الحسن بن عبدالله , 2006م: **كتاب الصناعتين** , مكتبة العصرية , بيروت .
27. عطوي , جودت عزت , 2015م : **أساليب البحث العلمي مفاهيمه – أدواته – طرقه الإحصائية** , ط5 , دار الثقافة للنشر , والتوزيع , عمان , الاردن .
28. الغانمي , مرتضى عباس , 2014م: **أثر إستراتيجية (فكر زواج شارك) في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة** , رسالة غير منشورة , بابل , كلية التربية الأساسية .

29. لجلالي , لمعان مصطفى, 2011م **التحصيل الدراسي**, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان .
30. المالكي , محمد علي بن حسين , 2012م, **الحواشي النقية على كتاب البلاغة لخبذة الأفاضل الأزهرية**, تحقيق الياس قبلان , دار الكتب العلمية , بيروت .
31. المعفون,نادية حسن, وسن ماهر خليل , 2013م: **التعليم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات** , دار المناهج , للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
32. المنذلاوي , علاء عبد الخالق, 2021 , **الموسوعة التعليمية المعاصرة في دبلوم تدريب المحترفين** , مكتب الأمير للطباعة , دار الكتب , والوثائق , بغداد .
33. الهاشمي , عبد الرحمن عبد علي , فائزة محمد فخري , 2005م. **تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة** , دار الميسرة للنشر والتوزيع , عمان الاردن .
34. وزارة التربية, المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية , 2012 م: **منهج الدراسة الاعدادية** , بغداد , جمهورية العراق.
35. يوسف , احمد جاسب, 2013 م **أثر نموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم البلاغية ومعالجة المعلومات عند طلاب الصف الخامس الادبي**, اطروحة دكتوراه , غير منشورة كلية التربية , جامعة بغداد.

الملاحق :

بعض من الاختبار البعدي في إستراتيجية من سيربح المليون في مادة البلاغ





اثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به

حميد رشيد صالح الكروي hmydalqysy0@gmail.com
أ.د مؤيد سعيد خلف muaedalshmary@gmail.com
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
الكلمات المفتاحية : استراتيجية - التبسيط والتعقيد - الاحتفاظ

Keywords: Strategy - Simplification and complexity - retention

الملخص

البحث الحالي يرمي التعرف على (أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به) ، وذلك من خلال التحقق من الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1- ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، بين متوسط الدرجات التحصيل لطلاب المجموعة التجريبية الذين يُدرسون مادة القواعد بواسطة استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

2- ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، بين متوسط الدرجات لطلاب المجموعة التجريبية الذين يُدرسون مادة القواعد باستعمال استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في احتفاظ مادة القواعد.

الباحثان اتبعا إجراءات المنهج التجريبيّ ذي الضبط الجزئيّ المتكون من مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، بعد إكمال التجربة ، وباستعمال الوسائل الاحصائية الآتية (الاختبار التائي، ومربع(كا2)، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز، وفعالية البدائل الخاطئة، وطريقة إعادة الاختبار، وحجم الاثر)

أُتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درّسوا على وفق استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درّسوا بالطريقة التقليدية في تحصيل وفي الاحتفاظ .

واقترح الباحثان إجراءات عدة منها دراسة مماثلة للدراسة الحالية، تهتمّ بمتغيرات أُخر مثل: الجنس، والمرحلة. واكتساب المفاهيم.

The effect of the strategy of simplification and cognitive complexity on the achievement and retention of Arabic grammar by second-year intermediate students.

Hamid Rashid Saleh Al-Karwi

Prof. Dr. Muayaed Saeed Khalaf

College of Basic Education, University of Diyala

Abstract :

The current research aims to identify (the effect of the strategy of simplification and cognitive complexity on the achievement and retention of Arabic grammar by second-year intermediate students), by verifying the following two null hypotheses:

1 -There is no statistically significant difference, at the level of significance (0.05), between the average achievement scores of the experimental group students who study the grammar subject using the strategy of cognitive simplification and complexity, and the average achievement scores of the control group students, who study the same subject in the usual way.

2- There is no statistically significant difference, at the level of significance (0.05), between the average grades of the experimental group students who study the grammar subject using the strategy of simplification and cognitive complexity, and the average grades of the control group students, who study the same subject in the traditional way of retaining the grammar subject.

The researchers followed the procedures of the experimental method with partial control consisting of an experimental group and a control group, after completing the experiment, and using the following statistical methods (T-test, K-squared, difficulty coefficient, discrimination coefficient, effectiveness of false alternatives, retest method, and effect size).

It became clear that the students of the experimental group who studied according to the strategy of simplification and cognitive complexity outperformed the students of the control group who studied in the traditional method in achievement and retention.

The researchers proposed several procedures, including a study similar to the current study, concerned with other variables such as: gender and stage. And acquiring concepts

الفصل الاول

1- مشكلة البحث:

يمثل ضعف الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية مشكلة بارزة وملحوظة لا تحتاج جهداً كبيراً لملاحظتها ، كما أنها لا تقتصر على مرحلة دراسية معينة، بل تشمل المراحل

جميعها. وهذا الضعف يتطلب الوقوف عنده لمعرفة أسبابه ومحاولة علاجه، ولاسيما أن دافع الولاء للغة العربية مزروع داخلنا، كونها لغة القرآن مما يجعلنا نستمر بمحاولة نشر بذور حبها في نفوس الطلبة منذ المرحلة الابتدائية ومرورا بمرحلتى المتوسطة والاعدادية وصولاً إلى الجامعة، وهذا الولاء هو نفسه الذي يدفعنا لمحاولة حل مشكلة ضعفهم لما يسببه هذا الضعف من إبعاد ألسنتهم عن النطق السليم للغة العربية، كون القواعد جوهر هذه اللغة، ولما قد يتبع هذا الضعف من تأثير سلبي على الطلاب ومدى حبهم للمادة واندفاعهم لتعلمها، فغالبًا ما يميل الطلاب لحب المادة التي يتميزون فيها والعكس صحيح. وقد عزا المتخصصون في اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها هذا الضعف إلى جملة من الأسباب، فمنهم من نسبه للمادة نفسها، إذ إن القواعد العربية هي قوالب صماء يصعب على الطالب فهمها، وعزا بعضهم السبب إلى طرائق تأليف كتبها، وهناك من يرى أن السبب يعود إلى القائمين على تدريسها، في حين يرى آخرون أن السبب كامن في الاستراتيجيات والطرائق والأساليب المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية (الدليمي، 2004: 13).

2. أهمية البحث:

تعد اللغة من أقوى روابط المجتمع، إذ تفخر الأمم بلغاتها، وذلك كونها سجل تاريخها ومرآة وحضارتها وأدبها، فاللغة هي الصورة الواضحة عن رقي الأمم وأدبها وفنونها وحضارتها، ولا وسيلة أفضل من اللغة لتصوير كل ذلك في حياة الشعوب، فهي سجل صادق لكل مظاهر الإنسانية ومعالم حياتنا الاجتماعية والسياسية والفكرية والادبية لكل مجتمع ولولا وجود اللغة لضاع أكثر التراث والأداب التي أنتجتها الشعوب والأمم في مدى العصور الماضية، والحقيقة أن اللغة هي أفضل ما يصور أفكار وعقول وفنون الأمم السابقة وما أبدعه أبناؤها، فاللغة بهذه المعاني تمثل هوية المجتمع وعنوانها الواضح (مذكور، 2001: 24).

والحديث عن أهمية اللغة يقودنا إلى الحديث عن أهمية اللغة العربية والتي تعد واحدة من اللغات المهمة والتي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون الوعاء الحافظ لقرآنه الكريم إذ قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (سورة يوسف: الآية 2) ، وعلى هذا الأساس تميزت اللغة العربية بكونها لغة الدين والعقيدة فضلاً عن كونها اللغة الأم، فهي لغة القرآن الكريم الذي هو دستور المسلمين، وأفصح كلام عربي على الإطلاق، وبالعربية تحدث نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، واللغة العربية هي حاضنة الرسالة الإسلامية وحضارتها الممتدة من الشرق على الغرب، وكذلك دون التراث الإسلامي بها (يونس وآخرون، 1987: 47).

وللحفاظ على سلامة اللغة العربية لابد من أن ندرس قواعدها، إذ يعد ذلك ضرورة لا يستغنى عنها، وهي من أسس الدراسة في كل لغة، وكذلك كلما كانت اللغة ثرية ومتنامية زادت الحاجة إلى دراسة أسسها وقواعدها (الهاشمي، 1972: 195).

وتأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة فإن كتابة اللغة بصورة صحيحة تتوقف على معرفة قواعدها النحوية، فالقواعد تصون اللسان والقلم من الخطأ، وتبعد الزلل عن العلم بضبطها قوانين اللغة الصوتية، وتراكيب الجملة والمفردة، وهي من الضروريات التي لا يستغنى عنها واليهما الدراسة تستند في كل لغة، وكلما اللغة نمت واتسعت زادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد (زَايِر وعَايِز، 2011: 315). ومن هنا ينبغي للباحث التوجه نحو استراتيجيات حديثة لم يألّفها الطالب سابقاً تكسر حاجز التقليد؛ لأن درجة تحصيل الطالب

تعتمد على فاعلية المدرس في تحبيب المادة العلمية من خلال اختيار الاستراتيجيات الملائمة التي تجعل من الدرس أكثر جذباً. وقواعد اللغة العربية تتطلب طرائق وستراتيجيات تدريسية تتسم بالحدثة، والمعاصرة، والحيوية؛ لأن طبيعتها وخصائصها تحتم على من يقوم بتدريسها إيجاد طرائق وستراتيجيات تدريسية متطورة بما ينسجم وحاجات الطلاب، وتسهم بتوصيل المعلومات إلى أذهانهم بصورة شيقة وسليمة، وكل مُدرس له أسلوبه وطريقته في التدريس، وكذلك تمثل عنصراً رئيساً من عناصر المنهج المهمة، فلا يمكن لنا فصل الطريقة والأسلوب عن الأهداف والمحتوى، لما لها من دور مهم في اختيار النشاطات والوسائل التعليمية، وفي تحديد دور كل من المُدرس والطالب في العملية التعليمية (السلام، 2001 : 189).

ومن هذا المنطلق ارتأى الباحثان إلى استعمال ستراتيجية (التبسيط والتعقيد المعرفي)؛ لأنها تهتم بتصنيف المعلومات المختلفة لدى الطلاب، وتوحيد الجوانب المختلفة كما تتصف بالسيطرة على الدوافع، كما أنها تتميز بالتكامل والتمايز فالتكامل يعني استعمال الطالب من ذوي التعقيد المعرفي أبعاداً كثيرة، أما التمايز فيعني الروابط بين هذه الأبعاد. وفي أثناء تقديم الدرس يراعي المدرس أحد أهداف التعليم المهمة، وهي قدرة الطالب على الاحتفاظ بالمعلومات لاستعمالها في الوقت المناسب عندما يحتاج لاسترجاعها، ومن هنا فإن التذكر عملية عقلية مهمة في التعليم الى حد كبير وهو من اهم العوامل المساهمة فيه والمؤثرة في نتائجه (النعمي، 2008 : 32).

ويمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

1. أهمية اللغة بعدها أداة التربية في تحقيق أهدافها ومن أهم وسائل التواصل بين البشر.
2. اللغة العربية لها أهمية كونها لغة القرآن الكريم ولسان أهل الجنة واللغة الرسمية للعرب الذين يحرسون على حفظها وسلامتها من اللحن والفساد.
3. أهمية قواعد اللغة العربية بعدها أداة ضبط الحديث والكتابة وتقويم السنة الطلاب في الكلام والكتابة.
4. أهمية الستراتيجيات الحديثة في التدريس ودورها في تحسين مستوى تحصيل الطلاب من خلال تقديم المعلومات بطرائق حديثة وسهلة.
5. أهمية ستراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي كونها ترتبط بالفروق بين الأفراد في ميلهم لتفسير المواقف التعليمية، وترجمتها بطريقة معقدة وكثيرة الأبعاد. أهمية الاحتفاظ بالمعلومات لأنه يساعد الطلاب على استعادة المعلومات وفهمها وربطها بالمواضيع الأخرى.

3: مرميا البحث وفرضياته:

يرمي البحث إلى تعرف (أثر ستراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به).

ومن اجل تحقيق هدف البحث، صاغ الباحثان الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق ستراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة المتبعة في الاختبار التحصيلي البعدي.

- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق ستراتيجية

التبسيط والتعقيد المعرفي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة المتبعة في اختبار الاحتفاظ.

4-: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:

1. حدود البحث البشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية في قضاء بعقوبة المركز محافظة ديالى.
2. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى قضاء بعقوبة المركز.
3. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)
4. الحدود العلمية: ستة موضوعات من كتاب اللغة العربية الجزء الثاني المقرر تدريسه للطلاب.

خامساً: تحديد المصطلحات:

1. الأثر:

- لغة: "بقيّة الشيء والجمع أثارٌ وأثُورٌ، وَخَرَجَتْ فِي إِثْرِهِ، وفي أثره أي بعده، وأثرته وتأثرته: تتبعت أثره، والأثرُ بالتحريك : ما بقي من رَسَمِ الشيء"، "التأثير: إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثراً " (ابن منظور، 2005:443، مادة أ ث ر).

- اصطلاحاً: عرف بأنه:

1. قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فأن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" (ابراهيم، 2009: 30).

- **التعريف النظري:** هو المحصلة النهائية للمعلومات التي يمتلكها الفرد لأي نشاط تعليمي محدد، ويحدد هذا الأثر بطرق القياس المناسبة لنوعيته لدى المتعلم.

- **التعريف الإجرائي:** هو النتيجة المتحققة والمتبقية من جراء تدريس طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) على وفق ستراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في مادة القواعد.

2. الاستراتيجية:

اصطلاحاً: عرفت بأنها:

1. هي اساليب علمية يتبعها المدرس لتحقيق الاهداف وتشمل كل الافعال التي يلتزم بها في تدريسه كطرح الاسئلة او استلام الاسئلة والتوجه وحل التمرينات او المسائل اي تتضمن كل الاجراءات التي تسهم في الوصول الى الهدف (الظافر، 2004: 12).

- **التعريف النظري:** هي خطوات وإجراءات يقوم بهاالمدرس لتحقيق الأهداف المرجوة من الدرس.

- **التعريف الإجرائي:** هي خطوات وإجراءات محددة يتبعها الباحث عند تدريسه طلاب المجموعة التجريبية (عينة البحث) لإيصال المادة الدراسية المقررة اليهم.

3. استراتيجية التبسيط التعقيد المعرفي:

اصطلاحاً: عرفت بأنها:

1. النزعة الى استعمال بنى معرفية متعددة الابعاد ، من طريق بنى ابسط في تناول المعلومات ، والتعامل معها واصدارها، ونتاج معرفي ذات ابعاد مفهومة المعنى (جبر، 2020: 28).

- **التعريف النظري:** ستراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي: ستراتيجية تدريس قائمة على النظرية المعرفية تعتمد بنى معرفية متباينة بين التعقيد والتبسيط تتلاءم مع الطبيعة المعرفية عند المتعلمين.

- **التعريف الاجرائي:** هي جملة من الاجراءات التي يطبقها المدرس على عينه البحث (المجموعة التجريبية) التي تعتمد تقسيم الموضوع بين التبسيط والتعقيد والعمل على التمايز والتكامل فيما بينهما داخل قاعة الصف لكي تكون عملية التعلم سهلة للوصول للمخرجات المطلوبة.

4. التحصيل:

- **لغة:** هو الحاصل من كل شيء، ما بقي وثبت وذهب ما سواه. ويكون في الحساب والأعمال. وحصل الشيء يحصل حصولاً والتحصيل تتميز ما يحصل والاسم الحصيلىة . والحاصل البقايا الواحدة حصيلىة وحصلت الشيء تحصيلاً، وحاصل الشيء محصوله أي بقيته (ابن منظور، 2005:443، مادة ح ص ل).

اصطلاحاً: عرف بأنه:

1. المهارات والمعارف المتحصلة، والتي يمكن تطويرها من خلال المواد الدراسية، ويستند عليها من درجات الاختبار، او الدرجات الموضوعية من قبل المدرسين (التمييزي وزيد، 2019: 32).

-**التعريف النظري:** محصلة ما تعلمه الفرد من معلومات تعبر عن استيعابه لها ويمكن قياسها من طريق الاختبارات التحصيلية.

- **التعريف الإجرائي:** هو عبارة عن متوسط الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي المعد من قبل الباحث لأغراض البحث الحالي والذي سيطبقه في موضوعات القواعد التي درسها.

5. **الصف الثاني المتوسط:** "هو الصف الثاني من المرحلة المتوسطة، الذي يلي صف الاول المتوسط، وكذلك يسبق الصف الثالث المتوسط، ويوازي الصف الثامن في المدارس الاساسية" (جمهورية العراق وزارة التربية، 2010: 18).

6. قواعد اللغة العربية:

-**القواعد لغة:** " الأساس، وقواعد البيت أساسه وفي محكم كتابه قال تعالى: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (البقرة، الآية 127). قَالَ الزَّجَّاجُ : القواعدُ البناءة التي تعمدُ" (ابن منظور، 2005:443، مادة ق ع د).

- **اصطلاحاً:** عرفت بأنها:

1. عبارة عن معايير وضوابط مستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليفاتهم اللغوية تحكم بها على صحة اللغة وضبطها (جابر، 2002: 340).

- **التعريف النظري:** وهو عبارة عن كيفية اعراب الكلمة، ومراعاة ما يطرأ على أبنيتها من تغيرات ، وضبطها على وفق القواعد العربية المتفق عليها من جمهور علماء اللغة العربية.

- **التعريف الإجرائي:** هي الموضوعات النحوية الموجودة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني متوسط والمقررة للعام الدراسي (2023-2024) التي تهدف لصون الألسن من الوقوع بالخطأ عند التحدث والكتابة.

7. الاحتفاظ

- **الاحتفاظ لغةً:** حفظ الشيء حفظاً اي حرسه، وحفظه ايضاً بمعنى استظهاره والتحفيز التيقظ وقلة الغفلة (الجوهري، 2012 : 247، مادة ح ف ظ).
- **اصطلاحاً:** عرف بأنه:
1. مفهوم يفيد أن بعض خصائص الشيء تبقى ثابتة على الرغم من التغيرات الحاصلة في خصائصها الأخرى (ابو جادو، 2012 : 423).
- **التعريف النظري:** مدى احتفاظ المتعلم بالمعلومات والخبرات والمهارات المكتسبة من موقف تعليمي سابق والذي يقاس بواسطة اختبار معد لهذا الغرض.
- **التعريف الاجرائي:** قدرة طلاب عينة البحث على تذكر المادة الخاضعة لتجربة البحث مقيسة بالدرجات التي يحصلون عليها بعد استجابتهم لاختبار التحصيل الذي يعاد عليهم بعد استجابتهم لاختبار التحصيل الذي يعاد عليهم بعد (14) يوماً من غير المرور بخبرة تدريسية .

الفصل الثاني

جوانب نظرية والدراسات السابقة

1-جوانب نظرية:

-النظرية المعرفية:

النظرية المعرفية هي إحدى نظريات التعلم وترتكز على العمليات العقلية الحاصلة أثناء التعلم، التي تهدف إلى كيفية استقبال المعرفة من المدخلات الحسية (الإحساس الإدراك التخيل والتذكر والاستدعاء والتفكير، ...، والتي تشير إلى المراحل التي يمر بها الأداء العقلي أو تشير إلى المستويات العقلية لهذا الأداء)(خميس، 2003: 32).

والنظرية المعرفية تعنى بالعمليات الذهنية والمعالجات والتدخلات في التعلم والتفكير فيه بهدف تنظيمه وإدماجه في بيئة التعلم المعرفية (قطامي، 2013: 32).

وأشار (العبيد والشايع) الى أن النظرية المعرفية هي تفاعل للعمليات العقلية والمعرفية والخبرات المباشرة وغير المباشرة اسهاماً في عملية التعلم (العبيد والشايع، 2018، :68).

مبادئ النظرية المعرفية في التعليم والتعلم: تركز النظرية المعرفية على مجموعة من المبادئ اهمها:

1. البنية المعرفية هي وحدة التعلم.
2. دراسة طرق التفكير وتطوره والبنى المعرفية تزود المتعلم بركائز أساسية لفهم عملية التعلم.
3. أداة المعرفة هي العقل الذي يهيأ لمعالجة العمليات الذهنية وهي الانتباه والإدراك والتفكير والاستبصار والتخزين والتذكر، والاسترجاع.
4. ينفرد كل متعلم بأسلوب وسرعة تختلف عن غيره فيما يخص إعادة بناء أبنيته المعرفية وتنظيمها.
5. عملية التعلم هو تطوير التفكير ومخططاته، وتتطور البنى المعرفية وتزداد بالمواقف.
6. معرفة بنى المتعلم المعرفية لتحديد نقاط البدء في التدريس (قطامي، 2005: 39).

استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي:

أدى النمو المتزايد في البحوث والدراسات التي أجريت في مجالات علم النفس المختلفة ولاسيما في مجال التمايز النفسي خلال العقدين الأخيرين إلى ظهور مفاهيم معرفية عدة (الشرقاوي، ١٩٨٩: ١٧٦). وتعد استراتيجية التبسيط والتعقيد إحدى الاستراتيجيات التي تنتمي للنظرية المعرفية ويعنى بالعمليات الذهنية والمعالجات، والتدخلات المستمرة في موضوع التعلم (التفكير فيه بهدف تنظيمه وإدماجه في بيئة التعلم المعرفية) (قطامي، ٢٠١٣: ٣٢).

ويعرف (الشرقاوي 2003) (استراتيجية التبسيط والتعقيد) بأنها "الفروق القائمة بين الأفراد في ميلهم لتفسير العالم المحيط بهم وخاصة في جانبه الاجتماعي، إما على أساس أبعاد متعددة أو على أساس أبعاد متميزة ومحددة، فالفرد الذي يتميز بالأسلوب المعرفي المعقد يتميز بأنه أكثر قدرة على التعامل مع أبعاد الموقف الاجتماعي المتعددة، وأكثر قدرة على إدراك ما حوله بصورة أكثر تحليلية، كما أن لديه القدرة على القيام بعمليات التكامل لما يراه من حوله، أما الشخص الذي يتميز بالأسلوب المعرفي البسيط فيتعامل مع المحسوسات بدرجة أفضل مما يكون مع المجردات، كما أنه يكون أقل قدرة على إدراك ما حوله من مدركات بصورة تحليلية، بل يغلب عليه الإدراك الشمولي لهذه المدركات" (الشرقاوي، ٢٠٠٣: ١٢).

ومن النظريات التي فسرت استراتيجيات (التبسيط والتعقيد المعرفي) هي نظرية (شرودر ١٩٦٧)* الذي أشار إلى أنّ التفكير بأنه متكون من متغيرات هيكلية ومتغيرات المحتوى التي تتعلق بمعالجة واكتساب الاتجاه وسرعة الردود والمعتقدات، أما بالنسبة للمتغيرات التي تتعلق بالوسائل والتي تجمع بين الأشخاص الذين يحصلون على معلومات تم تلقيها من المواقف والأحداث في البيئة، فمتغيرات المحتوى تعمل كمجموعة من المرشحات التي تختار أنواعاً معينة من المعلومات التي تعبر عن البيئة، والمتغيرات الهيكلية تعمل كبرنامج أو مجموعة من القواعد على ربط متغيرات المحتوى بطرق محددة. ويشير شرودر (١٩٦٧) إلى ان المتغيرات الهيكلية هي ثلاثة أنواع:

- ١_ التمايز
- ٢_ التعبير
- ٣_ التكامل

إذ يرى أن التمايز يعني التمييز بين الفئات والأنواع المستخرجة من مجال معين من المحفزات، أو هو قدرة الفرد على التمييز بين المحفزات أما التكامل ويقصد به إلى التعقيد في المخططات الذي يحدد بتنظيم عدة أبعاد في بناء المعرفة (شرودر، 1967: 12). ويعرف شرودر (التبسيط والتعقيد المعرفي) بأنه عدد من قواعد تجميع وترابط بين قواعد تنظيم المحفزات كما أشار أن متغير (التعقيد- التبسيط) متغير أساسي لفهم صفات الشخصية، وقواعد التكامل هي وحدات لمعالجة المعلومات الأساسية المختارة والمخزنة والتي تنظم المعلومات بطريقة يمكن تحديدها (شرودر، ١٩٧١: ٢٤٩- ٢٤١).

ولقد وجد أن هناك عدداً من الخصائص التي يتضح وجودها عند الأفراد ذوي استراتيجية (التبسيط - التعقيد) المعرفي وهي على النحو التالي:

* هارولد م. شرودر عالم نفس استرالي ولد عام 1923 في استراليا وتوفي في الولايات المتحدة عام 2013 من أشهر مؤلفاته كتاب معالجة المعلومات البشرية.

1. الأفراد التعقيديون معرفياً أكثر دقة في الحكم، وتقييم الفروق بين أنفسهم والآخرين مقارنة بالأفراد التبسيطييين معرفياً.
 2. يتميز الأفراد التعقيديون معرفياً بالبحث النشط عن المعلومات، والقدرة على التعميم، والتجريد، ودمج الأجزاء المنفصلة في كل متكامل (القدرة على التركيب) واستخدام المعلومات في تصنيفات واسعة وجديدة مقارنة بالأفراد التبسيطييين معرفياً.
 3. الأفراد ذوو التعقيد المعرفي أكثر قدرة على الفهم السماعي من نظرائهم التبسيطييين معرفياً.
 4. الأفراد ذوو التعقيد المعرفي لديهم القدرة المرتفعة على التنبؤ بسلوك الآخرين نظراً لما لديهم من تمايز بين التكوينات من نظرائهم التبسيطييين معرفياً.
 5. وجود علاقة دالة موجبة بين التعقيد المعرفي وقدرات التفكير الابتكاري.
 6. وجود علاقة دالة موجبة بين التعقيد المعرفي والقدرة اللفظية.
- خطوات استراتيجية التبسيط والتعقيد:

- التمهيد: يربط المدرس من طريق التمهيد المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة ويهيئ المتعلمين لتلقي الدرس الجديد.

- طرح المشكلة: يقوم المدرس بطرح سؤال او مثال يخص الموضوع على الطلاب بعد كتابته على السبورة ومن ثم يقوم بمناقشته مع الطلاب للوصول الى الاجوبة الصحيحة.

- التكامل والتمايز:

- أ. التكامل: هو ايجاد ترابطات بين عناصر المعرفة لتظهر كل وحدة مركبة على أنها وحدة بينها وبين غيرها من علاقات ثنائية تحمل في مضامينها إجابات تباعدية.
- ب. التمايز: وهو الربط بين المواقف المعاصرة وبين مواقف الخبرات السابقة داخل البناء المعرفي بروابط تحمل في مضامينها إجابات متقاربة.

- الإدراك الجماعي: ويتمثل ب:

- أ. المكون المعرفي: يتمثل بوعي الطالب بأسلوبه المعرفي.
- ب. المكون الانفعالي: يرتبط بالمشاعر المرافقة للطالب عند تعامله مع التعليمية المختلفة.

- النظرة التكاملية: يتم في هذه الخطوة فرض الفرضيات وعمل الملاحظات ومن ثم اختبار الفرضيات للوصول إلى:

- أ. فلتر المعلومات المختلفة من المنبه ذي الطبيعة المعقدة.
- ب. تقوم بتوحيد الجوانب المختلفة للمنبه.
- ج. السيطرة على الدوافع.
- د. تساعد على تبني مواقف محددات معرفية.

- التقويم: تمثل هذه الخطوة عملية منهجية منظمة لمعرفة مدى تقدم الطالب ومدى ما حققه من أهداف تعليمية، فضلاً عن تشخيص صعوبات التعلم بهدف مساعدة المدرس والطالب في عملية تحسين عملية التعلم (زاير وآخرون، 2023، ج: 3: 89-92).

2-دراسات سابقة:

1 - دراسة جبر ٢٠٢٠ م : البحث يهدف الى معرفة فاعلية استراتيجية مقترحة تقوم على أسلوب (التبسيط –التعقيد) المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات

الصف الخامس الأدبي ولتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي في بناء الإستراتيجية المقترحة، والمنهج التجريبي للتعرف على فاعلية الإستراتيجية المقترحة، يحدد هذا البحث طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس النهارية الابتدائية والثانوية للبنات في محافظة ذي قار، اختارت الباحثة (ثانوية صدى النجاح) للبنات بطريقة عشوائية، فاختارت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية والتي سيدرس أفرادها القواعد على وفق الاستراتيجية المقترحة بواقع (20) طالباً، و(أ) تمثل المجموعة الضابطة التي سوف يدرسون طلابها قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية وبواقع (20) طالباً، وبذلك بلغت عينة البحث (40) طالباً. وتم إعداد استراتيجية المقترحة بطريقة تتوافق مع أسلوب الاستدلال (التبسيط - التعقيد)، وكذلك بناء الاختبار التحصيلي الذي اشتمل على (30) فقرة من نوع الاختيار المتعدد و(10) فقرات موضوعية ليصبح مجموع فقرات الاختبار (40) فقرة اختبار، ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدمت الباحثة (اختبار مان وتني للعينات المتوسطة، ومربع كاي، ومعامل الصعوبة، ومعادلة قوة التمييز، وفعالية البدائل الخاطئة، ومعادلة كوبر، ومعادلة ألفا - معادلة كرونباخ). وبعد تحليل البيانات توصلت الباحثة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست مقرّر النحو العربي بالاستراتيجية المقترحة، ومتوسط درجات التحصيل لدى طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها بالطريقة المتبعة، في الاختبار التحصيلي في قواعد اللغة العربية، ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (0,05)، وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى عدة استنتاجات، وأوصت بعدة توصيات، وقدمت عدة مقترحات (جبر، 2020: 8).

2. دراسة علك 2021م: يهدف هذا البحث إلى تعرف (أثر إستراتيجية السبب والنتيجة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية). ولتحقيق مرمى البحث صاغ الباحث فرضية صفرية على النحو الآتي: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا قواعد اللغة العربية على وفق (إستراتيجية السبب والنتيجة)، ومتوسط درجات الطلاب الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الإختبار التحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية، وانتهج الباحث المنهج التجريبي واعتمد التصميم ذا الضبط الجزئي لمجموعتي بحثه واختار الباحث عشوائياً (متوسطة الشرطة للبنين) وكانت المتوسطة تضم أربع شعب للصف الثاني المتوسط، وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختيرت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وبلغت عينة البحث (64) طالباً بواقع (31) طالباً في المجموعة التجريبية، و(33) طالباً في المجموعة الضابطة، وكافاً الباحث بين طلاب مجموعتي البحث إحصائياً باستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين في المتغيرات الآتية: (عمر الطلاب الزمني محسوباً بالشهور وكذلك درجات الطلاب لمادة اللغة العربية، ودرجات مادة اللغة العربية للكورس الأول للعام السابق (2019 / 2020م)، واستعمل اختبار القدرة اللغوية، وباستعمال (كا) في متغيري التحصيل الدراسي للوالدين). وبلغت المادة العلمية الخاضعة للتجربة خمسة موضوعات من مادة القواعد الموجودة في كتاب اللغة العربية للنصف الأول للعام الدراسي (2020)، وصاغ الباحث (42) هدفاً سلوكياً لها وأعد خطأً تدريسية أنموذجية وكان عددها خمس خطط للتدريس باستعمال إستراتيجية السبب والنتيجة للمجموعة التجريبية، وخمس خطط أخرى للتدريس بالطريقة الاعتيادية، وعرض الباحث أنموذجاً لخطتين تدريسيين على نخبة من المحكمين والخبراء في اختصاص اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس

والتقويم، وفي ضوء آرائهم واقتراحاتهم أجريت بعض التعديلات وأخذت شكلها النهائي، وحيث قام الباحث بأعداد الاختبار التحصيلي، وبواقع (٣٠) فقرة، وكانت الأسئلة من نوع الموضوعية (الاختيار من متعدد) يقيس المستويات الستة (التذكر، والفهم، والتطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) وتم التثبت من صدقه، ومعامل صعوبته، وقوة تمييزه، وثباته. واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لإتمام بحثه وهي (الاختبار التائي، ومربع (٢كا)، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز، معادلة سبيرمان _ براون، التصحيحية، وفعالية البدائل المخطوءة، والفا كرونباخ، وبيرسون). ومن المعالجة الإحصائية اتضح تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي (عك، ٢٠٢١: 82).

دراسة العزاوي ٢٠١١م: يهدف البحث الى تعرف (أثر السبر التشجيعي والتبريري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به) ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة)، واختباراً بعدياً، واختارت قصدياً ثانوية اليمامة للبنات وثانوية الآمال للبنات في مدينة بعقوبة ونواحيها، مركز محافظة ديالى لإجراء التجربة، إذ بلغ عدد أفراد العينة (٩٠) طالبة، بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى التي تُدرس القواعد بالسبر التشجيعي و(٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس القواعد بالسبر التبريري و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس القواعد بالطريقة القياسية بدون سبر. وقد كافت الباحثة بين طالبات مجموعات البحث إحصائياً ولم يتبين وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات البحث. ودرست الباحثة نفسها طالبات مجموعات البحث معتمدة محتوى المادة الدراسية التي تضمنت تسعة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي، وصاغت الأهداف السلوكية، ثم أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تكون من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة أسئلة: الأول من نوع الاختيار من متعدد، والثاني من نوع صح أو خطأ، والثالث التكميل. وقد تم التحقق من صدقه وثباته. وفي نهاية التجربة التي استمرت ثلاثة أشهر، طبقت الباحثة الاختبار البعدي، وحللت البيانات إحصائياً، وقد توصلت الدراسة الى أن أسلوب طرح الأسئلة يجعل الطالبات محوراً للعملية التعليمية وان أسئلة السبر التشجيعي والتبريري تجنب الطالبات الإجابة السطحية وتجعل إجابتهن متتابعة ومتراطة وتكشف عن مواطن الضعف والقوة لدى الطالبات، وأوصت الباحثة بتأكيد استعمال السبر التشجيعي والتبريري عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية لما له من أثر في شد انتباه الطالبات، لذا يتوجب تدريب المدرسين على استعمال الأسئلة السابرة (العزاوي، ٢٠١١م: أ)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

- من كل ما سبق يمكن للباحثين تلخيص مدى افادتهم من الدراسات السابقة في النقاط الآتية:
1. تحديد مشكلة البحث وهدفه وصياغتهما.
 2. بلورة متغيرات البحث.
 3. تحديد متغيرات التكافؤ التي اعتمدها الباحث بين مجموعتي (التجريبية والضابطة).
 4. إرشاد الباحثان إلى نماذج الاختبارات التي ساعدته في اختيار أداة البحث وخطواتها.

5. الدقة في اختيار عينة البحث وطريقة سحبها للعينات وتحديد مستوياتها ساعدت الباحث في توزيعها ضمن اطار عام بالصعدين المنهجي والتطبيقي الذين أجراهما الباحث فيما يتعلق بتحديد المجتمع واختيار العينة.
6. الاطلاع على طرائق تحليل البيانات الإحصائية ساعدت الباحثان على انتقاء وسائلهما الإحصائية بطريقة دقيقة لتحقيق هدف البحث .
7. الاطلاع على النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة وكيفية تفسيرها فضلا عن إجراء المقارنة بين تلك النتائج ونتائج البحث.
8. زودت الدراسات السابقة الباحثين بعدد من المصادر والمراجع للإفادة منها.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءته

1-منهج البحث: ويقصد به الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة ومن خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من معالجة مشكلة البحث (المحمودي، 2019: 35).

واعتمد الباحثان منهج البحث التجريبي ذا الضبط الجزئي في بحثهما الحالي لملاءمته لمتطلبات البحث.

2-التصميم التجريبي: يمثل التصميم التجريبي الخطة التي يتم في ضوءها تخصيص الأفراد للظروف التجريبية أو تخصيص المعالجات التجريبية للأفراد في عينة أو عينات البحث (الفضلي، 2013: 158).

وتبعاً لذلك تبنى الباحثان تصميم المجموعتين المتكافئتين ذا الضبط الجزئي لملاءمته ظروف البحث ومتطلباته، فيما تضمن البحث متغير مستقل واحد هو استراتيجية (التبسيط والتعقيد المعرفي) ومتغيرين تابعين هما (التحصيل والاحتفاظ) وتمثلت أداة البحث بالاختبار البعدي والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	الأداة	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية التبسيط والتعقيد	الاختبار التحصيلي البعدي	التحصيل + الاحتفاظ
الضابطة	_____		

شكل (1) التصميم التجريبي

3-مجتمع البحث وعينته:

ضم مجتمع البحث طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة فضلا عن الثانوية النهارية في مديرية تربية قضاء بعقوبة التابع لمحافظة ديالى، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، اذ تكونت المجموعة التجريبية من (33) طالبا تم تدريسهم قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (التبسيط والتعقيد المعرفي) والاخرى المجموعة الضابطة وعددهم (32) ايضا تم تدريسهم الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية.

4- تكافؤ مجموعتي البحث: كافأ الباحث قبل الشروع بإجراء التجربة بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

1. العمر الزمني لطلاب عينة البحث محسوبا بالشهور.
2. التحصيل الدراسي للأب.
3. التحصيل الدراسي للأم.
4. درجات اللغة العربية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2023- 2024).
5. درجات الاختبار القبلي للمعلومات السابقة.
6. اختبار القدرة اللغوية للمرحلة الثانوية والجامعية لرمزية الغريب.

5-متطلبات البحث: تحديد المادة العلمية:

حدد الباحثان المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء التجربة على وفق المفردات المقرر تدريسها في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط طبعة 2023 وللصف الثاني من العام الدراسي 2023-2024 والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

الموضوعات التي تم تدريسها في أثناء مدة تطبيق التجربة

ت	الموضوع	الصفحة
1	النداء	7 – 17
2	الاستفهام	23 – 29
3	بناء الفعل المضارع	39 – 43
4	المتنى والملحق به	53 – 57
5	جمع المذكر السالم والملحق به	66 – 72
6	جمع المؤنث السالم والملحق به	84 – 88

صياغة الاهداف السلوكية:

يقصد بها نتائج متوقعة بعد المرور بالعملية التعليمية تصاغ في عبارات تصف أداء المتعلم الذي يمكن ملاحظته، والذي يستطيع المتعلم أن يظهره سلوكياً في نهاية عملية التعلم، ويقصد بأداء المتعلم هو استجابته التي يمكن ملاحظتها أو قياسها في المجالات المعرفية أو الوجدانية أو المهارية، وتكون نتيجة للتعلم الحادث داخل البيئة الصفية، وهي أهداف مباشرة، وتحقيقها قريب المدى وتخدم الهدف التعليمي العام وتسير في اتجاهه (سالم، 1998: 28).

ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحثان (74) هدفاً سلوكياً على وفق مستويات بلوم الأربعة الاولى (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل) بالاعتماد على الأهداف العامة لقواعد اللغة العربية، ومحتوى الموضوعات الستة التي ستدرس في التجربة، وعرض الباحث الأهداف ضمن استبانة معدة لهذا الغرض على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، فضلاً عن عدد من مدرسي المادة والمشرفين الاختصاص (ملحق/10) لإبداء ملحوظاتهم وآرائهم في مدى صلاحيتها وملاءمتها للمستوى العمري للطلاب ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، وبعد جمع الاستبانات وإجراء التعديلات المقترحة باعتماد نسبة اتفاق (80)

(%) أصبح عددها النهائي (69) هدفاً (ملحق/11)، بواقع (26) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة، و(20) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم، و(17) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق، و(6) أهداف سلوكية لمستوى التحليل.

اعداد الخطط التدريسية:

أعد الباحثان اثنتي عشرة خطة تدريسية لتدريس موضوعات القواعد لطلاب مجموعتي البحث (6)، منها على وفق استراتيجية (التبسيط والتعقيد المعرفي) للمجموعة التجريبية و(6) على وفق (الطريقة المتبعة) للمجموعة الضابطة، وعرض الباحثان نموذجين من الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجرى الباحث التعديلات اللازمة عليها.

اعداد اداة البحث:

تمثلت أداة البحث الحالي بالاختبار التحصيلي الذي وظف لقياس أثر المتغير المستقل (استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي) في المتغيرين التابعين (التحصيل والاحتفاظ).

اعداد الخارطة الاختبارية:

اعد الباحثان الاختبار التحصيلي لكل الموضوعات التي قاما بتدريسها اثناء مدة التجربة بحسب المستويات المعرفية الاربعة الاولى للمجال المعرفي من تصنيف بلوم وهي (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل) كونها ملائمة اكثر لأعمار ومستوى الطلاب وكما موضح في الجدول رقم (2).
 جدول رقم (2)

ت	المجالات	عدد الصفحات	نسبة أهمية المحتوى	عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى				مجموع الأهداف	عدد فقرات كل مستوى			
				المعرفة %38	الفهم %29	التطبيق %24	التحليل %9		التنكر	الفهم	التطبيق	التحليل
1	النداء	11	%26	5	4	3	1	13	3	2	2	1
2	الاستفهام	9	%21	4	3	3	1	11	2	2	2	1
3	بناء الفعل المضارع	5	%12	4	3	2	1	10	1	1	1	صفر
4	المتنى والملحق به	5	%12	4	4	3	1	12	1	1	1	صفر
5	جمع المذكر السالم والملحق به	8	%17	5	3	3	1	12	2	2	1	1
6	جمع المؤنث السالم والملحق به	5	%12	4	3	3	1	11	1	1	1	صفر
	المجموع	43	100 %	26	20	17	6	69	10	9	8	3

صدق الاختبار: يقصد به أن يقيس الاختبار الذي وضع من أجله، أي مدى صلاحية الاختبار لقياس هدف أو جانب معين (المكدمي، 2016 : 302) ، وللتحقق من صدق الاختبار تم اتباع الإجراءات الآتية:

- الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي من طريق عرضه على الخبراء والمحكمين من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، والعلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، والمشرفين الاختصاص ومدرسي المادة من ذوي الخبرة (ملحق/9). وبناء على ما قدموه من ملحوظات أجرى الباحث التعديلات اللازمة لضمان سلامة فقرات الاختبار وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) من المحكمين للإبقاء على الفقرات ضمن الاختبار.

- صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المحتوى للاختبار البعدي صمم الباحث خارطة اختبارية للموضوعات التي تم تدريسها للطلاب عينة البحث للوقوف على نسبة تمثيل الموضوعات في الاختبار، فضلا عن تمثيل المستويات الأربعة للأهداف السلوكية بحسب ما تضمنته الخطط النموذجية التي أعدها الباحثان

د. تطبيق العينة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي البعدي:

طبق الباحثان الاختبار التحصيلي البعدي في متوسطة البحر الهادي للبنين يوم الخميس الموافق 2024 / 3 / 18م على عينة مماثلة لعينة البحث، وبلغ عدد طلابها (100) طالبا لغرض التحقق من صلاحية فقرات الاختبار، ووضوحها، وبيان مدى ملاءمتها، ووضوح التعليمات الخاصة بالاختبار، وما يحتاج منها إلى تعديل للوصول إلى الصيغة النهائية للاختبار قبل تطبيقه على عينة البحث، وبعد الحصول على نتائج الاختبار اتضح للباحثين بأن الفقرات واضحة، فضلا عن التعليمات وأن الاختبار بات جاهزا للتطبيق بشكل نهائي.

هـ. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

بعدما طبق الباحثان الاختبار التحصيلي البعدي على العينة الاستطلاعية تم إجابات الطلاب لإيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار، ورتب الإجابات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وأخذ نسبة (27%) لتمثل أعلى الدرجات في المجموعة العليا، ونسبة (27%) لتمثل أدنى درجات في المجموعة الدنيا، واتبع الإجراءات الآتية:

- معامل تمييز الفقرات:

بعد حساب معامل تمييز الفقرات تبين أنه يتراوح بين (0,33- 0,55) مما يعني أن الفقرات جميعها مقبولة.

- معامل السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار:

تستعمل هذه المعادلة لغرض حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي (ملحم، 2011:238).

وبعد تطبيق الاختبار تبين أن معامل صعوبة الفقرات يتراوح بين (0,36- 0,63) وهو معامل صعوبة مقبول.

- فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار:

يتمثل الغرض من وضع المموهات الخاطئة بتشتيت انتباه الطلاب غير العارفين للجواب الصحيح من وصولهم للجواب الصحيح من طريق الصدفة، لذا تكون جاذبة للطلاب لا سيما أولئك الذين ينتمون إلى مجموعة الأداء المنخفض، ولكي يكون المموه فعالا يجب أن يتمتع بمعامل جاذبية وفي حال لم يختره أحد الطلاب الممتحنين يتحتم استبداله أو تطويره (النبهان، 2004 : 203).

وبعد تحليل فقرات الاختبار احصائياً تبين أن جميع البدائل الخاطئة تحمل الإشارة السالبة، فضلاً عن كونها قد جذبت طلاباً من المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا وهذا يعني أن فقرات الاختبار جيدة - ثبات الاختبار:

يقصد بالثبات اتساق النتائج المسجلة على الأداة نفسها، عبر تطبيق متكرر للاختبار نفسه أو صور مكافئة له، والثبات عامة يمثل درجة الاتساق أو الاستقرار بين مقياسين أو اختبارين من النوع نفسه (الزهيري، 2017: 233).

واستخرج الباحثان ثبات الاختبار بطريقة إعادته، فبعد مرور 10 أيام من تطبيق الاختبار للمرة الأولى أعاد الباحث تطبيق الاختبار على الطلاب مرة ثانية يوم الأحد الموافق 2024 / 3 / 31، وبعد تصحيح أوراق الاختبارين للعينة الاستطلاعية واستخراج قيمة الارتباط بينهما بمعامل ارتباط بيرسون حصل الباحثان على القيمة (0,83) وهي قيمة مرتفعة تمثل ارتباط موجب قوي ودال احصائياً على ثبات الاختبار.

الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحث الحقيقية الإحصائية (spss) إصدار (24) لمعالجة بيانات بحثه والوصول إلى النتائج باستعمال الوسائل الإحصائية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

1. عرض نتائج الفرضية الأولى:

ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق ستراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة المتبعة في الاختبار التحصيلي البعدي.

بعد تصحيح الإجابات لطلاب مجموعتي البحث عن الاختبار التحصيلي البعدي وحصوله على درجاتهم النهائية (ملحق / 15) ولمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي اعتمد الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، وبعد استخراج الوسط الحسابي لكل مجموعة، وانحرافها المعياري، تبين أن القيمة التائية المحسوبة تبلغ (3,141)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند درجة حرية (63)، مما يبين أن الفرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى، في حين بلغ حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع وبحسب معادلة (d Cohen) (0,90) وهو معامل تأثير كبير على وفق تصنيف كوهين لحجم الأثر، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) القيمة التائية لمجموعي البحث في درجات الاختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة الإحصائية 0,05	درجة الحرية	القيمة التائية		حجم الأثر	قيمة ليفين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مجموع الطلاب	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة						
دال احصائيا	63	2	3,141	0,90	3,296	5,135	20,575	33	التجريبية
						3,943	17	32	الضابطة

2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي نصت على (ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبارين القبلي والبعدي , الملحق (16) إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار القبلي في تنمية المهارات الإعرابية لطلاب المجموعة الضابطة (16.53) وبانحراف معياري قدره (2.12) , اما المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار البعدي فهو (18.08) وبانحراف معياري قدره (1.95) , ومتوسط الفروق (17.31) وبانحراف فروق (2.17) , وبلغت القيمة التائية المحسوبة (63.71) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) , وبدرجة حرية (33) .

ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية , لذا ترفض الفرضية الصفرية الفرعية الثانية , أي انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بطريقة استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي وبين المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولمصلحة المجموعة التجريبية, والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) القيمة التائية لمجموعي البحث في درجات اختبار الاحتفاظ

مستوى الدلالة الإحصائية 0,05	درجة الحرية	القيمة التائية		حجم الأثر	قيمة ليفين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مجموع الطلاب	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة						
دال احصائيا	63	2	2,875	0,79	1,171	5,567	21,060	33	التجريبية
						4,620	17,406	32	الضابطة

تفسير النتائج:

تفسير نتيجة الفرضية الأولى: يرى الباحثان إن تحقق هذه النتائج يرجع لأسباب عدة منها:
 1. فاعلية استراتيجيات التبسيط والتعقيد المعرفي التي زادت من دافعية الطلاب نحو التعلم وبالتالي تحقق فهم أكبر.
 2. تعد استراتيجيات التبسيط والتعقيد المعرفي من الاستراتيجيات التي تتمحور حول الطالب وتفرد له دورا كبيرا مما أسهم في تطوير قدرات الطالب ومهاراته ومنها المهارات النحوية.

تفسير نتيجة الفرضية الثانية: يرى الباحثان إن تحقق هذه النتائج يرجع لأسباب منها:

1. أسهمت ستراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي بتبسيط المفاهيم النحوية وإيصالها لأذهان الطلاب بشكل أيسر مما أسهم في الاحتفاظ بها في أذهانهم لمدة أطول.
2. تعتمد ستراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي إعادة شرح الموضوع والتركيز عليه من منظوري التبسيط والتعقيد مما أسهم في زيادة الاحتفاظ لدى الطلاب.

الاستنتاجات:

- من طريق النتائج التي توصل إليها الباحثان يمكن استنتاج ما يأتي:
1. أسهمت ستراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في رفع مستوى الطلاب الضعيفين كونها تراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتركز على الضعيفين منهم.
 2. ساعدت هذه الستراتيجية على سير الباحث بشكل متسلسل من السهل إلى الصعب أثناء شرحه للموضوع مما أسهم في تحقق الفهم الكامل لدى الطلاب.

التوصيات:

- في ضوء النتائج المتحققة يوصي الباحثان بالآتي:
1. اعتماد ستراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تدريس قواعد اللغة العربية لا سيما في مرحلتها المتوسطة والإعدادية لما لها من دور كبير في تبسيط موضوعات القواعد وإيصالها للطلاب.
 - تدريب مدرسي اللغة العربية على هذه الستراتيجية لاعتمادها في تدريس القواعد والفروع الأخرى التي تلائمها هذه الستراتيجية.

المقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان واستكمالاً للبحث الحالي يقترح ما يأتي:
1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.
 2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر متغير الجنس.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم، زكريا، 2009م، معجم مصطلحات مفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
2. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، 2005م، لسان العرب ، ط4، دار صادر، بيروت.
3. ابو جادو، 2012م، علم النفس التربوي، ط9، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
4. الأمين، شاکر وآخرون، 1992م، أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
5. التميمي، رائد رمضان حسين، وزيد علوان عباس الخيكاني، 2019م، التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن. جابر، وليد احمد، 2002م، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

6. جبر، شفاء، ٢٠٢٠م، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على أسلوب (التبسيط – التعقيد) المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي (اطروحة دكتوراه)، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.
7. الجوهري، اسماعيل بن حماد، 2012م، معجم الصحاح، ط4، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
8. خميس، محمد عطية، ٢٠٠٣م، تطوير تكنولوجيا التعليم، دار قضاء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
9. الدليمي، كامل محمود نجم، 2004م، طرائق تدريس اللغة العربية، م1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
10. زاير وآخرون، سعد علي، 2023م، الموسوعة التعليمية المعاصرة، ج3، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. زاير، سعد علي وعايز ايمان اسماعيل، 2011م، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.
12. الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن، 2017م، مناهج البحث التربوي، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، دبي.
13. سالم، مهدي محمود، 1998م، الأهداف السلوكية تحديدها، مصادرها، صياغتها، تطبيقاتها، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
14. الشرقاوي، انور محمد، 1989م، الاساليب المعرفية في علم النفس، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 11، السنة الثالثة.
15. الظافر، قحطان احمد، 2004م، طرق التدريس العامة، ط3، منشورات مكتبة الجامعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
16. عبد السلام، مصطفى، 2001م، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة.
17. العبيد، أفنان عبد الرحمن، حصة محمد الشايع، ٢٠١٨م، تكنولوجيا التعليم الأسس والتطبيقات، مكتبة الرشد، السعودية.
18. عرايس، محمد، ١٩٩٨م، مستويات تجهيز المعلومات، وعلاقتها بالأساليب المعرفية (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
19. العزاوي، انتصار كيطان، 2011م، أثر السبر التشجيعي والتبريري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
20. علام، صلاح الدين محمود، 2010م، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
21. علك، محمد شندي فارس، 2021م، أثر استراتيجية السبب والنتيجة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
22. الفضلي، ياسمين عبد الله إبراهيم، 2013م، أثر أنموذج لاندا في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة قواعد اللغة العربية واستبقائه (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
23. قطامي، يوسف، 2005م، النظرية المعرفية والتعلم، دار الفكر، عمان، الاردن.

24. المحمودي، محمد سرحان علي، 2019، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
25. مدكور، علي احمد، 2001م، تدريس فنون اللغة العربية، ط2، دار الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
26. مدكور، علي احمد، 2001م، تدريس فنون اللغة العربية، ط2، دار الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
27. المكدمي، ياسر محمد وهيب، 2016م، موضوعات القياس والتقييم التربوي والاختبارات، المطبعة المركزية، جامعة ديالى.
28. ملحم ، سامي محمد ، 2011 م، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
29. النبهان، موسى، 2004م، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق، عمان، الأردن.
30. النعيمي، باسم محمد ياسين طه، 2008م، اثر ثلاثة انواع من الاسئلة الصفية في تحصيل واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.
31. الهاشمي، عابد توفيق، 1972م، الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية، مطبعة الارشاد، بغداد، العراق.
32. يونس وآخرون، فتحي علي، 1987م، تعليم اللغة العربية اسسه وإجراءاته، مطبعة الطوبجي، بغداد، العراق.
المصادر الأجنبية:
1. Schroder, H. a. Driver, H. J.,S Streufert. S١٩٦٧). Humsn information processing. Hot, Binehart & Winston, New York.
2. Schroder, H. H.(1971).Conceptual complexity and personality

أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية

م.م. سهيله جعفر عباس sheal.gafer1968@gmail.com

أ.د. عبد الحسين احمد رشيد

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

الكلمة المفتاحية: الأنشطة المتدرجة, تحصيل, قواعد

Keyword: The gradual activities strategy

مستخلص البحث

يهدف البحث الى معرفة (أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية). ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد هناك فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي درس مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية الأنشطة المتدرجة , وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي درس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيل النهائي.

اعتمد الباحثان المنهج التجريبي للتوصل الى نتائج البحث, إذ كانت عينة البحث من (٤٦) طالبةً بواقع (٢٣) طالبةً في المجموعة التجريبية و(٢٣) طالبةً للمجموعة الضابطة وكانت طريقة اختيارهم عشوائياً, وأعد الباحثان اختباراً تحصيلياً مكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد قدموه الى طالبات مجموعتي البحث, وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته تمت معالجة البيانات باستعمال برنامج (spss) احصائياً للقوانين الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, معادلة صعوبة الفقرات , والقوة التمييزية, فعالية البدائل الخاطئة, واحتساب الثبات بيرسون, ومربع كا²) وصاغت الباحثان (80) هدفاً سلوكياً لثمانية موضوعات نحوية , وبعد اكمال المعالجات الاحصائية وتفسير النتائج توصل الباحثان النتيجة الآتية(وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية الأنشطة المتدرجة على حساب طالبات المجموعة الضابطة التي درست طالباتها بالطريقة التقليدية لمادة قواعد اللغة العربية في الاختبار التحصيلي النهائي),

وفي ضوء نتيجة البحث يستنتج الباحثان ما يأتي:

1- إن التدريس على وفق أستراتيجية الأنشطة المتدرجة يساعد على بناء المعرفة وتوسيع معلومات الطالبات في قواعد اللغة العربية من طريق فهم وتطبيق الأنشطة للمادة .

وفي ضوء نتائج البحث واوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها الآتي:

1. ضرورة تطبيق مدرسي ومدرسات مادة قواعد اللغة العربية بأستعمال خطوات استراتيجية الأنشطة المتدرجة في التدريس الصفي, وأهميتها في التعليم المدرسي, ولمدرسين المواد الدراسية الأخرى.

2. ضرورة تعرف الطالبات على استراتيجيات التعلم النشط الحديثة ومن ضمنها استراتيجية الأنشطة المتدرجة للتعامل مع اكبر قدر من المعارف مما ينعكس على تحصيلهن.

وفي ضوء نتائج البحث يقترح الباحثان الآتي:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مادة الاملاء ، او القراءة.

The effect of the gradual activities strategy on the achievement of fifth-grade female students in science in the subject of Arabic grammar.

A.L.Suhailah Jaafar Abbas

Dr.Abdulhussein Ahmed

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Research Summary :

The aim of the research is to identify the impact of the strategy of the global café in the acquisition of Arabic grammar for fifth grade students, the researcher adopted a theoretical background and previous studies to benefit from them in the research requirements and procedures. The researcher adopted the experimental method to reach the results of the research, and the research sample consisted of (46) female students, (23) for the experimental group and (23) for the control group, they were chosen at random. The researcher prepared a test, and after verifying the validity and reliability of the test the data were processed using statistical methods such as: (T-test equation of ease and difficulty of paragraphs, effectiveness of alternatives and Ka² square) . For the benefit of the experimental group that studied using the global cafe strategy, the researcher recommended a number of recommendation.

At the conclusion of her research as follows:

1. The need for Arabic language teachers to be aware of the global café strategy in terms of its importance and application, and for teachers of other subjects
2. It is necessary for the students to know modern strategies, including the strategy of the global café to deal with the largest amount of knowledge, which is reflected on their achievement .

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

أن ظاهرة ضعف قواعد اللغة العربية أمر لا يمكننا إنكاره أو تجاهله في المدارس الاعدادية ، ويمكننا أن نلاحظه من طريق الاستماع قليلاً ,ومن الأسهل رؤية الجمل والعبارات المكتوبة (البجة , 1999 , : 249).

وعلى الرغم من التقدم العلمي في مجال استراتيجيات الحديثة ولكن مشكلة تدريس قواعد اللغة العربية وطرائقه ما زالت قائمة , والشكوى منه مستمرة , ويكاد ضعف الطالبات فيه يكون شامل وعماماً , فهو لا يتحدد بمرحلة دراسية من دون أخرى أو صف دراسي من دون آخر, إذ يشكو المتعلمون من جفاف النحو المقدم إليهم في جميع مستويات التعليم العام , يلاحظون أنهم يرتكبون العديد من الأخطاء النحوية , ولا يمكنهم التحكم بشكل كافٍ في نهايات الكلمات، سواء شفهيًا أو كتابيًا (عبد الهادي, ٢٠٠٠: ٢١٣), وأكدت هذا الضعف دراسات علمية كثيرة وأشارت إلى تدني مستوى الطلبة التحصيلي في قواعد اللغة العربية كدراسات(الطعنة،1972) , و(الهيبي،1980) و (العزاوي،1984) و(كبة , 1988) و(زاير , 2009) إذ يلوم العديد من العلماء صعوبة قواعد اللغة العربية على القواعد نفسها وعزا فريق آخر الصعوبات إلى القائمين على تدريسها، في حين يرى آخرون أن سبب الصعوبات كامنة في طرائق التدريس، لذلك فالمشكلة ليست في اللغة نفسها ، بل في الأساليب المستخدمة في تدريسها (الدليمي وكامل.٤ : ٢٠٠٠ : ٣١), إذن أن الضعف في قواعد اللغة العربية يعود إلى قصور طريقة التدريس في تيسير عملية تدريسه , والحقيقة أن مادة القواعد ليست صعبة إذا ما عرضها المدرس بطريقة ميسرة وسهلة ويمكن وصف طريقة التدريس بالقصور عندما لا تلائم الموضوع المراد تدريسه، ولا تلائم مستوى الطلاب الذهني، ولا تلائم طبيعة المتعلم العمرية والفروق الفردية , ولا يفهمها المدرس ولا يحسن الإفادة منها (الهاشمي ، ٢٠٠٨ : ٦٤).

ويتفق الباحثان مع الرأي السابق على أن الصعوبة ليست في اللغة وقواعدها، وإنما في الطرائق والأساليب التي درست بها , فلا بد من تطويرها بما يلائم أعمار الطالبات والمرحلة الدراسية التي هنّ فيها، وعلى ذلك فإن الطرائق التقليدية غير مجدية وغير عملية ولا تسائر متطلبات العصر أو حاجات الدارسين، لأنها لا تحفز الدافع لدى المتعلمين، وأن القواعد النحوية تدرس بطريقة جافة لا تستثير في الطالب شوقاً (رسلان ، 2005: 266), وبنا على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:- هل يوجد أثر لاستراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية ؟

ثانياً: أهمية البحث

أن هدف التربية بناء الانسان، وتطوير قدراته المختلفة ومهاراته في الحياة اليومية (النمر والكوفي ، 2010 ص40) إذ تعدّ اللغة الوسيط الملائم لتمكين الفرد من التعبير عما في حياة الفرد اليومية في مجتمعه(نصيرات ، 2006 : 21) وتعدّ اللغة العربيّة لغة الإسلام نزل بحروفها القرآن الكريم، قال تعالى: (وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195)) (سورة الشعراء/الآية 192 - 195)

وإن لغتنا العربية الفصحى ينبغي لها أن تحظى بكل رعاية واهتمام ، لأنها جامعة شملنا. وموحدة كلمتنا، وحافظة تراثنا. والاحتفاظ بها وتعلمها وتعليمها واجب مقدس علينا. وما يؤكد ذلك قول الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) "تعلموا العربية . فأنها كلام الله الذي يكلم به خلقه . (العالمي.ب:ت: ١٣٢), ويرى الباحثان انه مهما قيل أو يقال في اللغة العربية أو أشيد بها , وبصلاحها لكل زمان ومكان، ومهما كتبت الأقلام , وتحدثت الأفواه عن عظيم شأنها وسمو غايتها، وشرف مكانتها، وعلو همتها، وثروة مفرداتها، وغنى

تراكيبيها، وجمالية تعبيرها، فإننا لن نوفيها حقها لأنها سجل ماضيها، وديوان حاضرها، ووعاء ثقافتنا وفكرنا وهويتنا وأصالتنا
اللغة العربية وحدة متماسكة ، ليست منفصلة أو منفصلة ، خاصة في المواقف التعليمية وقواعد اللغة العربية من فروعها ولها أهمية كبيرة ، إذ إنها تعود الطالبات على استعمال مفردات سليمة وصحيحة ، فضلاً عن صقلها الذوق الأدبي عند الطالبات، وتعويدهن صحة الحكم، ودقة الملاحظة، ونقد التراكيب وتعمل القواعد أيضاً على شحذ عقولهن ، وتدريبهن على التفكير المتواصل المنظم، وتمكينهن من فهم التراكيب المعقدة والغامضة (الدلّيمي وسعاد، 2007 : ٥٢)

وهذا ما أكدته كثيرة من الندوات والمؤتمرات التي عقدتها المؤسسات التعليمية في أرجاء الوطن العربي بهدف الحفاظ على لسان كتاب الله الكريم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الندوة العامة بعنوان " النحو العربي المشكلات والحلول " والتي أقامتها كلية المعلمين بحائل في ٢ ايار ١٩٩٤ م ، ومؤتمر اللغة العربية الأول بعنوان 'مشكلات النحو العربي' في 15 مايو 1988 الذي عقد بالجامعة الإسلامية بغزة في 13 ايار 1988 ومؤتمر العام للغة العربية بعنوان " قضايا الأدب واللغة العربية والتحديات المعاصر " والذي عقد بالجامعة الإسلامية بغزة في ٢٩ اذار ، على تبنى طرائق وأساليب واستراتيجيات تدريسية جديدة في تعليم النحو العربي .

إذ تعد استراتيجيات التدريس من الأدوات الفعالة ، والناشطة والمهمة في العملية التربوية لما لها من تأثير أساسي وفعال في تنظيم الحصة الدراسية ، وفي تناول المادة العلمية ولا يستطيع المدرس الاستغناء عنها لأن من دونها لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية للدرس، لأن الاستراتيجية الناشطة هي ليست عملية إيفهام، بل توفير الأجواء للمتعلّم ليفهم تلقائياً، فهناك فرق بين الإيفهام والفهم التلقائي، ففي عملية الإيفهام يكون المعلم هو الفاعل والمؤثر ؛ والمتعلم هو المنفعل والمتجاوب ، في حين عملية الفهم التلقائي يكون فيها المتعلم هو الفاعل الناشط والمدرس ممهداً ومُرشداً لا غير (الموسوي، ٢٠٠٥: ٦١) .

ويرى الباحثان أن نتيجة للتقدم الملموس في مجال علم التربية والنفس فقد أجريت محاولات متعددة لاستحداث طرائق وأساليب واستراتيجيات وبرامج وتصنيفات تدريسية لتذليل الصعوبات الإلكترونية والأهداف المرجوة من المادة التعليمية بما في ذلك قواعد اللغة العربية دون مشاكل أو ارتباك. امتدت هذه التجارب إلى المنهج بأكمله . حيث تعد استراتيجيات التدريس جزءاً مهماً من التدريس لأنها تلعب دوراً رائداً في تحديد الأهداف التعليمية.

وقد سعى الباحثان من طريق ذلك إلى توظيف إحدى استراتيجيات التعلم النشط في تدريس قواعد اللغة العربية ، وستكون هناك رغبة في أن يكون عرض قواعد اللغة العربية سهلاً وأن تقبله الطالبات لاستراتيجية الأنشطة المتدرجة (امبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦: ٥٥)
وتعد استراتيجيات الأنشطة المتدرجة من الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية ، إذ تمثل إجراءات يتمكن الطالب عن طريقها القيام بالعديد من النشاطات العلمية، ومشاركتها الفعالة فيها ليستنتج المعرفة بنفسه ويحدث عنده التعلم لمستويات متقدمة تؤدي الى تنظيم البنية المعرفية له (زاير، 2014 : 425) إذ تقوم فكرة الاستراتيجية على تهيئة غرفة الصف على شكل أنشطة متدرجة في الصعوبة، وتنقسم هذه الأنشطة على مجموعات أذ يجلس الطالب في مجموعات صغيرة" ويجب أن تكون نقطة البداية هدفاً واضحاً ، وينقسم على موضوعات فرعية مختلفة تتم مناقشتها في الطاولة المختلفة يبقى بعض الطلاب على الطاولة نفسها في حين ينتقل بعضهم من طاولة الى أخرى، ويتم التواصل مع

الاخرين وتبادل الآراء تكون هذه الاداة الاكثر افاده اذا تمكنهم من فهم المواضيع والقضايا المعقدة والربط بينهما مما يؤدي الى فعالية بين المجموعات المصغرة في بناء توافق الآراء و يكون دور المدرس موجه و مرشدا فيها . (روبرس وآخرون , 2015 : 22-23) وانطلاقاً من الاهتمام بواقع الطالبات , ولاسيما طالبات المرحلة الإعدادية الصف الخامس العلمي اللاتي يتميزنّ بظهور استعدادات جديدة على مستوى إدراكهم وأن الطالبات في هذا المستوى مميزات , فهنّ أكثر استقراراً , لقد وصلنّ إلى مستوى من النضج العلمي , إذ يظهر في حالات مختلفة من خلال نهج أكثر جدية في العمل ورغبة في الاستعداد للمستقبل , وهنّ الآن أكثر استعداداً من أي وقت مضى للاستسلام للحرية تحت توجيه طالما أنهنّ يسعنّ لتحقيق أهدافهنّ (الشبلي, 2000 : 33) وتعد المرحلة الإعدادية بنحو عام والصف الخامس العلمي بنحو خاصة ذات أهمية في إعداد الطالبات لمواصلة الدراسة في مراحل أعلى, ومن ثم اعتمادهن على أنفسهنّ في البحث والمتابعة, ولاهمية في هذه المرحلة قد بلغوا مستوى متقدماً من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي (أحمد, 1986 : 190) . وتمكن أهمية البحث في الآتي:

- 1- أهمية التربية بوصفها أداة الحياة الأنسانية بما يخدم المجتمع ومتطلباته.
- 2- أهمية اللغة لكونها وسيلة لتعلم أنواع العلوم والمعارف.
- 3- أهمية مادة قواعد اللغة العربية كونها العلم المفضي لمعرفة وفهم الموضوعات النحوية والاعراب وإنها تجعل من المتعلم أن يتعرف كيفية الاعراب للجمل النحوية المختلفة.
- 4- أهمية استراتيجية الانشطة المتدرجة في التدريس الصفي.
- 6- أهمية الصف الخامس العلمي الذي يسهم في إعداد الطالبات إعداداً قوياً ومؤثراً في مجتمعه .

ثالثاً: هدف البحث The Aim of Study

يهدف البحث إلى تعرف:(أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية) من طريق التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية.

رابعاً: فرضية البحث Hypothesis of The Study

لا يوجد هناك فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسنّ مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية الأنشطة المتدرجة .وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسنّ المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيل النهائي.

خامساً: حدود البحث : Limits of the study

يتحدد هذا البحث بـ :
أ-الحدود البشرية:طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة ديالى.
ب- الحدود المكانية:المديرية العامة لتربية محافظة ديالى/قضاء بعقوبة المركز.
ج- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023-2024).

د-الحدود المعرفية: موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي المقرر تدريسها للعام الدراسي (2024 – 2023) في العراق, الجزء الاول للموضوعات(المبتدأ والخبر, كان واخواتها, ان واخواتها, أفعال المقاربة والرجاء والشروع, التوابع- النعت, العطف, البدل, التوكيد)

سدساً: تحديد المصطلحات : Determine the terms

1-الأثر: لغةً: بقايا الشيء ، والجمع أثار (أبن منظور ، 1999: 97)

ب:-اصطلاحاً : عرفه :

• (شحاته ونجار 2003) بأنه: تغير مرغوب ، او غير مرغوب فيه يحدث عند الفرد (شحاته ونجار ، 2003 : 21).

2- الاستراتيجية : strategy :

أ-لغةً: عرفت

*-أنها: كلمة يونانية مشتقة من كلمة استراتيجية وتعني فن القيادة , تتكون هذه الكلمة اليونانية من كلمتين: (أجين) تعني جيش " و(ستراتوس) تعني القيادة . وهكذا ، فإن المعنى الأصلي لكلمة استراتيجية, المشتقة من لغتها, يشير حصرياً الى فن القيادة (الحيلة), (2002: 184)

ب-اصطلاحاً: عرفه:

*- (اللقاني والجمال , 2003) : أنها : مجموعة من الاجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول الى مخرجات في ضوء الاهداف التي وضعها , وتتضمن مجموعة من الاساليب والانشطة والوسائل , واساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الاهداف(اللقاني والجمال , 2003 : 34)

*- تعريف الاستراتيجية إجرائياً: هي خطة منظمة , ومتكاملة من الإجراءات تتضمن تحقيق الأهداف الموضوعية لمدة زمنية محددة ، في مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس العلمي.

3- استراتيجية الأنشطة المتدرجة : عرفه:

1-(Brown , Isaacs , 2005) وهي عملية بسيطة لجمع المتعلمين معاً حول الاسئلة المتعلقة بأمورنا (9 : 2005 , brown , isaacs).

2-(الشمري , 2011): أنها مجموعة مهام يستعملها المدرس ليضمن من خلالها اكتساب المتعلمين للأفكار الاساسية للموضوع الذي درسه على الرغم من أختلاف بنيتهم المعرفية (الشمري , 2011: 123)

*-التعريف الإجرائي لاستراتيجية الأنشطة المتدرجة :أنها مجموعة من النشاطات الذهنية يؤديها طالبات الصف الخامس العلمي عينة البحث (المجموعة التجريبية) لحل أسئلة مختلفة تطرح عليهنّ وأكتشاف علاقات بين الحلول

4- التحصيل : Achievement , عرفه:

١-عبادة (2001) : ذلك المستوى الذي وصل اليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية (عبادة , 2001 : 146)

2- حمادنة (٢٠١٢) : إجراء منظم على وفق معايير محددة ترمي لمعرفة ما توصل اليه المتعلمون واكتسابه من حقائق ومفاهيم ومهارات بعد دراسة موضوع دراسي بغض النظر عن الصفحات فقد تكون بعد الانتهاء من وحدة او فصل او مقرر (حمادنة , 2012 : 14)

*-التعريف الإجرائي للتحصيل: أنه الدرجات التي تحصل عليها طالبات الصف الخامس العلمي - عينة البحث في الاختبار التحصيلي في موضوعات قواعد اللغة العربية التي درسوها والمعد من الباحثة لأغراض هذه الدراسة.

5- قواعد اللغة العربية Arabic language grammar عرفه:

1- (عبده): أنها القوانين التي تتكون منها اللغة من أجزاء مختلفة ، والقوانين الصوتية لنطق كلمة أو مجموعة من الكلمات . والقوانين الصرفية لتكوين الكلمات ولواحقها المتتالية والمتسلسلة ، والقوانين النحوية للنظم والنهيات ، والكلمة يتحرك فيه. (عبده , 1979 : 52).

2- (العزاوي) :أنها القواعد المتصلة بأصوات اللغة وبصياغة مفرداتها وبطريقة نظم الكلام وتأليفه وبدلالات المفردات والتراكيب (العزاوي , 1988 : 118) .

*-التعريف الاجرائي لقواعد اللغة العربية: أنها مجموعة القوانين، ومبادئ وحركات نهايات الكلمات في الجمل في موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الخامس ، وتركيب الكلمة حسب تركيب الجملة ، وتركيب وحركات الحروف والحروف الساكنة. سيتم فحصهم أثناء التجربة.

6- : الصف الخامس العلمي : هو الصف الثاني في المرحلة الاعدادية , ويدرس طالبات في هذا الصف العلوم العلمية , يقبل فيها الطالب حامل شهادة الصف الرابع العلمي , يرمي الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة , وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة والمهارة, مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتعميقها تمهيدا لمواصلة الدراسة, وإعداد للحياة العملية والانتاجية, ويتراوح أعمار الطالبات فيه بين (16 – 17) سنة (وزارة التربية , 2012 : 11) .

الفصل الثاني: جوانب نظرية, دراسات سابقة

المحور الاول: جوانب نظرية

1- مفهوم الأنشطة المتدرجة :

تعني توزيع أنشطة مختلفة في الصعوبة على مجاميع مختلفة و يتم نقل الطلاب في مجموعة من مكان إلى آخر للقيام بمهمة يشارك فيها جميع الطلاب في الفصل، مع بقاء منسق المجموعة في مكانه دون التحرك لتجنب أي حركة , و أفكار المجموعة السابقة حول السؤال الذي يجب طرحه عند وصول المجموعة الجديدة.(امبو سعدي وهدى , 2016 : 55)

ويمكن لاستراتيجية الأنشطة المتدرجة أن تقلل المسافة بين الأقوى والأضعف بطريقة بناءة وعملية , إذ توافر الحرية في الابتكار داخلها وتشجع الإبداع، وتحفز الأسئلة التي تدور في العقل والقلب والروح، وفي الوقت نفسه تخلق ساحة لعب متكافئ حتى يتمكن الجميع من الإسهام , وتستعمل الأنشطة المتدرجة كأداة فعالة في جميع أنحاء العالم 0 وفي كثير من الأحيان مع النهج التنقيفي التعلم والتعليم (Liza , Anna , Christine, 2016)

(:1)

2-خصائص الأنشطة المتدرجة :

اولا : الإيمان بالجميع: تم اعتماد الأنشطة المتدرجة في العديد من المجالات المختلفة، وبين العديد من الفئات العمرية المختلفة وللعديد من الأغراض المختلفة وفي العديد من أنواع المجتمعات والمنظمات المختلفة .

ثانياً : التنوع : عندما يكون لدينا العديد من وجهات النظر المختلفة عندها تكون لدينا المعلومات الكافية لاتخاذ قرارات جيدة

ثالثاً : الدعوة: الأنشطة المتدرجة تخلق راحة من الترحيب تفتقدها معظم عملياً:

رابعاً : الإصغاء: عندما يشارك المتعلمين في محادثة هادفة. ينعكس ذلك بالبهجة والفضول في الغرفة كلها ويصبح الجو مشحوناً باهتمامهم بعضهم تجاه بعض.

خامساً : الحركة: ينتقل المتعلمين في عملية الأنشطة المتدرجة عموماً من طاولة إلى طاولة أخرى ، نحن ننقل أيضاً إلى وعي أكبر، إذ نبحث عن روابط بين المحادثات .

سادساً : أسئلة جيدة:- حوارات الأنشطة المتدرجة ، مثل كل المحادثات الجيدة. فالأسئلة الجيدة تساعدنا على أن نكون فضوليين و غير مترددين، وهذه هي دائماً الطريق التي تفتح لنا لمفاجأة البصيرة الجديدة.

سابعاً : الطاقة: يصبح المتعلمين في الأنشطة المتدرجة نشيطين وملمهين ومتحمسين ومبدعين، بعيداً عن الملل والازعاج فيسوده الضحك ويكثر اللعب حتى مع أخطر المشكلات (امبو سعدي وهدى , 2016 : 57)

3-اهداف الأنشطة المتدرجة : وتشمل ماياتي:

1- مشاركة جميع طلاب الصف في المهمة .
2- ازدياد قدرة الطلاب على اعطاء ملخص ليتم تداوله ومناقشته داخل المجموعة. (امبو سعدي وهدى , 2016 : 55)

4-تصميم الأنشطة المتدرجة : هناك سبعة مبادئ اذا تم تنفيذها عن طريق التفاعل تخلق مجالاً للحوار ومساحة الابداع، وهي كالآتي:

1- ضبط السياق :- الأنشطة المتدرجة : مراعاة اسئلة تخص الموضوع والوقت وكيف نصمم مسار عام للنتائج

3- استكشاف الأسئلة المهمة: تبرز المعرفة استجابة للأسئلة المقنعة، وعندما يتعلق الأمر بالأنشطة المتدرجة وجد أنه من الأكثر فعالية طرح أسئلة على المتعلمين تدعو إلى استكشاف الإمكانيات وربطها بأسباب اهتمامهم.

4- تشجيع مساهمة الجميع :- يجب تشجيع جميع المشاركين على الإسهام في المحادثة

5- تلقيح الأفكار :- ربط وجهات نظر متنوعة. عن طريق الطلب من المشاركين تقديم وجهات نظرهم الفردية والاستماع للأفكار الناشئة التي يظهر على اوراق كل طاولة.

6- الاستماع للنماذج والأفكار والأسئلة الأكثر عمقا : محادثات الأنشطة المتدرجة تشارك في دعوة كل المتعلمين للتعبير عن أنفسهم بطريقة حقيقية.

7- حصاد وتبادل الاكتشافات الجمعية :-تتضمن المرحلة الأخيرة من الأنشطة المتدرجة جعل هذا النمط من الكمال مرئية للجميع(الشمري,2011: 125)

5-تنفيذ استراتيجية الأنشطة المتدرجة : ويمكن تنفيذ استراتيجية الأنشطة المتدرجة في التدريس الصفي على النحو الآتي:

1- يخبر المدرس الطلاب بكيفية عمل الاستراتيجية.
2- يطلب المدرس من الطلاب تشكيل مجموعات وتختار كل مجموعة منسقاً.

3- يعرض المدرس الاوراق الخاصة بالأنشطة التي توزع على مجموعات الصف ثم يطلب منهم الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالأنشطة .

4- يقوم المدرس بنقل كل مجموعة من الطلاب إلى مكان آخر بدون المنسق . عندما جاء طلاب المجموعة الجديدة إلى منسق المجموعة الأصلية , عرض عليهم أولاً ملخصنا لنتائج مناقشات الطلاب في المجموعة الأصلية على السؤال الأول ، وطرح على الطلاب

الجدد في الجدول الإجابة . السؤال الثاني قبل المتابعة أضف أي شيء يجب على المعلم تحديد وقت لحلها.

5- تستمر العملية هكذا الى أن تنتهي الأسئلة، ثم يبدأ المدرس بعدها بمناقشة الطلاب في ما توصلوا إليه. (امبو سعدي وهدى , 2016 : 56)

*-متطلبات التنفيذ:- تحتاج إلى إعداد ورقة عمل يعد فيها المدرس المهمات، (تكون على صورة أسئلة) توزع بين المجموعات . (امبو سعدي وهدى , 2016 : 55) .

المحور الثاني: الدراسات السابقة: وتشمل ما يأتي:

1-دراسة حميد (2020) , هدفت الى معرفة (تأثير استراتيجيات الانشطة المتدرجة على تحصيل مادة الكيمياء والتفكير الإنتاجي لطلاب الصف الأول المتوسط) اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي , وصاغت فرضيتين صفريتين للدراسة , وكانت عينة البحث(64) طالباً, وعملت اختبار متكون للتفكير الانتاجي متكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد, وبعد تطبيق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث واجراء المعالجات الاحصائية اللازمة في برنامج (spss) اصدار (19) أتضحنت نتيجة البحث في (تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الانتاجي ولصالح طلب المجموعة التجريبية) (حميد,2020: ر)

2-دراسة حسن (2021): هدفت الدراسة الى معرفة (اثر استراتيجيات الانشطة المتدرجة في تنمية المهارات الرياضية) اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة الموصل , و اعتمد الباحث التصميم شبه التجريبي في بحثه , وتكونت عينة الدراسة من (84) طالباً و طالبة بواقع (41) طالباً في المجموعة التجريبية و (43) طالباً في المجموعة الضابطة , وعمل الباحث اختبار في المهارات الرياضية تكون من 40 فقرة , وبعد تطبيق الوسائل الاحصائية المناسبة ومعالجة البيانات احصائياً تبين في نهاية التجربة النتيجة الآتية: (تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الرياضية ولصالح طلاب المجموعة التجريبية)

(حسن, 2021: س)

● الإفادة من الدراسات السابقة:-

4- ارشاد الباحثان الى المصادر الخاصة باستراتيجيات الانشطة المتدرجة.
5-أفادة في كيفية عمل الاختبارات و الخطط لطلبات المجموعة التجريبية بحسب خطوات استراتيجيات الانشطة المتدرجة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحثان منهج البحث التجريبي وهو احد انواع البحوث في التربية واكثرها صدقا اذ تتضح فيه معالم الطريقة العلمية بصورة جلية لأختبار الفروض (عباس واخرون , 2009 , 80)

ثانياً: التصميم التجريبي : يعد مخططاً , وبرنامج عمل للإجراءات المختلفة (داود وأنور, 1990 : 256), لذلك أعتمد الباحثان على واحد من تصاميم المجموعتين المتكافئة ذات الضبط الجزئي , والشكل (1)

اسم المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية الأنشطة المتدرجة	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		النهائي

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته : يتكون مجتمع البحث من المدارس الإعدادية والثانوية للبنات في بعقوبة للعام الدراسي 2023-2024م. وكما موضح في الجدول الآتي:

جدول (1)

مجتمع البحث لأعداد الطالبات في الصف الخامس العلمي بحسب توزيعها على مدارس قضاء بعقوبة المركز

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات في الصف الخامس العلمي
1	عدادية التحرير للبنات	(108) طالبة
2	ث/ الفراق للبنات	(100) طالبة
3	ث/ الحرية المطورة للبنات	(58) طالبة
4	عدادية الزهراء للبنات	(109) طالبة
5	ث/ العدنانية للبنات	(98) طالبة
6	ث/ المؤمنة	(110) طالبة
7	ث/ عائشة للبنات	(94) طالبة
8	ع/القدس للبنات	98 طالبة
9	ث/ امنة بنت وهب للبنات	109 طالبة
10	ث/ فاطمة للبنات	46 طالبة
11	ث/ ثويبة الاسلامية للبنات	100 طالبة
12	ث/ جمانة للبنات	87 طالبة
13	ث/ الامال للبنات	69 طالبة

*-عينة البحث

أ- عينة المدارس:- بعد أن حدد الباحثان المدارس المشمولة بالبحث وعددها (٩) مدارس اختارت مدرسة ثانوية (فاطمة النهارية للبنات) بطريقة قصدية لإجراء بحثها فيها وذلك توافر شعبتين من شعب للصف الخامس العلمي (أ, ب).

ب- عينة الطالبات:- زار الباحثان المدرسة فوجدت أنها تحوي على شعبتين للصف الخامس العلمي وهي (أ , ب) اختار الباحثان شعبيتي (أ , ب) لتكونا مجموعتي البحث, بلغ عدد طالباتها (٤٦) طالبة منهم (٢٣) طالبة في شعبة (أ) (23) طالبة في شعبة (ب), بعد ذلك وزع الباحثان الطريقتين التدريسييتين بين الشعبتين بالطريقة نفسها, فكانت

استراتيجية الأنشطة المتدرجة من نصيب شعبة (أ) وأطلقت عليها المجموعة التجريبية, وكانت والطريقة التقليدية من نصيب شعبة (ب) وأطلقت عليها المجموعة الضابطة, ولم يجد الباحثان اي طالبة مخففة في هذه الصفوف لذا أبقى الباحثان على الطالبات جميعهن.
رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث : قبل بدء التجربة أراد الباحثان معادلة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على نتائج هذه التجربة وهي:

- 1- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالأشهر.
- 2- التحصيل الدراسي للأباء.
- 3- التحصيل الدراسي للأمهات.
- 4- درجات مادة قواعد اللغة العربية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي 2024 – 2023.

وقد حصل الباحثان عليها من البطاقة المدرسية وسجل الدرجات ودفاتر الطالبات الامتحانية بالتعاون مع إدارة المدرسة.

خامساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية : Independent variables

حاول الباحثان تعديل المتغيرات أو العوامل التي يمكن أن تؤثر على إجراء دراسة تجريبية ونتائجها لتقليل التأثيرات المحتملة أثناء التجربة وللتحقق من أن أي تغييرات ستحدث في المتغير التابع تأتي من المتغير المستقل وليس متغيراً آخر.

سادساً: تحديد المادة العلمية :

حدد الباحثان المادة العلمية التي سيتم تدريسها من قبل مجموعتي الدراسة خلال فترة التجربة. وموضوع كتاب قواعد اللغة العربية الذي سيتم تدريسه للطالبات الصف الخامس العلمي للعام الدراسي. 2023 – 2024 وتشمل ثمانية موضوعات نحوية وهي (المبتدأ والخبر, كان واخواتها, ان واخواتها, افعال المقاربة والرجاء والشروع, التوابع النعت, العطف, البدل, التوكيد)

سابعاً: صياغة الأهداف السلوكية :

صاغ الباحثان (75) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى موضوعات مادة قواعد اللغة العربية التي ستدرس في أثناء التجربة موزعة بين مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب) لان مستويات هذا المجال تلائم الطالبات في مرحلة الدراسة الإعدادية ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة اودعاها في استبانة وعرضها على مجموعة من الخبراء لمعرفة آراءهم في مدى صلاحيتها ومدى تغطيتها للمادة الدراسية .

وبعد الاطلاع على آرائهم أجريت التعديلات اللازمة وأضيفت (٥) هدفاً, وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية (80) هدفاً للمستويات الست من تصنيف بلوم ونالت موافقة السادة الخبراء عليهم بنسبة(85%)

ثامناً: إعداد الخطط التدريسية : أنها عن مجموعة من الإجراءات المنظمةة اللازمة لتحديد محتوى المادة التعليمية . وجوانب الأنشطة . والوسائل التعليمية المتاحة واستخدامها لتحقيق الأهداف المحددة للعملية التعليمية.(عليان , 2010 : 213), وقد أعد الباحثان(16) خطة تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء التجربة لطالبات مجموعتي البحث, وعرض الباحثان أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء وذي اختصاص اللغة العربية وطرق تدريسها للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم وتوصياتهم لتحسين الخطط.

أداة البحث:- أتمدت الباحثة على أداة الاختبار التحصيلي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة.

● **الاختبار التحصيلي:** بأنه أداة قياس تعد على وفق طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في المادة الدراسية التي تم تعلمها مسبقا خلال الإجابة عن عينة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية (عودة ، 1998 : 52) وتعد الاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل المستخدمة في تقويم تحصيل الطلبة ، وهي الأداة التي تبين مدى تحقيق الأهداف المرسومة (الزبيدي وآخرون ، 1993 : 225) ومن متطلبات هذا البحث إعداد اختبار تحصيلي لقياس التحصيل لعينة البحث في مادة قواعد اللغة العربية واتبعت الباحثة الخطوات الآتية في بنائه :-

1-تحديد الهدف الرئيس من الاختبار :- الهدف من الاختبار قياس تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في محتوى الفصل الأول من كتاب اللغة العربية المقرر للعام الدراسي (2024/2023م) وبحسب الأهداف السلوكية الموضوعة للمحتوى التعليمي لمادة قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي.

2-إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) : تم إعداد جدول المواصفات للمادة قواعد اللغة العربية وكما في جدول(2) يوضح ذلك:

جدول (2)

جدول المواصفات(الخارطة الاختبارية)لفقرات الاختبار التحصيلي.

ت	الموضوع	عدد صفحات الموضوع	وزن المحتوى %	عدد الأهداف					عدد الفقرات				
				المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التكبير	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التكبير
1	المبتدأ والخبر	7	12	2	3	1	2	3	1	1	1	1	4
2	كان واخواتها	8	14	2	3	1	1	4	1	1	1	1	4
3	ان واخواتها	6	10	2	3	3	1	3	1	1	1	1	4
4	افعال المقاربة والرجاء والشروع	6	10	1	2	1	1	4	1	1	1	-	3
5	التوابع -العطف	9	16	1	3	2	1	3	1	1	-	1	3
6	العطف	7	12	1	3	1	-	5	-	1	1	1	4
7	البدل	8	14	2	2	1	1	4	1	1	1	1	4
8	التوكيد	7	12	1	2	1	-	4	-	1	2	1	4
	المجموع	58	100	12	21	10	7	38	7	10	8	7	30

3-صياغة فقرات الاختبار التحصيلي : - تمت صياغة الفقرات الاختبارية لكل هدف سلوكي تتناسب مع مستواه المعرفي على وفق جدول المواصفات فتكون الاختبار التحصيلي من (30) فقرة ولكل فقرة (2) درجة ويصبح المجموع الكلي للاختبار(60) درجة ملحق (1) يوضح ذلك ، إذ تم اختيار الاسئلة الموضوعية من نوع (الاختيار من متعدد) وقد وضع لكل فقرة أربعة بدائل احدهما صحيحة والبقية خاطئة وذلك للتقليل من عامل التخمين(الزوبعي والغنام، 1981 : 30) وذلك لأن أسئلة الاختيار من متعدد تكون إجاباتها محددة ولا تقبل التأويل ، وكذلك تستطيع أن تغطي محتوى المادة الدراسية ، ومن المزايا الأخرى للأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد) ان لا يتأثر المصحح

بلغت الطالب أو تنظيمه للإجابة أو جودة خطة فضلاً عن درجة الصدق والثبات فيها مرتفعة. (الدليمي والمهداوي ، 2005: 53)

4- صياغة تعليمات الإجابة : صاغ الباحثان التعليمات الخاصة بالإجابة عن الاختبار التحصيلي بصورة واضحة ، إذ تضمنت معلومات تخص الطالبة ، والهدف من الاختبار ، وعدد الفقرات ، وزمن الإجابة ، وتوزيع الدرجات بين فقراته ، وثم تأكيد عدم ترك فقرة دون إجابة أو عدم اختيار أكثر من إجابة واحدة للفقرة الواحدة.

5-صياغة تعليمات التصحيح :-وضع الباحثان معايير لتصحيح الإجابات عن الاختبار التحصيلي كما يأتي: (درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار وصفر للإجابة الخاطئة والمتروكة).وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للاختبار من (صفر كحد أدنى الى 60 كحد أعلى اي لكل فقرة (2) درجة أي تعامل إجابة كل فقرة صحيحة تأخذ درجة واحدة اما الفقرات المتروكة والغير مؤشرة تعامل تأخذ صفر.

6-صدق الاختبار : الصدق من المعالم الرئيسية المهمة التي يقوم عليها الاختبار النفسي ، والصدق أن يقيس الاختبار ما يطلب منه قياسه) (ربيع ، 2007 : 113) وقد تم استخراج الباحثان الصدق الظاهري وصدق المحتوى على النحو الآتي :

أ- الصدق الظاهري : والذي يقصد به الإطار الخارجي للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ودرجة موضوعيتها فضلاً عن وضوحها. (داود وعبدالرحمن ، 1990 : 120) .

قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم ونال الباحثان موافقتهم للحكم على مدى سلامة الفقرات، وملائمتها للأهداف المحددة، ومنطقية البدائل، وجاذبيتها وأية ملاحظات أخرى تحسن من نوعية الاختبار، وقد حصلت الفقرات بصيغتها النهائية على نسبة اتفاق أكثر من 80%. لذا عدَّ الاختبار صادقاً في قياس تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية.

ب:- صدق المحتوى(هدف المحتوى): إن صدق محتوى الاختبار تحقق عن طريق الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) (الدليمي والمهداوي، 2005: 27) وفي ضوء الإجراءات السابقة كان الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق ملحق (1) يوضح ذلك .

7- التطبيق الأستطلاعي للاختبار:

بعد أن تم أعداد الاختبار التحصيلي في ضوء مستلزمات التجربة كان لابد من إجراء تجربة أولية استطلاعية لقياس الزمن المستغرق للإجابة على الاختبار إذ طبقت الباحثة الاختبار في ثانوية (ثوية الاسلامية للبنات) بتاريخ 7 / 11 / 2023م على عينة تألفت من (100) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار للطالبات ، ومستوى صعوبتها، وقوة تمييزها ، وفعالية البدائل ، والزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار التحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية ، وقد استهدفت الباحثان من ذلك :

❖ تحديد الزمن المناسب للاختبار :

توصل الباحثان الى تحديد الزمن المناسب للاختبار التحصيلي بتسجيل الزمن الذي استغرقته جميع الطالبات من الطالبة الاولى والثانية والثالثة مئة) مقسوماً على عدد الطالبات، وإن متوسط الزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار هو (39) دقيقة، حسب معادلة أستخراج الزمن .

*- **عينة التحليل الإحصائي:** طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (100) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في مدرسة(ث/ ثوية الاسلامية للبنات) بعد اجراء الاختبار عليهم لحساب(صعوبة الفقرات, وقوتها التمييزية, وفاعلية البدائل, والثبات), وبعد تصحيح اجابات الطالبات, رتبت الدرجات تنازلياً ثم أختير أعلى وأوطأ (27%) من الدرجات يقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز(الامام 1990: 81) وقد تم المعادلات الاحصائية كالاتي:

1- **معامل الصعوبة:** بعد اجراء المعالجات الاحصائية, قد تراوحت بين (0,32 - 0,67)

2- **معامل التمييز للفقرات:** بعد تفريغ البيانات واجراء المعالجات, تتراوح بين الحدين (0,34 - 0,62)

3- **فاعلية البدائل الخاطئة:** حسبت وأنحصرت بين (-0,9 / 0,31)

1. **الثبات:** هو ما أعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس عينة للبحث (ابو علام , 1987 : 101) إذ إستعمل الباحثان طريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمتها (0,81) (ويمثل هذا معامل ثبات جيد.) (الامام , 1990:84)

سابعاً: تطبيق التجربة: باشر الباحثان باجراء تجربتهم بتاريخ 2023/10/11 وأنتهت بتاريخ 2024/1/10م , ودرس الباحثان المجموعة التجريبية باستعمال الانشطة المتدرجة في حين درس الباحثان المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية.

ثامناً: الوسائل الاحصائية:- إستعمل الباحثان الحقيبة الاحصائية للبرنامج الاحصائي spss إصدار (19) المحدثه لتحليل البيانات واستخلاص النتائج استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

1- **الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين:** من أجل التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة , وكذلك لمعرفة الفرق الاحصائي بين الفرضية الصفرية المثبتة في الفصل الاول .

2- **اختبار (كا²) مربع كاي:** إستعمل الباحثان هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي في المتغيرات الآتية:(التحصيل الدراسي للأباء والامهات).

3- **معامل الصعوبة:** لمعرفة صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي النهائي.

4 **القوة التمييزية:** لمعرفة القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي النهائي.

5- **فاعلية البدائل الخاطئة:** استعملها الباحثان لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار التحصيلي.

7- **معامل ارتباط بيرسون:** إستعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون من أجل إستخراج ثبات بطريقة التجزئة النصفية لفقرات اختبار التحصيلي.

الفصل الرابع: عرض النتيجة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتيجة من طريق موازنة بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية مع متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي النهائي، وفهم الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين. كل من المتغيرات المذكورة ، ثم تفسير النتيجة على النحو التالي:

الفرضية الصفرية:

لا يوجد هناك فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسنّ مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية الأنشطة المتدرجة، وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسنّ المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيل النهائي.

وتبين ان متوسط درجات طالبات (المجموعة التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي الذي يبلغ مجموع درجاته (٦٠) درجة ، وتعدّ الطالبة راسبة إذا حصلت على علامة (29) فأقل وياستعمال معادلة اختبار T لعينتين مستقلتين ، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستعمال استراتيجية الأنشطة المتدرجة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية ، وبالتالي رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه (لا يوجد هناك فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسنّ مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية الأنشطة المتدرجة .وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسنّ المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيل النهائي).وجداول(3) يوضح ذلك.

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائيا	2.021	3,174	44	47,47	42,65	23	التجريبية
				82,99	35,08	23	الضابطة

ثانياً: تفسير النتيجة:

بالنظر إلى النتيجة المعروضة في الجدول الاحصائي اعلاه ، يعتقد الباحثان أن الأداء المتفوق لطالبات المجموعة التجريبية في تعلم قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية الأنشطة المتدرجة مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تتعلم قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية يرجع إلى أداء:

أ- بعض المنظرين والعلماء يضع اعتماد استراتيجية الأنشطة المتدرجة للطالبات في النقطة المحورية للعملية التعليمية ، مما يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بحرية دون تردد أو خوف ، مما يعكس أيضاً بشكل إيجابي إنجازاتهم.

ب- إن أستعمال هذه الاستراتيجيات في التدريس يحفز الموقف إيجابياً من المتابعة، واحترام آراء الآخرين مما يشجع الطالبات على المشاركة في التعلم الصفي وهذا يضيف الرغبة ويزيد من سرعة الذاكرة وبالتالي تحسن الدرجات للطالبات في مادة قواعد اللغة العربية.

ج- هذا النوع من الاستراتيجيات التي تتناغم مع الطالبات من جهة ومع طبيعة المادة الدراسية من جهة أخرى انعكس إيجابياً على تحصيلهن الدراسي(عفانة ويوسف , 2009 :

د- أن هذه الاستراتيجية (الاسئلة المتدرجة) عززت اشتراك الطالبات في توليد الأفكار ومناقشتها، مما فتح السبيل أمامهن إلى الفهم العميق وقلل من النسيان، ومن ثم زاد من تحصيلهن.

ح- أن الموضوعات التي درست في أثناء التجربة كانت ملائمة لاستعمال استراتيجية الأنشطة المتدرجة مما أدى إلى زيادة تحصيل الطالبات .

ي- إنها تؤكد ما جاءت به الأدبيات وطرائق التدريس الحديثة التي تنادي بضرورة استعمال الاستراتيجيات التعلم النشط (الانشطة المتدرجة) القائمة على التفكير في التدريس لأنها تشارك في ترسيخ المعلومات في أذهان الطالبات وتزيد من رغبتهن في طلب المعرفة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: الاستنتاجات: من طريق النتائج التي توصل إليها الباحثان يمكن استنتاج ما يأتي:

1- أن التدريس على وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة أسهم في زيادة تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الخامس العلمي أكثر من التدريس على وفق الطريقة الاعتيادية.

2- إن طالبات الصف الخامس العلمي يكونن أكثر تفاعلاً مع المادة الدراسية ولكون هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الحديثة للتعلم النشط.

3- إن استراتيجية الأنشطة المتدرجة تناغمت مع مستوى نضج الطالبات , وذكائهن المعرفي مما أدى لتحقيق نتائج أفضل في تحصيل قواعد اللغة العربية.

ثانيا: التوصيات: في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

1- ضرورة تعرف الطالبات على استراتيجيات التعلم النشط الحديثة ومن ضمنها استراتيجية الأنشطة المتدرجة للتعامل مع اكبر قدر من المعارف مما ينعكس على تحصيلهن.

2- ضرورة تعرف الطالبات على استراتيجيات حديثة في التدريس الصفي ومن ضمنها (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) للتعامل مع اكبر قدر من المعارف مما ينعكس على تحصيلهن.

3- عقد دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات لتدريبهم على استراتيجيات التدريس الحديثة كاستراتيجية الأنشطة المتدرجة وغيرها.

المقترحات: استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:

1- اجراء دراسة مماثلة للكشف عن العلاقة بين استراتيجية الأنشطة المتدرجة والتفكير المعرفي.

2- اجراء دراسة تجريبية مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخر.

3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مادة الاملاء ، او القراءة.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

1. ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، مج11 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 2005م.
2. أبو جادو ، صالح محمد علمي ، علم النفس التربوي ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان ، 2003 م
3. أحمد ، ناصر سيد 0 وآخرون : المعجم الوسيط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ .
4. احمد . محمد عبدالقادر ، طرق تعليم اللغة العربية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1986 م
5. الأفندي . محمد حامد ، اللغة العربية بين الفصحى والعامية ، محاضرات الموسم الثقافي الأول ، مكتب التربية العربية لدول الخليج ، مطابع مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، 1981م.
6. امبو . سعيدي ، عبدالله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦) ، استراتيجيات التعلم النشط ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان
7. البجة ، عبد الفتاح حسن ، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1999م.
8. بروس ، خلوف جشن ، هلال احمد حسين ، مبادئ التعليم الاساسية ، 2014 .
9. الجلي ، فائزة عبد القادر ، تصميم نموذج تعليمي - تعليمي في الرياضيات وأثره في تحصيل طالبات معهد اعداد المعلمات ، جامعه بغداد - كلية التربية / ابن الهيثم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1998 م .
10. الحيلة ، محمد محمود ، مهارات التدريس الصفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002 ، دار الثقافة ، عمان ، 2009 م .
11. الدليمي ، طه علي حسين ، وكامل محمود نجم الدليمي ، اساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، الطبعة الاولى ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، 2004م .
12. الدليمي ، طه علي حسين ، وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار الميسرة للنشر ، الاردن ، 2007 م
13. رسلان ، مصطفى ، تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2005 م
14. زاير ، سعد علي ، اساسيات التعليم الجامعي ، مطبعة نور الحسن ، بغداد ، 2009 .
15. الشبلي، ابراهيم مهدي، التعليم الفعال والتعلم الفعال، دار الأمل، الأردن، 2000م.
16. شحاتة، حسن، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية-القاهرة، مصر، 2003م.
17. الشمري، ماشي بن محمد(101 استراتيجية في التعلم النشط، المملكة العربية السعودية، 2011م.
18. العاملي ، محمد بن الحسن بن علي ، وسائل الشيعة ، 1033 هـ ، ب ت .

19. عبد الهادي , حسني , الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية , مركز الإسكندرية للكتاب , القاهرة , 2000 .
20. العبسي , محمد مصطفى , التقويم الواقعي في العملية التدريسية , دار المسير للنشر والتوزيع , عمان , 2010م
21. العزاوي , خليل احمد , تيسير و قواعد النحوية , دار المسرة للنشر , عمان , 1988
22. عفانة , عزو إسماعيل ويوسف إبراهيم الجيش , التدريس والتعلم بالدماغ للجانبين , دار الفكر العربي , الاردن.
23. عليان , شاهر ربحي , مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها (النظرية والتطبيق) , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , 2010م .
24. كريمي , عبد العظيم , التربية وما ليس بتربيته كيف لا نربي ابنائنا ؟ , دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع , تعريب زهراء يكانه , ط1 , 2007 م .
25. لافي , سعيد عبد الله , القراءة وتنمية التفكير , عالم الكتب , القاهرة , 2006 م
26. الموسوي , ضياء عزيز محمد , اثر التحضيرين القبلي والبعدي في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , 2005م
27. نصيرات , صالح حمد , طرق تدريس العربية , دار الشروق , عمان , الاردن , 2006م.
28. الهاشمي , عبد الرحمن , تعليم النحو والإملاء والترقيم , ط1 , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 2008 م

الملاحق

ملحق (1) فقرات الاختبار التحصيلي النهائي

- ملاحظة: الأجابة على ورقة الأسئلة
- المرحلة الاعدادية: الخامس العلمي.
- يتكون الاختبار من (30) وتعطى لكل اجابة صحيحة درجتان , أما الاجابات الخطأ والمتروكة تأخذ صفر, ويصبح مجموع درجات الاختبار (60) درجة.

أسم الطالبة:

الشعبة:

المادة: قواعد اللغة العربية

أولاً: ضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

مثال محلول/ يقع بين المعطوف عليه والمعطوف أحد حروف العطف وهما:

أ-متخالفان في الأعراب.

ب- متطابقان في الاعراب.

ج- مشتركان في النصب.

د- متلازمان في المعنى.

1- أي الحروف تفيد التوكيد هي:

أ-كان.

ب-إن.

- ج-أصبح.
د-ليس.
2- تميزت فوائد النعت السببي المعنوية في:
أ- الاشتقاق.
ب- التعظيم.
ج- التحويل.
د-التنسيب.
3- أ حذف إن من الجملة التالية واضبط المبتدأ والخبر بالشكل: (إنّ الرياضة منشطة للجسم)
أ- رياضة الجسم منشطة.
ب- الرياضة منشطة للجسم.
ج-منشطة الجسم الرياضة.
د-كل مذكر صحيح.
4-ميز المبدل منه في الجملة الآتية (فاز الطالب احمد في المهرجان):
أ- الطالب
ب- احمد.
ج-المهرجان
د- فاز الطالب.
5- صار من أخوات كان تفيد:
أ-توقيت المساء.
ب-التحويل.
ج-النفى.
د-توقيت الصباح.
6- يعرب ما تحته خط (إنَّ القرآن كلام الله):-
أ-فاعل مرفوع.
ب-مفعول به منصوب.
ج-أسم أن منصوب.
د-أسم مجرور بالكسرة.
7- يتكون البديل بعض من كل وقد يشتمل على:
أ-فاعل يعود على المبدل منه.
ب-ضمير يعود على المبدل منه.
ج-نعت يعود على المبدل منه.
د- جار ومجرور يعود على المبدل منه.
8-يشمل التوكيد المعنوي الفاظ منها :
أ-نفس.
ب-عين.
د-كل.
د-كل البدائل صحيحة.
9-حددي المعطوف عليه في الجمل الآتية: (لا تصاحب الكاذب لكن الصادق الذي يجب بلده):
أ- تصاحب

- ب-الكاذب.
ج-الصادق
د-يحب بلده.
- 10- اعرب ماتحته خط في الجملة الآتية (إنَّ السيابَ شاعرٌ)
أ- أسم أن مرفوع.
ب- خبر أن مرفوع .
ج- مفعول به منصوب.
د- كل البدائل صحيحة.
- 11- يذكر أسم ظاهر بعد النعت النسبي يكون في الجملة:
أ-مبتدأ، ومفعول، وجار ومجرور.
ب-مفعول به، وخبر، وفعل.
ج- فاعل، ومفعول به، ونائب فاعل.
12- استخرج الجملة التي فيها المعطوف من بين الجمل الآتية:
أ- انتصر الحق.
ب-تعلموا العلم ثم اعلموا به.
ج-ساعد اخاك يا محمد.
د- لا تصاحب كاذباً.
- 13- يأتي المبدل منه في الجملة :
أ-بعد البديل.
ب-آخر البديل.
ج-قبل البديل.
د-وسط جملة البديل.
- 14- استخرج مفهوم النعت من بين الجمل الآتية :
أ-الازهار كتفتحة في الصباح.
ب- حفظت قصيدة رائعاً أسلوبها.
ج-زارنا اخاك زيدُ
د- رأيت ابوك في السوق.
- 15- عين التوكيد في قال تعالى: (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) سورة الفتح: 28.
أ-رسوله.
ب-الهدى.
ج-كله.
د-الحق.
- 16- جاء في قول الشاعر توكيد حدي نوعه:
القاء في الميم مكتوفاً وقال لهُ إياك إياك أن تبتل بالماء
أ-توكيد معنوي.
ب-توكيد بالحرف.
ج-توكيد بالضمير.
د-توكيد لفظي

- 17- جملة من بين الجمل تدل على مفهوم البديل الكل من كل هي:
أ-شارك الزميل أحمد في ثلاث لعبات لرمي الكرة.
ب-أعجبتني الوردة رائحتها.
ج-التقى الصديق محمد منصة التكريم.
د-قرأت الكتابة نصفه.
- 18- تحتوي الجمل الآتية على أحد حروف العطف أستخرجها:
أ-زارني محمد ثم علي.
ب-درست القرآن بتفوق.
ج-جاء محمد من المدرسة.
د-قرأت الكتاب الذي يفيدني
- 19-ميزي الجملة التي فيها بدل بعض من كل من الجمل الآتية:
أ-الفرشات جميلة في مزرعتها.
ب-الجندي يقاتل من أجل وطنه.
ج-كرمت هؤلاء المجتهدين.
د-الكلام في العربية أسم وفعل وحرف.
- 20- أعرب المعطوف عليه في قوله تعالى: (قل لا يستوي الخبيث والطيب) :
أ-مبتدأ.
ب-حال.
ج-تميز.
د-فاعل.
- 21-اعرب ما تحته خط للجملة الآتية(هذا رجلٌ مجتهدٌ أولاده)
أ-صفة مرفوعة.
ب-نعت سببي مرفوع.
ج-فاعل مرفوع.
د-مبتدأ مرفوع.
- 22-النعت السببي يأتي دائما من:
أ-المرفوعات.
ب-المنصوبات.
ج-المشتقات.
د-الصفات.
- 23-يأتي النعت الحقيقي في الجملة أما.
أ-اسمية.
ب-فعلية.
ج-شبه جملة.
د-كل البدائل صحيحة.
- 24- أن افعال الرجاء والمقاربة والشروع لا يأتي خبرها.
أ-الا جملة اسميه فعلها مضارع.
ب-إلا جملة فعلية فعلها ماضي.
ج-الا جملة فعلية فعلها مضارع.
د-كل البدائل صحيحة.

- 25- يقترن الفعل المضارع بـ (أن) مع فعل .
أ-الرجاء.
ب-المقاربة.
ج-الشروع.
د-كل البدائل صحيحة.
- 26- أعرب ما تحته خط(أو شكت الخدیعة أن تتعدم)
أ-فاعل مرفوع بالضممة
ب-اسم أو شك مرفوع بالضممة.
ج-صفة مرفوع بالضممة.
د-صفة مشبهة مرفوع بالضممة.
- 27- تعمل افعال المقاربة والرجاء والشروع افعال ناقصة تعمل عمل:
أ-كان واخواتها في الاعراب
ب-ان واخواتها في الاعراب
ج-الاسماء الخمسة في الاعراب.
د-الاسماء الموصولة في الاعراب.
- 28-كيف تعرف ما تحته خط(أن الوفاء من شيم الرجال)
أ-مبتدأ مرفوع.
ب-اسم ان مرفوع.
ج-اسم ان منصوب.
د-خبر ان مقدم.
- 29-يأتي خبر ان واخواتها في الجملة أما:
أ-مفرداً.
ب-جملة اسمية او فعلية.
ج-شبه جملة ظرفية او جار ومجرور.
د-كل البدائل صحيحة.
- 30-يأتي أسم كان واخواتها من :
أ-الاسم الظاهر.
ب-الضمير المستتر
ج-الضمير المتصل
د-كل البدائل صحيحة.

أثر توظيف استراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

فاطمه مكي جاسم الشمري

Basic23te@uodiyala.edu.iq

أ.د مريم خالد مهدي الجنابي

Basic21te@uodiyala.edu.iq

أ.د بشرى عبد المهدي أبراهيم

[Basicarabic gm 20@uodiyala.edu.iq](mailto:Basicarabic_gm_20@uodiyala.edu.iq)

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

كلمات مفتاحية (استراتيجية , الامواج , تحصيل)

Keywords :strategy, waves, collection

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة : (أثر توظيف استراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي). من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية:-

- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختيار التحصيلي البعدي ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعي البحث (التجريبية والضابطة) واختارت الباحثة قصدياً اعدادية القدس للبنات, وثانوية المجتهدات للبنات التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز لإجراء التجربة, وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة عينة بحثها وهي طالبات الصف الخامس الأدبي من اعدادية القدس للبنات شعبة (أ) لتمثل طالبات المجموعة التجريبية والبالغ عددهن (30) طالبة التي درسن قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (الامواج المتداخلة), في حين كانت شعبة (ب) من ثانوية المجتهدات للبنات قد مثلت طالبات المجموعة الضابطة والبالغ عددهن (33) طالبة التي درسن قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية وبذلك بلغت عينة البحث (63) طالبة.

وقد كافأت الباحثة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً في العمر الزمني, ودرجات مادة اللغة العربية في إمتحان نصف السنة, والتحصيل الدراسي للأبوين والقدرة اللغوية والقدرة العقلية (الذكاء).

وقد صاغت الباحثة (87) هدفاً سلوكياً غطت الموضوعات السبعة المحددة للتجربة وأعدت خطأً تدريسية للموضوعات نفسها, ولقياس تحصيل طالبات المجموعتين في الموضوعات التي درست خلال مدة التجربة. أعدت الباحثة اداة البحث وهو الاختبار التحصيلي البعدي والذي اشتمل على (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وقد عرضت

الباحثة الاهداف والخطط والاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء وحصلت على موافقتهم.

وبعد الانتهاء من التجربة طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على طالبات عينة البحث ثم حلت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى دلالة (0.05) بين مجموعتي البحث واتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن قواعد اللغة العربية باستراتيجية (الامواج المتداخلة).

وفي ضوء نتيجة البحث اوصت الباحثة مجموعة من التوصيات منها:-

1- ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على استراتيجيات (الامواج المتداخلة) في تدريس قواعد اللغة العربية وكذلك تدريس فروع اللغة العربية الاخرى.

2- إقامة برامج تدريبية وورش عمل لتدريب أعضاء الهيئة التدريسية على كيفية استعمال استراتيجيات الامواج المتداخلة في التدريس بشكل عام وفي تدريس قواعد اللغة العربية بشكل خاص بدلاً من الاستراتيجيات والطرائق التي تعتمد على الحفظ والتلقين.

3- ضرورة تزويد المدرسين بالإطار النظري والإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط ليكونوا على بينة منها ويمكنهم اعتمادها في تدريس فروع اللغة العربية .

وفي ضوء نتائج البحث اقترحت الباحثة مجموعة من المقترحات منها :-

1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخرى مثل (الادب, والأملء, والبلاغة, والنقد) .

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على جنس الذكور.

3- إجراء دراسة موازنة بين استراتيجيات الأمواج المتداخلة واستراتيجيات تدريسية أخرى للتعلم النشط لتعرف أفضليتها في تدريس قواعد اللغة العربية .

The effect of employing the overlapping waves strategy on the achievement of the Arabic language subject among fifth-grade literary students

Fatima Makki Jassim Al-Shammari

Prof. Dr. Maryam Khaled Mahdi Al-Janabi

Prof. Dr. Bushra Abdel Mahdi Ibrahim

University of Diyala/ College of Basic Education

Abstract

The current research aims to find out: (The effect of employing the overlapping waves strategy on the achievement of the Arabic language subject among fifth-grade literary students). By verifying the validity of the following hypothesis- :

- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average grades of the female students of the experimental group who study Arabic grammar according to the overlapping waves strategy and the average grades

of the female students of the control group who study the same subject according to the usual method in the post-achievement selection.

To achieve the goal of the research, the researcher chose an experimental design with partial control for the two research groups (experimental and control). The researcher intentionally chose Al-Quds Preparatory School for Girls, and Al-Mujtahidat Secondary School for Girls affiliated with the Directorate of Education of Diyala Governorate / Baqubah District, the center, to conduct the experiment and in a random drawing method, the researcher chose her research sample, which is female students of the fifth grade of literature from middle school. Al-Quds Girls' Division (A) represented the students of the experimental group, numbering (30) who studied Arabic grammar according to the (overlapping waves) strategy, while Division (B) of Al-Mujtahidat Girls' Secondary School represented the students of the control group, numbering (33). Female students who studied Arabic grammar according to the traditional method. Thus, the research sample reached (63) female students.

The researcher rewarded the two groups (experimental and control) statistically in terms of chronological age, grades in the Arabic language subject in the mid-year exam, academic achievement of the parents, linguistic ability, and mental ability (intelligence).

The researcher formulated (87) behavioral objectives that covered the seven topics specified for the experiment and prepared teaching plans for the same topics, and to measure the achievement of the students of both groups in the topics that were studied during the duration of the experiment. The researcher prepared the research tool, which is the post-achievement test, which included (40) multiple-choice items. The researcher presented the goals, plans, and achievement test to a group of experts and obtained their approval.

After completing the experiment, the researcher applied the achievement test to the female students of the research sample, then analyzed the data statistically using a t-test for two independent samples to determine the significance of the difference at the significance level (0.05) between the two research groups. It became clear that there was a statistically significant difference between the average grades of the female students in the experimental group and the average grades of the female students in the control group. For

the benefit of the female students of the experimental group who studied Arabic grammar using the (overlapping waves) strategy.

In light of the research results, the researcher recommended a set of recommendations, including:

-1The necessity of male and female Arabic language teachers relying on the “overlapping waves” strategy in teaching the grammar of the Arabic language as well as teaching other branches of the Arabic language.

-2Establishing training programs and workshops to train faculty members on how to use the overlapping waves strategy in teaching in general and in teaching Arabic grammar in particular on strategies and methods that rely on memorization and memorization.

-3The need to provide teachers with a theoretical and procedural framework for active learning strategies so that they are aware of them and can adopt them in teaching branches of the Arabic language.

In light of the research results, the researcher proposed a set of proposals, including- :

-1Conducting a study similar to the current study in other branches of the Arabic language, such as (literature, dictation, rhetoric, and criticism.)

-2Conduct a study similar to the current study on males.

-3Conduct a balancing study between the overlapping waves strategy and another teaching strategy for active learning to determine its superiority in teaching Arabic grammar.

الفصل الاول:

أولاً : مشكلة البحث :

على الرغم من التقدم العلمي الذي يشهده العالم اليوم وعلى مختلف الاصعدة إلا إن مشكلة تدريس مادة اللغة العربية ما زالت قائمة والشكوى منها مستمرة ، ويكاد ضعف الطلبة فيها يكون شاملاً وعماماً ، وهذا الضعف لا يتحدد بمرحلة دراسية معينة أو صف دراسي معين (عبد الهادي وآخرون ، 2005:312_2013) .

ويُعد ضعف الطلبة في مادة اللغة العربية بصورة عامة من المشكلات الرئيسية التي تؤثر سلباً في مستواهم الدراسي بالمواد الدراسية الأخرى كونها تُسبب الإحباط ، وضعف الدافعية لديهم ، وهذا يؤدي الى الضعف اللغوي العام لدى الطلبة، وقد تُكُون لديهم اتجاهات غير ايجابية نحو الدراسة مما يسبب انخفاض المستوى الدراسي العام أو إنصرافهم عن الدراسة بشكل نهائي (زاير وايمان، 2011: 105) .

وكذلك الحال بالنسبة لقواعد اللغة العربية فإن هناك ضعفاً في تحصيل الطلبة فقد يكون السبب ليس في المادة ذاتها وإنما في كون تعلمها صنعة واجراءات تلقينية وقوالب صماء، بدلاً من تعلمها على أنها لسان أمة ولغة حياة، فأصبحت من حيث محتواها وطرائق تدريسها ليست علماً لتربية المَلَكَة اللسانية العربية وإنما صارت علماً لتعليم وتعلم صنعة

القواعد النحوية، كل ذلك نتيجة لاعتماد طرائق واساليب تدريسية لا تحقق الهدف الأسمى من تعليمها وهو تمكين الطلبة من الفهم والافهام من طريق التعبير السليم الواضح الذي ينطق به، أو يستمع إليه سواء أكان شفويًا أم كتابيًا، أو صيانة أسنة الطلبة وأقلامهم وعصمتها من اللحن والخطأ ومساعدتهم في دقة التعبير وسلامة الاداء (الجبوري، 2015: 345). ، ومما سبق حددت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي: (هل لتوظيف استراتيجيات الأمواج المتداخلة أثر في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة اللغة العربية ؟).

ثانياً : أهمية البحث:

إنَّ التربية عملية إجتماعية هدفها إعداد الفرد للحياة في أي مجتمع إعداداً صحيحاً فضلاً عن أنها تسهم في التنمية الاقتصادية للمجتمعات وتمثل في الوقت نفسه وسيلة مهمة من وسائل الانتاج ولا يمكن للفرد أو المجتمع أن يستغني عنها فهي ضرورية لبناء الدولة العصرية وارساء قواعد الديمقراطية الصحيحة والوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي(مهدي واخرون ، 2002: 6).

وإن اللغة أداة للتعبير ووسيلة للتسجيل والنقل، تتطلب استعدادات فسيولوجية وعقلية وفرصاً اجتماعية للتعلم، فهي تعكس حياة الأفراد والشعوب في جميع المجالات، ومع زيادة تيقن الانسان بأن لا سبيل يشده الى بينته شداً نفسياً واجتماعياً غير اللغة، ازداد اهتمام الباحثين في تحسينهم لأساليب سيطرة الانسان على اللغة، واهتمام التربويين واللغويين أيضاً في تطوير الوسائل التعليمية، كونهم بذلوا جهوداً لتمكين المتعلمين ومساعدتهم لضبط وسائل التعبير الجيدة وزيادة حصيلتهم اللغوية.(الخفاف، 2014: 23) . وقد حظيت لغتنا العربية بما لم تحظ به لغة أخرى من عوامل الانتشار والقوة الذاتية والبقاء فهي اللغة التي ولدت في مهد الأبجدية الأقدم في تاريخ الانسان وورثت بعض عناصر أمهاتها وأخواتها من لغات الشرق القديم وهي لغة العرب قبل الاسلام تظهر مكتملة ناضجة في الشعر الجاهلي لا يكاد يفحصها شيء .(حسان، 2001: 89)

وإن إتقان قواعد اللغة العربية يقود إلى السيطرة على اللغة والتمكن من مهارتها، إذ تعد القواعد من مقدمات الاتصال الصحيح، فالخطأ في استعمال هذه القواعد يؤثر في نقل المعنى المقصود، وبالتالي يؤدي إلى العجز عن فهمه، كما أن هذا الامتداد لأثر فهم قواعد اللغة والاستعمال الصحيح لها يحسن مقدرة المتعلم في الاستيعاب القرائي الجيد، ويرفع من مستواه في التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي . (رواشدة، 2004، ص48).

وتعد استراتيجيات الأمواج المتداخلة من الاستراتيجيات المعرفية لـ(ريجيلز) الذي افترض أن الطالب يستعمل مجموعة من عمليات التفكير، في ضفيرة واحدة للوصول الى حل مشكلة تعليمية أو اكمال معلومة ناقصة للتوافق مع الهدف، والمعرفة اللازمة المحددة الاولية تزداد باستثارة ذهنية ملائمة لتوسيع موجة المعرفة ثم تضمر ثم تتسع وهكذا تصغر وتكبر الموجة المعرفية في التعلم والتفكير في الموقف الصفي، وإن فهم الموجة المعرفية يرتفع حينما تكون المعلومة ملائمة للمرحلة النمائية التي يمر بها الطالب وتنخفض حينما تكون غير ملائمة لنموه (قطامي، 2013: 601) .

وفي ضوء ما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:

1- أهمية التربية بوصفها المنبع الرئيس الذي تهدف إليه العملية التعليمية، فإن الشعوب تتقدم بتقدم تربيتها.

2- أهمية اللغة بوصفها أهم مميزات الانسان التي وهبها له الباربي عز وجل.

- 3- أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم وأداة التواصل بين أبناء المجتمعات العربية، ووسيلة مهمة لنقل الثقافة والمعرفة والأحاسيس والأفكار فيما بينهم.
- 4- أهمية قواعد اللغة العربية بوصفها وسيلة لتمكين الطلبة من النطق الصحيح الواضح والفهم السليم للغتهم العربية.
- 5- أهمية استراتيجيات التدريس وطرائقه بوصفها الأدوات التي تعين المعلم على تحقيق رسالة العلم والمعرفة، والى ما لها من أثر فعال في تحسين جودة التعليم والتعلم.

ثالثاً : هدف البحث Research objective : يهدف البحث الحالي الى التعرف على :
(أثر توظيف استراتيجيات الأمواج المتداخلة في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي).

رابعاً : فرضية البحث Research hypothesis
لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :
-ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الامواج المتداخلة و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختيار التحصيلي البعدي .

خامساً : حدود البحث (Research limits):
1- الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية .
2- الحدود المكانية : المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز .
3- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023-2024م).
4- الحدود العلمية : سبعة موضوعات من قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للفصل الدراسي الثاني في العراق للعام الدراسي (2023-2024 م) والموضوعات هي :-

- 1- العدد .
- 2- من اساليب الطلب (الامر والنهي والدعاء)
- 3- الاستثناء .
- 4- طائفة من حروف المعاني .
- 5- أنواع (اي) .
- 6- أنواع (ما) .
- 7- أنواع (لا) .

سادساً : تحديد مصطلحات البحث: تحددت مصطلحات البحث بالاتي:
أولاً: الأثر :

أ- الأثر لغةً: عرّفه ابن منظور في لسان العرب بأنه: "بَقِيَةُ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ أَثَرٌ وَأَثُورٌ وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ وَفِي إِثْرِهِ أَي بَعْدَهُ وَيُقَالُ أَثِرْتُ كَذَا كَذَا أَي اتَّبَعْتُهُ وَالْأَثْرُ بِالْتَحْرِيكِ: مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ ، وَأَثَرَ فِي الشَّيْءِ تَرَكَ فِيهِ أَثْرًا". (ابن منظور ، 2005: 52)

ب - الأثر اصطلاحاً :-

* عرفه شحاته وزينب على أنه : "محصلة تغير مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم" . (شحاته وزينب ، 2003 : 30)

ج- **التعريف الإجرائي** : هو التغيير الحاصل الذي تحدثه استراتيجيات الأبحاث المتداخلة في درجات طالبات عينة البحث (التجريبية) في التحصيل الدراسي في قواعد اللغة العربية.

ثانياً **التوظيف** :

أ. **التوظيف لغة** : عرفه ابن منظور في لسان العرب بأنه : "وَوَظَّفَ : الوَظْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا يُقَدَّرُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ عِلْفٍ أَوْ شَرَابٍ ، وَجَمَعَهَا الوَظَائِفُ وَ الوَظْفُ . وَوُظِّفَ الشَّيْءُ عَلَى نَفْسِهِ وَوُظِّفَ تَوْظِيفًا : أُلْزِمَهَا إِيَّاهُ ، وَقَدْ وُظِّفَتْ لَهُ تَوْظِيفًا عَلَى الصَّبِيِّ كُلِّ يَوْمٍ حَفْظُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" . (ابن منظور ، 2005 ، ج 15:240)

ب **التوظيف اصطلاحاً** :

* عرفه سيلامي على أنه : " تثبتت كمية من الطاقة النفسية في شيء واقعي أو متخيل، ذكرى أو امتثال يمنحان على هذا النحو أكبر قيمة للتوظيف" . (سيلامي، 2001 : 807)

ج- **التعريف الإجرائي** : هو مجموعة الخطوات والنشاطات التي تقوم بها الباحثة من أجل تكييف وتلائم استراتيجيات الأبحاث المتداخلة عند تدريس قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية) والوصول بهن الى تحقيق الاهداف المرجوة من المادة .

ثالثاً : **الاستراتيجية**:

أ- **إصطلاحاً**:

* عرفها علي بأنها : "مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المثالية التي يؤديها في اثناء تنفيذ مهامه التدريسية ، بُغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفاً" .(علي ، 2011:157)

ب - **التعريف الاجرائي** : هي مجموعة من الاجراءات والتحركات والانشطة المتتابعة التي تقوم بها (الباحثة) عند تدريس طالبات المجموعة التجريبية قواعد اللغة العربية في ضوء الامكانيات المتاحة لتحقيق هدف الاستراتيجية .

رابعاً: **استراتيجية الأمواج المتداخلة** :

أ- **إصطلاحاً** :

* عرفها السليمانى على أنها : "هي من الاستراتيجيات المعرفية الحديثة التي تبني المعرفة عند القادة والمديرين في منظمات الادارة العامة لذلك فان القائد يبني المعرفة بناءً على معطيات المعرفة الجديدة ومن ثم تكون افكار القائد اكثر دقة وصحة مما قد يساعد في صنع قرارات متعددة تتميز بالدقة من اجل مواجهة المشكلات" .(السليمانى ، 2005 : 5-13)

ب- **التعريف الاجرائي**: هي مجموعة من الخطوات التدريسية التي اعتمدها الباحثة عند تدريس طالبات المجموعة التجريبية قواعد اللغة العربية والمتضمنة عرض عناصر الموضوع بمخطط مفاهيمي يعرض على السبورة ثم تقسيم طالبات الصف على شكل مجاميع تعاونية تضم كل مجموعة عدداً من الطالبات ، ومن ثم اعطاء كل مجموعة ورقة عمل فيها مخطط مفاهيمي يتضمن آية قرآنية أو بيت شعر لعنصر من عناصر الموضوع ، ومن ثم تتم مناقشة الباحثة لكل مجموعة على حدة مع السماح للطالبات الأخريات في الصف بمناقشة وتبادل الحوار مع طالبات المجموعة نفسها وهكذا يتم العمل مع المجاميع

الآخري بطريقة تعاونية مكونة ما يسمى بمفهوم الامواج المتداخلة للأفكار الخاصة بالموضوع بهدف تحقيق الاهداف السلوكية التي تحددها المدرسة (الباحثة) مسبقاً وصولاً الى النتائج الايجابية ، وتحقيق التعلم النشط .

خامساً: التحصيل :

أ. لغة : عرّفه ابن منظور في لسان العرب بأنه : "الْحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا بَقِيَ وَتُبِتَ وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ، يَكُونُ مِنَ الْحِسَابِ وَالْأَعْمَالِ وَنَحْوِهَا، حَصَلَ الشَّيْءُ يَحْصُلُ حُصُولًا، وَالتَّحْصِيلُ : تَمْيِيزُ مَا يَحْصُلُ". وَقَدْ حَصَلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلاً وَقَالَ الْفَرَّاءُ (ت 207 هـ) قَالَ تَعَالَى (وَحَصِلَ مَا فِي الصُّدُورِ) (سورة العاديات : الآية 10). (ابن منظور، 2005:144)

ب. إصطلاحاً :

* عرفه ابو جادو بأنه : "اجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الاهداف المحددة ،ويمكن الاستفادة منه في تحسين اساليب التعلم ،ويسهم في اجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الانجاز" . (ابو جادو ، 2011: 411)

ج- **التعريف الاجرائي** : الدرجات التي تحصل عليها طالبات عينة البحث عند الاجابة عن فقرات التحصيلي البعدي الذي ستعده الباحثة في موضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرسها خلال مدة التجربة والموجودة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الادبي المقرر تدريسها للعام الدراسي (2023-2024م) والتي ستدرسها لهن حسب الاستراتيجية و الطريقة المحددة لكل مجموعة.

سادساً: قواعد اللغة العربية :

أ- لغة :

عرفها ابن منظور في لسان العرب على أنها : "الْفَاعِدَةُ أَصْلُ وَالْقَوَاعِدُ الْأَسَاسُ وَقَوَاعِدُ الْبَيْتِ أَسَاسُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ((وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ)) " [سورة البقرة , آية:127]. (لسان العرب, 149:12)

ب- إصطلاحاً :

* عرفها الهاشمي على أنها : "قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعها" . (الهاشمي ، 2009: 14).

ج- **التعريف الاجرائي**: قواعد اللغة العربية التي ستدرس في تجربة البحث التي يضمها كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2023-2024م).

سابعاً: الصف الخامس الأدبي:

أ - اصطلاحاً عرفته وزارة التربية على أنه : " هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية بفرعها العلمي و الأدبي إذ تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتلي المرحلة المتوسطة , وتسبق المرحلة الجامعية , ترمي الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارات مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة " . (وزارة التربية , 1984:4)

ب- **التعريف الاجرائي** : هو السنة الثانية من المرحلة الإعدادية يدرس فيها الطالبات المواد الأدبية التي تهيئهن لمراحل دراسية أعلى وهي المرحلة الجامعية .

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

المبحث الأول: جوانب نظرية

1- النظرية البنائية : تعود جذور النظرية البنائية الى القرن الثامن عشر من خلال آراء الفيلسوف الايطالي جيلوسوفكيو الذي اشار الى أن البشر يستطيعون فهم ما بينوه بأنفسهم ، فضلاً عن الكثير من اصحاب النظريات الأخرى الذين ساهموا ببلورة فكرة البنائية أمثال كنج وديكارات وصاحب النظرية المعرفية الارتقائية جان بياجيه (زيتون وكمال ، 2003 : 27)

والنظرية البنائية قديماً لعبت دوراً مهماً في العلوم الطبيعية، إلا إن الالتفات إليها على أنها منهج للتطبيق في العلوم كافة لم يتبلور إلا في عصرنا الحديث، وكان أحدث مجال شملته البنائية هو مجال التربية، إذ برزت فيه بثوب جديد يتمثل في التطبيق العملي واستعمال الاستراتيجيات التدريسية التي تهدف الى بناء المعرفة لدى المتعلم، فتشير كلمة البنائية في التربية الى عملية بناء الخبرة من المعرفة، أو الكيفية التي نتعرف بها على العالم من حولنا، ويؤكد الكثير من التربويين على أن النظرية البنائية نظرية في التعلم وليست مجرد مدخل تعليمي، إذ يتمكن المعلمون من تعليم طلبتهم بطرائق يطلق عليها بنائية، سواء أكانوا على دراية ووعي بالكيفية التي يتعلم بها هؤلاء المتعلمين ، أم لا (قطامي وكمال، 2003:49).

2- التعلم النشط : يتحقق التعلم النشط من طريق مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التفاعلية التي تجعل من المتعلم محور عملية التعلم وتدفعه لبذل المزيد من الجهد والتفاعل وقد تعددت وجهات النظر في مفهوم التعلم النشط من قبل عدد كبير من الباحثين والاكاديميين بحسب آراءهم التطبيقية إلا ان الأمر المشترك بينهم جميعاً هو فاعلية التعلم النشط في اثناء التعليم وحضوره الفاعل بساحة الانشطة والمشاركة بالمهام التعليمية والتأكيد على مبدأ العمل في اثناء التعلم، أي أن اغلبهم يرى أهمية مدخل التعلم النشط للعملية التعليمية ويرون أنه السبيل الوحيد للانتقال بالتعلم من الطرائق والاساليب القديمة والدور السلبي للمتلم الى دوره الايجابي و استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة التي تركز على دور المتعلم الفاعل بالتعلم وجعله المحور الأبرز والنشط لإبداع أنواع جديدة من المعرفة يحصلها المتعلم عن طريق جهده المبذول وتفاعله في اثناء التعليم(كوجك واخرون، 2008: 166)

3- استراتيجية الامواج المتداخلة : انبثقت هذه الاستراتيجية من النظرية البنائية ويعد(روبرت زيلجر) استاذ علم النفس في جامعة كارنيجي ميلون في امريكا هو صاحب استراتيجية الامواج المتداخلة للتعلم والتفكير وقد افترض أن المتعلم يستعمل مجموعة من عمليات التفكير في ظفيرة واحدة للوصول الى حل مشكلة تعليمية أو اكمال معلومات ناقصة أو استعمال الاستراتيجية للتوافق مع الهدف والمعرفة اللازمة.(قطامي، 2013: 601)

- خطوات تنفيذ استراتيجية الامواج المتداخلة :

1. التمهيد.

2. تحديد معالجات الموضوع التي تتضمن :

أ- عناصر الموضوع .

ب- مخطط مفاهيمي يُعدُّه المدرّس مسبقاً، يعرض على السبورة .

3. تقسيم الطلاب على مجموعات تعاونية.



4. تعطى مجموعات المتعلمين أوراق عمل أعدّها المدرّس مسبقاً تحتوي على مثيرات معرفية، (آيات قرآنية، أحاديث نبوية شريفة، أو أبيات شعر أو قصة قصيرة) و(مخطّطاً مفاهيمياً)

المبحث الثاني : دراسات سابقة المحور الاول: عرض الدراسات السابقة أولاً : دراسات سابقة تناولت استراتيجيات الامواج المتداخلة :

اسم الباحث وسنة الانجاز وبلد اجراء الدراسة	هدف الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	منهج الدراسة	عدد عينة الدراسة	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
1. الشريفي، 2016 العراق	اثر استراتيجيات الامواج المتداخلة في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الاديبي .	استراتيجية الامواج المتداخلة	الاداء التعبيري	المنهج التجريبي	65 طالبا	اختبارا بعدياً في الاداء التعبيري	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.(Te-) (test) ومربع كاي (2ك)- و معامل ارتباط بيرسون .	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درّسوا مادة التعبير باستراتيجية الامواج المتداخلة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درّسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاداء التعبيري البعدي .
2. الزركاني ، 2016 العراق	اثر استراتيجيات الامواج المتداخلة في تحصيل طلاب الاول المتوسط لمادة الفيزياء وتفكيرهم العلمي .	استراتيجية الامواج المتداخلة	التحصيل والتفكير العلمي	المنهج التجريبي	155 طالباً	الاختبار التحصيلي	برنامج الحقيبة الاحصائية spss	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درّسوا مادة الفيزياء باستراتيجية الامواج المتداخلة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درّسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل والتفكير العلمي .
3. الياسري وسمي ، 2018 العراق	اثر استراتيجيات الامواج المتداخلة في التحصيل واكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الاديبي .	استراتيجية الامواج المتداخلة	التحصيل واكتساب المفاهيم البلاغية	المنهج التجريبي	48 طالبة	الاختبار التحصيلي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.(Te-test) مربع كاي(ك2) - ومعامل ارتباط بيرسون .	وجود فروق بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل واكتساب المفاهيم البلاغية لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية
4. كريم وزينب ، 2019، العراق	فاعلية استراتيجيات الامواج المتداخلة في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية .	استراتيجية الامواج المتداخلة	تنمية مهارات التفكير الابداعي	المنهج التجريبي	40 طالبة	اختبار التفكير الابداعي	البرنامج الاحصائي pss ،معادلة الفسا ، كونيخ ،مان وتني ، كولموجرف ، سـميرنوف ،كوكسن ماك جوجيان .	تفوق طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في تنمية مهارتي الطلاقة والمرونة وعدم القدرة على تنمية مهارة الاصالة ، على طالبات المجموعة الضابطة .

ثانياً- دراسات سابقة تناولت تحصيل مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الادبي :								
اسم الباحث وسنة الاجاز وبلد اجراء الدراسة	هدف الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	المنهج الدراسة	عدد عينة الدراسة	ادوات القياس	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
1. العبيدي، 2019 ، العراق	أثر استراتيجية جيكسو 2 في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية	استراتيجية جيكسو 2	التحصيل	المنهج التجريبي	70 طالباً	الاختبار التحصيلي	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين (Te- test) ، ومربع كاي (كا 2) ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان براون.	تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية بـ (استراتيجية جيكسو 2) ، على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بـ (الطريقة الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي النهائي
2. خضير، 2020، العراق	فاعلية برنامج ديبونو للتفكير في تحصيل طلبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به	برنامج ديبونو للتفكير	التحصيل	المنهج التجريبي	63 طالبة	الاختبار التحصيلي	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين (Te- test) ، ومربع كاي (كا 2) ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان براون.	تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية ديونو للتفكير على طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

المحور الثاني : الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية: بعد عرض الدراسات السابقة ، ستعقد الباحثة موازنة بينهما من جهة وبين الدراسة الحالية من جهة اخرى وعلى النحو الآتي :

1- المنهجية :- إن الدراسات السابقة كانت جميعها من حيث منهجية البحث تجريبية ، وكذلك الدراسة الحالية ما عدا دراسة (الخشاب، 2020) فقد اتبعت المنهج الوصفي .

2- الهدف :- تباينت اهداف الدراسات السابقة بتباين مشكلاتها فهدفت دراسة (الشريفي ، 2016) الى معرفة : (أثر استراتيجية الامواج المتداخلة في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الادبي) ، وهدفت دراسة (الزركاني ، 2016) الى معرفة : (أثر استراتيجية الامواج المتداخلة في تحصيل طلاب الاول المتوسط لمادة الفيزياء وتفكيرهم العلمي) ، وهدفت دراسة (الياسري وسمى ، 2018) الى معرفة : (أثر استراتيجية الامواج المتداخلة في التحصيل واكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادبي) ، وهدفت دراسة (كريم و زينب، 2019) الى معرفة : (فاعلية استراتيجية الامواج المتداخلة في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية) ، وهدفت دراسة (العبيدي ، 2019) الى معرفة : (أثر استراتيجية جيكسو 2 في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية) وهدفت دراسة (خضير ، 2020) الى معرفة : (فاعلية برنامج ديونو للتفكير في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية)، بينما هدفت الدراسة الحالية الى معرفة : (أثر توظيف استراتيجية الامواج المتداخلة في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الادبي) .

3- المكان: اجريت الدراسات جميعها في العراق كدراسة (الشريفي ، 2016) ، و دراسة (الزركاني ، 2016) ، ودراسة (الياسري و سسمى، 2018) ، ودراسة (كريم و زينب، 2019) ، ودراسة (العبيدي، 2019) ، و دراسة (خضير ، 2020) ، وكذلك الدراسة الحالية فسوف يتم اجراؤها في العراق.

4-المرحلة :اختلفت الدراسات السابقة من حيث المراحل التي اجريت فيها فقد اجريت كل من (الشريفي،2016)، و دراسة (الياسري و سمي، 2018)، ودراسة (كريم وزينب، 2019)، ودراسة (العبيدي , 2019) , ودراسة (خضير , 2020) , وكذلك الدراسة الحالية فقد اجريت على المرحلة الاعدادية أما دراسة(الزركاني , 2016) فقد اجريت على المرحلة المتوسطة .

5- العينة : تباينت اعداد العينات في الدراسات السابقة ، فكانت (65) طالبا في دراسة (الشريفي ،2016) ، و (155) طالباً في دراسة (الزركاني ،2016)، وفي دراسة (الياسري و سمي،2018) بلغت العينة (48) طالبةً ،أما في دراسة (كريم وزينب،2019)، فبلغت العينة (40) طالبةً ، ودراسة (العبيدي ,2019) بلغت العينة (70) طالباً، ودراسة(خضير،2020) بلغت العينة (63) طالبةً، وذلك مما سيفيد الباحثة في تحديد عينة البحث .

6- الجنس :. اختلفت الدراسات السابقة من حيث الجنس (طلاب . طالبات) فقد اجريت دراسة كل من (الشريفي ، 2016) ، و(الزركاني ، 2016) و(العبيدي ,2019)على الطلاب فقط ، اما دراسة (الياسري و سمي ،2018) ، ودراسة(كريم وزينب ،2019)، ودراسة(خضير،2020)، و كذلك الدراسة الحالية فقد أجريت على الطالبات فقط .

7- سنة اجراء الدراسة :- تباينت الدراسات السابقة من حيث سنة اجراء الدراسة اجريت دراسة كل من (الشريف والزركاني) سنة 2016 ، ودراسة (الياسري و سمي) سنة 2018 ، ودراسة (كريم وزينب) سنة 2019، و دراسة (العبيدي) سنة 2019 ، ودراسة (خضير) سنة 2020 ، اما الدراسة الحالية فقد اجريت سنة 2024 .

الفصل الثالث:

منهج البحث واجراءاته:

أولاً : منهج البحث: تم استعمال المنهج التجريبي لمناسبته لأغراض الدراسة , لبحث أثر المتغير المستقل (استراتيجية الامواج المتداخلة) على المتغير التابع (التحصيل), كما تم اجراء مقارنة بين المجموعتين التجريبيية التي سيتم تدريسها على وفق استراتيجية (الامواج المتداخلة) والمجموعة الضابطة التي سيتم تدريسها على وفق الطريقة الاعتيادية, وستخضع المجموعتين لاختبار تحصيلي بعدي.

ثانياً : اجراءات البحث : وتتضمن

1-التصميم التجريبي

اداتا القياس	المتغير التابع	المتغير المستقل	مجموعة البحث
اختبار التحصيل البعدي	التحصيل	استراتيجية الامواج المتداخلة	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	الضابطة

2- مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الاديبي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز في محافظة ديالى , وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تم اختيارهم بطريقة السحب العشوائي, حيث تكونت المجموعة التجريبية من

(30) طالبة وتم تدريسهن قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (الامواج المتداخلة)، والاخرى المجموعة الضابطة وعددهن (33) طالبة وتم تدريسهن الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية. وقد كافأت الباحثة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً في العمر الزمني، ودرجات مادة اللغة العربية في إمتحان نصف السنة، والتحصيل الدراسي للأبوين والقدرة اللغوية والقدرة العقلية (الذكاء).

3- **صياغة الاهداف السلوكية** : يُعرّف الهدف السلوكي أنه : " جملة خبرية تم صياغتها بدقة وعناية تشمل سلوكاً قابلاً للملاحظة ومحتوى ومعياراً للأداء". (قطامي وآخرون، 2008: 51).

وقد صاغت الباحثة الاهداف السلوكية بالأعتماد على الاهداف العامة ومحتوى الموضوعات المحددة للتجربة من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس الاعداذي (الفصل الدراسي الثاني) الجزء الثاني ولتحقيق هدف البحث الحالي صاغت الباحثة عدداً من الاهداف السلوكية للمجال (المعرفي) للمادة الخاضعة لتجربة البحث اذ بلغ عددها (87) هدفاً سلوكياً على وفق تصنيف مستويات (بلوم) للمجال المعرفي وهي (المعرفة والفهم والتطبيق، والتحليل والتركيب والتقييم) ، وقد عرضت الباحثة الاهداف السلوكية على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي ضوء آرائهم وملحوظاتهم اجريت بعض التعديلات اللازمة وتم اعادة صياغة بعض منها ، اذ بلغت نسبة الاتفاق التي اعتمدت عليها الباحثة وهي نسبة (80%) وبذلك اصبح عدد الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية (87) هدفاً سلوكياً .

4- **إعداد الخطط التدريسية**: تعد الخطة التدريسية دليلاً يعبر به عن الخطوات العلمية التي سيدور بها الموقف التعليمي المنفذ بأساليب الشرح والوصف والمقارنة والربط والموازنة والتقييم والتعميم وتتبع أهميتها بشكل واضح من مسار التعامل بين الأطراف المجتمعة في ذلك الموقف والمنظوية بالعملية التعليمية (جابر، 2005: 298).

ولما كان اعداد الخطط التدريسية من متطلبات التدريس الناجح، فقد اعدت الباحثة خطأً تدريسية يومية عددها (14) خطة لتدريس طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بواقع (7) خطط تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، و(7) خطط تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية (الامواج المتداخلة)، بحسب الموضوعات التي ستدرسها الباحثة في اثناء مدة التجربة وبحسب الأهداف السلوكية التي اعدتها، وعرضت الباحثة أنموذجين من الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط وتصحيحها، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجرت الباحثة التعديلات اللازمة عليها، واصبحتا جاهزتين للتطبيق .

5- **أداة البحث (الاختبار التحصيلي)**: يقصد بأداة البحث الطريقة التي يتم بها جمع المعلومات اللازمة لاجابة اسئلة البحث أو اختبار فروضه (العساف : 2006 : 10)

ولما كان البحث الحالي يتطلب اعداد اختبار تحصيلي لطالبات عينة البحث، وتطبيقه بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة اثر استراتيجية (الامواج المتداخلة) في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في قواعد اللغة العربية، ولعدم وجود اختبار تحصيلي مقنن يتصف بالصدق والثبات ويغطي الموضوعات (السبعة) المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس الادبي في قواعد اللغة العربية، لذا اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً معتمدة على المحتوى التعليمي للمادة الدراسية والاهداف السلوكية المحددة ومن ثم التأكد من صدقه وثباته، وقد

مر الاختبار في اعداده بخطوات مهمة اعتمدها الباحثة من طريق اطلاعها على الادبيات والمصادر المتنوعة والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثها. فقد اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يتكون من (40) فقرة من الاختبارات الموضوعية من الاختيار من متعدد، ولكي يكون الاختبار فعد بشكل جيد لذا فقد عملت الباحثة على ايجاد الاتي :

أ- **إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية):** ويصف هذا الجدول طبيعة العينة الاختبارية المرغوبة , ويحدد ما البعد الذي ينبغي على كل مفردة من هذه المفردات ان تقيسه. فهو جدول ثنائي يربط بين الاهداف التعليمية والمحتوى الدراسي المقرر , للحصول على قياس متوازن للأهداف التعليمية ومحتوى المقرر الذي تم التأكيد عليها في اثناء عملية التعليم. (جابر وآخرون, 1998: 41-417)

لذلك اعدت الباحثة جدول مواصفات يشمل المادة المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس الادبي في ضوء الاهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي (المعرفة, الفهم, التطبيق, التحليل, التركيب, التقويم) وإن هذه الاجراءات تعد من متطلبات تحقيق صدق المحتوى للاختبار.

ب- **صدق الاختبار:** يعد صدق الاختبار من أكثر مؤشرات الاختبار أهمية اذ لا يمكن اعتماد اي اختبار لا يتمتع بالصدق, وعلى الباحث أو أي شخص يطبق اختباراً ما أن يتحقق من صدقه بشكل ضروري فلا يمكن تطبيقه من دون التحقق من صدقه (العبادي, 2006: 12).

وللتثبيت في صدق الاختبار وقدرته على قياس ما وضع من اجل قياسه, فقد اعتمدت الباحثة على نوعين من انواع الصدق كالآتي :-

1- **الصدق الظاهري :** وقد تم التحقق من هذا الصدق من طريق عرض الاختبار على الخبراء والمتخصصين في اللغة وطرائق تدريسها .

2- **صدق المحتوى :** وقد تم التحقق من هذا الصدق من طريق اعداد جدول المواصفات.

ج- **ثبات الاختبار:** يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الاساسية في القياس النفسي والتربوي , ولكي تكون الأداة صالحة للتطبيق والاستعمال لا بد من توافر الثبات فيها (العجيلي وآخرون, 2011: 77) وقد اعتمدت الباحثة طريقة التجزئة النصفية في ايجاد ثبات الاختبار وحسبت قيمته بمعامل ارتباط بيرسون ثم عادلته النتيجة بمعادلة سبيرمان – براون وقد وجدت أن معامل ثبات الاختبار قيمته (0.93) وهو معامل ارتباط جيد جداً .

د- **مستوى الصعوبة:** يقصد بمستوى صعوبة الفقرة هي نسبة الاجابات الصحيحة للطلبة عن كل فقرة من فقرات الاختبار (الامام وآخرون: 1990 : 109)

وباستعمال الباحثة لمعادلة معامل صعوبة الفقرة حسب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي, فوجدت انها تتراوح بين (0.36-0.70) وبهذا تعد فقرات الاختبار التحصيلي جميعها جيدة وصالحة للتطبيق.

ه- **قوة تمييز الفقرات:** يقصد بها قدرة الفقرة للتمييز بين المتعلمين من حيث الفروق الفردية بينهم وقدرتها ايضاً على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا وتعكس قدرة الفقرات المكونة للاختبار من حيث قدرتها التمييزية على الاختبار , وان الفقرة التي يفشل جميع المتعلمين في المجموعتين بالاجابة عنها تكون فقرة ضعيفة لا قيمة لها في التمييز , كما ان الفقرة التي تكون نسبة المتعلمين المجيبين عنها من المجموعة العليا تكون غير مميزة , وذلك لان الاصل في الفقرة الجيدة القادرة على التمييز هي تلك التي تكون نسبة المجيبين عنها من المجموعة العليا اعلى من نسبة المجيبين عنها من المجموعة الدنيا (النجار : 2010 : 259) .

وباستعمال الباحثة لمعادلة قوة تمييز الفقرة حسب قيمة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي فوجدت انها تتراوح بين (0.32-0.56) لذا تعد فقرات الاختبار ذات تمييز مقبول وجيد ويمكن اعتمادها.

و- **فعالية البدائل الخاطئة:** يقصد بفاعلية البدائل الخاطئة قدرة البديل الخاطئ على جذب انتباه الطلبة ذوي المستويات الدنيا لاختياره كبديل يمثل الاجابات الصحيحة ، والبديل الذي لا يختاره اي طالب من الفئتين ، فهو غير فعال ويفترض حذفه من الاختبار ولكي تكون البدائل فاعلة يجب أن يتوفر فيها شرطان أولهما أن يكون البديل جذاباً وثانيهما أن يكون عدد الذين جذبهم الاختبار الخاطئ من المجموعة الدنيا أعلى منه في المجموعة العليا مما يحقق قيمة سالبة للبديل (النعيمي : 2014 : 242) , وباستعمال الباحثة معادلة فعالية البدائل الخاطئة فقرات الاختبار التحصيلي , تبين ان البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت اليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا وعليه تقرر الإبقاء عليها جميعها .

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: عرض النتائج

ويتضمن عرض النتائج المتعلقة بهدف البحث المتضمن التعرف على: (اثر توظيف استراتيجية الامواج المتداخلة في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي)

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي لقواعد اللغة العربية على طالبات مجموعتي البحث وتصحيح أوراق اجابات الطالبات لكنتا المجموعتين وتثبيت الدرجات , حسبت الباحثة متوسطي تحصيل درجات الطالبات في المجموعتين (التجريبية والضابطة) والانحراف المعياري والتباين, ثم استعملت الباحثة الاختبار التائي (Te-test) لعينتين مستقلتين, لمعرفة دلالة الفرق بين طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي.

وجداول يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتين التائيتين (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي لقواعد اللغة العربية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)
						الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	30	28.77	6.90	47.61	61	3.692	2	دالة احصائيا
	33	21.52	8.51	72.42				

يتبين من الجدول اعلاه إن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (28.77) درجة , وانحرافها المعياري (6.90) , وتباينها (47.61) , وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (21.52) درجة, وانحرافها المعياري (8.51) , وتباينها (72.42) , وظهر أن القيمة التائية المحسوبة (3.692) , وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند

مستوى دلالة (0.05) , بدرجة حرية (61) , وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي وضعتها الباحثة , والتي نصت على أنه : (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجيات (الأمواج المتداخلة) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي)

وبذلك تقبل الفرضية البديلة التي تنص على إنه: (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجيات (الأمواج المتداخلة) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي). ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجيات (الأمواج المتداخلة) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية .

ثانياً: تفسير النتائج

بعد أن تبين تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجيات (الأمواج المتداخلة) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

لذا تفسر الباحثة نتيجة البحث بردها الى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

1- ان التدريس على وفق استراتيجيات الامواج المتداخلة يتيح للطالبات الفرصة لبناء معارفهن من خلال التفاعل الإيجابي مع مدرسة المادة , فضلاً عن التفاعل بين الطالبات أنفسهن للتواصل فيما بينهن وذلك من خلال تبادل الآراء والحوار مما قد يثير اهتمام الطالبات والنهوض بمستواهن العلمي لأقصى ما تسمح به قدراتهن وامكانياتهن وقابلياتهن.

2- ساعدت استراتيجيات (الأمواج المتداخلة) على إزالة الخجل والخمول لدى الطالبات وتشجيعهن على طرح افكار جديدة.

3- ساهمت استراتيجيات الامواج المتداخلة في مساعدة الطالبات على المشاركة الايجابية في شرح موضوعات قواعد اللغة العربية مما عزز الثقة بالنفس والقدرة على الاستنتاج.

4- إن وضع الأهداف السلوكية مطلب تعليمي مهم , يساعد المدرس على اختيار الأنشطة التعليمية , والخرائط المفاهيمية , التي تحقق أفضل نتائج التعليم .

5- إن استراتيجيات (الأمواج المتداخلة) صالحة لتدريس القواعد اللغة العربية في المرحلة الاعتيادية.

6- استراتيجيات (الأمواج المتداخلة) هيأت لطالبات المجموعة التجريبية حرية الحديث وابدعتهم عن تلقي المعلومات التي تلقى عليهن وكأنها قضايا مسلمة غير قابلة للمناقشة , وانما ساعدت على ابداء الرأي في الموضوعات والاعتماد على النفس في الوصول الى المعلومات.

7 - ملاءمة استراتيجيات (الأمواج المتداخلة) لطالبات الصف الخامس الأدبي بوصفهن يتمتعن بنضج عقلي وانفعالي واجتماعي جيد.

الفصل الخامس:

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات: وفي ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي:

- 1- إن تدريس طالبات الصف الخامس الأدبي موضوعات القواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية (الأمواج المتداخلة) أفضل من تدريسهن الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية.
- 2- إن استراتيجية (الأمواج المتداخلة) من الاستراتيجيات التي تذلل الصعوبات التي تواجه المدرس وتقلل من الجهد المبذول وتحد من الوقت المهدور.
- 3- أسهمت استراتيجية (الأمواج المتداخلة) في تحسين المستوى العلمي عند الطالبات فلم تخص الطالبات المتفوقات فقط وإنما شملت الطالبات جميعهن.
- 4- كان لاستراتيجية (الأمواج المتداخلة) اثراً كبيراً في تحصيل طالبات الخامس الادبي قواعد اللغة العربية .

ثانياً: التوصيات: وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بما يأتي:

- 1- ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها استراتيجية (الأمواج المتداخلة) في تدريس قواعد اللغة العربية وكذلك تدريس فروع اللغة العربية الأخرى.
- 2- إقامة برامج تدريبية وورش عمل لتدريب أعضاء الهيئة التدريسية على كيفية استعمال إستراتيجية الأمواج المتداخلة في التدريس بشكل عام وفي تدريس قواعد اللغة العربية بشكل خاص وعدم الاقتصار على الاستراتيجيات والطرائق التي تعتمد على الحفظ والتلقين.
- 3- ضرورة تزويد المدرسين بالإطار النظري والإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط ليكونوا على بينة منها ويمكنهم اعتمادها في تدريس فروع اللغة العربية
- 4-فتح دورات تأهيلية وتطويرية للمدرسين في وزارة التربية تسهم في رفع امكانية مستوى الطلبة على ممارسة عمليات التفكير ومهاراته .

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على جنس الذكور.
- 3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخرى مثل (الادب, والأملء, والبلاغة, والنقد).
- 4- إجراء دراسة موازنة بين استراتيجية الأمواج المتداخلة واستراتيجيات تدريسية أخرى لتعرف أفضليتها في تدريس قواعد اللغة العربية.

المصادر والمراجع

1. ابن منظور, ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري, 2005م, لسان العرب, ط4, دار صادر, بيروت.
2. ابو جادو, محمد بكر (2011م) : علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة , ط1, دار المسيرة – عمان – الأردن .
3. الامام, مصطفى محمود , واخرون , (1990), , التقويم والقياس , دار الحكمة لطباعة والنشر , بغداد , العراق .

4. جابر , وليد احمد , (2005م) , طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقها التربوية , دار الفكر , عمان- الأردن .
5. الجبوري , فلاح صالح حسين , (2015) : طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة , دار الرضوان للنشر والتوزيع , عمان الاردن , 2015.
6. حسان , تمام (2002م) : اللغة بين المعيارية والوصفية , عالم الكتب , القاهرة .
7. الخفاف, ايمان عباس , (2014م) : التنمية اللغوية , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
8. رواشدة , محمد , (2004) : أثر برمجية تعليمية في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن وفقاً لمستويات بلوم المعرفية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عمان العربية للدراسات العليا , عمان .
9. زاير , سعد علي , وإيمان عايز (2011م) "مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسه" , ط1 , مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي , بيروت , لبنان .
10. زيتون , حسن حسين وعبد الحميد كمال زيتون (2003م) : "استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم" , القاهرة : عالم الكتب , ط1 .
11. السليمانى , العربي (2005م) : التواصل التربوي , مدخل لجودة التربية والتعليم , منشورات مجلة علوم التربية .
12. سيلامي , نوبير , (2001م) , المعجم الموسوعي في علم النفس (دراسات نفسية وفلسفية) , ترجمة وجيه اسعد , منشورات وزارة الثقافة , دمشق , سوريا .
13. شحاته , حسن وزينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية , الدار المصرية اللبنانية , القاهرة , مصر , (2003م) .
14. العبادي , رائد خليل , (2006م) , الاختبارات المدرسية , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , شارع الملك حسين , عمان , الاردن .
15. العجيلي , صباح حسين , وآخرون (2011) , تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية , ط3 , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة- عمان .
16. العساف , صالح بن حمد (2006) , المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية , ط4 , شركة العبيكان للطباعة , الرياض , المملكة العربية السعودية.
17. قطامي , حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون (2003م) , التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية , عالم الكتب للنشر والتوزيع , الاردن .
18. قطامي , يوسف (2013م) : النظرية المعرفية في التعلم , ط2 , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
19. قطامي , يوسف , وآخرون , (2008م) , وآخرون , تصميم التدريس , دار الفكر .
20. كوجك , كوثر حسين وآخرون (2008) . تنويع التدريس في الفصل , دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي , مكتب اليونسكو الاقليمي , بيروت , لبنان .
21. النجار , نبيل جمعة صالح (2010) , القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برنامج spss , دار الحامد للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
22. النعيمي , مهند عبد الستار , (2014) , علم نفس النمو , المطبعة المركزية , جامعة ديالى , العراق .
23. وزارة التربية , نظام المدارس الثانوية , المديرية العامة للتعليم الثانوي , مديرية الشؤون الفنية , العراق , 1984م.

أثر استراتيجية الجولة السريعة وما زلت أفكر في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط

انور جمعة خلف علي البدري

Basicarabic_gm_18@uodiyala.edu.iq

أ.د. مريم خالد مهدي الجنابي

Basic21te@uodiyala.edu.iq

أ.د. علاء حسين علي الخالدي

Basic6te@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

الكلمات مفتاحية (استراتيجية , الجولة السريعة)

Keywords (round speed, strategy)

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة : (أثر استراتيجية الجولة السريعة وما زلت أفكر في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط). من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية :-

- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الجولة السريعة وما أزلت أفكر ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختيار التحصيلي البعدي . ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتي البحث (التجريبية وضابطة) واختار الباحث قسدياً متوسطة (الشهيد لطيف العزاوي) التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز لإجراء التجربة فيها، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث عينة بحثه وهي طلاب الصف الأول المتوسط من متوسطة الشهيد لطيف العزاوي شعبة (أ) لتمثل طلاب المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (30) طالباً الذين درسوا قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (الجولة السريعة وما زلت أفكر) في حين كانت شعبة (ب) قد مثلت طلاب المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (32) طالباً الذين درسوا قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة التقليدية وبذلك بلغت عينة البحث (62) طالباً.

وقد كفاً الباحث بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً في العمر الزمني، ودرجات قواعد اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام الحالي، والتحصيل الدراسي للأبوين والقدرة العقلية (الذكاء).

وقد صاغ الباحث (70) هدفاً سلوكياً غطت الموضوعات السبعة المحددة للتجربة وأعد خططاً تدريسية للموضوعات نفسها، ولقياس تحصيل طلاب المجموعتين في الموضوعات التي درسوها خلال مدة التجربة. أعد الباحث اداة البحث وهو الاختبار التحصيلي البعدي والذي اشتمل على (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وقد عرض الباحث الاهداف والخطط والاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء وحصل على موافقتهم.

وبعد الانتهاء من التجربة طبق الباحث الاختبار التحصيلي على طلاب عينة البحث ثم حلل البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى دلالة (0.05) بين مجموعتي البحث واتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية باستراتيجية (الجولة السريعة وما زلت أفكر).

وفي ضوء نتيجة البحث اوصى الباحث مجموعة من التوصيات منها:-

1- ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على استراتيجية (الجولة السريعة وما زلت أفكر) في تدريس قواعد اللغة العربية .

2- إقامة برامج تدريبية وورش عمل لتدريب أعضاء الهيئة التدريسية على كيفية استعمال إستراتيجية الجولة السريعة وما زلت أفكر في التدريس بشكل عام وفي تدريس قواعد اللغة العربية بشكل خاص بدلاً من الاستراتيجيات والطرائق التي تعتمد على الحفظ والتلقين.

3- ضرورة تزويد المدرسين بالإطار النظري والإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط ليكونوا على بينة منها ويمكنهم اعتمادها في تدريس قواعد اللغة العربية .

وفي ضوء نتائج البحث اقترح الباحث مجموعة من المقترحات منها :-

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخرى مثل (الادب, والأملء, والبلاغة, والنقد.....) .

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على جنس الاناث.

3- إجراء دراسة موازنة بين إستراتيجية الجولة السريعة وما زلت أفكر واستراتيجية تدريسية أخرى للتعلم النشط لتعرف أفضليتها في تدريس قواعد اللغة العربية .

The effect of the quick tour strategy and I am still thinking about the acquisition of Arabic grammar among first-year intermediate students

Anwar Juma Khalaf Ali Al-Badri

Prof. Dr. Maryam Khaled Mahdi Al-Janabi

Prof. Dr. Alaa Hussein Ali Al-Khalidi

University of Diyala/ College of Basic Education

Abstract:

The current research aims to find out: (The effect of the quick tour strategy and I am still thinking on the acquisition of Arabic language grammar among first-year intermediate students). By verifying the validity of the following hypothesis- :

-There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average grades of the experimental group students who study Arabic grammar according to the quick round strategy and I am still thinking and the average grades of the control group students who study the same subject according to the usual method in the post-achievement selection.

To achieve the goal of the research, the researcher chose an experimental design with partial control for the two research groups (experimental and control), and the researcher intentionally chose middle school (Martyr Latif Al-Azzawi) affiliated with the Directorate of Education of Diyala Governorate / Baqubah District, the center, to conduct the experiment in it, and through a random drawing method, the researcher chose his research sample, which is first-year middle school students. From the Martyr Latif Al-Azzawi Middle School, Division (A) represented the students of the experimental group, which numbered (30) students who studied Arabic grammar according to the strategy (The Quick Round and I am Still Thinking), while Division (B) represented the students of the control group, which numbered (32) students who studied Arabic grammar according to the traditional method, and thus the research sample reached (62) students.

The researcher rewarded the two groups (experimental and control) statistically in terms of chronological age, Arabic grammar scores in the mid-year exam, parents' academic achievement, and mental ability (intelligence.)

The researcher formulated (70) behavioral objectives that covered the seven topics specified for the experiment and prepared teaching plans for the same topics, and to measure the achievement of the students of both groups in the topics they studied during the duration of the experiment. The researcher prepared the research tool, which is the post-achievement test, which included (33) multiple-choice items. The researcher presented the goals, plans, and achievement test to a group of experts and obtained their approval.

After completing the experiment, the researcher applied the achievement test to the students of the research sample, then analyzed the data statistically using the t-test for two independent samples to determine the significance of the difference at the significance level (0.05) between the two research groups. It became clear that there was a statistically significant difference between the average scores of the students in the experimental group and the average scores of the students in the control group. For the benefit of the experimental group students who studied Arabic grammar using the strategy (the quick round and I'm still thinking.)

In light of the research results, the researcher recommended a set of recommendations, including:

1 -The necessity of male and female Arabic language teachers adopting the strategy (the quick tour and I am still thinking) in teaching Arabic grammar.

2 -Establishing training programs and workshops to train faculty members on how to use the quick tour strategy. I am still thinking about teaching in general and teaching Arabic grammar in particular instead of strategies and methods that rely on memorization and memorization.

3 -The need to provide teachers with a theoretical and procedural framework for active learning strategies so that they are aware of them and can adopt them in teaching Arabic grammar.

In light of the research results, the researcher proposed a set of proposals, including- :

1 -Conduct a study similar to the current study in other branches of the Arabic language, such as (literature, dictation, rhetoric, and criticism.(...

2 -Conduct a study similar to the current study on females.

3 -Conduct a balancing study between the “Quick Round” strategy and “I’m Still Thinking” and another teaching strategy for active learning to determine its advantage in teaching Arabic grammar.

الفصل الاول:

أولاً : مشكلة البحث :

يؤكد التربويون أن هناك مشكلات تشغل جميع العاملين في الميدان التربوي ومنها مشكلة صعوبة مادة اللغة العربية، وصعوبة تدريسها إذ ما زالت قائمة الى اليوم واصبحت هذه المشكلة ملموسة في ضعف التحصيل وبات أمراً شائعاً بين الطلاب ومشكلة من مشكلات التعليم , وهي لا تقتصر على مرحلة دراسية واحدة وإنما تمتد لتشمل المراحل الدراسية جميعها أذ نجد أن أغلب الطلاب لا يتمكنون من كتابة بضعة أسطر خالية من الأغلط النحوية وكذلك لا يجيدون القراءة الخاضعة للقواعد النحوية ويكاد ضعف الطلبة فيها يكون شاملاً وعماماً.(خسباك، 2015: 431) وقد تعددت أسباب الضعف في مادة اللغة العربية وبجميع فروعها من النحو و الاملاء أو التعبير وما الى ذلك ، وقد عزا بعض المتخصصين في اللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها ذلك الضعف الى جملة مسببات فمنهم من عزا ذلك الضعف الى تأهيل المتعلم نفسه وعدم رغبته في أدراك المهارات الاساسية في اللغة العربية (نعمة : 2012 : 3). ومنهم من عزا ذلك الضعف الى صعوبة المادة الدراسية ذاتها إذ يرون أن اللغة العربية وبالأخص قواعد اللغة العربية هي قوالب صماء يصعب تعليمها ، بينما عزا البعض الآخر هذا الضعف إلى القائمين على تدريس قواعد اللغة العربية ، والى الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية المتبعة من قبلهم في تدريس قواعد اللغة العربية فهي طرائق تقليدية قائمة على التلقين وحفظ المعلومات. (الدليمي وكامل، 2004: 13)

ويرى الباحث أن مشكلة الضعف لدى المتعلمين في تعلم قواعد اللغة العربية منها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالمتعلم، ومنها ما يتعلق بالمادة ذاتها وطرائق التدريس واستراتيجياته المستعملة من قبل المعلمين في تدريسها وقد يكون السبب الأخير من أكثر الأسباب وضوحاً؛ إذ إن طرائق التدريس واستراتيجياته من عناصر نجاح أي عملية التعلم إن لم تكن من أكثرها أهمية.

وبناءً عليه تتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي :
(هل لاستراتيجية الجولة السريعة وما زلت أفكر أثر في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط؟).

ثانياً : أهمية البحث:

إن للتربية دوراً مهماً في بناء شخصية الانسان فهي تسعى لتزويده بالمعارف والمهارات التي تجعل منه فرداً صالحاً وبفضل التربية تمكنت الكثير من الدول والمجتمعات من الحفاظ على بقائها واستمرارها فهي تحقق تقدماً هائلاً لمجتمعاتها في مختلف المجالات، فالتربية الحديثة لم تعد تزود الفرد بمقدار من المعلومات الثابتة والمحددة إنما هي عملية تساعد الفرد على تحقيق التعلم الذاتي لنفسه وتغيير سلوكه وتنمي شخصيته وتوجيهها نحو خدمة المجتمع وتطوره (النعيمي ، 1995 : 20).

والتربية عملية اجتماعية وثقافية تختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ، إذ تتأثر بالعوامل الثقافية التي يتضح أثرها في هذا المجتمع أو ذاك ، فهي ليست نشاطاً مستقلاً عن العمل الذي يمارسه الإنسان ، بل هي جزء لا يتجزأ من تقدمه وتطوره المهني ، لذا يراها اصحاب المدرسة البنائية بأنها نظام تعليمي لا يكتفي بالمدارس أو الكليات أو الجامعات فقط وإنما يشمل مرافق الحياة جميعها كالمكتبات ونظم المراسلة ووسائل الاتصال بالجماهير ومجمل الأنشطة التي لها صلة بعالم العمل (عامر ، 2013 : 16).

واللغة وسيلة تفيد الفرد في فهم النواحي الثقافية، وأداة اجتماعية تمكّن الفرد من الاتصال بغيره، والتفاهم معه، وهي ذات أهمية بالغة في الحضارة الإنسانية، فهي ملك مشاع لطبقات المجتمع كلها، يتخذها وسيلة للتفاهم والاتصال فينقل كل فرد أفكاره وآراءه وثقافته للآخرين، وهي القلب الذي يصوغ منه الفرد ما يكتنزه عقله من أفكار وآراء يتبادلها مع الأفراد الآخرين، فيشكّلون ملكة غنية من الأسس الحضارية اللازمة لقيام حضارة إنسانية متطورة في إطار الجماعة اللغوية الواحدة (دراوسه، 2000: 249).

وتعد اللغة من أبرز المظاهر الاجتماعية والنفسية في حياة الكائن الحي ، وهي أعظم إنجاز بشري ظهر على الأرض، فلولا اللغة ما قامت حضارة الإنسان ولا نشأت مدينة، فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن أفكاره، وعواطفه، ورغباته، وأداته لتحقيق التفاهم والتواصل مع الآخرين. (الحلاق، 2010 : 28) .

وللغة العربية مكانة بارزة بين اللغات العالمية، فهي لغة حية نامية لإرتكازها على عوامل التطور والازدهار ، وهي الآن لغة يتخاطب بها جميع العالم فهي لغة للصحافة والعلم والتعليم والترجمة ، ومن أجلها أنشئت الجامعات اللغوية ، وهي لغة التدريس في الجامعات والمعاهد والمدارس في الأقطار العربية من المحيط إلى الخليج ، ولغة ثانية في الكثير من الدول الإسلامية ، وهناك أقسام متخصصة في تدريسها في العديد من الجامعات العالمية شرقاً وغرباً(حراشة، 2013 : 49). وتحمل اللغة العربية في طيات أسرارها علم ودقة في التعبير عن المعاني، ولها سعة في مساحتها التعبيرية، وقدرتها الهائلة على التوليد وعلى التوسع في المعنى وتفوقها الفني، فضلاً عن كونها لغة معرّبة يستدل بها الكثير من الباحثين

لأنها حافظت على أهم خصيصة من خصائصها وهي خصيصة الاعراب (السامرائي، 2010، 5).

وإن القواعد اللغة العربية تعد الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ ، ويدراً الزلل عن العلم وتأتي أهمية قواعد اللغة العربية من أهمية اللغة نفسها ، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية ، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية ، وتراكيب الكلمة والجملة ، وهي ضرورية لا يستغني عنها ، وإليها تستند الدراسة في كل لغة ، وكلما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد ، وأن تعليم القواعد ليس غاية في ذاتها ، وإنما هي وسيلة لحفظ اللسان والقلم من الخطأ (زاير ورائد ، 2016 : 131) .

وتتضمن استراتيجيات التعلم النشط عمليات عقلية منشطة لفهم المعلومات الجديدة من أجل تعلمها والاحتفاظ بها ، فهي تهدف الى تحسين عملية الفهم والتعلم والاحتفاظ ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين (تغزوي، 2015 : 85).

وإن استراتيجيات التعلم النشط هي من استراتيجيات التدريس الفعالة التي تستند الى النظرية البنائية التي تُعنى بالمعرفة وكيفية اكتسابها للمتعلمين من طريق اتباع خطوات منظمة ومنتسلسلة تؤثر في خبرات المتعلمين السابقة فهي تجعل من المتعلمين محور العملية التعليمية، أي لا يكون جل اهتمامها بالمعارف المتعلقة بالموضوع فقط . (العجمي، 2019 : 285)

وتعد استراتيجية الجولة السريعة "ما زلت أفكر" هي احدى استراتيجيات التعلم النشط المبنية على وفق النظرية المعرفية البنائية التي ترى أن المتعلم ايجابي ونشط مع الاقران يأخذ ويعطي معهم من أجل اكتساب المعرفة وفهمها من طريق التفاعل المباشر وجهاً لوجه معهم ، فهو يتنافس معهم بمعرفة الحلول وانجاز المهام ، ولكن عليه ان يؤمن بوجود تقديم المساعدة للآخرين عبر المشاركة الاجتماعية التي يشدد عليها التعلم البنائي (عطية ، 2018 : 343)

ومما تم عرضه أنفاً يمكن للباحث أن يبين أهمية البحث في النقاط الآتية :

1. أهمية التربية إذ تُعدُّ أساس بناء شخصية الفرد، وتسهم في نموه نمواً متكاملًا عقلياً، ووجدانياً ، وروحياً وجسدياً، ليمارس دوره في المجتمع.
2. أهمية اللغة إذ إنّها وسيلة للاتصال الثقافيّ، والعقليّ، والاجتماعيّ .
3. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم، والحديث النبويّ الشريف، ولغة العرب وأساس حضارتهم.
4. أهمية قواعد اللغة العربية فهي اساس فروع اللغة العربية الاخرى.
5. أهمية استراتيجيات التدريس، بوصفها خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق، يتم في ضوئها استعمال الامكانيات والوسائل المتاحة كافة، لتحقيق كفاية أو مجموعة كفايات متظافرة، تتضمن أشكالاً .
6. أهمية استراتيجيات التعلم النشط التفاعل والانسجام بين المتعلم والمدرس والمادة الدراسية .
7. أهمية إستراتيجية الجولة السريعة "ما زلت افكر" فهي من الإستراتيجيات التي تحثُّ على التعلم النشط وأثارة معارف المتعلمين وتوسيعها في العملية التعليمية .

ثالثاً : هدف البحث Research objective : يهدف البحث الحالي الى التعرف على : (أثر استراتيجية الجولة السريعة وما زلت أفكر في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط).

رابعاً : فرضية البحث **Research hypothesis**

لتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :
- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الجولة السريعة وما أزلت أفكار ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختيار التحصيلي البعدي .

خامساً : حدود البحث **(Research limits)**:

- 1- الحدود البشرية : طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية.
- 2- الحدود المكانية : المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز .
- 3- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي الحالي (2023-2024) م .
- 4- الحدود العلمية : سبعة موضوعات من قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط للفصل الدراسي الثاني في العراق للعام الدراسي (2023 /2024 م) والموضوعات هي :-
 - 1- نصب الفعل المضارع.
 - 2- جزم الفعل المضارع.
 - 3- الافعال الخمسة .
 - 4- فعل الأمر .
 - 5- الفاعل .
 - 6- المفعول به .
 - 7- المبتدأ والخبر .

سادساً : تحديد مصطلحات البحث: تحددت مصطلحات البحث بالاتي:

أولاً: الأثر

أ- الأثر لغة : عرفه ابن منظور في لسان العرب بأنه : " اثر الحديث ذكره عن غيره ، واثاره ، واستأثر بالشيء اي استبد به ، والتأثير مأخوذ من اثر الشيء بفتح الهمزة والشاء المثلثة ، اي نقله او تتبعه ، ومعناه ما بقي من رسم الشيء ، التأثير ابقاء الاثر في الشيء ترك الاثر فيه ، والاثر في الارض بخفها او الاعلام ، وجمعه آثار " (ابن منظور، 1999: 69)

ب- الأثر اصطلاحاً: عرفه كل من :

* الحثني إنه: مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه الى بتأثير المتغير المستقل " (الحثني، 1991: 253) .

* شحاتة وآخرون بأنه: " محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في التعلم نتيجة لعملية التعلم (شحاته و آخرون ، 2003: 22) .

ج - التعريف النظري للأثر :: هو المحصلة النهائية للمعلومات التي يمتلكها الفرد لأي نشاط تعليمي محدد ويحدد هذا الأثر بطرق القياس الملاءمة .

د - **التعريف الإجرائي** للأثر هو التغيير الذي يحدث في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية نتيجة تعلمهم موضوعات قواعد اللغة العربية الداخلة في التجربة عن طريق استعمال استراتيجيات الجولة السريعة وما زلت أفكر .

ثانياً – الاستراتيجية

أ- **الاستراتيجية اصطلاحاً : عرفها كل من:**

* الهاشمي وطه بأنها: "هي مجموعة من الإجراءات والأفكار التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة، للانطلاق نحو أهداف ثم تضع أساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددتها سلفاً" (الهاشمي وطه، 2007: 19).

ب- **التعريف النظري:** مجموعة من الخطوات والأنشطة التي يتبعها الباحث في ضوء الإمكانيات المتاحة، لتمكين الطلاب من تطبيقها في أثناء درس قواعد اللغة العربية لغرض تنمية مهاراتهم .

ج- **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من الإجراءات والأنشطة المتتابعة التي يقوم بها (المعلم) في ضوء الإمكانيات المتاحة عند قيامها بتعليم مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب عينة البحث للمجموعة التجريبية لتحقيق هدف الاستراتيجية.

ثالثاً:- **استراتيجية الجولة السريعة (وما زلت أفكر) :**

● اصطلاحاً:

* عرفها امبو سعدي وهدى بأنها: "استراتيجية تجعل المعلم يزيد من طرح اسئلة متنوعة على تلاميذ الصف كنوع من المراجعة، لكنه يريد ان تكون سريعة دون ابطاء من قبل التلاميذ فيعمل على طرح الاسئلة بشكل سريع ومباشر على التلاميذ ،وهنا يقول التلميذ لا تحضره الاجابة "لا اعرف وما زلت افكر " (امبو سعدي وهدى ،2016: 47) .

● **التعريف النظري :** هي احدى استراتيجيات التعلم النشط منظمة على وفق خطوات متسلسلة لتدريس الطلاب في الفصل الدراسي الواحد لنقاش فكرة محددة من الموضوع من خلال أنشطة متنوعة صممت لتلبية الاحتياجات لكل طالب .

ج- **التعريف الإجرائي :-** هي مجموعة الخطوات التجريبية التي يقوم بتنفيذها المدرس داخل غرفة الصف ويهدف من خلالها ايصال موضوعات قواعد اللغة العربية المجموعة التجريبية من طريق عمل مجموعة من الاسئلة التي تخص المواضيع وطرحها على الطلاب.

رابعاً: التحصيل :

أ- **التحصيل لغة:** عرفه ابن منظور في لسان العرب بأنه: " ان أصلَ التَّحْصِيلِ : الحاصل في كُلِّ شَيْءٍ ما بَقِيَ وَثَبَّتْ وَذَهَبَ ما سِوَاهُ , وَحَصَلَ الشَّيْءُ يَحْصِلُ حُصُولًا , وَالتَّحْصِيلُ تَمْيِيزُ ما يَحْصِلُ , وَالاسْمُ الحَصِيلَةُ وَتَحَصَلَ الشَّيْءُ تَجَمَعَ وَثَبَّتْ " (ابن منظور، 2005: 20).

ب- التحصيل اصطلاحاً :

* **ابو دية بأنه :** " هو كل ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم ومواقف في مدة زمنية معينة مقارنة بمجموعة المعارف والمهارات والقيم والمواقف المطلوب اكتسابها" (ابو دية ،2011: 244).

* **المكدمي** بأنه: " المستوى الذي تعلّمه الطالب للقيام بأداء مهارة معينة وعادةً ما يربط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والتمارين والافكار التي إكتسبها خلال مرحلة دراسية معينة" (المكدمي ، 2016 : 292) .

ب-التعريف النظري : يعبر عن محصلة ما تعلمه الطالب من معلومات تعبر عن استيعابه لها ويمكن قياسها عن طريق الاختبارات التحصيلية.

ج- التعريف الاجرائي: الدرجات التي يحصل عليها طلاب مجموعة البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي الذي سيعده الباحث في موضوعات قواعد اللغة العربية التي سيدرسها خلال مدة التجربة من كتاب اللغة العربية للصف الاول المتوسط المقرر تدريسها للعام الدراسي (2023 -2024 م) والتي سيجرى تدريسها لهم حسب الاستراتيجية والطريقة المحدد لكل مجموعة .

خامساً - قواعد اللغة العربية :

أ- قواعد اللغة العربية لغة : عرفها ابن منظور في لسان العرب : القاعدة أصلُ الاسن ، والقواعد الأساس ، وقواعد البيت اساسه ، كما جاء في قوله تعالى (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) سورة البقرة الاية (127) (ابن منظور ، 2003 مادة ق ع د : 3).

ب-قواعد اللغة العربية اصطلاحاً : عرفها كل من :-

* **عرفتها وزارة التربية بأنها**: " تلك الضوابط والمعايير التي تتعلق باللغة وضبط كلماتها على نحو يساعد في الفهم، ويجعل عملية الاتصال اللغوي واضحة ومفهومة" (لجنة في وزارة التربية، 1983، ص99).

* **الهاشمي بأنها**: " قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعها" (الهاشمي ، 2009: 14).

ج- التعريف النظري : القواعد جمع قاعدة وتعني الركيزة التي يبنى عليها الكلام بناءً صحيحاً بعيداً عن اللحن والخطأ في القول والكتابة وتختص قواعد اللغة العربية بلغة العرب دون غيرها من اللغات الاخرى .

د- التعريف الاجرائي : المعارف والمفاهيم والحقائق والقوانين والمبادئ التي تحكم أواخر الكلمات في الجمل من حيث الاعراب والبناء وبنية الكلمة ومن حيث حركات احرفها وسكناتها التي تضمنتها (عدد من موضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس خلال مدة التجربة) لطلاب الصف الاول متوسط مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة من كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسها لطلبة الصف الأول متوسط الجزء الثاني الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023-2024م).

الفصل الثاني:جوانب نظرية ودراسات سابقة

المبحث الأول : جوانب نظرية .

المحور الاول : النظرية البنائية .

أولاً : النظرية البنائية :

تعد النظرية البنائية واحدة من المذاهب الفكرية القديمة المتعددة التي برزت بين النظريات التربوية الاخرى نظراً لما قدمته في مجال الدراسات التربوية والاجتماعية والتعليمية، فقد اعتمدها اغلب اصحاب التربية والتعليم وطبقوا قوانينها ومبادئها في العملية التعليمية، وذلك لاستنادها الى الاستقصاء وحل المشكلات وعدم اكساب المتعلم الحقائق

والمعلومات والمبادئ المفاهيم والحقائق بصورة مباشرة (الرواضية وآخرون, 2015: 107).

وقد ازداد الاهتمام بالنظرية البنائية في العقود الأخيرة تلك التي أكدت على ضرورة إعادة بناء المتعلم للمعاني الخاصة بأفكاره والمتعلقة بكيفية عمل العالم وهذا البناء يتطلب في بعض الأحيان تمييزاً لأنظمة أو علاقات جديدة في الأحداث أو الأشياء أو اختراع مفاهيم جديدة أو تطوير مفاهيم قديمة وإعادة الأطر المفاهيمية لإيجاد علاقات جديدة ذات مستوى أعلى (العفون وفاطمة ، 2011 : 151).

ويعد عالم النفس جان بياجيه أول من وضع اللبنة الأولى للنظرية البنائية فقد رأى أن المعرفة ماهي الإ تراكيب عقلية وهي بمثابة كليات تكون منظمة داخل قواعد للتعامل مع الأحداث أو المعلومات ومن طريقها تنظم الأحداث بصورة ايجابية وأن النمو المعرفي يحدث نتيجة تغير الأبنية المعرفية التي تعتمد على الخبرات السابقة مؤكداً نظرة الفلسفة البنائية التي أكدت أن المعرفة تبقى في عقل المتعلم من طريق المتعلم نفسه , وأن اكتسابه للمعرفة تعد بمثابة عملية بنائية نشطة مستمرة تتم من طريق تعديل أبنية السابقة (قرني , 2013 : 230) . وإن نمط المعرفة يعتمد على المتعلم ذاته فما يتعلمه متعلم ما من موضوع ما يختلف عن ما يتعلمه متعلم آخر عن الموضوع نفسه بسبب اختلاف الخبرة التي مر بها كل منهما . وما يمتلكه كل منهما من معلومات عن الموضوع نفسه (اليمان , 2009 : 46-47) .

المحور الثاني: التعلم النشط:

أولاً: مفهوم التعلم النشط

التعلم النشط ليس فكرة جديدة ، فهو يعود على الأقل الى عام 490 (ق.م) ، فقد أدخل سقراط (399_469 ق.م) طريقة جديدة في الحوار ، اذ كان سقراط يطرح مشكلة على المتعلمين ويطلب منهم البحث عن حلول لها، وتشجع طريقته على طرح سلسلة من الاسئلة ليس بحثاً عن اجوبة فردية ، بل لتشجيع المتعلمين على التبصر العميق في المشكلة المطروقة . و لقد شدد الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو (١٧١١ - ١٧٧٨) على أهمية استعمال الحواس في عملية التعلم عند الاطفال واعمال العقل والاستنتاج (خيري، ٢٠١٨ : ٢١).

وقد برز مصطلح التعلم النشط في السنوات الاخيرة من القرن العشرين ، وزاد الاهتمام به بنحو واضح مع بدايات القرن الواحد والعشرين ، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ، ذات التأثير الايجابي الكبير على عملية التعلم داخل الغرفة الدراسية، وخارجها من جانب طلبة المدارس والجامعات (سيد وعباس ، ٢٠١٢ : ٩٣) .

وتشير الدراسات والأبحاث العلمية التي أجريت للتعلم النشط أن قدرة المتعلم على التركيز تتضاءل بعد مرور عشر دقائق وهذا بطبيعة الحال يتمخض عنه انخفاض في كمية المعلومات التي يستطيع المتعلم الاحتفاظ بها ، وهذا يتطلب تطبيق التعلم النشط الذي يؤدي الى احداث تغيرٍ تعبير حقيق في أدوار المدرس والمتعلم وذلك عن طريق تفعيل دوريهما، حيث يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية الصف الدراسية، فيشارك في العملية التعليمية وهذا يوضح أن للتعلم النشط واستعماله فوائد عظيمة لذا يجب على التربويين حث المدرسون على توظيفه واستعماله

ثانياً: استراتيجية الجولة السريعة وما زلت افكر : هي استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل المعلم يزيد من طرح الاسئلة على المتعلمين كنوع من المراجعة ، لكنه

يريدها ان تكون سريعة دون ابطاء من قبل الطلاب ، فيعمل على طرح الاسئلة بشكل سريع على الطلاب والطالب الذي لا تحضره الاجابة يقول " لا اعرف ما زلت افكر " - **الهدف من الاستراتيجية :**

اثارة انتباه الطلاب في الدرس ، والتفكير فيما يطلب منهم الاجابة عنه ، كذلك تعد كنوع من المراجعة لما تمت دراسته في الدرس .

- **خطوات الاستراتيجية :**

1. يعد المدرس اسئلة عن الدرس او الفصل او الوحدة التي يريد تطبيق الاستراتيجية عليها.
2. يوضح المدرس للطلاب عمل الاستراتيجية .
3. يبدأ المدرس بطرح الاسئلة على الطلاب ، فالطالب الذي يجيب يعزز ، اما الطالب الذي يعرف الاجابة فيقول الجملة لا اعرف الاجابة و ما زلت افكر .
4. يطلب المدرس من الطلاب الذين لا تحضرهم الاجابة بالبقاء في حالة الوقوف ، ثم يطرح السؤال على الطلاب الاخرين ، والطالب الذي تحضره الاجابة يكلفه المدرس بالاجابة ، وبعد الاجابة الوافية ، يطلب المدرس من الطالب الذي لا تحضره الاجابة اعادة ما سمعه من زميله ، وبذلك يكون الطالب قد عرف وتعلم الاجابة عن السؤال .
5. يطلب المدرس من الطلاب الذين لا يعرفون الاجابة وقالوا انهم لا يزالون يفكرون ان يعيدوا الاجابة ويتوسعوا بها (زاير واخرون ، 2020 : 181).

المبحث الثاني : دراسات سابقة

المحور الاول : عرض الدراسات السابقة

جدول (1) يبين عرض الدراسات السابقة .

أولاً : دراسات سابقة تناولت استراتيجية الجولة السريعة وما زلت افكر :

اسم الباحث وسنة الاتجاز وبلد اجراء الدراسة	هدف الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	عدد عينة الدراسة	منهج الدراسة	ادوات القياس	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
1. كاظم ، 2021 ، العراق .	أثر استراتيجية الجولة السريعة "وما زلت افكر " في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية	استراتيجية الجولة السريعة "وما زلت افكر	التحصيل	60 تلميذة	المنهج التجريبي	الأختبار التحصيلي	الاختبار التثاني لعينتين مستقلتين (Te- test) ، ومربع كاي ومعامل صعوبة الفقرات ، ومعامل تمييز الفقرات ومعامل ارتباط بيرسون ، معامل سبيرمان - براون. ومعادلة حجم الاثر	تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاني درسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الجولة السريعة "وما زلت افكر " على تلميذات المجموعة الضابطة اللاني درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

2. الغزالي واحمد 2022, العراق.	أثر استراتيجية الجولة السريعة "وما زلت أفكر" في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم.	استراتيجية الجولة السريعة "وما زلت أفكر"	التحصيل	66 تلميذاً	المنهج التجريبي	الاختبار التحصيلي	الاختبار الثانية لعينتين مستقلتين (Te- test) ، مربع كاي (كا2)، ومعامل صعوبة الفقرات، ومعامل تمييز الفقرات ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل سييرمان - براون.	تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة العلوم على وفق استراتيجية الجولة السريعة "وما زلت أفكر" على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.
--------------------------------------	--	--	---------	------------	-----------------	-------------------	---	---

ثانياً : دراسات سابقة تناولت التحصيل الدراسي لمادة قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط :								
اسم الباحث وسنة الاجاز وبلد اجراء الدراسة	هدف الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	عدد عينة الدراسة	منهج الدراسة	ادوات القياس	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
. سلمان , 2014 , العراق .	أثر نموذج التعلم التوليدي في تحصيل اللغة العربية عند طالبات الصف الأول المتوسط	انموذج التعلم التوليدي	التحصيل	60 وطالبة	المنهج التجريبي	الاختبار التحصيلي	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين (Te-test) ، ومربع كاي (كا2)، ومعامل صعوبة الفقرات ، ومعامل تمييز الفقرات، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة حجم الأثر .	تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاني درسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق إنموذج التعلم التوليدي على طالبات المجموعة الضابطة اللاني درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي النهائي.
2. الاوسي, 2021, العراق.	أثر استراتيجية رالي (المدرّب) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الاول المتوسط.	استراتيجية رالي (المدرّب)	التحصيل	60 طالبة	المنهج التجريبي	الاختبار التحصيلي	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، (Te-test) ، ومربع كاي(كا2)، ومعامل صعوبة الفقرات ، ومعامل تمييز الفقرات ، ومعامل فاعلية البدائل الخاطئة . ومعادلة كيودرتيشاردسون، ومعامل ارتباط بيرسون.	تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاني درسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (رالي المدرّب) التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة اللاني درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي النهائي.

المحور الثاني : الموازنة بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية :

- بعد أن عرض الباحث الدراسات السابقة يحاول أن يوضح بعض المؤشرات والدلالات بين تلك الدراسات بغية معرفة أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها ، وعلى النحو الآتي :
- 1- الاهداف: تباينت اهداف الدراسات السابقة بتباين مشكلاتها: فهدفت دراسة (كاظم, 2021) الى معرفة (أثر استراتيجية الجولة السريعة "وما زلت افكر" في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية) , وهدفت دراسة (الغزالي واحمد, 2022) الى معرفة (أثر استراتيجية الجولة السريعة "وما زلت افكر" في تحصيل الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم) , أما دراسة (سلمان , 2014) فهدفت الى معرفة (أثر نموذج التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الأول المتوسط وهدفت دراسة) اما دراسة (الاوسي, 2021) فقد هدفت الى معرفة (أثر استراتيجية رالي (المدرّب) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الأول المتوسط , وهدفت دراسة (المسعراوي , 2023) الى معرفة (أثر توظيف استراتيجية نوافذ التعلم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط) ، بينما هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة (أثر استراتيجية الجولة السريعة "وما زلت افكر" في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط).
 - 2- مكان إجراء الدراسة : تباينت الدراسات السابقة في مكان إجراء الدراسة فقد أجريت الدراسات السابقة كل من دراسة (كاظم, 2021) ودراسة (الغزالي واحمد, 2022) ودراسة (سلمان , 2014) في العراق ودراسة (الاوسي, 2021) ودراسة (المسعراوي , 2023), وكذلك الدراسة الحالية ستجري بالعراق ،
 - 3- عينة الدراسة: تباين حجم العينة فقد بلغ حجم العينة في الدراسات السابقة وكالاتي : بلغت عينة دراسة (كاظم, 2021) (60) تلميذة , اما دراسة (الغزالي واحمد, 2022) فقد بلغت عينتها (66 تلميذاً) وقد بلغت دراسة (سلمان , 2014) بلغت عينتها (60 طالبة) ودراسة (الاوسي , 2021) بلغت عينتها (60) طالبة , ودراسة (المسعراوي, 2023) بلغت عينتها(64) طالباً أما عينية البحث الحالي فقد بلغت (62) طالباً.
 - 4-المرحلة الدراسية: اختلفت الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية لعينة الدراسة فمنها ما طبق على المرحلة الابتدائية كما في دراسة (كاظم, 2021) ودراسة (الغزالي واحمد , 2022) ومنها ما طبق على المرحلة المتوسطة كما في ودراسة (سلمان , 2014) ودراسة (الاوسي , 2021) ودراسة (المسعراوي , 2023) ، وكذلك الدراسة الحالية ستطبق على المرحلة المتوسطة.
 - 5-الوسائل الاحصائية: اتفقت بعض الدراسات السابقة في الوسائل الإحصائية المستعملة على الرغم من اختلاف البيانات، وعينة الدراسة، وما تحتاج إليه من وسائل إحصائية، فقد استعملت ،الاختبار التائي (Te-test) لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي (2)، ومعامل القوة التمييزية لل فقرات ، ومعامل لصعوبة الفقرات ، وفعالية البدائل الخاطئة ، كدراسة (كاظم, 2021) ، ودراسة (الغزالي واحمد , 2022) ودراسة (سلمان , 2014) ودراسة (الاوسي , 2021) ودراسة (المسعراوي , 2023) فقد اعتمدت (Te-test) ، ومعامل الصعوبة والسهولة ، وذلك مما سيفيد الباحث في اختيار الوسائل الاحصائية الملائمة للبحث الحالي.
 - 6- فمنهجية الدراسة : اتبعت كل من دراسة(كاظم , 2021) ودراسة (الغزالي وأحمد, 2022) ودراسة (سلمان , 2014), ودراسة (الاوسي, 2021) ودراسة (المسعراوي, 2023), المنهج التجريبي , وكذلك الدراسة الحالية.

الفصل الثالث:

منهج البحث واجراءاته:

أولاً : منهج البحث: تم استعمال المنهج التجريبي لمناسبته لأغراض الدراسة , لبحث أثر المتغير المستقل (الجولة السريعة وما زلت أفكار) على المتغير التابع (التحصيل), كما سيتم اجراء مقارنة بين المجموعتين التجريبيية التي سيتم تدريسها على وفق استراتيجيية (الجولة السريعة وما زلت أفكار) والمجموعة الضابطة التي سيتم تدريسها على وفق الطريقة الاعتيادية, وستخضع المجموعتين لاختبار تحصيلي بعدي.

فالمنهج التجريبي هو عملية منظمة تجري تحت ظروف أو شروط محددة ومسيطر عليها لفحص أو اختبار وجهة نظر أو افتراض بغرض الكشف عن شيء جديد أو للبرهنة والاثبات عن سلوكيات أو احداث سابقة يمكن أو تظهر مرة أخرى تحت الظروف نفسها (الياسري، ٢٠١٧: ٢٥٨)

ثانياً : اجراءات البحث : وتتضمن

1-التصميم التجريبي

مجموعة البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس
التجريبية	استراتيجية الجولة السريعة وما زلت أفكار	التحصيل	اختبار التحصيل البعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

2- مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة و الثانوية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز في محافظة ديالى , واختار الباحث قسدياً متوسطة (الشهيد لطيف العزاوي) التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز لإجراء التجربة فيها واختار عينة البحث التي تكونت من مجموعتين تم اختيارهم بطريقة السحب العشوائي, حيث تكونت المجموعة التجريبية من (30) طالباً ليتم تدريسهم قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجيية (الجولة السريعة وما زلت أفكار), والآخرى المجموعة الضابطة وعددهم (32) طالباً ويتم تدريسهم الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية. وقد كافأ الباحث بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً في العمر الزمني, ودرجات قواعد اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام الحالي, والتحصيل الدراسي للأبوين والقدرة العقلية (الذكاء).

3- صياغة الاهداف السلوكية: إن الاهداف السلوكية مهمة في العملية التعليمية كونها تساعد على تحديد وتنظيم الخبرات التعليمية واختيار الوسائل المناسبة في دعم عملية التعلم، كما إنها تعين المعلم على اختيار طريقة التدريس المناسبة والفعالة للوصول الى الهدف، وتسهل عملية القياس والتقويم الشامل لمعرفة مدة تحقيق الاهداف الموسومة(الحريري،2012: 117).

ويعرف الهدف السلوكي على إنه " نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكاً معيناً، يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع، أن يكون المتعلم قادراً على ادائه في نهاية نشاط تعليمي محدد"(دخل الله،2015: 20)، ويعرف ايضاً بأنه : "وصف لما ينتظر من المتعلم أن يقوم به كنتيجة للأنشطة التعليمية التي يمارسها في الدرس" (الخرزاعلة واخرون،2011: 40).

وقد صاغ الباحث الاهداف السلوكية بالأعتماد على الاهداف العامة ومحتوى الموضوعات المحددة للتجربة من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الأول المتوسط (الفصل الدراسي الثاني) الجزء الثاني ولتحقيق هدف البحث الحالي صاغ الباحث عددًا من الأهداف السلوكية للمجال (المعرفي) للمادة الخاضعة لتجربة البحث اذ بلغ عددها (70) هدفاً سلوكياً على وفق تصنيف مستويات (بلوم) للمجال المعرفي وهي (المعرفة والفهم والتطبيق، والتحليل والتركيب) ، وقد عرض الباحث الاهداف السلوكية على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجريت بعض التعديلات اللازمة وتم اعادة صياغة بعض منها ،اذ بلغت نسبة الاتفاق التي اعتمدت عليها الباحث وهي نسبة (80%) وبذلك اصبح عدد الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية (70) هدفاً سلوكياً .

4- إعداد الخطط التدريسية: يعد التخطيط للتدريس عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه المعلم قبل الدرس بمدة كافية، ويشتمل على عناصر مختلفة لتحقيق اهداف محددة (زاير وعبدالجار ٢٠١٥: ٤١٩) ، وتخطيط التدريس هو مجموعة الاجراءات والتدابير التي يتخذها المعلم لنجاح العملية التعليمية وتحقيق اهدافها وهو من المهارات التدريسية المهمة والأساسية التي يجب أن يتقنها المعلم في اثناء فترة اعداده وتكوينه. (سيشر وآخرون، 2006: 53-54)

ولما كان اعداد الخطط التدريسية من متطلبات التدريس الناجح، فقد اعد الباحث خطط تدريسية يومية عددها (14) خطة لتدريس طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بواقع (7) خطط تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادي، و(7) خطط تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية (الجولة السريعة وما زلت افكر)، بحسب الموضوعات الذي سيدرسها الباحث في اثناء مدة التجربة وبحسب الأهداف السلوكية التي اعددها، وعرض الباحث نموذجين من الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة وطرائق تدريس اللغة العربية للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط وتصحيحها، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجري الباحث التعديلات اللازمة عليها، واصبحتا جاهزتين للتطبيق.

4- أداة البحث الاختبار التحصيلي :

الاختبار التحصيلي هو الإجراء المنظم لقياس سمة من العينة المنظمة للسلوك و يتكون من خطوات متتابعة، حيث كل خطوة تأخذ مجموعة من القوانين. (الشمري، 2023 : 75). وتتنوع أدوات البحث الى أنواع مختلفة منها الاختبارات والمقابلات والاستبيانات والملاحظة، فالاختبار هو أداة قياس ينبغي أن يصمم ويستخدم للغرض أو الأغراض الذي أعد من أجله، وذلك للحصول على درجات يمكن تفسيرها تفسيراً له مغزى في ضوء إطار مرجعي مناسب(علام، 2010: 27).

وتعد الاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل المستعملة في تقويم تحصيل المتعلمين ويقصد بها "مجموعة من الأسئلة أو المواقف التي يراد من المتعلمين الاستجابة لها" (الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٥).

ولما كان البحث الحالي يتطلب اعداد اختبار تحصيلي بعدي لطلاب عينة البحث، وتطبيقه بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة أثر استراتيجية (الجولة السريعة وما زلت افكر) في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية ، ولعدم وجود اختبار تحصيلي مقنن يتصف بالصدق والثبات ويغطي الموضوعات السبعة المقرر تدريسها

لطلاب الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية , لذا اعد الباحث اختباراً تحصيلياً معتمداً على المحتوى التعليمي للمادة الدراسية والاهداف السلوكية المحددة ومن ثم التأكد من صدقه وثباته, وقد مر الاختبار في إعداده بخطوات مهمة اعتمدها الباحث من طريق اطلاعه على الأدبيات والمصادر المتنوعة والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثه. فقد اعد الباحث اختباراً تحصيلياً يتكون من (30) فقرة من الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد.

قد تمثلت خطوات إعداد اداة البحث (الاختبار) كالآتي:-

1- إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية): لكي يكون الاختيار صادقاً وعلى قدر كبير من الشمول والتمثيل الجيد للمحتوى المقرر لا بد من إعداد جدول مواصفات للاختبار (البابوي، 3023: 60) ويمثل جدول المواصفات إجراءً عملياً منظماً للحصول على عينة ممثلة من الأداء التحصيلي للطلاب نضمن من خلاله قياس الأهداف التعليمية والأهداف السلوكية فضلاً عن قياس محتوى المقرر الدراسي موضوع البحث (النعيمة، 2014 : 270), وجدول المواصفات هو الركيزة الأساسية التي يستند اليها الباحث في إعداد الاختبار التحصيلي فهو يؤدي الى اختيار عينة ممثلة من الفقرات للسلوك المراد قياسه, ويوفر درجة مقبولة من الصدق والثبات والموضوعية, كذلك يضمن حصر متغيرات السلوك في الاتجاه المرغوب فيه, فهو يساعد المعلم على اعطاء كل جزء من مادة التعلم حقه في الاختبار تبعاً لحجمه واهميته والزمن الذي قضي في تعليمه (الشمري, 2023: 75)

لذلك اعد الباحث جدول مواصفات يشمل المادة المقرر تدريسها لطلاب الصف الاول المتوسط في ضوء الاهداف السلوكية للمستويات الخمسة الاولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي (المعرفة, الفهم, التطبيق, التحليل, التركيب) وإن هذه الاجراءات تعد من متطلبات تحقيق صدق المحتوى للاختبار.

2- صدق الاختبار: هو المدى الذي يتم فيه قياس الاختبار لما وضع من اجل لقياسه, وبدون تحقق صدق الاختبار فإنه لا توجد ثقة في الاستدلالات والتضمينات التي تنبثق من نتائج الاختبار نفسه (المنيزل و عدنان، 2019: 157). وللتثبيت في صدق الاختبار وقدرته على قياس ما وضع من اجل لقياسه , فقد اعتمد الباحث على نوعين من انواع الصدق كالآتي :-
أ-الصدق الظاهري: ويقصد بالصدق الظاهري للاختبار مدى قياس الاختبار للغرض الذي وضع من أجله ظاهرياً, ويتم التوصل إليه عن طريق توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاختبار(الضامن، 2007 : 113).وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها.

ب-صدق المحتوى: يقصد به مدى قياس الاختبار للمحتوى المراد قياسه ويتطلب هذا النوع من الصدق شيئين هما صدق الفقرات و المعاينة ويتمثل الأول في الاجابة عن السؤال الآتي: هل فقرات الاختبار تمثل المحتوى أم لا ؟ أما الثاني فيتمثل في الاجابة عن السؤال الآتي: هل عينة الاختبار شاملة للمحتوى أم لا؟ وكلما كان الاختبار ناجحاً و موضوعاته متمثلة بشكل حقيقي ومدروس فان ذلك يؤدي إلى ارتفاع صدق المحتوى ويتحقق الباحث منه من طريق بناء جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) للاختبار (عيود، 2021 67) .

3- مستوى الصعوبة: يعد مستوى صعوبة الفقرات من الخصائص المهمة التي يجب على الباحث استخراجها لأنه يوضح للباحث كيفية اداء المتعلمين في المهمة التي تقيسها الفقرة, فضلاً عن التعرف على الفقرات التي تكون ذات الصعوبة والسهولة المناسبين والابقاء

عليها وحذف الفقرات ذات الصعوبة والسهولة البالغتين, ويمكن التعبير عن مستوى صعوبة الفقرة بنسبة عدد المتعلمين الذين اجابوا عن الفقرة اجابة خاطئة الى العدد الكلي للمتعلمين. (الشمري, 2023: 82).

واستعمل الباحث معادلة معامل صعوبة الفقرة لحساب معامل الصعوبة كل فقرة من الفقرات الاختبار التحصيلي , فوجد انها تتراوح بين (0,37 - 0,69) بهذا تعد فقرات الاختبار التحصيلي جميعها جيدة وصالحة للتطبيق.

4-قوة تمييز الفقرات:- وهي قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الافراد الذين يعرفون الاجابة والذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة لكل فقرة أو سؤال من الاختبار أي قدرة الفقرة على التمييز من التلاميذ المتميزين والضعاف إذ أن كل فقرة لا بد أن تكون لها قدرة على التمييز بين من يحصلون على درجات واطئة ومن يحصلون على درجات عالية (مجيد وياسين , 2012: 32) وباستعمال الباحث لمعادلة قوة تمييز الفقرة حسب قيمة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي فوجد انها تتراوح بين (0.59-0.33) لذا تعد فقرات الاختبار ذات تمييز مقبول وجيد ويمكن اعتمادها.

5- فعالية البدائل الخاطئة : اعتمد الباحث على فقرات من نوع الاختيار من متعدد، وان هذا النوع من الاسئلة يحتوي على مجموعة من الاحتمالات المتعددة الا ان هناك اجابة واحدة صحيحة فقط لذا يفترض بالبدائل الخاطئة ان تجذب أقل عدد من المجموعة العليا وأكثر عدد من المجموعة الدنيا، وتعديل وتحذف اذا جذبت الفئة العليا اكثر من الدنيا، وكلما كانت قيم البدائل الخاطئة بالسالب تكون الفقرة جيدة لأنها جذبت الفئة الدنيا أكثر من العليا، واما البدائل التي لا تجذب أي طالب من الفئتين أو تجذب القليل من الفئة الدنيا تحذف او تعدل.(ابو فوزه و يونس، 2012 : 121). وباستعمال الباحث معادلة فعالية البدائل الخاطئة فقرات الاختبار التحصيلي , تبين ان البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت اليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا وعليه تقرر الابقاء عليها جميعها.

6- ثبات الاختبار: الثبات صفة لا بد من توافرها في الاختبار الجيد، ويراد به أن يعطي الاختبار النتائج ذاتها إذا ما أعيد على نفس الفئة المستهدفة في ظروف اختبارية متشابهة، ويعني بالثبات الاستقرار بمعنى انه لو اعيد على نفس المجموعة من الافراد مرتين متلاحقتين لأظهرت درجاتهم شيئاً من الاستقرار، ويمكن قياس الثبات بطرائق عدّة منها: طريقة إعادة الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة الصور المتكافئة، وطريقة تحليل الثباين (عزيز والعبيدي، 2019: 150-151).

وقد اعتمد الباحث طريقة التجزئة النصفية في ايجاد ثبات الاختبار وحسب قيمته بمعامل ارتباط بيرسون ثم عادل النتيجة بمعادلة سبيرمان – براون وقد وجد أن معامل ثبات الاختبار قيمته (0.86) وهو معامل ارتباط جيد جداً .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: عرض النتائج

ويتضمن عرض النتائج المتعلقة بهدف البحث المتضمن التعرف على:(اثر استراتيجية الجولة السريعة وما زلت أفكر في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط)

فبعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي لقواعد اللغة العربية على طلاب مجموعتي البحث وتصحيح أوراق اجابات الطلاب لكلتا المجموعتين وتثبيت الدرجات , حسب الباحث

متوسطي تحصيل درجات الطلاب في المجموعتين (التجريبية والضابطة) والانحراف المعياري والتباين، ثم استعمل الباحث الاختبار التائي (Te-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين الطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي. كما مبين في جدول(2)

جدول(2) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتين التائيتين (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي لقواعد اللغة العربية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	23.5	5.22	27.25	60	4.557	2	دالة احصائية
الضابطة	32	16.97	6.01	36.12				

يتبين من الجدول اعلاه ان متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (23.5) , وانحرافها المعياري (5.22) , وتباينها (27.25) , وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (16.97) , وانحرافها المعياري (6.01) , وتباينها (36.12) , وظهر أن القيمة التائية المحسوبة (4.557) , وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) , بدرجة حرية (60) , وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي وضعها الباحث , والتي نصت على أنه : (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (الجولة السريعة وما زلت أفكر) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي)

وبذلك تقبل الفرضية البديلة التي تنص على إنه (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (الجولة السريعة وما زلت أفكر) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي). ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية (الجولة السريعة وما زلت أفكر) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا قواعد اللغة العربية بالطريقة القياسية .

ثانياً: تفسير النتائج

اظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية (الجولة السريعة وما زلت أفكر) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي, ويرى الباحث أن هذا التفوق قد يعود الى احد أو أكثر من الاسباب الآتية:-

1. إنَّ استراتيجيات الجولة السريعة وما زلت أفكر من استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل الطالب محور العملية التعليميّة، مما يقلل من حجم التوتر الذي يواجهه في أثناء الدراسة.

2. استراتيجيات الجولة السريعة وما زلت أفكار التي استعملها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية هيأت للطلاب فرصاً لممارسة أساليب بديلة للتعلم التقليدي، مما وفرت فرصاً لجميع الطلاب أو غالبيتهم في الوصول الى معانٍ للمفاهيم الجديدة أو الصعبة.
- 3- استراتيجيات الجولة السريعة وما زلت أفكار تساعد على زوال عنصر الخجل عند الطلاب الذين يشعرون به من منخفضي التحصيل ، ويساعدهم ذلك على تحسين مستواهم العلمي مما يخفف من خمول بعض الطلاب في أثناء التعلم الصفي.
- 4- إن استراتيجيات الجولة السريعة تتيح المشاركة الفعالة للطلاب في اثناء الدرس لتنشيط الحوار فيما يتم تحقيق التعلم النشط .
- 5- إن استراتيجيات الجولة السريعة تزيد من دافعية الطلاب من خلال تفاعلهم مع الدرس وظهر هذا جلياً عند طلاب المجموعة التجريبية في زيادة أفكارهم المعرفية .
- 6- استراتيجيات (الجولة السريعة وما زلت أفكار) هيأت لطلاب المجموعة التجريبية حرية الحديث وابتعادهم عن تلقي المعلومات التي تلقي عليهم وكأنها قضايا مسلمة غير قابلة للمناقشة، وانما ساعدت على ابداء الرأي في الموضوعات والاعتماد على النفس في الوصول الى المعلومات.
- 7 - ملائمة استراتيجيات (الجولة السريعة وما زلت أفكار) لطلاب الصف الأول المتوسط بوصفهم يتمتعون بنضج عقلي واجتماعي جيد.

الفصل الخامس:

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات: وفي ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي:

1. زيادة الدافعية لدى الطلاب عند المشاركة في الدرس باستعمال استراتيجيات الجولة السريعة وما زلت أفكار , التي تعمل على شدّ انتباه الطلاب .
2. استعمال استراتيجيات الجولة السريعة وما زلت أفكار ، ساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في قواعد اللغة العربية من طريق تفاعل الطلاب النشط في اثناء عرض الدرس .
- 3- إن استراتيجيات (الجولة السريعة وما زلت أفكار) من الإستراتيجيات التي تذلّل الصعوبات التي تواجه المدرس وتقلل من الجهد المبذول وتحد من الوقت المهدور.
4. أسهمت استراتيجيات (الجولة السريعة وما زلت أفكار) في تحسين المستوى العلمي عند الطلاب فلم تخص الطلاب المتفوقين فقط وانما شملت الطلاب جميعهم.

ثانياً: التوصيات: وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بما يأتي:

- 1- ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة استراتيجيات (الجولة السريعة وما زلت أفكار) في تدريس قواعد اللغة العربية و كذلك تدريس فروع اللغة العربية الاخرى.
- 2- العمل على اعداد دليل لمدرسي اللغة العربية يتضمن ارشادات عن كيفية توظيف استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجيات الجولة السريعة وما زلت أفكار وتطبيقها في اثناء التدريس.
- 3- اعداد دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية لتدريبهم على استعمال استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجيات الجولة السريعة وما زلت أفكار عند تدريس فروع اللغة العربية .

ثالثاً: المقترحات: في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث القيام بدراسات جديدة منها:

- 1- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في فروع اللغة العربية الأخرى.
- 2- إجراء دراسة موازنة بين استراتيجيات الجولة السريعة وما زلت أفكار واستراتيجيات أخرى للتعلم النشط.
- 3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الإعدادية .

المصادر والمراجع

- 1- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (1999) ، **لسان العرب** ، تحقيق امين محمد عبد - الوهاب ، محمد الصادق العبيدي ، ط3 ، مجلد (1-10) ، دار التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان.
- 2- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، 2005 م، **لسان العرب** ، ط4، دار صادر، بيروت.
- 3- أبودية، عدنان أحمد (2011) : **أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات** ، دار اسامة
- 4- أبو فوذه، باسل خميس ونجاتي احمد بن يونس ، **الاختبارات التحصيلية**، ط1،
- 5- امبو سعدي ،عبداله بن خميس و هدى بنت علي الحوسنية (2016): **استراتيجيات التعلم النشط** ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن
- 6- الباوي ، سجاد كامل حمود ، **اثر استراتيجيات المبارزة بالوثائق في التحصيل وتنمية التفكير القائم على الأمل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ** ، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية ، العراق 2023.
- 7- تغزاوي ، يوسف ، **استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقه** ، عالم الكتب الحديث ، إربد الاردن ، 2015م.
- 8- الحثي ، عبد المنعم (1991م) : **موسوعة التحليل النفسي** ، دار مدبولي ، القاهرة ، مصر.
- 9- الخزاعلة ، محمد سلمان فياض وآخرون، **نظريات في التربية**، ط1، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 2011.
- 10- خسباك ،عباس عبد (2015م) : **اثر إستراتيجية البيت الدائري في تحصيل طلاب الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية** ، بحث منشور ، المديرية العامة لتربية ديالى ، العراق.
- 11- خيرى ، لمياء محمد ايمن (2018) : **التعلم النشط** ، ط1، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية - مصر .
- 12- زاير ، سعد علي محمد عبد الوهاب عبد الجبار ، **رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية** ، نور الحسن للطباعة والنشر ، بغداد ، 2015 .
- 13- زاير ، سعد ، وسما تركي داخل (2013 م) : **الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية** ، دار المرتضى للطبع والنشر ، شارع المتنبي ، بغداد.
- 14- زاير ، سعد علي ورائد راسم يونس(2016م) ، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** ، ط1 ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن.
- 15- زاير، سعد علي، وآخرون(2013)، **الموسوعة الشاملة**، ط1، دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

- 16- زاير،سعد زاير ،وسن عباس جاسم ، صبا حامد حسين ، (2020م) : **توظيف التفكير في تدريس اللغة العربية** ، دار الرضوان للنشر والتوزيع -عمان - الاردن.
- 17- سيد ، أسامة محمد، وعباس حلمي الجمل(2012) : **أساليب التعليم والتعلم النشط**، ط1، دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- 18- سيشر، خليل ابراهيم وآخرون، **أساسيات التدريس**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م.
- 19- شحاته ،حسن و زينب النجار (2003) : **معجم المصطلحات التربوية** ،الدار المصرية اللبنانية القاهرة ، مصر .
- 20- الشمري ، غصون ستار سعيد ، أثر استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) في **تحصيل النصوص الأدبية لدى طالبات المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية ، العراق ، 2023،
- 21- عبود، رشا حسين كاظم ،أثر استراتيجية معرض العلوم المستقبلي في **تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة العلوم ومهارات التفكير الجانبي عندهن** ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، قسم العلوم ، 2021م.
- 22- عطية ،محسن علي ،(2018م) : **التعلم النشط استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن.
- 23- العفون ، نادية حسين يونس وفاطمة عبد الأمير الفتلاوي (2011) : **مناهج وطرائق تدريس العلوم** ، ط1 ، دار الكتاب والوثائق ، بغداد .
- 24- علام ، صلاح الدين محمود. **القياس والتقويم التربوي في عملية التدريس**، ط6، دار المسيرة للنشر، عمان، 2010م.
- 25- المكدمي، ياسر محمود وهيب.(2016)، **موضوعات في القياس والتقويم التربوي والاختبارات (ط.1)**. المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، العراق.
- 26- نعمة، وسناء محمد فرج، 2012م، **اثر توظيف قصص الاعراب المصورة في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية** ، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- 27- النعيمي ، مهند عبد الستار 2014م، **علم نفس النمو** ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى، العراق ، .
- 28- الهاشمي، عبدالرحمن، فائزة العزاوي(2007)، **المنهج والاقتصاد المعرفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- 29- **واصطلاحا** ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ،الاسكندرية ،مصر. - الدليمي ، طه --- علي حسين و كامل محمود نجم الدليمي(2004م)، **اساليب تدريس اللغة العربية** ، ط1 ، دار المناهج ، عمان ، الاردن
- 30- الياسري محمد جاسم. **البحث التربوي منهجه وتصاميمه**، دار الضياء للطباعة، النجف الاشرف، 2017م.

أثر استعمال استراتيجية قطبا المغناطيس في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الاول المتوسط

أ.م.د. أيمن عبد العزيز كاظم aymnbdalzyzkazm@gmail.com

كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية : قطبا المغناطيس ، المفاهيم النحوية

Keyword: poles of magnets, grammatical concepts

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استعمال استراتيجية قطبا المغناطيس في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الاول المتوسط، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية: ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية (قطبا المغناطيس) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية (الاستقرائية) في اختيار اكتساب المفاهيم النحوية، اختار الباحث قصدياً متوسطة (البحر الهادئ للبنين) التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى قضاء بعقوبة والتي تضم اربعة شعب للصف الاول المتوسط، اختيرت عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، بلغت عينة البحث (46) طالباً موزعين على الشعبتين، إذ بلغ عدد طلاب شعبة (أ) (23) طالباً، وعدد طلاب المجموعة الضابطة (ب) (23) طالباً، كوفئ بين طلاب المجموعتين في المتغيرات درجات العام السابق، والعمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للاباء والامهات، أعدّ الباحث اختباراً بعدياً (اختبار اكتساب المفاهيم النحوية) والذي تكون من (30) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وقد عرض على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها للثبوت من صدق الاختبار وتحليل فقرات الاختبار وحساب تباينه، بعد الانتهاء من تطبيق التجربة والتي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، طبق الاختبار البعدي على طلاب مجموعتين البحث وبعد تحليل نتائج البحث ومعالجتها احصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) اتضح وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير اكتساب المفاهيم النحوية ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست طلابها باستعمال استراتيجية (قطبا المغناطيس)، وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ان استراتيجية قطبا المغناطيس لها الاثر الكبير في زيادة اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الاول المتوسط، واوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

The effect of using the magnet poles strategy on the acquisition of grammatical concepts among first-year intermediate students

A. Prof. Dr. Ayman Abdul Aziz Kazem

College of Basic Education/ Diyala University

Abstract

The current research aims to find out the effect of using the magnet poles strategy on the acquisition of grammatical concepts among first-intermediate students. To achieve the research goal, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students who are studying grammar. Arabic according to the (two poles of the magnet) strategy and between the average grades of the control group students who are studying the same subject according to the usual (inductive) method in choosing the acquisition of concepts, the researcher intentionally chose (Pacific Sea for Boys) middle school affiliated with the General Directorate of Education in Diyala, Baqubah district, which includes four classes for the first grade. Average, Section (A) was randomly chosen to represent the experimental group, and Section (B) to represent the control group. The research sample amounted to (46) students distributed among the two sections, as the number of students in Section (A) reached (23) students, and the number of students in the control group (B). (23) students, and the students of both groups were rewarded on the variables of previous year's grades, chronological age calculated in months, and mothers' and fathers' academic achievement. The researcher prepared a post-test (a test of the acquisition of grammatical concepts), which consisted of (30) multiple-choice type test items. It was presented to a group of experts and specialists in the field of the Arabic language and its teaching methods to verify the validity of the test, collect the test items, and calculate its variance. After completing the application of the experiment, which lasted a full semester, the post-test was applied to the students of the two research groups, and after analyzing the research results and treating them statistically using a t-test. (t-test) It turned out that there was a statistically significant difference between the experimental and control groups in the variable of acquiring grammatical concepts, and for the benefit of the experimental group that taught its students using the (two poles of the magnet) strategy. In light of the research results, the researcher concluded that the two poles of the magnet strategy had a significant impact on increasing

the acquisition of concepts. Grammar among first-year intermediate students. The researcher recommended a number of recommendations and proposals.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

ما زالت قواعد اللغة العربية معضلة يواجهها المدرسون والطبية على حد سواء، إذ بذل المتخصصون جهوداً كثيرة من اجل تذليلها لكن بالرغم من كل تلك الجهود ما زالت المعاناة قائمة ترددها الالسن وتكتبها الاقلام وبقت النظرة القديمة تشير الى ان القواعد غاية بذاتها لا وسيلة لعصمة الطالب من الخطأ واللحن، وهذا قد يكون من الاسباب الرئيسية التي أدت الى تعقيد هذه المشكلة ورسوخ جذورها فقد عانت اللغة العربية وما زالت تعاني من صعوبات مختلفة في تعليمها وتعلمها إذ بدأت تلك الصعوبات واضحة من الضعف الظاهر في مستويات الطلبة في تلك المادة، فالطلاب يحملون الضعف من مرحلة الى اخرى والمشكلة ليست في كم المعلومات النحوية التي تعطي لهم طوال سنواتهم الدراسية ولكن المشكلة تكمن في استيعابها وفهمها وتمثلها سلوكاً لغوياً صحيحاً (عمار، 2002: 320).

أضف الى ذلك ان قواعد اللغة العربية التي تدرس داخل المدارس لا تحقق الاهداف الوظيفية في حياة الطلبة، ومن هنا برزت اسباب هذه المشكلة من جوانب عدة منها ما يتعلق بمادة القواعد نفسها، ومنها ما يخص مناهج القواعد المقررة، ومنها ما يخص مدرس اللغة العربية وطرق تأهيله واعداده، ومنها ما يتعلق بطريقة التدريس المتبعة، فقد شاع حفظ القاعدة وعدم تطبيقها من قبل الطالب في المواقف التعليمية، وهذا بعيد كل البعد عن الغاية التي وضعت لها القواعد النحوية. (زاير وسماء، 2015: 59-60)

ويرى الباحث ان طرائق واساليب التدريس المتبعة في العملية التعليمية غالباً ما تسودها السطحية والاكتفاء بتقديم المعلومات جاهزة للطلبة، وهذا ما يؤكد على أن الصعوبة ليست في المادة التي يدرسها الطالب وإنما في الطريقة والاسلوب المتبع في تدريس المادة، إذ ان استعمال طريقة تقليدية قديمة تؤدي الى فقدان عنصر الاثارة والتشويق لدى الطالب نحو المادة الدراسية مما يؤدي الى تكوين عقول غير قادرة على البحث والتفكير في جميع المجالات العلمية وان هذه الطرائق لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب. (الجابري وآخرون، 2011: 1)

وهذا ما دفع الباحث الى استعمال استراتيجيات حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية لعلها تسهم في حل قسم من جوانب المشكلة او التخفيف من حدتها. ومما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: ما أثر استعمال استراتيجيات قطبا المغناطيس في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الاول المتوسط؟

ثانياً: أهمية البحث

تعد اللغة من أبرز وسائل اكتساب المعارف والمعلومات والثقافات ولها دورها الرائد في حياة المجتمع، إذ انها اداة التفاهم والتواصل بين المجتمعات، وعليه يمكن عدّ هذه الوظيفة من ابرز الوظائف الاجتماعية التي تؤدبها اللغة، وهي سلاح الفرد في مواجهة المواقف الحيوية التي تتطلب الكلام او الاستماع او الكتابة او القراءة. (الهاشمي وطه، 2008: 101)

أضف الى ذلك ان اللغة هي السجل الصادق لكل مظاهر الانسانية ومعالم الحياة الاجتماعية والادبية والفكرية والسياسية لكل مجتمع ومن دون اللغة لضاع أكثر التراث والاداب التي قامت بها الشعوب والأمم في مدى العصور الماضية، والحقيقة ان اللغة هي أفضل ما يصور افكار وعقول وفنون الامم السابقة وما أبدعه ابناءها فاللغة بهذه المعاني تمثل هوية المجتمع وعنوانه الواضح. (مذكور، 2001: 42)

ومن هذا يتضح للباحث ان اللغة هي ليست مجرد حركات او سكنات تظهر في الاصوات التي تلفظها الشفاه وتصدح بها الحناجر، وإنما هي سبيل الانسان للافصاح عن مجريات فكره الباطن.

ومن هذا المنطلق فاللغة العربية هي أدق اللغات تصويراً لما يقع تحت الحس وأوسع تعبيراً عما يجول في النفس، وذلك لمرونتها على الاشتقاق وقبولها للتهذيب وسعة صدرها للغريب فليس هناك معنى من المعاني ولا فكرة من الافكار ولا نظرية من النظريات تعجز اللغة العربية عن تصويرها بالاحرف والكلمات تصويراً صحيحاً حسن المقاطع واضح السمات. (سماك، 1993: 41)

لذا تتولد من الجذور العربية المحدودة ملايين الكلمات والالفاظ في حين لم تتعدّ الجذور سبعة الالف جذر لغوي نراها تولد الملايين من الالفاظ والكلمات مع معانيها المتنوعة وفقاً لنظام دقيق من النحو والقياس ونادراً ما ينال الأقيسة والقواعد الشذوذ بالقياس الى الاصل المطرد على القاعدة العامة للغة العربية. (الجعافرة، 2011: 234)

والنحو هو احد اهم فروع اللغة العربية فهو مقياس دقيق تقاس به الكلمات في اثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى إذ بالنحو تتبين اصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الافادة فكلمة كانت اللغة واسعة ونامية دقيقة زادت الحاجة الى دراسة قواعدها وأسسها وهي القاعدة الاساسية للبناء القومي(عاشور ومحمد، 2007: 105) فتعلم القواعد النحوية يساعد على نقل المعاني النحوية والصرفية الى القارئ والسامع بشكل صحيح لانها اذا لم تنقل بالشكل الذي يؤدي الى التعبير المطلوب فان الفكرة سوف تكون غامضة او مضطربة (الشامل، 2003: 22)

وتماشياً ما تم ذكره فأن لتدريس القواعد النحوية طرائق عدة وهي في مدارسنا اليوم لا تحقق الاهداف التربوية المرسومة ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ولا تستند الى اسس نفسية او نظريات تعليمية، اما النظرة الحديثة لادارة التدريس فانها تجعل الطالب محور العملية التعليمية، وهذا ما دفع الباحث الى استعمال استراتيجية قائمة على التعلم النشط وذلك لمعرفة اثرها في تدريس قواعد اللغة العربية، إذ ان هذه الاستراتيجية تهدف الى تطوير ممارسات التعليمية للمدرسين في داخل الصف وخارجه ويشارك في تغيير دور الطالب من متلق سلبي الى مشارك نشط وحيوي ايجابي ليصبح باحثاً عن المعلومة ومنتجاً لها في الوقت ذاته. (دعمس، 2009: 99)

إذ ان من الشروط التي يجب ان تتوافر في الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة هي استثارة دافعية الطلاب الى التعلم والبناء على ما لديهم من حصيلة سابقة واثاحة الفرصة لهم لممارسة السلوك المطلوب تعلمه واشعارهم باشباع الدوافع التي دفعتهم الى التعلم (شحاته، 1998: 97)

وبناء على ذلك قرر الباحث استعمال استراتيجية قطبا المغناطيس في اثناء التدريس كونها احدي الاستراتيجيات التي تؤكد على ايجابية الطالب في الموقف التعليمي، إذ ان فكرة هذه الاستراتيجية تستند الى نفس فكرة المغناطيس فكما يجذب المغناطيس المواد المعدنية، فان الاستراتيجية تعمل على الفكرة ذاتها حيث الكلمات او المفاهيم تجذب معلومات وكلمات

أخرى في النص والكلمة المغناطيسية تظهر كثيراً في العناوين الرئيسية أو العناوين الفرعية في النص، وهي تساعد الطلاب على استعمال عمليات العلم مثل التصنيف بطريقة مبتكرة وقد تنفذ كمراجعة ختامية لما تعلمه الطالب في درس معين أو وحدة معينة (زايير وآخرون، 2023: 209)

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث ان استعمال استراتيجية قطبا المغناطيس تجعل الطالب محور العملية التعليمية وخاصة في المناقشة الصفية، إذ من خلالها يمنح الطالب حق الاختيار ويتوقع منه المزيد من المبادرة الذاتية وهذا ما يؤكد عليه التعلم النشط إذ من طريقة تقدم الأنشطة التي تنمي التفكير فضلاً عن ذلك تطوير المهارات الأساسية لدى الطلاب وتنميتها وزيادة دافعيتهم نحو التعلم وهذا ما جعل الباحث ان يختار المرحلة المتوسطة إذ ان هذه المرحلة تشهد تطوراً معرفياً وعقلياً ووجدانياً إذ ينتقل الطالب فيها من مرحلة الطفولة الى مرحلة أكثر نضجاً والتي تمثلهم مرحلة المراهقة التي تمتاز بسعة الخيال وحب الاستطلاع والنشاط الكبير وهذا ما دفع الباحث الى استعمال استراتيجيته التي يستعملها في التدريس. (عدس، 2000: 193)

ومما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالآتي:

- 1- أهمية اللغة كونها متعددة الوظائف في مختلف المجالات فضلاً عن ذلك انها اداة تفاهم وتفكير بين البشر.
- 2- أهمية اللغة العربية لانها لغة القران الكريم ولغة اهل الجنة والام الحافظة لتراث الامة العربية.
- 3- أهمية قواعد اللغة العربية في مساعدة الطلاب على تقويم سنتهم وتجنبهم الخطأ في الحديث والكتابة.
- 4- أهمية استراتيجية قطبا المغناطيس وبحسب علم الباحث لم تجر سابقاً على مادة قواعد اللغة العربية وللمرحلة المتوسطة.
- 5- افادة الجهات المختصة من نتائج البحث الحالي.

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استعمال استراتيجية قطبا المغناطيس في اكتساب المفاهيم النحوية لدى الطلاب الصف الاول المتوسط

رابعاً: فرضية البحث

لغرض تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية: ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية (قطبا المغناطيس) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية (الاستقرائية) في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية.

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

- 1- الحدود المكانية: المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنين في محافظة ديالى قضاء بعقوبة.
- 2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول العام الدراسي 2023-2024.

- 3- الحدود البشرية: طلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2023-2024.
- 4- الحدود العلمية: سبعة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط للعام الدراسي 2023-2024.

سادسا: تحديد المصطلحات

اولاً: الاستراتيجية: عرفها كل من:

1- (قدورة، 2009) بانها: خطة من اجل تحقيق الاهداف التعليمية من خلال وضع الطرق والخطوات التي من المؤكد ان الطالب يسير عليها من اجل تحقيق الهدف (قدورة، 2009: 57)

2- (زاير وآخرون، 2023) بانها: مجموعة الخطط الموضوعية والمستقاة لتطوير العملية التعليمية بنحو عام وتوضع عادة لمدة طويلة قد تصل الى سنوات عدة. (زاير وآخرون، 2023: 20)

التعريف الاجرائي: هي مجموعة من الطرق والاساليب والقواعد والقيم المتداخلة التي يستعملها الباحث في تحقيق الاهداف المرسومة مسبقا.

ثانياً: قطبا المغناطيس: عرفها:

1- (امبو سعدي، 2019) بانها: احدى استراتيجيات التعلم النشط والتي تساعد الطالب على استعمال عمليات العلم مثل التصنيف بطريقة مبتكرة. (امبو سعدي، 2019: 366)

التعريف الاجرائي: احدى استراتيجيات التعلم النشط والتي يستعملها الباحث مع طلاب الصف الاول متوسط اثناء الموقف التعليمي ليكونوا فاعلين في تنفيذ الانشطة من اجل اكتسابهم للمفاهيم النحوية التي يدرسونها.

ثالثاً: الاكتساب: عرفه كل من:

1- (ابو جادو، 2000) بانه: المرحلة الاولى للتعلم والتي يحصل خلالها تمثل للطلاب السلوك الجديد ليصبح جزء من حصيلته السلوكية. (ابو جادو، 2000: 424)

2- (زاير وسماء، 2015) بانه: كمية المعلومات المتدرجة التي يكتسبها الطالب من طريق تعرضه الى مواقف تعليمية مختلفة لتكون له المخزون السلوكي لكي يظهر افعاله في حياته العملية. (زاير وسماء، 2015: 152)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الاول متوسط عند اجابتهم على فقرات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية المعد في الدراسة الحالية.

رابعاً: الصف الاول متوسط:

هو المرحلة الاولى من مراحل الدراسة المتوسطة ويدرّس الطالب في هذه الصف مواد انسانية وعلمية ويكون متوسط اعمارهم من اثنا عشرة الى اربع عشرة سنة. (وزارة التربية، 1990: 4)

التعريف الاجرائي: هو الترتيب الاول في صفوف المرحلة المتوسطة، مدة الدراسة فيها في العراق ثلاث سنوات بعد المرحلة الابتدائية وظيفه هذه المرحلة تهيئة الطلاب لمراحل دراسية اعلى وهي الدراسة الاعدادية.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية:

1- التعلم النشط:

يُعد التعلم النشط فلسفة تربوية تركز على عمليات التعلم أكثر من تركيزها على نتائج التعلم وتؤكد على ايجابية الطالب في الموقف التعليمي، وذلك من خلال ممارسته لعدد من الأنشطة الفردية والجماعية التي تتوافر بها عناصر التعلم النشط والمتمثلة بالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، لذا هو يشمل جميع الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تهدف الى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه، إذ يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب فهو لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني وإن التركيز في التعلم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات وإنما على الطريقة والاسلوب الذي يكتسب به الطالب المعلومات من خلال مواجهة الموقف التعليمي. (علي، 2011: 234)

ومن هذا المنطلق يعرف التعلم النشط على انه التعلم الذي يكون فيه الطالب مشاركاً فعلاً في عملية التعلم من خلال القراءة والمطالعة والبحث والتجريب وتوظيف الأنشطة الصفية واللاصفية ليبقى المدرس في تلك المواقف موجهاً ومرشداً لعملية التعلم (اللقاني والجمال، 2003: 87).

وعليه يمكن القول بان الطالب في التعلم النشط لا يتعلم بمجرد جلوسه في داخل الصف ويستمتع لما يقوله المدرس ويحفظ عنه ويجيب عن اسئلته، ولكنه يتعلم حينما يشارك في الموقف التعليمي ويتحدث عما يتعلمه ويكتب عنه ويطبقه في حياته اليومية.

أهداف التعلم النشط: من اهداف التعلم النشط:

- 1- اكتساب المتعلمين مهارات التفكير العليا ومهارات حل المشكلات وتمكينهم من تطبيقها في التعلم وفي الحياة.
- 2- زيادة قدرة المتعلمين على فهم المعرفة وبناء معنى لها واستقبالها.
- 3- تطوير دافعية داخلية لدى المتعلمين لحفزهم على التعلم.
- 4- تمكين المتعلمين من العمل بشكل ابداعي.
- 5- تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفاعل والتواصل والتعاون مع الاخرين.

(عواد وزامل، 2010: 24-25)

فوائد التعلم النشط: التعلم النشط يمكن ان يحقق الفوائد الاتية:

- 1- الطلاب اكثر احتمالاً للوصول الى المعرفة السابقة الخاصة بهم والتي هي مفتاح التعلم.
 - 2- يزيد التعلم النشط من ثقة الطلاب بأنفسهم واعتمادهم على الذات.
 - 3- يوفر التعلم النشط فرصاً للتفكير الاعلى مرتبة بدلاً من مجرد الاستماع السلبي.
 - 4- يزيد من درجة ومستوى الاحتفاظ بالمعلومات عند الطلاب ويُحد من القلق.
 - 5- يغير التعلم النشط من الفهم المعرفي للطلاب والذي بدوره يؤثر على نموه المعرفي.
- (بدوي، 2010: 179-180)

2- استراتيجية قطبا المغناطيس:

تقوم فكرة الاستراتيجية على رسم او إصاق مخطط لمغناطيس، بحيث يكتب مفهوماً عاماً على كل قطب، ويقوم كل قطب بجذب المفاهيم والافكار المتعلقة به من مجموعة الافكار

والمفاهيم الملصقة او المكتوبة على السبورة، اما اهدافها فأنها تساعد الطلاب على استعمال عمليات التعلم مثل التصنيف بطريقة مبتكرة، وعليه يمكن تنفيذ الفكرة كمراجعة ختامية لما تعلمه الطلاب في درس معين او وحدة معينة. (أبو سعدي، 2019: 366)

خطواتها:

- 1- في البداية يوضح للطلاب معنى الكلمات المغناطيسية وأين توجد، من خلال مثال تطبيقي.
 - 2- جعل الطلاب يقرؤون نصاً قصيراً موضحاً لهم ما يأتي.
 - 3- عند قراءة النص يتم البحث عن المفاهيم الرئيسة التي يحتوي عليها النص.
 - 4- مناقشة الكلمات المغناطيسية المحتملة بعد أن ينهوا قراءة النص.
 - 5- يختار احد الطلاب كلمة مغناطيسية ويكتبها على اللوح ويناقش الطلاب عن سبب اختياره هذه الكلمة.
 - 6- يبحث الطلاب داخل النص عن كلمات وافكار ترتبط بالكلمة المغناطيسية ويكتبونها على اللوح.
 - 7- يكتب الطلاب فقرات مستفيدين من الكلمة المغناطيسية وتفاصيلها.
 - 8- قراءة ما تبقى من النص كمجموعات صغيرة او طلاب منفردين وتزويدهم ببطاقات ملاحظات للبحث عن كلمات مغناطيسية اخرى.
 - 9- استخراج الكلمات والافكار ذات العلاقة من النص وبعد الانتهاء من القراءة يكون لدى الطلاب بطاقات مغناطيسية تحتوي على التفاصيل من النص من كلمات وافكار. (زاير وآخرون، 2023: 210)
- ثانياً: الدراسات السابقة:

1- دراسة (العبادي، 2014)

هدفت الدراسة الى التعرف على (اثر التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة الادب والنصوص لدى طلاب الصف الرابع الادبي) اجريت الدراسة في كلية التربية جامعة القادسية في العراق، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الرابع الادبي للدراسة الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية بواقع (41) طالبة، وأعدت الباحثة اختباراً لقياس الفهم القرائي، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة الادب والنصوص والفهم القرائي على وفق استراتيجيات التعلم النشط على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. (العبادي، 2014: 180-205)

2- دراسة (البياتي، 2022)

هدفت الدراسة الى التعرف على (اثر استراتيجية المراسل المتنقل في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية) اجريت الدراسة في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية، العراق، وتكونت العينة من (60) طالباً من طلاب الاول المتوسط، اعد الباحث اختباراً تحصيلياً واطهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية المراسل المتنقل على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية. (البياتي، 2022)

3- دراسة (المسعر اوي ، 2023):

هدفت الدراسة الى التعرف على (اثر توظيف استراتيجية نوافذ التعلم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الاول المتوسط)، اجريت الدراسة في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى، العراق، وتكونت الدراسة من (64) طالباً، اعد الباحث اختباراً تحصيلياً

واظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية نوافذ التعلم على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية. (المسعر اوي، 2023: ل-م).

موازنة بين الدراسات السابق والدراسة الحالية:

- 1- اماكن اجراء الدراسة: اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على اماكن اجراءها إذ كانت جميعها في العراق.
- 2- الاهداف: تباينت الدراسات السابقة في اهدافها، إذ هدفت دراسة (العبادي، 2014) الى التعرف على اثر التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي ودراسة (البياتي، 2022) هدفت الى التعرف على اثر استراتيجية المراسل المتنقل في التحصيل في حين هدفت دراسة (المسعر اوي، 2023) الى التعرف على اثر توظيف استراتيجية نوافذ التعلم في التحصيل، اما الدراسة الحالية فانها تهدف الى التعرف على اثر استراتيجية قطبا المغناطيس في اكتساب المفاهيم النحوية.
- 3- حجم العينة: تباين حجم العينة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، إذ بلغ حجم دراسة (العبادي، 2014) (41) طالبة، ودراسة (البياتي، 2022) (60) طالباً، ودراسة (المسعر اوي، 2023) (64) طالباً، في حين بلغ حجم الدراسة الحالية (46) طالباً.
- 4- المرحلة الدراسية: اتفقت دراسة (البياتي، 2022) ودراسة (المسعر اوي، 2023) على المرحلة المتوسطة في حين كانت دراسة (العبادي، 2014) على المرحلة الاعدادية، اما الدراسة الحالية فقد اقتصرت على المرحلة المتوسطة.
- 5- الجنس: اتفقت دراسة (البياتي، 2022) مع دراسة (المسعر اوي، 2023) في الجنس (الذكور) ، اما دراسة (العبادي، 2014) فكانت اناث، اما الدراسة الحالية سنتناول الذكور.
- 6- منهجية الدراسة: تناولت جميع الدراسات السابقة المنهج التجريبي وقد اتفقت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية.
- 7- اداة القياس: اعتمدت دراسة (العبادي، 2014) اختباراً لقياس الفهم القرائي، في حين اتفقت دراسة (البياتي، 2022) مع دراسة (المسعر اوي، 2023) في اداة القياس إذ كانت الاختبار التحصيلي البعدي، اما الدراسة الحالية فقد اعد الباحث اختباراً بعدياً لاكتساب المفاهيم النحوية.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءات

أولاً: منهجية البحث

من اجل تحقيق متطلبات البحث سنتناول هذا الفصل وصفاً لاجراءات المستعملة في البحث من حيث اعتماد التصميم التجريبي ومجتمع البحث واختيار عينة البحث وطرائق تكافؤ مجموعتي البحث وكيفية تطبيق التجربة، والوسائل الاحصائية المستعملة لتحليل النتائج، إذ اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي في اجراءات دراسته، لكونه المنهج المناسب مع طبيعة هذا البحث، ويقصد بالمنهج التجريبي بأنه الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما ومن ثم السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها. (المحمودي، 2019: 65)

ثانياً: التصميم التجريبي

مما لا شك فيه من وظيفة التصميم التجريبي رسم اجراءات الدراسة التي من شأنها التحقق من ان الاثر المشاهد في المتغير التابع يعود الى المتغير التجريبي وليس الى عوامل دخيلة او مصادر خطأ لم تضبط أي ما يؤكد تحقق الصدق الداخلي للدراسة كذلك فان من وظيفة التصميم التجريبي تحديد اجراءات يتم على اساسها تعميم النتائج الى مواقف وعينات أخر تنتمي الى مجتمع الدراسة، وهو ما يؤكد تحقق الصدق الخارجي للدراسة. (الكيلاني والشريفين، 2007:65)

وعليه اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية درست على وفق استراتيجية (قطبا المغناطيس) والاخرى ضابطة درست على وفق الطريقة الاعتيادية (الاستقرائية)، وقد تعرضت المجموعتين الى اختبار بعدي (اختبار اكتساب المفاهيم النحوية) لملائمته لظروف البحث ف جاء التصميم على ما يوضحه الشكل (1)

شكل (1) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس
التجريبية	استراتيجية قطبا المغناطيس	اكتساب المفاهيم النحوية	اختبار اكتساب المفاهيم النحوية
الضابطة	----		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث: مما لا شك فيه ان تحديد مجتمع البحث امر مهم في البحوث التجريبية؛ لانه يساعد الباحث في اختيار عينة البحث على وفق الاسلوب العلمي الأمثل، ويقصد بمجتمع البحث جميع الافراد او المفردات او الاشياء او الاشخاص الذين لهم علاقة بالبحث التي يمكن ان يسعى الباحث الى ان يعمم النتائج عليها (محمد، 2012: 47) ويتكون مجتمع البحث الحالي جميع طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي 2023-2024.

2- عينة البحث: بطبيعة الحال إن اختيار الباحث للعينة يُعد من الخطوات المهمة للبحث إذ يقوم الباحث عادة بتحديد مجتمع بحثه حسب الموضوع او الظاهرة او المشكلة التي يختارها (ملحم، 2002: 247) لذا اختار الباحث قسدياً متوسطة البحر الهادي للبنين، التابعة لمديرية تربية ديالى/ قضاء بعقوبة، زار الباحث المدرسة مصطحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية ديالى ملحق (1)، فوجد الباحث المدرسة تضم اربع شعب للصف الاول المتوسط وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والمكونة من (26) طالباً والتي سيدرس طلابها على وفق استراتيجية (قطبا المغناطيس)، وبالطريقة العشوائية نفسها اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والمكونة من (25) طالباً والتي سيدرس طلابها على وفق الطريقة الاعتيادية (الاستقرائية)، وبعد استبعاد الباحث للطلاب الراشدين اصبح عدد طلاب المجموعتين (46) طالباً والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) افراد مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	26	3	23
الضابطة	ب	25	2	23
المجموع		51	5	46

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل الشروع بتطبيق التجربة حرص الباحث على ان يكافئ بين افراد مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي يحتمل انها قد تؤثر في نتائج التجربة؛ لان الاختيار كان على اساس الشعبة لا على اساس الفرد الواحد، ومن هذه المتغيرات هي:

1- درجات مادة اللغة العربية للعام السابق
 يتضح من الجدول (2) ان المتوسط الحسابي لدرجات اللغة العربية النهائية للعام السابق، بلغ لطلاب المجموعة التجريبية (77.96) درجة والمتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (79.65) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلاب المجموعتين، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.501) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021) وبدرجة حرية (44) وهذا يدل على ان طلاب مجموعتي البحث متكافئة احصائياً في هذا المتغير، انظر ملحق (2).

جدول (2) تكافؤ مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية للعام الدراسي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	23	77.96	12.223	149.401	44	0.501	2.021	غير دالة احصائياً عند (0.05)
الضابطة	23	79.65	10.675	113.955				

2- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

يتضح من الجدول (3) ان متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (153.451) شهراً، ومتوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة (152.47) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين اعمار طلاب مجموعتي البحث، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.437) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2.021) وبدرجة حرية (44) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئة احصائياً في هذا المتغير، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) تكافؤ مجموعتي البحث بالعمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	23	153.45	6.326	40.018	44	0.437	2.021	غير دالة احصائياً عند (0.05)
الضابطة	23	152.47	8.102	65.658				

3- التحصيل الدراسي لأباء طلاب مجموعتي البحث:

يتضح من الجدول (4) ان طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للاباء، إذ اظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، ان قيمة (كا²) المحسوبة (1.562) اصغر من قيمة (كا²) الجدولية (7.82) في مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3). والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للاباء

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة (كا ²)		مستوى الدلالة
		يقراً ويكتب* والابتدائية	متوسطة	اعدادية	كلية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	23	6	5	6	6	3	1.562	7.82	غير دالة احصائياً عند (0.05)
	23	6	6	5	6				
	46	12	11	11	12				

4- التحصيل الدراسي لامهات مجموعتي البحث:

يتضح من الجدول (5) ان طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للامهات، إذ اظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، ان قيمة (كا²) المحسوبة (1.342) اصغر من قيمة (كا²) الجدولية (7.82) في مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (4). والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للامهات

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة (كا ²)		مستوى الدلالة
		يقراً ويكتب* والابتدائية	متوسطة	اعدادية	كلية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	23	5	5	7	6	3	1.342	7.82	غير دالة احصائياً عند (0.05)
	23	6	6	6	5				
	46	11	11	13	11				

*دمجت الخليتان يقرأ ويكتب والابتدائية في خلية واحدة كون التكرار المتوقع اقل (5) وبذلك اصبح عدد الخلايا (4)

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

حاول الباحث الحد من تأثير بعض المتغيرات الدخيلة غير التجريبية الذي يعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة، بمعنى ان يتمكن الباحث من عزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في الدراسة وليس الى متغيرات اخرى، وبالنتيجة تقليل تباين الخطأ (عودة وملكاوي، 1992: 122) لذا حاول الباحث قدر المستطاع من ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة البحث ونتائجه.

سادساً: اثر الاجراءات التجريبية:

حرص الباحث على ضبط عدد من المتغيرات لضمان سير التجربة وسلامتها ودقة نتائجها، ومن هذه الاجراءات التجريبية:

- 1- المدرس: درس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة؛ وذلك تفاعلياً لاختلاف شخصية التدريسي ودرجته العلمية وخبرته ولتفادي اثر التباين بين التدريسيين وهكذا يمكن السيطرة على تأثير هذا العامل.
- 2- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية لموضوعات مادة اللغة العربية بسبعة موضوعات والتي اخترت وفق مفردات المنهج وتسلسلها في كتاب القواعد المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2023-2024.
- 3- تحديد الاهداف السلوكية:
يعد تحديد الاهداف السلوكية امراً مهماً في عملية التدريس؛ لأنها الاساس في كل خطوة او فعالية من فعاليات التدريس، فتحديد الاهداف السلوكية يساعد على اختيار طريقة التدريس الملائمة ذات الاثر الفعال وفي اختيار اساليب التقويم ووسيلة القياس المناسبة (عطية، 2008: 83)، لذا صاغ الباحث الاهداف السلوكية بما يتلائم مع طبيعة محتوى المادة الدراسية المحددة بالتجربة، وقد بلغ عدد الاهداف (65) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات المعرفية الاربعة من تصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) وتم عرض هذه الاهداف على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها للتأكد من صحة صياغتها ومدى ملاءمتها للسلوك المراد قياسه لدى طلاب عينة البحث، وبعد الاطلاع على آراء الخبراء اجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وبذلك اصبحت الاهداف جاهزة للتطبيق. ملحق (3).
- 4- اعداد الخطط التدريسية
يمثل التخطيط للتدريس مؤشراً واضحاً لمدى اهتمام المدرس بعمله وانعكاساً لمقدار الجهد الذي يبذله لتحسين اداء التدريس ومن هذا نلاحظ حرص الادارات المدرسة واجهزة الاشراف التربوي وبرامج التربية العملية على متابعة وتنمية مهارة هذا النوع من التخطيط لدى المدرسين (الجلاد، 2004: 205)، وبناء على ذلك يمثل التخطيط الرؤية الواعية والشاملة لجميع عناصر العملية التعليمية وأبعادها وما يقوم بين هذه العناصر بعضها مع بعض يؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة للعملية التعليمية والتربوية (جامل، 2000: 27). وحرصاً على ذلك فقد أعد الباحث خططاً تدريسية لموضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس خلال مدة التجربة وفي ضوء محتوى الكتاب والاهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق استراتيجية (قطبا المغناطيس) فيما يخص المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية (الاستقرائية) فيما يخص المجموعة الضابطة. وقد عرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس، وفي ضوء ما ابداه الخبراء من آراء وملاحظات اجري الباحث بعض لتعديلات اللازمة عليها.
- 5- اداة البحث: اختبار اكتساب المفاهيم النحوية
لغرض قياس ما تعلمه الطالب في أي مرحلة دراسية معينة لابد من وضع اختبار تحصيلي للتوصل الى ذلك، لأن الاختبارات بأنواعها المختلفة تعد من اكثر اساليب التقويم وادواته اهمية وشيوعاً في تقويم نتائج التعلم المعرفي سوى في التعليم المدرسي او في التعليم الجامعي وذلك لسهولة اعدادها وتطبيقها (زيتون، 2001: 500). ومن هذا المنطلق اعد الباحث اختبار بعدياً لاكتساب المفاهيم النحوية مكوناً من (30) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد بعد ان عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بهدف معرفة ارائهم في صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها، وفي ضوء الملاحظات عدلت بعض الفقرات وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

6- التطبيق:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة والتي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، إذ بدأت التجربة يوم الثلاثاء الموافق 2023/10/10، وانتهت يوم الخميس الموافق 2024/1/11، درس الباحث نفسه مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي اعدّها مسبقاً، وذلك بتدريس حصتين اسبوعياً لكا مجموعة، وحرصاً على ذلك كان توزيع التدريس بصورة متساوية بين مجموعتي البحث.

7- الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث في تحليل بيانات البحث على الحقيبة الاحصائية الاصدار 19 فضلاً عن ذلك استعماله الوسائل الاحصائية الاتية:

- 1) الاختبار التائي (t-test).
- 2) مربع كاي (كا)².
- 3) معامل ارتباط بيرسون.
- 4) معامل القوة التمييزية للفقرات ومعامل الصعوبة.

الفصل الرابع

عرض نتيجة البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتيجة

بعد تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم النحوية والحصول على درجات طلاب مجموعتي البحث، ملحق (4)، ولغرض التحقق من صحة الفرضية والتي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجيات (قطبا المغناطيس) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية (الاستقرائية) في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية ولاختبار صحة الفرضية استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج الاختبار التائي (t-test) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي (اختبار اكتساب المفاهيم النحوية)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائياً عند (0.05)	2.021	5.205	44	13.38	3.659	25.13	23	التجريبية
				8	9.721	3.118	19.91	23

يتبين من الجدول اعلاه ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (25.13) والانحراف المعياري (3.659)، والتباين (13.388)، في حين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (19.91)، والانحراف المعياري (3.118)، والتباين (9.721) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (5.205) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (44)، وهذا يعني ان هناك فرق دال احصائياً ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (قطبا المغناطيس) مما يشير الى اثر هذه الاستراتيجية في زيادة اكتساب المفاهيم النحوية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

قياس حجم الأثر:

لبيان حجم الأثر عمد الباحث الى قياس قوة وحجم الأثر الذي سببه المتغير المستقل في البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب مجموعتي البحث استعمل الباحث مربع ايتا لقياس حجم الاثر، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) جدول مرجعي لتحديد حجم الاثر

حجم التأثير				الاداة المستخدمة
كبير جداً	كبير	متوسط	صغير	
0.20	0.14	0.06	0.01	η^2
0.10	0.8	0.5	0.2	D

(الطيب، 2005: 231)

بعد تطبيق معادلة مربع ايتا لعينات المستقلة للكشف عن حجم الاثر تبين عند استعمال التحليل الاحصائي لبرنامج (spss) لمعادلة حجم الاثر لمربع ايتا ان قيمة حجم الاثر بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بلغت (0.10)، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) قيمة حجم الاثر كوهين بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم

مقدار حجم الاثر	قيمة مربع ايتا	حجم العينة	قيمة t المحسوبة	المجموعة
كبير	0.10	46	5.205	التجريبية والضابطة للاختبار البعدي اكتساب المفاهيم النحوية

ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء النتائج التي تم عرضها ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية (قطبا المغناطيس) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية (الاستقرائية)، ويرى الباحث ان سبب ذلك يعود الى الاتي:

- 1) ان استعمال استراتيجية (قطبا المغناطيس) اكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية في زيادة اكتساب المفاهيم النحوية لانها تقود الطلاب الى مجموعة من الخطوات الدقيقة المحددة التي بها يتفاعل الطلاب مما ينتج عن ذلك تحقيق مستويات معرفية عالية.
- 2) ان التدريس باستعمال استراتيجية (قطبا المغناطيس) تجعل الطالب محوراً رئيساً تدور حوله العملية التعليمية مما يجعل التعليم ممتعاً ومشوقاً للطلاب .
- 3) ان استراتيجية (قطبا المغناطيس) تخلق جواً من الطمأنينة من خلال اقامة علاقات طيبة بين طلاب مما يؤدي الى زيادة دافعيتهم نحو التعلم.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي:
 1- فاعلية استراتيجية (قطبا المغناطيس) في زيادة اكتساب المفاهيم النحوية لمادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الاول المتوسط.

- 2- ان استراتيجية (قطبا المغناطيس) يعتمد نشاط الطلاب في اداء ادوارهم وان نجاح الطالب في اداء دوره يعني نجاح المجموعة كلها.
- 3- ان استراتيجية (قطبا المغناطيس) قد تسهم في زيادة فاعلية عملية التدريس ورفع كفايته عند تجريبيها في المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفقها المجموعة الضابطة.

رابعاً: التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي:
- 1- تدريب مدرسي اللغة العربية على استعمال استراتيجية (قطبا المغناطيس) وعدم الاقتصار على الطرائق التقليدية التي تعتمد التلقين والحفظ.
 - 2- الاهتمام باستراتيجيات التعلم النشط بصفقتها اساليب تدريسية تتضافر مع بقية طرائق التدريس واستراتيجياته لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة.
 - 3- ضرورة التأكيد على استعمال استراتيجية (قطبا المغناطيس) في تدريس المواد الدراسية الاخرى.

خامساً: المقترحات

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:
- 1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى.
 - 2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الاخرى.
 - 3- اجراء دراسة مماثلة تتناول اثر استراتيجية (قطبا المغناطيس) بمتغيرات اخرى كالتفكير الابداعي واتجاهات الطلاب نحو المادة.

قائمة المصادر

- 1- ابو جادو، صالح محمد علي. *علم النفس التربوي*، ط3، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن، 2000.
- 2- أمبو سعدي، عبد الله بن خميس وآخرون، *استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال 200 فكرة تدريسية مع الامثلة التطبيقية*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2019.
- 3- بدوي، رمضان مسعد، *التعلم النشط*، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن، 2010.
- 4- البياتي، مهند كمال، اثر استراتيجية المراسل المتنقل في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، *(رسالة ماجستير غير منشورة)*، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، 2022.
- 5- الجابري، كاظم كريم وآخرون، *المنهج والكتاب المدرسي*، بغداد، العراق، 2011.
- 6- جامل، عبد الرحمن، *طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ عملية التدريس*، ط2، جامعة صنعاء، 2000.
- 7- الجعافرة، عبد السلام يوسف. *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق*، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011.
- 8- الجلاد، ماجد، *المفاهيم الاسلامية واساليب تدريسها مجلة ابحاث اليرموك*، مجلد 16، 34، جامعة اليرموك، الاردن، 2004.

- 9- دعمس، مصطفى نمر، *اعداد وتأهيل المعلم*، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2009.
- 10- زاير، سعد علي وآخرون. *الموسوعة التعليمية المعاصرة*، ج3، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2023.
- 11- زاير، سعد علي وسماء تركي داخل، *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2015.
- 12- زيتون، حسن حسين، *تصميم التدريس رؤية منظومة سلسلة اصول التدريس*، دار علم الكتب، جامعة طنطا، مصر، 2001.
- 13- سمك، محمد صالح. *فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية*، مكتبة الانجلو المصرية، 1993.
- 14- الشامل في تدريب المعلمين، *طرائق مقترحة لتدريس فروع اللغة العربية*، دار الورق للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 2013.
- 15- شحاته، حسن، *طرق التدريس*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1998.
- 16- الطيب، احمد محمد. *الاحصاء في التربية وعلم النفس*، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2005.
- 17- عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد. *اساليب تدريس اللغة العربية*، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2007.
- 18- العبادي، صفاء وديع. اثر التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة الادب والنصوص لدى طالبات الصف الرابع الادبي، *مجلة المؤلف*، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية، عدد (143) العراق، 2014.
- 19- عدس، محمد عبد الرحيم، *صعوبات التعلم*، دار الفكر، عمان، الاردن، 2000.
- 20- عطية، محسن علي، *الاستراتيجيات الحديثة ف التدريس الفعال*، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008.
- 21- علي، محمد السيد، *اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011.
- 22- عمار، سالم، *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2002.
- 23- عواد، يوسف ذياب وزامل، مجدي علي، *التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010.
- 24- عودة، احمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي، *اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية*، ط2، مكتبة المنار للنشر والتوزيع، جامعة اليرموك، الاردن، 1992.
- 25- قورة، دلال كامل. *طرق التدريس العامة*، ار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009.
- 26- الكيلاني، عبد الله زيد، ونضال كمال الشريفيين، *مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية اساسياته، مناهجه، تصاميمه، اساليبه الاحصائية*، ط2، دار المسيرة للطباعة، عمان، الاردن، 2007.
- 27- اللقاني، احمد حسين والجمال، علي احمد، *معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس*، دار الكتب، القاهرة، مصر، 2003.
- 28- محمد، على عودة، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار افكار للنشر، دمشق، سوريا، 2012.

- 29- المحمودي، محمد سرحان علي، **مناهج البحث العلمي**، ط3، دار الكتب، صنعاء، اليمن، 2019.
- 30- مذكور، علي احمد. **تدريس فنون اللغة العربية**، ط2، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2001.
- 31- المسعراوي، حيدر سامي. اثر توظيف استراتيجيات نوافذ التعلم في تحصيل قواع اللغة العربية لدى طلاب الصف الاول المتوسط (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية، 2023.
- 32- ملحم، سامي محمد، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، 2002.
- 33- الهاشمي، عبد الرحمن وطه علي حسين. **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008.
- 34- وزارة التربية، العراق. **نظام المدارس الثانوية**، رقم 2 لسنة 1977 المعدل برقم 23 لسنة 1990.

ملحق (1) كتاب تسهيل المهمة

REPUBLIC OF IRAQ
MINISTRY OF EDUCATION
THE GENERAL DIRECTORATE
FOR EDUCATION OF DIYALA

الجمهورية العراقية
وزارة التربية
المديرية العامة للتربية والتعليم
قسم الإعداد والتدريب
شعبة البحوث والدراسات

العدد ١٤/٣/٣٣٠
التاريخ ٢٠٢٣ / ١٠ / ١٥

إلى / أدارت المدارس الثانوية والمتوسطة في قضاء بعقوبة كافة
م/تسهيل مهمة

تحية طيبة //

جى تسهيل مهمة التدريسي (أ.م. د ايمن عبد العزيز كاظم) في جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قسم (اللغة العربية) لغرض إنجاز بحثه الموسوم (اثر استعمال استراتيجيات قطبا المغناطيس في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول المتوسط) .
مع التقدير . . .

الدكتور
قاسم إبراهيم الجبوري
المدير العام
٢٠٢٣/ ١٠ / ١٥

نسخة منه الى//
قسم التخطيط التربوي / للعلم مع التقدير . . .
قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات / مع الاوليات .

محافظة ديالى / بعقوبة / شارع المحافظة الرئيسي هـ / 528180 & 528180
E.mail: diyalaedu@yahoo.com

ملحق (2)
درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لدرجات العام السابق في مادة
اللغة العربية

المجموعة الضابطة	ت	المجموعة التجريبية	ت
83	1	71	1
67	2	80	2
81	3	72	3
92	4	95	4
83	5	61	5
80	6	87	6
80	7	70	7
85	8	95	8
68	9	70	9
90	10	86	10
70	11	64	11
85	12	85	12
90	13	87	13
100	14	63	14
64	15	88	15
72	16	59	16
91	17	88	17
89	18	66	18
60	19	96	19
85	20	70	20
77	21	64	21
62	22	91	22
78	23	85	23
الوسط الحسابي: 79,65		الوسط الحسابي: 77,96	
الانحراف المعياري: 10,675		الانحراف المعياري: 12,223	
التباين: 113,955		التباين: 149,401	

ملحق (3) الاهداف السلوكية لموضوع اقسام الكلام

المستوى	الاهداف السلوكية: جعل الطالب قادراً على أن:	ت
معرفة	يعرف اقسام الكلام	1
معرفة	يحدد علامات الاسم	2
معرفة	يذكر علامات الفعل	3
معرفة	يذكر علامات الحرف	4
فهم	يميز بين علامات الاسم والفعل والحرف	5
فهم	يشرح الامثلة الموجودة على السبورة	6
فهم	يبين دلالة اقسام الكلام	7
تطبيق	يستعمل الاسماء والافعال والحروف استعمالاً صحيحاً	8
تطبيق	يستخرج الاسماء والافعال والحروف من الامثلة التي تكتب على السبورة	9
تحليل	يقارن بين الاسم والفعل والحرف	10
	الاهداف السلوكية لموضوع الضمائر	
	الاهداف السلوكية: جعل الطالب قادراً على أن:	
معرفة	يعرف الضمير	1
معرفة	يعدد اقسام الضمير	2
معرفة	يذكر علامات اعراب الضمير	3
فهم	يوضح اقسام الضمير	4
فهم	يميز بين اقسام الضمير	5
تطبيق	يستخرج الضمير من الجمل	6
تطبيق	يعرب جملة فيه ضمير متصل	7
تحليل	يقارن بين انواع الضمائر	8

الملحق (4)

درجات اختبار البعدي في اكتساب المفاهيم النحوية لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة الضابطة	ت	المجموعة التجريبية	ت
24	1	29	1
26	2	23	2
16	3	27	3
18	4	24	4
19	5	28	5
22	6	30	6
17	7	22	7
21	8	26	8
16	9	19	9
20	10	28	10
17	11	25	11
19	12	24	12
23	13	29	13
23	14	21	14
20	15	23	15
23	16	29	16
17	17	30	17
14	18	21	18
18	19	17	19
22	20	22	20
24	21	28	21
21	22	27	22
18	23	26	23
الوسط الحسابي: 19,91		الوسط الحسابي: 25,13	
الانحراف المعياري: 3,118		الانحراف المعياري: 3,659	
التباين: 9,721		التباين: 13,388	

اثر استراتيجية تعلم ، افهم ، نمذج في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي في مادة القراءة العربية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

م. فؤاد داود سلمان الخلف fuaddaud72@gmail.com

وزارة التربية العراقية/ المديرية العامة لتربية ديالى

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تعلم، افهم، نمذج، تنمية، الفهم القرائي .

Keywords: learning strategy, understand, modeling, development, reading comprehension

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة (اثار استخدام إستراتيجية تعلم ، افهم، نمذج في تنمية مهارات الفهم القرائي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:.

1. لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار قياس تنمية مهارات الفهم القرائي لمادة القراءة العربية.
2. لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قياس تنمية مهارات الفهم القرائي لمادة القراءة العربية.

وقد اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي منهجاً لبحثه والتصميم التجريبي ذات الاختبار القبلي و البعدي تصميماً تجريبياً لبحثه، تألف مجتمع البحث من مجموعتين وبواقع (61) تلميذاً من مجموعة تجريبية بواقع (30) تلميذاً ومجموعة ضابطة بواقع (31) تلميذاً ، من مدرسة الغافقي الابتدائية للبنين من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وبعد ان تم تكافؤ تلاميذ المجموعتين في (العمر الزمني ، درجة مادة اللغة العربية للعام الماضي، التحصيل الدراسي للأباء، والأمهات) وقد اعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً تضمن (24) فقرات موضوعية أداةً لبحثه ، وقد تم التحقق من صدقه وثباته، قد توصل الباحث الى النتائج الآتية:-

وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ مجموعتي البحث المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية تعلم ، افهم، نمذج والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية لمادة القراءة العربية في اختبار قياس تنمية مهارات الفهم القرائي البعدي كان التفوق لصالح المجموعة التجريبية، وفي الاختبار القبلي والبعدي كان التفوق لصالح الاختبار البعدي.

The effect of the “Learn, Understand, Model” strategy in developing some reading comprehension skills in Arabic reading for fifth-grade primary school students.

M.FOUAD DAWOOD SALMAN
Iraqi Ministry of Education
General Directorate of Education, Diyala

Abstract

This study aimed to find out (the effect of using the learning strategy, understand, model in developing reading comprehension skills among fifth-grade primary school students). To achieve the research goal, the researcher formulated the following two null hypotheses:.

1. There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the two research groups in the post-application of the test measuring the development of reading comprehension skills for the Arabic reading subject
2. There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the two research groups in the pre- and post-applications of the test measuring the development of reading comprehension skills for the Arabic reading subject.

The researcher adopted the quasi-experimental method as a method for his research and the experimental design with pre-test and post-test as an experimental design for his research. The research community consisted of two groups (61) students, from an experimental group (30) students, and a control group (31) students, from Al-Ghafiqi Primary School for Boys from Students in the fifth grade of primary school, and after the students of the two groups were equal in terms of (chronological age, grade in the Arabic language subject for the past year, academic achievement of fathers and mothers), the researcher prepared an achievement test that included (24) objective items as a tool for his research, and its validity and reliability were verified. The researcher reached the following results:

There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the students of the two research groups, the experimental group that studied with the Learn, Understand, Model strategy and the control group that studied in the traditional way for the Arabic reading subject in a test measuring the development of post-reading comprehension skills.

The superiority was in favor of the experimental group. In the pre- and post-test, superiority was in favor of the post-test.

الفصل الأول: التعرف بالبحث

أولاً: المشكلة:

إن الفهم القرائي بما يتضمنه من مهارات يعد من أكثر المشكلات والصعوبات التي يعاني منها التلاميذ، ولاسيما وأن البعض منهم يعتقدون أن القراءة تعني مجرد لفظ كلمات، وفهم يقرؤون بشكل تقليدي، حيث يقرؤون بدون تفكير، وهؤلاء التلاميذ يميلون إلى السلبية، فهم لا يعرفون طريقة التفاعل الفعال مع النص، ويضيع منهم كثير من المعاني (لافي، 2014: 117) والضعف في مهارات الفهم القرائي لا تقتصر آثاره السلبية فقط على مادة القراءة بل تتعداها إلى المواد الدراسية الأخرى، واستمرار هذه المشكلة في المرحلة الابتدائية يجعل منها مشكلة مزمنة تمتد آثارها إلى سنوات الدراسة التالية، وإلى حياة التلاميذ المستقبلية (لافي، 2012: 113) ويتحدث بعض معلمو اللغة العربية، بصورة مستمرة عن مشكلات القراءة والصعوبات التي يواجهونها مع تلاميذهم، لذا فإنه من المناسب الوقوف على مشكلات القراءة وصعوباتها لدى التلاميذ، ومحاولة لمس الحلول المناسبة لها لمساعدة المعلمين للتغلب عليها (سبيتان، 2010: 80) اعتماد بعض المعلمين على أساليب تقليدية في التدريس تفنقر إلى مقومات تحفيز التلاميذ على التفكير، والخضوع إلى الأساليب المألوفة والحرص على عدم الخروج منها (عطية، 2009: 180) وعلى الرغم من أهمية الفهم القرائي كهدف تسعى مقررات القراءة إلى تحقيقه، إلا أن الملاحظ أن هذا الهدف لا يكاد يتحقق على أرض الواقع، وما زال تلاميذنا يدورون في فلك تعرف الكلمات ونطقها، وما زال ضعفهم في مهارات الفهم القرائي قائماً (لافي، 2014: 110) والطرق الخاطئة في تعليم القراءة، والتي مازال الكثير يطبقونها على الرغم من كل محاولات التطوير، جعلت التلميذ لا يشعر بأي ميل إلى القراءة، بل يعدها نوعاً من التكليف، وبهذه الطريقة يتحول درس القراءة إلى درس ممل، مما يدعو التلاميذ إلى الانصراف عن القراءة (فضل الله، 2014: 92) تنشأ معظم حالات الضعف في القراءة عن فشل التلميذ في اكتساب المهارات الأساسية، أو عن تعلمها بشكل خاطئ، ومع تعقيد عملية القراءة وازدياد متطلباتها يكون الاحتمال كبيراً في وقوع التلميذ ضحية لعدة مشكلات غالباً ما يكون السبب فيها عدم فعالية طريقة التدريس. ومن الأساليب التي تؤدي إلى استمرار مشكلة الضعف القرائي لدى الطلاب هي قصور طرق التدريس في إشباع حاجات التلاميذ، مما يترتب عليه فشلهم في اكتساب المهارات الأساسية (سبيتان، 2010: 108) ومن أسباب تدني مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ، هو عدم إلمام المعلمين بالاستراتيجيات التي تساعد على ذلك، بل إنهم إذا عرفوا هذه الاستراتيجيات فلن يستطيعوا تطبيقها لاسيما إذا كان المعلم ممن يوجهون اهتمامهم لتعرف الكلمات ونطقها فقط، ويسوء الأمر أكثر إذا كان المعلم جاهلاً بهذه الاستراتيجيات مثل التلاميذ (لافي، 2014: 117).

وقد نشأ إحساس الباحث بمشكلة الدراسة من خلال ملاحظته لبعض معلمى اللغة العربية أثناء التدريس لاحظ اهتمامهم بالتأكيد على القراءة كهدف دائم دون الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائي، بالإضافة إلى استخدامهم طرقاً تقليدية في التدريس، وقد لخص الباحث من كل ذلك إلى أهمية التصدي لهذه المشكلة باستخدام استراتيجيات حديثة أثبتت كفاءتها في هذا المجال، وحدد الباحث مشكلة الدراسة الحالية هو ضعف تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

في الفهم القرائي، وتدنى مستواهم في مهارته، والحاجة إلى تنمية هذه المهارات هو استخدام استراتيجيات تعلم، أفهم، نموذج ولهذا لخص الباحث مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي : (هل لإستخدام استراتيجيات تعلم، أفهم، نموذج أثر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

ثانياً: أهمية البحث

اللغة هي وسيلة لنقل المعلومات والمشاعر، والأفكار، والآراء، والعواطف، وهي عامل من عوامل التواصل بين أفراد المجتمع الواحد، وهي ضرورية للتعبير عن الأفكار والمعارف، فالإنسان يعبر عن أفكاره ومشاكله باللغة (الخلف، 2023: 6) و اللغة تعد بصفة عامة آلة التفكير وإن تطور المهارات اللغوية ضروري لتطوير مهارات التفكير. فعن طريق اللغة نستطيع التعبير عما نحس به من العالم المحيط بنا. وبواسطة اللغة نتواصل مع المجتمع المحيط بنا (الحارثي، 2013: 378)

ولغتنا العربية تمتاز بتاريخها الطويل المتصل، وثروتها الفكرية والأدبية وحضارتها التي أوصلت قديم الإنسانية بحديثها، وقد تأثرت بلغة القرآن الكريم على المستويات اللغوية كافة، فكانت أفصح كلاماً، وأبلغه لفظاً، وأسلوباً، وأكثر تأثيراً في النفوس (التميمي، والنعمي، 2020: 18)، وتعليم اللغة العربية يهدف الى إتقان مهاراتها الأساسية بحيث يصل المتعلم إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداماً ناجحاً. (لافي، 2012: 177).

طريقة التدريس ركن أساسي في عملية التعليم ، ويتوقف عليها نجاح المعلم في عمله داخل الصف، إذ من خلالها يمكن علاج ضعف مستوى المتعلمين، وتوضيح ما يشمله المقرر الدراسي من معلومات، واختيار طريقة التدريس الملائمة لقدرات المتعلمين يستدعي من المعلم تعرفاً على طرق التدريس المختلفة ليحدد الملائم منها (لافي ، 2014: 17) تعد عملية تنمية الفهم من التوجيهات المهمة والأساسية للعملية التربوية في وقتنا الحاضر، وأصبحت تحظى باهتمام وتركيز واسع من التربويين، لما لها من آثار إيجابية واضحة، ودور فعال في تحسين مدارك التلاميذ ، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة خلال العملية التعليمية (السليتي، 2015: 215)

أن القراءة أساس كل عملية تعليمية ومفتاح المواد الدراسية جميعها وان إخفاق الدارس في القراءة يؤدي إلى إخفاقه في المواد الأخرى فهي تزود الفرد بالأفكار والمعلومات (الزهيري، والساعدي، 2020: 86) تأتي القراءة في صدر أولويات المناهج الدراسية كمقرر يبدأ التلميذ في تعلمه منذ مراحل حياته الدراسية الأولى، ويستمر معه حتى نهاية المرحلة الثانوية بحيث تنمو لديه مهارات القراءة نمواً طردياً يتناسب مع نموه العقلي ومع إمكانيته الفكرية (لافي ، 2012: 107) فالقراءة تلقى أهمية بالغة في المرحلة الابتدائية بوصفها المدخل الطبيعي للتعلم، بل أن المدرسة الابتدائية تفشل فشلاً ذريعاً إذا لم تنجح في تعليم تلاميذها القراءة، لان نجاح التلميذ وتقدمه في المواد الدراسية جميعها يتوقفان على قدرته القرائية (زاير، وعائز، 2014: 488) والفهم القرائي من أهم الضرورات الحياتية، وهما أيضاً من أهم المتطلبات الدراسية، فالقراءة تشكل في المرحلة الابتدائية جزءاً كبيراً من حياة المدرسة، فالتلميذ يقرأ في كل وقت، وفي كل مقرراته الدراسية، بحيث يمكن القول بأن القراءة عملية اجتماعية غير مرتبطة بزمان محدد أو مكان معين (سالم 2013: 19) يعد الفهم القرائي جوهر التعليم الأكاديمي، وضرورة حياتية. تبدأ مرحلة الفهم الفعلي من الصف

الخامس بالمرحلة الابتدائية. حيث يطالب التلاميذ بالإجابة عن أسئلة الفهم الصريح والضمني للنص (سالم، 2013: 15).

في ضوء ما يشهده العالم من تطور معرفي متسارع لا بد من الوصول إلى إيجاد سبل تعلم جديدة تسهم في تسهيل طرق نقلها وتحسين إمكانات المتعلمين عن كل ما هو جديد ومميز لجعل التعلم أفضل وأسهل، بالإضافة إلى ورود العديد من المشكلات التي ظهرت في أساليب التعليم التقليدي والتي تؤثر سلباً على عملية التعلم (أبو الحاج، والمصالحه، 2016: 15).

تبين من نتائج الأبحاث مؤخراً أن طريقة التدريس التقليدية التي يقدم فيها المدرس المعارف ويصنق التلميذ خلالها إلى ما يقوله هي السائدة في الوقت الحاضر، كما تبين أن هذه الطريقة لا تسهم في خلق تعلم حقيقي، ولا يشكل بأي حال من الأحوال تعلماً نشطاً، وظهرت الحاجة إلى دعوات متكررة إلى تطوير طرق التدريس من خلال استراتيجيات حديثة تشرك التلميذ في تعلمه (رمضان، 2016: 41). وقد وجد إن التنوع في استراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلم مع تلاميذه ضرورية، إذ يمكن من خلالها كسر النمط الممل الذي تفرضه طريقة التدريس التقليدية في نظر الكثير من التلاميذ، فالطريقة التقليدية تركز على دور نشط للمعلم، وتغفل دور التلميذ كعنصر فعال في عملية التعلم، في حين أن الاتجاهات التربوية الحديثة تركز على أن التلميذ هو المحور الرئيس لعملية التعلم والتعليم. (الجبوري، والجنابي، 2020: 85). أكدت الاتجاهات الحديثة في التعليم، على إن التدريس الفعال ضرورة يفرضها العصر، وهو نوع من التدريس يسعى من خلاله المعلم إلى جعل عملية التعلم ذات معنى لدى التلاميذ، فتبقى المعلومات لأطول فترة ممكنة، ويكتسب التلاميذ المهارات اللازمة للتعلم، من خلاله يمكن تنمية المهارات والاتجاهات الإيجابية والميول نحو عملية التعلم (أمبوسعيدي وآخرون، 2019: 22).

و للاستراتيجيات الحديثة في التعليم أهمية تمكنها من تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم بجهد ووقت وتكلفة أقل، واستغلالها للإمكانات المتوفرة، فضلاً عن استثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم بتوظيف تقنيات حديثة ومتنوعة في التدريس، وتقديمها للتغذية الراجعة المستمرة، واستعمالها لأساليب تقويم متنوعة تراعي الفروق الفردية وتعتبر اهتماماً خاصاً لنوع التعلم. (الساعدي، وآخرون، 2021: 102)

يرى الباحث أن استراتيجية تعلم، أفهم، نموذج من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على تذليل صعوبة مادة القراءة العربية، وتوسيع الإدراك وحل المشكلات وتنظيم المعلومات وتنمية مهارات الفهم القرائي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ويمكن للباحث أن يلخص أهمية البحث الحالي:.

1. أهمية اللغة: وهي عامل من عوامل التواصل بين أفراد المجتمع الواحد.
2. أهمية تعليم مادة القراءة العربية من أهم الوسائل لاكتساب المعرفة وتوسيع الثروة اللغوية وزيادة عدد المفردات اللغوية لتلاميذ وزيادة الحصيلة المعرفية.
3. أهمية استخدام استراتيجيات الحديثة في تنميته مهارات الفهم القرائي، وخاصة استراتيجية تعلم، أفهم، نموذج.
4. أهمية الفهم القرائي هي قدرة الفرد على أداء أنواع من الممارسات العقلية بكفاءة عالية، بحيث يقوم التلاميذ بالمهمة بسرعة ودقة وإتقان، مع اقتصاد في الوقت والجهد.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته: يهدف البحث الحالي الى معرفة:
(اثر استخدام استراتيجيات تعلم ، افهم، نمذج في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي)

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لذين يدرسون مادة القراءة العربية على وفق خطوات استرجاعية تعلم ، افهم، نمذج ، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار قياس تنمية مهارات الفهم القرائي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لذين يدرسون مادة القراءة العربية على وفق خطوات استرجاعية تعلم ، افهم، نمذج ، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قياس تنمية مهارات الفهم القرائي.

رابعاً: حدود البحث :

يقصر البحث الحالي:

1. الحد البشري: تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية ف النهارية.
2. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2023-2024م.
3. الحد المكاني: المدارس الابتدائية النهارية في العراق- محافظة ديالى – قضاء المقدادية للعام الدراسي (2023م – 2024م).
4. الحد العلمي: عدد من موضوعات كتاب القراءة (القراءة العربية) المقرر تدريسها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي 2023-2024م. وهي: (الضيف الطريف، اداب الكلام، نوح والعملاق، الالعب الأولمبية، الفتى الشجاع، الدواء في الغذاء، الصديقان، قرين السوء) (الراوي، وآخرون، 2023).

خامساً: تحديد المصطلحات :

1. الاثر: أ- لغة: عَرَفَهُ كَلَّ مِنْ : المعجم الكبير بأنه: للأثر ثلاثة أصول، الأول العلامة والرسم الباقي، والثاني البريق واللمعان، والثالث التفضيل والتقديم.(مجمع اللغة العربية، 2006، ج1، :85).
- ب- اصطلاحاً: وَعَرَفَهُ :
- **الحجيمي:** بأنه كل تغير سلبي أو ايجابي يؤثر في مشروع ما نتيجة ممارسة أي نشاط تطويري(الحجيمي، 2016: 24).
- ج- اجرائياً: هو الاثر التي يضعها المعلم للتلاميذ من خلال تنمية مهارات الفهم القرائي وترسيخها في أذهانهم.
2. **الاستراتيجية :** وعرفها اصطلاحاً:
- **البابوي، والشمري بأنها:** خطة السير الموصول بالهدف وتشمل جميع الاجراءات التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانيات المتاحة (البابوي ، والشمري 2020: 95).

● **اجرائياً:** جميع الاجراءات والاساليب التي يتخذها المدرس في اثناء تنفيذ مهامه التدريسية لتحقيق الاهداف التدريسية باستخدام استراتيجيات تعلم ، افهم، نمذج تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب.

3. استراتيجيات تعلم ، افهم، نمذج: وعرفها اصطلاحاً:

● **أمبوسعيدي وآخرون بانها:** تقوم على تعلم موضوع الدرس من خلال شرح المعلم، ثم فهمها بشكل جيد ثم نمذجة التلميذ لما نعلمه في الدرس (أمبوسعيدي وآخرون، 2019: 315).

● **اجرائياً:** هي تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتؤدي إلى إيجابياتهم في التعليم مما يجعلهم أكثر وعياً بالنصوص المقروءة، وما تتضمنه من معان وأفكار والقدرة على تنمية مهارات الفهم القراءة بسهولة ويسر.

4. التنمية : اللغة وعرفها:

● **الساعدي بأنه:** نما- ينمو، بمعنى زاد وكثر، يقال: (نما الزرع، ونما الولد، ونما المال)، فهو بمعنى كبر، وازداد. (الساعدي، 2020: 19).

ب- اصطلاحاً: وعرفها كل من:

● زابر وداخل: بأنها التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة. (زابير ، وداخل: 2015: 153).

● **الساعدي:** بأنها رفع مستوى الأداء المعرفي و المهاري للتلاميذ كمّاً أو نوعاً، وزيادته، وتحسينه من خلال تعلمهم وفق طرائق وبرامج تطوير ادائهم المعرفي داخل وخارج غرفة الصف. (الساعدي، 2020: 19)

5. الفهم القرائي وعرفها اصطلاحاً:

● **لافى بانها:** إدراك العلاقات بين مدلولات الألفاظ والجمل وال فقرات والأفكار والموضوعات، والوصول إلى المعاني الخفية أو ما وراء السطور، واستقراء النتائج، وحسن التوقع، والتنبؤ بما سيكون عليه الواقع، وإصدار الأحكام (لافى، 2014: 115).

● **التعريف الإجرائي للفهم القرائي :** هي القراءة الواعية التي يستطيع التلميذ من خلالها التنبؤ بالمعاني وتفسيرها، وتحديد الافكار الرئيسية وتنظيمها، واصدار الاحكام تجاه المادة المقروءة.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة:

المحور الأول: الخلفية النظرية:

اولاً: التدريس الفعال

إن التدريس الفعال من متطلبات من العصر الحالي الذي يواجه فيه التعليم تحديات كبيرة. وذلك ان التقنيات الحديثة وما افرزته من ثورة معرفية كبيرة أوجدت تحديات كبيرة على المتعلمين من أجل جذب انتباه التلاميذ لعملية التعلم، ومن أجل تحقيق ذلك كان لابد من توفير مجموعة من الخصائص أو السمات لدى المتعلمين تؤهلهم للقيام بواجباتهم التدريسية على أكمل وجه، يتطلب مراعات العديد من الجوانب العملية التدريسية ومنها استخدام استراتيجيات التدريس الفعال في العملية التعليمية. (أمبو سعيدي، وآخرون، 2019: 37)، وهو نمط من التدريس الذي يُفعل من دور التلميذ في التعلم فلا يكون التلميذ فيه متلقياً للمعلومات فقط، بل مشاركاً وباحثاً عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة، وبكلمات أكثر دقة، ويعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم (السليتي، 2015: 55)، وهو التعليم

الذي يمكن التلاميذ من اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المخطط لاكتسابها بمتعة وسرور بخطوات منظمة بحيث يكون التعليم ذا معنى للمتعلم، وهذا يعني أن التعليم لا يكون عادلاً ما لم يجعل المتعلمين قادرين على اكتساب ما تم تصميم التعليم من أجله (عطية، 2008: 46).

يرتبط التدريس الفعال بقدرات التلميذ على ارساء تجربة تعليمية تحقق مخرجات تعليمية مطلوبة، ولكي يحدث هذا يجب أن يكون كل طالب مشغولاً في نشاط التعليم في جميع مراحل، ويهدف الى تأكيد الجوانب الادراكية والانفعالية للتعليم، والتشديد على الأهداف البعيدة المدى التي يمكن تحقيقها في نهاية العام الدراسي، وزيادة على الأهداف التعليمية قصيرة المدى، هذا يعني أن التدريس الفعال يحول العملية التعليمية إلى شراكة بين المعلم والتلميذ(المسعودي، وآخرون، 2015: 96).

● الأسس التي يقوم عليها التدريس الفعال:

1. إيجابية الطالب ومشاركته في التعلم فكلما كان الطالب إيجابياً ومشاركاً في عملية التعلم كان الدرس فعالاً.
2. أن يكون التعليم الجديد مبني على الخبرات السابقة للطالب بمعنى أن يستحضر الطالب خبرته السابقة ذات الصلة بالتعلم الجديد وعلى المدرس أن يهيئ لذلك.
3. اشعار الطلاب بحاجتهم إلى التعلم لما يوفر ذلك من زيادة دافعيتهم نحو التعلم.
4. اشراك أكثر من حاسة لدى الطالب في عملية التعلم لأن فاعلية التعلم ترتفع بزيادة نوافذ التعلم.
5. تأهيل الطالب لمواجهة الحاضر والمستقبل.(المسعودي، وآخرون، 2015: 96).

ثانياً: إستراتيجية تعلم، افهم، نمذج :

تقوم الاستراتيجية على قيام التلاميذ في الخطوة الأولى بتعلم موضوع الدرس من خلال شرح المعلم، ثم في الخطوة الثانية عليهم فهمها بشكل جيد وهنا يأتي دور المعلم للتأكيد من ذلك، أما الخطوة الأخيرة فتتمثل في نمذجة التلميذ لما نعلمه في الدرس (أمبوسعيدي وآخرون، 2019:315)

● أهداف الاستراتيجية:-

1. اكساب التلاميذ مهارات التعلم والفهم.
2. تدريب التلاميذ على مهارات معينة من خلال نمذجتهم.
3. محاكاتهم للموضوع المقدم لهم .

● خطوات تنفيذ الاستراتيجية:-

1. يحدد المعلم موضوع الدرس الذي سيتم شرحه، كما يحدد المهارة التي يريد ان يتدرب تلاميذه عليها.
 2. يقوم المعلم بشرح الدرس وشرح المهارة وتوضيحها بالشكل المطلوب بأي طريقة تدريس مناسبة.
 3. يقوم المعلم بعد ذلك بالتأكيد من فهم التلاميذ موضوع الدرس وجوانب المهارة التي يريد اكسابها للتلاميذ وتدريبهم عليها.
 4. يطلب المعلم من بعض التلاميذ أو كلهم نمذجة أو تقديم المهارة أمام باقي التلاميذ.
 5. يناقش المعلم التلاميذ في الجوانب الأخرى التي تحتاج إلى توضيح.
- (أمبوسعيدي وآخرون، 2019: 315)

ثانياً: الفهم القرائي:-

الفهم القرائي هو استجابة القارئ للمقروء، وتظهر هذه الاستجابة في تفسيره الدقيق لما يقرأ، وإجابته الصحيحة عن الأسئلة التي تدور حول المقروء، وإصداره لأحكام، وآراء بناء على المعاني الواردة في النص المكتوب (فضل الله، 2014: 163). ومجموعة من العمليات المعرفية التي يقوم بها الفرد عند استقباله للمعلومات، والتي تبدأ بإدراك المادة المقروءة أو المسموعة، ثم تفسيرها في ضوء ما هو مخزون في الذاكرة (سالم، 2013: 27).

● أهمية الفهم القرائي:

1. أن يفهم التلميذ المفردات الموجودة في مادة القراءة، فلا يكفى استخدام تفسير الرموز دون فهم المفردات.
2. مناقشة تكوين المفاهيم مهمة للفهم القرائي، فقد يكون من السهل فهم الأسماء (لافي، 2012: 118)

● خطوات تنمية مهارات الفهم القرائي:-

1. التنظيم (التنبؤ): ويعني قيام التلميذ بتنظيم الأفكار التي تتوقعها، أو استدلال عليها في خريطة معرفية يقوم المعلم بتصميمها بعدها يقوم المعلم بتدريبات على كيفية عمل خريطة معرفية.
2. البحث (الاستنتاج): حيث يقرأ التلميذ النص، ويبحث ما تم توقعه من أفكار لديه، ومدى اتفاقه مع الأفكار الواردة في قطعة القراءة.
3. تلخيص الأفكار: يقوم التلميذ بتلخيص الأفكار الرئيسية الواردة في القطعة وذلك بعمل خريطة معرفية.
4. التقييم: وهو الفهم من خلال مقارنة الخرائط المعرفية التي قام بها التلميذ قبل قراءة النص، وبعد قراءته ومحاولة إدراك التشابه بين الخريطين، وإعادة قراءة عنوان القطعة والفكرة الرئيسية، والأسئلة التي يمكن تقديمها (لافي، 2012: 120).

● مستويات الفهم القرائي ومهاراتها

1. مستوى الفهم الحرفي: الذي ينحصر في فهم الحرفية للرموز المكتوبة التي تمر عليها عين القارئ ويدركها القارئ في صورة وحدات يكمل بعضها البعض بمعنى أنه يعنى بالمعنى المباشرة للمكتوب كما هي من دون الذهاب الى ما هو أبعد من ذلك.
2. مستوى الفهم الاستنتاجي: هذا النوع من الفهم القرائي يذهب القارئ الى ما هو أبعد من المعاني المباشرة فينصرف الى تعريف المعاني الضمنية بشكل مباشر لذلك يعد هذا المستوى أكثر عمقا من المستوى السابق ويحتاج إلى عمليات عقلية أكثر تعقيداً.
3. مستوى الفهم الناقد: هذا النوع من الفهم القرائي يتجاوز القارئ حدود فهم المعاني الحرفية المباشرة واستنتاج المعاني الضمنية إلى مستوى الاستجابة للأفكار والمعاني التي يتضمنها المقروء باستخدام معارفه السابقة لإصدار حكم وتقييم المقروء (عطية، 2014: 37).

● مهارات مستوى الفهم الحرفي

1. التنبؤ بالمعنى من خلال عنوان المعنى، و مضمون النص.
2. معرفة المعنى الحرفي، أي المعنى المباشر أو الكلمات الصريحة في النص.
3. الخروج بمعان استدلالية، وهي المعاني الخفية التي يتوصل إليها التلميذ من خلال القراءة.
4. التوصل للفكرة الرئيسية، والأفكار الفرعية التي تتضمنها الأفكار الرئيسية.

5. تحديد المعلومات المهمة في النص، وتلخيصها.
6. القدرة على تكوين الأسئلة بعد كل فقرة، وبعد نهاية النص المقروء (لافي، 2012: 116)

● العوامل المؤثرة في الفهم القرائي:-

- هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في قدرة التلميذ في فهم المقروء منها:
1. ملاءمة المقروء مستوى نضج التلميذ واستعداده القرائي.
 2. صلة المقروء بالخبرات السابقة التي مر بها التلميذ والمعلومات التي يمتلكها.
 3. الأسلوب الذي تم عرض النص المقروء ومدى تلاؤمه وقدرات التلميذ.
 4. سلاسة لغة النص المقروء وخلوها من التراكيب الغامضة.
 5. مستوى دافعية التلميذ وانجذابه الى قراءة موضوع (عطية، 2014: 42).

المحور الثاني: الدراسات السابقة:-

أولاً: الدراسات التي تناولت استراتيجيات تعلم ، افهم، نموذج دراسة: الدايني، وغانم(2021م)

رمت هذه الدراسة إلى معرفة (أثر تعلم- افهم - نموذج في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي لمادة العلوم) اجريته هذه الدراسة في محافظة بغداد- الرصافة الاولى للعام الدراسي(2020-2021م) أتبع الباحث المنهج التجريبي، ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي وتكونت عينة البحث من (36) تلميذة من الصف الخامس الابتدائي ، ومن مجموعتين مجموعة تجريبية بواقع(18) تلميذة لشعبة(ب) وشعبة(أ) لتمثل المجموعة ضابطة بواقع(18) تلميذة كافؤات تلاميذات المجموعتين في (العمر الزمني ، درجة مادة العلوم للعام الماضي، بلغت الاهداف السلوكية (126) هدفا سلوكياً، تمثلت اداتي البحث باختبار التحصيل البعدي مؤلف من (26) فقرة وعولجت البيانات احصائياً باستعمال اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين. اظهرت نتائج البحث تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجيات تعلم ، افهم، نموذج. على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل(الدايني، وغانم، 2021: 32-46)

ثانياً: دراسات التي تناولت الفهم القرائي.

1. دراسة: صالح (2013م).

رمت هذه الدراسة إلى معرفة (أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدي طلبة الصف الثاني متوسط) إجريت هذه الدراسة في محافظة بابل للعام الدراسي(2010-2011م) (أتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (60) طالباً من طلبة الصف الثاني المتوسط ، ومن مجموعتين مجموعة تجريبية بواقع(30) طالباً ومجموعة ضابطة بواقع(30) طالباً تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي، في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ويمكن الاستناد على ما يأتي:

- إستراتيجية التساؤل الذاتي أثرت في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية مما اثار انتباههم ودافعتهم وتشويقهم للدرس. وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي:
- اعتماد إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس القراءة للصفوف المتوسطة لأنها إستراتيجية اثبتت فاعليتها من خلال التجربة الحالية.(صالح، 2013: 102-122)

2.دراسة الأوسي(2019م)

رمت هذه الدراسة إلى معرفة (تقوم مستوى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في الفهم القرائي)، إجريت هذه الدراسة في محافظة ديالى للعام الدراسي 2018-2019 م، أتبع الباحث المنهج الوصفي، تألف مجتمع العينة من المدارس الابتدائي في مركز قضاء بعقوبة ، وبلغ عدد العينة التطبيقية من(308) تلميذ وتلميذة، اعد الباحث لاختبار الفهم القرائي (20) فقرة موضوعية من الاختبار المتعدد، وتوصل الباحث إلى ان مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الفهم القرائي ضعيف اذ بلغ متوسط درجات التلاميذ عينة البحث في اختبار الفهم القرائي(39,133) درجة، وفي ضوء نتيجة البحث أستنتج الباحث.

- ان مستوى تلاميذ الصف الثاني في مدارس مدينة بعقوبة في الفهم القرائي ضعيف. وفي ضوء النتائج التي توصل إليها يوصي الباحث بما يأتي:

- ضرورة الاهتمام بتدريس مادة القراءة، واستكمال طرائق حديثة في الفهم القرائي. (الأوسي، 2019 : 352-362)

ثالثاً:موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي

1. اختلفت أماكن إجراء الدراسات ، فقد أجريت دراسة (الدايني،وغانم ،2021) في محافظة بغداد ودراسة (الأوسي 2019م) في محافظة ديالى بينما أجريت دراسة (صالح 2013م) في محافظة بابل. واجريت الدراسة الحالية في محافظة ديالى.
2. تناولت دراسة (صالح 2013)، ودراسة (الأوسي2019م) والدراسة الحالية تنمية مهارات الفهم القرائي.
3. استخدمت دراسة (الدايني،وغانم ،2021م) والدراسة الحالية استراتيجيات تعلم ، افهم، نمذج.
4. استخدمت دراسة(صالح 2013م)، ودراسة(الدايني،وغانم ،2021م)، والدراسة الحالية المنهج التجريبي ، ودراسة (الأوسي 2019م) استخدمت المنهج الوصفي.
5. جميع الدراسات اتفقت في اختيار العينة، فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية في الدراسات جميعها.
6. اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في بعض الوسائل الاحصائية المستعملة

الفصل الثالث:منهج البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي منهجاً لبحثه، إذ يعد هذا المنهج من أفضل وأدق مناهج البحث العلمي لاعتماده على التجربة العلمية، مما يتيح الفرصة العلمية لمعرفة الحقائق، وسن القوانين عن طريق هذه التجارب، وهو أحد المناهج المهمة التي أوصلت العلوم الحالية إلى هذه الدرجة من الرقي والتقدم لإمكانيته على عزل الظواهر، والتحكم فيها وتحقيق الظروف المتماثلة في التجربة (الخلف، 2023 : 57)

إجراءات البحث

أولاً: التصميم التجريبي:

هو خطة البحث وهيكلته التي يمكن عن طريقها التوصل الى إجابات عن أسئلة البحث وضبط المتغيرات(الجحيمي، 2016 : 83) وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية،والضابطة)، كما موضح في الشكل الآتي :

التصميم التجريبي للبحث الشكل (1)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية تعلم ، افهم، نموذج	مهارات الفهم القرائي	الإختبار
الضابطة		مهارات الفهم القرائي	الإختبار

ثانياً. مجتمع البحث وعينته:

1. مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية في قضاء المقدادية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى- قسم تربية المقدادية للعام الدراسي (2023-2024م).

2. عينة البحث :

وهي جزءاً من المجتمع الأصلي يتم اختيارها بطريقة مناسبة من مجتمع الدراسة ، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي(الخلف، 2023: 59) وقد اختار الباحث مدرسة الغافقي الابتدائية للبنين لتكون عينة البحث ، فاختار شعبة تلاميذ (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس القراءة العربية باستراتيجية تعلم ، افهم، نموذج، وشعبة تلاميذ (أ)، لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس القراءة العربية بالطريقة التقليدية ، وكان عدد الشعبتين (61) تلميذاً بواقع (60) في شعبة (ب) التي تمثل المجموعة التجريبية ، و (61) تلميذاً في شعبة (أ) التي تمثل المجموعة الضابطة، استبعاد التلاميذ الراسبين لاملاكهم خبرات سابقة عن الموضوعات التي ستعلم في التجربة ويستبعدهم من النتائج احصائياً فقط، وأبقى عليهم داخل الصف حفاظاً على نظام المدرسة وسرية البحث والجدول رقم (1) يبين ذلك:

الجدول رقم (1)

طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ المستبعدين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	33	2	31
الضابطة	أ	32	2	30
المجموع		65	4	61

ثالثاً. تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل الشروع بالتجربة ، حرص الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يتوقع أن تؤثر في نتائج البحث وهي(اعمار تلاميذ المجموعتين محسوبا" بالشهور، درجات مادة اللغة العربية للعام السابق الخامس الابتدائي التحصيل الدراسي للاباء والامهات، اختبار قياس تنمية مهارات الفهم القرائي القبلي) وعلى النحو الآتي :

1. درجات السنة السابقة في مادة اللغة العربية.

حصل الباحث عليها من خلال السجلات الرسمية لإدارة المدرسة , إذ بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (64,93) في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (63,19) , وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , للموازنة بين المتوسطين , بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,751) , وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2,000) بدرجة حرية (59) مما يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير كما موضح في الجدول (2) :

جدول (2)

درجات تلاميذ مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي (2022-2023) للصف الرابع الابتدائي

الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة احصائياً	2,000	0,751	59	125,59	11,20	64,93	30	التجريبية
				41,09	6,41	63,19	31	الضابطة

2. العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور :

بلغ متوسط اعمار تلاميذ المجموعة التجريبية (201,33) , وبلغ متوسط اعمار تلاميذ المجموعة الضابطة (200,60) , وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق , اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) , إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,93) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,011) وبدرجة حرية (59) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير , والجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لأعمار تلاميذ مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة احصائياً	2,011	1,93	59	52,85	7,27	201,33	30	التجريبية
				47,19	6,87	200,60	31	الضابطة

3. التحصيل الدراسي للاباء والامهات:-

وباستعمال مربع كاي (كا²) أظهرت النتائج أن قيمة (كا²) المحسوبة (3,71) أقل من قيمة (كا²) الجدولية (5,99) , وعند درجة حرية (2) , ومستوى دلالة (0,05) , مما يدل على

ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً بين تحصيل ابناء طلاب المجموعتين، اما بالنسبة لتحصيل الامهات فقد اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية اذ بلغت قيمة كا² المحسوبة (3,51) وهي اصغر من الجدولية (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (2) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث و الجدول (4) يوضح ذلك

الجدول (4)

تكرارات التحصيل الدراسي للاباء والامهات لطلاب مجموعتي البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي					العدد	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية		بكلوريوس فما فوق	دبلوم	المتوسطة	الابتدائية	المتوسطة		
غير دالة احصائياً	5,99	3,71	2	6	6	4	8	6	30	التجريبية
				8	7	6	6	4	31	الضابطة
غير دالة احصائياً	5,99	3,51	2	8	6	4	7	5	30	التجريبية
				10	4	6	7	4	31	الضابطة

4. اختبار قياس تنمية مهارات الفهم القرائي القبلي:

قبل بدء التجربة طبق الباحث اختبار قياس تنمية مهارات الفهم القرائي القبلي على مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في يوم الثلاثاء الموافق ((2023 / 10 / 24 م)) لغرض التكافؤ بين تلاميذ مجموعتي البحث، وبعد تصحيح الإجابات تم حساب المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (10,900)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (10,267) والجدول (5) يوضح ذلك :

الجدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لاختبار تنمية مهارات الفهم القرائي

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية						
غير دالة احصائياً	2,01	0,915	59	6,754	2,599	10,900	30	التجريبية
				7,610	2,759	10,267	30	الضابطة

وبما ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,915) هي أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,01) ، فهذا يعني أنهما متكافئتان في اختبار تنمية مهارات الفهم القرائي القبلي.

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

هي المتغيرات الدخيلة التي تهدد الصدق الداخلي ما لم تتم السيطرة عليها فربما يؤدي ذلك إلى تأثيرات سلبية تهدد سلامة التصميم، فالصدق الداخلي هو الحد الأدنى والأساس الذي بدونه لا يمكن تفسير أية نتائج للتجربة (النعمي، وآخرون، 2015:214)، وقد جهد الباحث إلى ضبط هذه المتغيرات.

خامساً: إجراءات البحث:

يتطلب البحث الحالي الإجراءات الآتية :

1. **تحديد المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية موحدة بين مجموعتي البحث وهي (8) من موضوعات كتاب القراءة (القراءة العربية) المقرر تدريسها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي 2023-2024م. وهي: (الضيف الظريف، آداب الكلام، نوح والعملاق ، الألعاب الأولمبية ، الفتى الشجاع ، الدواء في الغذاء ، الصديقان، قرين السوء)

2. **صياغة الأهداف السلوكية :** هي نتائج تعليمية نهائية محددة وواضحة توضح ما على المتعلم عمله عند انتهائه من دراسة المحتوى التعليمي (الشجيري، والزهيرى: 2022: 230). وقد صاغ الباحث أهدافاً سلوكية قابلة للقياس والملاحظة معتمدة على محتوى المادة العلمية والذي شمل سبع موضوعات من مقررات الفصل الدراسي الأول لمادة القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي توزعت بين ثلاث مستويات من تصنيف بلوم في المجال المعرفي وهي (التذكر، الفهم، التطبيق)، وقد بلغ عددها (48) هدفاً سلوكياً وقد عرضت على مجموعة من الخبراء في اللغة العربية وآدابها، وطرائق تدريسها لبيان آرائهم في سلامتها ومدى ملاءمتها لمستوياتهم المعرفية، وقد اعتمد الباحث على الأهداف التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق من آراء الخبراء والمحكمين.

3. **إعداد الخطط التدريسية :** هي الإجراءات المختلفة التي يجب أن يخطط لها المعلم وينفذها في فترة زمنية معينة لضمان نجاحه فيما يخطط له فهو وضع الخطوط العريضة وتصور لما سوف يقوم بعمله أيضاً (الساعدي، 2020: 62) لذا أعدّ الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة القراءة العربية التي ستدرس في التجربة في ضوء مقرر المادة والأهداف السلوكية وعلى وفق: استراتيجية تعلم-افهم – نموذج لتلاميذ المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية لتلاميذ المجموعة الضابطة.، وبموجب ذلك صمم الباحث (16) خطة تدريسية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ولقد تم عرض هذه الخطط على مجموعة من المختصين ، لاستطلاع ملاحظاتهم وآرائهم ومقترحاتهم لغرض إعادة صياغة هذه الخطط وتحسينها وجعلها سليمة لضمان نجاح التجربة .

سادساً: أداة البحث:

الاختبار هو الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد أو مجموعة أفراد (المشهداني، 2019: 164).

أما طبيعة البحث الحالي فإنها تتطلب بناء اختبار قياس تنمية مهارات الفهم القرائي البعدي.

1. صياغة فقرات الاختبار:

صاغ الباحث فقرات الاختبار لموضوعات القراءة العربية من نوع الاختبارات الموضوعية (من متعدد)، وقد اعتمد على الاختبارات الموضوعية لما لها من القدرة على أن تغطي جميع مفردات المقرر الدراسي، وتتكون فقرات المتعدد من مشكلة معروضة في جملة أو أكثر تسمى أصل الفقرة وتوضع في أسفل المشكلة عدة حلول أو إجابات أو أكثر واحدة هي الإجابة الصحيحة (المشهداني، 2019: 135) قام الباحث بتحديد عدد الفقرات الاختبارية بـ (24) فقرة اختبارية جميعها من نوع الاختبارات الموضوعية (المتعدد)، وكل فقرة تحتوي على أربعة بدائل للإجابة ، واحدة منها فقط صحيحة، ووزعت الإجابة بصورة عشوائية.

2. صدق الاختبار:

قياس ما وضع من أجله ومؤشراً حقيقياً لأستجابة ممكنة، الذي بدوره يحقق من مدى القدرة على تحقيق الغرض الذي أعد من أجله (العقوبي، 2013: 144).

من أجل التحقق من صدق الاختبار وفقراته وتعليماته بصيغته النهائية، عرض الباحث فقرات الاختبار بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الاختبار ، وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية (24) فقرة، وتمت الموافقة على فقراته بعد إجراء التعديل اللازم، وقد أعتمد الباحث نسبة (82%) وبذلك تمكن الباحث من التحقق من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار.

3. العينة الاستطلاعية

هي إجراء تجربة استطلاعية على عينة صغيرة من التلاميذ من مجتمع البحث لغرض التعرف على مدى ملائمة الاختبار أي مدى وضوح وصعوبة الفقرات والمدة الزمنية اللازمة للإجابة على الاختبار، ومن ثم تعليل فقرات الاختبار في ضوء التجربة الاستطلاعية. (الريماوي، 2017: 74). بعد أن تأكد الباحث من صدق الاختبار، ولأجل الحصول على أكبر قدر من الموضوعية، وللحصول على إجابات صحيحة على فقرات الاختبار، فقد قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية في تطبيق الاختبار على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (63) تلاميذ، من مدرسة أحمد عرابي الابتدائية والذين درسوا الموضوعات المقررة، ويمكن حساب زمن الاختبار بجمع الزمن الذي استغرقه جميع تلاميذ العينة الاستطلاعية بدءاً من التلميذ الأول وصولاً إلى آخر تلميذ، وقد تراوح الزمن الذي استغرق في إجابة التلاميذ عن فقرات الاختبار جميعها بين (28) و (38) دقيقة، وقد بلغ متوسط الوقت للإجابة عنه (32) دقيقة من خلال استخدام المعادلة الآتية: متوسط زمن الإجابة = زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث... إلخ العدد الكلي. (الأوسي، 2019: 152).

4. مستوى صعوبة الفقرات:

تقدر سهولة الفقرة بالنسبة المئوية للتلاميذ الذين أجابوا عن الفقرة إجابات صحيحة من التلاميذ الذين أدوا الاختبار. ويمكن تقدير معامل الصعوبة للفقرات من خلال نسبة التلاميذ الذين أجابوا إجابات خاطئة عن الفقرة لذلك فإن : **معامل الصعوبة للفقرة + معامل سهولتها = 1**

واستخدم الباحث معادلة حساب معامل صعوبة الفقرة التي تراعي المعرفة الجزئية في تصحيح إجاباتهم ومعادلة حساب معامل الصعوبة لفقرة تعطي إجاباتها (1, 0) بالنسبة للفقرات الموضوعية , وقد ظهرت النتائج لحساب معاملات الصعوبة وسهولة فقرات الاختبار التحصيلي ان القيم تتراوح ما بين (0.27-0.76), إذ أشارت المصادر إلى إن أي فقرة ضمن توزيع معاملات الصعوبة يتراوح مداها بين (0.20 – 0.80) يمكن أن تكون مقبولة وينصح بالاحتفاظ بها , أما الفقرات خارج هذا المدى فربما تخضع للتحليل المنطقي , إذ يمكن وضع فقرات متطرة السهولة والصعوبة لغرض تربوي يحدده الباحث .

5. قوة تميز الفقرات :

وقد استخدم الباحث المعادلة الخاصة بمعامل التمييز لفقرة تراعي المعرفة الجزئية بالنسبة إلى الفقرات الموضوعية، فقد استخدم المعادلة الخاصة بمعامل التمييز التي تراعي عند تصحيحها (1, 0)، وظهرت النتائج الخاصة بمعاملات تمييز الفقرات، والذي يظهر فيه إن جميع فقرات الاختبار لها القدرة على التمييز إذ تراوحت نسبة هذا المعامل بين (0,25 – 0,78) ، وتعدُّ الفقرة مقبولة.

6. فعالية البدائل (المشتتات):

وهي العبارات غير الصحيحة (إجابة خاطئة) للسؤال ذي الاختيار من متعدد، وتكون جاذبة للتلاميذ الذين لا يعرفون الاختيار الصحيح، أي يتم اختيار مشتت من قبل التلاميذ. (مجيد، 2016: 83) لغرض التأكد من فعالية البدائل استعمل الباحث معادلة فاعلية البدائل وتبين أن البدائل الخاطئة قد كانت جميع قيمها سالبة وتتراوح بين (-0,102- 0,184) وتكون بذلك قد جذبت تلاميذ المجموعة الدنيا أكثر من تلاميذ المجموعة العليا، مما يدل على أن فاعلية البدائل جيدة.

7. ثبات الاختبار:

الثبات فهو شرط ضروري أو لازم للصدق يستحيل دونه تأسيس الصدق وتأكيده (ميخائيل، 2016: 203) وبما إن الاختبار من الفقرات الموضوعية، لذا قام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (الفا كرونباخ) التي تصلح للفقرات الموضوعية فبلغ (0.88) عن طريق استخدام درجات عينة التحليل الإحصائي للفقرات، وهو معامل ثبات جيد.

8. الصورة النهائية للاختبار

بعد إنهاء الإجراءات والإحصائيات الخاصة بالاختبار وفقراته، يتكون الاختبار من (24) فقرة اختبارية جميعها من نوع الاختبارات الموضوعية من اختبار (المتعدد، والتكميل) وكل فقرة تحتوي على أربع بدائل للإجابة، واحدا منها صحيح وباقي البدائل خاطئة، وأصبح الاختبار بصيغته النهائية حاضرة للتطبيق.

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة:

اتباع الباحث في أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية:

عند استكمال الباحث متطلبات إجراء التجربة و تحقيق التكافؤ و تحديد المادة العلمية بدأ بتطبيق التجربة على تلاميذ مجموعتي البحث، وكانت مدة التجربة متساوية للمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بدأت في يوم الاحد الموافق (22 / 10 / 2023 م) وانتهت في يوم الاثنين الموافق (15 / 1 / 2024م) درسوا تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية تعلم، افهم، نمذج، ودرسوا تلاميذ المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

ثامناً: تطبيق الاختبار:

بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته وصلاحية فقراته طبق الباحث الاختبار البعدي لقياس تنمية مهارات الفهم القرائي بصيغته النهائية على تلاميذ مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة) يوم الخميس الموافق (18/1/2024م)، في وقت واحد، في الساعة (8:45) صباحاً

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي (test) لعينتين مستقلتين: لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ بين المتغيرات.
2. معادلة ألفا- كرونباخ: استعملت لمعرفة ثبات فقرات اختبار قياس تنمية مهارات الفهم القرائي.
3. معادلة مربع كاي: استعملت لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية للمجموعتين عند التكافؤ في متغيري التحصيل الدراسي للأباء والأمهات
4. معادلة معامل الصعوبة، ومعادلة قوة تميز الفقرة، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها اولاً : عرض النتائج :

1- عرض النتيجة المتعلقة باختبار قياس تنمية مهارات الفهم القرائي البعدي
 أ- التحقق من الفرضية الصفرية الاولى: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القراءة العربية على وفق خطوات استرايجية تعلم ، افهم، نمذج ، متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية مهارات الفهم القرائي البعدي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و تلاميذ المجموعة الضابطة اختبار قياس تنمية مهارات الفهم القرائي البعدي، اذ بلغت القيمة النائية المحسوبة (5,145) وهي اكبر من الجدولية (2,011) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59) مما يدل الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار قياس تنمية مهارات الفهم القرائي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. والجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي لدرجات تنمية مهارات الفهم القرائي لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة حرية	دلالة الإحصائية عند مستوى دلالة 0,05
التجريبية	30	40,73	5,88	المحسوبة	59	غير دالة إحصائياً
الضابطة	31	29,93	9,87	الجدولية		
				2,011		

ب- النتائج الخاصة بمستوى الفهم الحرفي والمهارات المتضمنة فيه:
 تم احتساب متوسطات درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، والانحرافات المعيارية لهما في الاختبار البعدي للفهم الحرفي والمهارات المتضمنة فيه، ثم حساب قيمة (ت) والجدول (7) يوضح ذلك

جدول رقم (7)

دلالة الفروق بين متوسط درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي

ت	مهارات الفهم القرائي	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيم "ت"	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	التنبؤ بالمعنى من خلال عنوان المعنى.	49,73	3,88	31,03	11,60	9,01	دالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05
2	التنبؤ بالمعنى من خلال مضمون النص.	49,55	3,88	31,32	11,45	10,02	دالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05
3	معرفة المعنى الحرفي، أي المعنى	49,42	3,88	31,03	11,27	9,33	دالة احصائية عند مستوى

المباشر أو الكلمات الصريحة في النص.						دلالة 0,05	
4	التوصل للفكرة الرئيسية،	49,56	3,88	31,65	11,72	9,55	دالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05
5	التوصل بالافكار الفرعية التي تتضمنها الافكار الرئيسية.	48,83	3,88	31,41	11,48	9,54	دالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05
6	تحديد المعلومات المهمة في النص.	49,76	3,88	31,53	11,46	9,74	دالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05
7	تلخيص النص.	49,46	3,88	31,38	11,14	9,35	دالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05
8	القدرة على تكوين الاسئلة بعد كل فقرة، وبعد نهاية النص المقروء	49,54	3,88	31,30	11,65	9,53	دالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05

2- التحقق من الفرضية الصفرية الثانية:-

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القراءة العربية على وفق خطوات استرجاعية تعلم ، افهم، نمذج ، متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية مهارات الفهم القرائي القبلي و البعدي، من أجل الكشف عن الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي لاختبار تنمية مهارات الفهم القرائي للمجموعة التجريبية استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وظهر بان القيمة التائية المحسوبة (25,78) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,06) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (29) ، لمصلحة الاختبار البعدي وهذا ما يوضحه جدول (8) الآتي:

الجدول رقم (8)

القيمة التائية لاختبار تنمية مهارات الفهم القرائي القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية

الدالة الاحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		الفرق المتوسط	الفرق المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05	2,06	25,78	29	1,59	5,75	3,71	12,21	قبلي
						3,65	20,07	بعدي

ثانياً : تفسير النتائج :

أ- تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية (الصفرية الاولى) باختبار تنمية مهارات الفهم القرائي البعدي: أثبتت نتائج البحث الحالي كفاءة استرجاعية تعلم ، افهم، نمذج وتقوم طلاب المجموعة التجريبية على زملائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة

الاعتيادية في اختبار تنمية مهارات الفهم القرائي البعدي .و تأكيدها من خلال الفرضية الصفرية الاولى ، ويمكن أن يعزو الباحث سبب هذا التفوق إلى الأسباب الآتية:-

1. التعليم باستخدام استراتيجيات تعلم ، افهم، نموذج يتيح للتلاميذ فرصة عرض المفاهيم القرائية بصورة تختلف عن الطريقة التقليدية في التدريس ، والذي يعتمد كلياً على المعلم وبذلك يعمل على تحسين قدراته المعرفية، ويضيف قدراً من التشويق والإثارة والحرية للتلاميذ وتقلل من الملل والروتين .
2. المشاركة الإيجابية للتلاميذ الناشئة عن إحساسهم بأهمية الهدف الذي يسعى الباحث لتحقيقه.

ب- تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية (الصفرية الاولى) باختبار تنمية مهارات الفهم القرائي القبلي و البعدي: أكدت نتائج البحث الحالي كفاءة استراتيجيات تعلم ، افهم، نموذج وتفوق طلاب المجموعة التجريبية على زملائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية مهارات الفهم القرائي القبلي و البعدي، ولصالح الاختبار البعدي، وتأكيدها من خلال الفرضية الصفرية الثانية، ويمكن أن يعزو الباحث سبب هذا التفوق إلى الأسباب الآتية:-

1. إن استراتيجيات تعلم ، افهم، نموذج تُعدّ منهجاً حديثاً في عرض مادة القراءة العربية ، ساعدت في تنمية مهارات التلاميذ وبناء اتجاهات ايجابية مثل الرغبة في متابعة الدرس والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس، والتفاعل والمشاركة قد أسهما في توضيح الصور لفهم القرائي أكثر، وان الرغبة تعجل في سرعة الفهم ومن ثم زيادة التعلم

ثالثاً : الاستنتاجات:-

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الإستنتاجات الآتية :

1. فاعلية استراتيجيات تعلم ، افهم، نموذج في زيادة تنمية مهارات الفهم القرائي للصف الخامس الابتدائي في حدود الدراسة الحالية إذ تفوقت المجموعة التجريبية .
2. استراتيجيات تعلم ، أفهم، نموذج يقوّي حماس واندفاع تلاميذ المجموعة التجريبية للدرس والتحضير والفهم والانتباه.
3. ساعدت استراتيجيات تعلم ، افهم، نموذج على زيادة مشاركة التلاميذ في الدرس وزيادة رغبتهم في التّعلم بوصفه منهجاً حديثاً .
4. إن استخدام الاستراتيجيات والأساليب الحديثة غير التقليدية في التعليم يؤدي الى زيادة في تنمية مهارات الفهم القرائي .

رابعاً : - التوصيات:-

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

1. تشجيع المعلمين والمعلمات على اعتماد استراتيجيات تعلم ، افهم، نموذج في التعليم التي تساعد في عملية الفهم القرائي بصورة أفضل.
2. اعتماد إستراتيجيات تعلم ، افهم، نموذج ، في تنمية مهارات الفهم القرائي للصف الخامس الابتدائي.
3. ضرورة إتباع الاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التدريس، وعدم الاقتصار على الطرائق التقليدية لان الاستراتيجيات الحديثة تزيد من إتقان المعلم لمهارات التدريس ، فضلاً عن أنها تضيف على الدرس الحيوية والنشاط وتبعد الملل عن التلاميذ .

خامساً : المقترحات :-

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :
إجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية تستخدم استراتيجيات تعلم ، افهم ، نموذج على مراحل دراسية أخرى .

المصادر

القرآن الكريم

- 1- أبو الحجاج، سها أحمد، المصالحة، حسن خليل، استراتيجيات التعليم النشط، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان ، الاردن 2016م.
- 2- الأسدي، سعيد جاسم، و المسعودي، محمد حميد، استراتيجيات وطرق تدريس حديثة في الجغرافية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، 2015م.
- 3- الألوسي، أكرم ياسين محمد، التدريس(مفاهيم - أسس- نظريات- نماذج)، مطبعة اليسر، بغداد، العراق، 2021م.
- 4- الاوسي، حسن فهد، أثر استراتيجياتي دورة التقصي الثنائية وثنائية التحليل التركيب في تحصيل مادة العَروض عند طلاب كليات التربية الأساسية وتنمية تفكيرهم الناقد ، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، 2019م(أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- 5- امبو سعيدي ، عبدالله ، وآخرون ، استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، 2019م.
- 6- البيسوني، محمد سويلم، اساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2013م.
- 7- التميمي، اميرة محمود خضير، والنعيمي، ليث عثمان نصيفم، التفكير الجاد في اللغة العربية، مكتب اليمامة لطبع والنشر بغداد، العراق، 2022 م.
- 8- الجبوري، خميس ضاري خلف، والجنابي، إبراهيم عويد هراط ، التعليم المتمايز (أسسه، نظرياته، استراتيجياته)، مؤسسة دار الصادق الثقافية، للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد، العراق، 2020م.
- 9- حيدر، اليعقوبي، التقويم والقياس في العلوم التربوية، مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية ، بغداد، العراق، 2013م.
- 10- الخلف، فؤاد داود سلمان أثر استراتيجياتي بطاقة المفهوم والمخططات المفاهيمية في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات الدلالية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة، جامعة اصفهان، كلية اللغات، ايران، 2023م.(أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- 11- الديني، بتول محمد جاسم ، وغانم ، شيماء رضا، أثر تعلم- افهم - نموذج في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي لمادة العلوم، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد 112، المجلد 27، 2021م.
- 12- رمضان، منال حسن، استراتيجيات التعلم النشط، شركة الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الاردن 2016م.
- 13- الراوي، تركي عبد الغفور، وآخرون، القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي، جمهورية العراق- وزارة التربية- المديرية العامة للمناهج الطبعة الخامسة عشرة، 2023م

- 14- الريماوي، عمر طالب، بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن 2017م.
- 15- زاير، سعد علي، و عايز، أيمن إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن 2014م .
- 16- سبيتان، فتحي ذياب، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.
- 17- سالم، مروى سالم، صعوبات الفهم القرائي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر 2013م.
- 18- الساعدي، حسن حيال، وآخرون، دراسات تربوية معاصرة، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بغداد، العراق، 2021م.
- 19- الساعدي، حسن حيال، المعلم الفعال . استراتيجيات ونماذج تدريسية، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى، العراق، 2020م.
- 20- السليتي، فراس، استراتيجيات التدريس المعاصر، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2015م.
- 21- صالح، نهاية أحمد، أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي تنموية مهارات الفهم القرائي لدي طلبة الصف الثاني متوسط، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية الانسانية، جامعة بابل، المجلد 1، العدد 14، 2013م
- 22- عبد الحجي، انتصار جبار، أثر استراتيجتة عظم السمك في تنمية مهارات القراءة المتقدمة لطالبات الصف الثاني متوسط، مكتب اليمامة لنشر، بغداد، العراق، 2016م.
- 23- فضل الله، محمد رجب، المرجع في تدريس اللغة العربية، عالم الكتاب، نشر، توزيع، طباعة، القاهرة، مصر 2014م.
- 24- لافي، سعيد عبدالله، تنمية مهارات اللغة العربية. عالم الكتاب، نشر، توزيع، طباعة، القاهرة، مصر، 2012م.
- 25- _____، تعليم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، نشر، توزيع، طباعة، القاهرة، مصر 2014م.
- 26- مجيد، سوسن شاكر، أسس بناء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، مركز ديونو للنشر، عمان، الاردن 2014م.
- 27- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الكبير، طبع بمطابع دار أخبار اليوم، القاهرة، 2006م.
- 28- مخائيل، إطمانيوس نايف، بناء الأختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2016م.
- 29- المشهداني، سعد سلمان، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2019م.

أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الفهم القرائي في مادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط

م.م. رشا شاكر محمود rashashaker@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

الكلمة المفتاحية: التساؤل الذاتي, الفهم القرائي, الثاني المتوسط

المستخلص

يرمي البحث الى معرفة (أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الفهم القرائي في مادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط) ولتحقيق مرمى البحث, وضعت الباحثة فرضيتين صفريتين هما:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسنّ مادة المطالعة والنصوص ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسنّ المادة نفسها في الاختبار القبلي والبعدي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي.

وإتبعت الباحثة المنهج التجريبي، واعتمدت تصميماً تجريبياً من نوع الضبط الجزئي، إذ اختارت الباحثة قصدياً (ثانوية العدنانية للبنات) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، وبلغت عينة بحثها (70) طالبة، وكافأت الباحثة إحصائياً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات, وحددت الباحثة المادة العلمية قبل بدأ التجربة بـ (خمسة) موضوعات المقرر تدريسها للعام الدراسي (2022-2023), وصاغت الباحثة أهدافاً سلوكية بلغت (56) هدفاً، وتوزعت اربعة مستويات الآتية (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل), وأعدت خطة تدريسية لتدريس مجموعتي البحث، وبدأت الباحثة بتطبيق التجربة في 12/9/2022 واستمرت التجربة لغاية 13/1/2023، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية لتحليل النتائج من خلال الحقيبة التعليمية لبرنامج spss, وفي نهاية التجربة توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

❖ تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المطالعة والنصوص باستراتيجية التساؤل الذاتي على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي، وفي ضوء النتائج توصي الباحثة بالآتي:

1- العمل على تنشيط وحث الطالبات على التعليم وفق خطوات استراتيجية التساؤل الذاتي، واستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مادة اخرى من مواد اللغة العربية (الاملاء, والقواعد).

The effect of the self-questioning strategy on developing reading comprehension in reading material and texts among second-year intermediate school girls.

Researcher's name

Assistant teacher: Rasha Shaker Mahmoud

University of Diyala/ College of Basic Education

Specialization (Methods of teaching the Arabic language)

Abstract

The research aims to find out (the effect of the self-questioning strategy on developing reading comprehension in reading and texts among second-year middle school female students). To achieve the goal of the research, the researcher developed two null hypotheses in the body of the research.

The researcher followed the experimental method and adopted an experimental design of the partial control type. The researcher intentionally chose (Al-Adaniya Girls Secondary School), which is affiliated with the General Directorate of Education of Diyala Governorate. Her research sample reached (70) students. The researcher was rewarded statistically with two sets of variables, and the researcher determined the scientific material before starting. The experiment included (five) topics scheduled to be taught for the academic year (2022-2023), and the researcher formulated behavioral objectives that amounted to (56) objectives, and were divided into the following four levels (knowledge, understanding, application, analysis). A teaching plan was prepared to teach the two research groups, and the researcher began applying The experiment took place on September 12, 2022, and the experiment continued until January 13, 2023. The researcher used statistical methods to analyze the results through the educational package for the SPSS program. At the end of the experiment, the researcher reached the following results:

□ The female students of the experimental group who studied the reading material and texts using the self-questioning strategy outperformed the female students of the control group in the reading comprehension test. In light of the results, the researcher recommends the following:

-1 Working to activate and encourage female students to learn according to the steps of the self-questioning strategy, and as a continuation of the current research, the researcher proposes the following:

1- Conducting a study similar to the current study on another subject of the Arabic language (dictation and grammar).

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يعدُّ الاهتمام الكبير في تعليم اللغة العربية وفروعها المختلفة للطالبات أهمية كبيرة في التعليم المدرسي، لكن مازال هناك ضعف تعلينها ومنه ما يتركز في فهم المقروء عند اغلب الطالبات فعملية ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة يكاد أن يكون معدوماً، واستعمال هذه المعلومات في حل المشكلات التي تواجه المتعلمين شيء لا تكاد تعرفه المدارس، وهذا أدى بدوره إلى عدم فهم طبيعة القراءة، واقتصار النشاط القرائي على الجانب الشكلي (يونس، 2000: 249).

إما ما يخص طرائق التدريس فأنها لا تحقق أهداف تدريسها في اللغة العربية، لضعف مواكبتها للتطور الحاصل في الأساليب، لا تناسب مستوى نضج الطلبة العقلي (زاير وإيمان، 2011: 2225) ومن طريق خبرة الباحثة في التدريس، وجدت هناك ضعف في فهم المقروء عند اغلب الطالبات من حيث قرائتهن للموضوعات لمادة المطالعة والنصوص، ولذا أرادت الباحثة تجريب استراتيجية حديثة فقد تتمكن من التقليل من هذه المشكلة ومحاولتها بالإجابة عن السؤال الآتي:

(هل يوجد أثر لأستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الفهم القرائي في مادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط؟).

ثانياً: أهمية البحث:

يميل العلماء إلى إن اللغة، ظاهرة اجتماعية تخدم المجتمع وتحافظ على التواصل بين افراده إذ هي أقوى الروابط بين أعضاء المجتمع، ورمز الحياة للمجتمع المشترك، بل هي عامل مهم للتربط بين جيل واخر، وتعدّ وسيلة انتقال الثقافات عبر العصور (البجة، 2000: 12)

واللغة العربية أداة مهمة من ادوات التعلم والتعليم وعليها يعول في تعليم الطلبة المواد الدراسية المختلفة في المراحل الدراسية جميعها ممثلة بمهاراتها الاربعة (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة). (الجعافرة، 2011، ص169).

إن القراءة من خلالها يكتسب الفرد المعارف والافكار، والخبرات، والقدرة على القراءة من أبرز المهارات التي يمكن أن يكتسبها الفرد في المجتمع الحديث، وتعد أكثر وسائل التفاهم والاتصال، والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية، ووسيلة من وسائل التدوق والاستماع. (زاير، ودخل، 2016: 143)، وتبرز أهمية القراءة في تنمية حصيلة الطالب من المفردات والتراكيب الجديدة، وزيادة المتعة والتسلية والتدوق كقراءة القصص والطرائف والشعر، الفهم للانتفاع بالمقروء في الحياة العملية، كقراءة الخطابات، والاعلانات، والارشادات (السفاسفة، 2011: 87) وإنّ استيعاب النص المقروء وفهمه هو الهدف الاساس من عمليات الفهم القرائي وهو الغاية من القراءة ذلك ان تنمية مستويات الاستيعاب لدى القارئ تمكنه من الحصول على فهم دقيق لرسالة الكاتب وتمكنه من تجميع المعلومات وتنظيمها والقدرة على استدعائها وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وهو بهذا يوظف كل مهاراته الفكرية (شحاتة، 1993، ص128).

وإن استراتيجية التساؤل الذاتي تتيح للطلاب ان يكونوا في مواقف ايجابية عن طريق مناقشة عناصر

الدرس التي يدرسونها مما يجعل عناصر الدرس أكثر وضوحاً، وتعمل الاستراتيجية على تنشيط أفكار الطلبة بطريقة الاسئلة وتنشط خبراتهم السابقة ومواقف حياتهم مما يزيد احتمال تخزين المعلومات في الذاكرة (بهلول، 2004، ص190)

وتعمل استراتيجية التساؤل الذاتي على تشجيع الطلبة على طرح الاسئلة الى تنمية عادة مرغوبة وهي التأمل العميق وتؤدي عملية طرح الاسئلة ومحاولة تخمين إجابات لها الى تحفيز كل من التفكير الابداعي والابتكاري والنقدي لدى المعلم (مارزانو، 2004، ص2013)

وقد أختارت الباحثة الصف الثاني المتوسط ليكون ميداناً لبحثه، إذ فيه تدرك الطلبة مكوناتها الشخصية، وتنمو ثقافتها بنفسها، وتتلخص أهمية البحث في الآتي:-

- 1- أهمية اللغة كونها اداة التفاهم بين الناس.
- 2- أهمية اللغة العربية كونها لغة اهل الجنة والقرآن الكريم
- 3- أهمية الفهم القرائي كونها الهدف الرئيس للقراءة وباقي علوم اللغة العربية.
- 4- أهمية استراتيجية التساؤل الذاتي التي تركز الطالب في التعليم الصفي وتحفزه على التفكير .
- 5- أهمية الصف الثاني المتوسط كمرحلة دراسية في التعليم الثانوي.

ثالثاً: هدف البحث وفرصياته:

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الى التعرف على: (أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الفهم القرائي في مادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط) أما فرصيات البحث هما:-

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسنّ مادة المطالعة والنصوص ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسنّ المادة نفسها في الاختبار القبلي والبعدي.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي.

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث في ما يأتي:

- 1- الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني المتوسط.
- 2- الحدود المكانية: مدارس متوسطة النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة ديالى- قضاء بعقوبة .
- 3- الحدود العلمية: موضوعات المطالعة والنصوص من كتاب اللغة العربية، الجزء الاول.
- 4- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2022 – 2023م.

سادساً: تحديد المصطلحات:

1: الأثر:

ألفظة: أثر : بقية الشيء ، والجمع آثار، وأثر (ابن منظور ، 1999، ص 98)

ب:-أصطلاحاً :عرفت:

- عرفه(شحاته والنجار) بأنه : نتيجة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في الطالب (شحاته والنجار ، 2003 ، ص 23)

2: إستراتيجية التساؤل الذاتي: عرفها كل من:

*-بانها مجموعة من التساؤلات الذاتية التي يوجهها الطالب لنفسه قبل واثناء وبعد أداء المهام التعليمية وبعد ان يدرسه المدرس عليها، الامر الذي يجعله اكثر فهماً للمعرفة و اكثر وعياً بعمليات تفكيره والتي استخدمها في معالجة تلك المعرفة لأداء المهام بنجاح. (مارزانوا , 2004, ص211)

*- انها اجراء يتم من طريقها توظيف قدرات الطلاب في طرح الاسئلة على ذواتهم بعد تعلمهم عليها من قبل المدرس وتكون على ثلاث مراحل (مرحلة ما قبل القراءة ، وفي اثنائها، وبعدها)(عطية , 2009, ص174)

● **التعريف الاجرائي:** إنها مجموعة من الخطوات التي تجعل التعلم عالي التأثير نشطاً , و اساسي لطلاب عينة البحث(التجريبية) وتوفر الاجواء الملائمة لتعليم الطالبات باساليب الحوار والمناقشة وفق خطواتها.

رابعاً: التنمية , اصطلاحاً : عرفها(زاير وداخل) بأنها:

● التطوير الذي يحصل للطلاب نتيجة لما تتعرض له من متغيرات ومثيرات مختلفة. (زاير وداخل ، 2013 ، ص158)

*-**التعريف الاجرائي:** هي الزيادة التي تحصل بارتفاع مستوى درجات طالبات (عينة البحث) في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

3-**الفهم القراني/ اصطلاحاً:** عرف:

*- أنه عملية عقلية تقوم على مراقبة الطالب لذاته ولإستراتيجياته التي يستعملها في أثناء القراءة , وتقيمه لها للوصول الى الهدف (سعد, 2006: 57)

*-**التعريف الاجرائي:** هو القدرة على فهم المعاني والأفكار وربط العلاقات المنطقية مع بعضها لطلاب عينة البحث واستعمال المعلومات المفهومة في مواقف تعليمية جديدة وبشكلها الملائم في مادة المطالعة والنصوص لكتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط.

5-**المطالعة والنصوص:** عرفت.

أ-لغة: تطلع طلوعاً, ومطلعاً, فهي مطالعة. طالع الشيء: اطع عليه بإدامة النظر اليه, طالع الكتاب : قرأه(ابن منظور, ج8 , 2005, ص532)

ب-**اصطلاحاً:** عرفت.

*- أنها الجانب العقلي والانفعالي الذي يشمل تغيير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق القراءة والكتابة لفهم المعاني والكلمات والربط بين الخبرات السابقة لديه لغرض حل المشكلات(البجة , 2005, ص25)

5-**الصف الثاني المتوسط:** وهو من صفوف المرحلة المتوسطة في العراق ، ووظيفته الإعداد للحياة العلمية للمرحلة الاعدادية , ومراحله الدراسية تشمل الصف (الاول , والثاني , والثالث) المتوسط (وزارة التربية ، 2012 ، ص9).

الفصل الثاني: جوانب نظرية , دراسات سابقة

المبحث الأول: جوانب نظرية.

اولاً: إستراتيجية التساؤل الذاتي.

1-**التساؤل الذاتي:**

تعدُّ إستراتيجية التساؤل الذاتي من إستراتيجية الاستجواب الذاتي لأنها تقوم على استجواب الفرد لنفسه فهو بموجبها يطرح على نفسه العديد من الاسئلة في

اثناء معالجة المعلومات الامر الذي يجعله اكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها
فينجم عن ذلك ان يكون لديه وعي بعمليات تفكيره (مارزانو, 2004, ص209)
وان معالجة الموضوع على وفق هذه الاستراتيجيات تمكن الطالب من استرجاع
مواقفه السابقة وخبراته وتفصي نقاط القوة والضعف فيها وفي ضوء ذلك يتمكن
من تعديلها او تغييرها، ان الاسئلة التي يطرحها الطالب على نفسه من شأنها ان
تساعده على الاستيعاب الدقيق والفهم القائم على توليد افكار وبناء علاقات بين
اجزاء المادة وتطرح الاسئلة في هذه الاستراتيجيات في ثلاثة مراحل هي:

أ. مرحله ما قبل التعلم:

فيها يعرض المعلم الموضوع ويذكر الطلبة بنوع الاسئلة التي يمكن ان يطرحها
على انفسهم قبل البدء بالعمل مثل:

❖ ماذا افعل؟ لمعرفة المهمة.

❖ لماذا افعل كذا؟ لمعرفة الغرض من المهمة.

ان الغرض من هذه الاسئلة التي يطرحها الطالب على نفسه قبل التعلم هو خلق
توجه عقلي لدى الطالب يوجه تفكيره في عملية التعلم ومعالجة
المعلومات. (عطية, 2009, ص169)

ب. مرحله التعلم:

حيث يوجه المدرس طلبته بقصد تنشيط عمليات ما وراء المعرفة , ومن امثلة
الاسئلة التي يوجهها الطلبة الى انفسهم ويجيبون عنها:

❖ ما الذي يمكن ان أوجهه في هذا الموقف؟ لغرض اكتشاف ما هو ابعد من
المعلوم.

❖ ما الخطة الملائمة لتعلم الموقف؟ لغرض وضع خطة للتعلم.

ان مثل هذه الاسئلة في هذه المرحلة يساعد الطلبة على تنظيم افكارهم ومعلوماتهم
وتوليد افكار جديدة (بهلول, 2004, ص67)

ج. مرحله ما بعد التعلم:

الغرض منها هو تنشيط عمليات ما وراء المعرفة ايضاً ومن امثلة الاسئلة فيها
هي:

❖ ما مستوى الكفاية التي اديتها في هذه المهمة بقصد تقييم مدى التقدم الذي
تحقق .

❖ كيف يمكن ان استخدم ما توصلت اليه في حياتي؟ بقصد وضع المعلومات
موضوع التطبيق.

❖ هل انا بحاجة الى بذل جهد آخر؟

❖ هل ما توصلت اليه هو ما كنت اريده؟

ان الاجابة عن مثل الاسئلة المتقدمة تؤدي الى تمكين الطالب من تحليل
المعلومات فيكون التعلم ذا معنى بفعل التفاعل بين المعرفة الجديدة والمعرفة
السابقة (عطية, 2009, ص171).

ثانياً: خطوات التساؤل الذاتي: وتشمل ماياتي:

1- طرح الموضوع من المدرس .

2- حث الطلبة على اثاره الاسئلة وتوجيهها الى الذات , ومن الأسئلة الآتي:

■ الاسهام في توليد الافكار الجديدة.

■ تنفيذ الخطة التي تم وضعها.

- اكتساب خبرات ذات معنى.
 - تحديد المشكلات والمعلومات التي يراد الخوض فيها.
 - تخطيط الأنشطة اللازمة للحل.
- 3- قيام المدرس بتقصي الاستجابات الناجمة عن الاستجواب الذاتي وتفتحصها وبيان كيفية الاستفادة منها بوصفها زبدة عملية التفكير الناجم عن التساؤل الذاتي. (عطية, 2009, 175)
- رابعاً: دور المدرس في الاستراتيجية :** يمكن تحديد ادوار المدرس في اثناء استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في التدريس بما يأتي:
- 1- تعويد الطلبة على طرح الاسئلة.
 - 2- السماح لهم بمناقشة الافكار الواردة في الدرس وعدم معارضتها.
 - 3- مساعدة الطلبة على التدريب على مهارات القاء الاسئلة وصياغتها.
 - 4- استقبال اسئلة الطلبة بوجه بشوش وروح طيبة.
 - 5- تشجيع الطلبة على ان يسالوا عن حل كل ما يشغل بالهم اتجاه موضوع الدرس، وعن كل ما غمض عليهم من موضوعات ومساائل تتصل بالدرس.
- سادساً: دور الطالب في تنفيذ الاستراتيجية:** يمكن توضيح دور الطالب كما يأتي:
- 1- استرجاع المعلومات المناسبة حسب الموقف التعليمي.
 - 2- ترتيب الافكار بصورة منطقية مقنعة.
 - 3- يراجع نفسه ويفكر فيما يفعله.
 - 4- طرح الاسئلة المناسبة حول موضوع التعلم. (عطية, 2009, ص175)

المبحث الثاني: دراسات سابقة

ويشمل هذا المبحث بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالمتغيرات.

- 1-دراسة محمود(2013) معرفة(تصور مقترح لاستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي)
واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي , وبلغ افراد العينة 100 تلميذاً من الصف السادس الإبتدائي ,وكانت اداة الدراسة اختبار في المهارات النحوية, واستعملت الوسائل الاحصائية الاتية(لاختبار التائي, مربع كاي, ارتباط بيرسون,ومعامل الصعوبة والقوة التمييزية) وفي نهاية التجربة توصلت الى نتائج منها (تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار في المهارات النحوية البعدي). (محمود, 2013, ر).
- 2-دراسة الجنابي (2019): تهدف الدراسة الى معرفة(اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل مادة التاريخ العربي الاسلامي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط) واتبعت المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي , وبلغ افراد المجموعة التجريبية (33) طالباً وافراد المجموعة الضابطة(33) طالباً, وكانت أداة البحث اختبار التحصيل مكون من (40)فقرة في مادة التاريخ العربي الاسلامي, واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية اللازمة في برنامج (spss) وفي نهاية التجربة, توصلت الدراسة الى نتيجة يمكن أجمالها هي (تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي) (الجنابي, 2019, س)

*-جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

- 1-أفاداة في كيفية عمل الخطة لطالبات المجموعة التجريبية بحسب خطوات أسترراتيجية التساؤل الذاتي وكيفية اختيار الوسائل الاحصائية اللازمة.
- 2-ارشاد الباحثة في المصادر التي تناولت استرراتيجية التساؤل الذاتي.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

*-منهج البحث وإجراءاته:

فقد أتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي في البحث نظراً لملائمته لهدف البحث وفرضياته.

أولاً : التصميم التجريبي: التجريبي هو الذي يدل على الصفات التجريبية التي تحدد معالم التجربة، التي يمكن ان تعتمد في الإجابة على ما طرحته مشكلة البحث (رؤوف ،2001، ص178) لذا حرصت الباحثة على اختيار التصميم التجريبي الملائم لإجراء بحثها، والشكل (1) يُوضح ذلك.

مجموعات البحث	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	اختبار الفهم القرائي القبلي	استراتيجية التساؤل الذاتي	الفهم القرائي	اختبار الفهم القرائي البعدي
الضابطة				

شكل (1) يُوضح التصميم التجريبي المعتمد

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث: يتكون من جميع طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2022-2023م).

2- عينة البحث : شملت عينة البحث على ما يأتي:-

أ- عينة المدارس: بعد ان حددت الباحثة مجتمع المدارس المتوسطة في محافظة ديالى/ المركز ، اختار وبصورة قصدية مدرسة (ثانوية العدنانية للبنات) لتمثل عينة بحثها.

ب - عينة الطالبات : بعد أن حددت الباحثة مدرسة (ثانوية العدنانية) لتطبيق التجربة فيها، زارت الباحثة المدرسة فوجد أن المدرسة تضم شعبتين فعلاً للصف الثاني المتوسط وهما شعبة (أ) وشعبة (ب)، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، واختارت شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد طالبات الشعبتين (70) طالباً بواقع (35) طالبة في شعبة (أ)، و(35) طالبة في شعبة (ب).

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: تم إجراء التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين في بعض المتغيرات منها (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات الاختبار القبلي في الفهم القرائي، والتحصيل الدراسي للآباء والامهات لطالبات مجموعتي البحث).

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة: وتشمل.

أ- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : تمكن الباحثة تفادي هذا المتغير.

ب- الاندثار التجريبي : لم يحصل في اثناء مدة التجربة.

ج- عمليات النضج : كانت المدة واحدة لمجموعتي البحث وامكن الباحثة تفادي هذا المتغير بين مجموعتي البحث.

د- أداة القياس : أستعمل الباحثة اداة موحدة وهي اختبار الفهم القرائي لطالبات مجموعتي البحث.

هـ - اثر الاجراءات التجريبية : تم تفاديها ومنها الآتي:-

- 1-المادة الدراسية:- لقد كانت المادة الدراسية موحدة لمجموعي البحث وتشمل (سورة القصص من الاية 7-13, الاخوة في الاسلام, الشاعر ابو الطيب المتنبي, مصطفى جمال الدين, من ذكريات الطفولة, فوزري المعلوف, القرية والنهر, اليوم العالمي للطفولة).
 - 2-الوسائل التعليمية : استعملت الباحثة وسائل تعليمية موحدة كالسبورات ، الاقلام الملونة.
 - 3-بناية المدرسة:- طبقت الباحثة تجربة البحث في مدرسة واحدة .
 - 4-القائم بالتجربة:- درست الباحثة بنفسها طالبات مجموعتي البحث .
- سادساً:- تحديد المادة العلمية:

كانت المادة العلمية موحدة لطالبات مجموعتي البحث ، اذ بلغ عدد الموضوعات (سبعة) موضوعات لمادة المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط.

سابعاً:-صياغة الاهداف السلوكية : صاغت الباحثة (56) هدفاً سلوكياً لمادة المطالعة والنصوص.

ثامناً_ إعداد الخطط التدريسية: أعدت الباحثة الخطط التدريسية الملائمة لطالبات مجموعتي البحث إذ صاغت (14) خطة على طالبات المجموعة التجريبية واخرى على طالبات المجموعة الضابطة بحسب موضوعات مادة المطالعة والنصوص , وعرضت أنموذجين من الخطط على السادة الخبراء , ونال موافقتهم عليها بنسبة (80%) فاكثر.

تاسعاً_ أداة القياس(البحث):-

1-اختبار الفهم القرائي :

عملت الباحثة على اعداد اختبار للفهم القرائي لطالبات مجموعتي البحث, وتكون الاختبار من (30) فقرة نوع الاختيار من متعدد لقياس الفهم القرائي النهائية المعدة من قبل الباحثة لطالبات الصف الثاني المتوسط. ملحق(1) يوضح ذلك, إذ اعطت الباحثة كل فقرة درجة واحدة في حالة الاجابة الصحيحة, وفي حالة ترك الفقرة او ان تكون الاجابة خاطئة تعطى درجة (صفر) عن كل فقرة, وتكون الدرجة النهائية للاختبار(30) .

عاشراً: التحليل الاحصائي ل فقرات اختبار الفهم القرائي : عملت الباحثة على حساب التحليل الاحصائي بعد تطبيق الاختبار للعينة الاستطلاعية في مدرسة (ثوية الاسلامية للبنات) اذا بلغ عدد طالبات الصف الثاني المتوسط (100) طالبة, واجرت الباحثة التحليل الاحصائي على النحو الآتي:

1-معامل الصعوبة : وبعد إستخراجها احصائياً إتضح أنها قد تراوحت بين (0,31) - (0,53) وهي مقبولة جميعها.

2-معامل التمييز للفقرات : حُسبت القوة التمييزية للاختبار فاتضح انها تتراوح بين (0,30)- (0,57) وهي مقبولة جميعها.

3-فعالية البدائل الخاطئة : حُسبت هذه الفاعلية فاتضح انها تنحصر بين(-0,3/ -0,29) (وهي مقبولة.

29. الثبات : أستعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية للاختبار, وباستعمال معامل بيرسون بلغ الثبات (0,85) ثم صحح بمعادلة إحصائية بمعادلة سبيرمان براون , فأصبح معامل ثبات الاختبار (0,92) ويمثل هذا معامل ثبات جيد (الإمام ، 1990، ص 87).

احد عشر: تطبيق التجربة :- باشرت الباحثة باجراء تجربتها على عينة الطالبات المختارة (العدنانية للبنات) في تاريخ 2022/ 9/12 واستمرت التجربة لغاية يوم الخميس الموافق 2023/1/ 11).
اثنتا عشر: الوسائل الاحصائية:
 إستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية اللازمة للبرنامج الاحصائي spss إصدار (19) التي تم ذكرها في فصول البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها, الاستنتاجات, التوصيات, المقترحات الفرضية الصفرية الاولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة المطالعة والنصوص ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها في الاختبار القبلي والبعدي.
 وبعد أن طبقت الباحثة إختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي, على المجموعة التجريبية والضابطة، وصححت الباحثة الاختبار وجد ان القيمة الفائية المحسوبة اكبر من القيمة الفائية الجدولية في الاختبار لطالبات المجموعة التجريبية(القبلي والبعدي) اي يوجد فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى(0,05) وجدول(1) يوضح ذلك.

جدول (1)

نتائج اختبار الفهم القرائي القبلي و البعدي بين طالبات المجموعة التجريبية

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)	القيمة الفائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفروق	الوسط الحسابي للفروق	الفرق بين الاختبارين	مجموع الدرجات	اختبار الفهم القرائي	النسبة المئوية	حجم العينة	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة									
دالة احصائية	2,021	7,78	34	2,647	9,424	256	495	القبلي	%21	35	
							751	البعدي			

الفرضية الصفرية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي.
 وبعد أن طبقت الباحثة إختبار الفهم القرائي البعدي, على مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) ،وصححت الباحثة الاختبار على وفق مفتاح التصحيح الاختبار وبعد جمع الباحثة درجات طالبات مجموعتي البحث وجد ان القيمة الفائية المحسوبة اكبر من القيمة الفائية الجدولية اي يوجد دلالة احصائية (0,05).

جدول (2)

نتائج اختبار الفهم القرائي البعدي بين طالبات مجموعتي البحث

الدلالة عند مستوى 0.05	القيمة الثانية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائية	2,021	4,294	68	5,085	2,255	22,09	35	التجريبية
				12,83	3,583	14,49	35	الضابطة

ومن طريق الجدول (2) أتضح إن الفرق دال إحصائياً لصالح الاختبار البعدي لطالبات المجموعة التجريبية على حساب طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي.

ثانياً:- تفسير النتائج: يمكن تفسير نتائج فرضيتي البحث الرئيسة بالآتي:
أظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المطالعة والنصوص باستراتيجية التساؤل الذاتي على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:-
1- إن تطبيق استراتيجيات التساؤل الذاتي في تدريس مادة المطالعة والنصوص تساعد على ربط الخبرات السابقة بالجديدة وتعمل على تنميتها والافادة منها في حياة الطالب.
2- أن استعمال استراتيجيات التساؤل الذاتي تعمل على زيادة تعلم الطالبات كونها من استراتيجيات التعلم النشط الحديثة في التدريس الصفي.
3- تساعد استراتيجيات التساؤل الذاتي تكوين المعرفة وتقلل التوتر النفسي عند القراءة كونها تجعل الطالب يفكر في كيفية ايجاد الحلول وحل المشكلة.

رابعاً: التوصيات: توصي الباحثة بالآتي:

1- الاهتمام بتدريس الطالبات على وفق استراتيجيات التساؤل لما اظهرت من نتائج ايجابية.
2- حث المدرسين والمدرسات على استعمال استراتيجيات التساؤل الذاتي في تدريس مادة المطالعة والنصوص وعمل كتيب تعليمي يساعد الطالبات على الفهم القرائي.

خامساً: المقترحات: تقترح الباحثة الآتي:-

1- اجراء دراسة على باقي فروع اللغة العربية كالاملاء والقواعد.
2- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية وعلى متغيرات معرفية كالتفكير التباعدي والابتكاري.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

- 1- ابن منظور، الانصاري، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت(711هـ)، (1994م)(2005)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- 2- ابن منظور جمال الدين محمد عكرم، لسان العرب، أعتنى بتصحيحه، أمين محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط3، ج9، دار الإحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، 1999م.
- 3- الإمام، مصطفى محمود وآخرون: القياس والتقويم، دار الحكمة، بغداد، 1990م.
- 4- البجة، عبد الفتاح حسن أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ط2، دار الكتاب الجامعي، عمان-الأردن، 2005م
- 5- بهلول، ابراهيم احمد، اتجاهات حديثة في استراتيجيات ماوراء المعرفة في تعليم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثلاثون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 2004م.
- 6- بيروت - لبنان ، 2011 م.

- 7- الجعافرة , عبد السلام يوسف , **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**, مكتبة المجمع العربي, عمان-الأردن(2011).
- 8- الجنابي, عبدالباسط عباس, أثر أساليب التيسير الذاتي في تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط, المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية, العدد السابع, 2019م.
- 9- رؤوف, إبراهيم عبد الخالق, (2001م), **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية**, دار عمار للنشر والتوزيع, عمان-الأردن.
- 10- زاير, سعد علي وداخل, سماء تركي, **أوجهات حديثة في تدريس اللغة - ج1**, دار المرتضى, شارع المتنبي- بغداد(2012)
- 11- زاير, سعد علي سماء تركي داخل, **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**, الدار المنهجية, عمان الأردن(2016).
- 12- سعد, مراد علي, **الضعف في القراءة وأساليب التعليم**, عالم الكتب, القاهرة , مصر, 2006م.
- 13- السفاضة, عبدالرحمن ابراهيم, **طرائق تدريس اللغة العربية**, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, عمان الأردن(2011).
- 14- شحاته, حسن, أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة , مصر(1993).
- 15- شحاته, حسن, وزينب النجار, معجم المصطلحات التربوية والنفسية, ط1, الدار المصرية اللبنانية-القاهرة, مصر, 2003م.
- 16- الظاهر , زكريا محمد , وآخرون . مبادئ القياس والتقويم في التربية , ط 1 , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 1999م.
- 17- عطية, محسن علي, **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**, دار صفاء للنشر والتوزيع, الأردن, 2009م.
- 18- عطية, محسن علي, **إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء** , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , 2010.
- 19- مارزانوا, روبرت وآخرون, ابعاد التفكير, ترجمة يعقوب حسين نشوان, محمد خطاب, ط2, دار الفرقان للنشر والتوزيع, الأردن, 2004م.
- 20- محمود, شيماء محمود, تصور مقترح لاستخدام استراتيجيات التيسير الذاتي في تنمية بعض المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي, جامعة بورسعيد, مجلة كلية التربية, العدد الثالث عشر, 2013م.
- 21- وزارة التربية, منهج الدراسة الاعدادية, مطبعة وزارة التربية, (2012).
- 22- يونس, فتحى, **استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية**, مطبعة الكتاب الحديث, القاهرة, مصر, 2000 م.

الملاحق
ملحق (1)
م/ إستبانة اختبار الفهم القرائي

تحية طيبة...

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ (أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الفهم القرائي في مادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط) وتتطلب إجراءات البحث إعداد اختبار الفهم القرائي، للموضوعات المختارة من المطالعة والنصوص لطالبات الصف الثاني المتوسط، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية ودراية في هذا المجال تضع الباحثة بين أيديكم اختبار الفهم القرائي للإطلاع عليه وبيان آرائكم وملاحظاتكم القيمة في مدى صلاحية فقرات الاختبار وإجراء التعديلات التي ترونها مناسبة.

مع الاحترام....

الباحثة
م.م. رشا شاكر محمود
طرائق تدريس اللغة العربية

م/ فقرات الاختبار للفهم القرائي
ملاحظة : ضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

ت	الفقرات
1	كانت ام موسى تخاف على ابنها من فرعون لأنه كان ؟ أ. يذبح البنات ب - يذبح الأولاد والبنات. ج - لا يذبح احداً د. يذبح الاولاد.
2	قال تعالى (واوحينا إلى ام موسى) لاي قسم من أقسام الكلام ينتمي ما تحته خط؟ أ. علم دال على الذات العاقل ب - فعل دال على القيام بفعل شيء ج - علم دال على الذات غير العاقل د. علم دال على الذات العاقل والذات غير العاقل
3	قال رسول الله (ﷺ): (حق المسلم على المسلم)؟ أ.رد السلام. ب - كل ما ذكر صحيح ج - عيادة المريض. د. إجابة الدعوة.
4	قال رسول الله (ﷺ): (من فرج عن مسلم كربة) تعني كلمة كربة: أ. الضيق.

	ب - الاكتئاب ج - الحزن والغم. د. الهم	
5	امتاز شعر أبي الطيب المتنبي ب : أ. الحكمة ب - الفخر. ج - الغزل. د. الوصف.	
6	قال الشاعر مصطفى جمال الدين: ورأيت العلم يبني عرشه ماذا يعني الخطل؟ أ. الفاجر ب - النور. ج - الخطأ. د. الجهل	في بقايا الخطل المستعبد
7	ان الحيوان قادر على ان يعالج نفسه من خلال؟ أ. ملاحظة أبناء جنسه. ب - عن طريق تدخل البشر. ج - بالغريزة الالهية. د- عن طريق حيوان اخر	
8	فبدأ بتقطيع الفروع. اعطِ مرادف ما تحته خط: أ . بجمع ب . بكسر ج. بخلع د . بتجزئة	
9	جملة (تشغيل الأطفال وتسخيرهم باعمال غير مؤهلين لها) ماذا تعني الكلمة التي تحتها خط؟ أ. تكليفهم. ب - ازعاجهم. ج - تشغيلهم . د. تدريبهم	
10	جملة (الله درك يا ابن مالك) ماذا دل ما تحته خط؟ أ. تعجب مقروء. ب - تعجب سماعي قياسي ج - تعجب قياسي. د. تعجب سماعي.	

11	ان تضاد كلمة الحق هو : أ . الإخلاص ب . الجهل ج . الخيانة د . الباطل
12	ان مرادف كلمة البحر هو : أ . البحر ب . الضعف ج . الدمار د ، الوهن
13	قال تعالى(وقالت لاخته قصيه..... به عن جنب وهم لا يشعرون) أي الكلمات التالية هي المناسبة في الفراغ؟ أ . فسمعت ب . فبصرت ج . ففهمت د . فقالت
14	تسمى اللغة العربية ب : أ . لغة الصاد ب . لغة القاف ج . لغة الضاد د ، لغة الهاء
15	قال رسول الله ﷺ (دعاء المرء المسلم مستجاب بظهر الغيب). أ . لأبيه ب . لأخيه ج . لأبنه د . لأبنته
16	قال المتنبي: اريد من ذا ان يبلغني ما ليس يبلغه من نفسه الزمن أ . وطني ب . عشيرتي ج . زمني د . صديقي
17	في يوم 20 من تشرين الثاني من كل عام يكون الاحتفال بيوم؟ أ . الطفولة ب . الامومة. ج . الاخوة د . الصداقة

18	تعني كلمة تبدي: أ. تظهر ب. كل ما ذكر صحيح ج. تفضح د. تكشف
19	ويقضي وقته في اغلب الأحيان <u>صامتاً</u> . اختر المرادف الصحيح لما تحته خط؟ أ. غير متحرك ب. ساكتا ج. ساكنا د. هادئا
20	قبل في التراث (رب اخ لم تلده) أ. عمّتك ب. خالتك ج. امك د. صديقتك
21	قال رسول الله ﷺ: (إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فهو ك.....) أ. توبيخه ب. مدحه ج. سبه د. قتله
22	اكتشف ان السير ما زال <u>محفوظا</u> بالخطر. ما مرادف ماتحته خط؟ أ. مغطى ب. معرضا ج. محاطا د. مملوءا
23	ولا تهنّ. ما معنى ما تحته خط؟ أ. ولا تضعف ب. ولا تخف ج. ولا تمل د. تيبأس
24	خال من الهمّ والحزن أو سيئ الحال لا أمل فيه (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا) أ. خاليا من الحزن ب. خاليا من الهم ج. كل ما ذكر صحيح د. خاليا من سوء الحال

25	فقد كانت الشجرة <u>غليظة</u> جدا. ما مرادف ماتحته خط؟ أ . متينة ب . سمينة ج . عريضة د . سميقة
26	قال فوزي المعلوف: هبوا الى المجد ولننشئ لنا قوامه العلم لا الهندية القضب أ . وطننا ب . بيتنا ج . قصرنا د . ملاذا
27	تعني كلمة <u>تتمرغ</u> ؟ أ . تقفز ب . تلعب ج . تتقلب د . تنام
28	وما زال <u>يرقد</u> في المشفى. ما مرادف ماتحته خط؟ أ . يقعد ب . يجلس ج . ينام د . يذهب
29	تعني كلمة <u>محاذاته</u> ؟ أ . بجانبه ب . بإزائه ج . بمقابله د . كل ما ذكر صحيح
30	ما الذي اوجبه الرسول محمد ﷺ بالنسبة للطفل عند الولادة؟ أ . الاسم الجيد. ب - الملابس الجيدة. ج - كل ما ذكر صحيح د . العناية الجيدة.

مهارات النجاح الاكاديمي وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى

حسين حامد خضير

ا. د. الاستاذ المتمرس عبد الرزاق عبدالله زيدان

Busichist3teQuodiyala.edu

[basichist gm 68@uodiyala.edu.iq](mailto:basichist_gm_68@uodiyala.edu.iq)

قسم التاريخ / كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

Department of History / College of Basic Education / University
of Diyala

الكلمات المفتاحية : مهارات النجاح الاكاديمي ، التحصيل الاكاديمي

Keyword: Academic success skills, academic achievement

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مهارات النجاح الاكاديمي وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ بجامعة ديالى وكذلك التعرف على مستوى التحصيل الاكاديمي وفق متغير الجنس والعلاقة الارتباطية بين المتغيرين ومن اجل التحقق من ذلك قام الباحثان بعد اطلاعهما على عدد من المقاييس التي ترتبط في المهارات تم تبني مقياس مهارات النجاح الاكاديمي المعد من قبل (رزاق ، 2020) اذ بلغ عدد فقراته (32) فقرة وتم التأكد من الخصائص السايكو مترية للمقياس وتم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (239) طالب وطالبة من قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية للعام الدراسي 2023_2024 وظهرت نتائج البحث الاتي

- 1_ ان عينة الطلبة يمتلكون مهارات النجاح الاكاديمي
- 2_ ان طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية لديهم تحصيل اكاديمي متوسط
- 3_ اظهرت نتائج التحليل الاحصائي انه لا توجد علاقة ارتباطية بين متغيري البحث الحالي مهارات النجاح الاكاديمي والتحصيل الاكاديمي
- 4_ ان مهارات النجاح الاكاديمي تساعد الطلبة كثيرا في العملية التعليمية .
وقد خرج البحث بعدة توصيات منها
- 1_ تحسين ظروف الطلبة من خلال المؤتمرات العلمية التي تشجعهم على النجاح
- 2_ منح الطلبة فرصا للتعبير عن مهاراتهم وعدم وضع القيود وتضييق الافكار
- 3_ اقامة مسابقات علمية لتطوير مهاراتهم وافكارهم
- 4_ تعزيز الشعور لدى الطلبة بأهمية مهارات النجاح لديهم
واقترح الباحث عدة مقترحات منها
- 1_ دراسة العلاقة بين مهارات النجاح ومتغيرات اخرى
- 2_ على الجهات ذات العلاقة تدريب طلبة الجامعة على مهارات النجاح من اجل رفع مستوى التحصيل للطلبة
- 3_ اجراء المزيد من البحوث والدراسات في موضوع مهارات النجاح على الاقسام الاخرى

4_ القيام بدراسة المعوقات التي تؤثر في التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة

Academic success skills and their relationship to academic achievement at the Department of History at the University of Diyala

**Ph.D.Prof. Abdulrazzaq Abdullah Zeidan
Hussein Hamed Khudair**

Abstract

The current research aims to identify the academic success skills and their relationship to academic achievement among students of the History Department in Diyala, as well as to identify the level of academic achievement by controlling for gender diversity and the correlation between the two variables. In order to verify that the researchers, after being informed of this, based on a number of measures, the success skills measure was adopted. The academic test prepared by (Razzaq, 2020) reached (32) paragraphs and was implemented using the psychometric method to measure the test. The test was applied to achieve the achievements of (239) successful students from the History Department in the College of Basic Education for Classical Dance 2023-2024, and the following research results appeared.

- 1_ The sample of students possesses the skills for academic success
- 2_ The students of the History Department in the College of Basic Education have average academic achievement
- 3_ The results of the statistical analysis showed that there is no correlation between the two variables of the current research, academic success skills and academic achievement.

The research came out with several recommendations:

- 1_ Improving students' conditions through scientific conferences that encourage them to succeed
- 2_ Giving students opportunities to express their skills and not placing restrictions or narrowing ideas
- 3_ Holding scientific competitions to develop their skills and ideas

The researcher suggested several proposals, including:

- 1_ Study the relationship between success skills and other variables
- 2_ The relevant authorities must train university students on success skills in order to raise the students' level of achievement
- 3_ Conduct more research and studies on the subject of success skills in other departments

الفصل الاول

مشكلة البحث Research problem

من متطلبات القرن الحادي والعشرين الذي نعيش فيه التقدم العلمي والتراكم المعرفي الهائل الذي ، جعل الامم تعطي الاولوية للتربية والتعليم في وضع خططها المستقبلية ولاسيما تنوع التدريس في الجامعات لمواجهة اساليب التلقين ، وهذا ما اكدت عليه الاديان السماوية ومنها الاسلام (الدوري ، 2009 ، 9) .

و الجامعة اليوم تكسب طلبتها ثقافة سطحية لأن الحفظ والاستظهار هو السائد في التدريس متناسين المهارات بأنواعها المختلفة واصبح التعليم الجامعي يواجه مشكلات كبيرة تكاد تكون اغلبها مستعصية وقد شهد التعليم الجامعي في العراق تراجعاً واضحاً خلال السنوات الاخيرة ويمكن ملاحظته من خلال خروج الجامعات العراقية من بعض التصانيف العربية والعالمية (شنغهاي ، التايميز ، ليدن) (علي ، 2018 ، 2)

لذا اصبحت قضية مهارات النجاح الاكاديمي تشكل الهاجس الاكبر لدى راسمي السياسة التعليمية ورغم ما حققته المنظومة التعليمية من انجازات الا ان هناك شريحة واسعة ما زالت تعاني من ضعف في التعليم ولهذا السبب اتجهت الدراسات الحديثة للكشف عن الاسباب التي تقف وراء ضعف مستوى التحصيل والبحث وراء المحددات الرئيسية للنجاح (ناصر ، 2019 ، 476_480)

ويعتقد الباحثان ان السبب في تدني مستوى التحصيل ضعف استثمار مهارات النجاح في التدريس ويواجه طلبة الجامعة مشكلة انخفاض مستوى التحصيل الاكاديمي لديهم وتعد هذه مشكلة عالمية لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات وهي اقوى مشكلات التعليم العالمية التي تعاني منها الجامعات والتي تعيق اداء الجامعات لكون الاختصاص ربما لا يتناسب مع ميول ورغبات وطموحات الطلبة فيخوضوا في اختصاص يرونه غير ملائماً لهم وهذا ما اكدته دراسة (سعيدة ، 2013 ، 113) وهناك عوامل اخرى غير الذكاء تؤدي الى ضعف مستوى التحصيل الدراسي والحلول تكمن في استعمال اساليب تدريسية مناسبة من شأنها قد تساهم في رفع مستوى التحصيل والضعف في اي مقرر دراسي يؤدي الى ضعف في العملية التعليمية (الخرجي ، 2016 ، 17)

وقد كشفت البحوث الحديثة قد تكون هنالك علاقة ايجابية بين مهارات النجاح الاكاديمي والتحصيل الدراسي وان نجاح الطلبة يعتمد على الاسئلة والمشاركة والمناقشة والتواصل والانتباه وهي امور تتطلب مهارات جيدة وعالية (الجبوسي ، 2014 ، 26) وان مشكلة ضعف التحصيل الاكاديمي اهم المشكلات التربوية التي تواجه الجامعات وتعيق اداء عملها وبالتالي تؤثر في تقدم الطلبة و تطور ادائه اكاديميا وهذا ما اكدته دراسة (بيدي 2019)

وفي دراسة استطلاعية قام بها الباحثان على عينة من طلبة كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى وكان عدد العينة (20) طالبة وطالبا مقسمة على اربع مراحل لكل مرحلة (5) طلاب 2 بنين و3 بنات وقد وجه الباحثان اسئلة لهم حول معرفتهم بمهارات النجاح الاكاديمي وما هي وما الذي يعرفونه عنه اذ كانت اجابات الاناث اكثر ايجابية من الذكور وقد تكون هناك علاقة ضعيفة بين امتلاك الطلبة للمهارات والتحصيل

ويمكن التعبير عن مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

ما مهارات النجاح الاكاديمي وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى .

اهمية البحث Research importance

يتميز العصر الحالي بانه عصر العلم والمعرفة ، اذ اصبح العلوم المختلفة وتطبيقاتها من ضروريات الحياة وقد ازدادت المعرفة زيادة هائلة في هذا العصر اذ اصبح يسمى بعصر التقدم المعرفي ، ولقد كان من الطبيعي ان نغير نظرتنا نحو التدريس وتبسيطه ونشر للعلم بحيث نعمل على تربية الاجيال ليكونوا قادرين على تحمل مسؤولية المجتمع .(الموسوي ، 2015 ، 15)

في ضل التطور العلمي والتكنولوجي الذي نعيشه الان نلمس حاجة طلبة الجامعة الى مهارات دراسية تمكنهم من مسايره التطورات والتغيرات وتيسر عملية تعلمهم وتمكنهم من اداء مهاراتهم بكفاءة واتقان وارتفاع مستوى الطموح الاكاديمي ليستطيع الطالب الاستذكار واداء المهام الاكاديمية في وقتها دون تأجيل او تسويق ومن ثم تعد مهارة ادارة الوقت مفتاح النجاح الاكاديمي لطالب المرحلة الجامعية (حسب الله ، 2019، 438)

لذلك ان اهمية مهارات النجاح الاكاديمي اساسية من اجل الاستمرار بالتقدم والتطور الجامعي واتقان الطلبة للمهارات وتطبيقها علميا يشعر الطالب بالرضا عن الذات وكسب ثقة النفس والآخرين (عبد الموجود وفيليب ، 2005، 43)

وتمتاز مهارات النجاح بأهمية كبرى للطلاب وتعدده اعدادا جيدا ليكون طالبا متعلما ومبدعا ومطبقا لنظام تعلمة في عملة الوظيفي ومستقبله الدراسي وقادر على التنمية والتطور وان المهارات اصبحت ضرورية في تنمية ميول الطلبة نحو المواد الدراسية ومواجهه صعوباتها وتوفر بيئة تتسم بالإيجابية والتفاعل وتوفر حياة افضل وتجعل ادارة وقتهم اسهل فامتلاك الطلبة لمهارات تمكنهم من مواجهه الحياة العلمية والعملية بشكل افضل والارتقاء بالمستوى المهني (سعد الدين ، 2007 ، 8)

ومن هذه المهارات مهارة التواصل الايجابي للطلبة مع زملائهم واعضاء الهيئة التدريسية وهي اهم مهارات النجاح الاكاديمي لما له من تأثير ايجابي على نجاح الطلبة اذ تؤدي دورا حاسما في غرس القيم الايجابية التي من شأنها ان ترفع مستويات التعليم المهنية والعلمية مستقبلا عنده (الخوالدة، 2007، 73)

وتعد الجامعات من اهم المؤسسات التعليمية التي تأخذ على عاتقها مسؤولية تعليم الطلبة على المهارات العلمية لكون الجامعة المؤسسة الرائدة في التطوير والتحديث عن طريق تخريج كوادر علمية ذات كفاءة عالية يعتمد عليها في جوانب تنمية المجتمع . (ابو هاشم ، 2017 ، 127)

وان التاريخ من اهم ادوات المجتمعات في التطور والتقدم فهو دراسة حركة الزمن ورصد اتجاهات التطور وهو منهج للبحث وذاكرة للبشرية ويعتبر من اهم الوسائل التي تؤدي الى تنمية الفكر العلمي من تعيين الحوادث التاريخية وتعليلها تعليلا صحيحا وربط الاسباب بالنتائج والتدريب على جمع المعلومات ونقدها والتأليف فيما بينها وعرضها وكيفية الاستفادة من تجارب الآخرين وهو المرأة التي تعكس احوال الامم والشعوب (جري ، 2017 ، 19).

وان لتدريس التاريخ اساليب واستراتيجيات يستطيع من خلالها التدريسي تسهيل المادة وتشجيع الطلبة على المشاركة الايجابية من خلال جعل الطلبة يبحثون عن المعرفة بنفسهم وان انجازه يتم بواسطة توجيه الاستاذ للطلبة وطريقة المواقف التمثيلية التي تجمع بين الادوار وحل المشكلات (علي ، 1992 ، 92)

ولتدريس التاريخ وتعلمة على المستوى العلمي باستخدام الأدلة يعد اهم مداخل هذا الشأن لما يمكن ان يشارك في تحقيقه من الاهداف التي تسعى اليها العملية التعليمية من وراء تدريس هذه المادة الدراسية (عبدالله ، 2003 ، 25)

ومن خلال اطلاع الباحثان على الادبيات التي تناولت المهارات تبين بوجود علاقة قد تكون ضعيفة بينه وبين التحصيل الاكاديمي الذي يعد اهم مخرجات التعلم التي يسعى اليها الطلبة ولقد نال اهتماما متزايدا من قبل الباحثين

ويعد التحصيل من اهم العوامل التي تهتم الطلبة في التعليم لما له من اهمية في مشوارهم الدراسي ويساعدهم على تحديد الاهداف التي يريدون الوصول اليها في كل مرحلة تعليمية يمرون بها ويتمثل التحصيل الاكاديمي بمدى نجاح او فشل المنظومة التعليمية. (Devs& Qiqieh : 2016:148).

ولان التحصيل الاكاديمي هو احد نواتج التعلم المهمة فقد شغل فكر المربين والقائمين على العملية التعليمية وقد نال كظاهرة تربوية اهتماما خاصا في الدراسات والابحاث التربوية والمؤسسات التعليمية المختلفة فمعظم الابحاث التربوية سعت الى فهم المتغيرات العقلية المرتبطة بالتحصيل فقد بينت نتائج البحوث والدراسات ان مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم لا يقف عند حد مستواه العقلي بل يتأثر بمتغيرات الدافعية والتفكير الصحيح والانفعالات والبيئة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي لذلك اهتم الباحثين للتعرف على الاسباب الكامنة وراءه (الزغول وعلي ، 2014 ، 305)

اهداف البحث Research aims

يهدف البحث الى:

- 1_ قياس مهارات النجاح الاكاديمي عند افراد مجتمع البحث من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) .
- 2_ مستوى التحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) .
- 3_ العلاقة الارتباطية بين مهارات النجاح الاكاديمي والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) .

حدود البحث Research limits

سيحدد البحث الحالي بالاتي :

- 1_ الحدود البشرية : طلبة المرحلتين الثالثة والرابعة من قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى للسنة الدراسية (2023_ 2024) .
- 2_ الحدود المكانية : قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى
- 3-الحدود الزمانية: الفصل الاول للسنة الدراسية (2023 م _ 2024 م) .
- 4_ الحدود العلمية :مقياس مهارات النجاح الاكاديمي والتحصيل الاكاديمي

تحديد المصطلحات Terms Determination

مهارات النجاح الاكاديمي:

عرفها كل من :

1- دينيس (Dennis,2010)

وهي مجموعه من المهارات التي يستخدمها الطلبة في الدراسة منها (مهارة ادارة الوقت والتنظيم و مهارة التركيز ومهارة الاستعداد للامتحانات ومهارة التواصل ومهارة تحديد الاهداف) (Dennis,2010,20)

2- اما استنن (Astin,2014,74)

عملية تفاعل وتواصل الطالب الجامعي وفق ونشاطه وسلوكياته في القاعات الدراسية والحرم الجامعي وانشطة المنضماات الطلابية (Astin,2014,74)
التعريف الاجرائي للباحثان :

هو الانجاز الفعلي الذي يحصل عليه الطلبة من خلال اكتسابهم المهارات والكفاءات والتحصيل الاكاديمي وادراكهم لبيئة تعلمهم.

ثالثا_ التحصيل الاكاديمي: Academic achievement

عرفة كل من:

1_ علام (2006)

هو مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي عام او متخصص فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استعمالها في مواقف حالية او مستقبلا (علام 2006، 122)

2_ المكدمي (2016)

المستوى التعليمي الذي تعلمه المتعلم للقيام بأداء مهارة معينة وعادة ما يرتبط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات ، والتمارين والافكار التي اكتسبها الطلبة خلال سنة او مرحلة دراسية معينة (المكدمي ، 2016 ، 129)
التعريف الاجرائي للباحثان:

هو الانجاز الذي يحصل عليه الطلبة من معلومات ومهارات ومعارف يمكن قياسها من خلال الاختبار في مدة زمنية معينة

رابعا_ جامعة ديالى :

عرفها (العنبيكي ، 2017) على انها

احدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في العراق اسست عام 1999 اذ تمثل المركز الاساسي للبحث العلمي والتطبيقي الذي بدونه يصعب احداث اي تقدم معرفي او اجتماعي فضلا عن ذلك انها تسهم في التنمية الشاملة بما تقدم لمجتمعاتنا من امكانيات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر واخيرا يتضح دورها في صناعة كوادر قيادية جديدة تقوم بدور افضل في خدمة المجتمع وتطوره (العنبيكي ، 2017، 48)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا_ مهارات النجاح الاكاديمي Academic success skills

يمكن القول ان المهارة هي القدرة على القيام في اداء عمل او نشاط معين وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعه من السلوكيات المعرفية والحركية والاجتماعية ومن ثم يمكن تقيمه في ضوء معايير الدقة للقيام بالعمل وسرعه انجازه والقدرة على التلاؤم مع المواقف

المختلفة بالاستعانة في اسلوب الملاحظة ومن ثم التحسين من خلال البرامج التدريبية (زيتون، 2001، 12). يشير مفهوم المهارات الى الخبرة التي يتم بناءها عبر دروس التعليم والتدريب وهي لا تتضمن فقط المهارات الحرفية والتجارية في العمل ولكنها اداء رقميا عالميا في حقول عدة مثل التطبيقات والفنون والالعاب وانها تشير الى القابلية لترجمة المعرفة الى فعل تكون نتائجه مقبولة الاداء كذلك على مستوى الجدارة الشخصية في اداء المهمات اما على المستوى الاكاديمي يفضل وجود مهارات عند طلبة الجامعة حتى يتمكنوا من ممارستها واتقانها في العملية التعليمية بهدف اعداد طلاب للحياة عن طريق تزويدهم بالمهارات والخبرات المطلوبة كما انها نشاط متعلم يتطور من خلال الممارسات وتدعمه التغذية الراجعة وكل مهاره تحتوي على مهارات فرعية اقل منها واي قصور في المهارات يؤدي الى تأثير في جوده اداء الفرد (منسي وبخيت، 2010، 7).

وفي ضوء الاهتمام بالنجاح الأكاديمي وعوامله حاولت بعض النظريات إبداء تفسير التقييمات غير التقليدية (العوامل غير المعرفية) للنجاح الأكاديمي للطلاب، فتشير نظرية تحديد الذات أن الأفراد لديهم - الرغبة في تنمية الاهتمامات، فهي تركز على اهتمام الفرد بالتعلم وتعزيز قيمة التعليم والثقة بالنفس والفعالية (2018) (Sancho, Gutiérrez, Tomás & Galiana)

بينما تركز نظرية التقييم المعرفي (Cognitive theory assessment) على الدافع الذاتي فقط (motivation-self) فالمكافآت أو التقييمات أو التغذية الراجعة لها أهمية ودلالة وظيفية تؤثر على الدافع الداخلي؛ مما يجعلها تؤثر في الاستقلالية أو الكفاءة (123 Deci and Ryan 2017)، وتصنف نظرية التقييم المعرفي الاحتياجات البشرية الفطرية إلى ثلاث فئات هي الفاعلية والعلاقة والاستقلالية وأشارت النظرية الى تلبية هذه الاحتياجات يساعد الطالب على النجاح و تحسن من نتائجه في الاختبارات، و تزيد من متوسط درجاته ، وتولد لديه المزيد من الدافعية للمهنة التي يسعى إليها في المستقبل (Sheldon & Krieger, 2007)

وتشمل المهارة على التخطيط وتحديد الاهداف واتخاذ القرار والتخمين والتحكم بالإضافة الى العديد من جوانب التفكير الاخرى لذ ان نجاح طلبة الجامعة يتطلب اكتساب مجموعة من المهارات للتعامل بثقه مع انفسهم والتواصل مع الاخرين واداره وقتهم مع وجود التطور والتكنولوجيا التي تغير الاحداث بشكل سريع حيث تمنح هذه المهارات للفرد البراعة والابداع وتجميع الافكار المترابطة والخروج منها بشيء جديد (رضوان، 2017، 12)

مفهوم مهارات النجاح الاكاديمي The concept of academic success skills

ان النجاح هو الحفاظ على دقائق العمر الثمينة ، والحصول على الصحة النفسية وسبيل تحقيق الاهداف كما ان النجاح يتمثل في الانجاز وتحدي الصعاب ومواجهة المشكلات وحلها وذلك وردت ، العديد من وجهات النظر في تحديد النجاح فيرى البعض ان النجاح هو الفوز والوصول الى نتائج مرضية وجيدة بالنسبة للفرد كما ان مفهوم النجاح الاكاديمي ظهرت له العديد من المصطلحات والدراسات التي تصف عملية النجاح الاكاديمي الفعالة لدى طلبة الجامعة وان بعض المهارات تعتبر هي حجرة الدراسة ، بهدف فهم واستيعاب ، ما يعرض على الطلبة من معلومات (تريسي ، 2002 ، 7).

ان المهارات التي تمكن الطالب من النجاح الاكاديمي تشمل التركيز(وهي مذاكرة الطالب دروسه بطريقة تساعده على تذكرها بسهولة والمناقشة مع اقرانه وتدوين الملاحظات ووضع علامات على الاجزاء المهمة) والتواصل (التفاعل مع زملائه واساتذته والتعبير عن افكاره) وتنظيم الوقت وادارته (عمل قائمة بالمهام للقيام بها في اوقاتها) والاستعداد

للامتحان (مراجعة الطالب لدروسه مع ثقته في قدرته على اجتياز الامتحان)
(شبيب،2020،352) .

The importance of academic success أهمية مهارات النجاح الاكاديمي **skills**

اصبح الطالب الجامعي بحاجة الى مهارات تشمل مهارة التنظيم وادارة الوقت والتركيز وتحديد الاهداف وتعينهم على اداء واجباتهم وتحتاج الى معرفة وذاكرة وممارسة وكلما اتقن الفرد هذه المهارات يصبح عملهم ذا كفاءة عالية فمهارات النجاح تطور العمل الجماعي وتزيد من الدافعية والتركيز وترفع مستوى التحصيل الاكاديمي (Anderson,244,1995)

ان اهمية مهارات النجاح الاكاديمي تعد في الاساس معيارا للحكم على مستوى جودة طلبة الجامعة اذ تعد اهم المرتكزات الدالة على مستوى التعلم في الجامعات لذلك فان تركيز الطالب الجامعي على تنمية مهاراته الاكاديمية على اساس الجودة في تحقيق الاهداف على اكمل وجه يعد جوهر مهارات النجاح الاكاديمي التي يسعى الطلبة الى تحقيقها من حيث المعلومات التي تغني تفكيرهم وتسهم في تنمية عقلهم بالمعارف (الكندري،2006،5)

والقدرة على تحمل المسؤولية واختيار الوجهة الصحيحة هو الطريق الاساسي للنجاح والتركيز على ما يمكن التحكم فيه في حياته والقدرة على تحديد اهدافه بواقعية ويهتم بترتيب الاولويات كما يتصف بالذكاء والعزيمة ولديه القدرة على تحديد نقاط القوة لديه وتعزيزها وتقويتها وتحديد نقاط الضعف والتغلب عليه (عبد الواحد وحسن،2020،355)

Theories that explain النظريات التي فسرت مهارات النجاح الاكاديمي **academic success skills**

نظرية استن

ظهرت نظرية استن في المجال الاكاديمي في الولايات المتحدة الامريكية وتكون من عناصر اساسية للبيئة الجامعية والنتائج التي خصائص مهارات الطالب التي تلازمه بعد تخرجه من الكلية وان الفكرة الرئيسية التي تقوم عليها هي المشاركة التي تتطلب استثمار مهارات الطالب في العمل الاكاديمي والجامعي وهذه الطاقات تختلف من طالب الى اخر وهذا ما يحدد درجة نجاحه الاكاديمي (Astin,1999,6)

واشارت نظرية استن ان تفاعل وتواصل الطالب ونشاطه الجامعي وسلوكياته هي الاساس لعمله والسعي لتحقيق النجاح الاكاديمي وقد اشار الى ان الطالب الاكثر نجاحا اكااديميا واجتماعيا هو الاكثر تفاعلا في الجوانب الاكاديمية للحياة الجامعية واطاف ان تواصل الطلبة ومشاركتهم في النشاط الجامعي والمشاركة في الانشطة الطلابية والتواصل مع أعضاء الهيئة التدريسية خارج الفصل الدراسي لمعرفة ما ينقص من المعلومات وايضاح الغامض والمجهول والقيام بالواجبات المطلوبة بالطريقة الدراسية الصحيحة والتواصل مع مكتبة الكلية للاستفادة من مراجعها. (Astin,2014,74)

نظرية دينيس (Dennis,H,Congos,2010)

هو مستشار اكااديمي من امريكا جامعة سنترال فلوريدا اورلاندو تلقى جائزة الالتزام في الدعم الاكاديمي في المؤتمر الوطني لموظفي الكليات الامريكية ولقد اظهر دينيس التزاما

بمجال الدعم الاكاديمي منذ اواخر سبعينات القرن الماضي عمل في مؤسسات مختلفة في علم التربية والنجاح الاكاديمي وقدم مساهمات كبيرة كمسؤول وباحث ونشر 24 مقالا وكتابين مدرسين لمساعدة الطلاب على اكتساب الطلاب لمهارات النجاح الاكاديمي على مستوى الكلية وقام ايضا بنشر مقالات كثيرة ركزت على مهارات النجاح للطلبة في المرحلة الجامعية ويشير دينيس الى خمسة مهارات للنجاح الاكاديمي وهي (مهارة التركيز التي تساعد الطلبة على مذاكرة دروسهم بسهولة ومهارة التواصل من خلال تفاعل الطلبة مع المحيط الخارجي ومهارة تحديد والتحفيز الاهداف وادراك اهميتها ومهارة التنظيم و ادارة الوقت ومهارة الاستعداد للاختبارات (Dennis,2010,12)

ملخص الباحثان لنظريات النجاح الاكاديمي Researcher's summary of academic success theories

تعد نظرية دينيس هي الاساس التي تبناها الباحثان اذ اوضحت النظرية المهارات بشكل دقيق وان هذه المهارات هي اساس النجاح الاكاديمي وفسرت تلك المهارات بشكل دقيق وتتضمن (مهارة التركيز ، التنظيم ، ، ادارة الوقت ، التواصل ، الاستعداد للاختبارات) واطلق عليها مهارات النجاح الاكاديمي وهي اساس النجاح وقد اختارها الباحث لكون الطالب الجامعي الذي يمتلكها يستطيع ان يرسم مستقبلة بشكل لامع وان كل نشاط للطالب لا بد له ان يكون مزود ويمثل تلك المهارات التي تم ذكرها للطلبة من امتلاك مهارات معينة ليكون العمل والانجاز على اتم وجه.

ثانياً_ التحصيل الاكاديمي Academic achievement مفهوم التحصيل الاكاديمي

يشغل موضوع التحصيل الدراسي اهتمام معظم العاملين في حقل التربية والتعليم والعلوم الاخرى وخاصة في ضل التطورات الحديثة والمتسارعة من حيث التقدم العلمي والتكنولوجي بما فيها من وسائل الاتصال وثورة المعلومات ويمثل مفهوم التحصيل الاكاديمي المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال البرامج او المنهج الدراسي المتكيف مع الوسط البيئي او العمل التدريسي وبذلك يتضمن هذا المفهوم ما يكتسبه الفرد المتعلم من معلومات في اطار برنامج اعد مسبقا لتمكينه من التكيف مع الوسط الاجتماعي والبيئي المحيط به فضلا عن الوسط التعليمي سواء كان مدرسة او جامعة (قرواني ، 2012 ، 27)

اهمية التحصيل الاكاديمي The importance of academic achievement

تكمّن هذه الاهمية بوجه عام في احداث تغيير سلوكي وادراكي واجتماعي لدى الطلبة ونسميه عادة بالتعلم والتعلم هو عملية باطنية غير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الادراكي للطلاب وتعرف عليه بواسطة التحصيل الاكاديمي والتحصيل الاكاديمي هو نتاج للتعلم ومؤشر محسوس لوجوده في الوقت نفسه وتبرز اهميته بمقدار ما يحققه من الاهداف السلوكية والوجدانية والسيكولوجية ، فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند الطلبة كانت فعاليته ايجابية واهميته التعليمية في سلوك الطلبة نحو الافضل ومساعدتهم على التفاعل وان للتحصيل الاكاديمي اثر كبير في شخصية الطالب فمن خلاله يتعرف الطلبة على حقيقه قدراتهم وامكانياتهم كما ان وصول الطلبة الى مستوى تحصيلي مناسب في دراستهم للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسة ويدعم فكرته عن ذاته ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية وان التحصيل الاكاديمي يساعدهم على تحقيق اهدافهم الشخصية وان الهدف الرئيسي للتحصيل هو الوصول الى معلومات

تعطي مؤشرات عن ترتيب الطلبة في تحصيل الخبرات وقياس قدرتهم على التعلم والتنبؤ بقدراتهم على اداء اعمالهم ومهام معينة في المستقبل (مليكة ، 2017 ، 70)

العوامل المؤثرة في التحصيل الاكاديمي

1_ عوامل داخلية : وهي الخصائص المعرفية والنفسية للطلاب التي تميزه من غيره ومن اهم العوامل الداخلية الدافعية ومفهوم الذات والذكاء وعادات العقل والقدرات المعرفية وامتلاكه قدرة السيطرة على قدرة على انفعالاته وضبطها وتوجيهها .

2_ عوامل خارجية : وهي البيئة المحيطة بالطلاب ولهذه العوامل دورا في نجاحه او اخفاقه ومن اهمها المؤسسة التعليمية وتأثيرها ايجابيا او سلبيا على الطلبة ومدى الاهمية الاهتمام الذي تعطيه للطلبة ومستوى التكيف النفسي لديهم (المسمار ، 2023 ، 48)

الدراسات السابقة :

اولا _ دراسات تتعلق بالمتغير المستقل مهارات النجاح الاكاديمي :

_ دراسة عبد الواحد حسن (2020)

(الدافعية المهنية علاقتها بمهارات النجاح الاكاديمي لدى طلاب الجامعة)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الدافعية المهنية ومهارات النجاح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، إذ اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الدافعية المهنية والنجاح الأكاديمي، تم اختيار العينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية تكونت العينة من (200) طالب من طلاب المرحلة الثالثة بكلية التربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة، وأسفرت نتائج البحث عن ان طلاب المرحلة الثالثة بكلية التربية للبنين لديهم مهارات النجاح ، كما أسفرت النتائج، عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدافعية المهنية ومهارات النجاح الأكاديمي، مع إمكانية التنبؤ بمهارات النجاح الأكاديمي من خلال أبعاد الدافعية المهنية، وأن التوافق المهني هو أكثر أبعاد الدافعية المهنية إسهاما في التنبؤ بالدرجة الكلية لمهارات النجاح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

_ دراسة رزاق (2022)

(مهارات النجاح الاكاديمي وعلاقتها بالتحكم المعرفي لدى طلبة الجامعة)

هدفت دراسة البحث الى معرفة العلاقة بين مهارات النجاح الاكاديمي وعلاقتها بالتحكم المعرفي لدى طلبة الجامعة إذ اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي إذ استخدمت الباحثة مقياس (Dennis,2010) علي عينة البحث التي تكونت من (400) طالبة وطالبا في كلية التربية ابن رشد المرحلة وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية بين مهارات النجاح الاكاديمي والتحكم المعرفي

، لما بينهما علاقة ايجابية مكملة احدها للأخر إذ تعمل هذه المهارات على مساعدة الطالب على النجاح في المراحل الجامعية، انه ليس هناك فروق في العلاقة بين ،مهارات النجاح الاكاديمي والتحكم المعرفي، تبعا للجنس (ذكور – اناث) ولجميع المهارات

ثانيا _ دراسات تتعلق بالمتغير التابع التحصيل الاكاديمي :

_ دراسة عبدالله (2010)

(العوامل المؤثرة في التحصيل الاكاديمي للطلاب الجامعي)

هدفت الدراسة الى معرفة العوامل المؤثرة على التحصيل الاكاديمي للطلاب الجامعي إذ اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي إذ استعمل الباحث اختبار في التحصيل على عينة البحث التي تكونت من (384) طالب وطالبة و اظهرت النتائج توجد علاقة بين القسم

وتقدير الطالب ولا توجد علاقة بين الكلية وتقدير الطالب اي ان الكلية مستقلة عن تقدير الطالب .

_ دراسة الطائي (2020)

(تكنولوجيا الواقع الافتراضي في التحصيل والتفكير البصري لدى طلبة كلية التربية الاساسية)

هدفت الدراسة الى معرفة تكنولوجيا الواقع الافتراضي في التحصيل والتفكير البصري لدى طلبة كلية التربية الاساسية . جامعة ديالى اذ اعتمد الباحث المنهج التجريبي و استعمل الباحث اختبار التحصيل والتفكير البصري على عينة البحث التي تكونت من (81) طالب وطالبة وظهرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في متغير التحصيل والتفكير البصري .

ت	اسم الباحث	عنوان البحث ومكان وسنة اجراءها	حجم العينة	منهج البحث	ادوات البحث	النتائج
1	عبد الواحد ابراهيم ، سيد احمد حسن ، احمد محمد شبيب	الدافعية المهنية وعلاقتها بمهارات النجاح الاكاديمي لدى طلبة جامعة الازهر ، 2020	200	المنهج الوصفي	1_ مقياس الدافعية المهنية 2_ مقياس مهارات النجاح الاكاديمي	اظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية داله احصائيا بين الدافعية المهنية ومهارات النجاح الاكاديمي
2	رزاق ، ايمان ستار	مهارات النجاح الاكاديمي وعلاقتها بالمعرفي لدى طلبة جامعة بغداد ، ابن رشد 2022	400	المنهج الوصفي	1_ مقياس مهارات النجاح الاكاديمي 2_ مقياس التحكم المعرفي	اظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين مهارات النجاح الاكاديمي والتحكم المعرفي
	اسم الباحث	عنوان ومكان الدراسة وسنة اجرائها	حجم العينة	منهج البحث	اداة الدراسة	النتائج
1	عبدالله ، مدينة الطب	العوامل المؤثرة على التحصيل الاكاديمي ، جامعة ام درمان الاسلامية ، كلية الدراسات العليا ، السودان ، 2010	384	المنهج الوصفي	اختبار في التحصيل الاكاديمي واستبانة	اظهرت النتائج توجد علاقة بين القسم وتقدير الطالب ولا توجد علاقة بين الكلية وتقدير الطالب اي ان الكلية مستقلة عن تقدير الطالب
2	الطائي ، خالد عيال	فاعلية تكنولوجيا الواقع الافتراضي في التحصيل والتفكير البصري لدى طلبة كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى العراق ، 2020	81	المنهج التجريبي	اختبار التحصيل والتفكير البصري	وجود فروق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في متغير التحصيل والتفكير البصري
3	الدراسة الحالية	مهارات النجاح الاكاديمي وعلاقتها بالاسلوب الابداعي (التجديدي _ التكيفي) وعلاقتهاما بالتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى	239	المنهج الوصفي	مقياس مهارات النجاح الاكاديمي ومقياس الاسلوب الابداعي (التجديدي- التكيفي)	1_ تمتع الطلبة بمهارات النجاح والاسلوب الابداعي(التجديدي _ التكيفي) 2_ عدم وجود علاقة بين متغيرات البحث مع التحصيل الاكاديمي للطلبة في قسم التاريخ

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

- افادت الدراسات السابقة الباحث من عدة جوانب يمكن تلخيصها بما يأتي :
- 1_ تحديد مشكلة البحث واتباع المنهج المناسب لها .
 - 2_ الكشف عن الدراسات السابقة في تطبيق البحث الحالي .
 - 3_ الاطلاع على المقاييس والاختبارات المستعملة في البحوث السابقة .
 - 4_ اختبار الوسائل الاحصائية التي تناسب البحث .
 - 5_ الاطلاع على المصادر ذات العلاقة في البحث الحالي.
 - 6_ الاطلاع على اساليب الدراسات السابقة في تنظيم وتفسير النتائج من خلال مقارنتها بالبحث الحالي .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الثالث منهج البحث والاجراءات المتبعة للدراسة الحالية ومجتمع البحث وعينته وبناء اداتي البحث والوسائل الاحصائية المناسبة في معالجة البيانات على النحو التالي :

منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يتلاءم مع اهداف البحث الحالي و ليس هناك منهجا في البحث العلمي اكثر انتشارا من المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يشمل البحوث التي تركز على ما هو كائن في حياة الانسان والمجتمع و هو استقصاء يركز على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بهدف تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها او بينها وبين الظواهر الاخر (العزاوي، 2008، 97)

مجتمع البحث

تالف مجتمع البحث من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة للعام الدراسي (2023_ 2024) حيث بلغ عددهم (239) طالبا وطالبة .
عينة البحث

وجد الباحثان ان اختيار مجتمع البحث ككل كعينة للبحث يكون افضل من ناحية صدق النتائج اذ تزداد قوتها بصورة اكبر كلما زاد حجم العينة (ابو سمرة ، 2020 ، 50) وتكونت عينة البحث من (239) طالب وطالبة في قسم التاريخ / كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى .
اداة البحث

رابعا :اداة البحث

يهدف البحث الى الكشف عن مهارات النجاح الاكاديمي وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي لابد من توفر مقياس يتلاءم مع البحث الحالي وهو مقياس النجاح الاكاديمي وسيقدم الباحثان عرضا تفصيليا لإجراءات تبني اداة البحث على النحو التالي

*- حصل الباحث على المعلومات الخاصة بطلبة قسم التاريخ من رئاسة قسم التاريخ / كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى بموجب كتاب التعاون البحثي الصادر من جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ

اولا :مقياس مهارات النجاح الاكاديمي

بعد اطلاع الباحثان على المقياس ذات العلاقة بمهارات لم يجدا على حد اطلاعهم سوى دراسة واحدة (رزاق، 2022) اعتمد الباحثان مقياس (مقياس رزاق، 2022) وذلك للأسباب الآتية

حادثة المقياس اذ تم بناؤه في عام 2022

المقياس ملائم لأهداف البحث لقياس مهارات النجاح الاكاديمي لدى الطلبة
موافقة المحكمين والمختصين على تبني الباحث للمقياس بعد عرضة عليهم

هدف المقياس :

يهدف المقياس الى معرفة مهارات النجاح لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى

وصف المقياس :

يتكون المقياس من (32) فقرة تقيس في الاساس (5) مهارات وهي :مهارة التركيز (9) فقرة ومهارة التواصل (8) فقرة ،مهارة تحديد الاهداف والتحفيز (7) فقرة مهارة التنظيم وادارة الوقت (4) فقرة ،مهارة الاستعداد للاختبارات (4) فقرة كما موضح في ملحق (1) وهو مقياس خماسي البدائل (5) ليكرت وهي (تنطبق علي دائما ،تنطبق علي غالبا ،تنطبق علي احيانا ،تنطبق علي نادرا ،لا تنطبق علي ابدا) ويتكون سلم الدرجات (1-2-3-4-5) وبلغت اعلى درجة للمقياس (160) درجة واقل درجة هي (32) اذ اعتمد الباحث هذا التدرج لان الفقرات تبدا من اعلى درجة الى اقل درجة في المقياس والدرجة العالية توصف تمتع الطالب بمهارات النجاح الاكاديمي وهي (5) واقل درجة (1) لا يتمتع الطالب بمهارات النجاح الاكاديمي ، وتم استخراج الخصائص السايكومترية كالصدق والثبات اذ تم استخراج صدق المقياس من خلال مؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء ، اما الثبات فقد استخراج عن طريق حسابة بطريقة اعادة الاختبار والاتساق الداخلي وذلك من خلال استعمال معادلة الفا كرونباخ

العينة الاستطلاعية:

لغرض معرفة وضوح التعليمات الخاصة بالمقياس بالنسبة للمستجيب وايضا حساب الوقت الذي يستغرق للإجابة عن فقرات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على (35) طالبة وطالب من قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من خارج عينة البحث بحسب معادلة استخراج الوقت

$$\text{متوسط وقت الاختبار} = \frac{1 \times \text{ن} + 2 \times \text{ن} + 3 \times \text{ن} + 0000000 + 35 \times \text{ن}}{\text{مجموع الوقت}} = \frac{1 \times \text{ن} + 2 \times \text{ن} + 3 \times \text{ن} + 35 \times \text{ن}}{35} = \text{مجموع الطلبة}$$

وقد اظهرت نتائج التطبيق ان متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس هو (13) بحسب معادلة استخراج الوقت وان تعليمات المقياس كانت مفهومة وواضحة .

الصدق

ان يتسم الاختبار بالصدق ويعني ذلك ان الاجراءات والوسائل يجب ان تكون صادقة وصحيحة في قياس ما يطلب منها (العدوان ، والحوامدة ، 2011، 204) ويشير الصدق الى ان المقياس يقيس فعلا ما اعد لقياسه او ما اردنا ان نقيسه ويعرف انه درجة قدرة المقياس على قياس ما صمم لقياسه ويعرف انه مدى تلبية المقياس الاغراض والاستعمالات الخاصة التي صمم لأجلها (ميخائيل ، 2015، 86) ويعد الصدق من اكثر المميزات الاساسية للاختبار الجيد كما يعد اساس بناء الاختبارات النفسية وذلك لما تقدمه هذه الصفة من

التعرف على مكونات الاختبار الداخلية والتنبؤ بقدرات الافراد العلمية والتعليمية ويعرف الصدق بانه الدرجة التي يقيسها الاختبار الذي تم اعداده (النمر، 2018، 69)

الصدق الظاهري

هو المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وصياغتها ووضوحها والتعليمات التي يتناولها الاختبار ودقة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة للغرض الذي وضع من اجله الاختبار يكشف هذا النوع من الصدق بالفحص الظاهري للفقرات الاختبار ومعرفة ما يريد قياسه ثم مطابقته بالوظيفة المراد قياسها فاذا اقترب الاثنان كان الاختبار صادقا ظاهريا (نشوان، 2013، 165) اذ قام الباحث بعرض مقياس مهارات النجاح الاكاديمي بصورته الاولى على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم في عدد من الجامعات العراقية الملحق ولمعرفة وجهات نظرهم لقد طلب من المحكمين ابداء آرائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس لغرض البحث ومدى وضوح الصياغة اللغوية لفقرات المقياس كذلك ملاحظاتهم واقتراحاتهم واطافة اي تعديلات يرونها مناسبة وتم استرجاع (20) من مجموع الاستمارات الموزعة على المحكمين وتبين من خلال اراء المحكمين ان جميع فقرات المقياس صالحة وتتناسب مع توجهات البحث وانها تقيس ما وضعت لأجله

ثبات المقياس

يعرف ثبات المقياس بانه النسبة من تباين الدرجة على المقياس التي تشير الى الاداء الفعلي للمفحوص اذ ان درجة الفرد على الاختبار لا تعبر عن الاداء الحقيقي او التباين الحقيقي فقط انما يتداخل فيها عدد من العوامل الدخيلة الناتجة عن عدم دقة المقياس او عدم ضبط الظروف المحيطة به (العاطي ، 2014، 40)

ولكي تكون اداة البحث صالحة للتطبيق والاستعمال ، لابد من توافر الثبات فيها وان افضل طريقة في حساب الثبات هي طريقة اعادة الاختبار ومعادلة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وقد استعمل الباحث طريقة اعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي ، باستعمال معامل معادلة الفا كرونباخ

اولا : طريقة اعادة الاختبار :

يعد اسلوب اعادة الاختبار من اهم اساليب حساب الثبات ويكون هذا الاسلوب في اختبار عينة من الافراد من ثم اختبارهم بعد فترة بالاختبار نفسة في ظروف مشابهة تماما للظروف التي سبق اختبارهم بها ثم حساب معامل الارتباط المناسب بين ادائهم في المرتين ويعبر معامل الارتباط الذي نحصل عليه عن ثبات الاختبار (فرج، 2007، 310) ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتطبيق فقرات المقياس البالغة (32) على عينة بلغت (200) طالبة وطالبا اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية ، واعيد تطبيقه بعد مرور (11) يوم ، اذ اشارت الادبيات الى ضرورة ان لا تطول المدة الزمنية بين الاختبارين ولذلك لضمان عدم تعرض المستجيب للضغوط الخارجية قد تؤثر في استجابته في التطبيق الثاني للاختبار وقام الباحثان باستخراج معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار على العينة نفسها (انطوان ، 2005 ، 77) لذا قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (200) طالب وطالبة اختيروا من مجتمع البحث يوم الاحد 2023/12/3 واعيد تطبيق الاختبار يوم الخميس 2023، 12، 14 وبعد تصحيح الاجابات تم ايجاد معامل ارتباط درجات الطلبة في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغ (0،82) وهو

معامل ارتباط جيد اذ يرى كرونباخ انه اذا كان معامل الارتباط (0.70) فاكثر فان ذلك يعد مؤشرا جيدا لثبات الاختبار (عيسوي ، 1985 ، 58)

ثانيا : معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي :

ان معامل ثبات الفا كرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات اذا انه يعد المعادلة الاساسية في حساب الثبات القائم على الاتساق الداخلي (Nunnall, 1970,126) ويتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل الفا وهو معامل التجانس الداخلي للمقياس ويشير الى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس والتي تنشأ من العلاقة الاحصائية بين الفقرات (العفون ، 2013 ، 228)

ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة اذ تم استخراج معامل الفا كرونباخ بعد تطبيق الباحثان التجربة على عينة من طلبة كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية ببغداد التي تتكون من 200 طالب وطالبة يوم الاحد الموافق 2023 / 12/3 وقد بلغ معامل الثبات (0,89)

عينة التطبيق النهائي

بعد استكمال الباحثان لأداة البحث والتأكد من صدقها وثباتها قام الباحثان بتطبيق التجربة على عينة البحث من خلال تقديم المقياس للمفحوصين والبالغ عددهم(239) طالب وطالبة من قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى
الوسائل الاحصائية

- الاختبار التائي (t_test)

- معامل ارتباط بيرسون

- معادلة الفا كرونباخ

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي تبعا لأهدافه بعد تحليل البيانات وتفسير النتائج على النحو الآتي :

الهدف الاول :

التعرف على مهارات النجاح الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان متوسط درجات العينة في مهارات النجاح الاكاديمي للذكور بلغ (125,77) وللإناث (125,26) وبانحراف معياري مقدراه (17,62) للذكور بينما كان الانحراف المعياري للإناث (18,32) كان المتوسط الفرضي للمقياس للذكور (96) والاناث (96) وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت للذكور (21,79) ولجنس الانااث (21,05) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,98) للذكور و(1,96) للإناث ، وعند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (89) للذكور و(150) للإناث مما يعني ان افراد البحث يمتلكون مهارات النجاح الاكاديمي وذلك لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول رقم (1)
**الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t المحسوبة والجدولية لمهارات النجاح
 الاكاديمي**

المجموعة	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط فرضي	قيمة t محسوبة	قيمة t جدولية	درجة الحرية	الدلالة
اناث	151	125.26	18.32	96	19.64	1.96	150	معنوي
ذكور	90	125.77	17.62	96	16.01	1.98	89	معنوي

تفسير النتيجة ومناقشتها :

هذه النتيجة تتفق مع دراسة (رزاق ، 2022) في النتائج ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى ويفسر الباحث هذه النتيجة انه اصبح لديهم اهتمام بمهارات النجاح الاكاديمي والتركيز واستبعاد المشتتات والمشاركة في التعليم التعاوني ورسم واضح لأهدافهم

الهدف الثاني :

مستوى التحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى تبعاً لمتغير الجنس (ذكور _ اناث)

تحقيقاً لهذا الهدف فقد جرى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم (239) طالبا وطالبة للتحصيل الاكاديمي اذ بلغ قيمة المتوسط الحسابي للإناث (66.00) وبانحراف معياري (8.33) ووسط فرضي (50) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فقد وجد ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (23،53) اكبلا من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (150) وبلغ الوسط الحسابي لجنس الذكور (63.96) وبانحراف معياري (5.92) ووسط فرضي (50) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد ان القيمة التائية المحسوبة (22.52) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (89) اي ان هناك فروق ذو دلالة احصائية وتشير النتيجة الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتحصيل الاكاديمي بشكل جيد والجدول (2) يوضح ذلك

جدول رقم (2)
الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t المحسوبة والجدولية للتحصيل الاكاديمي

المجموعة	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط فرضي	قيمة t محسوبة	قيمة t جدولية	درجة الحرية	الدلالة
اناث	151	66.00	8.33	50	23.53	1.96	150	معنوي
ذكور	90	63.96	5.92	50	22.52	1.98	89	معنوي

وتشير هذه النتيجة الى امتلاك الطلبة للتحصيل الاكاديمي وما هي الا نتيجة انعكاسات الاسرة والمؤسسة التعليمية ، كما ان محاولة الطلبة الحصول على قبول الاخرين ورفع مستوى تحصيلهم فضلا عن الخبرات التعليمية التي تزودوا بها الطلبة عن طريق المناهج الدراسية والمؤتمرات

الهدف الثالث :

التعرف على العلاقة الارتباطية بين مهارات النجاح والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى .

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي بعد تحليل النتائج باستعمال معامل ارتباط بيرسون انه لا توجد علاقة ارتباطية بين مهارات النجاح والتحصيل الاكاديمي اذ بلغت قيمة التائية المحسوبة للإناث (0,2) وهي اصغر من القيمة الجدولية (0,13) عند مستوى دلالة (0,5) ودرجة حرية (149) وبلغت القيمة التائية المحسوبة للذكور (0,083) وهو اصغر من القيمة الجدولية (0,21) عند مستوى دلالة (0,5) ودرجة حرية (88) ،لذا تقبل الفرضية الصفرية التي تنص بانه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مهارات النجاح والتحصيل الاكاديمي للعينة ككل وترفض الفرضية البديلة وفي تقدير الباحث ان التحصيل يتأثر بعدد من العوامل منها طبيعة المادة والمناهج وملائمتها لمستوى الطلبة واساليب التدريس وتقييم الاختبارات ادت الى ضعف العلاقة بين التحصيل ومهارات النجاح الاكاديمي

جدول رقم (3)

قيمة t المحسوبة والجدولية لمهارات النجاح الاكاديمي والتحصيل الاكاديمي

الجنس	المتغيرات	العدد	قيمة الارتباط المحسوبة	قيمة الارتباط الجدولية	درجة حرية	الدلالة
اناث	نجاح اكايمي التحصيل	151.00	0.02	0.13	149	غير معنوي
ذكور	نجاح اكايمي التحصيل	90	0.083	0.21	88	غير معنوي

وتشير هذه النتيجة ان مهارات النجاح الاكاديمي للطلبة مع التحصيل ضعيفة بسبب عدم وجود مؤتمرات او ندوات تعريف بأهمية هذه المهارات في العملية التعليمية مما يؤدي الى عدم تنظيم الطلبة لمهاراتهم ويؤدي ذلك الى ضعف علاقته بالتحصيل الذي يكون بعيد عن هذه المهارات .

اولا_ الاستنتاجات :

- في ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج استنتج ما يأتي :
- 1_ تتفاوت معرفة طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية لمهارات النجاح الاكاديمي .
 - 2_ ان افراد عينة البحث من طلبة الجامعة يمتلكون مهارات النجاح الاكاديمي .
 - 3_ عدم وجود علاقة ارتباطية بين مهارات النجاح والتحصيل الاكاديمي .

ثانيا_ التوصيات :

- 1_ تحسين ظروف الطلبة من خلال المؤتمرات العلمية التي تشجعهم على النجاح .
- 2_ منح الطلبة فرصا للتعبير عن مهاراتهم وعدم وضع القيود او تضيق الافكار .
- 3_ اقامة مسابقات علمية بين الطلبة لتطوير مهاراتهم وافكارهم.
- 4_ تعزيز الشعور لدى الطلبة بأهمية مهارات النجاح لديهم .

المقترحات :

- 1_ اجراء المزيد من البحوث والدراسات في موضوع مهارات النجاح على الاقسام الاخرى.
- 2_ دراسة العلاقة بين مهارات النجاح ومتغيرات اخرى.
- 3_ على الجهات ذات العلاقة تدريب طلبة الجامعة على مهارات النجاح الاكاديمي من اجل رفع مستوى التحصيل للطلبة.
- 4_ القيام بدراسة المعوقات التي تؤثر في التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة.

المصادر :

30. النمر ، عصام (2018):**القياس والتقويم في التربية الخاصة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .
31. ابو سمرة ، محمود احمد ، محمد عبد الاله الطيبي (2020) : **مناهج البحث العلمي من التبيين الى التمكين** . عمان ، دار اليازوري للنشر والتوزيع .
32. ابو هاشم ، السيد محمد (2017) : **الخصائص السيكومترية لقائمة اساليب التفكير في ضوء نظرية تستيندج لدى طلبة الجامعة** ، منشورات مركز البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
33. انطوان ، ليث حازم حبيب (2005) : **مصادر النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق** ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد 10 ، العدد 2، جامعة الموصل ، العراق
34. بيدي ، رحيم كاظم (2019) : **اسباب تدني التحصيل الدراسي عند طلبة قسم الجغرافيا من وجهة نظر الطلبة** ، مجلة كلية التربية جامعة المستنصرية ، العدد الرابع ، 225_ 548 ، العراق
35. تريسي ، باريان ، ترجمة عبد اللطيف الخياط (2002) : **علم نفس النجاح** ، دار الفكر للطباعة ، عمان الاردن
36. جري ، خضير عباس (2017) : **ديداكتيك تدريس التاريخ في القرن الواحد والعشرون** ، ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع .
37. الجبوسي ، محمد بلال (2014): **مقدمة في مهارات التواصل الانساني** ، ط2، دار التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .
38. حسب الله ، عبد العزيز محمد ،(2019): **ادراه الوقت وحكمة الاختبار كمنبئات بالتسويق الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية** ، جامعة المنبا ، مجلد 15 – العدد 1
39. الخزرجي ، حيدر خزعل نزال (2016): **دراسات تطبيقية في طرائق تدريس التاريخ** ، ط، مؤسسة تائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .
40. خوالدة ، محمد محمود (2007) : **اسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب الجامعي** ، دار الميسرة للنشر ، الاردن .
41. الدوري ، علي حسين (2009) : **اصول التربية في مفهومها الحديث** ، اثناء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
42. رزاق ، ايمان ستار (2022) : **مهارات النجاح الاكاديمي وعلاقتها بالتحكم المعرفي لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد

43. رضوان ، غادة محمود (2017):فعالية برنامج ارشادي قائم على التركيز لتنمية المهارات الحياتية لدى طلبة جامعه الازهر بغزة . رساله ماجستير (ايمان ستار رزاق).
44. الزغول ، علي فالح (2014) : مدخل الى علم النفس ، ط8، دار الكتب الجامعي ، الامارات .
45. زيتون ،كمال عبد الحميد (2001):التدريس نماذجه ومهاراته (ط1) القاهرة ،عالم الكتب
46. سعد الدين ، هدى بسام (2007) : المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها ، رساله ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
47. صالحى ،سعيدة (2013): تأثيرات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الاكاديمي للطلبة الجامعيين ،اطروحة دكتوراه ،جامعة الجزائر .
48. العاطي ، سامية عبد البكر (2014): قياس وتقويم القدرات المعرفية لمرتفعي ومنخفضي الذكاء من خلال الصور المختصرة لمقياس ستانفورد بينية .
49. عبد الموجود ،فيليب ،(2005):تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي ،الطبعة الثانية ،القاهرة
50. عبدالله ، حسام (2003) : طرق تدريس التاريخ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
51. العدوان ، زيد سليمان ومحمد فؤاد الحوامدة .(2011) تصحيح التدريس بين النظرية والتطبيق ،عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع .
52. العفون ، نادية حسين ، ووسن ماهر جليل (2013) : التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
53. علام ،صلاح الدين محمود (2006):القياس والتقويم والاحصاء التربوي و النفسي ،ط1،كلية التربية ،جامعة الازهر ، دار الفكر للنشر والتوزيع
54. علي ، سر الختم عثمان (1992) : اصول تدريس التاريخ ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، دار الشواف للنشر
55. علي ، شادي (2018) : تطوير التعليم الجامعي في العراق ، افاق وحلول في ضوء التجارب الدولية ، Google books
56. العنكي ، قحطان حميد (2017) : الموسوعة العلمية بجامعة ديالى ، المطبعة المركزية بجامعة ديالى ، العراق .
57. عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1985) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .
58. فرج ، صفوت (2007): القياس النفسي ،ط6، مكتبة الانجلو المصرية ، جامعة القاهرة .
59. قرواني ، خالد (2012) : اتجاهات الطلبة في فرع سلفيت نحو الانشطة غير المنهجية ومدى تأثيرها على التحصيل الاكاديمي من وجهة نظرهم ، جامعة القدس ، فلسطين .
60. كندري ،لطيفة (2006):التراث التربوي ننطلق منه ولا نغرق فيه ،ط2،مكتبة الفلاح ،الكويت .رساله رزاق

61. المسمار ، نهى بركات (2023): تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طالبات قسم علم النفس في جامعة حائل ، المملكة العربية السعودية .
62. مليكة ، فافة ، بوهلوية لمياء (2017): واقع طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي ، رسالة ماجستير ، جامعة جيجل ، الجزائر
63. منسي ،محمود عبد الحليم ،خديجة احمد بخيت ،(2010):مهارات الحياة تعليمها وتعلمها ،ط1،دار الزهراء ،الرياض .
64. الموسوي ، نجم عبدالله غالي (2015) : النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة استراتيجية الجدول الذاتي () انموذجاً ،ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
65. ميخائيل ،امطانيوس نايف .(2015) القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة ، عمان :دار الاعصار للنشر والتوزيع .
66. ناصر، حسين ناصر (2019)، التوجهات المستقبلية وعلاقتها بمحددات النجاح الاكاديمي لدى طلبة الجامعة ،مجلة 9،العدد 2
67. نشوان ،يعقوب (2013): القياس والتقويم ،ط1،دار الفرقان للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .
68. Anderson , J. R., (1995): Cognitive Psychology And its Implications , 4th ed New York : W. H. Freeman.
69. Astin, A, (2014): What Matters In College: Four Crirical Years Revisited. Univercity of California, Los Angeles.
70. Chan-Hilton, A. (2019). Student success and retention from the perspectives of engineering students and faculty.College Admission, 26-31 .
71. Dennis H. (2010): Skills for Academic Success, by Dennis H. Gongos, Florida, Orlando. University of Central Floridadevelopment and practical implications for use with students. Journal of
72. Devs , & Qiqieh,s.(2016) . The relationship between English language droficency .
73. Education Cooperative, 1, 51..
74. model of institutional action for student success. National Postsecondary
75. ORÇANLI, K., Bekmezci, M., & Boztoprak, H. Adaptation of Academic
76. Prevatt, F., Li, H., Welles, T., Festa-Dreher, D., Yelland, S. ve Lee, Jiyeon
77. (2011). The academic success inventory for college students: Scale
78. academicachievement and self _esteem of native _english _speaking students . International education studies ,9,(5),147 _155
79. Reliability Study(2021). OPUS International Journal of Society

80. Researches, 17(37), 3999-4026. Success Inventory Scale for College Students to Turkish: Validity and
81. Tinto, V., & Pusser, B. (2006). Moving from theory to action: Building a
82. York, T., Gibson, C, & Rankin, S. (2015). Defining and Measuring

أثر استراتيجية فرز المفاهيم في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

زهراء رحمان علوان

أ.د سلمي مجيد حميد basichist2te@uodiyala.edu.iq

كلية التربية الأساسية: جامعة ديالى/ قسم التاريخ
الكلمات المفتاحية: استراتيجية فرز المفاهيم، التحصيل

Keywords: concept sorting strategy, collection

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة (اثر استراتيجية فرز المفاهيم في تحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط) ، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثتان الفرضية الصفرية الآتية :-

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية فرز المفاهيم ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

واعتمدت الباحثتان المنهج التجريبي واختارتا التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي والاختبار التحصيلي ، وُحِدَ مجتمع البحث بطالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة للتربية في ديالى، ومن ثم تم اختيار الشعبة (أ) بواقع (35) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية فرز المفاهيم والشعبة (ب) بواقع (35) طالبة ايضا لتمثل المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية، تم اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (درجات مادة الاجتماعيات في العام السابق، العمر الزمني لمجموعتي البحث ، التحصيل الدراسي للوالدين ، اختبار الذكاء) طبقت التجربة في الكورس الثاني من العام الدراسي (2023-2024) وفي بداية التجربة صاغت الباحثتان (132) هدفاً سلوكياً شملت المستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي (المعرفة -الفهم - التطبيق- التحليل- التركيب-التقويم)، واعدتا خططاً تدريسية لمجموعتي البحث ،اما اداة البحث فتمثلت بالاختبار التحصيلي الذي تكون من (30) فقرة اختبارية اختيار من متعدد و(10) اسئلة مقالية وللتحقق من صدقها عرضت على مجموعة من الخبراء في التاريخ وطرائق التدريس والقياس والتقويم ، اما ثبات الاختبار فتم التحقق منه بطريقة التجزئة النصفية من طريق الاعتماد على معادلة بيرسون ثم صحح باستعمال معادلة سبيرمان براون .

وبعد انتهاء التجربة وتطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث استعملت الباحثتان عدداً من الوسائل الاحصائية من الرزمة الاحصائية (spss) ومنها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات اسفرت نتيجة البحث عن وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0.05) لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل.

The effect of the concept sorting strategy on the achievement of social studies among second-year middle school female students

Prof. Dr. Salma Majeed Hamid

Zahraa Rahman Alwan

University of Diyala/ College of Basic Education

Research Abstract

The current research aims to find out (the effect of the concept sorting strategy on achievement in social studies among second-year middle school female students), and to achieve the goal of the research, the two researchers formulated the following null hypothesis :

There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the female students of the experimental group who are studying social studies according to the concept sorting strategy and the average scores of the female students of the control group who are studying the same subject according to the usual method in the achievement test.

The two researchers adopted the experimental method and chose an experimental design with partial control and an achievement test. The research population was defined as second-grade female students in the middle and secondary government day schools for girls affiliated with education in Diyala. Then, Section (A) was chosen with (35) students to represent the experimental group that studied According to the strategy of sorting concepts and Section (B) with (35) female students as well, to represent the control group that studied according to the usual method, parity was conducted between the two research groups in the following variables (grades in the social studies subject in the previous year, chronological age of the two research groups). The experiment was implemented in the second semester of the academic year (2023-2024), and at the beginning of the experiment, the two researchers formulated (132) behavioral goals that included the first three levels of Bloom's classification for the cognitive field (knowledge - understanding - application - Analysis-Synthesis-Evaluation) and prepared teaching plans for the two research groups. As for the research tool, it was the achievement test, which consisted of (30) multiple-choice test items and (10) essay questions. To verify their veracity, they were presented to a group of experts in history, teaching methods, measurement, and evaluation. As for the reliability of the test, it was verified using the split-half method by relying on the Pearson equation and then corrected using the Sieberman-Brown

equation. After the end of the experiment and applying the achievement test to the two research groups, the researchers used a number of statistical methods from the statistical package (SPSS), including the t-test for two independent samples of equal numbers, the chi-square, the Pearson correlation coefficient and the Spearman-Brown equation. After statistical treatment of the data, the result of the research resulted in the presence of a significant difference. Statistical significance at the significance level (0.05) in favor of the experimental group in achievement

مشكلة البحث Problem of the Reseach

ينبغي الاعتراف منذ البدء ان هنالك تحديات عدة تواجه العملية التعليمية في القرن الحادي والعشرون, ومن ابرز هذه التحديات ما تعانيه المدارس المتوسطة والثانوية اليوم من عملية تدريسية تتم بأسلوب التلقين المباشر للمتعلمين سيما في تدريس المواد الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة, فمدرس التاريخ يبذل جهدا كبيرا في سبيل اصال المعلومات التاريخية الى المتعلمين وسردها عليهم لفظياً دون ان يكون لهم دور في ادارتها سوى الاستماع والانصات في اغلب الاوقات مما ولد متعلمين لا يخرجون من دائرة التذکر ولا يملكون مهارات عليا لتنظيم هذه المعلومات الامر الذي يدعونا الى مواجهة تلك التحديات التي اسفرت عن نتائج دون مستوى الطموح, وذلك بإجراء مراجعة شاملة للأنماط التدريسية التي تطبق على المتعلمين، وان هذه النتائج التي لا ترتقي لما نعقده من امال وطموحات مما ادى الى سيادة التعلم التقليدي(الجبوري والحارثي, 2011: 13).

ولما تقدم فان نفور الطلبة من مادة التاريخ يعود الى الطرائق والأساليب الاعتيادية التي يستعملها مدرسو هذه المادة في التدريس التي تعتمد على المدرس وتهمل دور المتعلم بشكل كبير، اذ يركز المدرسون جل اهتمامهم على تحقيق تلك الأهداف المتصلة بالمستويات الدنيا، والتي تتلخص بحفظ المعلومات وتذكرها ثم نسيانها بعد مدة قصيرة، وقل ما يهتمون بتحقيق الأهداف المتصلة بالمستويات العليا المتمثلة بالتحليل والتركيب والتقويم والتي تجعل من المتعلم قادراً على تحليل المعلومات واتخاذ القرارات بشأنها وتقويمها مما يؤدي الى بقائها مدة أطول في خزين الذاكرة (حميد و محمد, 2018, 7- 27).

ومما تقدم يتضح للباحثان ان مدارسنا ما زالت تعتمد على الحفظ والتسميع من قبل المتعلمين، مع قلة استعمال استراتيجيات و طرائق التدريس الحديثة من قبل مدرسي المواد الاجتماعية بصورة عامة والتاريخ بصورة خاصة مما ادى تضخم الخزين المعرفي لدى المتعلمين وبالتالي صعوبة تحليل تنظيم وتخزين المعلومات مما يؤدي الى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي.

واستنادا الى ذلك ارتأت الباحثتان استعمال استراتيجية من استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مادة الاجتماعيات وهي استراتيجية فرز المفاهيم لعلها تسهم في حل جزء من المشكلة او تخفف من حدتها، وبناءً على ما تقدم يمكن ان تصاغ مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي :

ما أثر استراتيجية فرز المفاهيم في تحصيل مادة الاجتماعيات من طريق الاعتماد على معادلة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

أهمية البحث Value Of The Research

يشهد العالم المعاصر اليوم نقلة نوعية في التقدم العلمي والتقني أدت إلى أحداث تغييرات جذرية في أنماط الحياة وجوانبها وأساليبها، وأدى ذلك إلى توليد حصيلة ضخمة من المعارف والمعلومات في كافة مجالات الحياة، وليس من المتوقع إنكماش ذلك في العهد القريب، بل على العكس فمن ضمن المتوقع إزدياد كم المعلومات التي تنتج عن تلك النقطة بوتيرة أكثر تسارعاً بغية مواكبة ذلك التقدم (أبو سعدي والبلوشي، 2006: 2).

وقد تزايد اهتمام الأمم والشعوب بالتربية بعد وضوح الرؤية وفاعليتها في صياغة شخصية الإنسان واكسابها مقومات تكاملها الاجتماعي والثقافي والوظيفي والمعياري والشخصي، ذلك ان التربية تؤدي دورا وظيفياً في اكساب الفرد اهداف مجتمعه ونقل تراثه الثقافي بين الاجيال (شتا والجولاني، 1997: 98) فالتربية ضرورة فردية من جهة، وضرورة اجتماعية من جهة اخرى، فلا الفرد يستطيع ان يستغني عنها ولا المجتمع، وكلما ارتقى الانسان في سلم الحضارة ازدادت حاجته الى التربية وخرجت هذه الحاجة عن حد الكماليات الى حد الضروريات (العمامرة، 2000: 12).

و تعد المدرسة وسيلة التربية لإنجاز اهدافها، فهي تمثل الارضية الاساسية لكل اصلاح تعليمي حقيقي يراد له الاستمرار (زمودا وآخرون، 2009، 9). فالمدرسة هي الاساس الذي يحصل المتعلم عن طريقه وعلى مختلف انواع المعارف والمعلومات، فهي تُمكنه من الحصول على معلومات في مختلف المجالات، وليس هناك ادنى شك بانها تجعل المتعلمين قادرين على تحقيق أهدافهم في مجتمع يتسم بالتغير الثقافي ويشهد تطورات في كافة المجالات العلمية والتربوية كافة. (زيدان وشاكر، 2015: 17).

واستنادا الى ذلك فان المفهوم الحديث للمنهج لم يعد مجرد تزويد المتعلم بالمعلومات كما كان عليه الحال في المنهج التقليدي، بل تعدى ذلك الى تعديل سلوك المتعلم على وفق متطلبات نموه أولاً، وحاجات المجتمع ومتطلبات الفلسفة التربوية التي يتبناها ثانياً، ومن هنا فقد توصل المربون الى ان سلوك المتعلم لا يمكن تعديله بمجرد تزويده بالمعلومات لأنه ليس بالضرورة أن يعمل بما يعلم، وانما هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن توجه سلوكه منها ما هو نفسي او اجتماعي او جسمي (عطية، 2013: 27).

وتعد المواد الاجتماعية ذلك الجزء من المنهج المدرسي البالغ الاهمية لجميع المراحل التعليمية لما لها من اثر فاعل في مساعدة المتعلمين وجعلهم اعضاء صالحين في المجتمع (قطاوي، 2007: 19). فهي تسهم اسهاما واضحا في تنمية الولاء للوطن، فضلا عن دورها الايجابي في تنمية الاتجاهات الاجتماعية والانماط السلوكية المرغوب فيها والتي تساعد على التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة عن طريق الخبرات التعليمية التي تقدمها والقيم التي تسعى لتحقيقها (الطوالبه وآخرون، 2010: 78).

وقد عقدت الكثير من المؤتمرات التي دعت إلى ضرورة التجديد واعتماد الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس ومن هذه المؤتمرات المؤتمر العلمي الدولي السادس الذي عقد في كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية جامعة بغداد سنة (2018) تحت شعار الاصلاح التربوي رؤية مستقبلية في التعليم العالي والذي أوصى الى اصلاح العملية التعليمية واستعمال إستراتيجيات حديثة في التدريس ومواكبة التطورات في التعليم والتعلم. (المؤتمر العلمي السادس، 2018).

واستناداً لما تقدم فإن أهمية البحث الحالي تتبع من:

- 1 - التأكيد على استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس لرفع كفاية العملية التعليمية لمادة الاجتماعيات وخصوصا مادة التاريخ التي تعتمد على التفاعل والمشاركة للجميع المتعلمين ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات فرز المفاهيم .
- 2- اهمية التحصيل: الذي يعد المحصلة النهائية لما يتعلمه المتعلمون فهو المعيار الأساس الذي في انتقال المتعلم من مرحلة دراسية الى اخرى.
- 3- اهمية مادة الاجتماعيات, وذلك لان محتوياتها تبصر الطلبة بالتاريخ وتنمي لديهم المعارف من حيث المفاهيم والحقائق .
- 4- اهمية المرحلة المتوسطة : فهي تعد من المراحل المهمة التي تسهم في تكوين شخصية المتعلمين وفي هذه المرحلة يدرك الفرد دوره في المجتمع .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:
اثر استراتيجيات فرز المفاهيم في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

فرضية البحث

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجيات فرز المفاهيم ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

1. **الحدود البشرية:** طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية للبنات التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى في مدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة .
2. **الحدود المكانية:** احدى المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / في مدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة .
3. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023_2024).
4. **الحدود العلمية:** الفصول الاربعة الاخيرة من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2023_2024) ويتمثل بالفصل الثالث (أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام) الفصل الرابع (تاريخ مكة قبل الإسلام) (الفصل الخامس) (من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد (ص) في مكة المكرمة) الفصل السادس(الرسول محمد(ص)في المدينة المنورة).

تحديد المصطلحات

الأثر : The Effect

اصطلاحا : عرفه كل من:

اللقائي: بأنه "حصيلة ما يتبقى في الذاكرة من التعليم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في المادة عند اعادة الاختبار عليه مرة اخرى (اللقائي والجمل، 2003: 9) .

استراتيجية فرز المفاهيم:

عرفها كل من:

امبو سعدي وهدى: الاستراتيجية التي يقوم فيها المعلم بإعداد جدول يتضمن مفاهيم لها علاقة بالدرس أو الوحدة ثم يقدم إلى الطلبة وفق عدة محكات أو فئات ويتم تصنيف المفاهيم على أساسها. (امبو سعدي وهدى، 2016: 475).

التعريف الإجرائي: بأنها مجموعة من الخطوات والإجراءات التي اعتمدها الباحثة لتحقيق أكبر قدر ممكن من فرز للمفاهيم التاريخية وتعلمها التي تتيح لطلبات الصف الثاني المتوسط التعرف على محتوى المادة عن طريق ما قدم لهن من مفاهيم التي يستطعن اعتمادها بعد القراءة.

التحصيل

عرفه كل من: (ابو جادو 2009) بأنه: "محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجيات التي يضعها ويخطط لها المعلم ليحقق أهدافه، وما يحصل عليه الطالب من معرفة يترجم الى درجات". (ابو جادو، 2009: 469)

التعريف الإجرائي:- هو مجموع ما تحصل عليه طالبات مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) من خبرات ومعلومات وما يحققه في نهاية وحدة أو فصل دراسي مقاساً بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي الذي سوف تعده الباحثة لأغراض البحث الحالي والذي ستطبقه على الطالبات في نهاية التجربة.

مادة الاجتماعيات :عرفها كل من:

نزال: هي المادة التي تزود المتعلمين بالمفاهيم و الاتجاهات ليكونوا ناجحين في مجتمعهم و مزودين بالعلوم المعرفية. (نزال , 2014 : 25)

الصف الثاني المتوسط: هو الصف الثاني في المرحلة المتوسطة، ويلى الصف الأول المتوسط ويسبق الصف الثالث المتوسط، أي أنه يوازي الصف الثامن في المدارس الأساسية (وزارة التربية، 2010: 18).

جوانب نظرية ودراسات سابقة:

المحور الاول: النظرية البنائية

ينبغي الإشارة في البدء ان فلسفة النظرية البنائية لا تنطلق من رؤية واحدة أو منطلق صفري ذي فلسفة واحدة فهناك دراسات عدة أكدت على أن النظرية البنائية انطلقت من جذور وأصول لفلسفة عدة،

ويعد بياجيه اول من قدم البنائية في أحسن صورها، وذلك عن طريق نظرية الارتقاء المعرفي، التي يرى فيها بان المتعلم له القدرة على البناء الذاتي لمعرفته وتنظيمها، وهو مصدر كل الفعاليات والأنشطة التي يقوم بأدائها، والأمر لا يتعلق فقط بالمدخلات والمخرجات، بل انه قادر على تنظيم نفسه من جديد. (جاسم، 2004: 181).

وقد فسر بياجيه كيفية الحصول على المعرفة ومن ثم توظيفها في ذهن المتعلم، إذ يجب أن يحتوي ذهن المتعلم معلومات سابقة، ونتيجة دوره النشط في اكتساب المعرفة يوائم هذه المعلومات ليصل إلى بناء جديداً، أي أنها الطريقة الوحيدة التي تحدث عن طريق التعلم نتيجة تغيرات في البنية المعرفية للمتعلم، فعندما تكون المعلومات الجديدة ناقصة وغير مكتملة وعندما لا تتوافق هذه المعلومات مع ما يعرفه المتعلم لا يمكن أن تدخل للبنية المعرفية، ونتيجة لذلك يحدث التعارض، ويمكن التخلص من هذا التعارض وذلك بأعادة

بناء البيئة المعرفية، فالمتعلم يقوم ببناء المعنى من المعلومات الموجودة لديه والأحداث نتيجة التفاعل بين معرفته السابقة والخبرات والملاحظة المستمرة، وهنا يكون التعلم نشطاً أو المتعلم أكثر نشاطاً وفاعلية في اثناء عملية التعلم (الدليمي، 2014: 27).

التعلم النشط

لو تتبعنا آثار الفلاسفة وأصحاب الفكر التربوي فلا بد لنا نجد أن نجد للتعلم النشط في المأثور الفلسفي التربوي الذي تركه الاوائل جذوراً، فلمحة في تاريخ الفيلسوف سقراط (Suqrat) والمربي روسو (Rwsu) وغيرهم تثبت أن للتعلم النشط جذوراً تاريخية ليست بالجديدة، فعلى سبيل إثبات هذا الزعم يُذكر أن (سقراط) المتوفى في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد كانت له طريقة في الحوار بموجبها كان يطرح مشكلة على المتعلمين ويطلب منهم البحث عن حل لها بطرح سلسلة من الأسئلة التي تشجع على استمطار الذهن وعمق التفكير وتشعبه لا بحثاً عن اجوبة فردية إنما لحثهم على التبصير المععمق في القضية المطروحة، وهذا يمثل لب التعلم النشط، ومن ثم جاء المربي (جان جاك روسو) في القرن الثامن عشر فأكد على وجوب التجربة واستخدام الحواس وحرية الممارسة العملية في التعلم واعمال العقل في الاستنتاج من الوقائع في الحياة، ثم جاء بعده المربي الأمريكي (جون ديوي) في القرن التاسع عشر ليؤكد دور الخبرة الحياتية في تحفيز عملية التعلم والتفاعل بين الفرد والمجتمع، وشدد على أن المعرفة تأتي من التجربة والخبرة وتستمد أهميتها من البحث العلمي. زد على ذلك أن ديوي كان أول من دعا الى تبني طريقة المشروع مسوغاً دعوته بما يترتب عليها من نتائج في تنمية جوانب شخصية المتعلم، وكان ديوي يشترط في أن يعبر المشروع عن حاجة حقيقية عند المتعلم مستمدة من بيئته وبشكل هادف وفي هذا كله تعبير عن الدعوة الى تبني التعلم النشط في التعليم. (عطية، 2018 : 27-28).

تمثل استراتيجيات التعلم النشط مدى واسعاً من الأنشطة ويمكن أن تحث المتعلمين على أن يمارسون ويفكرون بالموضوعات التي يتعلموها، ويمكن أن تحثهم على أنواع مختلفة من التفكير

(أبو سعدي وهدى، 2016: 18).

ومن أبرز استراتيجيات التعلم النشط ما يأتي:

1. استراتيجية مثلث الاستماع .
 2. استراتيجية لعبة الذاكرة .
 3. استراتيجية سحابة الكلمات .
 4. استراتيجية الأنشطة المتدرجة .
 5. استراتيجية فرز المفاهيم. (أبو سعدي وهدى، 2016 : 13).
- وقد اختارت الباحثة استراتيجيات فرز المفاهيم وسوف تتناولها بشيء بالتفصيل وعلى النحو الآتي:

استراتيجية فرز المفاهيم:

فرز المفاهيم عبارة عن استراتيجية لفهم مفردات الدرس، إذ تحدد الفئات الأساسية للفرز بعد تعريفها من قبل المعلم أو المتعلمين، ويبدأ المتعلمون بتحديد المصطلحات أو المفاهيم التي قدمت لهم من قبل المعلم وفرزها حسب الفئات الأساسية (الشمري، 2011: 161). وتقوم فكرة استراتيجية فرز المفاهيم على اعداد المعلم جدولاً يتضمن مجموعة من المفاهيم له علاقة بالدرس او الوحدة، ثم يعرض على الطلبة جدولاً اخر فيه عدد من المحكات او الفئات ويطلب من الطلبة تقسيم وتصنيف المفاهيم على اساسها.

خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

- فيما يأتي خطوات تنفيذ استراتيجية فرز المفاهيم داخل حجرة الصف الدراسي:
- 1- يشرح المدرس الدرس للمتعلمين، ثم يوزع عليهم جدولاً يتضمن مجموعة من المفاهيم ويطلب منهم قراءة المفاهيم قراءة متأنية.
 - 2- يقدم بالمثل كلا الطريقتين في فرز المفاهيم: المفتوحة والمغلقة مستعملاً كلمات من محتوى قد تعلمه المتعلمين سابقاً.
 - 3- يحدد المدرس سلفاً إذا كان يستعمل طريقة الفرز المفتوحة أو المغلقة.
 - 4- يبدأ المتعلمين في التصنيف بشكل جماعي أو بشكل فردي أو حسب تقسيم المجاميع، ويتابع المدرس مدى فهمهم للمفاهيم المستهدفة.
 5. بعد الانتهاء من عملية الفرز للمفاهيم، يناقش المدرس المتعلمين بصورة جماعية لإجاباتهم عملية الفرز للمفاهيم المستهدفة التي قام بها الطلبة. (امبو سعيد، 2016: 474) (فيشر، 2009: 238).

ثانياً – الدراسات السابقة

لم تجد الباحثتان سوى دراسة سابقة واحدة وستعرضها الباحثتان على النحو الآتي:

1- دراسة القندلجي (2020)

تهدف الدراسة إلى التعرف على اثر استراتيجية فرز المفاهيم في كل من التحصيل ومهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء، وتحقيقاً لهدفها الهدف اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي، واتبع التصميم شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ذات الاختبار البعدي لكل من التحصيل ومهارات القراءة الناقدة، وطبق التجربة على عينة مكونة من (61) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط، إذ كان عدد طالبات المجموعة التجريبية (30) طالبة و عدد طالبات المجموعة الضابطة (31) طالبة في (متوسطة قطر الندى للبنات) للعام الدراسي (2019-2020م)، كوفئت المجموعتان في بعض المتغيرات (اختبار الذكاء، تحصيل الوالدين، تحصيل المعلومات السابقة في مادة الكيمياء، اختبار مهارات القراءة الناقدة، العمر الزمني محسوباً بالأشهر)، وتم إعداد متطلبات التجربة التي تشتمل على تحديد المادة العلمية وتحليل محتواها من تحديد المفاهيم الرئيسية والفرعية وتحديد الأغراض السلوكية وإعداد الخطط التدريسية، وتم بناء أدوات البحث (اختبار التحصيل في مادة الكيمياء لصف الثاني متوسط، واختبار مهارات القراءة الناقدة)، إذ تألف اختبار التحصيل من (40) فقرة موضوعية اختيار من متعدد، وتألف اختبار مهارات القراءة الناقدة من (24) فقرة موضوعية من اختيار من متعدد، تم التحقق من صدق البناء للاختبارين ومعامل الثبات وكما تم التحقق من الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبارين، واعتمد الباحث الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين المتضمن في برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، قام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية فرز المفاهيم، ودرس المجموعة الضابطة وفقاً للطريقة الاعتيادية، وبعد انتهاء التجربة طبق كل من اختبار مهارات القراءة الناقدة واختبار التحصيل على كلا المجموعتين التجريبية والضابطة. (القندلجي، 2020).

اسم الباحث، البلد، العام	هدف الدراسة	حجم وجنس العينة	منهج البحث	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج
القتلجي، العراق، 2020	اثر استراتيجية فرز المفاهيم تحصيل مادة الكيمياء ومهارات القراءة الناقد عند طالبات الصف الثاني المتوسط.	طالبة 61	المنهج التجريبي	اختبار التحصيل واختبار مهارات القراءة الناقد	الحزمة الاحصائية sppes ,	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصلي ومهارات القراءة الناقد.
الباوي، 2024	اثر استراتيجية فرز المفاهيم في تحصيل مادة الاجتماعيات وتتمية مهارات ادارة المعرفة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.	70 طالبة	المنهج التجريبي	اختبار تحصلي من نوع الاختيار من متعدد ومقياس ادارة المعرفة	الحزمة الاحصائية sppes ,	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في تحصيل مادة الاجتماعيات

رابعاً : جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

افادات الباحثة من الدراسات السابقة في:

1. تحديد هدف البحث واختيار التصميم التجريبي الملائم.
2. اختيار عينة البحث (تجريبية وضابطة).
3. التعرف على الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسات وما تقتضيه من إجراءات تضمن لها الدقة والموضوعية والقدرة على القياس.
4. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة من أجل التوصل إلى النتائج.
5. الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها والإفادة منها في مناقشة نتائج البحث الحالي.
6. الاطلاع على المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

اجراءات البحث:

أولاً : منهجية البحث :

يتمتع منهج البحث التجريبي بميزات عدة إذ يستطيع الباحث التدخل والتحكم في الظاهرة التي هي موضوع البحث ومعالجتها بالشكل الذي يساعد في تحديد العوامل المؤثرة بدقة كما أنه يحدث في ظروف يصطنعها الباحث وتكون تحت سيطرته (مصطفي وآخرون ، 2010 : 4-5) والمنهج التجريبي تعديل مقصود ومضبوط للظروف المحددة لظاهرة من الظواهر وملاحظة وتفسير التغيرات التي تطرأ عليها (داود ، 1990 ، ص 247) ، ومصطلح تجريبي يقصد به تطبيق متغير معين على مجموعة من دون الأخرى لمعرفة ما يحدثه هذا المتغير من أثر (الفتلي ، 2014: 157) ، لذا اتبعت الباحثتان المنهج التجريبي لملائمته في تحقيق أهداف بحثها الحالي.

ثانياً : التصميم التجريبي

إن الاختيار السليم للتصميم التجريبي الذي يتوافق مع تجربة البحث يُعد من الخطوات الأولى التي على الباحث تنفيذها، وذلك للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية فالتصميم هو التخطيط الذي يعده الباحث لكي يتمكن من طريقه الاجابة عن أسئلة البحث ويدل التصميم المستعمل على قدرة الباحث على الدراسة والوصف الدقيق للإجراءات والأساليب التي يستعملها للحصول على اجابة علمية عند دراسة مشكلة البحث . (النعيمي وعناب:

123، 2011) وقد اختارت الباحثتان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية تدرس باسـتراتيجية (فرز المفاهيم) ، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وشكل (1) يوضح ذلك:

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداءات البحث
التجريبية	استراتيجية فرز المفاهيم	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	-----		

ثانياً : مجتمع البحث Population Research

يعرف مجتمع البحث بأنه. جميع مفردات او وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع مكونا من سكان مدينة او مجموعة الافراد في منطقة ما.(النعيمي، 2015: 77). يتحدد مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط اللاتي يدرسن في المدارس المتوسطة الصباحية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى والبالغ عددها (60) مدرسة بواقع (27) مدرسة المتوسطة و(32)ومدرسة الثانوية وقد بلغ عدد طالباتها(6827) طالبة.

ثالثاً: عينة البحث :

هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الامكان لمجتمع الدراسة، الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث اختياراً عشوائياً أو قصدياً و ينبغي أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي أخذت منه تمثيلاً حقيقياً، أي إنها تحمل جميع خصائص المجتمع المدروس وسماته وخصائصه (النعيمي ، 2015 : 78). إذ يمكن من خلال تلك العينة تعميم نتائج الدراسة على المجتمع بأكمله.

أ-عينة المدارس: من متطلبات هذا البحث اختيار إحدى المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات في تربية محافظة ديالى/ قضاء بعقوبة، واختارت الباحثتان ثانوية (بلقيس) بشكل قصدي لتطبيق تجربتهما ، وذلك للمبررات الآتية:

- 1- إن المدرسة تضم شعبتين للصف الثاني المتوسط مما يتيح فرصة الاختيار العشوائي.
- 2- القرب المكاني للمدرسة من موقع سكن احدي الباحثتين.
- 3- إبداء التعاون من قبل ادارة المدرسة ومن قبل مدرسات مادة الاجتماعيات مع الباحثة ومساعدتها في تطبيق التجربة.

ب-عينة الطالبات: لاختيار عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط زارت الباحثة ثانوية (بلقيس) مستصحبةً معها كتاب تسهيل مهمة الصادر من المديرية العامة لتربية ديالى (الملحق 1) لتسهيل مهمتها وتضم المدرسة (6) شعب للصف الثاني المتوسط، واستعملت الباحثتان أسلوب السحب العشوائي لتحديد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتم اختيار الشعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي ستدرس بطريقة (فرز المفاهيم) في مادة الاجتماعيات وعدد طالباتها (37) طالبة وتم اختيار شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة التقليدية وعدد طالباتها (38) طالبة في مادة الاجتماعيات ، وتم استبعاد الطالبات الراسبات وعددهن (2) طالبات من شعبة (أ) المجموعة التجريبية ليكون

العدد النهائي للمجموعة التجريبية (35) ، وتم استبعاد الطالبات الراسبات من شعبة (ب) المجموعة الضابطة وعددهن (3) ليكون العدد النهائي للمجموعة الضابطة (35) طالبة لذا أصبح عدد أفراد العينة النهائي (70) طالبة، مع الالتزام بإبقاء المستبعدات في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي. كما موضح في الجدول (3) .

جدول (1) عينة البحث

الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	37	2	35
ب	الضابطة	38	3	35
المجموع		75	5	70

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثتان على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي تعتقد إنها تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، وقد اجرت الباحثة تكافؤاً بالمتغيرات الآتية:-
العمر الزمني محسوباً بالشهور.

حساب أعمار طالبات مجموعتي البحث بالشهور بعد الحصول عليها من البطاقة المدرسية ، وأدرجت الأعمار في ملحق ()، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (166.2) شهراً، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (166.3429) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي (T-stte) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.067)، اصغر من القيمة التائية الجدولية (1.99) وبدرجة حرية (68)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (2)

قيمة الاختبار التائي المحسوبة وجدولية لتكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

مجموعات	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
تجريبية	35	166.2	9.13558	0.067	1.99	68	غير معنوي
ضابطة	35	166.3429	8.687188				

2. المستوى الدراسي للآباء.

حصلت الباحثة على المعلومات التي تتعلق عن التحصيل الاباء الدراسي من خلال البطاقة المدرسية لطالبات مجموعتي البحث، ومن الطالبات انفسهن من خلال استمارة أعدت لهذا الغرض وزعت بينهن الملحق (3)، إذ أظهرت نتائج تحليل البيانات باستعمال مربع (كاي) (sauere-Chi)، أن قيمة (كا) (2) المحسوبة (0.067) اصغر من قيمة (كا) (2) الجدولية البالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (62)، وهذا يشير الى تكافؤ مجموعتي

البحث التجريبي والضابطة إحصائياً في هذا المتغير والجدول (4) والملحق (4) يوضحان ذلك.

**جدول (3) قيمة كاي سكوير محسوبة وجدولية لتكافؤ مجموعتي البحث في متغير
 تحصيل الالباء**

مجموعات	تكرار	التائية	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس س فما فوق	قيمة كاي محسوبة	قيمة كاي محسوبة	درجة الحرية	الدلالة
تجريبية	2	18	10	1	4	1.08	9.38	4	غير معنوي
ضابطة	4	12	10	4	5				

3. المستوى الدراسي للأمهات.

حصلت الباحثة على معلومات تحصيل الأمهات الدراسي بالطريقة ذاتها التي حصلت بها على تحصيل الالباء الدراسي الملحق (3)، إذ أظهرت نتائج تحليل البيانات باستعمال مربع (كاي-sauere-Chi) (، أن قيمة (كا) (2) المحسوبة (1.08) اصغر من قيمة (كا) (2) الجدولية البالغة (9.38)) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (4)، وهذا يشير الى تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إحصائياً في هذا المتغير والجدول (5) يوضحان ذلك.

جدول (4)

**يبين قيمة كاي سكوير محسوبة وجدولية لتكافؤ مجموعتي البحث في متغير
 تحصيل الامهات.**

مجموعات	تكرار	التائية	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس س فما فوق	قيمة كاي محسوبة	قيمة كاي محسوبة	درجة الحرية	الدلالة
تجريبية	4	18	5	2	6	2.088	9.38	4	غير معنوي
ضابطة	6	17	5	4	3				

4. درجات مادة الاجتماعيات للكورس الثاني من السنة الدراسية (2023-2024).

تم الحصول على درجات مادة الاجتماعيات (للف الثاني متوسط) للعام الدراسي السابق من سجلات المدرسة ، وقد بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (55) درجة، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (54.25714) درجة، وعند أستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.197) أصغر من القيمة التائية الجدولية

(1.99)، وبدرجة حرية (68)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات مادة الاجتماعيات للعام السابق، اجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

يبين قيمة t محسوبة وجدولية لتكافؤ مجموعتي البحث في متغير درجات العام السابق

مجموعات	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t محسوبة	قيمة t جدولية	درجة الحرية	الدالة
تجريبية	35	55	15.74054	0.197	1.99	68	غير معنوي
ضابطة	35	54.25714	15.74492				

5. درجات اختبار الذكاء

لغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء استعملت الباحثة اختبار دانيلز المقنن على البيئة العراقية وعدد فقرات الاختبار (45) فقرة ويمكن تطبيقه على الفئات العمرية الخاصة بالبحث لكونه واحداً من الاختبارات المتحررة من عامل اللغة ودرجة الاختبار محصورة بين (0-45) درجة طبقت الباحثة اختبار الذكاء (دانيلز) يوضح درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وصححت الباحثة الاختبار بواقع درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وبهذا تكون الدرجة الكلية (45) درجة، وجرى حساب متوسط درجات الذكاء لمجموعتي البحث وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (23.25714)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (26.14286) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات اختبار الذكاء بين مجموعتي البحث، أظهرت النتائج انه ليس هناك فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.353) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99)، وبدرجة حرية (68)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان في متغير درجات اختبار الذكاء، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) قيمة t محسوبة وجدولية لتكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء

مجموعات	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t محسوبة	قيمة t جدولية	درجة الحرية	الدالة
تجريبية	35	23.25714	8.799542	1.353	1.99	68	غير معنوي
ضابطة	35	26.14286	9.039595				

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

تُعرّف المتغيرات الدخيلة بأنها: نوع من المتغيرات المستقلة التي لا بد من ضبطها أو منع تأثيرها في الدراسة بإتباع أسلوب معين من أساليب ضبط المتغيرات (الرفوع، 2016: 18).

1.الاندثار التجريبي : لم تتعرض مجموعتي البحث التجريبية والضابطة الى انقطاع يؤثر في تجربة البحث الحالي ، باستثناء الغيابات الفردية التي كانت بنسب قليلة جداً ومتساوية تقريبا بين مجموعتي البحث.

2- الحوادث المصاحبة : ويقصد بها ما يتعرض له أفراد العينة من ظروف اثناء التجربة ولم تتعرض التجربة طول مدة اجرائها إلى أي ظروف طارئة لذا لم يكن هناك أي تأثير في المتغير التابع تعزى أسبابه الى الحوادث المصاحبة.

3. الفروق في اختيار المجموعتين: سيطرت الباحثة على الفروق الفردية بين مجموعتي البحث من خلال استعمال اختيار العينة بالأسلوب العشوائي البسيط اذ تم اختيار شعبتين من مجموع ست شعب باستخدام القرعة فضلاً عن إجراء التكافؤ بين المجموعتين .

4. العمليات المتعلقة بالنضج : يقصد بها النمو البيولوجي والنفسي والعقلي التي يمكن أن تحدث للطالبات عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة أثناء تطبيق التجربة فاستبعدت الباحثة أثر هذا المتغير وذلك لقصر المدة الزمنية للتجربة فضلاً عن ذلك فأنت التجربة طبقت على مجموعتي البحث بمدة زمنية واحدة .

5. أداة القياس: استخدمت الباحثتان أداة قياس موحدة لكلتا مجموعتي البحث وهما (الاختبار التحصيلي, وطبقت على طالبات مجموعتي البحث لقياس التغير الناتج في مستوى تحصيلهن.

استخدمت الباحثة أداتي قياس موحدة لكلتا مجموعتي البحث وهما (الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات ادارة المعرفة), وطبقت على طالبات مجموعتي البحث لقياس التغير الناتج في مستوى تحصيلهن.

سابعاً: أثر الإجراءات التجريبية: حاولت الباحثة الحد من أثر بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع أثناء تطبيق التجربة وتمثل هذا بالاتي :

1. سرية البحث : حرصت الباحثة على سرية البحث وذلك من خلال الاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات عينة البحث بطبيعة البحث وهدفه ، كي لا يتغير نشاطهن أو تعاملهن مع إجراءات سير التجربة.

2. المادة الدراسية : إنَّ المادة الدراسية واحدة لطالبات مجموعتي البحث، تمثلت في الفصول الأربعة الأخيرة من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2023 - 2024).

3. مدة التجربة : إنَّ مدة التجربة كانت موحدة ومتساوية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اذ بدأت يوم (الخميس) الموافق (2024/2/) وانتهت يوم (الثلاثاء) الموافق (2024/5/).

4. بناية المدرسة: طبقت التجربة في ثانوية بلقيس في صفين متشابهين من حيث الخصائص الفيزيائية الذي تدرس فيه طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

5. القائم بالتجربة : قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسها لضمان سلامة التجربة وذلك ان تخصيص معلمة لكل مجموعة من مجموعتي البحث يجعل ربط النتائج بالمتغير المستقل ليس موضوعياً ودقيقاً فقد يعزى إلى تمكن أحد المعلمات من المادة أكثر من الاخرى فضلاً عن الخصائص الشخصية لكل معلمة والتي بدورها تختلف من معلمة الى أخرى.

6. الوسائل التعليمية : استعملت الوسائل التعليمية ذاتها لمجموعتي البحث عند تدريس مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، وهي الأقلام الملونة والسبورة وخريطة شبه الجزيرة العربية.

7. توزيع الحصص: اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة على التوزيع المتساوي للحصص بين مجموعتي البحث بواقع أربع حصص اسبوعياً لكل مجموعة .

ثامناً: متطلبات البحث

1. تحديد المادة العلمية :

تم تحديد المادة الدراسية التي ستدرس والتي تمثلت بالفصول الأربعة الأخيرة من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2023-2024)م والمتضمنة أربعة فصول كما توزيع المحتوى الدراسي على الفصول الأربعة الأخيرة من مادة الاجتماعيات مبين في جدول (8)

جدول (8)

توزيع المحتوى الدراسي على الوحدة الثانية من مادة الاجتماعيات

الفصل	محتوى الفصول	عدد صفحات المحتوى الثالث
الثالث	أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام	17
الرابع	تاريخ مكة قبل الاسلام	10
الخامس	من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد (ص) في مكة	20
السادس	من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد (ص) في المدينة المنورة	22

2. تحديد الاهداف السلوكية:

ويعرف الهدف السلوكي بأنه عبارة تصف الاداء المتوقع قيام المتعلم به ، بعد الانتهاء من تدريس وحدة تعليمية معينة (دخل الله، 2015: 20). فهي تعد الأساس في كل خطوة أو فعالية من فعاليات التدريس فبواسطتها يتمكن المعلم من معرفة لماذا يُعلم؟ وماذا يُعلم؟ وكيف يُعلم؟ كذلك تحديد الأسلوب التدريسي والوسيلة المناسبة للموقف التعليمي فضلاً عن وضع الخطط الكفيلة بذلك (عطية، 2008: 83). لذا فقد صاغت الباحثتان (136) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الموضوعات المحددة التي ستدرس موزعة بين خمسة مستويات من تصنيف بلوم (معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب، تقويم) وللتثبت من صلاحيتها واستيفائها مستوى المادة الدراسية تم عرضها على مجموعة من المحكمين بطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم و طرائق تدريس وبعد الاخذ بأراء المحكمين بلغت الأهداف بصورتها النهائية (132) هدفاً سلوكياً.

3- إعداد الخطط التدريسية :

هي مجمل التصورات المسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المعلم وطلوبته لتحقيق أهداف تعليمية محددة ، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها (جامل، 2002 ، : 23 ، لذا فقد صممت الباحثتان خطاً تدريسية لمجموعتي البحث وفقاً للمحتوى التعليمي والأهداف السلوكية لمادة الاجتماعيات في ضوء استراتيجية (فرز المفاهيم) للمجموعة التجريبية ، وفي ضوء (الطريقة التقليدية) للمجموعة الضابطة ، وكانت عدد الخطط التدريسية (45) خطة لكل مجموعة بواقع (4) حصص أسبوعياً ولمدة (١٠) أسبوع لتدريس الفصول الأربعة الأخيرة من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، وتم عرض نموذج من الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مجموعة من المحكمين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم ، وفي ضوء آرائهم أخذت الباحثة بعدد من التعديلات والملاحظات فأصبحت الخطط التدريسية معدة في صيغتها النهائية.

تاسعاً : أداة الاختبار (الاختبار التحصيلي)

تعد الاختبارات إحدى الوسائل المهمة التي تستعمل في تقويم تحصيل الطلبة وإنها من أكثر الوسائل التقويمية شيوعاً في المدارس وذلك لبساطة إعدادها وتصحيحها وتطبيقها مقارنة بالوسائل الأخرى (الإمام وآخرون، 1990: 59) وبناءً على ما تقدم وفي ضوء محتوى المادة الدراسية وهي الفصول الأربعة الأخيرة (الثالث-الرابع-الخامس-السادس) من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، تطلب بناء اختبار تحصيلي وفقاً للخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار التحصيلي للبحث الحالي إلى قياس تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في الفصل الثالث والرابع والخامس والسادس ، من مادة الاجتماعيات بعد الانتهاء من تدريسهم.

ب. إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية): يعرف جدول المواصفات بأنه خارطة طريق أو خطة تفصيلية يحدد فيها عدد الفقرات الاختبارية ونوعها، والأهمية النسبية لكل فصل دراسي أو موضوع، مع تقسيم الفقرات على الأهداف التي يستعمل من أجلها الاختبار (الجابري، 2011: 189) .

وقد حددت الباحثتان (40فقرة) للاختبار التحصيلي، وقد وزعت على الموضوعات ضمن حدود البحث للمادة العلمية والأهداف السلوكية التي ستقيسها، واستخرجت أوزان أو نسب التركيز لكل من المحتوى والأغراض السلوكية وعدد الفقرات في كل مستوى .

اعداد فقرات الاختبار

صاغت الباحثتان فقرات الاختبار التحصيلي من نوع الفقرات الموضوعية (الاختبار من متعدد) وبلغ عدد الفقرات (30) فقرة. و تُعد من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية من حيث شمول محتوى المادة العلمية و كذلك خلوها من ذاتية المصحح و سهولة تصحيحها و قياسها لفقرات متنوعة مثل القدرة على الاستنتاج و حل المشكلات (المبروك، 2016: 151) . فضلاً عن صياغة (10) فقرات اختبارية من نوع الاختبارات المقالية ذات الإجابة المحددة ، تركز في قياس مستويات (المعرفة, الفهم, التحليل والتركيب والتقويم) .

تعليمات الاختبار

تضمن الاختبار التعليمات التي توضح كيفية الإجابة عن فقراته وكانت بلغة واضحة مع اعطاء مثال توضيحي. ولكي يعطي الاختبار نتائج جيدة لابد من إعداد تعليمات واضحة الصياغة للاختبار ، وذلك بتحديد المطلوب من المفحوصين بصورة واضحة ومحددة، فهذه التعليمات توضح الأداء المطلوب في الاختبار وتبين طريقة الإجابة ومكانها (سليمان، 2006: 389). ومن التعليمات التي وضعتها الباحثة للاختبار أسم الطالبة واسم المدرسة والصف والشعبة والهدف من الاختبار وعدد فقراته والدرجة الكلية وعدد بدائل الفقرات الموضوعية وطريقة الإجابة كما تضمنت الوقت المخصص للإجابة وانموذج لمثال محلول يبين طريقة الإجابة.

3. تعليمات التصحيح

تم تحديد (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي (اختيار من متعدد) وتكون الدرجة الكلية (30) درجة، أما الفقرات المقالية فخصت لكل فقرة (اثنين) درجات للإجابة التامة ودرجة واحدة للإجابة غير ل وصفر للإجابة الخاطئة وتكون الدرجة الكلية (30) درجة وان الدرجة الكلية لكل من الفقرات الموضوعية والمقالية (50) درجة وتم اعداد مفاتيح تصحيح الإجابات لفقرات الاختبار التحصيلي

3-صدق الاختبار

اولاً: الصدق الظاهري

يشير ايبيل " Ebel 1972 " الى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس هي عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين وذلك بهدف تقويم صلاحية الفقرات لقياس ما اعد لقياسه (Ebel,1972:55) وقد تحقق هذا النوع من الصدق بواسطة عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية.

ثانياً: صدق المحتوى

يعد صدق المحتوى ذا اهمية في اختبار التحصيل فهو يعد مؤشرا لمدى ارتباط فقرات الاختبار بمحتوى المادة الدراسية والاهداف التي يراد الاختبار بها (ملحم : 2011 : 271), وقد ثبت ومن خلال الخارطة الاختبارية ان فقرات الاختبار التحصيلي مطابقة لمحتوى المادة.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار

بعد اكمال الاختبار بصيغته الاولى يقوم مصمم الاختبار بإجراء تجربة استطلاعية على عينة صغيرة قد تكون صفا كاملا تبعا لطبيعة الاختبار والغرض من هذه التجربة التعرف على مدى ملائمة الاختبار من حيث وضوح العبارات والمدة اللازمة للإجابة عن الاختبار ومن ثم تعديل فقرات الاختبار في ضوء التجربة الاستطلاعية (الدليمي والمهداوي, 2005 : 38) ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث تألفت من (100) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية الادبية للبنات يوم الخميس الموافق 2024/ 4/25 بعد التأكد من اكمالهن المادة العلمية وابلغهن بموعد الاختبار قبل اسبوع من تطبيقه ، اذ طلبت الباحثة من العينة الاستطلاعية بعد توزيعه ورقة الاختبار عليهن ابداء الملاحظات عن اي فقرة من فقرات الاختبار فاتضح ان جميع فقرات الاختبار وتعليماته واضحة ولا تحتاج الى تعديل .

- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار Test Item Analysis

الغرض من تحليل فقرات الاختبار إحصائيا هو التثبت من صلاحية كل فقرة وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة أو الصعبة جداً أو غير المميزة، أو التي تتسم ببدائل غير جيدة، واستبعاد غير الصالح منها (Turner, 1997: 211).

وللتثبت من الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي جرى تطبيق الاختبار على استطلاعية ثانية من مجتمع البحث نفسه، تألفت من (100) طالبة من طالبات الثاني المتوسط في ثلاث مدارس (ثانوية الادبية للبنات و ثانوية الخنساء للبنات و متوسطة الازدهار للبنات)، بعد الاتفاق مع مدرسات مادة الاجتماعيات، وتم تبليغ الطالبات بيوم الاختبار قبل اسبوع من مواعده، وبغية تحليل فقرات الاختبار التحصيلي رتبت درجات طالبات العينة الاستطلاعية تنازلياً بعد تصحيح الإجابات ثم اختيرت أعلى وأدنى (27%) منها بوصفها افضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار (العزاوي, 2008 : 79)، ذلك ان اعتماد هذه النسبة يقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز عندما يكون توزيع الدرجات على صورة منحى التوزيع الاعتيادي (الزوبعي وآخرون, 1981: 74)، وقد بلغ عدد الطالبات من المجموعتين العليا والدنيا كلتيهما (54) طالبة بمعدل (27) طالبة من كل مجموعة، ثم حسبت الباحثة مستوى الصعوبة، وقوة التمييز وفاعلية البدائل غير الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار وبحسب ما يأتي:

● مستوى صعوبة الفقرات Item Difficulty

إنَّ أيَّة فقرة في الاختبار ينبغي أن لا تكون سهلة جداً، بحيث يستطيع جميع افراد العينة الإجابة عنها، أو تكون صعبة جداً فيفضل الجميع في الإجابة عنها , ولحساب معامل صعوبة الفقرة أهمية خاصة، تتمثل في وظيفتين أساسيتين الأولى: التعرف على نسبة الذين يجيبون إجابة صحيحة، والذين يجيبون إجابة خاطئة عن الفقرة، والوظيفة الثانية استعمال درجة الصعوبة لإيجاد صدق مفردات الاختبار.(الامام واخرون،1990: 109) , وقد تراوح معامل صعوبة الفقرات بين (37 و 0 و 62 و 0) وأن فقرات الاختبار تكون مقبولة إذا تراوحت درجة صعوبتها بين(80) (الدليمي والمهداوي،2005: 96).لذا جاءت جميع فقرات الاختبار مقبولة.

● قوة تمييز الفقرات Discrimination Power

يقصد بقوة التمييز قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، بمعنى قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة المقاسة أو يعرفون الإجابة وبين الذين لا يملكون الصفة المقاسة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار.(الدليمي والمهداوي، 2005: 89), وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثان ان القوة التمييزية للفقرات الموضوعية (44 و 0), فما فوق وهو معامل تمييز جيد.

● فاعلية البدائل الخاطئة (المموهات)

يراد بفاعلية البديل قدرة البديل الخاطئ على جذب انتباه الطلاب من ذوي المستوى الأدنى للاختبار بوصفه بديلاً يمثل الإجابة الصحيحة، اما البديل الذي لا يختاره أي من طلبة الفئة العليا أو الدنيا فهو بديل غير فاعل ويفترض حذفه من الاختبار(الزاملي وآخرون،2009: 397), وعند حساب فاعلية البدائل الخاطئ الملحق (12) لفقرات الاختبار الموضوعية جميعها وجد إن ما جذبتة من طالبات المجموعة الدنيا اكبر مما جذبتة من طالبات المجموعة العليا , وبناء على ذلك عدت جميعها فاعلة من دون الحاجة الى تغيير أي منها, وقد وجدت الباحثة انها تراوحت بين () وبذلك تعد جميعها مقبولة.

الصورة النهائية للاختبار التحصيلي

يتألف الاختبار بصورته النهائية من (40) فقرة اختبارية (30) منها موضوعية من نوع الاختيار من متعدد, لكل فقرة اربعة بدائل للإجابة, خصص لكل فقرة درجة واحدة, و (10) فقرات من الاختبارات المقالية قصيرة الاجابة خصص لكل فقرة درجتان, اما الدرجة الكلية للاختبار فقد بلغت(50) درجة وهي تمثل اعلى درجة يمكن ان تحصل عليها الطالبة في حين تكون اقل درجة يمكن ان تحصل عليها الطالبة (صفر).

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً : عرض نتيجة البحث: الفرضية الصفرية الاولى:

لا توجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن منهج مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية فرز المفاهيم, ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المنهج ذاته على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

تم حساب درجات مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي لمحتوى مادة الاجتماعيات، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

(0,05) ودرجة حرية (68) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) اذ بلغ متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية (37.229) درجة وانحراف معياري قدره (10.647) درجة، وبلغ متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة (30.171) درجة وانحراف معياري قدره (13.896)، ولاختبار دلالة الفرق استعمل الاختبار "التائي" (test-t) لعينتين مستقلتين متساويتين، فكانت قيمة "الاختبار التائي" المحسوبة (2.385) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.99) مما يعني أن الفرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين وقيمة "ت" المحسوبة و الجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	1.99	2.385	68	10.647	37.229	35	التجريبية
				13.896	30.171	35	الضابطة

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات أولاً:- الاستنتاجات:

1. استراتيجية فرز المفاهيم ملائمة لتدريس منهج مادة الاجتماعيات.
2. تتطلب استراتيجية فرز المفاهيم المزيد من الأنشطة الصفية مما أدى الى زيادة حماس الطالبات ورغبتهم في التعلم.
3. ان استعمال استراتيجية فرز المفاهيم ساعد على عملية فهم المادة وبقائها مدة طويلة في اذهان الطالبات فضلا عن الاختصار في الوقت والجهد لدى مدرسة المادة.
4. جعلت استراتيجية فرز المفاهيم الطالبات محور العملية التعليمية وذلك نتيجة مشاركتهن الفاعلة في التدريس وهذا مطلب ملح من مطالب التربية الحديثة.

ثانياً:- التوصيات:

1. ضرورة استعمال مدرسي مادة الاجتماعيات استراتيجيات تعلم حديثة منها استراتيجية فرز المفاهيم لرفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات ادارة المعرفة لدى الطالبات.
2. تضمين برامج اعداد المدرسين المعدة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لكليات التربية استراتيجيات التعلم منها استراتيجية فرز المفاهيم.

ثالثاً:- المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي، تقترح الباحثة إجراء البحوث المستقبلية الآتية:

1. اجراء دراسات لمراحل دراسية اخرى لمعرفة اثر استراتيجية فرز المفاهيم في التحصيل.
2. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على أنواع أخرى من المهارات لم تتناولها الدراسة الحالية مثل تنمية مهارات التنظيم وغيرها من المهارات الاخرى.
3. مقارنة استراتيجية فرز المفاهيم مع استراتيجيات اخرى.
4. اجراء دراسة ترمي الى تعرف فاعلية استراتيجية فرز المفاهيم في متغيرات اخرى غير التحصيل كالاحتفاظ بالمادة، وانتقال اثر التعلم

المصادر :

1. الشمري، ماشي بن محمد (2011): "101 استراتيجية في التعلم النشط" ط1، وزارة التربية والتعليم السعودي، الحائل.
2. الرفوع، عاطف عيد(2016):مدخل في الاحصاء التربوي،ط2، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
3. النعيمي، محمد عبد العال، وآخرون (2015): طرق ومناهج البحث العلمي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
4. الجبور ، محمد فالح مسلم : (٢٠١١) تدريس التاريخ بطريقه تحليل النص ، ط ١ ، دار جليس الزمان نشر والتوزيع، عمان، الاردن
5. جاسم، محمد (2004): "نظريات التعلم" ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان
6. الدليمي، عصام حسن (2014): "النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية"، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
7. اللقاني، احمد حسين وآخرون (2006): تدريس المواد الاجتماعية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
8. سعادة ، جودت احمد (2018) : طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية ، ط 1 ، دار الموهبة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
9. المؤتمر العلمي الدولي السادس (2018) : الاصلاح التربوي رؤية مستقبلية في التعليم العالي ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، العراق .
10. عطية ، محسن علي (2008) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
11. -نبيل، عبد الغفور عبد المجيد ، وساجدة ، جبار لفته (2013) القياس والتقويم ط 1، المكتبة المركزية للنشر والتوزيع ، مطبعة المستنصرية ، بغداد .
12. فيشر، دوجلاس، وليم جي بروزو، نانسي فراي، جاي ايفي: 2009، خمسون استراتيجية لتعلم وتعليم المحتوى الدراسي للطلاب، الرياض، المملكة العربية السعودية.
13. رزوقي، رعد مهدي، محمد إبراهيم عاشور، زينب طعمة عصمان (2013): "أساليب تدريس العلوم" ط2، دار الكتب والوثائق، بغداد
14. الزبيدي ، صباح حسن(2014) : أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية ،بغداد.
15. المقاصد للشريعة الاسلامية بين الاصاله والمعاصرة "عبد المطلب، فاطمة محمد(2017 ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان
16. أبو جادو ،صالح محمد علي (2009) :علم النفس التربوي ط٧،دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان الأردن

17. نزال, شكري,(2014):مناهج الدراسات الاجتماعية واصول تدريسها, دار الكتاب الجامعي, الامارات.
18. السيد, فؤاد البهي.(1979).علم النفس الاجتماعي وقياس العقل البشري, دار الفكر العربي, القاهرة.
19. الزبيدي, محمد بن محمد بن عبدالرزاق المرتضى (1962), تاج العروس من جواهر القاموس , ط2, دار الفكر, بيروت .
20. الطوالة ، هادي واخرون (2010) : طرائق التدريس ، ط1، دار المسيرة ، عمان ، الاردن
21. -زيدان ، عبد الرزاق عبد الله ، وانوار فاروق شاكرا(2015) : اضاءات في التربية والتعليم ، ط1، المطبعة المركزية / جامعة ديالى ، العراق
22. عطية ، محسن علي (2008) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
23. زمودا ، أليسون وآخرون (2009): التغيير داخل المدرسة ، ترجمة وليد عزت شحادة ، ط1 ، العبيكان للنشر والتوزيع ، السعودية.
24. هندام ، يحيى وجابر عبد الحميد جابر ، 1987، المناهج ، أسسها وتخطيطها وتقويمها ، ه ط3 ، دار النهضة العربية ، القاهرة
25. الكفيشي ، عامر (2003) : حركة التاريخ في القرآن الكريم (قضايا اسلامية معاصرة) ، ط1، دار الهادي للنشر والتوزيع ، بيروت.
26. مجاور, محمد صلاح الدين علي وفتحي عبد المقصود الديب: 1977, المنهج المدرسي اسسه وتطبيقاته, التربوية ط 4 دار القلم الكويت.
27. شتا ، علي ، وفادية عمر الجولاني ، علم الاجتماع التربوي ، الاسكندرية ، مكتبة الاشعاع ، ١٩٩٧ م
28. العمامرة ، محمد حسن ، اصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية ، ط ٢ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠٠٠ م
29. -أمبو سعدي ، عبد الله بن خميس و محمد بن علي البلوشي (2006) قياس فاعلية استخدام خريطة الشكل (vee) في تدريس العلوم على تحصيل طلبة الصف التاسع من التعليم العام واتجاهاتهم نحوها ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد
30. خضر ، فخري رشيد (2006): طرائق تدريس الأتجتماعيات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
31. خطابية ، عبدالله محمد (2005): تعليم العلوم للجميع ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
32. -مغراوي ، عبد المؤمن محمد (2009): اتجاهات حديثة في بحوث مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، مكتب بيروت للنشر والتوزيع ، القاهرة ،
33. -بطرس ، بطرس حافظ (2010): تنمية المفاهيم والمهارات العلمية ، ط4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
34. احمد ،صفاء محمد علي (2010) :التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية ، ط1 ،مكتبة حسن العصري للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان

35. الجبوري, صبحي ناجي عبد الله, وجبار خلف راهي الحارثي (2011) استراتيجيات وطرائق التدريس المواد الاجتماعية, الجامعة المستنصرية, كلية التربية الاساسية, مكتبة كلية التربية الاساسية, بغداد, العراق.
36. المسعودي, محمد حميد, وصلاح خليفة اللامي (1014): طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات, ط, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الاردن .
37. حميد, سلمى مجيد, ومحمد عدنان محمد, 2018 مهارات التفكير والتطبيق (التفكير التاريخي انموذجا , دار امجد للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
38. الخولي , أيمن محمد عبد الفتاح (2001) : أصول التعليم رؤى مستقبلية لتطوير التعليم في القرن الحادي عشر , مجلة كلية التربية , جامعة المنصورة.

اثر إستراتيجية مركز الكون في تنمية التفكير النظامي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

عباس خضير جاسم basichist_gm_65@uodiyala.edu.iq
أ.د خالد جمال حمدي الدليمي khaled.ps.hum@uodiyala.edu.iq
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
الكلمات المفتاحية : مركز الكون , التفكير النظامي

Keywords / Center of the universe / Systemic thinking

المستخلص :

يهدف البحث الحالي إلى (معرف أثر استراتيجية مركز الكون في تنمية التفكير النظامي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ) استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذا ضبط جزئي، اختيرت قصدياً اعدادية كنعان للبنين (2023- 2024) بلغت عينة البحث (46) طالب موزعة على شعبتين شعبة (أ) للمجموعة التجريبية عددها (23) طالب درسوا وفق استراتيجية مركز الكون و شعبة (ب) للمجموعة الضابطة عددها (23) طالب درسوا وفق الطريقة الاعتيادية ، كوفئت مجموعتي البحث في متغيرات عديدة منها (العمر الزمني محسوباً بالشهور , التحصيل الدراسي للآباء , التحصيل الدراسي للأمهات , تكافؤ مجموعتي البحث في المهارات المعرفية , درجات الطلاب في مادة التاريخ للعام السابق 2022- 2023 , درجات الذكاء) اما اداة البحث فقد عمل الباحثان على بناء (مقياس التفكير النظامي) والذي يتكون من ثلاث مجالات , المجال الأول جمع المعلومات والمجال الثاني فهم المواقف والمجال الثالث إيجاد الحلول , ويتكون من أربع بدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً , تنطبق علي بدرجة كبيرة , تنطبق علي بدرجة متوسطة , تنطبق علي بدرجة قليلة) , ومن (36) فقرة , بدأ الباحث بتطبيق التجربة يوم الثلاثاء الموافق (2023/10/10) وانتهت يوم الأحد الموافق (2024/1/14) وبعد انتهاء التجربة تم تطبيق مقياس التفكير النظامي وتم التحقق من صدق وثبات الاداه , واستعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة في معالجة البيانات , وقد اثبتت استراتيجية مركز الكون بدلالة احصائية فاعليتها في تدريس مادة التاريخ , لذا يوصي الباحثان باستعمال الاستراتيجية في التدريس كما يقترح اجراء بحوث ودراسات على مواد دراسية اخرى ومراحل دراسية مختلفة وكذلك على متغيرات مثل التفكير التاريخي , والميل , والاتجاه نحو المادة.

The effect of the center of the universe strategy on developing systematic thinking among fifth grade literary students

Abbas Khdear Jassem

Khalid Jamal Hamdi al - Dulaymi

Diyala University / Faculty of basic education

Abstract :

The current research aims to (identify the impact of the strategy of the center of the universe in the development of systematic thinking among fifth-graders literary in the subject of history) the researchers used the experimental design with partial control, intentionally selected Canaan Preparatory School for boys (2023- 2024) the research sample amounted to (46) students divided into two divisions Division (A) of the experimental group number (23) students studied according to the strategy of the center of the universe and Division (B) of the control group number (23) students studied according to the usual method, both research groups were rewarded in many variables, including (chronological age calculated in months, academic achievement of fathers, academic achievement of mothers, parity of both research groups in cognitive skills, students grades in the history subject for the previous year 2022- 2023 , IQ scores) as for the research tool , the two researchers worked on building a (systematic thinking scale), which consists of three areas , the first area is collecting information , the second area is understanding situations and the third area is finding solutions , and consists of four alternatives (apply to me to a very large degree , apply to me to a large degree , apply to me to an average degree, apply to me to a small degree), and from (36) paragraph, the researcher began to apply the experiment on Tuesday, corresponding to (10/10/2023) and ended on Sunday, corresponding to (14/1/2024) and after the end of the experiment was the application of the systematic thinking scale and the veracity and stability of the tool were verified , The researchers used the appropriate statistical methods in data processing, and the strategy of the center of the universe has proven its effectiveness in teaching history, so the researchers recommend using the strategy in teaching and also suggests conducting research and studies on other subjects and different stages of study as well as on variables such as historical thinking , inclination , and orientation towards the subject.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

ان عملية تدريس مادة التاريخ السائدة حتى الان بحاجة الى التطوير والتحسين , حيث لايزال واقع هذه العملية واقعاً تقليدياً مقارنة الى المستجدات والتطورات والاتجاهات الحديثة والمعاصرة التي طرأت على تدريس هذه المادة في السنوات الاخيرة، اذ ان الاستخدام التقليدي والمحدود للطرائق التدريسية والتقنيات التربوية وتنفيذ الأنشطة المصاحبة للمنهج في مجالات ضيقة جميعها لايساهم في رفع مستوى التحصيل وتنمية الاتجاه العلمي وتحسين العملية التعليمية وإنجاز اهدافها المرجوة والمقصودة , (الحسناوي , 2019 : 13) , وكشفت نتائج البحوث التجريبية وكذلك الوصفية والدراسات التربوية في مجال طرائق تدريس المواد الاجماعية , أن المشكلات التي تواجه العملية التدريسية ولاسيما مادة التأريخ هي الطرائق التقليدية والأساليب التدريسية السائدة في مدارسنا التي تعتمد على تحفيظ الطلبة المفاهيم والمعلومات التاريخية من دون فهم أو إدراك الترابط بينها مما يجعل عمليات استرجاع المعلومات مهمة صعبة (الدليمي , 2012 : 2) , وأن التفاعل بين المدرس والطالب في الطرائق الاعتيادية يكون ضئيل جداً، حيث يقتصر التواصل اللفظي على المدرس وحده فقط , ونادراً ماتكون هناك وسيلة تواصل بينه وبين الطالب , فالمدرس هو المصدر الوحيد للمعلومات , حيث يقوم بتحضير المادة وتنظيم العرض وشرح الدرس (النبهان , 2008 , 94) , وتعد طرائق التدريس الحديثة ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى عملية التدريس الصفي، ولذلك ركز التريبيين الجزء الأكبر من جهودهم البحثية طوال القرن الحادي والعشرين على طرق التدريس المختلفة، وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة , وقد أدى هذا الاهتمام بطرائق التدريس إلى انتشار القول أن (المعلم الناجح ماهو الإطريقة ناجحة) (نعمة ونبييل , 2015 : 61) , وقد أشارت العديد من الدراسات على مشكلات منها , ضعف الطلبة في القدرة على التفكير , كدراسة (السراي , 2015) , ودراسة القيسي , (2019) , ودراسة (الجوري , 2019) وهذا يدعوا إلى ضرورة مواكبة التطور المعرفي في استعمال كافة الاستراتيجيات الحديثة في عملية تدريس مادة التأريخ , وانطلاقاً مما سبق يجد الباحثان ان هناك حاجة ماسة من أجل البحث والتقصي عن طرائق واستراتيجيات تساهم في تنمية التفكير النظامي , وبعد اطلاع الباحثان على عدد من الاستراتيجيات لقد وجدا استراتيجيات مركز الكون بوصفها احدى استراتيجيات التدريس الفعال الحديثة التي قد تسهم في رفع مستوى تحصيل الطلاب وتنمية التفكير النظامي في الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ. ومما تقدم تتبلور مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال الاتي : (هل استراتيجيات مركز الكون اثري تنمية التفكير النظامي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ)

ثانياً : أهمية البحث :

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية وعلمية هائلة دفعت الإنسان نحو البحث والتقصي عن أفكار جديدة ، قادرة على مواجهة متغيرات العصر ومواكبة تطورات المتسارعة، ومن هنا بدأت الدول تتسابق فيما بينها في المجال العلمي والتكنولوجي متخذة من العلم أداة لتحقيق مثل هذا التفوق(زاير, وخضير:2015, 15), ولقد غيرت المعرفة الجديدة العالم من حولنا , ومع هذا التغيير كان حتماً على التربية أن تتغير بدورها, وهكذا فإن وظيفة التربية لم تصبح مجرد الحفاظ على القيم, بل يجب أن تعمل على توسع النمو المعرفي(عبد الكريم : 2011 , 2) , وللتربية دور رئيس ومهم في حياة الشعوب, بل أصبحت التربية عملية

ضرورية للإنسان الفرد كما هي ضرورية للجماعة وقد عرفنا أن التربية عملية مستمرة دائمة بل عملية نمو دائم للإنسان فهي بالتالي عملية تحتاج إلى وقت طويل لأن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يتمتع بمراحل نمو طويلة وبطيئة في نفس الوقت وبما أن عملية التربية تستمر فترة طويلة فهي بالتالي تتأثر كثيراً بالخبرات الفردية وكلما ارتقى الإنسان وكلما تقدمت وسائل الحضارة لدية كلما احتاج للتربية وذلك لاحتياجه لعملية التكيف مع البيئة الجديدة لهذا فحاجتنا للتربية تزداد يوماً بعد يوم والتربية عملية واعية وليست عشوائية فهي عملية هادفة لها أهداف ونظم وقواعد ولكنها تختلف باختلاف المجتمعات.(الحياري : 2014 , 58) , وتعد المدرسة احد مقومات التربية حيث يقع على عاتق المدرسة العبء الأكبر في تربية الحدث اجتماعيا وتوجيه سلوكه فهي تتولى مهمة التربية والتعليم المستمدة من أصول التراث الاجتماعي والثقافي للمجتمع ووقايته من أشكال الانحراف والإجرام، وكلما نجحت في أداء دورها بطريقة تربوية حسنة وسليمة انعكس ذلك ايجابيا على شخصية الفرد (محمد لمين : 2013 , 286) والمنهج أداة المدرسة , ويعد المنهج من موضوعات التربية البارزة الذي يستند إليها المجتمع التعليمي بل هو لب التربية وأساسها الذي تركز عليه، والنقطة الحيوية التي توصل المتعلم بالعالم المحيط به، والوسيلة التي يصل بها المجتمع إلى ما يبتغيه من مرامي وأمال، إذ اعدنا منها متكاملاً له أبعاد معرفية متنوعة وحديثة، سينعكس إيجابياً على أسس الحياة العامة أكانت بيئية تعليمية مدرسية أم بيئته منزلية أو مجتمعية بنحو عام، فالمنهج الناقل الحقيقي للمعرفة بنحو منظم وسلس، وذات طابع تعليمي واضح المعالم (صالح , وسماء : 2018 , 17) ومنهج المواد الاجتماعية من المناهج الدراسية التي من الممكن أن تلعب دوراً مهماً في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك إذا ما أحسن اختيار وصياغة اهدافها ومحتوياتها من ناحية، وتدريسها وتقويمها من ناحية أخرى، ويتفق جميع المتخصصين في المواد الاجتماعية على أن الهدف الأسمى من الدراسات الاجتماعية يتمثل في تحقيق المواطنة الصالحة وتعزيز الانتماء الوطني، (عبد الباسط : 2009 , 27) , ويعد التأريخ أحد مناهج المواد الاجتماعية المهمة , فهو يساعد الطلاب على فهم ماضي أمتهن المشرق، مما يزيدهم بذلك فخراً بالانتماء إليها والثقة بها والاعتزاز بأمجادها وفي قدرتها على النهوض من جديد في مواجهة التحديات التي تواجهها (أبو دية : 2011 , 17) , ويحتاج منهج التاريخ إلى مدرس ماهر يمتلك القدرة على يفهم فهماً حسناً، ثم يستطيع تحويل هذا الفهم إلى معلومات علمية يستفيد منها الطلاب بشكل منهجي وسليم ,و المدرس هو الشخص الأنسب لتقديم كنز علمي يستفيد منه النشء الجديد، وربما يؤكد هذا المثل القائل "أعطني مدرساً جيداً أعطيك المجتمع الذي تريد" وهذا يؤكد القيمة العظيمة التي يحظى بها المدرس، فهو الشخص الذي يتصدر الهرم التعليمي والتربوي، ولا يمكن لأي شخص آخر سواه أن يحدث تغييراً في هيكل المجتمع , (الموسوي , 2002 : 30), وأن طرائق التدريس تمثل أهمية كبيرة للعملية التعليمية , فالطريقة هي الأداة الرئيسية التي يعتمد عليها المدرس, من أجل أحداث التعلم واكتساب الطالب الخبرات والمهارات المختلفة وتنمية القيم والمهارات والاتجاهات المرغوبة لدى الطلبة , فطريقة التدريس تحول الطالب من مدخل غير قادر على الأداء إلى مخرج قادر على الأداء (السفياني , 2020 : 16) , وقد اشار الحاوري (2008) إلى أن أهمية الطريقة التدريسية تأتي من كونها حلقة الوصل بين كل من الطالب والمنهج , فهي تعد المكون الثالث من مكونات المنهج الدراسي , وفي غاية الصعوبة الفصل بين محتوى المنهج الدراسي والطريقة المتبعة في تدريس المنهج (الحاوري , 43 : 2008) وقد برز في الاونة بشكل كبير الاهتمام بتنمية التفكير, والتفكير عملية يومية مستمرة ترافق الإنسان بشكل دائم

وأداء طبيعي يقوم به الفرد باستمرار ، بوصفه نشاطاً عقلياً وذهنياً ينطوي على استقبال المثيرات والخبرات ليتم تنظيمها وتخزينها مندمجة في المخزون المعرفي للفرد ومن أجل ذلك يستخدم الفرد لذلك نمطاً معيناً للتفكير. (بركات , 2004 , 219), ويعد التفكير النظامي أسلوباً من أساليب التفكير ، إذ يستطيع الفرد من خلال هذا النمط من التفكير أن يكون لديه رؤية مستقبلية شاملة لأي موضوع دون أن يفقد هذا الموضوع جزئياته ، أي انتقال الفرد من التفكير بصورة محددة إلى التفكير الشامل الذي يجعله ينظر إلى العديد من العناصر التي يمكن أن يتعامل معها بعدها، ثم هناك موضوعات متباعدة فبإرها مشتركة في العديد من الجوانب. (عفانة ونشوان , 2004 : 219), وأن التفكير النظامي هو عامل له تأثير كبير في تحسين أداء الفرد في حل المشاكل الصعبة جداً كونه يعمل على زيادة مقدرة الفرد في فهم بنية وطبيعة النظام واستيعابها قبل البدء في (Maani & Maharaj, 2002: 212) في تطوير استراتيجيات حل المشكلة ,

تطوير استراتيجيات .) وعقدت العديد من المؤتمرات التي دعت إلى ضرورة الابتكار واعتماد الاستراتيجيات والأساليب والطرائق الحديثة في التدريس، ومن هذه المؤتمرات المؤتمر العلمي الثامن الذي عقد في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى (2015) والذي أوصى اعتماد الاستراتيجيات والأساليب والطرائق الحديثة في التدريس (المؤتمر العلمي الثامن جامعة ديالى , 2015) والمؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي عقد في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بغداد ابن رشد (2016) والذي أوصى بضرورة استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس (المؤتمر العلمي الدولي الرابع جامعة بغداد ابن رشد , 2016) والمؤتمر العلمي الثالث الذي عقد في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار (2019) والذي أوصى بضرورة استعمال الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس (المؤتمر العلمي الثالث ، جامعة ذي قار، 2019)

ويمكن القول ان الاستراتيجية تتكون من مجموعة من الإجراءات والوسائل والأساليب التي يستعملها المدرس لتمكين الطلاب من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية المتوخاة , ومن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس استراتيجية مركز الكون اذ هي احدى استراتيجيات التدريس الفعال , وتعتمد هذه الاستراتيجية على تفسير وجهات النظر المختلفة تجاه موضوع معين، وذلك كجزء من عملية التعلم النشط وتقوم استراتيجية مركز الكون على طرح أحد الطلاب رؤية في موضوع معين، وقد يجد من يتفق معه في الرأي أو يخالفه ، ومن أهداف هذه الاستراتيجية هي مساعدة الطلاب على ابداء آرائهم في موضوع ما، وحرية التعبير في التحدث عن الموضوع المطروح , (امبو سعدي , 2019 : 257) , وتعد مشاركة الطلاب في العملية التعليمية ذات أهمية بالغة لتحقيق تطوير وجاذبية أكبر في التعليم , ويحفز الطلاب على المشاركة الفاعلة والابتعاد عن الطرائق التقليدية التي تفرض الرأي وتعزز تخزين المعلومات بدون تفاعل , (دعس , 2011 : 81) , وقد اختار الباحث المرحلة الإعدادية لإجراء بحثه، حيث تعتبر مرحلة إعداد مهمة في إعداد الطلاب ومساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم في البحث والمتابعة ولمواصلة الدراسة في مراحل لاحقة، ونقلهم إلى المرحلة الجامعية التي يتطلب الانتقال إليها اكتساب الطلاب الاتجاه العلمي، وتنمية أساليب التفكير المختلفة لديهم، وتزويدهم بالمهارات المتنوعة، بالإضافة إلى التأكيد على استعمال هذه المهارات في استكشاف حقول المعرفة ومواجهته المشكلات المختلفة (وزارة التربية , 2015 : 6), وفي ضوء ما تقدم يمكن أن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يلي : 1- أهمية استراتيجية مركز الكون . 2- أهمية التفكير النظامي 3- أهمية التأريخ 4- أهمية المرحلة الاعدادية.

ثالثاً : هدف البحث وفرضياته : يهدف البحث الحالي إلى (معرفة اث استراتيجيه مركز الكون وتنمية التفكير النظامي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية :
1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية مركز الكون ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير النظامي. 2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية مركز الكون في التطبيقين القبلي والبعدي (اختبار التفكير النظامي) .
3- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير النظامي.

رابعاً : حدود البحث :

- 1- الحدود البشرية : طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة لمديرية العامة تربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة.
- 2- الحدود المكانية : احدى المدارس الثانوية او الإعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى / قضاء بعقوبة.
- 3- الحدود العلمية : الموضوعات المتضمنة للفصول الثلاثة الأولى من كتاب تأريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر الطبعة الحادية عشر المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2023_2024).
- 4- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي (2023-2024).

خامساً : تحديد المصطلحات :

أولاً : أثر:

1 - (سمارة وعبد السلام, 2008) : بأنه محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في الطالب محصلة لعملية التعلم , (سمارة وعبد السلام , 2008 : 52). **التعريف** الاجرائي للأثر: هو التغير المعرفي المقصود الذي يحدث لدى طلاب المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم المتغير المستقل (استراتيجية مركز الكون).

ثانياً : استراتيجية مركز الكون :

عرفها (أمبو سعدي, 2019) :على انها استراتيجية تساعد الطلبة على ابداء آرائهم في موضوع ما وحرية التعبير في التحدث عن الموضوع المطروح.
(أمبو سعدي وآخرون : 2019 , 257) **التعريف الاجرائي :** وهي مجموعة من الخطوات والاجراءات والطرائق والاساليب التي سوف يتبعها الباحث في تدريس مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للفصول الثلاثة من كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي.

ثالثاً : التفكير النظامي :

عرفة بارتليت (2001) : هو طريقة تفكيرية منهجية والتي تهدف إلى جمع المعلومات وتحقيق فهم شامل حول المواقف والمشكلات المعقدة والصعبة, وتتم هذه العملية من خلال

ربط الأشياء والأنظمة والمواقف ببعضها البعض، والسعي لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات.

(Bartlett,2001: 2)

التعريف الاجرائي للتفكير النظامي : هي الدرجة التي يحصل التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس الأدبي للمجموعتين التجريبية والضابطة من خلال أجاباتهم على فقرات مقياس التفكير النظامي البالغ عدد فقراته 36 فقرة في اختبارين احدهما قبلي والآخر بعدي.
رابعاً : مادة التاريخ :

(ابن خلدون) : بأنها ذكر قضايا الأمم السابقة في أخلاقهم , وسيرة الأنبياء وحكم الملوك وسياستهم كي نستفيد منها في الدين والحياه الدنيا, (ابن خلدون د ت : ص79) . **التعريف الإجرائي لمادة التاريخ :** هي المعلومات والحقائق والمبادئ والمواضيع والمفاهيم التي تشملها الفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المعتمد من قبل وزارة التربية والمقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي والذي يُدرس للمجموعتين التجريبية والضابطة طيله فترة التجربة للسنة الدراسية (2023- 2024).
خامساً : الصف الخامس الأدبي : بأنه الصف الثاني في المرحلة الإعدادية والخامس في المرحلة الثانوية ضمن الفرع الأدبي ويكون متوسط أعمار الطلاب بين (16 – 17) سنة , (وزارة التربية – شعبة مناهج العلوم الاجتماعية , 2016).

الفصل الثاني

المحور الاول : ادبيات نظرية ودراسات سابقة

أولاً : التفكير : يتبوأ التفكير مكانة هامة في علم النفس والعلوم الأخرى وفي الحياة بشكل عام، لأن وظيفة الأساسية هي خلق حلول ملائمة للمشكلات النظرية والعملية التي يواجهها الإنسان في الطبيعة والمجتمع، وهذه المشكلات تتجدد بشكل دائم، لهذا يدفع ذلك الإنسان للبحث دوماً عن طرق وأساليب جديدة تمكنه من تخطي الصعوبات والعقبات التي احتمال تظهر في المستقبل، ويتيح له ذلك الفرصة للتقدم والتطور. (العفون ومنتهى , 2012 : 17)
مفهوم التفكير : تباينت الآراء ووجهات نظر العلماء والباحثين التربويين حول مسألة تعريف التفكير , إذ قدموا مصطلحات وتعريفات مختلفة استناداً في ذلك إلى أسس نظرية واسعة, فسوف يعرض الباحث عدداً من تلك التعاريف وعلى النحو الآتي :

أ- وهو : " نشاط معرفي يعمل على إعطاء مغزى ودلالة للمثيرات البيئية من خلال الهيكل المعرفي , بهدف خدمة الفرد على التكيف والتوافق مع ظروف البيئة ".
(العتوم وآخرون , 2009 : 19)

ب- وهو : " عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها العقل عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال حدى أو أكثر من الحواس الخمس, وذلك بهدف البحث عن فحوى في الموقف أو الخبرة " , (جروان , 2011 : 33)
ثانياً : التفكير النظامي : التفكير النظامي يعد شكل من أشكال مستويات التفكير العليا، ويشتمل على التفكير النظامي المادي (التكنولوجي) المتعلق بالأنظمة الغير مفتوحة المغلقة ، ويتضمن التفكير النظامي غير التكنولوجي المرتبط بالأنظمة المفتوحة. ويرى تشيكلاند وسكولز (1990) أن التفكير النظامي المادي مأخوذ من الاتجاه الهندسي، حيث أن المشكلة معروفة وقابلة للتحديد بشكل واضح. وباختيار الوسائل الفعالة يتم تحقيق النتائج أو الأهداف أو الغايات المرجوه والمقصودة. (Chechland&Scholes, 1990:17)

مميزات التفكير النظامي :

- للتفكير النظامي مميزات وصفات متنوعة تتمثل في الآتي :
- 1- المقدرة على تمييز مكونات النظام والعمليات المشاركة فيه.
 - 2- المقدرة على التعرف وتمييز العلاقات بين مكونات هذا النظام.
 - 3- المقدرة على تنظيم مكونات وعمليات النظام ضمن إطار واحد تشترك فيه العلاقات. 4-
 - التفكير بشكل وقي مع التركيز بدقة على عمليات الاستبطان والتنبؤ.
- (Assaraf & Orion , 2005 : 523)

- أبعاد التفكير النظامي : أن أبعاد التفكير النظامي تتكون من :

- 1- التفكير بنظريات لديها كل القدرة على إنشاء نماذج لنقل المعرفة المكتسبة إلى الحالات الحقيقية.
- 2- التفكير الديناميكي الذي يمكنه التنبؤ بسلوكيات المستقبل للإنظمة.
- 3- التفكير التكاملي يعني ان الارتباطات المعقدة تعمل بشكل مختلف عن التفكير الخطي , حيث يكون للسبب الواحد تأثير واحد فقط.
- 4- التعامل والتصدي للمواقف المعقدة بنجاح وهذا يتطلب اختيار القرار المناسب والصحيح.

(Arndt, 2006: 796)

- مهارات التفكير النظامي :

ويتضمن التفكير النظامي خمس مهارات أساسية هي :

- 1- مهارة التصنيف النظامي : تشير هذه المهارة إلى القدرة على ترتيب المكونات داخل نظام معين وتمييز الحقائق والمعلومات المتضمنة فيه.
- 2- مهارة أدراك العلاقات : تشير هذه المهارة إلى القدرة على فهم العلاقات بين أجزاء النظام وكذلك بين النظام وأنظمة أخرى وفهم العلاقة بين الجزء والكل.
- 3- مهارة التحليل : تشير هذه المهارة إلى القدرة على تحليل النظام إلى أنظمة رئيسية وفرعية والحصول على استنتاجات تتعلق بكل نظام واكتشاف الروابط بين تلك الروابط بين تلك الأنظمة الأخرى.
- 4- مهارة التركيب : تشير هذه المهارة إلى القدرة على وضع المثيرات معاً لإن اي جديد يسهل التعامل مع النظام بشكل شامل , (النمر : 2004 , 89)

ثانياً : إستراتيجية مركز الكون :

- 1- مفهومها : وهي إحدى استراتيجيات التدريس الفعال وتقوم فكرة هذه الاستراتيجية على طرح أحد الطلبة رأية في موضوع معين , وقد يجد من يتفق معه في الرأي أو يخالفه , والهدف منها تساعد الطلبة على ابداء آرائهم في موضوع ما , وحرية التعبير في التحدث عن الموضوع المطروح , ووقت تنفيذها في نهاية الدرس كنشاط تقييمي, وعلى حد علم الباحث واطلاعة لم يجد أي مصدر يتكلم حول هذه الاستراتيجية حيث لم تذكر هذه الاستراتيجية لا في كتاب أو بحث غير كتاب (أبو سعدي وآخرون , 2019 : 257)

2- خطوات استراتيجية مركز الكون :

تتكون الاستراتيجية من ست خطوات :

- 1- يطلب المدرس من الطلاب الجلوس في الكراسي بشكل دائري , أو يمكنهم الوقوف بدون كراسي.
- 2- يضع المدرس قطعة ورق مقوى أو كرسيّاً في وسط الكراسي لتكون مركز الدائرة .

- 3- يقف أحد الطلبة في الوسط (مركز الكون), وي طرح رأية في الموضوع الذي يتم تناولة , ويمكن الجلوس في كرسي (مركز الكون) بدل ورق مقوى.
- 4- يجلس الطلاب الأكثر اتفاقاً في الرأي بالقرب منه في (مركز الكون).
- 5- يبقى الطلاب الذي لايتفقون مع الرأي المطروح واقفين.
6. يأتي طالب آخر ليقف في الوسط أو يجلس في الكرسي ويقول رأياً جديداً (أمبو سعدي , وآخرون : 2019 , 257)

ثانياً : دراسات سابقة : على حد اطلاع الباحثان لم يستطع الباحثان من الحصول على أي دراسة محلية او عربية او اجنبية سابقة تتعلق باستراتيجية مركز الكون.

- دراسات تناولت " التفكير النظامي "

- دراسة نصر (2009) , وهدفت هذه الدراسة إلى بحث أثر استخدام المدخل النظامي في تدريس العلوم في التغلب على صعوبات تعلم العلوم وتنمية التفكير النظامي لدى طلاب المرحلة الإعدادية , وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب الصف الثالث الإعدادي، إحداهما كمجموعة ضابطة وبلغ عددها (٤٤) طالباً، والثانية كمجموعة تجريبية وبلغ عددها (٤٥) طالباً تم تدريسهم وحدة الجدول الدوري والتفاعلات الكيميائية"، وقد طبق على عينة الدراسة اختبار تشخيصي في الوحدة، واختبار التفكير النظامي، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية المدخل النظامي في تنمية مهارات التفكير النظامي لدى طلاب المجموعة التجريبية .

- دراسة الزبيدي (2011) , وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى مهارات التفكير النظامي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، والكشف عن العلاقة بين مستوى الطلاب في الذكاء الرياضي ومستوى مهارات التفكير النظامي لديهم، وقام الباحث ببناء مقياس لقياس بعض الذكاءات، كما قام ببناء اختبار لقياس مهارات التفكير النظامي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٧) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في مركز محافظة القادسية وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات التفكير النظامي، وأن هناك علاقة موجبة قوية جدا بين متوسط درجات الطلاب على مقياس الذكاء الرياضي ومتوسط درجاتهم على مقياس التفكير النظامي.

- دلالات ومؤشرات عن الدراسات السابقة التي تناولت التفكير النظامي : يسعى الباحثان إلى تقديم ملخص لموازنة الدراسات السابقة , والدراسة الحالية في ضوء ما تم عرضه من ملخصات للدراسات السابقة , وكما موضح في أدناه :

مكان الدراسة	أجري هذا البحث في العراق , وبهذا اختلف مع دراسة (نصر , 2009) التي أجريت في مصر , واتفق مع دراسة (الزبيدي , 2011) التي أجريت في العراق
اهداف الدراسة	اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أهدافها , إذ إنها هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية مركز الكون في تنمية التفكير النظامي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ , في حين أن الدراسة السابقة وهي دراسة (نصر , 2009) هدفت إلى بحث أثر استخدام المدخل النظامي في تدريس العلوم في التغلب على صعوبات تعلم العلوم وتنمية التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية , أما دراسة (الزبيدي , 2011) فقد هدفت إلى معرفة مستوى مهارات التفكير النظامي لدى طلاب الصف الثاني متوسط والكشف عن العلاقة بين مستوى الطلاب في الذكاء الرياضي ومستوى مهارات التفكير النظامي لديهم.
منهج	اتفقت الدراسة الحالية من حيث المنهج المتبع مع دراسة (نصر , 2009) حيث

الدراسة	إعتمدت الدراسات المنهج التجريبي , واختلفت مع دراسة (الزبيدي , 2011) حيث أعتمدت المنهج الوصفي.
عينة الدراسة	تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة فقد بلغت دراسة (نصر , 2009) (89) طالباً وبينما بلغ حجم عينة دراسة (الزبيدي , 2011) (217) طالباً أما الدراسة الحالية فقد بلغت (46) طالباً
أدوات الدراسة	تميزت الدراسة الحالية باستعمال مقياس التفكير النظامي , اما دراسة (نصر , 2009) حيث استعملت اختبار تشخيصي في الوحدة واختبار التفكير النظامي , بينما استعملت دراسة (الزبيدي , 2011) مقياس لقياس بعض الذكاءات واختبار لقياس مهارات التفكير النظامي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث : اتبع الباحثان المنهج التجريبي بما يلائم متطلبات البحث الحالي . يعرف المنهج التجريبي بأنه طريقة بحثية تتضمن تغييراً متعمداً ومضبوطاً للشروط المحددة لظاهرة معينة مع ملاحظة التغييرات الناتجة عن ذلك وتفسير تلك التغييرات (الخياط، 2010: 125) ، لذا اختار الباحث المنهج التجريبي لغرض تحقيق هدف بحثه ، لأنه من أكثر المناهج ملائمة لطبيعة البحث الذي يقوم على أساس أسلوب التجربة. **جرائز البحث :**

أولاً : التصميم التجريبي : ويعرف التصميم التجريبي بأنه مخطط عمل لكيفية تنفيذ التجربة، ونعني بالتجربة تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث (الأسدي وسندس ، 2015 : 151)، واختار الباحث التصميم التجريبي ذا الطبط الجزئي والاختبارين القبلي والبعدي.

مخطط التصميم التجريبي المعتمد لإغراض البحث الحالي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس التفكير النظامي	استراتيجية مركز الكون	التفكير النظامي	مقياس التفكير النظامي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

1- مجتمع البحث : يعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث، أو جميع الافراد أو الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، أي انه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة (غباري وخالد ، 2015 : 95) ، ويتحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس الادبي في المدارس ذات الدراسة الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (2023-2024م).

2- عينة البحث : أ. عينة المدارس : من متطلبات هذا البحث اختيار إحدى المدارس الثانوية او الاعدادية النهارية في محافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة، واختار الباحث مدرسة (كنعان) قصدياً لتطبيق تجربته فيها .
 ب. عينة الطلاب : لتحديد عينة الطلاب زار الباحث مدرسة (كنعان) ومعه كتاب تسهيل مهمة ،

وتضم المدرسة شعبتين هي (أ-ب) وبطريقة السحب العشوائي جرى سحب شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس الفصول الثلاثة الأولى من كتاب مادة التاريخ وفقاً لـ (استراتيجية مركز الكون) وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية ، وبلغ عدد طلاب المجموعتين (48) طالب ، بواقع (24) طالب للشعبة (أ) و(24) طالب للشعبة (ب)، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (2) طالب أصبح عدد أفراد العينة النهائي (46) طالب ، بواقع (23) طالب في المجموعة التجريبية و(23) طالب في المجموعة الضابطة **ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :** يقصد بتكافؤ المجموعتين هو جعل المجموعتين التجريبية والضابطة متساويتين الى حد ما في جميع المتغيرات إلا المتغير الذي يروم الباحث تقصي أثره ويسمى بالمتغير المستقل (العساف ،1989:313) ولتحقيق التكافؤ بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تم اجراء التكافؤ الإحصائي في بعض المتغيرات والتي قد تؤثر في نتائج البحث منها :

1-العمر الزمني محسوباً بالشهور.

2-التحصيل الدراسي للآباء.

3-التحصيل الدراسي للأمهات.

4- تكافؤ مجموعتي البحث في المهارات المعرفية.

5- درجات الطالبات في مادة التاريخ للعام السابق 2022-2023.

6- درجات اختبار الذكاء

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة : تعد عملية ضبط المتغيرات من الاجراءات المهمة اذ يساعد الباحث من السيطرة على موضوعية النتائج فضلاً عن تحقيق الصدق الداخلي للتصميم التجريبي الذي تم اتباعه ، والمتغيرات الدخيلة هي مجموعة من المتغيرات التي تتوسط المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وتسمى بالمتغيرات الوسيطة، وهي متغيرات تصورية أو مفاهيمية وليست اجرائية فهي تؤثر في المتغيرات التابعة وتشارك المتغيرات المستقلة في احداث التغيير (ملحم ، 2005 : 167). وقد تم تحديد المتغيرات الدخيلة كالاتي : (ظروف التجربة والحوادث المصاحبة ، الاندثار التجريبي ، الفروق في اختيار العينة ، العمليات المتعلقة بالنضج ، أدوات القياس)

خامساً : أثر الإجراءات التجريبية : حاول الباحث الحد من أثر بعض الاجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع أثناء تطبيق التجربة وتمثل هذا بالآتي :

1- سرية التجربة.

2- المادة الدراسية.

3- مدة التجربة.

4- بناية المدرسة.

5- القائم بالتجربة.

6- توزيع الحصص.

7- الوسائل التعليمية.

سادساً : مستلزمات البحث :

1- تحديد المحتوى الدراسي : حدد الباحث المادة الدراسية بالفصول (الأول والثاني والثالث) من كتاب مادة التاريخ والمقرر تدريسة للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي(2023-2024).

2- صياغة الاهداف السلوكية : وصاغ الباحث الاهداف السلوكية في ضوء المادة المحددة سابقاً ، أذ بلغ عددها (150) هدفاً سلوكياً و تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم لبيان رأيهم في مدى صلاحيتها وتمثيلها للمستوى المحدد لها ومدى ملائمتها للصف الخامس الادبي ، وتم اعتماد الاهداف السلوكية التي تحصل على نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء الخبراء ، كما تم الأخذ بالتعديلات التي أشار إليها الخبراء ، فأصبح عدد الاهداف السلوكية في صيغتها النهائية (150) هدفاً سلوكياً ، وهي موزعة حسب المحتوى الدراسي.

3- أعداد الخطط التدريسية اليومية للمجموعتين : ولذلك قام الباحث بأعداد (36) خطة تدريسية يومية للمجموعة التجريبية و التي تدرس على وفق استراتيجية (مركز الكون) ومثلها للمجموعة للضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، ومن أجل التأكد من صحة الخطط المعدة وملائمتها لعينة البحث، تم عرض أنموذج لكل خطة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس ، وتم الأخذ بالملاحظات جميعها لكي تصبح الخطط أكثر دقة وتأخذ صيغتها النهائية .

سابعاً : أداة البحث (مقياس التفكير النظامي) : لتحقيق اهداف البحث الحالي يتطلب توافر أداة وهي (مقياس التفكير النظامي) ، وقد عمل الباحث على بناء (مقياس التفكير النظامي) بعد الاطلاع على الأطر النظرية والأدبيات وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة ، للإفادة منها في تحديد مجالات المقياس وتحديد الفقرات و تحديد البدائل المناسبة للإجابة عن الفقرات . وذلك من خلال الإجراءات الآتية :

إلى ان عملية بناء المقياس تمر بخطوات أساسية (Allen& Yan) تشير

هي :-

- تحديد المفهوم المراد قياسه.

- تحديد مجالات المفهوم.

- صياغة الفقرات لكل مجال.

- الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات.

- الخصائص السايكومترية للمقياس.

(Allen&Yan,1979: 118) :

1- تحديد المنطقات النظرية (تحديد المفهوم) تم تحديد مفهوم التفكير النظامي من خلال (نظرية بارتليت 2001) والذي عرف التفكير النظامي بأنه: طريقة تفكير منهجية تهدف الى جمع المعلومات والفهم الشامل حول المواقف والمشكلات المعقدة والصعبة عن طريق ترابط الأشياء والأنظمة والمواقف مع بعضها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

2- تحديد مجالات التفكير النظامي : استناداً إلى تعريف مفهوم التفكير النظامي وبناءً على نظرية (بارتليت) تم تحديد مجالاته بثلاثة مجالات رئيسية وعلى النحو الآتي : المجال الأول : جمع المعلومات: العملية التي يتم عن طريقها الوصول إلى البيانات والمعلومات الأولية وطبيعة العلاقة بينهما عن المواقف والمشكلات التي يتعرض لها الفرد بشكل واضح وصحيح وتوظيفها في مواجهة تلك المواقف.

المجال الثاني : فهم المواقف : عملية عقلية تعني قدرة الفرد على استعمال مهاراته لمعرفة وإدراك المواقف التي يتعرض لها وتحليلها وتركيبها وتقييمها من أجل فهمها وتفسيرها وإيجاد الحلول المناسبة لها معتمداً على الخبرات السابقة.

المجال الثالث : إيجاد الحلول : مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها الفرد لغرض التغلب على الصعوبات والوصول إلى الحل المناسب للمشكلات .

3- الخصائص السايكومترية للمقياس : وقد تحقق الباحثان من صدق المقياس من خلال الإجراءات الآتية :

1- الصدق الظاهري : يعد من أنواع مظاهر صدق المحتوى ويسمى الصدق الخارجي أو الصدق السطحي بالنسبة لل فقرات ويعني تكون الفقرات تقيس السمة الذي تقيسه أو تنتمي للسمة التي تقيسه ويتم توفيره من خلال حكم المختصين في مجال السمة المراد قياسها (محاسنه, 2013: ص150) ، وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى صلاحية وملاءمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله.

2 - صدق البناء يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً ، إذ أنه يبين للباحث مدى التشبع العام للفقرات ، ويتحقق هذا النوع من الصدق حينما يتوفر لدى الباحث المعيار الذي يقرر في ضوءه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً (أناستازيا ، وأورين ، 2015 : 155)، وقد اتبع الباحث الإجراءات الآتية للتحقق من صدق البناء. :

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين.

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ج -علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.

د- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس .

ثبات المقياس : هو درجة الاتساق في النتائج التي تعطيها أداة الاختبار إذا ما طبقت على عينة من الممتحنين أكثر من مرة في ظروف تطبيقية متشابهة، ولقياس الثبات عدة طرق منها إعادة الاختبار أو تجزئة الاختبار الى نصفين أو استخراجها بالطرق الإحصائية الأخرى علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس , (الفنلي , 2016 : 137) , ولغرض التحقق من ثبات مقياس التفكير النظامي اعتمد الباحثان طريقتين هما :

1- إعادة الاختبار: وهي طريقة تستعمل للحصول على معامل الثبات وذلك بتطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها بفواصل زمني مناسب , ليتم التأكد من استقرار المقياس عبر الزمن (Anastasi,1976:110)وقام الباحث بتطبيق الأداة على عينة مؤلفة من (100) طالباً ، وبعد الانتهاء من التطبيق الأول بعد مرور (14) يوماً أعيد الاختبار الثاني عليهم وتحليل الإجابات وحساب الدرجات وجرى استعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغ معامل الارتباط (834.0) للمقياس ككل وهو معامل ثبات عال مما يشير إلى أن المقياس له استقرار ثابت عبر الزمن, ويشير عيسوي إلى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين ((0,70-0,90) هو مؤشر جيد للاختبار الثابت (عيسوي,1985:58).

2- معامل ألفا كرونباخ : لاستخراج قيمة الثبات على وفق هذه الطريقة قام الباحث بإخضاع الاستمارات البالغ عددها (100) استمارة للتحليل, وقد بلغ معامل الثبات (0.846) وهو معامل ثبات يدل على اتساق الفقرات وتجانسها.

ثامناً : إجراءات تطبيق التجربة : بدأت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق 2023/10/10 بواقع ثلاث حصص في الاسبوع وأنتهت في يوم الاحد 2024/1/14 , طبق مقياس التفكير النظامي على مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء الموافق (2024/1/9).
تاسعاً : الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث الوسائل الإحصائية لأغراض البحث بالاستعانة بالحزم الإحصائية لحساب ما يأتي : (الاختبار التائي لعينتين متساويتين بالعدد , مربع كاي (كا 2) spss , فاعلية البدائل الخاطئة , معامل ارتباط بيرسون , معامل ارتباط سبيرمان- براون)

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث وتفسير نتائج البحث الحالي في ضوء الأدبيات التربوية والفرضيات التي تم تحديدها.

أولاً : عرض النتائج :

- نصت الفرضية الأولى على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية مركز الكون ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير النظامي. وللتحقق من صحة الفرضية الأولى استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث (التجريبية والضابطة) في مقياس التفكير النظامي وللتعرف على دلالة الفرق أستعمل الباحث اختبار (T .test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد كما مبين في الجدول.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	23	120.174	7.536	44	15.171	2.021	دالة إحصائياً
الضابطة	23	88.652	6.520				

- نصت الفرضية الثانية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية مركز الكون في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير. وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير النظامي وللتعرف على دلالة الفرق بين الوسطين الحسابيين استعمل الباحث اختبار (T .test) لعينتين مرتبطتين كما مبين في الجدول.

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق الأوساط	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	88	4.681	32.174	9.437	22	16.350	2.047	دالة إحصائياً
البعدي	120.174	7.536	-					

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير النظامي وللتعرف على دلالة الفرق بين الوسطين الحسابيين استعمل لعينتين مرتبطتين كما مبين في الجدول (test) استعمل الباحث اختبار

3- نصت الفرضية الثالثة على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير النظامي. وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير النظامي ملحق وللتعرف على دلالة الفرق بين الواسطين الحسابيين استعمل الباحث اختبار (T. test) لعينتين مرتبطين كما مبين في الجدول

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفروق	فرق الأوساط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائية	2.047	0.334	22	10.601	-0.739	7.874	87.913	القبلي
						6.520	88.652	البعدي

ثانياً : تفسير نتائج البحث :

إن استراتيجية (مركز الكون) ساعدت الطلاب (عينة البحث) على التنظيم والتحليل والتركيب والاستنتاج للمواضيع والمفردات المقدمة لهم ضمن محتوى المادة الدراسية مما أفضى إلى الإدراك السليم لمحتوى المادة الدراسية مما اسهم في تنمية التفكير النظامي لدى طلاب المجموعة التجريبي.

ساعدت استراتيجية (مركز الكون) باستثارة دافعية الطلاب نحو تعلم مادة التاريخ وذلك من خلال ما لاحظته الباحث من اهتمام الطلاب بالتعرف على معنى المفهوم الغير واضح لديه وكيفية ربطه بالحياة الواقعية مما فسح المجال لديهم بالقيام بعمليات معرفية بربط الخبرات السابقة مع الخبرات الحالية ومحاولة توظيفها بمواقف مشابهة مستقبلاً وهذا ما لا تحققه طريقة التدريس الاعتيادية

إن استراتيجية (مركز الكون) ساعدت على إيجاد مجالاً خصباً للتلاقح الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية ، إذ وفّرت فرصة مناسبة للمشاركة بالدرس وجعلتهم أكثر قدرة وفاعلية في إدارة وتنظيم الحوار والتساؤل اثناء الدرس ، مما اسهم في تنمية التفكير النظامي لديهم.

الفصل الخامس :

أولاً : الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي وضمن حدوده يمكن للباحث استنتاج الآتي :

1- ملائمة إستراتيجية مركز الكون لمادة التاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر لطلاب الصف الخامس الأدبي.

2- إن إستراتيجية مركز الكون قد أثبتت فاعليتها في الحدود التي أجري فيها البحث الحالي في تنمية التفكير النظامي.

ثانياً : التوصيات : في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي :

- 1- اعتماد وزارة التربية لاستراتيجيات التدريس الفعال في تدريس مادة تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي.
- 2- إقامة دورات تدريبية من قبل وزارة التربية لتدريب مدرسي ومدرسات التأريخ وتأهيلهم على استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها إستراتيجية مركز الكون.

ثالثاً : المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات منها :

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف على أثر إستراتيجية مركز الكون في مواد دراسية أخرى ومراحل دراسية مختلفة.
- 2- إجراء دراسة لتعرف أثر إستراتيجية مركز الكون في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير التاريخي , والميل , والاتجاه نحو المادة.

المصادر العربية

1. النهان , يحيى محمد (2008) : الادارة الصفية والاختبارات , ط1, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان – الاردن.
2. نعمه , إقبال عبد الحسين ونبيل كاظم هرييد الجبوري (2015) : تقنيات واستراتيجيات طرائق التدريس الحديثة , المطبعة المركزية , جامعة بابل.
3. الجبوري, خميس ضاري, ٢٠١٩ , أثر إستراتيجية التعليم المتميز في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية تفكيرهن المنتسب كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة تكريت, أطروحة دكتوراه غير منشورة.
4. القيسي, طه بنيان سلطان, ٢٠١٩ , أثر أنموذجي أبلتون وجون زاهوريك في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم التألمي جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية, أطروحة دكتوراه غير منشورة.
5. السراي , محمد جثير (2015) : فاعلية برنامج مقترح على وفق استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير التاريخي لدى طلبة كلية التربية الاساسية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية ابن الرشد , جامعة بغداد.
6. زاير , سعد علي , وخضير عباس صبري (2015) : تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الانسانية , دار الكتب والوثائق , بغداد.
7. عبد الكريم , شيماء احمد (2011) : دور التعليم في دعم التنمية , بحث غير منشور القاهرة.
8. الحيازي , الاء محمد (2014) : أصول التربية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية , دار امجد للنشر والتوزيع , عمان , الأردن.
9. أبو دية , عدنان أحمد (2011) : أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات , ط2 , دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
10. السفيناني , هلال محمد علي سيف (2022) : طرائق التدريس العامة , ط1, كلية التربية – جامعة حضرموت , اليمن.
11. الحاوري , محمد عبد الله (2008) : التدريس , طرائقه العامة وأساليبه وعملياته , ط1, مركز المتفوق , صنعاء , اليمن.

12. أبو سعدي , وعزة بنت سيف البريدية , وهدى بنت علي الحوسنية (2019) : استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال 200 فكرة تدريسية مع الامثلة التطبيقية , ط1 , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان.
13. بركات , زياد أمين (٢٠٠٤) : العلاقة بين التفكير التألمي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية , كلية التربية جامعة البحرين , مجلة العلوم التربوية والنفسية , مجلد (6) , العدد (4).
14. عفانه , عزو , و نشوان , تيسير (2004) : اثر استخدام استراتيجيات ماوراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنطومي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة , المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية للتربية العلمية الأبعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي.
15. جمهورية العراق , وزارة التربية (2015) : قانون وزارة التربية رقم (22) لسنة (2011) , المنشور القانوني للوزارة , السلسلة القانونية (2).
16. محمد لمين , حواسي (2013): اتجاهات المعلمي الجزائري نحو دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في جنوح الأحداث، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع القانوني، جامعة الحاج لخضر باتنة، ص 16.
17. صالح , رحيم علي , وسماء تركي داخل (2018) : المنهج والكتاب المدرسي , مكتب مور الحسن للطباعة والنشر , بغداد.
18. العفون , نادية حسين (2012) : التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات , ط1 , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
19. العتوم , عدنان يوسف واخرون (2009) : تنمية التفكير , ط2 , دار المسيرة , عمان. - جروان , فتحي عبد الرحمن (2011) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات , ط 5, دار الفكر , عمان
20. النمر , محمد عبد القادر (2004) : اثر المدخل المنطومي في تدريس حساب المتثلثات على التحصيل الدراسي والمهارات العليا للتفكير لدى طلاب الصف الأول الثانوي , أطروحة دكتوراة (غير منشورة) كلية التربية , جامعة المنوفية.
21. الزبيدي , أحمد محمد (2011) : بعض الذكاءات وعلاقتها بمهارات التفكير المنطومي, مجلة القادسية في الأدب والعلوم التربوية , مج10 , ع(3-4) , 149-176. الخياط , ماجد احمد (2010) : اساسيات القياس والتقويم في التربية , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان, الاردن.
22. الأسدي , سعيد جاسم , وسندس عزيز فارس (2015) : مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية والفنون الجميلة , ط1 , مكتبة دجله للنشر والتوزيع , بغداد , العراق.
23. غباري , ثائر أحمد , وخالد محمد أبو شعيرة (2015) : مناهج البحث التربوي , ط1 , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
24. العساف , صالح بن احمد (1989) : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية , شركة العبيكان للطباعة والنشر , الرياض , المملكة العربية السعودية.
25. ملحم , سامي محمد (2005) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ط3 , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن.
26. الحساوي , حاكم موسى (2019) : فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية , دار ابن النفيس للنشر والتوزيع , الاردن.

27. دعمس , مصطفى نمر (2011) : استراتيجيات تطوير المناهج واساليب التدريس الحديثة , ط1 , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان , الأردن.
28. الموسوي , عبد الله حسن (2002) : بعض التجارب العالمية المعاصرة في اعداد المعلم (التجربة) الطريقة , المؤتمر القطري الثاني لكلية التربية – ابن رشد , عدد خاص من مجلة الأستاذ. سمارة , - سمارة , نوفل احمد , وعبد السلام موسى (2008) : مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية , ط1 , دار المسيرة للطباعة والنشر , عمان , الاردن.
29. ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد (د . ت) : المقدمة , مطبعة البيان , القاهرة.
30. جمهورية العراق , وزارة التربية (2016) : ورقة عمل شعبة مناهج العلوم الاجتماعية , المديرية العامة للمناهج.
31. أناستازيا , وأوراين (2015) : القياس النفسي , ترجمة صلاح الدين محمود علام , دار الفكر , عمان , الأردن .
32. الفتلي , حسين هاشم هندول (2016) : المبادئ الأساسية القياس والتقويم التربوي والنفسي , ط1 , مكتبة دجلة للنشر والتوزيع , بغداد , العراق.
- المصادر الاجنبية

- 1- Maani,K.& Maharaj,V (2002): Links between systems thinking and complex problem solving further evidence the 20th International conference of the system dynamics society .
Bartlett , G (2001): Systemic Thinking , a simple thinking technique for gaining systemic focus .
- 2- In the International onthinking breakthroughs.
- 3- -Checkland,p.&scholes,J(1990): self systems methodology in action. John wiely, chichester.
- 4- Assaraf,O. B.Z., & Oron, N. (2005) : Development of systm thinking skills in the context of earth systm education. Journal of research teaching, 42(5), 5187-560.
- 5- -Arndt, H. (2006) : Enhancing systm thinking in education using systm dynamics . simulation, 82(11),796.

أثر استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي

نور قيس ناصر Basichist_gm_66@uodiyala.edu.iq
أ.د. سميرة محمود حسين Samera_mahmoud66@yahoo.com
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
الكلمات المفتاحية: استراتيجية ، التلخيص في ثلاث جمل فقط ، التحصيل

**Keywords: Impact, Strategy, Summarization in Three Sentences
Only, Academic Achievement**

الملخص

هدف البحث التعرف على (أثر استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ) ، استعملت الباحثة المنهج التجريبي و التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لأجل التحقق من هدف البحث وصحة الفرضية واختارت عينة البحث عشوائياً من طالبات أعدادي بلقيس للبنات ، بلغت عينة البحث (63) طالبة موزعة على شعبتين (أ) المجموعة التجريبية والبالغ عددها (32) طالبة درست وفق استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط و(ب) المجموعة الضابطة والبالغ عددها (31) طالبة درست وفق الطريقة الاعتيادية ، كافأت الباحثة بين بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، تحصيل الطالبات في مادة التاريخ (العام السابق) في مادة التاريخ ، اختبار الذكاء) ، وحددت الأهداف السلوكية البالغ عددها (119) هدفاً وفق مستويات بلوم للمجال المعرفي ، وتم أعداد الخطط التدريسية لمجموعتي البحث ، طبقت التجربة بالفصل الدراسي الأول في عام (2024-2032) على المجموعتين التجريبية والضابطة ، استخدمت الباحثة أداة البحث (اختبار التحصيل) المتكون من (40) فقرة موضوعية ذو أربعة بدائل و(10) فقرة مقالي ، وتوصلت الباحثة الى النتائج لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي)

**The Impact of Summarization Strategy in Three Sentences Only
on Academic Achievement among Fifth Grade Female Literary
Students in Subject of History**

Researcher Noor Qeas Naser

Prof. Sameera Mahmoud Hussein (Ph.D.)

University of Diyala / College of Basic Education

Department of History

Abstract:

The aim of this research is to investigate the impact of the summarization strategy in three sentences only on academic achievement among fifth-grade female literary students in the subject of history. The researcher employed a quasi-experimental design with partial control to verify the hypotheses. The research sample was randomly selected from the students of Bilqis Preparatory School for Girls (2023-2024). The sample consisted of 63 students distributed into two groups: (A) the experimental group, comprising 32 students who were taught using the summarization strategy in three sentences only, and (B) the control group, comprising 31 students who were taught using the conventional method. The researcher equaled between the two groups in variables such as chronological age (measured in months), students' achievement in the previous academic year in subject of history, and intelligence test scores. The researcher defined 119 behavioral objectives according to Bloom's taxonomy developed teaching plans for both research groups. The experiment was conducted in the first semester on both experimental and control groups. The researcher used a research tool, the achievement test, consisting of 40 objective items with four alternatives and 10 essay questions. The data were statistically analyzed using various statistical methods, including independent samples t-test, item difficulty and discrimination indices, alternative effectiveness, Pearson correlation coefficient, and Spearman correlation coefficient. The results showed that the students in the experimental group outperformed those in the control group in the achievement test. Based on the findings of this research, the researcher provided several recommendations and conclusions.

الفصل الأول

أولاً/مشكلة البحث :-

التطورات والتغيرات العلمية والمعرفية السريعة والواسعة في مختلف مجالات الحياة أدت الى ظهور مشكلات في الواقع التعليمي والتربوي ، ومنها تدريس المواد الدراسية والمنهجية ، وخصوصاً مادة التاريخ إذ أن مادة التاريخ تعاني من المشكلات الكثيرة التي تحول دون تدريسها بالشكل الصحيح وقد يعود السبب لكثرة المصطلحات والتواريخ والمفاهيم التي تتضمنها هذه فهمها إذا ما قدمت بصورة مجردة، فأغلب الطلبة يبدون شكواهم من صعوبة تعلم مادة التاريخ (زيدان وياسر ، 2016: 262) .

وقد يعود السبب الى الاستراتيجيات والطرائق المتبعة في تدريسها ، فهي لا تراعي مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وأما تعتمد على التلقين والحفظ للحقائق والمعلومات التاريخية، مما يجعل دور الطالب سلبي يتمثل في الاستماع وتلقي المعلومات والمعلم هو محور العملية التعليمية (الربيعي وآخرون ، 2003: 66) .

ومادة التاريخ تحتاج في عملية تدريسها الى التطوير ومتابعة التقدم العلمي على غير ما هو في الواقع الفعلي الذي مازال مدرس هذه المادة متمسك بالطريقة القديمة فقط دون تجديد أو تطوير ويرى أن هذه المادة هي عبارة عن أحداث مكتوبة لغرض التدريس ، أما عن تحليلها وبيان ما تحتويه من أفكار ومناقشتها ونقدها وتلخيص مالها من آثار على الحياة فهو أمر غير ذو أهمية (نزال وآخرون ، 2016: 278)

ومن هنا كان أحساس الباحثة من خلال الدراسة والاطلاع على الأدب التربوي في البحث عن استراتيجية يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية ويعمل على فهم وأستيعاب مايقدم له من مادة خلال الدرس ويكون قادراً على أن يلخص ما تم شرحه في نهاية الحصة الواحدة وهذا مما قد يزيد في التحصيل وينمي التفكير بشكل عام .

ومما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي:-
هل لاستراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط أثر في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي في ؟

ثانياً/أهمية البحث :-

التطورات والاحداث على المستوى التعليمي يومياً وعلى الصعيد العالمي لها دور في أحداث تغيرات في جميع المجتمعات والتي بدورها تعمل على تقدم هذه الشعوب بصورة إيجابية ، إذ أصبح من الضروري تطوير التعليم وأستخدام طرائق وأساليب متقدمة وحديثة تساعد على جعل الطلبة ذو أمكانية عالية في تنمية القدرات العقلية ولنمو المعرفة وتحديد أنماطها الأكثر فعالية في تحقيق الأهداف التربوية (الزند ، 2004 : 8) .

وقد أهتم التربويين بطرائق التدريس لقدرتها على نقل الحقائق والمفاهيم والقيم والمهارات الى المتعلم بصيغة منظمة تتفق مع خصائصهم العقلية والنفسية لتساعدهم على التعلم وإنماء شخصيتهم وفقاً للأهداف المنشودة (كوجك وآخرون ، 2008 : 96) ، وطريقة التدريس لها معايير خاصة عند اختيارها منها مدى ملائمتها للأهداف المنشودة ويجب أن تكون ملائمة للمحتوى وأيضاً تناسب القدرة العقلية للطلبة ومستواهم وإمكانياتهم وخبراتهم السابقة (طلافة، 2013 : 160) .

وطريقة التدريس ليست بشئ منفصل عن المادة العلمية أو عن المتعلم بل هي جزء متكامل متين لموقف تعليمي يشتمل على المتعلم وحاجاته والاهداف التي ينشدها المدرس من المادة العلمية والأساليب التي تُتبع في تنظيم المجال للتعلم وهي سلسلة من الفعاليات

المنظمه التي يديرها المدرس داخل الصف ويستند اختيار طرائق التدريس على الهدف التعليمي وطبيعة المتعلم وطبيعة المادة (زاير وآخرون، 2014 : 40) .
والاستراتيجية تكون أوسع وأشمل من الطريقة لأنها تشمل المبادئ والقواعد وطرق والأساليب والقيم المتداخلة المتكاملة التي يتبناها المدرس في توجيه خطأة (مرعي ، 2004 : 53) . ونجاح المدرس أو فشله في التعليم يعتمد الى حد كبير على قدرته في اختيار الطريقة المناسبة للموقف التعليمي ولأ توجد طريقة واحدة مناسبة لجميع المواضيع وجميع المراحل الدراسية لذا على المدرس الناجح أن يكون لديه الخبرة الكافية ليختار ما يناسب الموقف التعليمي الذي يمر به ، وبالتالي أن درس الناجح ما هو الا طريقة ناجحة (الأمين ، 1990 : 47) .

وتقوم فكره استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل على قيام الطلبة بتلخيص ما تمت دراسته في نهاية الدرس بثلاث جمل فقط ولأ تزيد عن ذلك وهي تساعد على تنمية مهارة التلخيص (أمبو سعيد وآخرون ، 2018 : 146) ، يعتبر التلخيص ذات أهمية في الحياة التعليمية ويتطلب أمكانية ذهنية عالية تشمل القدرة على التحليل والفهم والتمييز (طاهر ، 2010 : 25)

ثالثاً / هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- أثر استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي

رابعاً / فرضيات البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي .

خامساً / حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

1- الحدود المكانية : المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الرصافة الأولى

2- الحدود البشرية : مجتمع البحث يتمثل بطالبات الصف الخامس الادبي اللاتي يدرسن في إحدى المدارس الإعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد ... الرصافة الأولى

3- الحدود الزمانية : الفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسها للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2023-2024)

4- الحدود العلمية : الفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسها للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2023-2024)

سادساً / تحديد المصطلحات :

استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط :-

عرفها (أبو سعيد وآخرون، 2019)

هي استراتيجية يستخدمها الطلبة بعد شرح المدرس المادة الدراسية حيث يقوم الطلبة بتلخيص ما تمت دراسته في الحصة على أن يكون التلخيص ثلاث جمل فقط ولا يزيد عن ذلك (أبو سعيد وآخرون، 2019: 149).

التعريف الاجرائي :

استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط :-

هي خطوات تتبعها الباحثة (المدرسة) في تدريس مادة تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للفصول الثلاثة الأولى مع طالبات الصف الخامس الادبي والخاصة للمجموعة التجريبية حيث تعمل الطالبات بعد شرح موضوع الدرس بالتلخيص وفق خطوات محددة خاصة بالاستراتيجية

/ التحصيل :-

عرفة كل من :

1- (علام، 2000)

ب - مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم في المادة الدراسية أو في مجال تعليمي أو تدريبي ويعتبر النتيجة النهائية التي عن طريقه يعرف مستوى الطالب. (علام ، 2000: 350)

2- (Jarvis 2005: 9)

الأداة التي يستخدمها المدرس لمعرفة مدى اكتساب طلابه للمعرفة والمعارف في المادة التعليمية ويقاس التحصيل بالعمليات الحسابية (Jarvis 2005: 9).

3- (الزهيري، 2015)

هو مدى أستيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات مختلفة من خلال المقرر الدراسي ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات التحصيلية (الزهيري ، 2015: 477)

التعريف الاجرائي للباحثة / التحصيل :-

مقدار ما تحصل عليه طالبات عينة البحث في مادة التأريخ ويمكن قياسها من خلال درجات الاختبار التحصيلي الذي سوف تعده الباحثة بعد تدريسها لموضوعات محددة من مادة تأريخ أوربا و أمريكا الحديث والمعاصر .

الفصل الثاني /

استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط

هي استراتيجية تعمل على تلخيص المادة الدراسية وتجعل المتعلم يستوعب محتوى الدرس بكل سهولة وتخزينه داخل الذاكرة بطريقة يسهل على المتعلم استرجاعها بصورة سريعة مع توفير مساحة أكبر لخرن باقي المعلومات وتزيد المتعلم عدد من المهارات مهارة منها القراءة والفهم (عطية ، 2018: 25).

دور المدرس في استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط :

1- يوضح للطلبة خطوات الاستراتيجية بشكل مفصل .

2- الاستماع الى آراء الطلبة وأضافاتهم وتقبلها جميعاً

3- يكون دور المدرس موجهة لعملية التدريس وميسر لها

دور المتعلم في استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط :

1- دور المتعلم فعال ومشارك وأيجابياً في العملية التعليمية

2- يكون متعاون مع زملائه في تبادل المعلومات

3- يقوم بتلخيص الموضوعات الرئيسية لتساعده في استرجاع المعلومات .

(عطية ، 2018 : 45)

بعد اطلاع الباحثة على الادب التربوي لم تجد دراسات سابقة تناولت استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط

دراسات سابقة تتعلق بمتغير التحصيل كما في الشكل (1)

ت	أسم الباحث	البلد والسنة	هدف الدراسة	حجم العينة	المرحلة الدراسية	أدوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
1-	الباوي	العراق 2023	التعرف على أثر استراتيجية المبارزة بالوثائق في تحصيل طلاب الخامس الادبي في مادة التاريخ	97 طالباً	الخامس الادبي	الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير القائم على الامل	الاختبار الثاني معامل ارتباط بيرسن ، معادلة سييرمان ، كا 2	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية المبارزة بالوثائق على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل
2-	سلمان	العراق 2018	التعرف على أثر استراتيجية ميردر في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ	85 طالبة	الخامس الادبي	الاختبار التحصيلي ومقياس الدافع المعرفي	الاختبار الثاني ، معامل ارتباط بيرسن ، معادلة سييرمان ، مربع كا 2	تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية ميردر على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل

الفصل الثالث :

أولاً / منهجية البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته في تحقيق أهداف بحثها الحالي ، فهو يُعد من أفضل المناهج، إذ يهتم بتحديد أسباب الظواهر، من طريق ضبط المتغيرات الدخيلة جميعها، التي تحيط بالظاهرة ، بحيث تبقى هناك عوامل يراد معرفة أثرها في المتغير التابع (محمد ، 2012 : 91).

ثانياً : التصميم التجريبي :-

وقد صممت الباحثة تصميماً تجريبياً ذو الاختبار البعدي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية تدرس باستعمال استراتيجية (التلخيص في ثلاث جمل فقط)، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية. كما موضح في الشكل (2)
شكل (2)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	التلخيص في ثلاث جمل فقط	التحصيل	أختبار التحصيل
الضابطة	-----		

ثالثاً / مجتمع البحث :

ويتألف مجتمع البحث الحالي من الآتي:

أ-مجتمع المدارس: يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية الحكومية للبنات التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / تربية الرصافة الاولى للعام الدراسي 2023-2024 والبالغ عددها (50) مدرسة،

ب-مجتمع الطالبات : يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2023-2024) ضمن المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / تربية الرصافة الاولى والبالغ عددهن (2774) طالبة

أ-عينة المدارس: من متطلبات هذا البحث اختيار إحدى المدارس الثانوية او الاعدادية النهارية للبنات في محافظة بغداد / مديرية تربية الرصافة الأولى ، واختارت الباحثة مدرسة (بلقيس) قصدياً لتطبيق تجربتها .

ب-عينة البحث : من متطلبات هذا البحث اختيار إحدى المدارس الاعدادية النهارية للبنات في محافظة بغداد / مديرية تربية الرصافة الأولى ، واختارت الباحثة مدرسة (بلقيس) قصدياً لتطبيق تجربتها ، وذلك للأسباب الآتية:

1-القرب المكاني للمدرسة بالنسبة للباحثة .

3-وجود شعبتين في المدرسة.

رابعاً / تكافؤ مجموعتي البحث

1. العمر الزمني محسوبا بالشهور

تم حساب أعمار طالبات مجموعتي البحث بالشهور ، وأدرجت الأعمار ، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (211) شهراً بانحراف معياري (10.103) ، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (213.857) شهراً بانحراف معياري (9.870) ، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.179) ، أصغر من القيمة التائية الجدولية (2) وبدرجة حرية (66) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني.

جدول (1) نتائج الاختبار التائي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والتباين للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوبا بالشهور

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة عند مستوى 0.05	2	1.179	66	102.0 63	10.103	211	33	التجريبية
				97.42 0	9.870	213.85 7	35	الضابطة

2. التحصيل الدراسي للآباء:

وجدت الباحثة أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، إذ أظهرت النتائج ، أن قيمة (كا²) المحسوبة (2,432) ، أصغر من قيمة (كا²) الجدولية (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (3) مما يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء .

جدول (2) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي للآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا²) الجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

الدلالة الإحصائية	قيمة مربع كاي		الجدولية	مستويات التحصيل الدراسي				عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		دبلوم و بكالوريوس	اعدادية	متوسطة	يقرا ويكتب وابتدائية		
غير دالة عند مستوى 0.05	7.82	2.432	3	6	8	13	6	33	التجريبية
				12	8	10	5	35	الضابطة
				18	16	23	11	68	المجموع

3. التحصيل الدراسي للأمهات :

وجدت الباحثة أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت النتائج ، أن قيمة (K^2) المحسوبة (1.652) ، أصغر من قيمة (K^2) الجدولية (7.82) ، عند مستوى دلالة إحصائية (0,05) ، وبدرجة حرية (3) . مما يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات

جدول (3)

تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة كاي المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

الدلالة الإحصائية	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	مستويات التحصيل الدراسي				عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس	متوسطة	ابتدائي	يقرا ويكتب		
غير دالة عند مستوى 0,05	7.82	1.652	3	7	9	8	9	33	التجريبية
				9	6	12	8	35	الضابطة
				16	15	20	17	68	المجموع

4. درجات اختبار الذكاء :

وطبقت الباحثة اختبار الذكاء (رافن) ، ، وتم حساب متوسط درجات الذكاء ، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (35.485) بانحراف معياري (4.644) ، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (35.143) بانحراف معياري (3.126) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد لمعرفة دلالة الفروق في درجات اختبار الذكاء بين مجموعتي البحث ، أظهرت النتائج انه ليس هناك فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.358) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) ، وبدرجة حرية (66) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان في متغير درجات اختبار الذكاء

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لطالبات المجموعتين في اختبار الذكاء

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة عند مستوى 0,05	2	0.358	66	21.5	4.644	35.485	33	التجريبية
				70				

5- درجات الطالبات لمادة التاريخ للعام السابق 2022- 2023

تم الحصول على درجات العام السابق من سجلات المدرسة ، وقد بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (71.606) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (70.857) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.258) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) ، وبدرجة حرية (66) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات العام السابق

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في متغير درجات العام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	71.606	11.903	141.684	66	0.258	2	غير دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	35	70.857	12.054	145.303				

خامساً /، ضبط المتغيرات الدخيلة :

تعد عملية ضبط المتغيرات الدخيلة من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي لتوفير الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، وإرجاع التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وتقليل تباين الخطأ بضبطها (ملحم، 2000: 71) . وقد حددت الباحثة المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها كالاتي:

1- الحوادث المصاحبة :

لم تتعرض التجربة لظروف طارئة تعرقل سيرها وتؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل، مثل (الحالات المرضية المعدية- السفرات) وغيرها .

2- الاندثار التجريبي :

وهو الأثر الناتج من ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) أو انقطاعهم في أثناء التجربة (الزوبعي 1981: 95). ولم يتعرض البحث الحالي إلى مثل هذه الحالات.

3- الفروق في اختيار العينة

سيطرت الباحثة على الفروق الفردية بين مجموعتي البحث من خلال استعمال اختيار العينة بالأسلوب العشوائي البسيط وأجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)

4- العمليات المتعلقة بالنضج

ويقصد بها عمليات النمو الجسمي والعقلي والنفسي التي تحدث لأفراد عينة البحث اثناء التجربة وهذا النمو أيًا كان نوعه قد يكون له أثر في المتغير التابع (العساف، 1986: 309).

5-أداة القياس استخدمت الباحثة أداة قياس موحدة لكلتا مجموعتي البحث وهي (الاختبار التحصيلي)

سادسا/ متطلبات البحث

1. تحديد المادة العلمية :

حُدثت المادة الدراسية وتمثلت بالفصول الثلاثة الأولى من كتاب مادة التاريخ للعام الدراسي (2023-2024). كما في الشكل (1)

شكل (1)

توزيع المحتوى الدراسي على الفصول الثلاثة

الفصل	محتوى الفصول	عدد صفحات المحتوى
الأول	الثورة الفرنسية 1789	33
الثاني	استقلال الولايات المتحدة عن الاستعمار البريطاني وطبيعة نظامها السياسي (1775 - 1865م)	11
الثالث	ثورات اوربا خلال القرن التاسع عشر	15

2- صياغة الأهداف السلوكية :

. وصاغت الباحثة (119) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الموضوعات المحددة التي ستدرس في التجربة موزعة بين مستويات بلوم الستة (معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) .

3 - إعداد الخطط التدريسية

صممت الباحثة خطاً تدريسية لمجموعتي البحث وفقاً للمحتوى التعليمي والأهداف السلوكية للمادة الدراسية على وفق استراتيجية (التلخيص في ثلاث جمل فقط) للمجموعة التجريبية ، وعلى وفق (الطريقة التقليدية) للمجموعة الضابطة .

سابعا / أداة الاختبار:-

الاختبار التحصيلي

وفي ضوء محتوى المادة الدراسية ، تطلب بناء اختبار تحصيلي

- صياغة فقرات الاختبار

صاغت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي من نوع الفقرات الموضوعية (الاختبار من متعدد) وبلغ عدد الفقرات (40) فقرة، فضلاً عن صياغة (10) فقرات اختبارية من نوع الاختبارات المقالية ذات الإجابة المحددة ، تركز في قياس مستويات (التحليل والتركيب والتقويم)

تعليمات التصحيح

تم تحديد (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي (اختيار من متعدد) وتكون الدرجة الكلية (40) درجة ، أما الفقرات المقالية فخصصت لكل فقرة (ثلاث) درجات للإجابة التامة ودرجتين للإجابة غير التامة وصفر للإجابة الخاطئة وتكون الدرجة الكلية (30) درجة كما مبين في ملحق ()، وان الدرجة الكلية لكل من الفقرات الموضوعية والمقالية (70) درجة

و. صدق الاختبار

يعد الصدق من اهم الخصائص التي يجب الاهتمام بها عند بناء الاختبارات التربوية، ويعرف على أنه " يقيس الاختبار ما وضع لقياسه(محمد , 2012 : 85). ومن اجل التحقق من صدق الاختبار تحققت الباحثة من نوعين من أنواع الصدق وكالاتي :

1- الصدق الظاهري :

وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار جرى عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم وتم اعتماد النسبة المئوية (80%) فاكثراً للإبقاء على الفقرات أو حذفها أو تعديلها، وتبين ان جميع الفقرات حازت على نسبة الموافقة من قبل الخبراء باستثناء (3) فقرات تم تعديلها وجدول (1) يوضح ذلك :

الجدول (6)

الصدق الظاهري لفقرات الاختبار التحصيلي حسب آراء المحكمين

فقرات الاختبار التحصيلي	رقم فقرات الاختبار التحصيلي	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	قيمة كاي ² المحسوبة
الفقرات التي تم الموافقة عليها	1-4-5-6-9-14-15-16-17-18-19-20-21-22-25-26-28-29-30-31-32-33-34-35-36	18	2	90%
الفقرات التي تم الموافقة عليها	2-3-8-10-11-12-23-24-27-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-50	19	1	95%
الفقرات المعدلة	7-13-49	17	3	85%

2-صدق المحتوى :

هو تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها إذ ينبغي أن يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات في المادة الدراسية التي يتم تحديدها مسبقاً (علام ، 2000، ص190)، وقد تحققت الباحثة من صدق المحتوى للاختبار التحصيلي من خلال إعداد جدول المواصفات .

التجربة الاستطلاعية :

للتحقق من وضوح الفقرات ومعرفة الفقرات التي من الممكن ان تكون بحاجة إلى تعديل والوقت الذي تستغرقه الإجابة عن الفقرات طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (45) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي وتبين للباحثة أن تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة للعينة الاستطلاعية وبلغ متوسط الوقت للإجابة (41.38) دقيقة ، باستعمال المعادلة التالية :

احد عشر : التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي

يُعد تحليل فقرات الاختبار احدى الوسائل الأساسية للثبوت من صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار ، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات السهلة جداً ، أو الصعبة جداً لأجل إعادة صياغتها واستبعاد غير الصالح منها (Scanell , 1975 , p.211) ، وللتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي للبحث الحالي ، جرى تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي ، وبلغ عدد عينة التحليل الاحصائي (250) طالبة سحبت العينة بطريقة

عشوائية ضمن (4) مدارسوقامت الباحثة بتحليل فقرات الاختبار والكشف عن معامل صعوبة الفقرات وقوة تمييزها كل الاتي :-

1- مستوى صعوبة الفقرة :

وان قبول الفقرات يعتمد على معدل صعوبتها الذي يتراوح ما بين (0,20) و(0,80) (66 : BLOOM, 1971) ، وقد صُححت إجابات الطالبات البالغ عددهن (250) طالبة وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبار التحصيلي تبين إنها تتراوح من (0.34) الى (0.58) للفقرات الموضوعية ، ومن (0.55) الى (0.65) للفقرات المقالية وبذلك تاكدت الباحثة من ان جميع فقرات الاختبار مقبولة وفقاً للمعيار المعتمد للنسبة المقبولة للفقرات ما بين (0,80-0.20) .

2- القوة التمييزية للفقرة :

تكشف القدرة التمييزية الفروق الفردية بين الافراد المفحوصين وبالتالي فهي تساعد على استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الافراد ، وعند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي تبين إنها تتراوح من (0.31) الى (0.47) للفقرات الموضوعية ، ومن (0.41) الى (0.56) للفقرات المقالية ، ويرى ايبيل (Eble) إن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر (Eble:1972: 40) ، لذا تم اعتماد الفقرات لموافقتها للمعيار المتبنى .

3- فعالية البدائل :

وعند حساب فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار الموضوعي (اختيار من متعدد) تبين ان ما جذبتة البدائل من المجموعة الدنيا اكبر مما جذبتة المجموعة العليا .

4- ثبات الاختبار :

وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية ، وقامت الباحثة بتقسيم الاختبار إذ قُسم الاختبار إلى جزأين يتضمن الأول الفقرات الفردية ويتضمن الثاني الفقرات الزوجية وبلغ عدد عينة الثبات (100) فردا تم سحبهم من العينة الإحصائية بشكل عشوائي ، وعند تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الزوجية والفردية بلغت قيمته (0.791)، وبعد ذلك جرى تصحيحه باستخدام معامل سبيرمان-براون فبلغ (0.898).

الوسائل الإحصائية :

أستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية لغرض البحث الحالي الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss

الفصل الرابع :

أولاً / عرض النتيجة وتفسيرها :

يتناول هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها تبعاً لفرضيات البحث وأهدافه نصت الفرضية الأولى على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي). وللتحقق من صحة الفرضية الأولى استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي

الملحق () وللتعرف على دلالة الفرق استعملت الباحثة اختبار (T- test) كما مبين في الجدول () .

الجدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية
 لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	65.514	14.977	66	3.819	2.021	دالة إحصائياً
الضابطة	35	76.455	15.112				

يتضح من الجدول () أن المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعة التجريبية بلغ (65.514) وانحراف معياري مقداره (14.977) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعة الضابطة (76.455) وانحراف معياري مقداره (15.112) ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3.819) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (66) ، وبحساب مربع إيتا (η^2) لإيجاد حجم الأثر اتضح أن قيمة مربع إيتا (0.181) وهو يتجاوز (0.14) مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر بمربع إيتا (η^2). وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، لذا ترفض الفرضية الصفرية التي نصها (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي).

ثانياً / تفسير النتائج :

1. إن استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط من الاستراتيجيات الحديثة التي أدت إلى تفاعل طالبات المجموعة التجريبية مع الدرس وازدياد نشاطهن فأثر ذلك في مستوى تحصيلهن الدراسي بشكل إيجابي.
2. إن المجموعة التجريبية التي درّست باستراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط احتفظت بالمادة التعليمية أفضل من المجموعة الضابطة التي درّست بطريقة المحاضرة التقليدية وذلك من خلال عملية التلخيص التي تتطلب استعمال أكثر من حاسة أثناء تعلم وحفظ المادة الدراسية ، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال درجات الاختبار التحصيلي البعدي.

الفصل الخامس :

أولاً / الاستنتاجات :

- 1- استعمال استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط يساعد على زيادة الدافعية بشكل أكبر من استعمال الطريقة التقليدية وأيضاً زيادة في التحصيل العلمي .

استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط تساعد الطلبة التخلص من مشاكل النسيان لأنها 2-
تساعدهم على الفهم والتحليل.

ثانياً / التوصيات :

- 1- اعتماد التدريس على وفق استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط في مادة التاريخ .
- 2- على وزارة التربية التركيز في أقامه دورات تأهيلية لتدريب المدرسين على استعمال استراتيجيات حديثة في التعليم .

ثالثاً / المقترحات :

- 1- إجراء دراسة وصفية لاعتماد استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط لدى مدرسي مادة التاريخ في المراحل الإعدادية والجامعية لما لها من أثر في رفع مستوى التحصيل العلمي .
- 2- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في الاختصاصات الأخرى وعلى كلا الجنسين لمعرفة مدى تأثير استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط على متغير الجنس .

المصادر

- 1- مرعي ،توفيق أحمد (2004): طرائق التدريس العامة ،ط1،دار الميسره ، عمان ، الأردن
- 2- طاهر،علوي (2010): تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ،دار الميسرة عمان ، الأردن
- 3- طلافحة ، حامد عبداللة(2013): المناهج تخطيطها وتطويرها وتنفيذها ،ط1، الرضوان للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن
- 4- زيدان ، عبد الرزاق عبدالله وياسر فيصل جاسم (2016): أثر نموذج جيرلاك نحو المادة ، بحث منشور ، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، العدد السبعون
- 5- الربيعي ، محمد سمير وعلي محمد المعموري وسعود جايد العامري . (2003) : التفكير الرشيق في محاسبة التكاليف أطار نظري وتطبيق عملي ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- 6- أمين ، علي محمد سلمان ،واخرون (1997): دليل الامتحانات والتقويم التربوي ،دار الميسرة ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن والنشر والاعلان ، بغداد ، العراق
- 7- كوجك ، كوثر حسين وأخرون (2008): اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، ط ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن
- 8- طاهر،علوي (2010): تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ،دار الميسرة عمان ، الأردن
- 9- طلافحة ، حامد عبداللة(2013): المناهج تخطيطها وتطويرها وتنفيذها ،ط1، الرضوان للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن.
- 10- امبو سعيد، عبدالله بن خميس (2019):استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال ، ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 11- ملحم، سامي محمد (2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن

- 12- علام ، صلاح الدين محمود (2000) : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، دار الفكر العربي القاهرة ، مصر
- 13- الزهيري ، حيدر عبد الكريم محسن (2015) : المناهج وطرائق التدريس المعاصرة ، دار اليازوردي ، عمان ، الأردن
- 14- محمد ، طاهر محمد (2012): اسس المناهج المعاصرة ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن
- 15- الزوبعي عبد الجليل ابراهيم الغنام ومحمد احمد (1981) الاختبارات والمقاييس النفسية ، ط 1 ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- 17- العساف، صالح بن حمد (1986): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط1، الرياض.
- 18- Scannell, D. "Testing and Measurement in the Classroom", Boosting Houghton, 1975.
- 19- Ebel , R . (1972) . **Essential of Educationment** , New jersey , prenter .
- 20- Bloom , B.S. et At. (1971). **Evaluation to improve. learning** , new York , mc , Grow Hill , Book .
- 21- Jarvis, Peter(2005) : International Dictionary of Adult and Continuing Education, Taylor & Francis e-Library, (U. S.A) .

التفكير التنسيقي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية

ولاء عماد عبد الستار basichist_gm_64@uodiyala.edu.iq

أ.م. محمد عدنان محمد basichist23te@uodiyala.edu

م.م. علي هادي حسين

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية

الكلمات المفتاحية: التفكير التنسيقي

Keywords: coordination thinking

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى معرفة التفكير التنسيقي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى للعام الدراسي 2023-2024 الدراسة الصباحية، واستعملت الباحثة اختبار التفكير التنسيقي كأداة للبحث الحالي وتكون من (60) فقرة ضمن مجالين (التفكير التحليلي-التفكير التركيبي) وفقاً لنظرية (Barellet,2001) ، وبلغ حجم عينة البحث (248) طالباً وتم استخراج النتائج بالوسائل الإحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

1. امتلاك عينة البحث لمهارات التفكير التنسيقي وبمستوى اعلى من الوسط الفرضي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط استجابات عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

Coordination thinking among students of the History

Department in the College of Education

For the humanities

Preparation

Assistant Professor: Muhammad Adnan Muhammad

Researcher: Walaa Imad Abdel Sattar

University of Diyala - College of Basic Education

Abstract

The aim of the current research is to know the coordinative thinking among students of the History Department at the College of Education for Human Sciences - Diyala University for the academic year 2023-2024, morning study. The researcher used the coordinative thinking test as a tool for the current research and it consists of (60) items within two fields (analytical thinking - synthetic thinking). According to the theory (Barellet, 2001), the size of the research sample was (248) male and female students, and the results were

extracted using appropriate statistical methods. The study reached the following results:

- 1- Having a research sample for learning methods.
- 2-The research sample possessed coordination thinking skills at a level higher than the hypothesized mean.
- 3-There are no statistically significant differences between the average responses of the research sample at the significance level (0.05) depending on the gender variable (males - females.)
- 4-There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) depending on the academic grade variable.

مشكلة البحث:

ترى الباحثة ان طلبة الجامعة امام عدد من التحديات منها المشكلات التي ترتبط بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي من الممكن ان تؤثر بشكل سلبي على مستوى تحصيلهم الأكاديمي فضلاً عن جوانب البيئة التعليمية التي يمكن ان ينتج عنها ضعف الثقة وبشكل خاص ببعض الاختصاصات الإنسانية والتربوية للحصول على فرصة عمل في القطاع العام او الخاص مما ينعكس سلباً على مستوى دافعية الطلبة نحو التعلم وصولاً الى انخفاض مستوى تحصيلهم الأكاديمي.

ويرى (الشجيري ، 2022) ان طلبة الجامعة ليس لديهم تصور عن التفكير التنسيقي ومهاراته وذلك بحكم المناهج والطرائق التقليدية المستعملة في التدريس والتي تعتمد بشكل او باخر على التلقين والحفظ والاستظهار أكثر من كونها مناهج داعمة للتفكير التنسيقي والخيال العلمي وهذا الامر يجعل دور المؤسسات التعليمية أكثر حاجة لتنمية مهارات التفكير التنسيقي ودعم المشاريع التي ترسم معالم طريق الابداع والتحليل والتركيب (الشجيري ، 2022: 4)

ويرى اوتر وبتمان (Awater&Pitman, 2006) ان اكتساب مهارات التفكير التنسيقي يساعد على التعرف على أجزاء النسق المعقد وادراك التفاعلات المكونة للموقف او المشكلة اذ تمكن هذه التفاعلات الطلبة من التعرف على السلوك العام للموقف او النسق وللتفكير التنسيقي دوراً هاماً في تحقيق العديد من اهداف التربية العملية (Awater&Pitman, 2006 : 275)

وعليه انبثقت مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي :
- هل تتوافر مهارات التفكير التنسيقي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالى؟

أهمية البحث :

نعيش اليوم في عصر العلم والتكنولوجيا ، فأصبح العلم وتقنياته من الأمور اللازمة التي تؤثر في حياة أفراد المجتمع علميين كانوا أو غير علميين ليصبحوا مواطنين يساهمون بتغييرات العصر وللتطبيق التقني والتكنولوجي لنتائج العلوم المختلفة أثر وأضح في تزايد المعرفة العلمية بصورة كبيرة في جميع الميادين ، وأدركت العديد من الدول هذه الحقيقة وأخذت تسعى بكل ما توفر لها من جهد و طاقة إلى تطوير مجتمعاتها مادياً وفكرياً من

خلال التربية فهي تعد وسيلة المجتمع لأحداث هذا التغيير والتطوير (ابراهيم ، ٢٠١٨ : ٢٣).

حيث ظهر توجه جديد في الفكر التربوي الحديث، يؤكد على أهمية التركيز على تحقيق عدد من النواتج التعليمية التي تتعلق بأساليب التفكير، وخصوصاً في العصر الحالي الذي تشكل فيه العولمة والتقنيات الحديثة قوام الحياة والخبرة اليومية لذا فإن النهج إلى التحول الاجتماعي والاقتصادي والتربوي لكي نصل إلى ما وصلت إليه المجتمعات المتقدمة هو تشجيع الإبداع ودعم المبدعين، فيعد الاهتمام بالفرد المبدع القادر على ما يواجهه من مشكلات ضرورة حتمية في ظل عصر معقد ومثير للمشكلات الحياتية والأكاديمية والمهنية. (أبو قورة، 2019، 6)

وتعد تنمية مهارات التفكير التنسيقي أداة مهمة لإشباع حاجات الطلبة وذلك نظراً للتطورات السريعة في الأنظمة العلمية والاجتماعية والثقافية فضلاً عن دينامية الحصول على المعرفة وتلخيص مكوناتها عبر الإنترنت مما يستوجب أهمية تدريب الطلبة على استعمال مهارات التفكير التنسيقي في معالجة مشكلات الحياة المختلفة، إذ جاءت فكرة استعمال التفكير التنسيقي في النماذج والأنظمة كوحدة واحدة ، تساعد على فهم الكل بدلاً من الدخول في الجوانب التفصيلية والمكونات الجزئية ، وفي تنمية قدرة الطالب على الرؤية المستقبلية الشاملة لموضوع ما دون أن يفقد جزئياته ، ومن ثم تنمية قدرته على التحليل والتركيب وصولاً للإبداع الذي يعد من أهم مخرجات أي نظام تعليمي متكامل (بهاجات وآخرون ، ٢٠١٢ : ٩)

ويساعد التفكير التنسيقي على وصف وفهم الأنساق المعقدة والعلاقات الناشئة بينها تجنب الوقوع في فخ (الاختزال) (; Seiffert et al,2005) الناتج من التحليل (بسبب تفتيت الموقف بحثاً عن السبب الرئيسي ومنع التحليل من رؤية العلاقات والدخول في مزيد من التحليل ما قد يفاقم من المشكلة فضلاً عن تجنب الوقوع في فخ التوسيع (الناتج عن الخلط أو التداخل بين أكثر من نسق في نسق واحد) من خلال التكامل بين كل من التحليل والتركيب (Johannessen et al,1999)

ويجعل التفكير التنسيقي الفرد قادراً على إعادة تحليل الموقف وتركيب مكوناته بمرونة دون أن يجد صعوبة في ذلك مع تعدد الطرائق التي تتفق في تحقيق الأهداف والوصول إلى ما هو مطلوب ضمن إطار منظم لإدارة عملية التفكير التنسيقي من خلال عمليتي التحليل والتركيب وصولاً إلى تنمية الإبداع (Mayar 2000:44)

وتتمثل أهمية البحث بما يأتي:

1. أهمية التفكير التنسيقي وذلك لما يمثله من التكامل بين عمليات التفكير من تحليل المشكلة وإعادة تركيبها لإيجاد انجع الحلول لحل المشكلة .
2. أهمية المؤسسة التعليمية الجامعية التي تمد المجتمع بالموارد البشرية والتي يركز عليها تقدم المجتمع وتطوره.

حدود البحث:

- 1_ الحدود البشرية : طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى.
- 2_ الحدود الزمانية : العام الدراسي (2023_ 2024) .
- 3_ الحدود المكانية : كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى .
- 4_ الحدود العلمية : التفكير التنسيقي.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

1_ التعرف على التفكير التنسيقي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى .

2_ دلالة الفروق الاحصائية في التفكير التنسيقي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية تبعا لمتغير الجنس (الذكور-اناث) ومتغير الصف الدراسي.

تحديد المصطلحات:

اولا: التفكير التنسيقي: عرفة كل من

1. (Barellet,2001) بأنه عملية عقلية للتعرف على الخصائص الكلية للنسق ، في حالة المشكلات أو المواقف الأكثر تعقيدا (2: Barellet,2001) .

2. (Richmond, 2000) بأنه العملية التي يتم بها ترتيب وتنسيق فئات الأشياء أو الظواهر في نظام معين وفقا لما بين هذه الفئات من علاقات متبادلة بفضل عملية التنظيم (Richmond, 2000 117:)

وتبنت الباحثة تعريف (Barellet,2001) تعريفاً نظرياً للتفكير التنسيقي.

التعريف الاجرائي: ما يستعمله الطلبة من العمليات العقلية في نسق كلي لحل المشكلات المعقدة تقاس بالدرجة ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها عينة البحث من خلال اجابتهن عن اختبار التفكير التنسيقي.

كلية التربية للعلوم الإنسانية:

احدى الكليات التابعة الى جامعة ديالى وتضم خمسة تخصصات (اللغة العربية – اللغة الإنكليزية – التاريخ – الجغرافية – العلوم التربوية والنفسية) ومدة الدراسة فيها أربعة سنوات فضلا عن منحها لشهادة الماجستير ومدة الدراسة فيها سنتان وشهادة الدكتوراه ومدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات (الدليل التعريفي ، 2019).

الفصل الثاني دراسات سابقة

جدول (1) بين الدراسات السابقة / دراسات سابقة تتعلق (بالتفكير التنسيقي)

ت	عنوان البحث واسم الباحث	البلد والسنة	هدف الدراسة	حجم العينة	المرحلة الدراسية	ادوات الدراسة	نتائج الدراسة
1	الشجيري التفكير التنسيقي وعلاقته بالانساق المعرفي والاستدلال الاستقراني لدى طلبة الجامعة	العراق 2022	التفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة الانساق المعرفي لدى طلبة الجامعة الاستدلال الاستقراني لدى طلبة الجامعة العلاقة بين التفكير التنسيقي والانساق المعرفي لدى طلبة الجامعة العلاقة بين التفكير التنسيقي والاستدلال الاستقراني لدى طلبة الجامعة مدى اسهام الانساق المعرفي والاستدلال الاستقراني بالتفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة	320	الجامعية	مقياس التفكير التنسيقي ومقياس الانساق المعرفي واختبار الاستدلال الاستقراني	امتلاك عينة البحث لمهارات التفكير التنسيقي امتلاك عينة البحث لانساق المعرفي امتلاك عينة البحث للاستدلال الاستقراني وجود علاقة دالة بين التفكير التنسيقي والانساق المعرفي وجود علاقة دالة بين التفكير التنسيقي والاستدلال الاستقراني اسهام الانساق المعرفي والاستدلال الاستقراني بالتفكير التنسيقي
2	حسين الرشافة المعرفية وعلاقتها بالتفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة	العراق 2022	التفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة الرشافة المعرفية لدى طلبة الجامعة العلاقة بين التفكير التنسيقي والرشافة المعرفية لدى طلبة الجامعة		الجامعية	مقياس التفكير التنسيقي ومقياس الرشافة المعرفية	امتلاك عينة البحث لمهارات التفكير التنسيقي امتلاك عينة البحث للرشافة المعرفية وجود علاقة دالة بين التفكير التنسيقي والرشافة المعرفية

الفصل الثالث :

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث

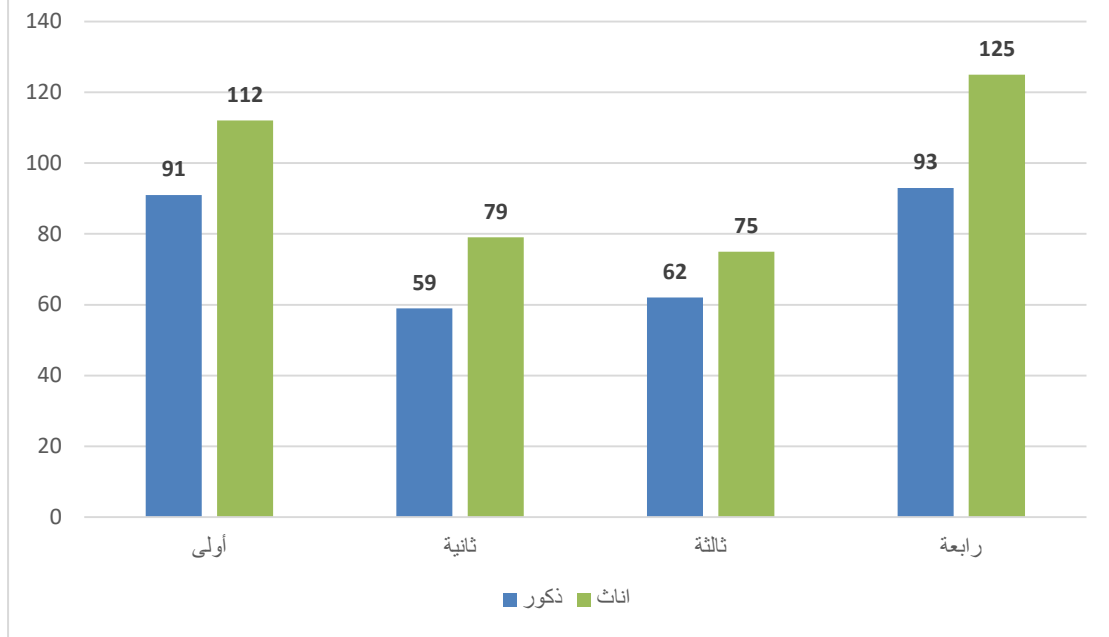
تشير منهجية البحث إلى الإجراءات أو الطرائق التي يتبعها الباحث كاستخدام المنهج التجريبي، أو الوصفي، أو التاريخي. (الجابري، 2011: 88) لذا اختارت الباحثة المنهج الوصفي ، لأنه يتلاءم وطبيعة بحثها . إذ أن وصف المشكلة القائمة مثلما هي عليه يساعد على اتخاذ الخطوات اللازمة لعلاجها .

ثانياً : مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم التاريخ بكلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى من الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023-2024)، وعددهم (696) طالباً وطالبة ، بواقع (305) طالباً و(391) طالبة موزعين على الصفوف الدراسية الأربع وجدول (2) يبين ذلك وشكل (1) يبين التوزيع البياني لمجتمع البحث:

جدول (2) يبين توزيع افراد مجتمع البحث وفقاً لمتغير الجنس والصف

الصف	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	النسبة المئوية
الاول	91	112	203	%29
الثاني	59	79	138	%20
الثالث	62	75	137	%20
الرابع	93	125	218	%31
المجموع	305	391	696	%100



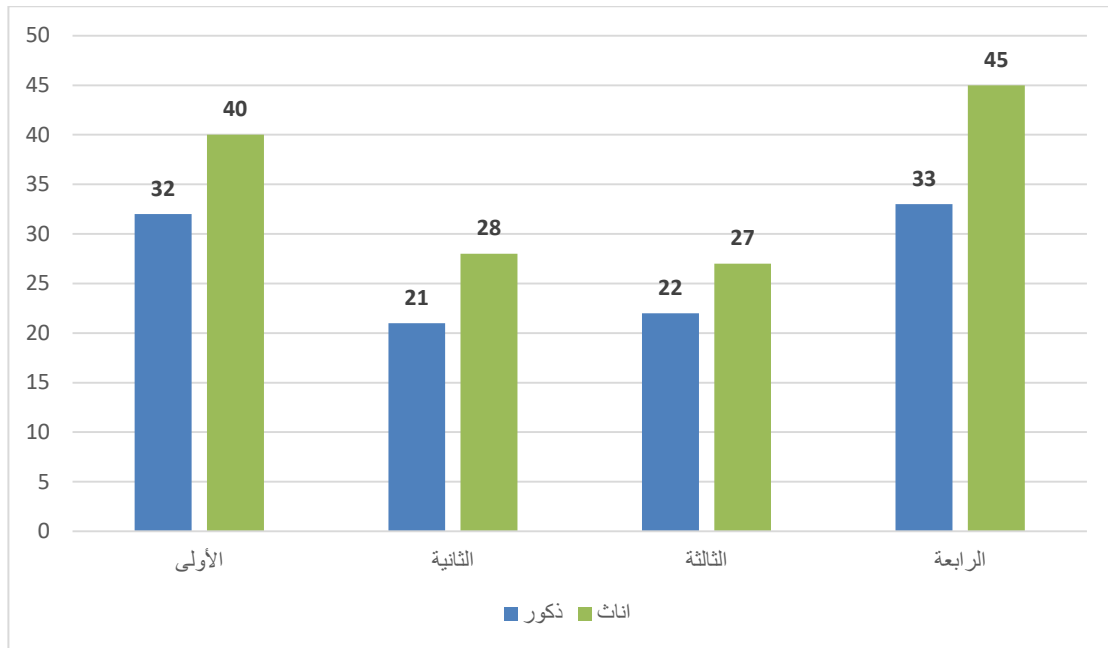
شكل (1) توزيع مجتمع البحث

ثالثاً: عينة البحث :

جرى اختيار عينة البحث التطبيقية بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب، ويُستعمل هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع البحث متجانس ويمكن تقسيمه إلى طبقات منفصلة وفقاً لمتغيرات الدراسة حيث تعد كل طبقة وحدة واحدة، ومن ثم تم اختيار أفراد عينة الدراسة عشوائياً من هذه الطبقات (ملحم، 2000، ص126)، وبما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه إلى طبقات على أساس المرحلة الدراسية والجنس، فقد تم اختيار (248) طالباً وطالبة بواقع 35.6% من مجتمع البحث الأصلي حيث جرى اختيارهم بواسطة معادلة (ستيفن ثامبسون) موزعين وفقاً للنسبة المحددة، وجدول (3) يوضح ذلك وشكل (2) يبين التوزيع البياني لعينة البحث :

جدول (3) توزيع افراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة

الصف	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	النسبة المئوية
الاول	32	40	72	29%
الثاني	21	28	49	20%
الثالث	22	27	49	20%
الرابع	33	45	78	31%
المجموع	108	140	248	100%



شكل (2) توزيع عينة البحث

ثالثاً: أداة البحث:

بما أن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على التفكير التنسيقي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية لذا قامت الباحثة ببناء اختبار التفكير التنسيقي من خلال الخطوات الآتية:

تحديد المفهوم المراد قياسه (التفكير التنسيقي):

اعتمدت الباحثة لبناء اختبار التفكير التنسيقي على نظرية (Barellet,2001) والذي عرف التفكير التنسيقي بأنه قدرة الفرد على فهم أجزاء الموقف وتجزئته الى مكوناته الأصغر بما يسمح بأجراء عمليات أخرى على هذه الأجزاء مثل التحليل والترتيب والتنظيم وصولاً الى إعادة التركيب لذا فهو يجمع بين نمطي التفكير التحليلي والتركيب (Barellet,7:2001).

تحديد مجالات الاختبار :

وفقاً للتعريف الذي اعتمدته الباحثة فإن الاختبار تكون من مجالين هما (التفكير التركيبي- التفكير التحليلي)

صياغة فقرات اختبار التفكير التنسيقي :

لغرض إعداد فقرات الاختبار بصورته الأولية قامت الباحثة بصياغة الفقرات مع مراعاة ما يأتي :-

- ان تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط وغير قابلة لاكثر من تفسير مع استعمال الصيغة الايجابية والسلبية للفقرات كلما أمكن حيث ان وجود فقرات سلبية وإيجابية في الاختبار يمكن ان يقلل من ظاهرة الميل للموافقة التي يتميز بها بعض المستجيبين على فقرات المقياس بغض النظر عن محتوى الفقرة ، وتم صياغة فقرات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي والمكون من (64) فقرة بالاتجاه الإيجابي والسليبي موزعة على الجوانب الرئيسية للاختبار .

ثانياً: اعداد تعليمات الاختبار :

أ- تعليمات الاجابة :

راعت الباحثة ان تكون التعليمات سهلة ومفهومة , كما تم التأكيد على عدم تدوين الاسم على الاستمارة وعدم ترك أية فقرة بلا إجابة فضلاً عن إن إجاباته لن يطلع عليها أحد سوى الباحث .

تعليمات التصحيح :

ب- يتكون اختبار التفكير التنسيقي من (64) فقرة على نحو مواقف لفظية بديلين، وتعطى الدرجة (1) للاختيار الصحيح وتعطى الدرجة (صفر) للاختيار الخاطئ وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب هي (64) درجة ، و أقل درجة هي (صفر) ، وبذلك يكون المتوسط النظري للمقياس (32) درجة .

صلاحية فقرات الاختبار :

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات اختبار التفكير التنسيقي تم عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (20) محكماً ، لمعرفة رأيهم عن مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملائمتها للمجال الذي وضعت فيه وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآراءهم في الفقرات واقترحوا تعديل صياغة (4) فقرات وحذف فقرتين ، وتم اعتماد قيمة (كاي²) للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها، وعند موازنة قيم (كاي²) المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (3،84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) وبعد الاخذ بأراء الخبراء أصبح عدد فقرات اختبار التفكير التنسيقي (62) فقرة وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

قيمة كاي² والنسبة المئوية لأراء الخبراء للفقرات التي جرى حذفها وتعديلها

المجال	تسلسل الفقرات التي حذفت	تسلسل الفقرات التي عدلت	الموافقون	المعارضون	قيمة كاي ² المحسوبة
التفكير التحليلي	-	29-20-3	18	2	12.8
التفكير التركيبي	35-31	54	17	3	9.8

رابعاً: التجربة الاستطلاعية:

تم إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس لدى المستجيب والصعوبات التي يمكن أن تواجههم لتلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية ، وحساب

الوقت المستغرق للإجابة، وطبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) طالب وطالبة من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى وبعد الانتهاء من الاجابات تبين للباحثة أن فقرات الاختبار كانت واضحة، وبلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات (35.27) دقيقة .

التحليل الاحصائي للفقرات :

تهدف عملية التحليل الاحصائي للفقرات الى الكشف عن الخصائص السيكومترية لها ، اذ ان الخصائص السيكومترية للمقياس بشكل عام تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته (Smith , 1966 :60-70) واتبعت الباحثة الخطوات الآتية لاجراء التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

أ- عينة التحليل الاحصائي :

يؤكد مايرز (1990) أن العينة الأقل تمثيلاً للمجتمع هي أقل احتمالاً في أن يعكس سلوكها سلوك المجتمع الذي تنتمي إليه (Mayrz,1990:145) ويشير كروكر والجينا (Krocker&ALgina,1986) إلى أن الحجم المناسب لعينة المفحوصين لغايات حساب مؤشرات خصائص الاختبار وفقراته ينبغي أن لا يقل عن (200) مفحوصاً لأن ذلك يقلل من حجم أخطاء القياس إلى الحد الأدنى ، وبما ان حجم مجتمع البحث الحالي محدود نسبياً لذا اختارت الباحثة (200) فرداً يمثلون عينة التحليل الاحصائي موزعين حسب الجنس والمرحلة الدراسية .

ت- القوة التمييزية للفقرات : لاستخراج القوة التمييزية لاختبار فقرات التفكير التنسيقي اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

- استخراج الدرجة الكلية لاستمارات التحليل الاحصائي البالغ عددها (200) استمارة .
- ترتيب الاستمارات تنازلياً بعد ايجاد المجموع الكلي لكل استمارة .

- تم تحديد نسبة (27%) للمجموعة العليا ، و(27%) للمجموعة الدنيا ، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (54) استمارة ، وللمجموعتين معاً (108) استمارة .

- تم استخدام الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين ، وتبين ان جميع الفقرات كانت مميزة لان قيمتها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1,98) ، وبدرجة حرية (106) باستثناء الفقرات (19-27) حيث تبين ان قيمتها التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية.

ج - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار ولمعرفة دلالة معاملات الارتباط تم مقارنة قيم معامل الارتباط مع القيمة الحرجة البالغة (0.138) فتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) وكانت القيمة باستثناء الفقرات (19-27).

د-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال:

إن ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه هي قياسات أساسية لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1982:206) وتم حساب الدرجة الكلية لجميع افراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (200) فرداً على كل مجال من مجالات اختبار التفكير التنسيقي وبعد مقارنة قيم معاملات الارتباط مع القيمة الحرجة البالغة (0.138) تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) باستثناء الفقرات (19-27).

هـ - علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار:

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل مجال من مجالات الاختبار والدرجة الكلية بالاعتماد على عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) فرداً , فتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0.138) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) وجدول (5) يبين ذلك :

جدول (5)

يبين علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار

الابعاد	قيمة معاملات الارتباط	القيمة الحرجة
التفكير التحليلي	0.527	0.138
التفكير التركيبي	0.483	

الخصائص السيكومترية :

اولاً:- صدق الاختبار Scale Validity :

للتأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة بحساب مؤشرات الصدق على النحو الآتي :

1- الصدق الظاهري Face Validity :

أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري قيام عدد من الخبراء والمتخصصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها (Eble,1972,p74), ولإيجاد الصدق الظاهري تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية.

2- صدق البناء Construct Validity :

هو المدى الذي يمكن أن يقرر بموجبه أن للمقياس بناء نظرياً محدداً أو سمة معينة (Anastasi,1976,p.151) ، وقد تحقق ذلك في الاختبار الحالي من خلال قيام الباحثة باستخراج المؤشرات الآتية :-

- استخراج القوة التمييزية للاختبار بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.
- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار
- ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه .
- ارتباط درجة المجال مع الدرجة الكلية للاختبار.

سادساً: ثبات الأداة

لغرض التحقق من ثبات الاختبار اعتمدت الباحثة طريقتين هما:

1 -إعادة الاختبار (Test-Retest):

قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة مؤلفة من (100) فرداً من عينة التحليل الاحصائي ، وبعد الانتهاء من التطبيق الأول بعد مرور (14) يوماً اعيد الاختبار الثاني عليهم وتحليل الإجابات وحساب الدرجات وجرى استعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغ معامل الارتباط (0814.) وهو معامل ثبات جيد مما يشير إلى أن المقياس له استقرار ثابت عبر الزمن, ويشير عيسوي إلى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (0,70-0,90) هو مؤشر جيد للاختبار الثابت (عيسوي,1985:58).

2- معامل ثبات كودر ريتشاردسون: (Kuder-Richardson-20)

أستعملت الباحثة معادلة كودر ريتشاردسون (Kuder - Richardson-20) لحساب الثبات ويعود السبب في اختيار هذه المعادلة لأنه يمكن تطبيقها في الاختبار الذي

تكون درجة الإجابة عن الفقرة ثنائية الإجابة (1) او (صفر) ، فضلا عن أن معامل الثبات المستخرج استناداً الى هذا الأسلوب هو معامل ثبات للاتساق الداخلي وهذا يعني تجانس فقرات الاختبار فيما بينها (الغريب ، ١٩٨٥ ، ٢٦١) وبعد تطبيق المعادلة بلغ معامل ثبات الاختبار (0.835) ويعد هذا المعامل جيدا يمكن الركون اليه .

الاختبار التنسيقي بصيغته النهائية :

يتكون اختبار التفكير التنسيقي من (60) فقرة من مجالين ولكل مجال (30) فقره، وتعطى الدرجة (1) للاختيار الصحيح وتعطى الدرجة (صفر) للاختيار الخاطئ وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب هي (60) درجة ، وقل درجة هي (صفر) ، وبذلك يكون المتوسط الفرضي للاختبار (30) درجة .

سابعاً: تطبيق الأداة

بعد أن تحققت الباحثة من صدق الاختبار وثباته طبقت الاختبار على عينة البحث البالغة (248) فردا، واستغرقت مدة التطبيق أكثر من (4) أيام .

سابعاً : الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية (Spss) للوصول الى نتائج بحثها.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة وفقاً لأهداف البحث، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة التي جرى عرضها.
الهدف الاول: التعرف على التفكير التنسيقي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية:

تحقيقاً لهذا الهدف فقد جرى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم (248) طالباً وطالبة لمقياس التفكير التنسيقي ، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (41.915) درجة وبانحراف معياري (6.115) ، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للاختبار البالغ قيمته (30) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (30.985) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (247) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للاختبار لصالح المتوسط الحسابي وجدول (6) يوضح ذلك:

**جدول (6) نتائج اختبار (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط
 الفرضي للتعرف على التفكير التنسيقي لدى عينة البحث**

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	1.96	30.985	247	30	6.115	41.915	248

الهدف الثاني:

ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في التفكير التنسيقي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير
 الجنس (ذكور-اناث):

يتضح من جدول (7) انه لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (0,05) في أساليب التعلم
 وفق متغير الجنس (ذكور, اناث) لدى عينة البحث ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور
 (41.519) ، بانحراف معياري قدره (6.387)، وبلغ متوسط درجات الاناث (42.221)
 بانحراف معياري قدره (5.902)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (-0.897) وهي اصغر
 من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (246).

**جدول(7) نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث حسب متغير
 الجنس (ذكور – اناث)**

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	1.96	0.897-	246	6.387	41.519	108	ذكور
				5.902	42.221	140	اناث

ب-تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى-الثانية-الثالثة-الرابعة):

بلغ متوسط درجات عينة البحث للمرحلة الأولى (40.819) ومتوسط درجات عينة البحث
 للمرحلة الثانية (42) ومتوسط درجات عينة البحث للمرحلة الثالثة (42.796) ومتوسط
 درجات عينة البحث للمرحلة الرابعة (42.321) و جدول (8) يبين ذلك :

جدول (8)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	72	40.819	6.387
الثانية	49	42	5.835
الثالثة	49	42.796	6.055
الرابعة	78	42.321	6.040

ولاختبار معنوية الفروق بين المرحلة الدراسية ، استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي ، وجدول (9) يبين ذلك :

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة عند مستوى 0.05	2.642	1.230	45.8742	3	137.6226333	بين المجموعات
			37.2934	244	9099.599141	داخل المجموعات
			-	247	9237.221774	المجموع

يتضح من جدول (9) ان القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (1.230) اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.642) عند درجتى حرية (3 ، 244) ومستوى دلالة (0.05) ويشير ذلك الى عدم وجود فروق دالة احصائياً حسب متغير المرحلة الدراسية.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي تستنتج الباحثة الاتي :

- 1- ان المقررات الدراسية (التخصص-التربوي-العام) التي تتطلب مهارات مختلفة من الطلبة لاجتيازها بنجاح ومنها مهارة التعرف على المشكلة وتحليلها والنظر للمشكلة بصورتها الكلية أدى الى امتلاك عينة البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ لمهارات التفكير التنسيقي.
- 2- نجاح برنامج اعداد مدرسي مادة التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية من تقليص فجوة الفروق بين الذكور والاناث من خلال استعمال استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس موحدة لكلا الجنسين فضلاً عن ذلك فأنت عينة البحث من بيئة محلية واحدة نسبياً مما اسفر عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس (ذكور-اناث) .

التوصيات:

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث ، فقد خرجت الباحثة بالتوصيات الآتية:

- 1- تعريف الطلبة بأهمية استعمال مهارات التفكير التنسيقي بشكل متكامل لتحقيق أهدافهم التعليمية .
- 2- تعريف أعضاء هيئة التدريس بأهمية استعمال استراتيجيات وطرائق تدريس تعمل على تنمية التفكير التنسيقي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية.

المقترحات:

كما تقترح الباحثة إجراء عدد من الدراسات والبحوث الآتية:

- 1- إجراء دراسات تتناول معرفة التفكير التنسيقي لدى مراحل دراسية أخرى لم تشملها الدراسة الحالية.
- 2- إجراء دراسة مقارنة بين الكليات الإنسانية والعلمية لمعرفة مدى امتلاكهم لمهارات التفكير التنسيقي.

المصادر :

- 1- أبراهيم، هيثم صالح، 2018 : طرق وأساليب التدريس الحديثة، ط1 , دار الرضوان للنشر والتوزيع , عمان , الأردن
- 2- ابو قورة، كوثر قطب 2019. فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بأنماط الاستشارة الفائقة وأساليب التعلم النوعية (Memletics) لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا. (STEM) المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج. مصر، (63)، 1 - 73.
- 3- الجابري ، كاظم كريم رضا. 2011 . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** (ط 1). بغداد : مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ .
- 4- رفعت ، محمود بهجات ، واخرون ، 2012، **الدراسات المستقلة - نموذج مقترح لحفز التفكير التنسيقي لدى التلاميذ المتفوقين** ، عالم الكتب ، القاهرة.
- 5- عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، 1974، **القياس والتجريب في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .
- 6- الغريب ، رمزية ، 1988: **مدخل إلى مناهج البحث التربوي** ، ط1، مكتبة الفلاح ، الكويت.
- 7- الشجيري ، عمر خلف رشيد ، 2022 ، **التفكير التنسيقي وعلاقته بالاتساق المعرفي والاستدلال الاستقرائي لدى طلبة الجامعة** ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية - جامعة تكريت
- 8- ملحم ، سامي محمد . 2000، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن .

- 1- **Anastasi, A.(1982): Psychological Teating** (5th Edition) New York Mac-millan, U.S.A.
- 2- Awater & Pittman (2006) : **Facilitating Systemic Thinking in Business Classes** , Decisions Science Journal of Innovative Education , V.4 , N.2 , P.P273-292
- 3- Bartlett , G. (2001) : **Systemic : a Simple Thinking Technique for Gaining Systemic Focus** , The International Conference on Thinking , Break The OUGHS , Available at
- 4- Crocker , L . and Algian J . (1986) **Introduction to Classical and Modern test theory** , New York , CBS . College published .
- 5- Ebell , R . (1972) . **Essential of Educationment** , New jersey , prenter
- 6- <http://www.scribd.com/doc/11532348/SystemicThinking>
- 7- -Mayer, J (2000): **spiritual intelligence of spiritual consciousness the International Journal for the Psychology.**
- 8- Richmond ,B(2000):**Systems Thinking: Critical Thinking Skills For The 1990s and Beyond . System Dynamic Review**,V.,N.2,113-133

- 9- Seiffert. M; Carlos. L. (2005). Systemic Thinking in Environmental Management. Journal of Cleaner Production 13, 1197-1202
- 10- Smith, N.(1966): The Relationship Between Item Validity and Test Validity . psychometrica, Vol, 1, NO,3.
- 11- Steven k . Thompson . (2012) . Sampling , Third Edition

اثر استراتيجية مقال في دقيقتين في تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية لدى طلاب الصف الرابع الادبي

وليد خالد جميل

أ.د قاسم إسماعيل مهدي basichist13te@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

الكلمات المفتاحية : مقال في دقيقتين ، تحصيل

Achievement , Anarticle in two minutes

ملخص البحث :

يهدف البحث الى التعرف على (اثر استراتيجية مقال في دقيقتين في تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية لدى طلاب الصف الرابع الادبي), واتبع الباحثان منهج البحث التجريبي معتمدا التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة واختارا عينة ممثلة لبحثها ضمت (44) طالباً تم توزيعهم على مجموعتين ضمت التجريبية (22) طالب وضمت المجموعة الضابطة (22) طالب ايضا وتم التكافؤ بينهم في متغيرات درجات العام السابق ودرجات ودرجات اختبار الذكاء وتحصيل الوالدين والعمر الزمني محسوبا بالشهور ، وبعدها اعد الباحثان مستلزمات البحث من صياغة الأهداف السلوكية وتحديد المادة العلمية واعداد الخطط التعليمية ، وقام الباحثان باعداد أداة البحث هو اختبار تحصيلي متكون من (30) فقرة من الاختيار من متعدد و (10) فقرات مقالية اذ تم تأكد من صدقه ، وحساب ثباته ، ومن القوة التمييزية، ومعاملات الصعوبة والسهولة . وبعد تحليل نتائج الإجابات الطلاب ومعالجتها احصائياً فظهرت النتائج : وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعات الثلاث في الاختبار التحصيلي ، وكانت النتيجة لصالح المجموعتين التجريبيتين ، وخرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، وقد طبقت التجربة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الحالي (2023-2024)

The effect of the two-minute essay strategy on the literary achievement of fourteenth grade students in the subject (History of Arab-Islamic Civilization)

Waleed khaled jameel

Qasim ismael mahdi

Abstract

The aim of this research to the effect of the 2 minute strategy on the literary achievement of 14th class students) in the subject of (History of Arab-Islamic civilization)The researcher's followed the research method ology approach relying on the Partial design of Two groups (experimental and Control). The Samples were selected for research by 44 students. They were distributed in two groups Experimental

group included 22 students the control group also included 22 students The was Parity between two groups in the Variables of Previous years grades intelligence test scores. Parentol achievement chronological age calculated in month. After that the reseach tool Is an achievement test consisting of (30) multiple-Choice Item and (10) eassay item, it was checked for reliability, stability, discriminan Power, and coefficients of difficulty and ease after analyzing the result of the students answers and Processing them statistically, the results appeared!there is a statistically significant difference between the average Scores of the students of the three groups in the achievement test the result was in favor of the two experimeten group, and the Study came out with anumber of Conclusions, recommendations and Poposals, and the experiment was applied in the first semester of the current academic year (2023-2024).

مشكلة البحث:

في ظل التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الكبير، اصبح من الضروري على الجميع أن يسعوا لاكتشاف الجديد في مجال عملهم، وذلك لمواكبة التقدم والتطور. في الوقت الحاضر، كما اننا نحتاج بشكل كبير إلى استراتيجيات تدريس حديثة توفر لنا افاق واسعة ومتنوعة ومتقدمة وتساعد الطلبة على إثراء معرفتهم ومعلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة . وتعتمد هذه الاستراتيجيات على مبدء التفاعل والتجاوب، حيث يتمكن الطلاب من تحقيق الإنجاز المطلوب منهم والحفاظ على التعلم لاطول فترة ممكنة ، واصبح التعلم وتقنياته من الأمور الضرورية التي تؤثر على حياة الافراد ليصبحوا مواطنين يواكبون متغيرات العصر وتغيراته (الخفاجي، 2018، 202)

و يُشير الواقع التعليمي والمناهج الدراسية إلى استمرار استخدام الأساليب والطرق التقليدية وعدم اعتمادهم على وسائل حديثة يمكن تطبيقها في عملية التعليم. و تركز هذه المناهج بشكل رئيس على حفظ المعلومات، مثل الحقائق والمعلومات التاريخية، دون التركيز على تعليم الطلاب كيفية استخدام وتطبيق هذه المعلومات باستخدام أساليب علمية متقدمة. ونتيجة لذلك، يعاني الطلاب من تدهور مستوياتهم التحصيلية في مختلف المواد الدراسية ولا سيما في مادة التاريخ (الحسناوي، 2019، 20)

وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات منها دراسة (احمد وصاحب، 2012) ودراسة (الجبوري وكاظم، 2022) التي طبقت على المرحلة الثانوية في العراق والتي اكدت على وجود انخفاض في مستوى التحصيل لدى الطلاب

ويرى الباحث ان من أسباب تدني مستوى التحصيل منها طبيعة المناهج وطريقة التدريس التي تعتمد على الحفظ والتلقين مما يجعل الطالب متلقي سلبي وايضاً إعطاء خزين معرفي هائل غير مترابط مما يجعل الطلاب يواجهون صعوبة في التعلم وربط المادة التي يدرسونها لذلك صاغ الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الآتي :

ما اثر استراتيجية مقال في دقيقتين في تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية لدى طلاب الصف الرابع الادبي ؟

أهمية البحث:

يشهد العصر الحالي تقدماً هائلاً في المجالات العلمية والتكنولوجية، مما يمثل تحدياً كبيراً وقد حدث تطور كبير في جميع القطاعات والمؤسسات في مجالات التربية والتعليم والتكنولوجيا، وذلك بفضل التقدم العلمي والعولمة. وقد أصبح العالم حالياً يمثل قرية صغيرة، حيث يمكن نقل المعلومات بسرعة كبيرة وبأقل جهد ممكن وتكلفة مالية. وهذه الظروف تعزز رغبة المتعلمين في الاكتشاف وتوسيع معرفتهم، مما يدفع دول العالم للتقدم والتطور والذي ويمنحها فرصاً للتنافس في مواجهة تحديات الثورة التكنولوجية والتقدم العلمي المعرفي. (البادي ، 2010 ، 10)

وقد اكدت التربية الحديثة على أن يكون الطالب هو المحور الحقيقي والنشط للعملية التربوية من خلال الاعتماد على قدراته، واهتماماته، وخصائصه الشخصية ، خلافاً لما كانت عليه التربية التقليدية سابقاً و التي كانت تجعل مركز الثقل خارج المتعلم فالتربية التقليدية كانت تجبر المتعلم على تبني غايات أبائه ومعلميه وتلجأ معه إلى استخدام العقاب وإلى طرق أخرى مختلفة و التي تحقق اهداف المدرسة(ميديسي ، 2021 ، 5)

وتعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة في تأثيرها على تطوير الفرد. فيها يتيح للطلاب فرص جديدة لاقامة علاقات اجتماعية جديدة وتلقي التربية والتأهيل. كما توفر المدرسة بيئة تعليمية تساعد الطلاب على التقدم والتطور ونمو مهاراتهم اللغوية والعقلية وقدراتهم الشخصية، وتساعدهم على اكتشاف إبداعاتهم المختلفة كما تؤثر العلاقات المدرسية، سواء كانت بين الطلاب أو بين الطلاب والمدرسين وإدارة المدرسة، على سلوك الطالب وتفاعله مع البيئة المحيطة. (خضر ، 2018، 111)

و تعتبر المناهج أداة التربية والمدرسة ، حيث تسهم في تطوير الأفراد وتأهيلهم في المعرفة والمهارات والقيم. وتقع على عاتق المناهج مسؤولية بناء المعرفة والتطور الاجتماعي للأجيال القادمة.وبما أن مهمة التربية هي إعداد الأفراد لمواجهة التحديات التي تواجههم، ونظراً لأن الحياة لا تتوقف أو تثبت، فإنه يجب رفع مستوى المناهج التربوية كأداة للتربية لتلبية التطورات والتحديات التي تحدث في جميع مجالات الحياة. (عطية، 2013، 15)

وتشكل المواد الاجتماعية ميداناً من الميادين الرئيسية في برامج التعليم والتعلم حيث تركز على المواضيع التي تكون اقرب الى الطالب والبيئة المحيطة به و تتضمن هذه المواد حقائق ومفاهيم ومعارف وقيم واتجاهات، وتحتاج إلى طرائق تدريس فعالة وناجحة تمكن المعلم من التفاعل مع الطلاب وتمكينهم من فهم الحقائق والمفاهيم والمعارف. (العدوان ، داوود ، 2023، 9)

وتبرز أهمية إستراتيجيات التدريس كونها تشير إلى إحدى أهم الركائز في العملية التعليمية التعليمية، فهي تعد الأساس الذي تبني عليه نجاحاتها وتحقيق أهدافها المنشودة، فقد أصبح الاهتمام بطرائق التدريس والتنوع بأساليبها من التطورات المهمة في ظل وقتنا الحالي (الغويري، 2023، 14)

وبعد البحث والتقصي من قبل الباحث والاطلاع على الاستراتيجيات والنماذج الحديثة وجد استراتيجية (مقال في دقيقتين) احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تعمل على اكساب الطالب مهارة التفكير والكتابة والمناقشة بصورة جماعية والتي قد تسهم في رفع مستوى التحصيل لديهم (امبو سعدي، الحوسني، 2015، 179)

ويعد التحصيل من اهم اهداف العملية التعليمية وهو الذي يحدد مدى نجاحها او فشلها كما يركز التحصيل على قدرات الطلاب وادائهم ، ويهدف التحصيل الدراسي الى الحصول على معلومات تبين مدى استيعاب وفهم الطلبة لما تعلموه من خبرات في المنهج الدراسي المقرر ، كما يعرف بانه انجاز في الأداء في مهارة او معرفة معينة او الأداء في العمل الدراسي كما يعد حصيلة ما يكتسبه الطالب من خلال العملية التعليمية (مسعود ، 2018 ، 80)

وتعد مادة التاريخ ابرز المواد الاجتماعية التي لها طبيعتها وأهدافها الخاصة ومن هذه الأهداف تنمية الروح الوطنية البناءة والاعتزاز بالوطن والولاء للأمة وفهم وتفسير الحاضر وتنمية التفكير ومهاراته وكذلك ادراك حقيقة التغير والتطور الاجتماعي وتوضيح الاتجاهات المستقبلية في حياة الأمة وفهم وتقدير العصور الماضية باحداثها وشعوبها واكتساب القدرة على تقييم النصوص التاريخية ونقدها وتعلم طريقة البحث (الحسنوي ، 2019 ، 20)

وقد اختار الباحثان المرحلة الإعدادية وطلاب الصف الرابع الادبي ميداناً لتطبيق تجربته ، وذلك لان طلاب هذه المرحلة يتمتعون بقدر مناسب من العمر والنضج والقدرات العقلية والمهارات الفكرية

وقد لخص الباحثان أهمية البحث وفقاً لما تقدم بالنقاط التالية :

1- أهمية استعمال الاستراتيجيات الحديثة في عملية التعليم ، كونها تهبيئ الأرضية الصحيحة والسليمة في عملية التعلم و التعليم والتي قد تسهم في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب ، ولا سيما استراتيجية (مقال في دقيقتين) التي تستعمل لأول مرة في مادة التاريخ (على حد علم الباحث)

2- أهمية التحصيل الذي يحدد مدى نجاح او فشل العملية التعليمية .

3- أهمية تاريخ الحضارة العربية الإسلامية فتاريخ الأمم يهذب نفوس أبنائها وذو أهمية كبيرة في تربية الشعوب وتكوين الأجيال

4- أهمية المرحلة الإعدادية كونها تعمل على تكوين شخصية الطالب وتهيئة الأرضية المناسبة للمرحلة الجامعية

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على :

1- اثر استراتيجية مقال في دقيقتين في التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

رابعاً : فرضية البحث

1) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق استراتيجية مقال في دقيقتين ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي)

خامساً: حدود البحث

تقتصر حدود البحث الحالي على الآتي :

- 1-الحدود المكانية: المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى – قضاء بعقوبة
- 2-الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الادبي في المديرية العامة لتربية ديالى قضاء بعقوبة
- 3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2023-2024)
- 4-الحدود الموضوعية: الفصول الثلاثة الأولى من كتاب (تاريخ الحضارة العربية الإسلامية) المقرر تدريسه للعام الدراسي (2023-2024)
- 5-الحدود العلمية : التحصيل

سادساً: تحديد المصطلحات

اولاً/ الأثر :

عرفه كل من :

- 1--(Creswell) تحديد قوة النتائج المرتبطة بالفروق التي تُظهرها التجربة وتقاس بزيادة أو نقصان في متوسط الدرجات (Creswell,2012,195)
التعريف الاجرائي : التغيير المتوقع حدوثه نتيجة التدريس باستراتيجية (مقال في دقيقتين) في التحصيل وتنمية التفكير الحدى لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بعد اجراء الاختبارات ويقاس من خلال نتائج تحصيلهم

ثانياً / الاستراتيجية :

عرفها كل من :

- 1-عبد الله (2013) : خط السير الموصل الى الهدف ، او هي الاطار الموجه لاساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته وتعني أيضا فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف (عبد الله ، 2013 ، 17)
التعريف الاجرائي : بانه مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة والمتسلسلة التي يتبناها الباحث في التدريس لتحقيق نتائج محددة في مدة تطبيق البحث على المجموعة التجريبية

ثالثاً / استراتيجية مقال في دقيقتين :

عرفها :

- 1-امبو سعدي و الحويسنه (2016) : احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تعمل على اكساب الطالب مهارة التفكير والكتابة والمناقشة بصورة جماعية . وتنفذ في نهاية الدرس (امبوسعدي،2016، 177)
التعريف الاجرائي : مجموعة خطوات ينفذها المدرس في نهاية الدرس بعد تقسيم الطلاب الى عدة مجموعات حيث يعطى لكل طالب كراس من ثم يبدأ بالاجابة عن السؤال الذي يطرحه المدرس لمدة دقيقتين بعد المناقشة مع اقرانه .

رابعاً / التحصيل :

عرفه كل من :

- 1-حسين (2013) : هو الأداء الذي يقوم به الطالب في المناهج الدراسية المختلفة والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق الدرجات او تقديرات المدرس او كليهما معاً (حسين ،2018، 176)

التعريف الاجرائي : المجموع العام لدرجات طلاب الصف الرابع الادبي التي حصلوا عليها من خلال الاختبارات التحصيلية المعدة من قبل الأستاذ .
خامساً / مادة التاريخ:

1-ابن خلدون : فن من الفنون التي تتناولها الأمم والأجيال وتشد اليه الركائب والرحال ويعني ، اخبار الايام والدول والسوابق من القرون الماضية (حميد ، محمد ، 2019 ، 27)
التعريف الاجرائي : محتوى الفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المتضمنة للحقائق والمعارف والقيم والاحداث التاريخية والمقرر تدريسه للعام الدراسي (2023-2024) لطلاب الصف الرابع الادبي .
ثامناً / الصف الرابع الادبي : هو الصف الاول من الدراسة الاعدادية الثلاث . يقبل بها الطلاب الذين حصلوا على شهادة المرحلة المتوسطة وتدرس به المواد الانسانية (جمهورية العراق , وزارة التربية , 2012)

الفصل الثاني : أطار نظري و دراسات سابقة

اولاً – النظرية البنائية :

1-نشأة النظرية البنائية :

تتجسد فلسفة هذه النظرية في المبدأ الذي صاغه جان بياجيه، رائد الفكر البنائي والذي يمكننا تلخيصه ببساطة قائلاً: ان المعرفة تُبنى بنشاط من قبل المتعلم، ولا يتلقاها بشكل سلبي من البيئة المحيطة به. ومن هنا يأتي دور المعرفة السابقة للمتعلم، فهي تؤثر بشكل كبير على بناء معرفته الجديدة و إن هناك أمور يجب أن نتعلمها ونستوعبها من الآخرين، ويركز نظام التعليم في تسلسل الأفكار من البسيط إلى التعقيد. وهذا ما دفع فون جلاسرفيلد، المنظر التربوي، لتسميتها "البنائية البسيطة". (زيتون ، 2008 ، 17)

4- أسس التعلم البنائي :-

1. تخطيط المدرس لدعوة الطلاب ومشاركتهم في فعالية أو حل تحدي معين بشكل فعّال، وهذه المرحلة تأتي في بداية عملية التعلم.
2. استخدام تصورات الطلاب ومفاهيمهم وأفكارهم في توجيه الدرس وقيادتها، وتمكينهم من اختبار أفكارهم حتى وإن كانت غير صحيحة.
3. توفير فرصة للطلاب للعمل الجماعي والعمل كفريق واحد من أجل مناقشة المقترحات والتفسيرات والاستنتاجات المتعلقة بالمشكلة المطروحة عليهم.
4. توفير فرصة للطلاب للبحث واستكشاف المعرفة للوصول إلى حلول المشكلات المطروحة من خلال المناقشة والحوار والتنافس فيما بينهم
5. إعداد مجموعة من الأسئلة التي يطرحها المدرس لتحفيز الطلاب على البحث والاستعانة بمصادر متنوعة للمعلومات ومحاولة إيجاد الدلائل التي تدعم إجاباتهم وتفسيراتهم ومقترحاتهم.
- 6-قبول جميع آراء و افكار الطلاب حتى وإن كانت خاطئة مع مراعاة أن يقوم المدرس بتوجيه أفكار الطلاب نحو المسار الصحيح من دون الحكم على صحة هذه الأفكار والتفسيرات أو خطئها.
- 7- ضرورة الاستماع إلى تنبؤات الطلاب، بالنتائج الخاصة بالمشكلة المطروحة قبل أن يخوضوا في حلها

8. ضرورة أن يضع المدرس في الحسبان تصورات الطلاب ومفاهيمهم البديلة مع مراعاة عدم الخلط بين المفاهيم وتصميم الدروس بشكل يتحدى تصورات الطلاب الخاطئة. (السامرائي ، الخفاجي ، 2014 ، 57)

ثانياً – التعلم النشط :-

1- مفهوم التعلم النشط :-

ظهر مصطلح "التعلم النشط" في نهاية القرن العشرين وزاد الاهتمام به بشكل متزايد في القرن الواحد والعشرين ويعد اهم الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة في التعلم والتعليم وجودة نواتجه (البكري ، 2015 ، 16)

و يعتبر التعلم النشط منهجاً تعليمياً يمكن استخدامه لتدريس الطلاب في جميع مستويات التعليم، حيث يعتمد على مشاركة الطلاب في مختلف الأنشطة التعليمية. ولقد تعدد التعريفات التي قدمها الباحثون والمؤسسات العلمية للتعلم النشط

ووفقاً لتعريف بولسون وفوست (Paulson & Faust, 1998, 3)، يمكن تعريف التعلم النشط على أنه الأنشطة التي يشارك فيها الطلاب داخل الصف والتي لا تقتصر فقط على الاستماع السلبي لتعليمات المدرس بحيث يشمل بدلاً من ذلك، الاستماع الإيجابي الذي يساعد الطلاب على فهم المفاهيم، وكتابة الأفكار الرئيسية والآراء التي تطرحها المحاضرة، والتعليق عليها، والتعاون مع زملائهم في تنفيذ تمارين المجموعات وأنشطتها. كما يتم تطبيق ما تم تعلمه في مواقف حياتية مختلفة وحل المشكلات اليومية المتنوعة (العدوان ، و داود، عيسى 2015 ، 52)

استراتيجية مقال في دقيقتين :-

احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على إكساب الطالب مهارة الكتابة والتفكير والمناقشة بصورة جماعية بين اقرانه الطلاب . حيث يقوم المعلم بعد الانتهاء من تقديم الدرس بطرح سؤالين ويجب على الطلاب الإجابة عليهما ،ومن خلال هذه الاستراتيجية يتعرف المدرس على جوانب الصعوبة عند كل طالب في الدرس. وجوانب الاستفادة لديه كما ينمي مهارات الكتابة لدى الطلاب ، وتنفذ هذه الاستراتيجية عند الانتهاء من الدرس (امبو سعدي ، الحوسني ، 2016 ، 178)

خطوات استراتيجية مقال في دقيقتين :-

1- يشرح المدرس الدرس وعند الانتهاء منه يخبر الطلبة بأنه سينفذ إستراتيجية (مقال في دقيقتين).

2 يقوم المدرس بطرح سؤالين على الطلبة ويطلب منهم الإجابة عليهما بصورة جماعية، والسؤالين هما:

ا. ماذا تعلمتم من درس اليوم؟

ب. ما هي الأسئلة أو الشكوك التي تراود اذهانكم عن درس اليوم؟

3 يقوم الطلاب بتوجيه الأسئلة إلى باقي الصف ، ويمكن للبقية المشاركة في الإجابة ومن خلال هذه الإستراتيجية يتعرف المدرس على النقاط الواضحة وغير الواضحة في درسه، بالإضافة إلى التصورات البديلة لدى الطلاب . (امبو سعدي ، الحوسني ، 2016 ، 179)

التحصيل :-

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية، وهو من المفاهيم التي شاع إستعمالها في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس لما له من أهمية كبيرة في تحديد وتقويم الأداء الدراسي للطلاب ، وهو محك أساس يمكن براسطته الحكم على حجم الإنتاج

التربوي كماً ونوعاً، ويعتبر العمود الفقري والمؤشر الاساسي لنجاح المؤسسات التربوية في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة . (الجنابي ، وأبو خمره ، 2020 ، 25)؟

1- دراسة الحميدي 2022

اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	عنوان الدراسة	حجم العينة والجنس والمرحلة	نوع المنهج	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	النتائج
(الحميدي ، حسين ، 2022)	العراق- جامعة القادسيه - كلية التربية / قسم العلوم النفسية والتربوية	اثر استراتيجيه التاريخ المغاير في التحصيل وتنمية التفكير المنطقي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ	65 طالباً من الصف الخامس الادبي	المنهج التجريبي	الاختبار التحصيلي واختبار التفكير المنطقي	اختبار مربع كاي، اختبار التاني t-test, كرونباخ	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :-

- 1- ساعدت الباحث في اختيار التصميم التجريبي المناسب
- 2- ساعدت الباحث في تحديد وبلورة مشكلة البحث
- 3- ساعدت الباحث في بناء الاختبار التحصيلي

الفصل الثالث : منهج البحث

منهجية البحث :

اتبع الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه، لأنه منهج ملائم لموضوع البحث والتوصل الى نتائج،

اولاً- التصميم التجريبي :

اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ذو ضبط جزئي لكونه ملائماً لظروف البحث الحالي كما مبين الشكل الحالي

شكل يوضح التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية مقال في دقيقتين	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	-----	التحصيل	

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من الآتي:

أ-مجتمع المدارس: يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / بعقوبة المركز للعام الدراسي 2023-2024 والبالغ عددها (21) مدرسة،

ب-مجتمع الطلاب: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي (2023-2024) ضمن المديرية العامة لتربية محافظة ديالى / بعقوبة المركز والبالغ عددهم (705) طالب

رابعاً: عينة البحث :

أ-عينة المدارس: اختار الباحثان مدرسة (كنعان للبنين) قصدياً لتطبيق التجربة ، وذلك للأسباب الآتية:

1-القرب المكاني للمدرسة بالنسبة للباحث .

2-إبداء التعاون من قبل ادارة مع الباحث ومساعدته في تطبيق التجربة .

ب-عينة الطلاب : تكونت عينة البحث من شعبتين هي (أ-ب) وبطريقة السحب العشوائي جرى سحب شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس الفصول الثلاثة الأولى من كتاب مادة التاريخ وفقاً لـ (استراتيجية مقال في دقيقتين) وشعبة (ا) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد طلاب المجموعتين (48) طالب ، بواقع (25) طالب للشعبة (ب) و(23) طالب للشعبة (ا)، وبعد استبعاد الطلاب الراشدين البالغ عددهم (4) أصبح عدد أفراد العينة النهائي (44) طالب، بواقع (22) طالب في المجموعة التجريبية و(22) طالب في المجموعة الضابطة
ثالثاً- تكافؤ مجموعتي البحث :

تم اجراء التكافؤ الإحصائي في بعض المتغيرات والتي قد تؤثر في نتائج البحث ومنها :

1-العمر الزمني محسوباً بالشهور .

تم حساب أعمار طلاب مجموعتي البحث بالشهور بعد الحصول عليها من البطاقة المدرسية ، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (208.909) شهراً بانحراف معياري (23.393) ، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (198.318) شهراً بانحراف معياري (13.854) ، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.827) ، اصغر من القيمة التائية الجدولية (2.021) وبدرجة حرية (42) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني ،

2-التحصيل الدراسي للآباء .

حصل الباحثان على البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي للآباء مجموعتي البحث من البطاقة المدرسية ، فوجد أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، إذ أظهرت النتائج ، أن قيمة (كا²) المحسوبة (0.515) ، أصغر من قيمة (كا²) الجدولية (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (3) مما يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء

3-التحصيل الدراسي للأمهات .

حصل الباحثان على البيانات الخاصة للتحصيل الدراسي للأمهات من البطاقة المدرسية، فوجد أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت النتائج ، أن قيمة (χ^2) المحسوبية (0.850) ، أصغر من قيمة (χ^2) الجدولية () ، عند مستوى دلالة إحصائية (0,05) ، وبدرجة حرية (2) . مما يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات

5-درجات الطلاب في مادة التاريخ للعام السابق 2022-2023 .

تم الحصول على درجات العام السابق من سجلات المدرسة ، وقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (75.727) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (81.545) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبية (1.617) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2) ، وبدرجة حرية (42) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات العام السابق

6-درجات اختبار الذكاء.

طبق الباحث اختبار (دانيلز) وكانت عدد فقرات الاختبار (45) فقرة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (34) بانحراف معياري (12.479) ، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (32.227) بانحراف معياري (13.515) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لمعرفة دلالة الفروق في درجات اختبار الذكاء بين مجموعتي البحث ، أظهرت النتائج انه ليس هناك فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبية (0.452) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021) ، وبدرجة حرية (42) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان في متغير درجات اختبار الذكاء ،

رابعاً. ضبط المتغيرات الدخيلة :

1- ضبط ظروف التجربة ومنع الحوادث المصاحبة

لم يصاحب التجربة ظرف أو حادثة أدت إلى عرقلة التجربة أو أثرت في نتائجها .

2- الأندثار التجريبي

لم تتعرض التجربة طوال مدة أجراءها إلى ترك أو انقطاع أو انتقال احد طلابها .

3- أداة القياس

اعتمد الباحثان أداة موحدة لقياس التحصيل لدى طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، إذ طبقها على طلاب المجموعتين في الوقت نفسه.

أثر الإجراءات التجريبية

أ - سرية التجربة:

لغرض ضبط هذا المتغير أتفق الباحث مع إدارة المدرسة على عدم أخبار طلاب عينة البحث لطبيعة البحث أو أهدافه حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي.

ب - المادة الدراسية :

حددت المادة الدراسية نفسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتمثلت في الفصول الثلاثة الأولى من مادة التاريخ للصف الرابع الادبي.

ج - المدرس :

درس الباحثان طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من الموضوعية والدقة على نتائج البحث .

د - توزيع الحصص الدراسية :

تم تنظيم الجدول الأسبوعي من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث بواقع ثلاثة حصص اسبوعياً لكل مجموعة وفق الجدول الاتي

جدول (1) يوضح توزيع الحصص الدراسية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)

اليوم	المجموعة	الحصة	الوقت
الاحد	التجريبية	الأولى	9:30
	الضابطة	الثانية	8:45
الثلاثاء	التجريبية	الثانية	12:45
	الضابطة	الأولى	12:00
الخميس	التجريبية	الثالثة	1:45
	الضابطة	الثانية	12:45

هـ - الوسائل التعليمية :

استعمل الباحث الوسائل التعليمية ذاتها لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وهي الأقلام الملونة والعادية والسبورة والكتاب المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي .

و-مدة التجربة :

أن مدة التجربة كانت موحدة ومتساوية في مجموعتي لبحث التجريبية والضابطة بدأت يوم (الثلاثاء) الموافق (2023/10/10) وانتهت يوم (الخميس) الموافق(2024/1/11) في-بناية المدرسة : طبقت التجربة في مدرسة (كنعان للبنين) في صفين متشابهين من حيث الخصائص الفيزيائية الذي تدرس فيه مجموعتي البحث .

صياغة الأهداف السلوكية :

صاغ الباحثان (114) هدفا سلوكياً اعتماداً على محتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة موزعة على المستويات الستة في تصنيف بلوم (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، والتقويم)

أعداد الخطط التدريسية اليومية :

قام الباحثان بأعداد خطة تدريسية يومية للمجموعة التجريبية و التي تدرس على وفق استراتيجية (مقال في دقيقتين) ومثلها للمجموعة للضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، اداة الاختبار

. الاختبار التحصيلي

واتبع الباحث الخطوات الاتية لبناء الاختبار التحصيلي:

أ-الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار التحصيلي للبحث الحالي إلى قياس تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ للفصول الثلاثة الأولى من الكتاب المعتمد لسنة 2023-2024 بعد الانتهاء من تدريسهم.

ب. إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية):

حدد الباحث (30) فقرة اختبارية للاختبار التحصيلي ، وقد وزعت على الموضوعات ضمن حدود البحث للمادة العلمية والأغراض السلوكية التي ستقيسها، واستخرجت أوزان ونسب التركيز لكل من المحتوى والاهداف السلوكية وعدد الفقرات في كل مستوى

ج - صياغة فقرات الاختبار

صاغ الباحث فقرات الاختبار التحصيلي من نوع الفقرات الموضوعية (الاختبار من متعدد) وبلغ عدد الفقرات (20) فقرة. فضلاً عن صياغة (10) فقرات اختبارية من نوع الاختبارات المقالية ذات الإجابة المحددة.

الفصل الرابع / نتائج البحث

فرضية البحث :

نصت فرضية البحث على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية مقال في دقيقتين ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي). وللتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب عينة البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي وللتعرف على دلالة الفرق استعمل الباحث اختبار (T- test) كما مبين في الجدول.

الجدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة (0,05)	قيمة T-test		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	2.021	3.152	42	7.209	40.591	22	التجريبية
				6.550	34.045	22	الضابطة

يتضح من الجدول (2) أنّ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطلاب المجموعة التجريبية بلغ (40.591) وبانحراف معياري مقداره (7.209) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطلاب المجموعة الضابطة (34.045) وبانحراف معياري مقداره (6.550) ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3.150) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (42) ، وبحساب مربع إيتا (2η) لإيجاد حجم الأثر اتضح أن قيمة مربع إيتا (0.191) وهو يتجاوز (0.14) مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر بمربع إيتا (2η).

وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لوجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي.

ثانياً : تفسير نتائج البحث :

1- أن استراتيجيات (مقال في دقيقتين) تركز على اكساب الطلاب لمهارات المناقشة والكتابة بصورة جماعية والتي بدورها ساعدت على ابداء الرأي بحرية حول الاحداث والمواقف وما نتج عنها وإعادة تنظيم البناء المعرفي لديهم وفقاً لما تم طرحه اثناء الدرس، مما ساعد على تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجيات (مقال في دقيقتين) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

2- مكنت استراتيجيات (مقال في دقيقتين) من استعمال الطلاب لأكثر من حاسة اثناء عملية التعلم مما ساعد على حفظ المعلومات لأطول مدة ممكنة فضلاً عن تنظيم وترميز المعلومات واستعادتها اثناء تأدية الاختبار النهائي مما اسهم ذلك برفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية

3- ان استعمال استراتيجيات (مقال في دقيقتين) ساهمت في جعل الطالب محور العملية التعليمية التعلمية من خلال إعطائه دوراً ايجابياً عن طريق مشاركته ومناقشاته الفعالة اثناء الدرس فضلاً عن طرح الأفكار بأسلوبه الخاص مما انعكس بشكل ايجابي لرفع مستوى التحصيل

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً : الاستنتاجات

1- اثرت استراتيجيات (مقال في دقيقتين) ايجاباً في تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية لدى طلاب المجموعة التجريبية ، اذا تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية

2- ساهمت استراتيجيات (مقال في دقيقتين) في المشاركة الفعالة بين الطلاب وجعلهم محور العملية التعليمية عن طريق العمل ضمن مجموعات تعاونية مما اثمر على استفادة الطلاب ذو المستوى المتدني مع زملائهم ذو المستوى العلمي الأعلى

ثانياً: التوصيات

1- على المختصين في مجال التربية والتعليم الاهتمام في الاستراتيجيات والنماذج الحديثة التي تسهم في تنمية التفكير لدى الطلبة ولا سيما التفكير الحدسي
2- التأكيد على استعمال استراتيجيات (مقال في دقيقتين) في مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية بصورة عامة

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً للبحث وتطويراً له يقترح الباحث الآتي :-

1- اجراء دراسات أخرى حول استراتيجيات (مقال في دقيقتين) في مراحل مختلفة ومواد دراسية أخرى

2- تصمم برنامج تعليمي على وفق مهارات التفكير الحدسي عند طلبة المرحلة الرابعة في قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية

المصادر :-

- 1- الخفاجي، رياض هاتف وآخرون (2018) : طرائق التدريس بين التنظير و التطبيق ، ط2، مؤسسة الصادق الثقافية ، بابل ، العراق
- 2- الحسناوي ، حاكم موسى (2019) : فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الانجاهات العلمية ، ط1، دار ابن النفيس للنشر ، عمان ، الأردن
- 3- احمد ، حازم مجيد (2012) ، أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات و الطلبة ، مجلة سر من رأى ، المجلد 8/، العدد 28، العراق
- 4- الجبوري ، صالح فياض، و كاظم عبد الزهرة (2022) ، أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التاريخ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ، مجلة اشراقات تنموية ، المجلد 8/، العدد 25 ، العراق
- 5- البادي، نواف محمد (2010) : الجودة الشاملة في التعليم وتطبيقات الازو ، ط1، دار اليازوري للنشر،الأردن
- 6- الفريجات ، غالب (2018) : مستقبل التنمية التربية والتنمية البشرية ، ط1، ناشرون وموزعون ، الأردن
- 7- خضر ، وفاء السيد (2018) ، رؤية جديدة في الاعلام التربوي ، ط1 ، دار الفجر للنشر ، القاهرة
- 8- العدوان ، زيد ، و احمد عيسى (2023) : الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها ، ط1، دار اليازوري للنشر، عمان
- 9- عطيه ، محسن علي (2013) : المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، ط1 ، دار المناهج للنشر ، عمّان ،الأردن
- 10- الغويري ، صفاء احمد (2023) ، : استراتيجيات التدريس الحديثة ، ط1، دار الجنان للنشر ، الأردن
- 11-امبو سعدي ، عبد الله بن خميس ، الحويسنه ، هدى بنت علي (2016) : استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية ، ط1، دار الميسرة للنشر ، عمان
- 12- مسعود ، فاطمة (2018) : الطموح الاكاديمي والثقة بالنفس ، ط1، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان
- 13-الحصموتي ، قاسم محمد كريم (2019) : الديمقراطية وحقوق الانسان المتضمنة في كتاب تاريخ بعض الدول العربية ، ط1، دار ابن النفيس للنشر ، عمان
- 14- عبد الله ، محمد محمود (2013) : اساسيات التدريس (طرائق -استراتيجيات -مفاهيم تربوية) ، ط1 ، دار غيداء للنشر ، مصر
- 15-حسين ، عبد المنعم خيرى (2013) : القياس والنقويم في الفن والتربية الفنية ، ط1، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان
- 16-زيتون، كمال عبد الحميد (2008):تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية تأصيل فكري وبحث امبريقي ، عالم الكتب ، عمان ،
- 17-السامرائي ، قصي ، و الخفاجي ، ادريس (2014) : الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس ، دار دجلة للنشر ، الأردن
- 18- خيرى، لمياء (2018) : التعلم النشط ، مؤسسة يسيطرون ، عمان
- 19- الجنابي ، صاحب عبد ، سالم ، أبو خمره (2020):المعتقدات المعرفية وتقرير الذات والتحصيل الدراسي ، دار اليازوري ، عمان

- 1- CARLA office,(2007) :the Regents of the University of Minnesota. Center created by the Center for Advanced Research on Language Acquisition at the University of Minnesota
- 2- Creswell, John W :(2012) .Educational Research fourth Edition pearson, Boston)USA(

أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي

م.م. حيدر سالم أحمد haidersalim311@gmail.com

مديرة تربوية ديالى

كلمات مفتاحية (الرؤوس , تحصيل , المرقمة)

Keywords (headers, collection, numbered)

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

معرفة اثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الاتية (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) حيث متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة طبق الباحث تجربته على عينة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مدرسة (جديدة الشط للبنات التابعة للمديرية تربية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2023_ 2024) التي جرى اختيارها بالطريقة القصدية من بين مدارس قضاء الخالص البالغ عددها (45) مدرسة وعدد تلاميذها (2980) مجتمع البحث وبلغ عدد تلميذات عينة البحث (51) تلميذة وبطريقة السحب العشوائي اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (26) تلميذة التي ستدرس على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (25) تلميذة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية اجري الباحث تكافؤ بين تلميذات مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة في عدد المتغيرات (المعلومات السابقة ودرجات نصف السنة) حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها التلميذات مجموعتين البحث التجريبية والضابطة في اثناء فترة التجريبية التي تضمنت الفصول (الثالث والرابع والخامس والسادس) من كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي المتمثلة (المفاهيم التاريخية، (يوم امس- الاسبوع الماضي – الشهر الماضي – السنة الماضية) (العراق بلد الحضارات _ المدرسة _ الوطن) في مادة الاجتماعيات لتلميذات الصف الرابع الابتدائي المقرر تدريسه للعام الدراسي (2023_ 2024).

تم تحديد (26) غرضاً سلوكياً موزعة على مستويات لتصنيف الاهداف في المجال المعرفي عند بلوم ، وبعد عرض الأغراض السلوكية على مجموعة من الخبراء في قسم العلوم التربوية و النفسية وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم وباعتماد نسبة اتفاق (80%) وبحسب معادلة كوبر . فقد تم تعديل بعضها وأعيد صياغتها
أعد الباحث (16) خطة تدريسية على وفق الاهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية وخطوات الاستراتيجية المحددة ، عُرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في

طرائق التدريس ، وفي ضوء آراءهم وملاحظاتهم ، تم تعديلها وإعادة تنظيمها ، وبنسبة اتفاق (80%) وبإجراء التعديلات اللازمة أخذت الخطط صيغتها النهائية (ملحق 3) .
تمثلت في إعداد أداة اختبار التحصيل في مادة الاجتماعيات، وفيما يأتي مراحل وإجراءات إعداد الاختبار

بحسب المتغير التابع للبحث الحالي ، تطلب إعداد اختباراً لقياس تحصيل التلميذات للموضوعات المشمولة بالبحث ، وذلك بعد الانتهاء من دراسة الفصلين الخامس والسادس من الكتاب ، وكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربعة بينها بديل واحد صحيح اما باقي البدائل فتمثل افكار خاطئة حول المفهوم الذي تقيسه الفقرة ، عرضت فقرات الاختبار البالغ عددها (20) فقرة على مجموعة من المحكمين من الخبراء في قسم العلوم التربوية والنفسية وقد حصلت الاداة على نسبة اتفاق اكثر من 80 % وبذلك تحقق صدق الاختبار التحصيلي، ويوضح الجدول (3) الخارطة الاختبارية للاختبار.

وتم حساب معامل الصعوبة و معامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي ، وكانت ضمن المدى المحدد، وحُسبت فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار . وقد كانت قيمها سالبة للفقرات جميعها ، وتم اختيارها من قبل طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا ، ويعني ذلك أن البدائل فعالة ومقبولة، وقد تم حساب ثبات فقرات الاختبار باستخدام معادلة الفا كرونباخ ، وبلغت قيمته (0.88) ، ويعني ذلك أن الاختبار يتميز بالثبات، ويمكن تطبيقه على مجموعتي البحث ، وملحق (4) يوضح الاختبار التحصيلي.

1- بدأ تدريس عينة البحث بتاريخ (2023/2/18 م) ، بواقع حصتين في الأسبوع لكل مجموعة ، وانتهت بتاريخ (2024/4/22م) ، وان المعلم نفسه في المدرسة هو الذي قام بتدريس عينة البحث.

2- طبق اختبار التحصيلي بتاريخ (2023/1/15م) .

وقد استخدم الباحث برنامج spss لمعالجة البيانات احصائياً.
الاستنتاجات

من خلاصة النتائج النهائية للبحث الحالي ، يمكن الاستنتاج إلى ان اعتماد استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس أدى الى رفع مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى التلميذات في المجموعة التجريبية.
التوصيات

نتيجة لما سبق ، وفي ضوء النتائج والاستنتاجات ، توصي الباحثة بما يأتي:

1- اعتماد استراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس مادة الاجتماعيات لتلميذات الصف الرابع الابتدائي ، لأثرها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهن.
المقترحات:

يقترح الباحث بإجراء دراسة اثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في:

1- التحصيل والدافعية

2-التحصيل وحب الاستطلاع العلمي.

The effect of the numbered heads strategy on the achievement of social studies among fourth-grade female students

Haider Salem Ahmed

Diyala Education Directorate

Summary:

The current research aims to:

To find out the effect of the numbered heads strategy on the achievement of the social studies subject among fourth-grade primary school students, and to achieve the goal of the research, the researcher formulated the following hypothesis (There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05), where the average scores of the students of the experimental group who study according to the strategy The numbered headings and the average grades of the control group students. The researcher adopted an experimental design with partial control for the experimental and control groups. The researcher applied his experiment to a sample of fourth-grade primary school students in (Jadid al-Shatt Girls' School affiliated with the General Education Directorate for Education in Diyala Governorate for the academic year (2023_2024), which was chosen by the method Al-Qasdiyah: Among the schools in the Khalis District, which numbered (45) and the number of students was (2980), the research population, and the number of female students in the research sample was (51), and by a random drawing method, Division (A) was chosen to represent the experimental group with (26) female students, who will be taught according to the head strategy. Numbered and division (B) to represent the control group with (25) female students taught according to the usual method. The researcher conducted parity between the female students of the two research groups before starting the experiment in the number of variables (previous information and mid-year grades). The researcher determined the scientific subject that the female students would study, the experimental and control research groups. During the experimental period, which included chapters (third, fourth, fifth, and sixth) of the social studies book for the fourth grade of primary school, represented by (historical concepts, (yesterday - last week - last month - last year) (Iraq is a country of civilizations - the school - the homeland) in the social studies subject for the female students of the grade. Fourth primary school, scheduled to be taught for the academic year (2023-2024).

(26) behavioral objectives were identified, distributed into levels to classify objectives in the cognitive field according to Bloom, after presenting the behavioral objectives to a group of experts in the Department of Educational and Psychological Sciences, in light of their opinions and suggestions, and adopting an agreement rate of (80%) and according to the Cooper equation. Some of them have been modified and reformulated

The researcher prepared (16) teaching plans in accordance with the behavioral objectives, the content of the study material, and the specific strategic steps. They were presented to a group of experts and specialists in teaching methods, and in light of their opinions and observations, they were modified and reorganized. With an agreement rate of (80%), and by making the necessary amendments, the plans took shape. Final (Appendix 3).

It consisted of preparing an achievement test tool in social studies. The following are the stages and procedures for preparing the test According to the dependent variable of the current research, it required preparing a test to measure the students' achievement of the topics covered by the research, after completing the study of the fifth and sixth chapters of the book. The test was of the multiple choice type with four alternatives, including one correct alternative, while the rest of the alternatives represent wrong ideas about the concept that Measured by the paragraph, the test items, numbering (20) items, were presented to a group of expert arbitrators in the Department of Educational and Psychological Sciences, and the tool obtained an agreement rate of more than 80%, thus verifying the validity of the achievement test. Table (3) shows the test map for the test.

The difficulty coefficient and discrimination coefficient were calculated for the achievement test items, and they were within the specified range, and the effectiveness of the incorrect alternatives for the test items was calculated. Its values were negative for all items, and it was chosen by students in the lower group more than students in the upper group. This means that the alternatives are effective and acceptable. The stability of the test items was calculated using the Cronbach alpha equation, and its value reached (0.88). This means that the test is characterized by stability. It can be applied to both research groups, and Appendix (4) shows the achievement test.

1- Teaching the research sample began on (2/18/2023 AD), with two classes per week for each group, and ended on (4/22/2024 AD), and

the same teacher in the school was the one who taught the research sample.

2- The achievement test was applied on (1/15/2023 AD).

The researcher used the SPSS program to process the data statistically.

Conclusions

From the summary of the final results of the current research, it can be concluded that adopting the numbered heads strategy in teaching led to raising the level of achievement in social studies among female students in the experimental group.

Recommendations

As a result of the above, and in light of the results and conclusions, the researcher recommends the following:

1- Adopting the numbered heads strategy in teaching social studies to fourth-grade female students, due to its impact on raising their level of academic achievement.

Suggestions:

The researcher suggests conducting a study on the impact of the numbered heads strategy in:

1- Achievement and motivation

2- Achievement and scientific curiosity

الفصل الاول

مشكلة البحث

الملاحظ لطريقة تدريس مادة الاجتماعيات في مدارسنا الابتدائية هو الاسلوب الجاف في عرض المادة من قبل المعلم والاعتماد الكلي عليه في شرح المادة الدراسية داخل الصف مع مشاركة محدودة من قبل التلميذات المتفوقات . ويرى ابو دية (2011) بأن هناك اكثر من طريقة تصلح لتدريس الاجتماعيات وللمدرس حرية الاختيار التي تعتمد بحكم الضرورة على خبرته السابقة وقدرات التلاميذ العقلية وخبراتهم السابقة المرحلية (ابو دية ، 2011: 18) ، ولهذا لا بد من اعتماد الاستراتيجيات التي تؤكد على دور الطالب في العملية التعليمية بجعله المحور الحيوي فيها والنأي عن حالة التعويل على ما يقوله المعلم وتحديدا ما يلقنه لهم، وقد تكون استراتيجيات التعلم التعاوني النشط قادرة على تحقيق ذلك ، لذلك يحاول البحث الحالي استخدام استراتيجيات جديدة تعتمد على مشاركة فعالة من قبل التلميذات وعدم اهمال اي تلميذة من المشاركة الصفية ، وذلك بتقسيم التلميذات الى مجموعات وكل تلميذة لها رقما في المجموعة ويعتمد كل ذلك على ما تهيئه المعلمة من أنشطة في داخل الصف بهدف زيادة تحصيل التلميذات في مادة الاجتماعيات ، وبذلك تبرز مشكلة البحث بالسؤال الآتي:
ما اثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي ؟

أهمية البحث:

ويرى أبو شريخ (2010) أن التطور التكنولوجي في هذا العصر يستلزم تقدم نوعي أمام المستحدثات التربوية التي تفرض على كل من المعلمين والمتعلمين ومخططي المناهج ومؤلفي الكتب المدرسية وصانعي قرار العملية التربوية أن يواكبوا الانفجار المعرفي بالتحقيق والبحث والتنقيب والمشاركة الفاعلة فيما يحيط بهم من علم وفكر . وبذلك يكون التدريس أبداعاً يؤدي دوراً فاعلاً في توفير سعادة الإنسان ، وهو يساهم في الارتقاء بسوية التعلم والتعليم .
(أبو شريخ ، 2010 ، 7) .

اما التربية فأنها تعتبر المسلك الوحيد الذي يسلكه كل المجتمعات الانسانية من اجل إعداد الطالب لكي يضحى عضواً فعالاً في المجتمع، فهناك تفاعل بين التربية وبنية المجتمع بأفكاره وحساباته، وبذلك تعد التربية من اهم القطاعات وذلك ان تتمثل في إعداد الاجيال الناشئة التي سوف يصبح لها دور هائل في المستقبل. (رزوقي، 2014: 61).
"ويرى الباحث من طرائق التعليم التي تتدخل في التعليم التعاوني الخطة التي وضعها الباحث، إذ ان هذه استراتيجية ((تسمى روح التعاون والمحبة والعلاقات الايجابية بين الطلبة مما يزيد تجمعهم تفاهم".

ان المدرسة بماهية الحال فأنها مؤسسة اجتماعية مكنها المجتمع من اجل استمرارية الافراد للقيام بمسؤولياتهم فيه فمن الطبيعي ان تتأثر بالمجتمع والمواقف الملزمة به ومعنى ذلك ان الطاقات الاجتماعية التي يظهرها أسلوب ما انما هي مصطلح عن المجتمع في مرحلة ما.
(زيدان وانور، 2016: ص 35)

المنهج المدرسي يجب أن يعاصر خطوة المجتمع في تنميه أهدافه إذ يؤكد المنهج الدراسي الحديث على أهمية التلميذ وإيجابيات فيحفزه على التعاون وعلى الأنماط الديمقراطية، بواسطة الجمع بين الأصالة والمزامنة، والأصالة من الصفات الابتكارية التي تبقى على هوية الأمة ومواكبتها لتبقيها قادرة على التأقلم والعيش وسط حياة متحولة (إياس، 2015: 21).

اما مواد الاجتماعية عن غيرها من المواد الأخرى، فأنها تدخل في حقول الحياة جميعها، وتؤثر في المواد الدراسية الأخرى جميعها فهي تبحث في نظم الطبيعة وظواهرها، والغاية من تدريس الاجتماعيات في المدارس الابتدائية هي تزويد التلميذ بالمعلومات الأساسية التي تساعد على فهم الظواهر الطبيعية التي تحدث من حوله، وإكسابه إحكام الملاحظة وسلوك الأسلوب الجغرافي والاحداث التاريخية الذي يوثق النتائج بالأسباب والواقع بالمفاهيم الذي يعتمد على الاستيعاب والاستنتاج، لابد من تطبيق الاستراتيجيات والأنماط التعليمية الحديثة في تقديم الأفكار للتلاميذ لمعاصرة التطورات التي تحدث في هذا العصر الذي يتميز بالتداول المعرفي والحياتية المختلفة (سعادة ، 2018: 37).

ان اهمية مادة دراسة التاريخ باعتباره مادة من ضمن المواد الاجتماعية، من المهم ان نستعرض نموذج لكيف تخطط بعض دول العالم المتقدم لموجهة القرن الحادي والعشرون من خلال تدريس التاريخ والمواد الاجتماعية الأخرى وكيف يبدأون بتدريس التاريخ منذ الروضة من خلال بعض المفاهيم والأنشطة التعليمية البسيطة التي تناسب مع طبيعة الطالب في تلك المرحلة.

(القرشي، 2018: ص 19).

"ان المعلم الفعال يقوم منذ البداية بتحديد الاهداف التي يسعى مع الطلبة الى تحقيقها من وراء استخدام المناقشة لموضوع معين او قضية محددة ثم يعمل بعد ذلك على اختيار

موضوع المناقشة والانشطة اللازمة لنجاحه والمواد او الاجهزة او الوسائل التعليمية الضرورية لتحقيق اهدافه وتحديد المكان المناسب للتطبيق والتنسيق مع الطلبة في تنظيم او ترتيب المقاعد في ضوء ما يتطلبه الموقف التعليمي والانشطة المحددة من قبل". (سعادة، 2018: ص 2012, 2011).

فالمعلم التاريخ في حاجة ماسة ومتجددة لتنمية معارفه ومهاراته المهنية حتى يتمكن من تدريس التاريخ بفعالية، وينقل لطلبته اهمية دراستهم للتاريخ باعتباره مادة اساسية لتشكيل هوية المتعلم من خلال ربطه بجذوره عبر الزمن وهذا بطبيعة الحال يتطلب منه الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تدريس التاريخ، فالمعرفة والعلوم التي تربط بمجال المناهج وطرق التدريس تحمل الينا يوميا كل ما هو جديد. (القرشي، 2018: ص 7). لم تعد عملية التعليم او التدريس عملاً سهلاً يقوم به كائن من كان من دون اعداد وتدريب على وفق مناهج خاصة للتأهيل العلمي ولا يكتب لها النجاح في مهنة مالم يمتلك خلفية علمية عميقة في الموضوعات التربوية وطرائق التدريس وغيرها لان بدونها سيعرض نفسه للفشل والارتباط.

(زيدان وشاكر، 2017: ص 103)

تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة تأهيل للمتعلم ولحياته الدراسية والمتعلم فيها بحاجة الى تأمين المناخ المناسب الذي يكشف عن إمكاناته ومواهبه ويساعده على التفكير المنظم الفعال وان تدريب قواه العقلية وتطوير أفكاره يساعد على كشف تخيلاته للعالم من حوله وفي المرحلة الابتدائية يتسم باستطاعته على اكتساب الخبرات ويكون اكثر استعدادا لقبول التعلم واستعداده للحفاظ وتلقي المفاهيم وتفتح مداركه. (البشاوي، 2019: 21) من خلال الاطلاع على أهمية التدريس على وفق استراتيجيات ألتعلم التعاوني أنشط ، ومنها استراتيجية الرؤوس المرقمة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، يمكن تحديد أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

- (1) تلبية لتطوير وتحسين العملية التعليمية في مادة الاجتماعيات بما يتماشى مع التوجهات العالمية المعاصرة وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة وخاصة على مستوى رفع التحصيل الدراسي.
- (2) ولأن استراتيجيات ألتعلم التعاوني أنشط يمكن أستخدمها لجميع الفئات العمرية، لذلك ظهرت ألاحاجة ألى اختيار مرحلة الرابع الابتدائي للكشف عن قدرة التلميذات في التحصيل الدراسي بهذه المادة.
- (3) عدم وجود دراسة محلية (على حد علم الباحث) تناول أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية.
- (4) أهمية أالص الرابع الابتدائي لأن هذه الفئة العمرية ترغب في ممارسة العمل التعاوني سواء كان ذلك في ألتعلم أو اللعب.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي ألى ألتعرف على أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات أالص الرابع الابتدائي.
فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة ألتجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ومتوسط

درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في
تحصيل مادة الاجتماعيات.

حدود البحث:

يقنصر البحث الحالي على :

1. الحدود المكانية:- المدارس الابتدائية النهارية للبنات الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى قضاء الخالص .
2. الحدود العلمية:- الفصلان الاول والثاني والثالث من كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي المقرر.
3. الحدود الزمانية:- الفصل الاول من العام الدراسي (2023-2024) م.

تحديد المصطلحات

استراتيجية الرؤوس المرقمة: **Numbered heads together**

عرفها الحمداني وألجرجي (2013) بأنها:

"أحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي يعمل فيها الطلاب سويا لضمان كل عنصر في المجموعة يعرف الجواب الصحيح ويتم تطبيق هذه الاستراتيجية وفق خطوات مترابطة ومتسلسلة" (الحمداني وألجرجي، 2013 : 35)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية الرؤوس المرقمة :

"هي استراتيجية يتم فيها تقسيم التلميذات إلى مجموعات صغيرة بحيث يعطى لكل تلميذة في المجموعة رقما محددًا تتعرض التلميذات اللاتي يدرسن على وفق هذه الاستراتيجية إلى سؤال من المعلم وتتم الإجابة من رقم معين يمثل التلميذات في كل مجموعة يتم اختيارها عشوائيا من قبل المعلمة".

التحصيل: Achievement

-عرفه زيتون (2001) بأنه: " مدى ما حققه الطلاب من نتاجات التعلم نتيجة مروره بخبرة تدريسية معينة, الأمر الذي يكشف لنا مدى تقدم الطلاب تجاه الأهداف" (زيتون، 2001: 479)

-عرفه زغلول والمحاميد (2007) بأنه: "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بالخبرة التعليمية لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة" (زغلول والمحاميد، 2007: 87).

"ويرى (غانم، 1997) "أنه مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره في خبرات ومواقف تعليمية مختلفة". (غانم، 1997، 20)

ويعرفه (أديرمان، 2007) بأنه " أثبات القدرة على إنجاز ما أكتسب من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله. (Aderman , 2007 , 101)

ويعرف الباحث التحصيل إجرائي بأنه:

"الدرجات التي تحصل عليها تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي الذي أعده الباحث لموضوعات مادة الاجتماعيات التي درستها خلال مدة التجربة".

الصف الرابع الابتدائي: "يعتبر الصف الرابع الابتدائي السنة الرابعة في التدريس الابتدائي الإلزامي في المدارس الابتدائية تتراوح أعمار التلاميذ في هذه المرحلة 9 و10 سنوات يتم فيها تعليم مادة الاجتماعيات بالإضافة باقي المواد الأخرى". (وزارة التربية, 2010: ص5).

الفصل الثاني

أولاً: جوانب نظرية:

استراتيجيات التعلم التعاوني النشط:

التعلم النشط تعبير عام يشير إلى عدة نماذج تدريسية تركز على أن مسؤولية التعلم تقع على عاتق المتعلمين، ولقد روج بونويل وأيسون هذا المدخل التدريسي، وأصبحت هذه الكلمة المشهورة في التسعينات تقريراً لرابطة دراسة التعليم العالي (ASHE) الذي يقترح أن الطلاب الذين ينشغلوا بمادة التعلم بشكل نشط، من المرجح تذكرهم للمعلومات لاحقاً، ويستطيعون استخدام تلك المعلومات في سياقات مختلفة.

كما أن الطلاب الذين يشاركون بفعالية في عملية التعلم يكونوا أكثر احتمالاً في تحقيق النجاح وأن الطلاب عندما يشاركون بنشاط في عملية التعلم الخاصة بهم يبدؤون في الشعور بالمشجاعة والإنجاز الشخصي وتحقيق الذات وارتفاع مستوى الاتجاه الذاتي. (بدوي, 2010: 2010)

وقد ورد في الأدب التربوي الكثير من استراتيجيات التعلم التعاوني النشط منها: التعلم المتمركز حول المشكلة، فكر – زوج – شارك، المحطات العلمية، الكلمات المتقاطعة، تدريس الأقران، التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة، لتناوب الأسئلة، خرائط التدفق والمخططات والرسوم، ومخطط البيت الدائري، دورة التعلم، العصف الذهني، الرؤوس المرقمة..

(زيتون، 2003: 15-38)، (صخي وآخرون، 14-15: 2011)

وقد اختار الباحث من هذه الاستراتيجيات، استراتيجية الرؤوس المرقمة لتكون أمتعاً للتجريب للبحث لأسباب منها احتمال تنفيذها في أصف الدراسي سواء كان عدد الطلاب صغيراً أم كبيراً، ولأنها تجعل من التلميذات يفكرن مع بعضهن قبل إعلان الإجابة مما قد يسهم في عملية التعاون والسعي لتحقيق الهدف ومن ثم رفع مستوى التحصيل لدى كل تلميذة في المجموعة بأشراف وتوجيه من قبل المعلمة لكافة المجموعات في الحصة، و غير مكلفة

مادياً وتلائم البيئة الصفية العراقية .

خطوات التدريس على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة:

- 1 – واجب على المعلم بتجزئة التلميذات إلى مجموعات بحدود (4-5) تلميذة في كل مجموعة.
- 2- يعطي المعلم رقماً لكل تلميذة في المجموعة.
- 3- يفسر المعلم المفهوم / المهمة المطلوب دراستها باستخدام السبورة وأوراق مشروع معدة سابقاً.
- 4- يحدد المعلم سؤالاً.
- 5- يقترح المعلم على التلميذات أن يتحاورن في السؤال معاً في كل مجموعة حتى يتأكدن من أن كل عضوة في المجموعة تعرف الإجابة.

- 6- يطالب المعلم رقما مخصصا وعلى كل من تحمل الرقم نفسه في كل مجموعة أن تجاوب الإجابة المتفق عليها من قبل مجموعته.
- 7- من ثم يطلب المعلم من التلميذات اللواتي يحملن الرقم الذي تم اختياره أخبارها أن كانت أجابه مجموعتها نفس الإجابة أو تختلف مع المناقشة عند الاختلاف أن كانت الإجابة على السبورة صحيحة تأخذ المجموعة التي قامت بالحل نقطتين و بقية المجموعات اذا كانت أجابتهن صحيحة تأخذ نقطة .
- 8- تعاد الخطوة السادسة عدة مرات ثم تأخذ معدل أداء كل رقم فيكون هو متوسط أداء المجموعة.
- 9- تعاد الخطوات ألتسع الأولى لكل المواضيع اللاحقة في الوحدة . وبعد الانتهاء من الفصل الدراسي يحتسب متوسط لدرجات لكل مجموعة لكل الحصص فيكون هو الدرجة النهائية للمجموعة فيعلن المعلم عن المجموعة التي حققت أعلى الدرجات. والشكل الاتي يوضح تسلسل خطوات استراتيجية الرؤوس المرقمة



www.4esh.com

دور المعلم في استراتيجية الرؤوس المرقمة يقع على عاتق المعلم إعطاء موضوع الدرس بصورة موجزة مستخدم الطرائق التدريسية الملائمة ، فضلا عن تقسيم التلميذات إلى مجموعات مع إعطاء رقم لكل تلميذة ، كما يتطلب منها إعداد أوراق عمل تحتوي مجموعة من الأسئلة حول الموضوع ، فدورها قائدا وميسرا وموجهة للتلميذات وأن تشرك معظم تلميذات المجموعات في الإجابة متحاشية عملية التكرار ، ويمكن أن تستخدم جدول لوضع درجات الطلاب ، فيكون متوسط الدرجات للتلميذات المشاركات في الإجابة هي درجة المجموعة .

دور التلميذة في استراتيجية الرؤوس المرقمة

تتطابق أدوار التلميذة في جميع استراتيجيات التعلم التعاوني النشط ، أما ما يميز دور التلميذة في هذه الاستراتيجية هو الاعتقاد الذي تمارسه لوحدها ومع مجموعتها للوصول إلى حل، مع احتمال توقعها بأن يكون هي الرقم (التلميذة) التي سيقع عليها الاختيار وأن أجابتها والدرجة التي تحصل عليها ستكون هي درجة المجموعة ، ولذلك فإن المجموعة تطمع أن تكون كل عضوة فيها قادرة على نيابة مجموعتها بمظهر صحيح.

التحصيل Achievement

التحصيل الدراسي وأهميته

"يعد التحصيل بمختلف أشكاله من أهداف التربية والتعليم نظرا لأهميته التربوية في حياة المتعلم . ففي المجال التربوي يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي لآخر . وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة أو قبولهم في كليات وجامعات التعليم العالي . وفي مجال الحياه اليومية للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكيف الطالب في الحياه ومواجهة مشكلاتها والذي قد يتمثل في استخدام الطالب حصيلة معارفه في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه أو اتخاذ القرارات" .

مفهوم التحصيل الدراسي:

مستويات التحصيل الدراسي

يعتقد البعض أن التحصيل الدراسي يرتبط بالجوانب المعرفية فقط والواقع أنه مرتبط بجميع الأهداف التعليمية ، وتصنف الأهداف التعليمية إلى ثلاث مجالات هي :

1- المجال المعرفي : ويتضمن الأهداف التي تؤكد على نواتج التعلم ذات العلاقة بتذكر المعلومات وتنمية القدرات أو المهارات العقلية .

2-المجال المهاري : ويتضمن الأهداف التي تؤكد على نواتج التعلم ذات العلاقة بالمهارات الحركية والمهارات اليدوية .

3-المجال الوجداني : ويشمل الأهداف ذات العلاقة بالمشاعر والعواطف والانفعالات كالميول والتقدير والاتجاهات والقيم .

(زيتون وزيتون ، 1995 ، 45 - 43)

والعلاقة بين هذه المجالات وثيقة الترابط ، فكل سلوك وجداني له نظير من السلوك المعرفي أو المهاري أو الوجداني والعلاقة تبادلية بينهم ، بل كثيرا ما تستخدم المعرفة كوسيلة لأحداث تغيرات وجدانية وبالعكس . وفي كلتا الحالتين تتاح الفرصة لاكتساب المهارات المرغوبة وأن نظام التقويم المستخدم حاليا يعتمد على قياس الجانب المعرفي فقط من الأهداف التعليمية .

ثانيا: دراسات سابقة:-

ت	اسم الباحث	هدف الدراسة	المنهج	المكان	المرحلة	العينة	الادوات	الوسائل الاحصائية	النتائج
1	وسن 2014	اثر استراتيجيات الرؤوس المرقمة (NHT)	التجريبي	مديرية تربية الرصافة الثالثة بغداد	الصف الثاني المتوسط	30 طالبة	اعداد اختبار تحصيلي	المتوسط الحسابي	وجود فرق ذي دلالة طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية

الفصل الثالث / إجراءات البحث

أولاً: المنهج التجريبي Experimental Design

"هو البحث الذي يجري تحت ظروف ضبط مقننة مقصودة بمتغيرات الموقف التي من شأنها ان تؤثر في الظاهرة او المتغير المبحوث من خلال استخدام مجموعتين احدهما تجريبية تتعرض لتأثير متغير مستقل واخرى ضابطة يحجب عنها المتغير المستقل فيكون بالإمكان ان يعزى التباين بين مجموعتين الى التغير المستقل". (عطية, 2009: ص 175) وتم اختيار التصميم التجريبي ذو الاختبار البعدي مع وجود مجموعة ضابطة (المنيزل و العتوم، 2010، 231)، كما في المخطط الآتي:

التصميم التجريبي المعتمد للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة التجريبية	المتغير المستقل	المتغير التابع
الضابطة	(استراتيجيات الرؤوس المرقمة) الطريقة الاعتيادية	التحصيل

(التصميم التجريبي للبحث)

ثانيا: مجتمع البحث وعينته : Research Population & Sample's

" مجتمع البحث: هو مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن ان تعمم عليه نتائج البحث سواء اكان مجموعة افراد او كتب او مباني مدرسية.... الخ". (العساف, 1995: ص 91) العينه: "هي مجموعة جزئية من المجتمع تكون ممثلة لذلك المجتمع". (السراج, 2009: ص 38)

تم تخصيص مجتمع البحث من تلميذات أصف الرابع الابتدائي للمدارس الابتدائية ، التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى / قضاء الخالص للعام الدراسي (2023-2024) . وتم اختيار مدرسة جديدة الشط الابتدائية للبنات بصورة قصدية لتمثل عينة البحث، بلغ عدد أفرادها (51) طالبة تم تقسيمهن بصورة عشوائية إلى مجموعتين غير متساويتين ، فكانت

شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية وعددها (26) تلميذة، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة وعددها (25) تلميذة.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث **Groups Equivalence**

تم إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرين الموضحين في الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لمتغيري المعلومات السابقة ودرجة نصف السنة في مادة الاجتماعيات

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	ت المحسوبة	الدالة الإحصائية عند مستوى 0.05
المعلومات السابقة (من 10)	تجريبية	26	5.83	2.17	0.82	غير دالة
	ضابطة	25	6.67	3.07		
درجة نصف السنة في مادة الاجتماعيات (من 10)	تجريبية	26	7.16	0.56	1.46	غير دالة
	ضابطة	28	6.33	1.06		

نرى من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية (2.021)، ودرجة حرية (49) مما يعني تكافؤ المجموعتين في متغيري المعلومات السابقة ودرجة نصف السنة

رابعاً: مستلزمات البحث : **Research Requirements**

1- تخصيص المادة العلمية: خصص الباحث المواضيع هي ((الثالث والرابع والخامس والسادس) من كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي المتمثلة (المفاهيم التاريخية، (يوم امس- الاسبوع الماضي - الشهر الماضي - السنة الماضية) (العراق بلد الحضارات _ المدرسة _ الوطن)) من كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي 2023-2024.

2- صياغة الاهداف السلوكية: "الهدف السلوكي: هو اصغر ناتج علمي تعليمي سلوكي (لفظي او غير لفظي) متوقع حدوثه لعملية التعلم ويمكن قياسه". (زيدان وشاكر, 2017:ص 27).

تم صوغ (26) هدفا سلوكيا موزعة على مستويات لتصنيف الاهداف في المجال المعرفي عند بلوم ، وبعد عرض الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء في قسم العلوم التربوية والنفسية (ملحق 1) ، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم وباعتماد نسبة اتفاق (80%) وبحسب معادلة كوبر . فقد تم تعديل بعضها وأعيد صياغتها ، كما في ملحق (2)

3- أعداد الخطط التدريسية: "الخطة الدراسية اليومية: هي عملية تصور مسبق للموقف التعليمي لتحقيق الاهداف، وقوام هذه العملية تحديد الاهداف واختيار اساليب تحقيقها وتقويم مدى تحققها في فترة زمنية لمستوى محدد من المتعلمين".

أعد الباحث (16) خطة تدريسية على وفق الاهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية وخطوات الاستراتيجية المحددة ، عُرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم ، تم تعديلها وإعادة

تنظيمها ، وبنسبة اتفاق (80%) وبأجراء التعديلات اللازمة أخذت الخطط صيغتها النهائية (ملحق 3) .

خامسا : أداة البحث Research Tool

اداة البحث: "مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة اسئلة البحث او اختيار فروضه". (العساف, 1995: ص 100)
تمثلت في أعداد أداة اختبار التحصيل في مادة الاجتماعيات، وفيما يأتي مراحل وإجراءات أعداد الاختبار.

بحسب المتغير التابع للبحث الحالي ، تطلب أعداد اختبارا لقياس تحصيل التلميذات للموضوعات المشمولة بالبحث ، وذلك بعد الانتهاء من دراسة الفصلين الاول والثاني من الكتاب ، وكأن الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربعة بينها بديل وأحد صحيح أما باقي البدائل فتمثل أفكار خاطئة حول المفهوم الذي تقيسه الفقرة ، عرضت فقرات الاختبار البالغ عددها (20) فقرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في قسم التاريخ وطرائق التدريس والتقويم والقياس وقد حصلت الأداة على نسبة اتفاق أكثر من 80 % وبذلك تحقق صدق الاختبار التحصيلي، ويوضح الجدول (3) الخارطة الاختبارية للاختبار.

جدول (3)

الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي

الفصل الساعات	عدد	أوزن النسبي للمحتوى	عدد الفقرات الاختبارية		
			تذكر /	استيعاب /	تطبيق /
المجموع	ع		0.58	0.23	0.19
الاول	6	0.38	5	2	1
الثاني	10	0.62	7	3	2
المجموع	16	100%	12	5	3

الخارطة الاختبارية: "هي عبارة عن مخطط مفصل يحدد مضمون الاختبار ويربط مضمون الاختبار ويربط مضمون المادة الدراسية بالأهداف التعليمية السلوكية ويبرهن الوزن النسبي الذي يقدمه المعلم لكل موضوع من الموضوعات المختلفة والاعتبارات النسبية للأهداف المعرفية السلوكية في مقاييسها المختلفة". (المهداوي, 2005: ص 2005)
وتم حساب معامل الصعوبة و معامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي ، وكانت ضمن المدى المحدد، وحُسبت فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار . وقد كانت قيمها سالبة للفقرات جميعها ، وتم اختيارها من قبل طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا ، ويعني ذلك أن البدائل فعالة ومقبولة، وقد تم حساب ثبات فقرات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ ، وبلغت قيمته (0.88) ، ويعني ذلك أن الاختبار يتميز بالثبات، ويمكن تطبيقه على مجموعتي البحث ، وملحق (4) يوضح الاختبار التحصيلي

سادسا: إجراءات تطبيق التجربة Experiment Application Procedures

- 1- بدأ تدريس عينة البحث بتاريخ (2023/2/18 م) ، بواقع حصتين في الأسبوع لكل مجموعة ، وانتهت بتاريخ (2024/4/22م) ، وأن المعلم نفسه في المدرسة هو الذي قام بتدريس عينتي البحث.
- 2- طُبق اختبار التحصيل بتاريخ (2023/2/15م) .
وقد أستخدم الباحث برنامج spss لمعالجة البيانات إحصائيا من خلال الوسائل الإحصائية الأتية:
(1) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (ألبياتي 2008، 202)
(2) معادلة ألفا كرو نباخ : لحساب ثبات اختبار التحصيل (البطش وفريد ، 2007 ، 140).
(3) معادلة ثبات ألمقدين (معادلة كوبر) : (البطش وفريد ، 2007 ، 142)

الفصل الرابع

النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج Results Presentation

- 1) نتائج اختبار التحصيل
للتحقق من فرضية البحث ، فقد تم تكيم البيانات كما في جدول (4)
جدول (4) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار التحصيل البعدي بين المجموعتين التجريبيية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدالة الإحصائية
التجريبية	26	18.88	1.37	3.049	2.021	دالة
الضابطة	25	17.04	2.78			

ومن الجدول يتبين أن القيمة التائية المحسوبة (3.049) أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.021) وهذا يعني أن الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية

ثانياً: تفسير النتائج Results Interpretation

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق البحث الحالي ، والتي أظهرت تفوق تلميذات المجموعة التجريبية واللاتي درسن على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ، على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل بمادة الاجتماعيات، ويمكن أن يعزى ذلك إلى ما يأتي :

1. أن اعتماد استراتيجية الرؤوس المرقمة القائمة على التعلم التعاوني أنشط قد ساعدت التلميذات على أن تفكر كل منهن في المهمات التي تعطى لهن من قبل المعلمة ومن ثم الحوار المتبادل بينهن للاتفاق على الإجابة الصحيحة وفقاً للمعلومات المعطاة وما يمتلكن من معلومات سابقة ، وتجلّى ذلك في رفع مستوى التحصيل لدى تلميذات المجموعة التجريبية مقارنة بتلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية وهذا يتفق ودراسة وسن (2014).

2. قد أسهمت استراتيجية الرؤوس المرقمة المعتمدة للمجموعة التجريبية في تفاعل التلميذات وحبهن لمادة الاجتماعيات ويمكن تفسير ذلك بالاهتمام المتزايد وحرص التلميذات على أن يكون كل منهن قادرة على الإجابة الصحيحة ، إذ أن أجابه أي تلميذة (أي رقم) من المجموعة تمثل أجابه المجموعة ككل وهذا مما شجع جميع التلميذات على الاهتمام في استيعاب المحتوى العلمي والذي أثر على نتائج التلميذات نحو الأفضل ووصولهن على تشجيع المعلمة وتمييزها لهن مما زاد من رغبتهن في دراسة الاجتماعيات وبالتالي التحسن الواضح في تحصيلهن الدراسي وبذلك تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة Murphy & Eegs (2004)

ثالثاً: الاستنتاجات

من خلاصة النتائج النهائية للبحث الحالي ، يمكن الاستنتاج ألى أن اعتماد استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس أدى ألى رفع مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى التلميذات في المجموعة التجريبية

رابعاً: التوصيات

نتيجة لما سبق ، وفي ضوء النتائج والاستنتاجات ، توصي الباحث بما يأتي:
1. اعتماد استراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس مادة الاجتماعيات لتلميذات أصف الرابع الابتدائي ، لأثرها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهن
2. تضمين استراتيجية الرؤوس المرقمة ، ضمن مفردات دليل معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات في المدارس الابتدائية ، مع بيان خطوات تنفيذها من قبل معلمي المادة وتلامذتهم .

خامساً: المقترحات

يقترح الباحث بأجراء دراسة أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في:
1. التحصيل والدافعية
2. التحصيل وحب الاستطلاع العلمي .

المصادر:-

1. أبو دية ، عدنان أحمد (2011). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
2. أبو شريح ، شاهر (2010) ، استراتيجيات التدريس ، دائرة المكتبة الوطنية ، ط 1 (2010) ، عمان .
3. -البطش ، محمد وفريد كامل (2007). مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي، ط1، دار المسيرة ، عمان.
4. أحمداني، عمر فأروق يحي ،خشمان حسن ألجرجري (2013). "أثر طريقة الرؤوس المرقمة معا في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة في مادة الرياضيات"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل.
5. بدوي ، رمضان مسعد (2010) ، أتعلم أنشط ، ط 1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

6. البياتي، عبد الجبار توفيق(2008). الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، ط1، أثراء للنشر والتوزيع، عمان.
7. البيشاوي، سهيل رزق (2019): تعلم مهارات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضة لطلبة المرحلة الابتدائية العليا، دار المنارة للنشر والتوزيع، غزة فلسطين.
8. رزوقي، رعد مهدي وسهى علي ابراهيم (2014): استراتيجيات التعلم والتعليم العلوم الحديثة، ط1، دار العبادة، بغداد.
9. الزغلول، عماد عبد الرحيم ، والمحاميد، شاكر عقله (2007)، سيكولوجية التدريس ألفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
10. زيتون ، وزيتون كمال (1995). تصنيف الأهداف المدرسية ، دار المعارف، ط1 ، القاهرة.
11. زيتون، حسن (2003)، استراتيجيات التدريس ، ط1 ، عالم الكتب، القاهرة.
12. زيتون، حسن حسين (2001). تصميم التدريس رؤية منظوميه، المجلد(1) ط2 ، جامعة طنطا.
13. زيدان فتاح محمد، عبدالله مجيد انور (2016): استراتيجيات المعرفة بين النظرية والتطبيق، المكتبة المصرية للنشر، مصر.
14. زيدان وشاكر، عبد الرزاق عبدالله زيدان وانور فاروق شاكر(2017). اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ، ط1، المطبعة المركزية / جامعة ديالى.
15. سعادة، جودت احمد سعادة(2017). طرائق تدريس العامة وتطبيقاتها التربوية، ط1، عمان- دار الموهبة للنشر والتوزيع.
16. صخي ، مهدي حطاب وآخرون (2011). طرائق تدريس العلوم ، معاهد أعداد المعلمين، ط1، وزارة التربية ، جمهورية العراق.
17. عطية، محسن علي عطية (2009). البحث العلمي في التربية مناهجه، ادواته، وسائله الاحصائية، ط1، عمان / الاردن / شارع الملك حسين بناية الشركة المتحدة للتأمين.
18. القرشي، امير ابراهيم القرشي (2018). كيف تدرس التاريخ، ط1، القاهرة عالم الكتب.
19. المنزل، عبدالله وعدنان العتوم (2010). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط1، أثراء للنشر والتوزيع، عمان.
20. المهداوي، عدنان محمود المهداوي و احسان عليوي الدليمي(2005):القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط2، مكتب احمد الدباغ للطباعة والاستنساخ، بغداد- باب المعظم_مقابل كلية التقنيات الصحية والطبية.
21. وسن عبد الوهاب أسماعيل (2014). " أثر استراتيجيات الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات أصف الثاني المتوسط "، رسالة ماجستير غير منشورة، طرائق تدريس الجغرافية. جامعة بغداد. كلية التربية، ابن رشد.
1. Alderman ,M.Kay.(2007):Motivation for Achievement , possibilities for teaching and learning 2nd Edition.
2. Murphy,C & Beggs,J(2004). "Students as Catalystshn the Classroom: the Impact of Co-Teaching Between Science Student Teachers and Primary Classroom Teachers On Childrens Enjoyment and Learning of Science" **Int. j.Sci. Edu** ,Vol.(26)m N0 8m PP.1023-1035.

ملحق (1)
أسماء الخبراء والمحكمين الذين أستعان بهم الباحث

ت	الأسم	اللقب العلمي	ألتخصص	مكان العمل
1.	د. ثاني حسين خأجي	أستاذ مساعد	طرائق تدريس الفيزياء	الإعدادية المركزية للبنين - بعقوبة
2.	د. خنساء عبد الرزاق عبد	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	معهد الفنون الجميلة - بعقوبة
3.	منى زهير حسين	أستاذ مساعد	طرائق تدريس جغرافية	جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية
4.	باسم عبد الجبار كاظم	مدرس	طرائق تدريس جغرافية	منقاع

ملحق (2)
الأغراض السلوكية للفصلين الاول والثاني لمادة الاجتماعيات / أصف الرابع الابتدائي

ت	الغرض السلوكي	المستوى
الفصل الخامس/ المدرسة جعل التلميذة قادرة على أن:		
1	تعرف المدرسة.	تذكر
2	تختار أسم مدرستها من بين مجموعة مدارس.	تطبيق
3	تذكر مكونات المدرسة.	تذكر
4	تسمي معلمة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي في المدرسة.	تذكر
5	تعدد مكونات الأسرة المدرسية.	تذكر
6	تحدد الصورة التي تمثل مهنة المعلم.	تطبيق
7	تعدد أنشطة المدرسة التربوية.	تذكر
8	توضح وأجبات التلميذة اتجاه مدرستها.	فهم
9	تختار المكان الصحيح لرمي الأوساخ.	تطبيق
10	تبين صفات التلميذة المتفوقة.	فهم
الفصل السادس/ الوطن جعل التلميذة قادرة على أن:		
1	تعرف الوطن	تذكر
2	تختار الشكل الذي يمثل ملوية سامراء	تطبيق
3	تحدد ماذا يشمل الوطن	فهم
4	تعرف السكان	تذكر
5	تعلم تسمية العراق ببلاد الرافدين	فهم
6	تذكر أسماء أهم نهري في العراق	تذكر
7	تلون على الخارطة أسم المحافظة التي تسكن فيها.	تطبيق
8	تذكر عدد المحافظات العراقية.	تذكر
9	تعرف العاصمة	تذكر

10	توضح التقسيمات الإدارية في العراق	فهم
11	تذكر أسم الشخص الذي يدير شؤون المحافظة.	تذكر
12	تذكر أسم الشخص الذي يدير شؤون القضاء	تذكر
13	تسمي الشخص الذي يدير شؤون الناحية	تذكر
14	تذكر الطريقة التي ينتخب فيها أعضاء المجالس المحلية	فهم
15	تذكر الخدمات التي يقدمها الوطن للمواطن	تذكر
16	تذكر ما للمواطن تجاه وطنه	تذكر

ملحق (3)

- نموذج خطة تدريسية على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة
- الموضوع : التقسيمات الإدارية للعراق المأدة : الاجتماعيات
الصف : الرابع الابتدائي الشعبة :
اليوم والتاريخ : الوقت : 45 دقيقة
- الهدف الخاص : إكساب التلميذات مفاهيم : المحافظة ، القضاء ، الناحية
 - الاهداف السلوكية : جعل التلميذة قادرة على أن:
 1. تذكر عدد المحافظات العراقية.
 2. تذكر عاصمة العراق .
 3. تذكر أسم الشخص الذي يدير شؤون المحافظة.
 4. تسمي الشخص الذي يدير شؤون القضاء.

ثانيا: المجال المهاري:

- 1- تؤشر على خارطة مدن ديالى ، كربلاء ، نينوى
- 2- تؤشر على خارطة موقع عاصمة العراق
- 3- ثالثا: المجال الوجداني:
 - 1- تقدر أهمية الوطن بالنسبة للمجتمع.
 - 2- تهتم بدراسة التقسيمات الإدارية للعراق
 - 3- ترغب التعاون مع التلميذات في دراسة مواضيع عن محافظة ديالى

● الوسائل التعليمية:-

السبورة ، أقلام ملونة ، خارطة العراق الإدارية

● التهيئة :-

(1) دقيقة

العراق يتكون من مجموعة من المحافظات ، قسما منها في شمال العراق وأخرى في الأوسط ومجموعة أخرى في الجنوب، سنتعرف على ذلك في درسنا لهذا اليوم.

(40) دقيقة:

● عرض الدرس

بعد أن تم تقسيم التلميذات إلى (6) ستة مجاميع ، تضم كل مجموعة (5) خمسة تلميذات وأعطي لكل مجموعة رقم أو أسم، كما أن كل تلميذة في المجموعة تحمل رقما. يبدأ المعلم بشرح المفاهيم الأساسية في الموضوع مستعينة بالسبورة وما متوفر لديها من مواد ووسائل تعليمية مستعملة إحدى طرائق التدريس المناسبة وحسب طبيعة الموضوع

(المحاضرة ، المناقشة) موضحةً التقسيمات الإدارية للعراق ومن خلال الخارطة تبين مواقع المحافظات والأقضية التابعة لها ، وأن المعلم قسم الموضوع على شكل مهام (المهام عبارة عن أسئلة متنوعة تتضمن مفاهيم الدرس) يطرح على المجموعات على أن تقوم كل مجموعة بالتفكير بالإجابة الصحيحة وأن تكون كل عضوة في المجموعة قادرة على تقديم الإجابة لأن أجابه أي رقم (تلميذة) ستمثل أجابه المجموعة ككل .
 المهمة الأولى : ما هي التقسيمات الإدارية المعتمدة في العراق؟
 تقوم كل مجموعة بالبحث والتوصل للإجابة الصحيحة ، ثم يختار المعلم رقما معيناً .
 (وليكن الرقم 3 مثلا) وعلى من تحمل هذا الرقم من التلميذات النهوض لغرض تقديم أجابتها ، وسبق أن أعطت المعلمة لون معين لكل مجموعة ، إذ يتم اختيار لون معين بشكل عشوائي (عن طريق القرعة) فتقوم التلميذة التي تحمل الرقم المقصود من ذلك اللون بالإجابة على السؤال ثم تطلب المعلمة من باق الأرقام في المجموعات الأخرى ببيان فيما إذا كانت الإجابة هي ذاتها أم تختلف ، وعلى التلميذة أن تقدم تفسيراً في حالة الاختلاف وبعد أن تسمع المعلمة ألى كل الإجابات ووضع الدرجة المناسبة لكل تلميذة شاركت في تقديم الإجابة ، إذ تعطى درجتان للتلميذة الأولى (الرقم الأول) التي تم اختيارها عشوائياً وأجابت عن السؤال وكانت الإجابة صحيحة ، ثم درجة واحدة للتلميذات اللاتي أنفقن معها في الإجابة، ثم تقوم المعلمة بتثبيت الإجابة الصحيحة وهي: أن التقسيمات الإدارية المعتمدة في العراق تتكون من : العاصمة ، المحافظة ، وأن العاصمة تمثل المركز الرسمي لوطننا العراق ، وتتواجد فيها معظم المؤسسات الحكومية كالوزارات والجامعات وغيرها من المؤسسات ، ثم تبين بأن العاصمة بغداد تقع في وسط العراق وتؤشر على الخارطة موقع العاصمة بغداد بالنسبة للمحافظات العراقية الأخرى وتضع المعلمة درجة التلميذات للمجموعات كما موضح في الجدول التي ، مكررة ذلك لكل المهمات التي يتم طرحها.

متوسط الدرجة	أرقام الطالبات						المجموعة
	6	5	4	3	2	1	
							الأولى
							الثانية
							الثالثة
							الرابعة
							الخامسة
							السادسة

المهمة الثانية: كم هو عدد المحافظات في العراق، وماذا يسمى الشخص الذي يدير شؤون المحافظة؟

يطلب المعلم من كل المجموعات الإجابة عن السؤال بعد أجابه التلميذات عن السؤال يختار المعلم رقما معيناً وليكن (4 مثلا) من جميع المجموعات وكما تم في المهمة الأولى ، ثم يثبت المعلم الإجابة الصحيحة ، وهي أن عدد المحافظات في العراق يبلغ (18) محافظة ، وأن الشخص الذي يدير شؤون المحافظة يسميه محافظ.

المهمة الثالثة : ما المقصود بالقضاء وماذا يطلق على الشخص الذي يدير شؤون القضاء ؟

يتم التنفيذ من قبل المجموعات كما في المهمتين السابقتين ، ثم يختار المعلم رقما معيناً وليكن (2 مثلا) ، وبعد ذلك تثبت الإجابة الصحيحة : أن القضاء هو تنظيم أداري أصغر من المحافظة ، ويطلق على الشخص الذي يدير شؤونه أسم لقائمقام المهمة الرابعة: ما المقصود بالناحية وماذا يطلق على الشخص الذي يدير شؤون الناحية يتم التنفيذ من قبل المجموعات كما في المهمتين السابقتين ، ثم يختار المعلم رقما معيناً وليكن (3 مثلا) ، وبعد ذلك تثبت الإجابة الصحيحة : أن الناحية هو تنظيم أداري أصغر من القضاء ، ويطلق على الشخص الذي يدير شؤونه أسم مدير الناحية المهمة الخامسة: أمامكن خارطة العراق .. المطلوب التأشير على عاصمة العراق مع تحديد مواقع مدن كربلاء ، ديالى ، نينوى؟
تقوم كل مجموعة بملاحظة أسماء المدن على الخارطة ووضع دائرة على أسم بغداد كونها عاصمة العراق ، ووضع خط تحت أسماء ديالى ، كربلاء ، نينوى ، ثم يقوم المعلم بتعليق خارطة العراق على السبورة أمام التلميذات وتبين للتلميذات الإجابة الصحيحة

● التقويم:
(3) دقيقة

- س1:مما تتكون التقسيمات الإدارية في العراق
- س2: ما أسم الشخص الذي يدير شؤون المحافظة؟
- س3: عرف الناحية"
- س4: ما أسم عاصمة العراق

● الواجب:
تحضير التربية والتعليم ص 61
(1) للمعلمة:

- 1- مهدي حطاب صخي وآخرون (2011) ، طرائق تدريس العلوم لمعاهد أعداد المعلمين / المرحلة الخامسة / ط1، العراق.
- 2- الطائي ، أياد عاشور ، وآخرون (2014). الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي ، ط5 ، المركز ألتقني لأعمال ما بعد الطباعة ، بغداد
- (2) التلميذة:
- الطائي ، أياد عاشور ، وآخرون (2014). الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي ، ط5 ، المركز ألتقني لأعمال ما بعد الطباعة ، بغداد

ملحق (4)

الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي بصيغته الأولى

ت	الهدف أسلوبكي	المستوى	الفقرة الاختبارية
			جعل التلميذة قادرة على أن:
1	تعرف المدرسة	تذكر	المدرسة هي المكان الذي فيه : (أ) نغني (ب) نعمل (ج) نتعلم (د) نركض
2	تعدد مكونات الأسرة المدرسية	تذكر	أحد مكونات الأسرة المدرسية : (أ) الجد (ب) مدير المدرسة (ج) الأب (د) الأم
3	تذكر أحد مكونات المدرسة	تذكر	أحد مكونات المدرسة : (أ) الجندي (ب) المهندس (ج) الفلاح (د) ألبانية
4	تسمي معلمة مادة الاجتماعيات للصف الرابع في المدرسة	تذكر	(أ) أراده (ب) ميادة (ج) هدير (د) سدير
5	أحدها ليست من الأنشطة المدرسية التربوية	تذكر	(أ) العلمية (ب) الترفيهية (ج) الاجتماعية (د)
6	توضح وأجبات التلميذة اتجاه مدرستها	فهم	من وأجبات التلميذة تجاه مدرستها: (أ) أحترم الأنظمة والقوانين أحترم النظام (ج) المشاغبة عن الدوام (ب) عدم (د) الغياب
7	تبين صفات التلميذة أمتفوقة	فهم	من صفات التلميذة أمتفوقة : (أ) القيام بالواجبات المدرسية أهمال الواجب (د) الغش أثناء الامتحان (ب) (ج) الكلام الكثير في أصف
8	تحدد الصورة التي تمثل مهنة المعلم	تطبيق	أحد الصور الآتية تمثل مهنة المعلم: (أ)  (ب)  (ج)  (د) 
9	تسمي الشخص الذي يدير شؤون الناحية	تذكر	الناحية تنظيم إداري يدير شؤونها شخص يسمى: (أ) مدير البلدية (ب) مدير الناحية (ج) مدير المدرسة (د) مدير المتحف
1	توضح طريقة	فهم	يتم انتخاب أعضاء المجالس المحلية:

0	انتخاب أعضاء المجالس المحلية	(أ) من داخل المنطقة (ب) من خارج المنطقة (ج) من الجيش (د) من الشرطة
1 1	تسمي الشخص الذي يدير شؤون القضاء	القضاء تنظيم أداري أصغر من المحافظة ويدير شؤونه شخص يسمى : (أ) الرئيس (ب) القائمقام (ج) المحافظ (د) المدير
1 2	تذكر عدد محافظات العراق	عدد محافظات العراق هي: (أ) 22 (ب) 15 (ج) 20 (د) 18
1 3	تسمي عاصمة العراق	عاصمة وطننا العراق هي : (أ) دمشق (ب) بغداد (ج) البصرة (د) بيروت
1 4	تختار أسم مدرستها من بين مجموعة مدارس	أسم مدرستك: (أ) الحسناء (ب) الآمال (ج) الوليد (د) أفاق
1 5	تذكر أسماء أبرز نهري في العراق	أبرز نهري في العراق هما : (أ) خريسان وديالى وأفرات (ب) دجلة (ج) العظيم والخابور (د) الأعاصي وبردى
1 6	تختار الشكل الذي يمثل ملوية سامراء	أحد الأشكال الأتية يمثل ملوية سامراء: (أ)  (ب)  (ج)  (د) 
1 7	تلون على الخارطة أسم المحافظة التي تسكن فيها	المحافظة التي أسكن فيها: (أ) ديالى (ب) كربلاء (ج) نينوى (د) بابل
1 8	يعتل سبب تسمية العراق باسم بلاد الرافدين	سمي العراق ببلاد الرافدين لوجود : (أ) نهر وأحد فيه (ب) نهري عظيمين فيه (ج) ثلاثة أنهار فيه (د) أربعة أنهار فيه
1 9	توضح التقسيمات الإدارية في العراق	أحد التقسيمات الأتية ليست من التقسيمات الإدارية : (أ) المحافظة (ب) الولاية (ج) العاصمة (د) القضاء
2 0	تذكر ما للمواطن تجاه وطنه	لكل مواطن يعيش في الوطن : (أ) حقوق فقط (ب) وأجبات فقط (ج) حقوق وواجبات (د) امتيازات فقط

ملحق (5)

الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي بصيغته النهائية

تعليمات الاختبار

الأسم:

عزيزتي التلميذة

ألصف والشعبة:

- 1- يتألف هذا الاختبار من (20 فقرة اختبارية) ومطلوب الإجابة عليها جميعا.
- 2- تكون الإجابة على ورقة الأسئلة وذلك بوضع دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة
- 1- المدرسة هي المكان الذي فيه : (أ) نغني (ب) نعمل (ج) نتعلم (د) نركض
- 2- أحد مكونات الأسرة المدرسية : (أ) الجد (ب) مدير المدرسة (ج) الأب (د) الأم
- 3- أحد مكونات المدرسة : (أ) الجندي (ب) المهندس (ج) الفلاح (د) ألبانية
- 4- أسم معلمك لمادة الاجتماعيات: (أ) أراده (ب) ميادة (ج) هدير (د) سدير
- 5- أحدها ليست من الأنشطة المدرسية التربوية: (أ) العلمية (ج) الترفيهية (ج) اجتماعية (د) اللقاح الطبي
- 6- من وأجبات التلميذة تجاه مدرستها:
(أ) أحترم الأنظمة والقوانين (ب) عدم أحترم النظام (ج) المشاغبة (د) الغياب عن الدوام
- 7- من صفات التلميذة المتفوقة :
(أ) القيام بالواجبات المدرسية (ب) أهمل الواجب (ج) الكلام الكثير في ألصف (د) العش أثناء الامتحان
- 8- أحد الصور الآتية تمثل مهنة المعلم:



(أ) (ب)



(د) (ج)



- 9- الناحية تنظيم أداري يدير شؤونها شخص يسمى:
أ) مدير أبلدية (ب) مدير الناحية (ج) مدير المدرسة
مدير المتحف
- 10- يتم انتخاب أعضاء المجالس أبلدية:
أ) من داخل المنطقة (ب) من خارج المنطقة (ج) من الجيش
د) من الشرطة
- 11- القضاء تنظيم أداري أصغر من المحافظة ويدير شؤونه شخص يسمى :
أ) أالرئيس (ب) ألقائمقام (ج) المحافظ
د) أالمدير
- 12- عدد محافظات العراق هي: (أ) 18 (ب) 15 (ج) 20
د) 22
- 13- عاصمة وطننا العراق هي : (أ) دمشق (ب) بغداد (ج) البصرة
د) بيروت
- 14- أسم مدرستك: (أ) الوليد (ب) الأمال (ج) الحسناء
د) أفاق
- 15- أبرز نهري في العراق هما : (أ) خريسان وديالى (ب) دجلة والفرات
ج) ألعظيم والخابور د) العاصي وبردى
- 16- أأحد الأشكال الأتية يمثل ملوية سامراء:



- 17- المحافظة ألتى أسكن فيها:
أ) ديالى (ب) كربلاء (ج) نينوى (د) بأبل
- 18- سمي العراق ببلاد الرافدين لوجود :
أ) نهر وأحد فيه (ب) نهري عظيمين فيه (ج) ثلاثة أنهار فيه (د) أربعة
أنهار فيه
- 19- أأحد التقسيمات الأتية ليست من التقسيمات الإدارية :
أ) المحافظة (ب) الولاية (ج) العاصمة (د) القضاء
- 20- لكل مواطن يعيش في الوطن :
أ) حقوق فقط (ب) وأجبات فقط (ج) حقوق وواجبات (د) امتيازات فقط

الأجوبة النموذجية لفقرات الاختبار التحصيلي

الإجابة	ت	الإجابة	ت	الإجابة	ت
ب	15	أ	8	ج	1
أ	16	ب	9	ب	2
أ	17	أ	10	د	3
ب	18	ب	11	ج	4
ب	19	د	12	د	5
ج	20	ب	13	أ	6
		ج	14	أ	7

ملحق (6) درجات الاختبار التحصيلي في مادة الاجتماعيات للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
الدرجة	ت	الدرجة	ت
19	1	19	1
20	2	16	2
19	3	18	3
17	4	18	4
17	5	20	5
17	6	20	6
11	7	20	7
17	8	19	8
19	9	20	9
17	10	16	10
12	11	18	11
16	12	20	12
20	13	20	13
20	14	20	14
19	15	19	15
12	16	20	16
15	17	19	17
12	18	20	18
15	19	20	19
17	20	18	20
18	21	19	21
19	22	20	22
19	23	17	23

20	24	16	24
19	25	20	25
		19	26
17.04	المتوسط الحسابي	18.88	المتوسط الحسابي
2.78	الانحراف المعياري	1.37	الانحراف المعياري

أثر إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء

ايفان حسين ابراهيم العبادي eva.hus1221@gmail.com

أ.د. ماجد عبد الستار البياتي dr.majidabdulsattar60@gmail.com

م.م. سعاد عبد الباقي عباس

جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) ، التحصيل، الصف الثاني
المتوسط، علم الاحياء

**key words: Effective reading strategy (SQ3R), achievement,
second intermediate grade, biology sublet**

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى معرفة أثر إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء، ولتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة علم الاحياء على وفق إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها بالاستراتيجية الاعتيادية في اختبار التحصيل).

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، واختارت الباحثة قسدياً طالبات الصف الثاني المتوسط من (ثانوية المؤمنة للبنات) التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2023-2024)م.

أعدت الباحثة اداة للبحث، تمثلت باختبار تحصيلي في مادة علم الاحياء، تكون من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وتم التأكد من صدقه وثباته ومستوى صعوبة فقراته، وقوة تمييزها، وفعالية البدائل، وبعد انتهاء التجربة قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث وبعد تحليل النتيجة احصائياً باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) أظهرت النتيجة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل. وتوصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

**The effect of the effective reading strategy (SQ3R) on the
achievement of second-year intermediate female students in
biology**

Prof. Dr. Majed Abdel Sattar Al Bayati

Suaad AbdAlbaki Abaas

Evan Hussein Ibrahim Al-Abadi

University of Diyala/ College of Basic Education

Research Summary:

The research aims to find out the effect of the active reading strategy (SQ3R) on the achievement of second-year intermediate school female students in biology. To achieve the goal of the research, the researcher formulated the following null hypothesis: (There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average grades of the group's female students. The experimental group who will study biology according to the effective reading strategy (SQ3R) and the average scores of the control group students who will study the same subject using the regular strategy in the achievement test)

The researcher adopted an experimental design with partial control, and the researcher intentionally selected female students in the second intermediate grade from (Al-Mu'minah Girls' Secondary School) affiliated with the General Directorate of Education in Diyala Governorate for the year (2023-2024)

The researcher prepared a research tool, which was an achievement test in biology, consisting of (40) multiple-choice test items. Its validity, reliability, level of difficulty of its items, the power of its discrimination, and the effectiveness of the alternatives were confirmed. After the end of the experiment, the researcher applied the achievement test to my group. The research, after analyzing the results statistically using the statistical package (SPSS), showed that the female students of the experimental group outperformed the female students of the control group in the achievement test. The researcher reached a number of conclusions, recommendations and proposals.

أولاً: مشكلة البحث:

تعد مادة علم الاحياء للصف الثاني المتوسط احدى الركائز المهمة في دراسة وتحليل وتفسير واستثمار الظواهر الطبيعية في تلك المرحلة الدراسية، والتي تحتاج إلى جهد عالٍ من قبل المدرسين لإيصالها لطلبتهم وبالمقابل قد يلاقون صعوبة في فهمها، لأنها تحتاج إلى

التركيز والانتباه والملاحظة، إذ أشارت العديد من الدراسات والبحوث المحلية الحديثة أن هناك تدني في تحصيل الطالبات بمادة علم الأحياء في مرحلة الثاني المتوسط ومنها: دراسة (الفرس، 2021)، ودراسة (الشمري، 2022)، إذ أكدت على وجود ضعف في مستوى التحصيل للطالبات في مادة علم الأحياء من دون أن تعمل استراتيجيات التدريس المعتمدة على اثر معلوماتهن وزيادة تفكيرهن والتي تساعدن على ان يكنّ قدرات على الانجاز في شتى مجالات الحياة.

وهذا ما أكده مشرفي الاختصاص لمادة علم الأحياء عن طريق مقابلة اجرتها الباحثة معهم، إذ اكدوا تدني في مستوى التحصيل لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء. ومما سبق يتضح ان هناك قصوراً في العملية التعليمية وان الاستراتيجيات التدريس المستعملة لم تعد قادرة على تأدية دورها وعليه فان الباحثة ترى ان من المهم تطبيق لاستراتيجيات حديثة كاستراتيجية القراءة الفاعلة لمعرفة اثرها في التحصيل في مادة علم الأحياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:
(ما أثر إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء؟)

ثانياً: أهمية البحث:

تشهد العملية التربوية اهتماماً كبيراً عالمياً ومحلياً وبشكل مستمر لأنها تلعب دوراً مهماً في حياة الشعوب جميعها المتقدمة منها والنامية، فقد برزت أهمية العملية التربوية وقيمتها في تطوير الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية، وأسهمت في زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات المستقبلية الصعبة، فهي حركة تطويرية مستمرة لرفع مستوى ومخرجات التعليم وتحسين نوعيته، لذا أصبح على العملية التربوية الحديثة أن تواكب التطورات التي نعيشها، ولها دور مهم في حياة المجتمعات والشعوب وتعد وسيلة أساسية من وسائل البقاء والاستمرار، كما أنها تعد ضرورة اجتماعية تهدف لتلبية احتياجات المجتمع والاهتمام بها، فالعملية التربوية هي العمل المنسق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة، وخلق القابليات، وتكوين الإنسان المبدع، والسعي به في طريق الكمال من نواحي الحياة جميعها Rite, (58: 2019)، ونتيجة لتضاعف المعرفة العلمية فرض على الإنسان أن يهتم بالتربية العلمية والتي هي "مدخل تربوي يهدف إلى تعزيز وتنمية مهارات ومعارف واتجاهات وقيم الطلبة نحو قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة وذلك من خلال توعيتهم واكسابهم القدرة على التعامل والتفاعل الإيجابي ومسيرة التقدم العلمي والتكنولوجي في مختلف مجالات الحياة"، ليثبت جدواه أمام تضاعف المعرفة والتغلب عليها، وذلك لا يأتي إلا من خلال حياة معرفية شاملة، وأن يمتلك المعلومات كمعرفة تمكنه من حل ما يصادفه من مشكلات وبذل المزيد من العمليات العقلية لأدراكها وهذا يتم من خلال توفير بيئات تعليمية غنية بالخبرات والمثيرات ومحفزة لممارسة مهارات التفكير. (أسعد، 2018: 43)

فالتدريس عملية مقصودة ومنظمة وهادفة، والتي تتم على وفق إجراءات علمية مخطط لها، وتسعى لتحقيق أهداف مرغوب فيها لدى الطلبة، ويُعد التدريس من الجوانب المهمة فمن خلالها يتم تحقيق الأهداف الخاصة بالنظام التربوي وحتى تتحقق الأهداف الخاصة بالطلبة من عملية التدريس، لا بدّ من الاهتمام والعناية بها وتحسينها باستراتيجيات التدريس الحديثة، وهذا يجب أن يكون هدفها جعل المدرسين قادرين على إيصال المعرفة لطلابهم بما

يتلاءم مع قدراتهم العقلية وطبيعة المادة الدراسية، وذلك لتحقيق الهدف الذي يسعى إليه الطلبة للوصول إلى الشخصية المتكاملة. (Al-Samulm, 2022: 142)
ومن الضروري أن تركز عملية التدريس على كيفية إيصال المعلومات والحقائق العلمية المختلفة الممكن تطبيقها في علم الاحياء الى الطلبة من خلال تطبيق الاستراتيجيات الحديثة من قبل المدرسين والطلبة للحصول على المعلومات من مصادر متنوعة. (الربيعي، 2018: 6)

ومن الضروري أن تركز عملية التدريس على كيفية إيصال المعلومات والحقائق العلمية المختلفة الممكن تطبيقها في علم الاحياء الى الطلبة من خلال تطبيق الاستراتيجيات الحديثة من قبل المدرسين والطلبة للحصول على المعلومات من مصادر متنوعة. (الربيعي، 2018: 6)

ان استراتيجيات ما وراء المعرفة عديدة ومتنوعة اعتمد البحث الحالي إحدى تلك الاستراتيجيات وهي إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R)، أن هذه الاستراتيجية لها فاعلية واضحة من خلال نتائج البحوث التي تمت في المدارس العامة الحكومية (بمالانج) سنة 1990م، وبعدها توالت البحوث والدراسات في هذا المجال، وان استراتيجية (SQ3R) تستطيع إصلاح الفهم وجعل الدرس أكثر نشاطاً وفاعلية وانها تدرب الطلبة على أن يعي ذاته ويعرف ما يجري من عمليات في أثناء التعلم. (William, 2020: 12)

وتعد استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) من أبرز الاستراتيجيات ما وراء المعرفة في التعلم فقد تقود الى خطوات يتفاعل فيها الطلبة مع موضوع الدرس، مما ينتج عنه تحقيق مستويات عالية في الفهم وأنها تنمي القدرة لدى الطلبة في الاعتماد على انفسهم في عملية التعلم ويرى المختصين في مجال علم التدريس ان هذه الاستراتيجية تصلح لمعظم المواد الدراسية من علوم وفنون ولا تصلح للمواد الرقمية، كالرياضيات، والاحصاء، وان خطوات هذه الاستراتيجية تقود الى فهم المقروء بصورة جيدة مما تساعد على التغلب على الصعوبات الدراسية وبذلك تساعد على تنمية التفكير عند الطلبة. (الساعدي، 2020: 229)
وتعمل إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) على تقريب الطلبة من المادة الدراسية واحداث التفاعل الإيجابي داخل القاعة الدراسية ووصول الطلبة إلى مستويات اعلى، وتهتم في خدمة المدرس للاستشهاد بما يحيط به وبالطلبة من أبعاد اجتماعية واقتصادية وبيئية، وتساعد في تنوع المهام التي تلاؤم الطلبة، ولكي يتم تطبيق تلك الاستراتيجية بشكل فاعل، فيجب الاهتمام قبل تنفيذها داخل غرفة الصف بضرورة المام المدرس بالاستراتيجية من حيث اهدافها وخطواتها لكي يستطيع تكييفها على طبيعة الطلبة الذين يتعامل معهم، وأن هذه الاستراتيجية تقوم على اعتبار أن التعلم لا يتم عن طريق النقل الآلي للمعرفة من المدرس الى الطلبة، وانما عن طريق بناء الطلبة معنى ما يتعلمه بنفسه بناء على خبرته ومعرفته السابقة (الساعدي، 2020: 89).

وقد اعتمدت إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في العديد من الدراسات السابقة المحلية كدراسة (خلف، 2021) التي اجريت في العراق وهدفت التعرف على اثر استراتيجية SQ3R في تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات الصف الثاني المتوسط ومن النتيجة التي توصلت إليها ان إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) تعمل على تقريب الطالبات من المادة الدراسية واحداث التفاعل الإيجابي داخل القاعة الدراسية ووصول الطالبات إلى مستويات اعلى في التفكير الناقد حول المادة الدراسية.

ويعدّ التحصيل الدراسي المقياس الأساس الذي نعتمده لمعرفة التفوق العلمي، كما يعدّ مقياساً يتمّ في ضوءه تحديد مستوى الطلبة الأكاديمي، لذا أصبح التحصيل الدراسي محط أنظار الجميع ابتداءً من الأسرة والمجتمع والطلبة نظراً لأهميته التربوية في حياة الطالب، ففي المجال التربوي يعدّ التحصيل المعيار الذي يتمّ بموجبه تقدّم الطلبة في الدراسة ونقلهم من مرحلة تعليمي إلى آخر، وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة؛ كما يعدّ التحصيل أساساً لمعظم القرارات التربوية في التربية والتعليم، ويعطي مؤشراً حقيقياً لمقدار التقدّم الذي أحرزه الطالب في ضوء الأهداف التعليمية المتحققة مسبقاً، كما يساعد الاستاذ في إصدار أحكام موضوعية عن مدى نجاح أساليب التدريس التي استعملها في تنظيم العملية التعليمية والتعلمية، فضلاً عن ذلك يساعد في تحديد الجوانب الايجابية في أداء الطالب (الساعدي، 2020: 31).

ومما سبق يمكن تحديد أهمية البحث بما يأتي:
كونه البحث الأول (على حد علم الباحثة) على المستوى المحلي الذي تناول أثر إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء. أهمية جذب اهتمام القائمين في التربية العلمية على اعداد وتطوير مدرسي الاحياء، ومساعدتهم في المدارس في التعرف على كيفية استعمال إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تدريس مادة الاحياء. استعمال استراتيجيات حديثة كاستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تدريس الاحياء قد يؤثر إيجاباً في رفع مستوى تحصيل الطلبة. أهمية إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تدريس الاحياء والذي قد تسهم في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة. أهمية المراحل الدراسية بشكل عام والمرحلة المتوسطة بشكل خاص، لكون طالبات هذه المرحلة يحتاجن إلى تنظيم شؤونهن العلمية وتعليمهن باستراتيجيات تدريس مرنة بعيداً عن الحفظ والتلقين كاستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R).

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة أثر إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء.

رابعاً: فرضية البحث:

ولتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الأتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة علم الاحياء على وفق إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها بالاستراتيجية الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

خامساً: حدود البحث:

اقتصر البحث على:
الحدود المكانية: المدارس الثانوية والمتوسطة (الحكومية النهارية) للبنات فقط التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/قضاء بعقوبة - المركز.
الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023 - 2024)م.

الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني المتوسط.
الحدود المعرفية : الوجدتين الاولى والثانية من كتاب الاحياء للصف الثاني المتوسط
المتمثل بـ:
الوحدة الاولى: التصنيف والتنوع المتمثلة بـ:
الفصل الأول: علم التصنيف المتمثل بـ:
الدرس الاول: لمحة تاريخية عن علم التصنيف.
الدرس الثاني: أهمية تصنيف الكائنات الحية.
الفصل الثاني: كيف تصنف الكائنات الحية؟ المتمثل بـ:
الدرس الاول: الاسم العلمي وأسس التصنيف.
الدرس الثاني: ممالك الكائنات الحية.
الوحدة الثانية: خصائص الكائنات الحية المتمثلة بـ:
الفصل الثالث: الكائنات الحية البسيطة المتمثل بـ:
الدرس الاول: مملكة الطليقيات.
الدرس الثاني: مملكة الفطريات.
الرابع: مملكة النباتات المتمثل بـ:
الدرس الاول: الطحالب والنباتات اللابذرية.
الدرس الثاني: النباتات البذرية.

سادساً: تحديد المصطلحات:

الأثر عرفة:

(علي، 2018) بأنه: "القدرة على تحقيق الغاية المطلوبة وفقاً لأسس تم تحديدها، أو القدرة على إنجاز الأهداف للتوصل الى النتائج والغايات المطلوبة بأعلى درجة ممكنة" (علي، 2018: 39)

التعريف الإجرائي: مقدار التغيير الذي تحدثه استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في نواتج التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء من خلال التعرف على الزيادة أو النقصان في متوسطات درجاتهن في التحصيل.
إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) عرفها:

(Pickering, 2019) بانها: "من الاستراتيجيات التي يحتاجها الطلبة لكي يتعاملوا بفاعلية مع المحتوى المادي لأنها تزيد من استيعاب القراءة وتعد من الاستراتيجيات الأكثر تطبيقاً". (Pickering, 2019: 32)

التعريف الإجرائي: استراتيجية تستعملها الباحثة في تدريس الفصول المقررة من مادة علم الاحياء لطالبات الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) وتتكون من الخطوات الخمسة: (المسح، الأسئلة، القراءة، التسميع، المراجعة)، لمساعدة الطالبات على رفع تحصيلهن.
التحصيل عرفة:

(ال كدم، 2016) بأنه: "كمية رقمية يحصل عليها الطلبة عند الإجابة على الإختبار الذي أعده المعلم لموضوعات تم دراستها سابقاً ويتم إجراء الإختبار بعد الانتهاء من تدريس تلك الموضوعات ونستدل من خلال تلك القيمة الرقمية على نتيجة الطلبة ومدى التعلم الذي حصل عليه". (ال كدم، 2016: 5)

التعريف الإجرائي: مقدار ما تحصل عليه طالبات الصف الثاني المتوسط من معلومات في مادة علم الاحياء، مفاًساً بالدرجات التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

اولاً: نظرية ما وراء المعرفة:

على الرغم من ان نظرية ما وراء المعرفة حديثاً نسبياً، إلا انه ترجع في أصولها إلى أفكار بعض المنظرين أمثال (ديوي) (Dewey)، و(ثورندايك) (Thorndike)، اذ تحدثوا عن أهمية معرفة الطلبة إجراءات حل المشكلة ذهنياً، ومن ثم محاولة نقلها إلى مواقف تعلم جديدة، اذ ركز (Dewey) على الفعل التأملي الذي يتضمن الرغبة في القيام بالتقويم الذاتي، والتطوير الذاتي لما يقوم به الطلبة اثناء عملية التعلم، إذ ظهر نظرية ما وراء المعرفة في بداية السبعينيات من القرن العشرين ليضيف بعداً جديداً في مجال علم النفس المعرفي، ويفتح آفاقاً واسعة للدراسات التجريبية في موضوعات الذكاء، والتفكير، والذاكرة، والاستيعاب، ومهارات التعلم، وقد تطور الاهتمام بهذا المفهوم في عقد الثمانينات وما يزال يلقي الكثير من الاهتمام لدى الباحثين ومن هنا ظهرت استراتيجيات جديدة تسعى إلى اكتساب الطلبة القدرة على التفكير في التفكير، والتي تسمى بتسميات متعددة منها، استراتيجيات ما فوق المعرفة، أو ما وراء الإدراك، أو الميتمة معرفية، أو ما فوق المعرفة، أو التفكير في التفكير، أو الوعي بالتفكير، كما تناولت المراجع العلمية استراتيجيات ما وراء المعرفة، وكذلك مهارات المعرفة مروراً بنمو وتطور هذا المفهوم وصولاً إلى كيفية تطبيقه واستعماله في عمليتي التعليم والتعلم. (المسعودي وسنابل، 2018: 66).

ثانياً: إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R):

هي احدى استراتيجيات التدريس المنبثقة عن نظرية ما وراء المعرفة وستتناولها بشيء من التفصيل.

مفهومها:

وان إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) تعود إلى العالم (روبنس)؛ وقد أطلق عليها أيضاً(نظام الخطوات الخمس للقراءة) في معظم المواد الدراسية بما فيها العلوم الطبيعية والإنسانية، وفي أكثر من مستوى من مستويات الدراسة لا سيما المتقدمة منها، أما المصطلح الذي يعبر عن هذه الاستراتيجية التي يطلق عليها استراتيجيات (روبنسن) (Robbins) وهو (SQ3R) فهو يعبر بحروفه عن الخطوات التي تمر بها هذه الاستراتيجية:

الحرف (S) الحرف الاول للمصطلح (Survey) التي تعني الاستطلاع أو المسح بإلقاء نظرة شاملة سريعة على النص من أجل تكوين فكرة عامة عن الموضوع لدى المتعلم ومعرفة الموضوع الذي يدور حوله النص.

الحرف (Q) الحرف الاول للمصطلح (Question) التي تعني طرح التساؤلات التي تتصل بالموضوع بمعنى أن المتعلم هنا يسأل نفسه عما يريد معرفته عن الموضوع وما يتوقع أن الموضوع يمكن أن يجيب عنه والغرض من هذا التساؤل هو أن تكون العملية هادفة وتأخذ مساراً يؤدي إلى أهداف محددة.

الحرف (R) فقد سبق بالرقم (3) وهذا يعني أن هذا الحرف مكرر في ثلاث كلمات كل كلمة منها تبدأ بالحرف (R) وتعتبر عن خطوة من خطوات هذه الاستراتيجية وهي كما يأتي:

الحرف (R) هو الحرف الاول من مصطلح (Read) التي تعني الموضوع أو الفعل اقرأ بمعنى أن المتعلم في هذه الخطوة يقرأ الموضوع قراءة موجهة للبحث عن الإجابة للأسئلة التي طرحها في الخطوة الثانية وتحقيق الأهداف المنشودة.

الحرف (R) هو الحرف الاول من مصطلح (Recite) سمع أو التسميع، أو كلمة Recall استرجع أو استذكر بمعنى أن المتعلم في هذه الخطوة يجيب عن الأسئلة التي طرحها في ضوء قراءته وما استوعبه وتكون إجابته بصوت عال مسموع ويمكنه كتابة تلك الإجابة مستذكراً أو مسترجعاً المعلومات التي توصل إليها التي تتعلق بأهداف الموضوع أو الأسئلة التي طرحها:

الحرف (R) هو الحرف الاول من مصطلح (Review) (راجع أي مراجعة ما تم قراءته وكتابته أو استرجاعه ومقارنته بما مطلوب من أهداف الموضوع بمعنى أن المتعلم في هذه الخطوة يعيد النظر فيما تم تحصيله من معلومات ويتأكد من صحة الإجابات التي توصل إليها ويتأكد من أنه استوعب وتذكر ما يجب استيعابه وتذكره في النص القرائي، ويحدد جوانب النجاح وجوانب الإخفاق في تحقيق الأهداف ويعرف أين أصاب وأين أخطأ.

(Shish, 2021)

خطوات إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R):

ويمكن توضيح خطوات هذه الاستراتيجية بالشكل الآتي:

المسح (Survey): في هذه الخطوة يتولى الطلبة تفتيش النص بشكل إجمالي أو بسرعة عالية، ويضعوا إشارات على الكلمات المهمة أو الجديدة، وقد سميت هذه الخطوة بالنظرة الفاحصة.

الأسئلة Questions: وهي ثمرة القراءة الصامتة التي تمنح للطلبة، وتتمثل بتكوين أسئلة من الطلبة عما يقرأ، وكتابة هذه الأسئلة كي يبقى الطلبة متذكراً ما يريد التساؤل عنه، وتكون هذه الأسئلة في البداية بصيغة بسيطة وبأدوات استقهامية مألوفة للطلاب كأن يبدأ بـ ماذا؟ لماذا؟ كيف؟ وهكذا بالتدرج.

القراءة Reading: وتأتي هذه الخطوة بعد كتابة الأسئلة، وتكون القراءة هنا لوقت أطول والقصد منها البحث عن إجابة الأسئلة التي سجلها.

السردي، التسميع Recite: هنا يأتي دور الطلبة في أن يعلن الإجابة التي شخصها في الخطوة السابقة التي بدورها تكون مؤشراً لمدى ما فهمه من الموضوع وما أفاده من الخطوات أنه الذكر.

المراجعة Review: وفيها يقوم الطلبة بالقراءة مرة أخرى قراءة عميقة وبإمعان للنص حتى يفهم ما فيه فهماً كاملاً.

(الحسناوي، 2019: 66)

التحصيل:

يعد التحصيل أحد عوامل التكوين العقلي، ويمثل أهمية خاصة في تقويم الأداء ولاسيما الأداء الذي يرتبط بالنشاط العقلي، وينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للمتعلم، لقد بحث عدد من العلماء المختصين في مفهوم التحصيل بطرائق مختلفة، ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم ربطه بمفهوم التعلم الدراسي، فقد استعملت اختبارات التحصيل لتحديد ما تعلمه الطلبة بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم، أي بعد أن درس منهجاً دراسياً معيناً أو تلقى برنامجاً تعليمياً خاصاً، ويمثل التحصيل جانباً مهماً في حياة الطلبة ومستقبلهم الوظيفي؛ لذا فإن الوصول إلى مستوى تحصيل مرتفع يقع ضمن أولويات الطلبة وأولياء أمورهم، فتحصيل الطلبة الدراسي هو الوسيلة التي يتم بها ترفيعه من صف لآخر، وهو الأساس المعتمد في تقسيم الطلاب في الفروع الأكاديمية والمهنية، وكذلك هو مقياس تعتمده مختلف المؤسسات في

بلادنا وفي كثير من بلدان العالم لقبوله في وظيفة ما وعند دخوله معترك الحياة. (الفاخري، 2018: 12)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدفى البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي:

بما أن هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً (إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R))، ومتغير واحد تابع هو (التحصيل)، لذا استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات اختبار التحصيل و جدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

التصميم التجريبي للبحث

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعة
اختبار التحصيل	التحصيل	إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R)	العمر الزمني بالشهور. اختبار رافن للذكاء. التحصيل السابق	التجريبية
		الاستراتيجية الاعتيادية	في مادة علم الاحياء. اختبار المعلومات السابقة	الضابطة

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: قسمت الباحثة مجتمع البحث الى قسمين وكالاتي:

مجتمع المدارس: يشمل مجتمع البحث، جميع المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية الصباحية للبنات في المديرية العامة لتربية ديالى/قضاء بعقوبة للعام الدراسي (2023-2024)، والتي لا يقل عدد الشعب فيها عن شعبتين، وتحقيقاً لذلك زارت الباحثة المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/قضاء بعقوبة بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية والمعنون إلى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى، تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة صادر من مديرية تربية ديالى معنون إلى المدارس كافة الثانوية والمتوسطة الحكومية للبنات في محافظة ديالى/ بعقوبة، وبالإستعانة بقسم التخطيط التربوي شعبة الإحصاء في المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى حصلت الباحثة على أسماء وأعداد وعناوين المدارس في محافظة ديالى/بعقوبة، فكان عدد المدارس (30) مدرسة تحتوي على شعبتين فأكثر.

مجتمع الطالبات: يتضمن مجتمع الطالبات لأغراض البحث الحالي الطالبات المستمرات بالادوام في الصف الثاني المتوسط جميعهن، في المدارس التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى/ بعقوبة والتي تم تحديدها في مجتمع البحث، إذ بلغ عدد الطالبات فيها (1590) طالبة موزعين على (30 متوسطة وثانوية للبنات) للعام الدراسي (2023-2024)م. عينة البحث: تنقسم عينة البحث الحالي إلى قسمين وكالاتي:

عينة المدارس: بعد ان حددت الباحثة المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددها (30) مدرسة، اختارت الباحثة قصدياً (ثانوية المؤمنة للبنات).
عينة الطالبات:

بعد أن اختارت الباحثة المدرسة التي ستجري فيها التجربة زارت الباحثة المدرسة بحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/قسم الاعداد والتدريب، فأبدت ادارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحثة، إذ وجدا عدد طالبات الصف الثاني المتوسط (63) طالبةً موزعات على شعبتين (أ، ب)، وبواقع (32، 31) طالبةً على التوالي، واختارت الباحثة شعبة (أ) عشوائياً (عن طريق إجراء قرعة وسحبها من قبل احدى الطالبات) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة علم الاحياء على وفق إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) والشعبة الثانية (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها بالاستراتيجية الاعتيادية، واستبعدت الباحثة طالبتين راسبتين من المجموعة التجريبية، وطالبة راسبة من المجموعة الضابطة، فأصبح عدد الطالبات في المجموعتين بعد الاستبعاد (60) طالبةً بواقع (30) طالبةً في المجموعة التجريبية، و(30) طالبةً في المجموعة الضابطة، وإن سبب استبعاد الطالبات الراسبات بأنهن يمتلكن معلومات أو خبرة سابقة في الموضوعات التي تم تدريسها خلال التجربة مما يؤثر على نتائج التجربة، مع السماح في بقاءهن في صفوفهن الدراسية حفاظاً على النظام المدرسي واستبعاد درجاتهن من الاجراءات الاحصائية وكما موضح في الجدول(2).

جدول (2)

عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	32	2	30
الضابطة	ب	31	1	30
المجموع		63	3	60

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة، على الرغم من أن طالبات عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير، ويدرسن في مدرسة واحدة، ومن جنس واحد وهذه المتغيرات حسب الجدول الاتي:

جدول (3) تكايف مجموعتي البحث ببعض المتغيرات

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
							الجدولية	المحسوبة	
العمر الزمني بالشهور	التجريبية	30	170.766	9.915	98.307	58	0.464	2.000	غير دال
	الضابطة	30	169.666	8.404	70.627				
اختبار الذكاء	التجريبية	30	16.700	5.106	26.071	58	0.449	2.000	غير دال
	الضابطة	30	16.133	4.658	21.696				
التحصيل السابق	التجريبية	30	63.433	10.663	113.699	58	0.290	2.000	غير دال
	الضابطة	30	62.666	9.816	96.353				
المعلومات السابقة	التجريبية	30	10.600	2.415	5.832	58	0.356	2.000	غير دال
	الضابطة	30	10.833	2.653	7.038				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاولت الباحثة ضبط العوامل الدخيلة التي قد تؤثر في إجراءات بحثها ومن ثم على نتائجها حيث اشارات الأدبيات والدراسات السابقة الى اثرها السلبي فيما لو اهملت، وان الغاية من ذلك الضبط لكي تتمكن الباحثة من ان تعزو معظم التباين الذي يحدث في المتغير التابع للدراسة الى المتغير المستقل وليس الى متغيرات اخرى، وكذلك لتقليل الاخطاء التي قد تحدث في اثناء التجربة وعلى النحو الاتي: (العوامل المؤثرة في السلامة الداخلية للتصميم التجريبي، والعوامل المؤثرة في السلامة الخارجية للتصميم التجريبي).

سادساً: متطلبات البحث:

لغرض تنفيذ إجراءات البحث لابد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي:
تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعتي البحث في اثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية الفصول الاربعة من كتاب الاحياء للصف الثاني المتوسط، الطبعة 5 المنقحة، لسنة (2023م) والمقرر من قبل وزارة التربية العراقية، وجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4): الوحدات التدريسية والفصول والدروس المقرر تدريسها في اثناء مدة التجربة

الوحدات	الفصول	الدرس
الاولى: التصنيف والتنوع	الاول: علم التصنيف	الدرس الاول: لمحة تاريخية عن علم التصنيف.
		الدرس الثاني: أهمية تصنيف الكائنات الحية.
		الدرس الاول: الاسم العلمي وأسس التصنيف.
الثانية: خصائص الكائنات الحية	الثاني: كيف تصنف الكائنات الحية؟	الدرس الثاني: ممالك الكائنات الحية.
		الدرس الاول: مملكة الطليقيات.
الثالثة: الكائنات الحية البسيطة	الرابع: مملكة النباتات	الدرس الثاني: مملكة الفطريات.
		الدرس الاول: الطحالب والنباتات اللابذرية.
		الدرس الثاني: النباتات البذرية.

صياغة الاهداف السلوكية: صاغت الباحثة (132) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الاهداف العامة لتدريس مادة علم الاحياء، وتحليل محتوى الموضوعات التي ستدرس في اثناء مدة التجربة وهي الفصول الاربعة من كتاب الاحياء للصف الثاني المتوسط، موزعة على المستويات الاربعة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل). إعداد الخطط التدريسية:

تم اعداد خطط لمجموعتي البحث وعرضها على السادة المحكمين وأصبحت جاهزة للتنفيذ. سابغاً: أداة البحث:

للتعرف الى مدى تحقيق هدف البحث وفرضيه تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع وهو:

اولاً: اختبار التحصيل:

تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس مقدار المعلومات التي اكتسبتها طالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) خلال مدة التجربة في الفصول الاربعة من كتاب الاحياء للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي (2023 - 2024)م.

تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها: اعتمدت الباحثة الاختبارات الموضوعية من نوع (الاختبار من متعدد) لقياس المستويات المعرفية لبلوم وهي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل)، فبلغ عدد فقرات اختبار التحصيل الكلي (40) فقرة اختبارية من نوع الاختبار من متعدد مكون من اصل الفقرة واربعة بدائل واحدة منها صحيحة وثلاثة منها خاطئة، مراعيًا في ذلك العمر الزمني للطالبات وزمن الحصة الدراسية، وذلك بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط، وقد عرضت هذه الفقرات على مجموعة من السادة المحكمين، ومن خلال ملاحظاتهم القيمة عدلت بعض الفقرات من حيث الصياغة ولم تحذف أي فقرة.

إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية): أعدت الباحثة جدول مواصفات للاختبار التحصيل طبقاً لمستويات الأهداف، وحسب جدول (5)

جدول (5): جدول المواصفات للاختبار التحصيل الدراسي

المجموع %100	الوزن النسبي للأهداف السلوكية				الاهمية النسبية	عدد الصفحات	المحتوى
	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل			
	%34	%27	%23	%16			
8	3	2	2	1	%19	8	الاول
8	3	2	2	1	%23	10	الثاني
12	4	3	3	2	%28	12	الثالث
12	4	3	3	2	%30	13	الرابع
40	14	10	10	6	%100	43	المجموع

صياغة فقرات الاختبار: تم صياغة فقرات اختبار التحصيل بصيغته الاولى على ضوء ما تضمنه جدول المواصفات، ولقد اختارت الباحثة نوع الاختبار (الاختبار من متعدد) والذي يعد من افضل الاختبارات الموضوعية، حيث تألف الاختبار من (40) فقرة اختبارية. تعليمات الاختبار: تمت صياغة التعليمات والتوجيهات بكيفية الاجابة والمتمثلة بـ(اختبار بديل صحيح واحد للفقرة، الاجابة على جميع الفقرات، المدة الزمنية للإجابة، كتابة الاسم الثلاثي، كتابة الصف والشعبة في المكان المخصص)، وغيرها من التعليمات.

تصحيح إجابات الاختبار: تم وضع معياراً لتصحيح الاجابات، حيث وضعت درجة (واحدة) لكل فقرة اختبارية صحيحة، و(صفر) للإجابة الخاطئة، والفقرة المتروكة التي لم تجب عليها الطالبة، والفقرة التي وضع لها اكثر من اختيار، وبالتالي فإن الدرجة النهائية العليا للاختبار التحصيل هي(40 درجة) والدرجة الدنيا (صفر) وبمتوسط نظري (20 درجة).

صدق الاختبار: للتأكد من صدق اختبار التحصيل اعتمدت الباحثة نوعين من الصدق: الصدق الظاهري: وزعت الباحثة اختبار التحصيل مرفقاً معه الاهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من السادة المحكمين، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عدلت الفقرات او البدائل التي تحتاج الى تعديل، وقد تراوحت النسبة المئوية للاتفاق بين السادة المحكمين بين (85% - 100%) ولذلك اقيمت فقرات الاختبار (40) فقرة.

صدق المحتوى: أعدت الباحثة جدولاً للمواصفات وتم تثبيت صدقه من خلال جدول المواصفات الذي عرض مع اختبار التحصيل على مجموعة من السادة المحكمين وبالتالي فإن فقرات اختبار التحصيل ممثلة للمحتوى وشاملة له.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيل: تم تطبيق اختبار التحصيل تطبيقاً استطلاعيّاً وعلى مرحلتين:

التطبيق الاستطلاعي الاول: بعد التحقق من صدق الاختبار تم تطبيق اختبار التحصيل في مرحلته الاستطلاعية الاولى في يوم (الثلاثاء) الموافق (2024/1/2م) على مجموعة من طالبات الصف الثاني المتوسط في (متوسطة الازدهار للبنات) وهي ضمن مجتمع البحث حيث كان عدد الطالبات (30) طالبة وكان الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وفقرات وارشادات الاختبار وفهم الطالبات لبدائل الاجابة ولمعرفة الزمن المناسب للإجابة. التطبيق الاستطلاعي الثاني:

بعد التأكد من وضوح فقرات اختبار التحصيل وتعليماته والوقت المستغرق للإجابة، وللتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار جرى تطبيق اختبار التحصيل على عينة استطلاعية ثانية بلغ عددها (100) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في (ثانوية الصدقة الجارية للبنات) وهي ضمن مجتمع البحث في يوم (الاربعاء) الموافق (2024/1/3م) وتم اعلام الطالبات قبل اسبوع من اجراء الاختبار، وقد اشرفت الباحثة بنفسها على التطبيق وبالتعاون مع مُدرسة المادة في هذه المدرسة.

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التحصيل:

معامل الصعوبة لفقرات الاختبار: طبقت معادلة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل وحيث وجدت أن قيمتها تتراوح بين (0.43-0.69)، وبهذا تعد فقرات اختبار التحصيل جيدة ومناسبة من حيث الصعوبة والسهولة ومقبولة. معامل التمييز: عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل وجدت الباحثة انها تنحصر ما بين (0.33 - 0.52). فعالية البدائل الخاطئة: بعد حساب فعالية البدائل غير الصحيحة تبين انها انحصرت بين (-0.07 _ -0.3).

ثبات الاختبار: تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقتين:

طريقة التجزئة النصفية: لحساب ثبات الاختبار بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية في اختبار التحصيل فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.82) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (0.90)، ويعد الاختبار ثابتاً. طريقة (كبودر – ريتشاردسون 20): بلغ معامل الثبات عند حسابه بهذه المعادلة (0.86)، ويعد الاختبار ثابتاً إذا كانت قيمة ثباته (0,70) فاكثراً.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة في البحث برنامج (-Microsoft Excel) ونظام (2010) ونظام (spss).

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة وتفسيرها لمعرفة أثر إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء، ثم معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضيتي البحث.

اولاً: عرض النتيجة:

التحصيل:

بعد تطبيق اختبار التحصيل والحصول على درجات مجموعتي البحث ولأجل التحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على انه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة علم الاحياء على وفق إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها بالاستراتيجية الاعتيادية في اختبار التحصيل) وحساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة وكما في جدول (5).

جدول (5)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات
اختبار التحصيل النهائي لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
0.05								
دال	2.000	3.344	58	26.040	5.103	29.233	30	التجريبية
				40.138	6.335	24.266	30	الضابطة

يتبين من الجدول (5) أن متوسط درجات الطالبات للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل (29.233) والانحراف المعياري (5.103)، بينما متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (24.266)، والانحراف المعياري بلغ (6.335)، باستخدام معادلة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (3.344) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) والتي تساوي (2.000) وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل النهائي ورفض الفرضية الصفرية الاولى وقبول الفرضية البديلة أي (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة علم الاحياء على وفق إستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها بالاستراتيجية الاعتيادية في اختبار التحصيل).

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الاول (التحصيل):
 استخدمت الباحثة معادلة (كوهين) في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (0.863) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس بإستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6)
حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R)	التحصيل	0.863	كبير

وقد اعتمدت الباحثة التدرج الذي وضعه كوهين (276 : 1988، Cohen) نقلاً عن (kiess, 1996)، وجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7)
قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين

قيمة حجم الأثر (d)	(0.4 - 0.2)	(0.69 - 0.4)	(0.8 - 0.7)	(0.8) فما فوق
مقدار التأثير	صغير	متوسط	جيد	كبير

(kiess, 1996 : 164)

ومن الجدول (6) والجدول (7) تبين ان قيمة حجم الاثر (d) بلغت (0.71) ومقدار التأثير (جيد).

ثانياً: تفسير النتيجة:

ان استراتيجيات القراءة الفاعلة (SQ3R) من الاستراتيجيات الحديثة بالنسبة لطالبات المجموعة التجريبية بما تضمنه من خطوات إجرائية في تدريس موضوعات مادة علم الاحياء أسهم في تركيز انتباه الطالبات على المطلوب إنجازهُ خلال الدرس وإثارة دافعيتهم للانخراط فيها من خلال (التعليم المباشر) والوصول إلى الحل الصحيح فأصبح التعلم ذو معنى ومغزى وهذا ما ساعد في رفع مستوى التحصيل لديهن. إن التدريس على وفق استراتيجيات القراءة الفاعلة (SQ3R) كان له الفاعلية والأثر الإيجابي في فهم المعلومات والحقائق العلمية من خلال المجموعات المتعاونة وما يتناقش به الطالبات وهذا يؤدي الى رفع مستواهن العلمي ورفع مستوى التحصيل لديهن.

ثالثاً: الاستنتاج:

في ضوء النتيجة التي حصلت عليها الباحثة، توصلت إلى الاستنتاج الآتي ان تدريس طالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لاستراتيجيات القراءة الفاعلة (SQ3R) كان له أثرٌ إيجابي في رفع التحصيل الدراسي لمادة علم الاحياء لدى طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق لاستراتيجيات القراءة الفاعلة (SQ3R) مقارنة بالتحصيل لدى طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الاستراتيجيات الاعتيادية.

رابعاً: التوصيات:

بعد عرض النتيجة وتفسيرها توصي الباحثة بالآتي:
إدخال استراتيجيات حديثة في التدريس ومنها استراتيجيات القراءة الفاعلة (SQ3R) في مفردات طرائق تدريس العلوم التي تدرس لطلبة أقسام علوم الحياة في كليات التربية واقسام العلوم في كليات التربية الأساسية.
إعداد دليل لمدرسي الاحياء لتعريفهم على استراتيجيات القراءة الفاعلة والتأكيد على ممارستهم امام الطلبة لما لها من اثر ايجابي على تحصيلهم.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء بحوث اخرى حسب العنوانات الآتية:
إجراء بحث مماثل باستخدام استراتيجيات القراءة الفاعلة (SQ3R) في مواد دراسية اخرى كـ(الكيمياء، الفيزياء) ومراحل دراسية أخرى.
إجراء بحث لتحديد العلاقة بين التحصيل والتفكير لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة علم الاحياء.

المصادر

اولاً: المصادر العربية:

1. ال كدم، اميرة غفيلة (2016): طرائق التدريس والعوامل المؤثرة في التحصيل، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
2. اسعد، فرح، (2018): المعلم الناجح في التربية والتدريس، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

3. الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير (2019): فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، ط1، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، الأردن.
4. خلف، عالية عمران (2021): أثر استراتيجيات الجدول الذاتي (KWL) وروبسون (SQ3R) المحوسبتين لتدريس المطالعة في تنمية مهارات الأداء التعبيري الشفوي والكتابي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في العراق من وجهة نظر المعلمات، كلية التربية كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق. أطروحة دكتوراه غير منشورة
5. الربيعي، عدنان سعيد (2018): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الربيعي، محمود داوود (2018): طرائق التدريس وأساليبه، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، العراق.
7. الساعدي، حسن حيال محيسن (2020): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى، العراق.
8. الشمري، سميرة علوان (2022): التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفات والطالبات، مجلة التنمية المستدامة، العدد15، المجلد7، بغداد، العراق.
9. علي، زين العابدين محمد (2018): برنامج سيكولوجي لتنمية المهارات الحياتية والتحصيل، ط1، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. الفاخري، سالم عبد الله (2018): التحصيل، مركز الكتاب الاكاديمي، الأردن.
11. الفارس، بتول محسن (2021): انخفاض التحصيل لمادة العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة نسق، العدد 7، المجلد 10، ديالى، العراق.
12. المسعودي، محمد حميد مهدي وسنابل ثعبان سلمان الهداوي (2018): استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفية، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

1. Al-Samulm, Huda Al-Hosanna (2022): Education and Teaching in the Social Sciences, Issue, Volume X, Samsun State, Turkey.
2. Pickering, Andrew (2019): Active Reading Strategy (SQ3R): Sketches of Another Future. University of Chicago Press.
3. Rite, fief (2019): Practical education between theory and practice, 21st edition, Dar Al-Amkan for publication and distribution, Wilayat, Al-Asr.
4. Shish, Ghala (2021): Active Reading Strategy, Dar Al-Baydar for Publishing, Printing, Distribution, Reproduction and Export, Bad, Rula.
5. William, George (2020): Active Reading Strategy (SQ3R), Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Washington, USA.

أثر استراتيجية الجولة السريعة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة علم الأحياء

محمود نوري مال الله المعموري mah.almamory@gmail.com

أ. د. ماجد عبد الستار عبد الكريم البياتي

dr.majidabdulsattar60@gmail.com

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

الكلمات المفتاحية : استراتيجية الجولة السريعة، التحصيل الدراسي ، الصف الأول
المتوسط ، مادة علم الأحياء .

**Keywords: The fast circle strategy, academic achievement, first
intermediate grade, biology subject**

الملخص

يهدف البحث الحالي معرفه "أثر استراتيجية الجولة السريعة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة علم الأحياء " ، اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين متكافئتين ، وتكونت عينة البحث من طلاب الصف الأول المتوسط ، الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2023 – 2024) ، واختار الباحث بطريقه قصديه ثانويه (النوارس للبنين) ، وقد بلغت عينة البحث (60) طالبا بعد استبعاد الطلبة الراسبين ، وكافئ الباحث احصائيا بين افراد مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوبا بالأشهر ، اختبار الذكاء لـ (رافن) ، اختبار المعلومات السابقة ، التحصيل الدراسي السابق) ، وحدد الباحث المادة الدراسية بالوحدتين (الأولى والثانية) المتمثلة بالفصول الخمس من كتاب علم الأحياء للصف الأول متوسط ، وقد درس الباحث المجموعة التجريبية ماده علم الأحياء على وفق استراتيجية (الجولة السريعة) والمجموعة الضابطة على وفق الاستراتيجية (الاعتيادية) ، اعتمد الباحث اختبار التحصيل الدراسي المكون من (30) فقره اختباريه ، وتم التحقق من صدق الاختبار بعرضه على مجموعه من الساده المحكمين ، وتم ايجاد معامل الصعوبة ، والتمييز ، والثبات ، وفعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار، وتمت معالجه البيانات احصائيا باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) ، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي .

The effect of the quick tour strategy on the achievement of first-year intermediate students in biology

Prof.MajidbulsattarAbdulkareem Al Baiati (PhD)

Mahmood Nuri Malullah Al Ma'muri

**University of Diyala College of Basic Education University of
Diyala College of Basic Education**

Abstract

The current research aims to determine the effect of the fast circle strategy on the achievement of first intermediate students in biology. The researcher adopted an experimental design with molecular control for two equal groups. The research sample is first intermediate students, first semester of the academic year (2023-2024). The researcher intentionally chose secondary school (Al-Nawares for Boys), which reached (60) students after excluding the students who failed, and the researcher statistically rewarded the members of the two research groups in the following variables (chronological age calculated in months, intelligence test for (Raven), previous information test, previous academic achievement) The researcher specified the study material in the two units (first and second), represented by the five chapters of the biology textbook for the first intermediate grade. The researcher studied the experimental group in biology according to(the fast circle) strategy and the control group according to the (usual) strategy. The researcher adopted the achievement test. The study consisted of (30) test items. The validity of the test was verified by presenting it to a group of arbitrators. The coefficient of difficulty, discrimination, stability, and effectiveness of incorrect alternatives to the test items were found. The data was processed statistically using the statistical package (SPSS). The results showed the superiority of the experimental group over the group. The control in the achievement test.

الفصل الأول

اولا : مشكلة البحث :-

ان الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في المرحلة المتوسطة والذي يظهر أثره واضحا في تفوقه الدراسي ، يمكن الاستدلال عليه من خلال التحصيل الدراسي في مختلف المواد الدراسية ومنها مادة علم الأحياء ، وبالرغم من اهمية مادة علم الأحياء في المرحلة المتوسطة ، الا ان هنالك تدني في مستوى تحصيل الطلاب في هذه المادة والذي يعزى في الغالب الى ندرة استعمال اغلب المدرسين لاستراتيجيات التدريس حديثة ، وهذا ما أكدته دراسات محلية عديدة منها دراسة (اللهيبي ، 2020) ودراسة (عبود ، 2021) ، ومن خلال مقابلة الباحث مع عدد من المشرفين الاختصاص لمادة علم الأحياء ،

اشاروا الى ان هنالك تدني في مستوى التحصيل الدراسي ، واعتماد اغلب المدرسين على الاستراتيجيات (الاعتيادية) في التدريس ، ومما تقدم تبين الى ان هنالك مشكلة حقيقية في تدني مستوى تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة علم الأحياء، لذا ارتأى الباحث تجريب استراتيجية حديثة هي استراتيجية (الجولة السريعة) التي قد تساعد الطلاب في زياده تحصيلهم الدراسي في مادة علم الأحياء وبذلك تتمثل مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل الآتي: (ما أثر استراتيجية الجولة السريعة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة علم الأحياء ؟)

ثانياً : اهمية البحث :-

المؤسسات التربوية من أكثر المؤسسات التي تسهم في تفعيل تنمية المجتمع وتطوره ، لذلك فهي الطريق الوحيد الذي يوفر الامكانيات والاستعدادات العلمية التي تمكن الطلبة من معرفة ما في العالم من تحديات ومواجهات تلك التحديات بالطرق والأساليب العلمية . (الساعدي واخرون ، 2021 : 402) ويعد التعليم وسيلة العملية التربوية واداتها في تحقيق الأهداف ، ومصدر لتلبية متطلبات المجتمع ، لان عملية التعليم مجموعة من النشاطات التي تهدف الى اصدار التغيير والتبديل المطلوبين ، وايضا هي التفاعل بين المدرس والطلبة وبين الطلبة انفسهم في القاعة الدراسية . (عطيه ، 2011 : 29) واثارة (الساعدي ، 2020) الى مدرس علوم الحياة الفعال هو الذي يتمتع بقدرة عالية على فهم طلابه حسب احتياجاتهم وقدراتهم الفردية واستخدام الأساليب والوسائل التعليمية التي تناسب كل طالب على حدة ، مع التركيز على التعليم الكامل والشامل . (الساعدي ، 2020 : 43) لقد اهتم التربويون بالنظر في مدى فاعلية استراتيجيات التدريس المتبعة في المدارس ، نتيجة للتطورات التي تحدثت في مجال التربية والتعليم ، بدأ البحث عن استراتيجيات تدريس حديثة تقوم على أساس جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية وعنصراً فاعلاً في مجتمعه . (الحيلة، 2002 : 175) ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية الجولة السريعة التي تعد من استراتيجيات التعلم النشط ، والتي تقوم على نشاط الطلبة وإجبايهم في العملية التعليمية ، وتستخدم استراتيجية الجولة السريعة مع جميع الطلبة أو مع جزء منهم ، وتوجه للطلبة عندما يكون للسؤال أكثر من إجابة فهو لا يوفر الفرصة للطلبة للتعبير عن أفكارهم فحسب ، بل يزيد أيضاً من درجة اهتمامهم بالفصل ، حيث غالباً ما يستمع الطالب باهتمام إلى كيفية الإجابة ، وي طرح آخرون أسئلة لديهم أيضاً إجابة عنها ، بالإضافة إلى ذلك تحقق هذه الاستراتيجية النجاح مع الطلبة الخجولين الذين كالعادة لا يرغبون في المشاركة في إعطاء إجابات للأسئلة المطروحة حول موضوع ما في الفصل الدراسي . (هارمن ، 2008 ، 21) ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة (الغزالي ، الجناحي ، 2022) فهدفت الدراسة الى معرفة أثر استراتيجية الجولة السريعة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم . وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الجولة السريعة في التحصيل على المجموعة الضابطة التي درست وفق الاستراتيجية الاعتيادية . (الغزالي ، الجناحي ، 2022 : 5-27)

وكذلك دراسة (جبار ، 2023) حيث هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استراتيجتي الجولة السريعة والجمل المعبرة عن نتائج في تحصيل مادة الكيمياء ومهارات التواصل لدى طالبات الصف الأول المتوسط . وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل على المجموعة الضابطة التي درست وفق استراتيجية الجولة السريعة . (جبار ، 2023 : 14-78)

يعد التحصيل الدراسي هو نتيجة لعمليات مختلفة ومتعددة تحدث في المؤسسة التعليمية كالمهارات، والمعارف، والعلوم المختلفة، لتساعد الطالب على زيادة مستوى تفاعله داخل الموقف التعليمي. (الجلالي، 2016: 23) لذلك اهتم الباحثون بمعرفة العوامل التي يمكن أن تؤثر على تحصيل الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، حيث أجريت العديد من الدراسات لتحديد العلاقة بين التحصيل الدراسي والمتغيرات الأخرى. (عبود، 2021، 7) ومنها دراسة (الساعدي، 2021) حيث هدفت الدراسة التعرف الى أثر استراتيجية (KUD) في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم الاستدلالي في مادة العلوم. وظهرت النتائج وجود أثر لاستراتيجية (KUD) في التحصيل في مادة العلوم لطلاب الصف الأول المتوسط ولصالح المجموعة التجريبية. (الساعدي، 2021: 95-9) وكذلك دراسة (كوكز، 2021) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية الأصابع الخمسة في تحصيل مادة العلوم لدى طلاب الصف الأول المتوسط والتفكير الابداعي لديهم، فأظهرت النتائج أن استراتيجية الأصابع الخمسة لها أثر إيجابي في تحصيل مادة العلوم لدى طلبة الصف الأول المتوسط والتفكير الابداعي لديهم. (كوكز، 2021: 8-101)

ومما تقدم اعلاه يمكن تلخيص اهمية البحث بالآتي :-

1. قد يسهم البحث الحالي في كشف حاجة الميدان التربوي إلى الاعتماد على استراتيجيات تدريس جديدة تناسب طلبة القرن الحادي والعشرين وتعزز من توجهاتهم إلى تبني تلك الاستراتيجيات الجديدة.
2. تعد اهمية علم الأحياء في تقديم معلومات قيمة للطلبة، تتيح لهم تنظيم أفضل في التطور العلمي والتكنولوجي، وتساهم في حل مشكلاتهم الحياتية.
3. تساعد المدرسين الى معرفة اي مدى يمكن ان تسهم استراتيجية الجولة السريعة في تحسين ورفع مستوى التحصيل لدى طلبة الصف الأول متوسط في مادة علم الأحياء.
4. اهمية المرحلة المتوسطة في اعداد الطلبة لمواصلة تعليمهم الثانوي وبناء سماتهم الشخصية والنفسية.

ثالثاً : هدف البحث :-

يهدف البحث التعرف على أثر استراتيجية الجولة السريعة في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة علم الأحياء.

رابعاً : فرضية البحث :-

((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة علم الأحياء على وفق استراتيجية الجولة السريعة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها على وفق الاستراتيجية الاعتيادية في الاختبار التحصيلي)) .

خامساً : حدود البحث :-

1. الحدود البشرية : طلاب الصف الأول المتوسط.
2. الحدود المكانيّة : احدى المدارس المتوسطة والثانوية للبنين الحكومية النهارية التابعة للمديرية تربية الرصافة الأولى / بغداد.
3. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2023-2024) .

4. الحدود المعرفية : كتاب العلوم الصف الأول متوسط ، ط 6 ، لسنة (2023) المقرر من وزارة التربية للعام الدراسي (2023 - 2024) وتم تحديد المادة الدراسية التي سيتم تدريسها في الفصل الدراسي الأول حسب ما هو مخطط من قبل مديرية التربية وهي كالتالي :

الوحدة الأولى : علم الأحياء والتكنولوجيا

الفصل الأول : المجاهر

الفصل الثاني : علماء اسهموا في تطوير علم الأحياء

الوحدة الثانية : بناء جسم الكائن الحي

الفصل الثالث : الخلية

الفصل الرابع : الانقسام الخلوي

الفصل الخامس : تنظيم عمل اجسام الكائنات الحية

سادساً : تحديد المصطلحات

سيرف الباحث المصطلحات الواردة في عنوان البحث وهي كالاتي :

اولاً: استراتيجية الجولة السريعة (وما زلتُ أفكر) : عرفها كل من :

- (امبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦) بأنها : " استراتيجية تجعل المدرس يزيد من طرح أسئلة متنوعة على طلاب الصف كنوع من المراجعة ، لكنه يُريدها أن تكون سريعة دون أبطاء من قبل الطلاب ، فيعمل على طرح الأسئلة بشكل سريع ومباشر على الطلاب، و هنا يقول الطالب الذي لا تحضره الإجابة (لا أعرف وما زلتُ أفكر) ". (أمبو سعدي وهدى، ٢٠١٦ : ٤٧)

التعريف النظري:- يتفق الباحث مع تعريف امبو سعدي وهدى (2016) كتعريف لاستراتيجية الجولة السريعة وذلك بوصفه الاقرب لخطوات البحث .

التعريف الاجرائي:- هي سلسلة من الاجراءات تتضمن تحضير مجموعة من الاسئلة تخص موضوع الدرس يعدها المدرس ويطرح السؤال اثناء الدرس على احد الطلاب وعندما لايعرف الاجابة يقول (مازلت افكر) فيقوم الطالب الثاني ليجيب عن نفس السؤال وبعدها يعيد الطالب الأول الاجابة ويتوسع فيها .

ثانياً: التحصيل : عرفه كل من:-

- (الساعدي 2020) بأنه: " الدرجة التي يحققها الطالب او مستوى النجاح الذي يحرزه في المادة الدراسية من مستوى متقدم في مجال تعليمي. (الساعدي، 2020 : 19)

التعريف النظري:- يتفق الباحث مع تعريف (الساعدي ، 2020) كتعريف التحصيل الدراسي وذلك بوصفه الاقرب لخطوات البحث.

التعريف الاجرائي :- هي الدرجة التي يمكن ان يحصل عليها الطالب بعد اجراء اختبار موضوعي في موضوعات مادة علم الأحياء للصف الأول المتوسط والتي سبق ان درسها وفق استراتيجية الجولة

الفصل الثاني

استعراض المراجع

يتضمن هذا الفصل استعراض المراجع والمصادر العلمية التي لها علاقة بمتغيرات البحث الحالي .

أولاً: النظرية البنائية :-

تعد النظرية البنائية من نظريات التعلم الحديثة حيث اهتم التربويين بها ، من اجل تصميم وتخطيط الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة ، بما يتناسب مع اتساع المعرفة في العصر الحديث ، مما يتطلب توظيفها في جميع المراحل الدراسية ، ولذا تتميز النظرية البنائية بقبول لدى الكثير من التربويين لأنها تمثل نظرية جديدة في التربية ، حيث ساهمت في تحسين وتطوير العملية التدريسية وبشكل خاص في مناهج العلوم . (زيتون ، 2007 : 36) وتعتقد افكار النظرية البنائية بأنه الطلبة يقومون ببناء صور عقلية للعالم من حولهم ، وهذه الصور العقلية بدورها مفيدة في ضوء توافرها مع التجارب التي يمر بها الطلبة ، ولذلك فإن التعلم هو عملية تكيف يتم فيها إعادة بناء البنية المفاهيمية للطلبة بشكل مستمر ، للاحتفاظ بمجموعة واسعة من المفاهيم والأفكار . (Gagliardi , 2007:64)

ثانياً : التعلم النشط :-

اشارة (Letexier , 2008) الى أن التعلم النشط يهتم ببناء المعرفة ومعالجة المعلومات ، والتفاعل بين الطلبة تحت إشراف المدرس . (Letexier,2008:39) وانبثقت من مفاهيم التعلم النشط العديد من استراتيجيات التدريس ومنها استراتيجية الجولة السريعة.

ثالثاً : استراتيجية الجولة السريعة :-

تُعد من الاستراتيجيات التعلم النشط والتي تنسجم مع توجهات التربية الحديثة في مجال التعليم ، وقد تسهم استراتيجية الجولة السريعة في تحقيق تدريس أكثر فاعلية ، حيث يرجع جذورها إلى العالم (بياجيه) صاحب النظرية البنائية . (الغزالي ، الجناحي ، 2022 : 4-14) ، ويشير (امبو سعدي ، هدى ، 2016) الى استراتيجية الجولة السريعة الى انها من استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل المدرس يزيد من طرح الأسئلة على الطلبة كنوع من المراجعة ، لكنه يريد أن تكون سريعة دون أبطاء من قبل الطلبة ، فيعمل على طرح الأسئلة بشكل سريع على طلبة الصف ، و الطالب الذي لا تحضره الإجابة يقول (لا أعرف الإجابة) او (وما زلتُ أفكر) . (امبو سعدي ، هدى ، 2016 : 47)

كيفية تنفيذ استراتيجية الجولة السريعة :-

1. يبدأ المدرس بتخطيط المادة التعليمية وكيفية تقديمها للطلبة ويقوم بأعداد أسئلة عن الدرس أو الفصل أو الوحدة التي يريد تطبيق الاستراتيجية عليها مسبقاً وتكتب ضمن الخطة وان تمتاز تلك الأسئلة بالموضوعية واليسر وضمن المستويات العقلية لمعظم الطلبة في الصف .

2. يشرح المدرس المادة التعليمية في الدرس واستعمال التقنيات التعليمية المناسبة ثم يبدأ بتنفيذ أسئلة الجولة السريعة .

3. قد تنفذ هذه الاستراتيجية في بداية الحصة أو نهايتها، لكن من المهم أن يعرف الطلبة طريقة عمل الاستراتيجية ، وضرورة تحضير المدرس لها .

4. ينبغي أن ينتبه المدرس إلى أن لا تكون هذه الاستراتيجية عادة يقوم بها الطلبة عندما لا يرغبون بالإجابة عن الأسئلة .

5. يوضح المدرس للطلبة طريقة تنفيذ الاستراتيجية من خلال الخطوات التالية .

أ- يبدأ المدرس بتقديم الأسئلة على الطلبة .

ب- الطالب الذي يجيب يعزز، أما الطالب الذي لا يعرف الإجابة فيقول الجملة الاتية (لا أعرف الإجابة) او (ما زلتُ أفكر) .

ج- يطلب المدرس من الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة ، وقالوا أنهم لا زالوا يفكرون أن يعيدوا الإجابة ويتوسعوا فيها من خلال الاستماع الى الإجابة من الطلبة الاخرين .

(أبو سعدي وهدى ، 2016 : 48)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث :- اعتمد الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث ولتحقيق هدف البحث وفرضيته .

ثانياً : التصميم التجريبي :- يتضمن البحث متغيراً مستقلاً هو استراتيجية الجولة السريعة ، ومتغير تابع هو (التحصيل الدراسي) ، لذا سيختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين مستقلتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

يوضح التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير التابع	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعتين
التحصيل	استراتيجية الجولة السريعة	1- التحصيل السابق 2- اختبار معلومات سابقة	التجريبية
	الاستراتيجية الاعتيادية	3- العمر الزمني 4- اختبار الذكاء لـ (رافن)	الضابطة

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته :-

أ- مجتمع البحث : وقسم مجتمع البحث الى ما يأتي :-

1- مجتمع المدارس :- ويشمل جميع المدارس الحكومية الثانوية والمتوسطة للبنين في مديرية تربية الرصافة الأولى/ بغداد للعام الدراسي (2023 – 2024) .

2- مجتمع الطلاب :- يتمثل مجتمع الطلاب لأغراض البحث الحالي جميع الطلاب المستمرين بالدوام في الصف الأول المتوسط في المدارس التابعة الى مديرية تربية الرصافة الأولى / بغداد ، والموزعين على المدارس الثانوية والمتوسطة للبنين للعام الدراسي (2023-2024) ، والتي تم تحديدها في مجتمع المدارس .

ب- عينة البحث : وتتضمن عينة البحث الآتي :-

1- عينة المدارس :- تم اختيار ثانوية النوارس للبنين في قضاء (الاستقلال) ضمن مجتمع البحث ، واختار الباحث المدرسة بصورة قصدية من بين مدارس مجتمع البحث وطبق التجربة فيها .

2- عينة الطلاب :- لوجود شعبتين للصف الأول المتوسط في المدرسة ، اختيرت شعبة (أ) بشكل عشوائي لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (32) طالباً والتي ستدرس وفق استراتيجية الجولة السريعة ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ

عدد 33 طالباً والتي ستدرس بالاستراتيجية (الاعتيادية) ، وبذلك يصبح حجم العينة (65) طالباً ، وبعد اطلاع الباحث على سجلات القيد الخاصة بالطلاب بالتعاون مع إدارة المدرسة تبين ان هناك رسوب بين الطلاب ، وتم استبعاد الطلبة الراسبين إحصائياً والبالغ عددهم (5) طلاب في كلا الشعبتين ، كي لا تؤثر خبراتهم السابقة في نتائج البحث وللمحافظة على سلامة التجربة ، ولكن الباحث أبقى الطلاب في أثناء التدريس للحفاظ على النظام في المدرسة وبذلك أصبح العدد النهائي للعينة (60) طالباً .

رابعا : تكافؤ مجموعتي البحث :- أجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة ، بالرغم من أن طلاب العينة ينتمون إلى بيئة اجتماعية واقتصادية متشابهة جداً ، ويدرسون في المدرسة نفسها ، وهم من الجنس نفسه ، ومن بين هذه المتغيرات كما في جدول (2) .

جدول (2)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية	
						الجدولية	المحسوبة
العمر الزمني	التجريبية	30	155.46 6	13.387	179.211	58	0.256
	الضابطة	30	154.66 6	10.613	112.635		
اختبار الذكاء	التجريبية	30	24.233	4.223	17.833		
	الضابطة	30	25.366	5.665	32.092		
التحصيل السابق	التجريبية	30	64.833	9.663	93.373		
	الضابطة	30	62.533	9.460	89.491		
اختبار المعلومات السابقة	التجريبية	30	11.333	2.039	4.157		
	الضابطة	30	10.433	2.635	6.943		

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) :- حاول الباحث السيطرة على العوامل الدخيلة التي قد تؤثر على الإجراءات التجريبية ومن ثم نتائجها ، حيث تشير الأدبيات والدراسات السابقة إلى تأثيرها السلبي في حالة إهمالها ، والغرض من ضبطها هو أن يتمكن الباحث من عزو معظم الفروق التي تحدث في متغير الدراسة التابع إلى المتغير المستقل ، وليس إلى متغيرات أخرى ، وكذلك تقليل الأخطاء التي قد تحدث أثناء التجربة وذلك على النحو الآتي :

- (1) **العوامل المؤثرة في السلامة الداخلية للتصميم التجريبي :-** وتشمل (اختيار أفراد العينة ، الحوادث والظروف المصاحبة للتجربة ، الاندثار التجريبي ، أداة القياس ، الإجراءات التجريبية) .
- (2) **العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية للتصميم التجريبي :-** وتشمل (تفاعل المواقف التجريبية ، الاختيار مع التجربة ، تفاعل الظروف التجريبية) .

سادساً : متطلبات البحث :- لغرض تنفيذ إجراءات البحث يجب إعداد المتطلبات الأساسية للتجربة والتي تشمل تحديد المادة الدراسية ، وصياغة الأهداف السلوكية ، وإعداد الخطط التدريسية وهي كالآتي :-

تحديد المادة الدراسية :- حدد الباحث المادة الدراسية من كتاب علم الأحياء للصف الأول المتوسط الطبعة السادسة (2023) المقرر تدريسيه ، والذي يقوم بتدريسها في الفصل الدراسي الأول للسنة الدراسية (2023-2024) .

(1) **صياغة الأهداف السلوكية :-** حدد الباحث الأهداف السلوكية والتي بلغت (135) هدفا سلوكيا للمجال المعرفي شملت المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم (معرفة ، استيعاب ، تطبيق ، تحليل) على التوالي، موزعة على محتوى الوجدتين (الأولى والثانية) من مادة علم الأحياء المقرر تدريسه لطلاب الصف الأول المتوسط الطبعة (4) لسنة (2023) .

(2) **اعداد الخطط التدريسية :-** في ضوء محتوى الوجدتين الأولى والثانية من كتاب مادة علم الأحياء المقرر تدريسه لطلاب الصف الأول متوسط والأهداف السلوكية المحددة لهذه الوحدات ، أعد الباحث (20) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة ، موزعة على (10) أسابيع .

سابعاً : أداة البحث :- ومن مستلزمات البحث الحالي اعداد اداة لقياس المتغير التابع وهو (اختبار التحصيل الدراسي) :

اختبار التحصيل الدراسي :- يتضمن الاختبار التحصيلي مجموعة من الخطوات المترابطة لكي يتم اعداده بشكل سليم ومناسب وهي كالآتي :

1. **تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي :-** يهدف الاختبار التحصيلي الى قياس تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط (عينه البحث) للوحدات الأولى والثانية من كتاب علم الأحياء الطبعة السادسة ، سنة 2023 ويدرس في العام الدراسي (2023 – 2024) .

2. **تحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي ونوعها :-** اعتمد الباحث الاختبار الموضوعي لقياس مستويات (بلوم) المعرفية الأربعة وهي (المعرفة ، والاستيعاب ، والتطبيق ، والتحليل) ، فبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي الكلي (30) فقره اختباريه من نوع الاختبار من متعدد.

3. **اعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) :-**وقد أعد الباحث جدول المواصفات وفقاً للآتية : ((تحديد الوزن النسبي (الأهمية النسبية) للفصول الخمس من كتاب مادة علم الأحياء، وتحديد الأوزان النسبي للأهداف السلوكية لكل مستوى من مستويات المجال المعرفي في ضوء عدد صفحات فصول الكتاب ، وتحديد عدد الاسئلة في كل خلية)) بعد تحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ (30) فقره .

4. **صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :-**تم صياغة فقرات الاختبار التحصيلي بصيغتها الأولية في ضوء ما تضمنه جدول المواصفات وقد اختار الباحث نوع الاختبار (الاختبار من متعدد) حيث يتميز اختبار (الاختبار من متعدد) بشموليته للمحتوى الدراسي ، وهو اقل الاختبارات الموضوعية تخميناً ولا يحتاج جهداً في تصحيح الاجابات ، وتالف الاختبار من (30) فقره اختباريه .

5. **تعليمات الاختبار التحصيلي :-** قام الباحث بصياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة بكيفية الإجابة والمتمثلة باختيار بديل صحيح واحد للفقرة ، والإجابة على جميع الفقرات ، وتحديد المدة الزمنية للإجابة ، وكتابه الاسم الثلاثي ، وكتابه الصف الشعبة في المكان المخصص .

6. **تصحيح اجابات الاختبار التحصيلي** :- تم وضع معيارا لتصحيح الاجابات حيث وضع الدرجة (واحدة) لكل فقره اختباريه صحيحه و (صفر) للإجابة الخاطئة والفقرات المتروكة التي لم يجب عليها الطالب ، والفقره التي وضع لها اكثر من اختيار ، وبالتالي فان الدرجة النهائية العليا للاختبار التحصيلي هي (30) درجه وادرجة الدنيا هي (صفر) وبمتوسط نظري (15) درجه.

7. **صدق اختبار التحصيل الدراسي** :- وللتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث نوعين من الصدق هما :

✓ **الصدق الظاهري** :- تم عرض الاختبار التحصيلي على مجموعه من السادة المحكمين وفي ضوء اراءهم ومقترحاتهم عدلت الفقرات او البدائل التي تحتاج الى تعديل ، واستخدم الباحث مربع كاي (كا2) لمعرفة دلالات الفروق للصدق الظاهري ، وقد تراوحت النسبة المئوية بين (85% - 100%) ولذلك اقيت فقرات الاختبار (30) فقره .
✓ **صدق المحتوى** :- بناء على ذلك اعد الباحث جدولا للمواصفات وتم تثبيت صدقه من خلال عرضه مع الاختبار التحصيلي على مجموعه من السادة المحكمين ، وبالتالي فان الاختبار التحصيلي ممثل للمحتوى الدراسي وشاملا له .

8. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي** : تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مرحلتين وكالاتي :-

❖ **التطبيق الاستطلاعي الأول** :- ان الغرض من هذا تطبيق هو من اجل معرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار، وكذلك فقراته وصياغتها ، والوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار، وبناء على ذلك قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من غير عينة البحث ، ولكن ضمن مجتمع البحث مكونة من (30) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط في متوسطة (الشهيد حسن ضاري الفياض للبنين) وذلك في يوم (الخميس) الموافق (21 / 12 / 2023) .

❖ **تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية** :- بعد تأكد الباحث من وضوح تعليمات الاختبار وفقراته ، طبق الاختبار على عينة اخرى من ضمن مجتمع البحث مكونة (100) طالب من طلاب مدرسة متوسطة (الشهيد حسن ضاري الفياض للبنين) فقد حدد يوم (الثلاثاء) الموافق (26 / 12 / 2023) موعداً للاختبار و قد بلغ الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع واحد من الموعد المحدد ، وبعدها تم تصحيح اوراق الاجابة ، ومعالجة فقرات الاختبار احصائياً لمعرفة الخصائص السايكومترية للاختبار.

أ- **معامل الصعوبة** :- أن معامل الصعوبة لفقرات الاختبار الموضوعية تتراوح بين (0.33 - 0.57) ، ولذلك تكون جميع الفقرات ذات معامل صعوبة مناسب .

ب- **معامل التمييز للفقرات** :- ووجد ان قوة تمييز الفقرات تراوحت بين (0.33 - 0.59) . حيث يشير (ايبيل) الى ان الفقرة تعد جيدة اذا كانت قوة تمييزها (20%) فأكثر. (النعيمة ، 2014: 283-284)

ت- **فعالية البديل الخاطي للفقرات** :- بعد حساب فعالية البدائل غير الصحيحة تبين أنها كانت بين (0.03 - 0.33) ، وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة جذبت عدداً أكبر من الطلاب في المجموعة الدنيا من عدد الطلاب في المجموعة العليا ، وبالتالي تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هو عليه .

ث- **ثبات الاختبار** :- بلغ الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (0.733) ثم صحح بمعادله سبيرمان براون وبلغ (0.846) وهو معامل جيد للثبات .

9. الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية :- استنادا الى كل الاجراءات السابقة في اعداد الاختبار التحصيلي ، اصبح هذا الاختبار صالحا وجاهزا للتطبيق بصيغته النهائية ، والذي يتكون من (30) فقرة .

الفصل الرابع عرض النتيجة وتفسيرها

ويتضمن هذا الفصل عرضاً للنتيجة التي توصل إليها الباحث وتفسيرها للتعرف على أثر استراتيجية الجولة السريعة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة علم الأحياء ، ثم معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) للتحقق من فرضية البحث .
اولاً : عرض نتيجة اختبار التحصيل الدراسي:- ولأجل التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على انه: ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم الأحياء على وفق استراتيجية (الجولة السريعة) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الاستراتيجية (الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي)) المعد لأغراض هذا البحث وحساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة المبين في جدول (3) .

جدول (3)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	30	21.566	3.103	9.628	58	4.014	2.000
الضابطة	30	18.200	3.387	11.471			

بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع ((التحصيل الدراسي))
 استخدم الباحث معادلة (كوهين) في ايجاد حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (0.993) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية الجولة السريعة في اختبار التحصيل الدراسي ولصالح المجموعة التجريبية .

ثانياً: تفسير النتيجة :

تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفرية :- اتضح من خلال النتيجة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم الأحياء وفق استراتيجية (الجولة السريعة) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالاستراتيجية (الاعتيادية) في متغير التحصيل الدراسي لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، وقد يعزو الباحث إن ذلك يعود لواحد أو أكثر من الاسباب الآتية :
 (1) التدريس وفق استراتيجية (الجولة السريعة) يساعد على جذب انتباه الطلاب ويجعلهم مستعدين لاستقبال المعلومات من خلال زيادة تركيزهم وانتباههم نحو الموقف التعليمي لكونها استراتيجية حديثة ولم يعهد للطلاب معرفتها من قبل .

(2) التدريس وفق استراتيجية (الجولة السريعة) يخلق جواً من التفاعل بين الطلاب ، ويتضح ذلك من خلال اعادة الطالب الأول الذي قال العبارة (لا اعرف الاجابة وما زلت افكر) للإجابة الطالب الثاني وقد يتوسع فيها عند طرح السؤال داخل غرفة الصف .

ثالثا : الاستنتاج :- بناء على نتائج البحث الحالي تم التوصل الى الاستنتاج الاتي:
وجود أثر ايجابي للتدريس مادة علم الأحياء على وفق استراتيجية الجولة السريعة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول متوسط .

رابعا : التوصيات : في ضوء نتائج البحث و الاستنتاجات التي توصل اليها البحث الحالي ، استخلص الباحث مجموعة من التوصيات الآتية :

1. ضرورة اعتماد المدرسين في وزارة التربية للاستراتيجية الجولة السريعة في تدريس مادة علم الأحياء للمرحلة المتوسطة والإعدادية لما لها من أثر ايجابي في زياده التحصيل الدراسي لدى الطلبة .
2. ضرورة حث مشرفي الاختصاص في المديرية العامة للتربية على الاهتمام بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية الجولة السريعة في التدريس عند تقييم المدرسين أثناء زيارتهم للمدارس المتوسطة والإعدادية .

خامسا : المقترحات : -استكمالاً لهذه البحث يقترح الباحث الاستفادة من استراتيجية الجولة السريعة في إجراء عدد من البحوث العلمية الآتية :

1. إجراء بحث مماثل للتعرف على أثر استراتيجية الجولة السريعة في متغيرات تابعة أخرى مثل (العمق المعرفي – حب الاستطلاع – دافعية الانقذان ..) .
2. إجراء بحث مقارنة بين استراتيجية الجولة السريعة واستراتيجيات تدريسية حديثة أخرى مثل استراتيجية (الشبكة العنكبوتية ، كرسي الزائر ، تعليم الاقران ...) و أثرها في التحصيل الدراسي لدى الطالبات .

المصادر

اولا : المصادر العربية

1. امبو سعيدي، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنيه (2016) : استراتيجيات **التعلم النشط** ، ط2، دار المسيرة النشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
2. جبار، رسل سلام (2023) أثر استراتيجتي الجولة السريعة والجمل المعبرة عن نتائج في تحصيل مادة الكيمياء ومهارات التواصل لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، العراق .
3. الجلاي ، لمعان مصطفى (2016) : **التحصيل الدراسي** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
4. الحيله ، محمد محمود (2002) : **مهارات التدريس الصفّي**، ط1 ، دار المسيره للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
5. ربابعة، علي محمد احمد (2016) واقع استخدام استراتيجيات التدريس في كليات الشريعة والدراسات الاسلاميه بجامعة القصيم ومعوقات استخدامها من وجهة نظر الطالبات

- مجلة كلية التربية ، العدد 167 ، الجزء الأول، جامعه الازهر، القاهرة، مصر، صفحہ 713 .
6. زيتون ، عايش (2007) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
7. الساعدي حسن حيال ، جاسم ايناس ، سعاد علاء (2021): دراسات تربوية معاصرة، ط1 ، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع ، ديالى ، العراق .
8. الساعدي، حسين حيال محسن (2020) : المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج التدريس ، ط2، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، ديالى ، العراق .
9. عبود ، رشا حسين كاظم (2021): أثر استراتيجية معرض العلوم المستقبلي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم ومهارات التفكير الجانبي عندهن، رساله ماجستير غير منشوره ،كلية التربية الأساسية، جامعه بابل ، العراق.
10. عطيه ، محسن علي (2011) التفكير وانواع ومهاراته واستراتيجياته تعليميه ، ط1 ، دار صنعاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
11. الغزالي ، نور محمد عبد الاله ، الجناحي احمد عماد (2022) : أثر استراتيجية الجولة السريعة ومازلت أفكر " في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم ، مجلة نسق ، مجلد 35 ، عدد (2) ، ص609-629 ، العراق .
12. الفاخري ، سالم عبد الله سعيد (2018) : التحصيل الدراسي ، ط1 ، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان ، الاردن .
13. كوكز، اياد عبد الله (2021) : أثر استراتيجية الاصابع الخمسة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم وتفكيرهم الابداعي ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق .
14. اللهيبي ، الهام نعمه خضير (2020) : أثر استراتيجية التفكير المعكوس في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم وتفكيرهم الحاذق ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم ، جامعه بغداد .
15. النعيمي، مهند محمد عبد الستار (2014) : القياس النفسي في التربية وعلم النفس ، ط1، المطبعة المركزية- جامعة ديالى ، العراق .
16. هارمن ، ميريل (2008) : استراتيجيات لتنشيط التعلم الصفي ، ط1 ، ترجمة مدارس الظهران الاهلية ، دار الكتاب التربوي ، الدمام ، السعودية .
- المصادر الاجنبية

1. Gagliardi (2007); 'Testing and Evaluation for the Sciences California'; wads warth publishing
2. LeTexier, K. (2008). Storytelling as an active learning strategy introduc_onto psychol- ogy courses. Ph.D. Thesis, Walden University.

أثر استراتيجية اليد النشطة في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم

مشتاق زكي هاشم basicscie_gm_22_8@uodiyala.edu.iq
أ.د. منذر مبدر عبدالكريم العباسي basicsci8@uodiyala.edu.iq
الكلمات المفتاحية: استراتيجية اليد النشطة، الصف السادس الابتدائي، مادة العلوم،
التحصيل

Key words: (active hand strategy, sixth primary, science subject, achievement)

مستخلص البحث

يهدف البحث الى الكشف على اثر استراتيجية اليد النشطة في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم، و في ضوء هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة العلوم على وفق استراتيجية اليد النشطة وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل"، وقد اعتمد الباحثان التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين ولتحقيق هدف البحث اختيرت عينة عشوائية مكونة من (50) تلميذ وزعوا عشوائياً الى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (25) تلميذ لكل مجموعة، وكوفئت المجموعتين واجريت التجربة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2023-2024)م، وحدد الباحث الفصول الستة الاولى من مادة العلوم للصف السادس الابتدائي، وصاغ منها الاهداف السلوكية البالغة (90) هدف سلوكي مصنفة وفقاً لمستويات بلوم الثلاث التي تم اعتمادها في البحث وهي (التذكر، الفهم، التطبيق) واعد الباحث (26) خطة لكل مجموعة وعرض انموذج منها على المحكمين للتحقق من صلاحيتها للتطبيق، اعد الباحث اختبار التحصيل مكون من (30) فقرة وتم التحقق من صدقه وثباته. وبعد تحليل النتائج باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين توصلت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة واعتمادا على ذلك قدم الباحث عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

**The Effect of Active Hand Strategy on Achievement for the
Primary in the Subject of Sciences Class Pupils' Sixth
Mushtaq Zake Hashim Aldulimy
Dr. Munther Mubder Al-Abassi**

Abstract

The research aims to reveal the effect of the active hand strategy on the achievement of sixth-grade primary school students in the subject of science. In light of the research objective, the researcher formulated the null hypothesis: "There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average grades of the students in the experimental group." who will study according to the active hand strategy and between the average grades of the control group students who will study according to the usual method of acquiring science subject." The researcher adopted an experimental design for two equal groups. To achieve the goal of the research, a random sample consisting of (50) students was chosen and they were randomly distributed into two experimental and control groups. At a rate of (25) students for each group, the two groups were rewarded and the study was conducted in the first semester of the academic year (2023-2024). The researcher identified the first six semesters of the science subject for the sixth grade of primary school, and formulated from them behavioral objectives amounting to (90) behavioral objectives classified according to For the three levels that were adopted in the current research, which are (remembering, understanding, and applying), the researcher prepared (26) plans for each group and presented a model of them to the arbitrators to verify their suitability for application.

To achieve the research goal, the researcher prepared an achievement test consisting of (30) items, and its validity and reliability were verified.

After analyzing the results using the(T-test) for two independent samples, the results reached the superiority of the experimental group over the control group, and based on that, the researcher presented a number of conclusions, recommendations, and proposals.

مشكلة البحث:

يشهد العالم تطورات كبيرة في جوانب عدة من مجالات الحياة، ومنها المجال التربوي مما يتطلب مواكبة هذا التطور، إلا ان واقعا التعليمي يعاني من بعض اوجه القصور، منها مشكلات ضعف التحصيل ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والتوصيات التي تحت الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة بالتدريس، كدراسة (الفتلاوي،

2015) ودراسة (حسين، 2016) وتحديد استخدام "استراتيجية اليد النشطة" ، فأرتى الباحث اعتماد المتغيرات (استراتيجية اليد النشطة، التحصيل) وعلى حد علم الباحثان تعد الدراسة الاولى بإعتماد هذا المتغيران على كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي، كمحاولة قد ترفع من مستوى التحصيل لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم، ومن هنا يرى الباحث ان مشكلة البحث تحدد بالسؤال الآتي:
(ما أثر إستراتيجية اليد النشطة في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم؟)

اهمية البحث:

- 1- يمكن ان يفيد البحث معلمي مادة العلوم على وجه الخصوص في تطوير التدريس وذلك عن طريق استخدام استراتيجيات حديثة تساعد على رفع المستوى التحصيلي باستخدام استراتيجية اليد النشطة.
- 2- ربما تفيد هذه الاستراتيجية الحديثة الباحثين للتعقب في دراستهم إذ ثبت أثرها في متغير التحصيل.
- 3- يعالج موضوعاً حيوياً يؤثر اهتمام القائمين على العملية التعليمية والتربوية وهو موضوع استراتيجيات التدريس وعلاقتها بالتحصيل وخاصة استراتيجيات تدريس العلوم لأهمية المرحلة الابتدائية.
- 4- قد تسهم نتائج هذا البحث في تقديم استراتيجية جديدة متطورة عن المعتمدة حالياً لمخطوط المناهج في العراق؛ وذلك بتضمينها في مناهج تدريس العلوم.

هدف البحث: يهدف البحث الكشف على إثر استراتيجية اليد النشطة في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم.

فرضية البحث: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العلوم على وفق استراتيجية اليد النشطة وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل".

حدود البحث: يقتصر البحث على:

- 1- **الحدود المكانية:** المدارس الابتدائية (الحكومية النهارية) للبنين فقط التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة.
- 2- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023-2024) م
- 3- **الحدود البشرية:** تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- 4- **الحدود المعرفية:** الفصول الستة الاولى من كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي، ط6، سنة (2023) م والمعتمد تدريسها للعام الدراسي (2023- 2024) م

تحديد المصطلحات:

اولاً: الأثر (The Effect) عرفه كل من

- 1- (القيسي، 2006): بأنه "مقدار التغير الذي تحدثه استراتيجية التدريس المتمثلة في نواتج التعلم المعرفية لدى المتعلمين، ويمكن التعرف على مقداره من خلال الزيادة او النقص في متوسط درجاتهم" (القيسي، 2006: 17).
 - 2- (سمارة وعبد السلام، 2008): بأنه "محصلة تغير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم" (سمارة وعبد السلام، 2008: 52).
- التعريف النظري:** يتبنى الباحث تعريف (سمارة وعبد السلام، 2008) لأنه ملائم لهدف البحث.

التعريف الاجرائي: بأنه مدى التغير المتوقع حدوثه نتيجة التدريس ب(استراتيجية اليد النشطة) في التحصيل لدى تلاميذ السادس الابتدائي في مادة العلوم ويقاس عن طريق التعرف على الزيادة والنقصان في متوسط درجاتهم في التحصيل.

ثانياً: استراتيجية اليد النشطة: (Active hand) عرفها كل من:

1. (امبو سعدي وهدى، 2016): بأنها "استراتيجية مخطط راحة اليد تقوم فكرة الإستراتيجية على رسم الطلبة مخططاً لأيديهم، ثم كتابة أهم العناصر أو الأفكار على الأصابع، ومن خلال العناصر والأفكار الموجودة على الأصابع يقوم الطالب بكتابة فقرة عن ماذا تعلم من درس اليوم في المخطط الذي تم عمله لراحة اليد" (امبو سعدي وهدى، 2016: 481).

2. (عبد السلام، 2021): بأنها "احدى استراتيجيات التعلم النشط، والتي تخرج المتعلم من دوره السلبي كمتلقي للمعلومات الى المتعلم النشط المشارك في التعلم وهو محوره" (عبد السلام، 2021: 93).

التعريف النظري: يتبنى الباحث تعريف (عبد السلام، 2021: 93) لأنه ملائم لهدف البحث.

التعريف الاجرائي: بأنها مجموعة الخطوات والاجراءات المتسلسلة يقوم بها تلاميذ المجموعة التجريبية بأشراف الباحث بتحديد خمس عناصر اساسية يتضمنها الدرس على شكل يد لموضوعات كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي والمعتمد تدريسه للعام الدراسي (2023-2024).

ثالثاً: التحصيل (Achievement) : عرفه كل من:

1. (التميمي وآخرون، 2018): بأنه "مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي عادة ما تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالأثنين معاً" (التميمي وآخرون، 2018: 32).
 2. (الساعدي، 2020): هو "الدرجة التي يحققها الطالب او مستوى النجاح الذي يحزره في المادة الدراسية من مستوى متقدم في مجال تعليمي" (الساعدي، 2020: 19).
- التعريف النظري:** يتبنى الباحثان تعريف (الساعدي، 2020: 19) لأنه ملائم لهدف البحث.
- التعريف الاجرائي:** بأنه مقدار ما اكتسبه تلاميذ عينة البحث التجريبية والضابطة بعد مرورهم بخبرة تعليمية مقدرة بالدرجات التي يحصلون عليها في اختبار التحصيل.

الفصل الثاني

أطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: اطار نظري

اولاً: النظرية البنائية: ان النظر للعملية التعليمية تنتج تساؤلات حول العوامل الخارجية المؤثرة في التعلم مثل متغيرات (المعلم، المدرسة ، المنهج، الاقران) او اثارا تساؤلات اخرى حول ما يجري بداخل عقل المتعلم مثل (معرفته السابقة وقدرته على التذكر ومعالجة المعلومات ودافعيته وانتباهه وانماط تفكيره فضلا عن الذكاء) وكل ما يجعل التعلم لديه ذات معنى، لذلك يفترض التركيز على كيفية تشكيل معاني المعرفة عند التلميذ (المتعلم) مستنديين في هذه التوجه الى المدرسة الفلسفية البنائية، فالتعلم من وجهة نظر البنائية بانه عملية تتطلب تفاعل المعرفة السابقة مع الافكار الانية في سياق البيئة المحيطة التي تساعد التلميذ على بناء معرفته بنفسه، فالمعلومات التي يكتسبها التلميذ بنفسه تكون لها معنى، ينظر بياجيه الى النمو المعرفي من جانبيين هما البنية العقلية والوظائف العقلية (النشاط العقلي) عند التلميذ، فالنظرية البنائية بما تتضمنه من فلسفة تربوية تقدم تعلماً افضل، لذلك فضل تطبيقها في العلوم الطبيعية والانسانية والتطبيقية وغيرها من العلوم الاخرى لأنها تركز على ما يجري بداخل عقل التلميذ عندما يتعرض لموقف تعليمي، فضلا عن ذلك تركزها بأن كل ما يبني من معرفة او تعلم بوساطة التلميذ يكون له معنى، وترتكز على اعداد التلميذ لحل المشكلات لمواقف تعليمية .
مختلفة (الموسوي وعلي، 2020: 16- 17).

ويعد العالم السويدي "جان بياجيه" مؤسس النظرية البنائية ومن اوائل الذين ساهموا في وضع اللبنة الاولى لهذه النظرية، كما انه اجرى سلسلة دراسات وتجارب عملية على التلاميذ من فئات واعداد مختلفة لغرض دراسة تطور نموهم وتفكيرهم، والكشف عن كيفية ادراك المتعلم واسلوب تفكيره من مرحلة عمرية لأخرى (زاير وخضير، 2020: 90-91).

وتؤكد النظرية البنائية بأن المعرفة يتم بناؤها في عقل التلميذ بوساطة التلميذ نفسه، فعملية اكتساب المعرفة عملية بنائية نشطة مستمرة تتم عن طريق تعديل الابنية المعرفية للتلميذ، وتتأثر تلك الابنية المعرفية للمتعلم بخبراته السابقة وبأسلوب تقديم المعلومات، كما انها تؤكد بأن التعلم يحدث نتيجة التفاعل بين التلميذ وبيئة التعلم، وان افضل انواع التعلم الذي يستخدم فيه التلميذ حواسه، فالخبرات الحسية ضرورية للتلميذ وتساعد في تشكيل البنية المعرفية لديه (قرني، 2011: 140).

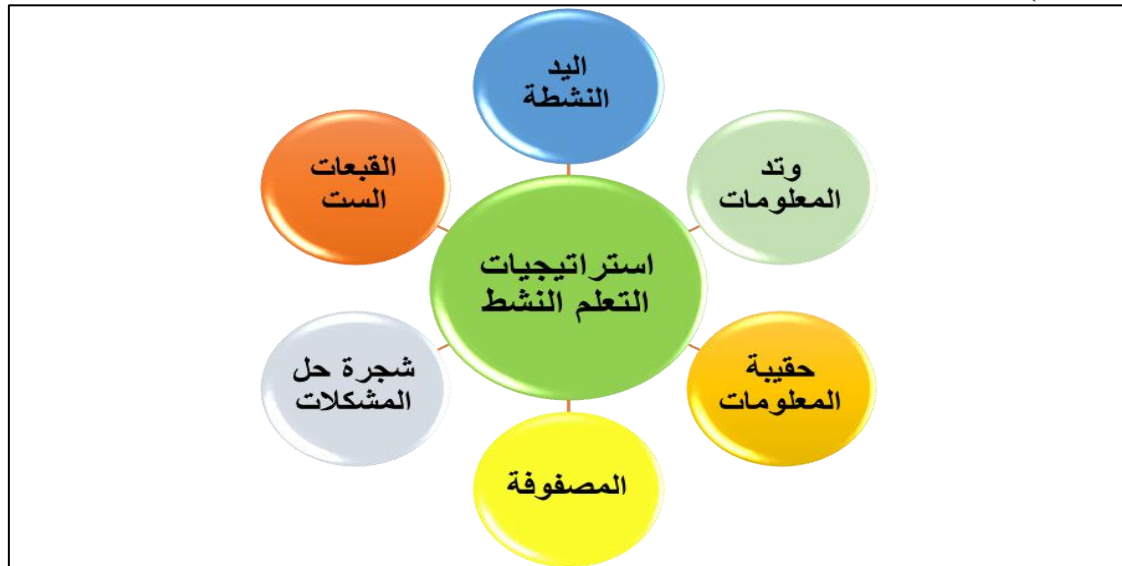
ثانياً: التعلم النشط

يواجه المجتمع تحديات وتحولات عديدة في ضل ما يشهده العالم من تطور معرفي متسارع أدى إلى تراكم المعرفة وأوجد الحاجة إلى إيجاد سبل تعلم جديدة تسهم في تسهيل اساليب نقلها وتحسين إمكانات التلاميذ كان من الضرورة البحث عن كل ما هو جديد ومميز لجعل التعلم أفضل وأسهل، كما أن التعلم النشط نوع من أنواع التعلم التي تركز على أساليب التعلم أكثر من تركيزها على نتائج التعلم تحت فلسفة "أن كل وسيلة ناجحة ومميزة هي تعلم ناجح بحد ذاته"، كما وان التعلم النشط يجعل من التلميذ محور العملية التعليمية خلافاً لأساليب التعلم التقليدية والتي تجعل من المعلم محور العملية التعليمية والتعلم النشط يركز على جميع نواحي التعلم وعناصره من التركيز على مهارة الاستماع والحديث والتعبير والتأمل والإبداع في مجالاته المختلفة (ابو الحاج وحسن، 2016: 15).

استراتيجيات التعلم النشط:

ان استراتيجيات التعلم النشط تعد انعكاسا للأفكار التي نادت بها "النظرية البنائية" والتي اكدت على أهمية بناء التلاميذ لمعارفهم وخبراتهم المعرفية عن طريق تفاعلهم مع البيئة، لذلك فان مبنغى استخدام التعلم النشط ما هو إلا مساعدة التلاميذ ليكونوا أكثر فاعلية بواسطة تنمية المهارات الجديدة لديهم لتساعدهم على التكيف مع المستجدات والمستحدثات العلمية، وعن طريقها يتحول التلاميذ لممارسة الأنشطة وعمليات التفكير واستخلاص الأفكار وتنظيمها وعرضها والتعبير عنها، مما يساعد في اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فاعلة وتكوين شخصية متكاملة للتلميذ(المتعلم) (الهويدي، 2011 : 193).

يرى الباحثان ان التعلم النشط يتضمن بكم كبير من الاستراتيجيات الجيدة والمناسبة لدروس ومواد عديدة التي تسعى لتحقيق الأهداف المنشودة بأقل وقت وجهد ممكن وذات نتائج إيجابية، ولكن بشرط تعاون المعلم في العمل الجاد المثمر، وتنوع تلك الاستراتيجيات حسب مستوى التلاميذ والأهداف المبتغاة، والمتتبع لأدبيات التدريس النشط يجد أن المهتمين والباحثين قد رصدوا استراتيجيات كثيرة للتدريس النشط مثل (فجوة المعلومات، وتد المعلومات، شجرة حل المشكلات، حقيبة المعلومات، المصفوفة ،القبعات الست، اليد النشطة)



شكل (1) استراتيجيات التعلم النشط (من اعداد الباحثان)

ويستعرض الباحثان الاستراتيجية التي ستعتمد لتطبيق التدريس النشط التي تمثلت بـ"استراتيجية اليد النشطة" بشيء من التفصيل، لأنها المتغير المستقل في تجربة البحث .

ثالثاً: استراتيجية اليد النشطة

تعد احدى استراتيجيات التعلم النشط والتي تسمح للتلاميذ الاستفادة من ايديهم والادوات اللازمة لمساعدتهم على تنظيم الافكار ، او تذكر التفاصيل الخاصة بالمفهوم او الموضوع من خلال رسم المتعلم ليده على ورقة فارغة ويضع التفاصيل المطلوبة منه على كل اصبع من رسم الكف او المخطط .

(ياسين وزينب، 2012: 132).

ان هذه الاستراتيجية تحبب اغلب التلاميذ في المادة، ولكن بشكل خاص التلاميذ الذين يتميزون بالحركة والنشاط، إذ أنهم ببساطة يضعون أيدهم على ورقة ثم يرسمون ايديهم ،

أو يسجلون المعلومات على مخطط اليد المقدم لهم، مما يجعلهم أكثر حيوية ومشاركين فعلا في عملية الحصول على المعلومة. (عبدالسلام، 2021: 93).
وأشار (امبو سعدي وهدى، 2016): ان استراتيجية اليد النشطة تسمى بـ (مخطط راحة اليد) تساهم في متعة التلاميذ وفكرتها تقوم برسم مخطط لأيديهم وتحديد اهم الافكار او العناصر على الاصابع الخمس ثم يقوم التلاميذ بتدوين ما تم تعلمه في مخطط راحة اليد (امبو سعدي وهدى، 2016: 481).
خطوات استراتيجية اليد النشطة:

- 1- بالبداية يقدم الدرس او الموضوع بطريقة اعتيادية عن طريق شرح وايضاح الدرس بطريقة المحاضرة او طريقة الاستجواب او المناقشة.
- 2- تقسيم التلاميذ بشكل مجموعات انشطة تعاونية وتسمى كل مجموعة باسم معين، لإضافة نوع من المنافسة والدافعية لدى التلاميذ، وتتضمن كل مجموعة خمس تلاميذ.
- 3- توجيه التلاميذ بوضع ايديهم على الورقة ورسمها لكل مجموعة مخطط يد يتضمن العنوان واهم خمس اسئلة في راحة اليد.
- 4- يطلب من كل مجموعة قراءة الاسئلة والتشاور فيما بينهم بالإجابة ومنحهم مدة زمنية ثم يدون كل تلميذ ضمن المجموعة الواحدة اجابة سؤال داخل اصبع بتصميم اليد، مثلاً: كتابة مصطلح الوزن في راحة اليد مع الاسئلة وكتابة اجوبة الاسئلة عند الاصابع.
- 5- يطلب المعلم من احد تلاميذ كل مجموعة بقراءة كل سؤال مع الاجابة امام بقية المجموعات مع تعزيز الاجابة الصحيحة وتصويب الاخطاء ان وجدت.
- 6- يقوم المعلم برسم تصميم اليد على السبورة او عرض تصميم جهاز مسبقا يتضمن الاسئلة والاجوبة كملخص للدرس. (ياسين وزينب، 2012: 132)



شكل (2) مخطط اليد النشطة (امبو سعدي وهدى، 2016: 482)

رابعاً: التحصيل

لا تخلو لحظة من لحظات الحياة اليومية إلا ويكون فيها موقف من مواقف التعلم، وقد يكون موجهاً وهادفاً، كما يحد في المؤسسات التربوية والتعليمية، والأهداف التعليمية هي بمثابة عبارات مكتوبة بدقة؛ لوصف الطريقة التي سيتصرف بها التلاميذ في نهاية حصة

الدرس، وهي بذلك تصف ما يتوقع من المتعلم (التلميذ)، انجازه في نهاية الوحدة الدراسية، إن الحاجة أو الدافع للإنجاز التحصيلي الذي يقوم على أساس بذل جهد التلميذ والتنافس من أجل الوصول إلى مستويات عالية من الأداء، لا بد من أن يتحدد هذا الانجاز الفردي بمدى قدرة التلاميذ في السيطرة على المعلومات وتحليلها وتنظيمها ومعالجتها لغرض تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، ويُعد التحصيل المدرسي المحصلة النهائية من حيث اختلاف الفروق الفردية بين التلاميذ، وإن هذه يعتمد على دافعية التلميذ وحسن استثماره بإمكاناته وقدراته الشخصية والتعليمية التي تؤدي به إلى الانجاز التحصيلي، إن التحصيل الدراسي يتمثل بالمعرفة أو المهارة التي يكتسبها التلميذ من خلال محصلة نتيجة الدراسة لموضوع معين أو وحدة تعليمية محددة (الساعدي ورائد، 2020 : 81).

وتجد اهتمام كبيراً في اختبارات التحصيل من قبل المعلمين في المدارس فمن خلالها يمكن تطوير استراتيجيات التدريس وتحسين أسلوب المعلم في عملية التعليم وتوجيه لتلاميذ وقياس التغيير الحاصل في الجوانب الشخصية المختلفة لهم (المعرفية، الوجدانية، المهارية) (الشجيري وحيدر، 2022: 247).

ويرى الباحث أن التحصيل يكون مخصص لكل مادة دراسية ومعروفة للتلميذ ويتم قياسه بأدوات القياس المتمثلة باختبارات التحصيل والتي تتم وفق منهجية علمية متمثلة بصدق ومن ثم الثبات وتطبيقه على عينة من المجتمع المدروس وبعد اكتسابه للخصائص السايكومترية يمكن تطبيقه على العينة الخاضعة للدراسة ومن ثم تعميم النتائج وبالتالي اكتساب التلاميذ كفاية أو كفاءة معينة ضمن المادة المدروسة مثل مادة العلوم في المرحلة الابتدائية لصف ما.

المحور الثاني: دراسات سابقة

رقم الدراسة	1
عنوان الدراسة	أثر استخدام استراتيجيات اليد النشطة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي
الباحث	تماره صفاء عبد الجليل الفتلاوي
سنة الانجاز	2015
بلد الدراسة	العراق
هدف البحث	هدفت الدراسة التعرف على "أثر استخدام استراتيجيات اليد النشطة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي"
مجتمع وعينة الدراسة	مدارس بغداد الابتدائية واختارت منها الباحثة (مدرسة عبدالله بن مكتوم) المختلطة للصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات وكانت العينة (72) من تلامذة بواقع (36) في كل مجموعة
منهج البحث	المنهج التجريبي
ادوات البحث	اختبار التحصيل
الوسائل الاحصائية	(معامل السهولة، معامل الصعوبة، معامل التميز، فعالية البدائل، معامل ارتباط بيرسون، مربع كا2، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T (- test)
نتائج الدراسة	تفوق تلامذة المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل في مادة التاريخ على تلامذة المجموعة الضابطة.

رقم الدراسة	2
عنوان الدراسة	أثر استراتيجتي اليد النشطة والكلمات المتقاطعة في تحصيل مادة القراءة العربية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي
الباحث	محمد حاتم حسين
سنة الانجاز	2016
بلد الدراسة	العراق
هدف البحث	هدفت الدراسة التعرف على "أثر استراتيجتي اليد النشطة والكلمات المتقاطعة في تحصيل مادة القراءة العربية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي"
مجتمع وعينة الدراسة	المدارس النهارية لمديرية التربية في بغداد- الكرخ الثانية واختار الباحث عينة قصدية مدرسة (الكرمين) التابعة لمديرية الكرخ الثانية كان عدد التلاميذ (90) تلميذاً اختار الباحث عينة 30 تلميذا للضابطة و30 للعين التجريبية الاولى و30 اخرى للعينة التجريبية الثانية
منهج البحث	المنهج التجريبي
ادوات البحث	اختبار التحصيل
الوسائل الاحصائية	(معامل السهولة، معامل الصعوبة، معامل التميز، فعالية البدائل، برنامج spss، معادلة الفا كرونباخ، مربع كا2، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T - test)
نتائج الدراسة	تفوق تلامذة المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل على تلامذة المجموعة الضابطة.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

- 1- ساعدت في الاطلاع على الخطوات في استراتيجتي اليد النشطة.
- 2- تعزيز وتدعيم مشكلة البحث وهدفه.
- 3- اختيار المنهج الملائم للبحث والتمثل بالمنهج التجريبي.
- 4- تحديد العينة وحجمها.
- 5- المقارنة لنتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة.
- 6- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة.
- 7- المساعدة في الية بناء اختبار التحصيل .
- 8- التنسيق والترتيب لمنهجية واجراءات البحث.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته: يتضمن هذا الفصل كل الاجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق هدف البحث ويضم المنهج المعتمد والتصميم التجريبي وتحديد المجتمع المدروس واختيار العينة والتكافؤ لمجموعتي البحث وضبط المتغيرات وبناء أداة البحث وتطبيق التجربة فضلا عن الوسائل الاحصائية المعتمدة والتي تتناسب مع اجراءات البحث وفيما يلي توضح تلك الاجراءات.

اولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لأنه يتناسب مع تحقيق هدف البحث للوصول الى ، إذ يُعد المنهج التجريبي احد مناهج البحث العلمي ويعرف بأنه "تغيير

عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما، مع ملاحظة التغييرات في ذلك الحدث وتفسيرها" (العباسي وسوزان، 2022 : 79).

ثانياً: التصميم التجريبي: قبل البدء بإجراء أي بحث يلزم الباحث اختيار التصميم التجريبي المناسب ، ويقصد بالتصميم هو التخطيط الذي يعده الباحث لكي يتمكن عن طريقه الإجابة عن أسئلة فرضيات البحث، او هو خطة اجراء البحث والتعرف على اساليب الاحصاء المطلوب اتباعها، واسلوب توزيع المعالجات على وحدات التجربة بشكل مدروس ومنظم. (النعمي واخرون،2015:187)

وبما إن البحث يضم متغيراً مستقلاً واحداً "استراتيجية اليد النشطة"، ومتغير تابع "التحصيل" فقد استخدم الباحث التصميم التجريبي، ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي للتحصيل. وجدول (1) يبين التصميم التجريبي للبحث.

المجموعة	تكافؤ المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الادوات
التجريبية	الذكاء العمر	استراتيجية اليد النشطة	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	التحصيل السابق المعلومات السابقة	الطريقة الاعتيادية		

(1) مخطط التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: وتكون مجتمع البحث الحالي من جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي للبنين في المدارس النهارية الحكومية لمركز قضاء بعقوبة التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى ، اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية للبنين في مركز قضاء بعقوبة (34) مدرسة للعام الدراسي (2023-2024)م بمجموع تلاميذ الصف السادس الابتدائي (3163) تلميذ.

واختار الباحث عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في (مدرسة القاهرة الابتدائية للبنين) التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى- مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي (2023-2024).

حيث تضمنت المدرسة على ثلاث شعب (أ، ب، ج) للصف السادس الابتدائي مما أتاح للباحث اختيار قاعتين بالطريقة (العشوائية) بوساطة القرعة لتمثل مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، اذ مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية وشعبة (ج) المجموعة الضابطة واستبعدت الشعبة (ب) لكون عينة البحث تتضمن مجموعتين فقط وكان المجموع الكلي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (78) تلميذ في المدرسة، اذ بلغ عدد التلاميذ في المجموعتين (52) تلميذ، بواقع (26) تلميذ للمجموعة التجريبية و (26) تلميذ للمجموعة الضابطة، وتم استبعاد (1) تلميذ من المجموعة التجريبية و (1) تلميذ من المجموعة الضابطة بسبب الغياب ليصبح عدد التلاميذ الكلي (50) تلميذ بواقع (25) تلميذ لكل مجموعة كما في جدول (2).

جدول (2)
توزيع عينة البحث على المجموعة التجريبية والضابطة

عدد التلاميذ		قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
بعد الاستبعاد	المستبعدين			
25	1	26	ج	الضابطة
25	1	26	أ	التجريبية
50	2	52		المجموع

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: ان تكافؤ المجموعتين يقصد بها جعل المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين تماماً اي متماثلتين في جميع المتغيرات عدا المتغير المراد دراسة أثره (المتغير المستقل)، اي ضمان الى حد كبير ضبط العوامل التي تؤثر في المتغير التابع مثل (التحصيل) (الدهلكي، 2020: 81).
 قام الباحثان بتكافؤ المجموعتين بالمتغيرات (الذكاء (رافن)، العمر، التحصيل السابق، المعلومات السابقة) وتبين تكافؤ المجموعتين.

المتغيرات التكافؤ	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	الدلالة الاحصائية
الذكاء	التجريبية	25	15,400	4,153	48	0,391	غير دالة
	الضابطة	25	14,960	3,791			
العمر	التجريبية	25	140,600	2,061		0,618	غير دالة
	الضابطة	25	140,280	1,568			
التحصيل السابق	التجريبية	25	68,960	14,780		1,039	غير دالة
	الضابطة	25	64,800	13,509			
المعلومات السابقة	التجريبية	25	12,240	2,618		0,789	غير دالة
	الضابطة	25	11,680	2,393			

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية): حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات (الدخيلة) التي ربما يكون لها تأثير في إجراءات تطبيق تجربة البحث ومن ثم في النتائج فيما لو اهتمت، وإن الغاية من هذا الضبط هو ان يعزو معظم التباين الذي يحدث بالمتغير التابع الى المتغير المستقل (التجريبي) وليس لمتغيرات اخرى، فضلاً عن التقليل من الأخطاء في حال حدوثها اثناء اجراء التجربة مثل اختيار افراد العينة الظروف والحوادث ومعلم المادة والاندثار التجريبي واداة القياس ومكان التجربة وزمن التجربة وعدد الحصص والمادة العلمية.

سادساً: متطلبات البحث

لغرض تنفيذ إجراءات البحث لابد من تهيئة مستلزمات اساسية للتجربة وهي:
1- تحديد محتوى المادة العلمية: حدد الباحثان محتوى المادة العلمية التي ستعلم لتلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ضمن فترة التجربة، وقد تضمنت محتوى المادة

العلمية ستة فصول من كتاب مادة "العلوم للصف السادس الابتدائي" والمعتمد تدريسها للعام الدراسي (2023-2024)م.

2- صياغة الاهداف السلوكية: قام الباحثان بصياغة (90) هدفا سلوكياً في مادة "علوم السادس الابتدائي"، وتحليل محتوى الموضوعات للفصول الستة الاولى من كتاب العلوم المقرر تدريسه للعام الدراسي (2023 – 2024)م التي ستدرس ضمن فترة التجربة، موزعة على المستويات الثلاث في المجال المعرفي لتصنيف بلوم: (المعرفة، الاستيعاب، التطبيق) لكون الفئة العمرية صغيرة، وللتحقق من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية، فقد عرضها الباحثان في صيغتها الاولى على مجموعة المحكمين ، وعلى وفق آرائهم وملاحظاتهم اجريت التعديلات الضرورية واعتمد نسبة اتفاق بين المحكمين (80%) فأكثر.

3- إعداد الخطط التدريسية: اعد الباحث (26) خطة تدريسية لكل مجموعة (التجريبية والضابطة) على وفق الموضوعات التي اعتمدها للتعليم ضمن مدة التجربة، وفي ضوء محتوى مادة العلوم للصف السادس الابتدائي والاهداف السلوكية، وتم عرض نموذج خطة درس معدة على وفق "استراتيجية اليد النشطة" للمجموعة التجريبية وللطريقة الاعتيادية الخاصة بالمجموعة الضابطة على المحكمين ، للإفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة الخطتين، على وفق ما ابداه المحكمين واصبحتا جاهزتين للتطبيق.

سابعا: اداة البحث

أن أدوات البحث التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بأهداف بحثه والتي يستخدمها أساساً للإجابة عن تساؤلات البحث، أو إصدار الأحكام الخاصة بقبول فرضيات البحث أو رفضها. (العباسي وسوزان، 2022: 125)

وللتعرف على مدى تحقيق هدف البحث وفرضيته تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع هو اختبار التحصيل، لذا قام الباحث بإعداد اختبار التحصيل بالمادة التي تم تدريسها وصياغة فقراته على وفق الأهداف السلوكية المعتمدة بالبحث وبما ينسجم مع مستوى عينة البحث، إذ اتبع الباحثان بالأعداد الخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف اختبار التحصيل الى قياس مقدار المعلومات التي اكتسبها تلاميذ (عينة البحث) ضمن فترة التجربة، من مادة "العلوم" المقرر تدريسها للعام الدراسي (2023 - 2024) م .

ب- تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها: اعتمد الباحثان الاختبار الموضوعي من نوع (الاختبار من متعدد) لقياس المستويات المعرفية لبلوم وهي (تذكر، استيعاب، تطبيق)، فبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي الكلي (30) فقرة اختبارية من نوع الاختبار من متعدد الفقرة واربعة بدائل واحدة منها صائبة وثلاثة منها خاطئة، مراعيًا بذلك العمر الزمني للتلاميذ ، المرحلة الدراسية ، الزمن المخصص وطبيعة المادة المدروسة.

ج- إعداد جدول المواصفات: يقصد بجدول المواصفات "بأنه مخطط ذو بعدين يربط بين محتوى المادة الدراسية واهدافها السلوكية والمعرفية حسب أوزانها النسبية" (خطايبية، 2011: 506)، لذلك اعد الباحث جدول مواصفات الاختبار التحصيلي طبقاً لمستويات الاهداف وتوزيع نسب الاهداف السلوكية المعتمدة في الاختبار التحصيلي وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي (الخارطة الاختبارية)

المجموع %100	مجاميع مستويات الاهداف و وزنها النسبي			الوزن النسبي للموضوع	عدد الصفحات	الفصول (المحتوى)
	التطبيق نسبة 20%	الاستيعاب نسبة 40%	المعرفة نسبة 40%			
90	18	36	36			
5	1	2	2	14%	6	الاول
5	1	2	2	18%	8	الثاني
5	1	2	2	18%	8	الثالث
5	1	2	2	16%	7	الرابع
5	1	2	2	18%	8	الخامس
5	1	2	2	16%	7	السادس
30	6	12	12	100%	44	المجموع

دصياغة فقرات الاختبار: تم صياغة فقرات الاختبار التحصيلي على وفق ما تضمنه جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)، فقد اختار الباحثان نوع الاختبار (الاختبار من متعدد) الذي يُعد من افضل الاختبارات الموضوعية، إذ تضمن الاختبار (30) فقرة اختبارية ولكل فقرة اربعة بدائل واحدة صائبة وثلاثة منها خاطئة، توزعت على مستويات بلوم المعرفية وهي (المعرفة، الاستيعاب، التطبيق)، التابعة الى الفصول (الستة) الاولى من محتوى مادة علوم الصف السادس الابتدائي، وقد عرضت هذه الفقرات على المحكمين وبوساطة توجيهاتهم وملاحظاتهم القيمة عدلت بعض الفقرات من حيث الصياغة وتم الاعتماد على نسبة الاتفاق فيما بينهم ما لا يقل عن (80%).

دتعليمات الاختبار وفحص الإجابات: تمت صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة بالية الاجابة والمتمثلة بـ(اختيار بديل صحيح واحد للفقرة، الاجابة عن جميع الفقرات، المدة الزمنية للإجابة، كتابة الاسم الثلاثي، كتابة الصف والشعبة في المكان المخصص)، وتم وضع معياراً لفحص الاجابات، إذ اعطيت (درجة واحدة لكل فقرة تكون اجابتها صحيحة، وصفر لكل فقرة اجابتها خاطئة او متروكة او تحمل اكثر من اجابة) وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار (30 درجة) والدرجة الدنيا(صفر) وبمتوسط نظري (15 درجة).

دصدق الاختبار: يقصد به "مدى قدرته على قياس المجال الذي وضع من اجله او بمعنى اكثر تحديدا مدى صلاحية درجاته للقيام بتفسيرات مرتبطة بالمجال المقاس" (الريماوي، 2017: 184).

وللتحقق من صدق الاختبار التحصيلي اعتمد الباحث نوعين من الصدق:

1-الصدق الظاهري: يقصد به "عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ليبدوا رأيهم في مدى صلاحية (صدق) الأسلوب، أو الاداة لقياس ما يراد قياسه، من خلال حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين". (الحاج، 2020: 32)

وبناء على ذلك وزع الباحث الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الاهداف السلوكية وجدول المواصفات على المحكمين، وعلى وفق آرائهم ومقترحاتهم عدلت الفقرات او البدائل، بعد استخراج قيمة مربع (كا) المحسوبة وتتراوح من (10.7 - 21) مع موازنتها بالقيمة الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) كما في جدول (17)، واطهرت النتائج

صلاحية فقرات الاختبار جميعها، وقد تراوحت النسبة المئوية بين (85%-100%) ولذلك ابقيت فقرات الاختبار (30) فقرة.

2- صدق المحتوى: يقصد به "فحص مضمون الاختبار فحصاً دقيقاً، وهو يعني مدى جودة تمثيل محتوى الاختبار لفئة من المواقف أو الموضوعات التي يقيسها، فيعتبر الاختبار صادقاً، إذا مثلت تقسيماته وتفرعاته تمثيلاً سليماً". (الريماوي، 2017: 104) واعتمد الباحث جدول المواصفات كما في جدول (3) لوضع عينة من الاسئلة معتمد على الاهداف السلوكية المعتمدة في جدول المواصفات مسبقاً والممثلة لمحتوى مادة العلوم، والتي عرضت مسبقاً للمحكمين، إذ اتفق الاغلبية على صلاحية فقرات الاختبار، وتوافقها مع الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) ويعد ذلك مؤشراً لصدق المحتوى.

س- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية: تم تطبيق اختبار التحصيل تطبيقاً استطلاعياً على مرحلتين:

المرحلة الاولى: التطبيق الاستطلاعي الاول: بعد التحقق من صدق الاختبار التحصيلي تم تطبيقه في مرحلته الاستطلاعية الاولى يوم الاثنين (2023/12/25) م على مجموعة من تلاميذ مدرسة (ذو الفقار الابتدائية للبنين) (من غير عينة البحث) حيث كان عدد التلاميذ (30) تلميذاً وكان الغرض منه التعرف على وضوح تعليمات وفقرات وارشادات الاختبار وفهم التلاميذ لبدائل الاجابة وللتعرف على الزمن المناسب للاجابة.

المرحلة الثانية: التطبيق الاستطلاعي الثاني (التحليل الاحصائي): بعد التأكد من وضوح فقرات الاختبار التحصيلي وتعليماته والوقت المستغرق للاجابة، وللتحقق من الخصائص السايكومترية للاختبار تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية ثانية بلغ عددها (100) تلميذ الموافق ليوم الاربعاء (2023/12/27) م في مدرسة (بعقوبة الجديدة للبنين) من غير عينة البحث، للعمل على اعادة الصياغة او لحذفها فضلاً عن مساعدة الباحث على التأكد من ان فقرات الاختبار تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، و التحقق من مدى صلاحيته للتطبيق عن طريق التعرف على معامل الصعوبة، معامل السهولة، معامل التمييز، وفاعلية البدائل الخاطئة للفقرات، ومن ثم استخراج الباحث معامل الصعوبة ومعامل التمييز وفعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي لمادة العلوم.

ص- ثبات الاختبار: يقصد به ان الاختبار يعطي نفس النتائج إذا ما اعيد تطبيقه على نفس المجموعة في ظروف مماثلة (ملحم، 2020: 249)، ويُعد الثبات من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس بعد الصدق لان الصدق أكثر شمولية من الثبات بناءً على ما يُقال إن كل اختبار صادق هو ثابت والعكس غير صحيح بالضرورة. (الريماوي، 2017: 116)

استخرج الباحث معامل الثبات بالتجزئة النصفية بين نصفي الاختبار (الفقرات الفردية والزوجية) باستخدام (معامل ارتباط بيرسون) وبلغ مقداره (0,83)، وتم التصحيح بمعادلة (سبيرمان- براون) وقد بلغ معامل الثبات بعد التصحيح (0,91). لذلك تعد قيمته جيدة ومقبولة لثبات الاختبار، اذ اشار (علام، 2018): ان الاختبار يعد ثابتاً إذا كانت قيمة ثباته (70%) فاكثر. (علام، 2018 : 543).

ض - اختبار التحصيل بصورته النهائية: بعد ان تحقق الباحث من صدق وثبات اختبار التحصيل اصبح الاختبار جاهز للتطبيق على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) و بصورته النهائية من (30) فقرة، وطبق الاحد الموافق 2024 /1 /7 في صيغته النهائية لمجموعتي البحث (عينة البحث).

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

(معادلة الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا2)، معامل الصعوبة والسهولة والتمييز وفاعلية البدائل الخاطئة، معادلة معامل ارتباط بيرسون، معادلة معامل سيرمان – براون، معادلة حجم الاثر كوهين).

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج:

من أجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية والتي تنص على "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العلوم على وفق استراتيجية اليد النشطة ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل".

بعد تطبيق اختبار التحصيل وتصحيح اجابات التلاميذ، قد تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية بلغ (18) وانحراف معياري مقداره (1,755)، في حين أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة بلغ (16,360) وانحراف معياري مقداره (1,380)، أما القيمة التائية المحسوبة كانت (3,671) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (48) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (2,000) حيث تم تطبيق الاختبار التائي (T-test) وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لتلاميذ مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دال	2,000	3,671	48	3,080	1,755	18	25	التجريبية
				1,904	1,380	16,360	25	الضابطة

وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، ولصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة العلوم على وفق استراتيجية اليد النشطة على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة العلوم على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ، وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العلوم على وفق استراتيجية اليد النشطة ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل"

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير (التحصيل):

اعتمد الباحث معادلة كوهين لاستخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل (استراتيجية اليد النشطة) في المتغير التابع (التحصيل) لمادة العلوم في الصف السادس الابتدائي وقد بلغ مقدار حجم الاثر (1,2) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الاثر وبمقدار (كبير) لمتغير التدريس باستراتيجية اليد النشطة في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية. **تفسير النتائج المتعلقة بالاختبار التحصيلي** أشارت النتائج التي توصل اليها الباحث الى وجود فروق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل لمادة العلوم لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية (اليد النشطة) على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل ويعزو الباحث ان الاسباب قد تعود الى:

- 1- مساعدة استراتيجية (اليد النشطة) على اثارة اهتمام التلاميذ وتحفيزهم نحو المادة العلمية وتعزيز عملية التعلم لديهم، اذ لاحظ أن هناك تفاعل بين تلاميذ المجموعة التجريبية اثناء خطوة حل اسئلة مخطط اليد.
 - 2- مساهمة استراتيجية (اليد النشطة) في تكوين البنية المعرفية للتلاميذ عن طريق تهيئة مناخ تعليمي تعاوني مناسب يتيح الحوار والمناقشة في حل الأسئلة.
 - 3- اهتمام استراتيجية (اليد النشطة) في التلاميذ وجعلهم محور العملية التعليمية فضلاً عن اهتمامها بدور المعلم كمرشد وموجه لعملية التعلم.
- وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع اغلب نتائج الدراسات السابقة كدراسة (الفتلاوي، 2015) و(حسين، 2016) ، رغم الاختلافات في البيئة والجنس والمرحلة والصف الدراسي.

الاستنتاجات:

- 1- ان استراتيجية اليد النشطة في تدريس مادة العلوم ادت الى رفع مستوى التحصيل للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل مقارنة مع المجموعة الضابطة.
- 2- ان هذه الاستراتيجية في التعليم ساعدت في استيعاب المادة التعليمية لأطول فترة زمنية ممكنة مقارنة بالطرائق الاخرى.
- 3- تضمنت استراتيجية اليد النشطة ممارسة نشاط مخطط اليد من قبل التلميذ نفسه ووضع الاجابات للأسئلة المقترحة بالنموذج، مما منح التلاميذ الخبرة والتصور الذهني في تنفيذ كل مهمة تعليمية، وهذا ساعد في زيادة التحصيل.

التوصيات:

- 1- ضرورة استخدام استراتيجية اليد النشطة في تدريس العلوم ، واعتمادها في جميع المراحل الدراسية الاخرى .
- 2- تدريب المعلمي اثناء الخدمة على استخدام الاستراتيجيات الحديثة ومن ضمنها استراتيجية اليد النشطة في تدريس العلوم وتعليمهم على تصميم مواقف عملية التعليم وتضمينها داخل المقرر الدراسي، من خلال دورات التعليم المستمر التي تقيمها المديرية العامة للتربية.
- 3- على المعلمي تقبل اراء وافكار التلاميذ والعمل على تشجيعهم وتطويرها.

المقترحات:

- 1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية اخرى وفي مراحل دراسية اخرى (مثل الجامعة).
- 2- مقارنة استراتيجيات (اليد النشطة) مع استراتيجيات اخرى لمعرفة مدى تأثيرها على التحصيل لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

المصادر:

- 1- ابو الحاج، سها احمد و حسن خليل المصالحة (2016): استراتيجيات التعلم النشط (انشطة وتطبيقات عملية)، ط1، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان – الاردن.
- 2- امبو سعدي، عبد الله خميس وهدى علي الحوسنية (2016) : استراتيجيات التعلم النشط 180 إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية ،ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.
- 3- التميمي، ياسين علوان وآخرون (2018) : معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.
- 4- الحاج، كمال (2020): **مناهج البحث العلمي**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية – سوريا.
- 5- حسين، محمد حاتم (2016): أثر استراتيجيتي اليد النشطة والكلمات المتقاطعة في تحصيل مادة القراءة العربية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، **مجلة نسق**، ع(12)، ص (97-126).
- 6- خطايبه، عبدالله محمد (2011): **تعليم العلوم للجميع**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن.
- 7- الدهلكي، زينة عبد الامير(2020): **الاسئلة الاستهلاكية والسابرة ودورها في تحصيل الطلبة**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- 8- الريمائي، عمر طالب (2017): **بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط1، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- 9- زاير، سعد علي و خضير عباس جري (2020): **تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الانسانية**، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- 10- الساعدي، حسن حيال محيسن (2020) : **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه**، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى، العراق.
- 11- الساعدي، حسن حيال محيسن و رائد رمثان حسين التميمي (2020): **الهوتاغوجيا في التعليم**، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل – العراق.
- 12- سمارة، نواف احمد و عبد السلام موسى (2008): **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- 13- الشجيري، ياسر خلف، و حيدر عبد الكريم الزهيري (2022): **اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي**، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- 14- العباسي، منذر مبدر عبد الكريم، و سوزان محمد حسين صالح (2022): **مناهج البحث العلمي (قراءات معاصرة)**، ط1، دار المها للطباعة والنشر والتوزيع، بعقوبة – العراق.
- 15- عبد السلام، محمد (2021): **استراتيجيات التعلم النشط**، ط1، مكتبة نور، القاهرة - مصر.

- 16- علام، صلاح الدين محمود (2018): **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**، ط5 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الاردن.
- 17- الفتلاوي، تماره صفاء عبد الجليل (2015): "اثر استراتيجيات اليد النشطة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي"، (رسالة ماجستير- غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، بغداد - العراق.
- 18- قرني، زبيدة محمد (2011): **اتجاهات حديثة للبحث في تدريس العلوم والتربية العلمية (قضايا بحثية ورؤى مستقبلية)**، ط1، المكتبة العصرية للنشر، المنصورة - مصر.
- 19- القيسي، نايف (2006): **المعجم التربوي وعلم النفس** ، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن.
- 20- ملحم ، سامي محمد (2020) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط9 ، دار المسيرة ، عمان - الاردن .
- 21- الموسوي، نجم عبدالله وعلي عبد العزيز الشاوي (2020): **مفهوم استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية البنائية والمعرفية**، ط1، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- 22- النعيمي، محمد عبد العال امين و عبد الجبار توفيق البياتي و غازي جمال خليفة (2015): **طرق ومناهج البحث العلمي**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- 23- الهويدي ، زيد (2011) : **الأساليب الحديثة في تدريس العلوم** ، دار الكتاب الجامعي ، العين - الامارات العربية المتحدة.
- 24- ياسين، واثق عبد الكريم و زينب حمزة راجي (2012): **المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية**، ط1، مكتبة نور الحسن- بغداد.

فاعلية انموذج (DSLMM) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء

يوسف جياذ عباس basicscie_gm_22_9@uodiyala.edu
أ.د. منذر مبدر عبد الكريم العباسي munther_alabassi@yahoo.com
جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية

الكلمات المفتاحية: انموذج (DSLMM)، التحصيل، الصف الرابع العلمي، مادة الفيزياء
key words: DSLMM model, achievement, fourth grade, physics

المستخلص:

يهدف البحث إلى معرفة فاعلية انموذج (DSLMM) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء، وفي ضوء هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الفيزياء على وفق انموذج (DSLMM) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث، واختير التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل، ولتحقيق هدف البحث اختيرت عينة قصدية مؤلفة من (74) طالباً وزعت على مجموعتي البحث اذ بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (38) طالباً وعدد طلاب المجموعة الضابطة (36) طالباً، وللتحقق هدف البحث اعد الباحث اداة البحث، اختبار التحصيلي: مكون من (40) فقرة موضوعية ومقالية، وقد تم استخراج صدقها الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في التربية وطرائق التدريس العلوم، وايضاً استخراج صدق المحتوى في ضوء مطابقة الاختبار للمحتوى الذي درس وكذلك حسبت القوة التميز ومعامل الصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة واستخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية فبلغ قبل التصحيح (0,80) وبعد التصحيح (0,89)، واسفرت النتائج على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بأنموذج (DSLMM) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيلي، وبناءً على نتائج البحث وضع الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع.

The effectiveness of the DSLMM model in the academic achievement of fourth-grade students in physics

Youssef Jiyad Abbas

Dr. Monther Mubader Abdul Karim

Diyala University/College of Basic Education

Abstract:

The research aims to determine the effectiveness of the (DSLMM) model in the academic achievement of fourth grade students in

physics. In light of the research objective, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group students who They will study physics according to the DSLM model and the average scores of the control group students who will study the same subject in the usual way in the achievement test prepared for the purposes of this research, An experimental design with two experimental and control groups with a post-test for achievement was chosen. To achieve the goal of the research, a purposive sample consisting of (74) students was chosen and distributed among the two research groups. The number of students in the experimental group was (38) students and the number of students in the control group was (36) students, To achieve the goal of the research, the researcher prepared the research tool, the achievement test: consisting of (40) objective and essay items, and its apparent validity was extracted by presenting it to a group of arbitrators in education and science teaching methods. The content validity was also extracted in light of the test's conformity to the content studied as well as The power of distinction, the difficulty factor, and the effectiveness of incorrect alternatives were calculated for each test item using appropriate statistical methods, and the reliability was extracted using the split-half method, so it reached (0.80) before correction and (0.89) after correction, The results resulted in the students of the experimental group who studied using the DSLM model being superior to the students of the control group who studied using the regular method in the achievement test. Based on the research results, the researcher developed a set of conclusions, recommendations, and proposals that were mentioned in Chapter Four.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

إنّ طالب اليوم يواجه مشاكل عدّة منها: بعض المشاكل التقنية، بالإضافة إلى كثرة عدد الطلاب داخل القاعة الدراسية، وقلة استعمال المختبرات، كل ذلك يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيل الطلاب، وأنّ هذه المشاكل تضع واضعي المناهج ومصممي التعليم ومنفذيه ومؤسساته التعليمية والتربوية برمتها أمام تحديات كبيرة من حيث وضع الأهداف التعليمية المناسبة، والتعرف على خصائص الطلاب واحتياجاتهم وقدراتهم وميولهم وأساليب تعلمهم المفضلة على وفق مجريات الوضع الجديد، وأنّ بعض المعنيين بالشأن التعليمي يعتقدون أنّ الأسباب وراء الانخفاض التحصيلي سببه الرئيس هو أساليب التدريس

القديمة، فالدافع لتعليم مادة الفيزياء أخذ يتناقص مع الوقت، ممّا يجعل تعليم مادة الفيزياء يمر بتحديات كبيرة متمثلة في الصعوبات التي يواجهها الطلاب في فهم مضامين الفيزياء؛ كون هذا العلم له معنى ومدلول يقدم التفسيرات وهو وثيق الصلة بالتفكير البشري (آل بطي وسعد، 2020 : 45).

وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة: كدراسة (الحسناوي، 2022)، ودراسة (العزاوي، 2023)، إذ أكدتا أنّ المدرسين يستعملون الطريقة الإعتيادية في تدريس مادة الفيزياء، وهذا أحد الأسباب لتدني مستوى تحصيل الطلاب، فضلاً عن ذلك أنّ المدرسين لم يفسحوا المجال الكبير أمام الطلاب للتفكير وتحفيزهم نحو المادة، مما جعل الطالب يشعر بالملل والإحباط وهذا أدى الى الانخفاض في مستوى تحصيل الطلاب.

ومن هنا برزت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

(ما فاعلية انموذج (DSLIM) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء؟)

ثانياً: أهمية البحث:

نعيش في عصر التطور وما ترقى فيه الأمم من تطور في مجال العلوم البحتة والتطبيقية، إذ للتطبيق التقني لنتائج العلوم المختلفة أثر واضح في تزايد المعرفة بصورة كبيرة في الميادين جميعها، إذ اصبح العالم يمر بثورة من المعلومات في فروع العلم حتى غدا العلم وتطبيقاته مقترنين بالمجتمع المعاصر، إذ اصبحت الدولة التي تمتلك مقاليد العلم والتكنولوجيا هي بلا شك الدولة المتقدمة (سعادة، 2018 : 29).

كما يقع على عاتق التربية العلمية مسؤولية أعداد وتطوير مدرس العلوم بصورة عامة ومدرس الفيزياء بشكل خاص، إذ يُعد الركيزة الأساسية في الصف؛ إذ يصاحب مدرس الفيزياء أدوار ومهام عدّة ومتشعبة، ولعل أهمها هو ما يتعلق بالتدريس وما يصاحبها من نشاطات مختلفة، وتفاعلات لفظية وغير لفظية، ولم يعد حال المدرس في المدرسة الحديثة مثلما كان حاله في المدرسة التقليدية إذ كان يكرس وقته وجهده لحشو أذهان الطلاب بالمعلومات، فيكرر، ويعيد، ويطلب التردد، ويحاول شحذ ملكات عقول الطلاب بالضرب والعقاب، أما الآن وقد تغيرت النظرة إلى التربية لتصبح تربية ثم تعليماً، وصارت تتناول جوانب شخصية الطالب جميعها، بل وجعله المحور الاساس في العملية التربوية، فإنّ وظيفة المدرس أصبحت وظيفة منظمة ذات ابعاد كثيرة، فهو يتراأس مسؤوليات كثيرة وعديدة: كالتهيئة، والتنظيم، والتنسيق، والتدريب، والتقويم، وادارة الصف، وتوجيه الطلاب (الخفاجي وآخرون، 2018 : 265).

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من النماذج والطرائق الحديثة في التدريس تهتم بالطالب وتعدّه محوراً للعملية التعليمية بدلاً من محتوى المادة أو المدرس نفسه، وبذلك فإنّ العملية التعليمية أصبحت تؤكّد على تعلم الطالب بنفسه من خلال المشاركة الفعالة بدلاً من الاعتماد على المدرس (البديري وسميرة، 2018 : 79)، وكذلك تؤكّد على مساعدة المدرس على ادارة الموقف التعليمي بنجاح وتساعد الطلاب على التفكير بجوانب عدة وفي الاتجاهات جميعها عندما يتعرضون إلى مشكلة للوصول إلى إجابات مختلفة من طريق استشارتهم بالأسئلة واطاحة الفرصة لهم لبيان رأيهم في جو من الحرية والعمل على استرسال الأفكار من دون توقف، ومن هذه النماذج نموذج (DSLIM) هو نموذج لتغيير المفاهيم التعليمية قائمه على اسس النظرية البنائية التي يمكن ان تسهل تطوير المفاهيم الطلابية عنده وجود مفاهيم بديلة. (She, 2004: 76)

وهذا النموذج يثير مفاهيم الطلاب الموجودة مسبقاً ويسهل الفهم الصحيح للمفاهيم العلمية من خلال احداث التغيير المفاهيمي من اجل ادخال نموذج التعلم المزدوج في ممارسة التعليم والتعلم الحقيقي، ويعني التعلم القائم على المواقف ان عملية التغيير المفاهيمي واقعة بين طبيعة المفاهيم العلمية ومعتقدات الطلاب عن هذه المفاهيم وذلك لتحديد اي الابنية العقلية ضروري لتكوين نظرة اكثر علمية للمفاهيم وتعني كلمة مزدوج ان التغيير المفاهيمي يجب ان يقوم على طبيعة المفاهيم العلمية ومعتقدات الطلاب عن هذه المفاهيم من ناحية ومن ناحية اخرى يجب ان تحدث عملية التغيير المفاهيمي خلافاً في المعرفة السابقة للطلاب وتزويدهم بنموذج عقلي جديد لتحقيق نظرة علمية للمفهوم مما يؤدي في النهاية الى تغيير او تعديل النموذج القائم وانشاء نموذج جديد تماماً وتحتاج عملية احداث الخلل او اثارة التناقض الى كل من اثارة دافعية الطلاب (الرباط، 2015: 740).

وهذا الانموذج يتأثر بالنظرية البنائية وان التعلم الذي يساعد الطلاب للوصول الى المعلومات عن طريق العمل واستعمال المهارات العقلية، ويتضمن بالشكل الاساسي الكشف عن المعرفة السابقة للطلاب وتحديد المعلومات المفقودة واحداث التعلم في التدريس وتطبيق المعرفة المكتسبة الجديدة في المواقف مختلفة، ثم تحديد ان انموذج التعلم ذو موقف المزدوج له تأثير ايجابي على نجاح الطلاب، وزيادة رفع مستوى التحصيلي لديهم وتحدي معتقداتهم عن المفاهيم. (George, 2020: 73)

يُعد رفع مستوى التحصيل الدراسي من الأهداف التربوية المهمة في حياة الطالب والتي يعمل النظام التربوي على تحسينه لدى الطلاب، فهو معيار تقدم الطالب في دراسته وانتقاله من مرحلة إلى مرحلة أخرى ولا تتوقف أهميته إلى هذا الحد فقط، بل يستعمل ما تعلمه واستوعبه من معلومات وخبرات في مواجهة التحديات والمشكلات في الحياة اليومية، فضلاً عن أنه يُعد معياراً أساسياً يتم بموجبه قياس مدى تقدم الطالب في دراسته، وهو أساس معتمد في اتخاذ القرارات التربوية (رباح، 2023: 52).

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة فاعلية انموذج (DSLMM) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء.

رابعاً: فرضيتنا البحث:

وفي ضوء هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الفيزياء على وفق انموذج (DSLMM) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث.

خامساً: حدود البحث:

أقتصر البحث على:

1. الحدود المكانيّة: المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين الحكومية التابعة لمديرية تربية بابل.
2. الحدود الزمانيّة: العام الدراسي (2023 – 2024)م.
3. الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع العلمي من إعدادية الاقترار للبنين.

4. الحدود المعرفية: كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي المتمثل بالفصل التالية:

- الفصل الاول: معلومات رئيسة في الفيزياء.
- الفصل الثاني: الخصائص الميكانيكية للمادة.
- الفصل الثالث: الموائع.
- الفصل الرابع: الخصائص الحرارية للمادة.

سادساً: تحديد المصطلحات:

1. الفاعلية: عرفها كل من:

أ. (يوسف وعادل، 2020) بانها: "القدرة على تحقيق الغاية المطلوبة وفقاً لأسس تم تحديدها، أو القدرة على أنجاز الأهداف للتوصل الى النتائج والغايات المطلوبة بأعلى درجة ممكنة" (يوسف وعادل، 2020: 39).

ب. التعريف الاجرائي: هو مقدار الأثر الذي يتركه انموذج (DSL M) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي والذي يمكن قياسه إحصائياً بدرجات كل من الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث.

2. الانموذج عرفه كل من:

أ. (حجازي، 2017) بانه: "المواد والخبرات التعليمية التي يستخدمها المدرس بهدف تنظيم مهامه التعليمية او الوسائل التي تقوم على نظريات تدريسية تعتمد التخطيط بصورة خطوات وممارسات صافية" (حجازي، 2017: 81)

ب. التعريف الاجرائي: الخطوات التي يتبعها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية وفقاً لخطوات انموذج DSL M في التحصيل بقصد احداث التغيرات المطلوبة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

3. انموذج (DSL M) عرفها كل من:

أ. (Samael , 2014) بانه: "انموذج تعليمي قائم على طبيعة المفاهيم ومعتقدات الطلاب عن هذه المفاهيم والتي تتطلب تصميم احداث تعليمية تكون كافية لزعة الاستقرار والتوازن من خلال احداث فجوة او خلل في المعرفة السابقة لدى الطلاب مما يدفعهم الى حالة من الارتباك المعرفي لتخطي المعرفة السابقة ومن ثم حدوث التغير المفاهيمي". (Samael , 2014: 146)

ب. التعريف الاجرائي: نموذج اتبعه الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية للصف الرابع العلمي ويتكون من ست مراحل هي (فحص خصائص المفهوم العلمي، وتحسس سوء فهم الطالبات على المفهوم وتحليل المجموعات العقلية التي لدى طلاب نقص فيها وتصميم احداث التعلم القائم على المواقف المزدوجة والتدريس بأحداث التعلم القائم على المواقف المزدوجة واثارة التحدي لأحداث التعلم الموقفي).

4. التحصيل عرفه كل من:

أ. (بقلي وحسنين، 2017) بأنه: "الإنجاز في سلسلة من الاختبارات التربوية في المدرسة أو الكلية، ويستعمل بشكل واسع لوصف الإنجازات في الموضوعات المنهجية" (بقلي وحسنين، 2017: 128).

ب. التعريف الاجرائي: مقدار ما اكتسبه طلاب الصف الرابع العلمي من معلومات في مادة الفيزياء للصف الرابع العلمي مقاساً بالدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدّه الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: النظرية البنائية:

تمثل النظرية البنائية تطوير لأفكار النظرية المعرفية الذي شهد فيه المجال التربوي تحولا" من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في التعلم مثل متغيرات المعلم (شخصية، حماسة، ثنائية) المدرسة، المنهج، الأقران إلى العوامل الداخلية أي ما يجري بداخل عقل المتعلم مثل معرفته السابقة، المفاهيم السابقة الخطأ، دافعيته للتعلم، انتباهه، أنماط تفكيره ويذكر بودنير (Sukhman, 2022) أنه حتى وقت قريب كان يعتقد أن المعرفة من الممكن أن تنتقل من عقل المعلم إلى عقل المتعلم، ومن ثم ركز معظم المعلمين جهودهم لإدخال المعرفة لعقول طلبتهم (Sukhman, 2022: 34) والنظرية البنائية نظرية تربوية يقوم فيها الطالب بتكوين معارفه الخاصة التي يخزنها بداخل عقله، وإن الطالب يُكون معرفته بنفسه أما بشكل منفرد أو جمعي بناءً على معرفته الحالية وخبراته السابقة، ويقوم بانتقاء وتحويل المعلومات ويكوّن الفرضيات ويتخذ القرارات معتمداً على البيئة المفاهيمية التي تمكنه من القيام بذلك، وذلك بوجود المعلم الميسر للعملية التعليمية (عبد الأمير، 2020:9).

أما (Aram, 2022) فيرى أن البنائية عبارة عن نظرية معرفية تركز على دور المتعلم في البناء الشخصي للمعرفة أي تؤكد على أن المعرفة لا يتم استقبالها بشكل سلبي بل تبني بشكل فعال (Aram, 2022:2)، والنظرية البنائية تقوم على فكرة "أن المعرفة يجب أن تبني ضمن التركيب أو البنية المعرفية لكل فرد، لكي تصبح جزءاً من بنيته المعرفية، وأن المعرفة تعتمد على الخبرة والتفاعلات الاجتماعية في البيئة التعليمية، وترى أن التعلم عملية إبداع للمعرفة، وقد تحدث تغيرات مشابهه لتلك التي تحدث في تاريخ العلم، والتعلم لا يكون بنائياً ما لم يكن المتعلم نشطاً، وذلك بأن يبذل المتعلم جهداً عقلياً للوصول إلى اكتشاف المعرفة بنفسه (عطية، 2014: 53).

ثانياً: نموذج (DSLML):

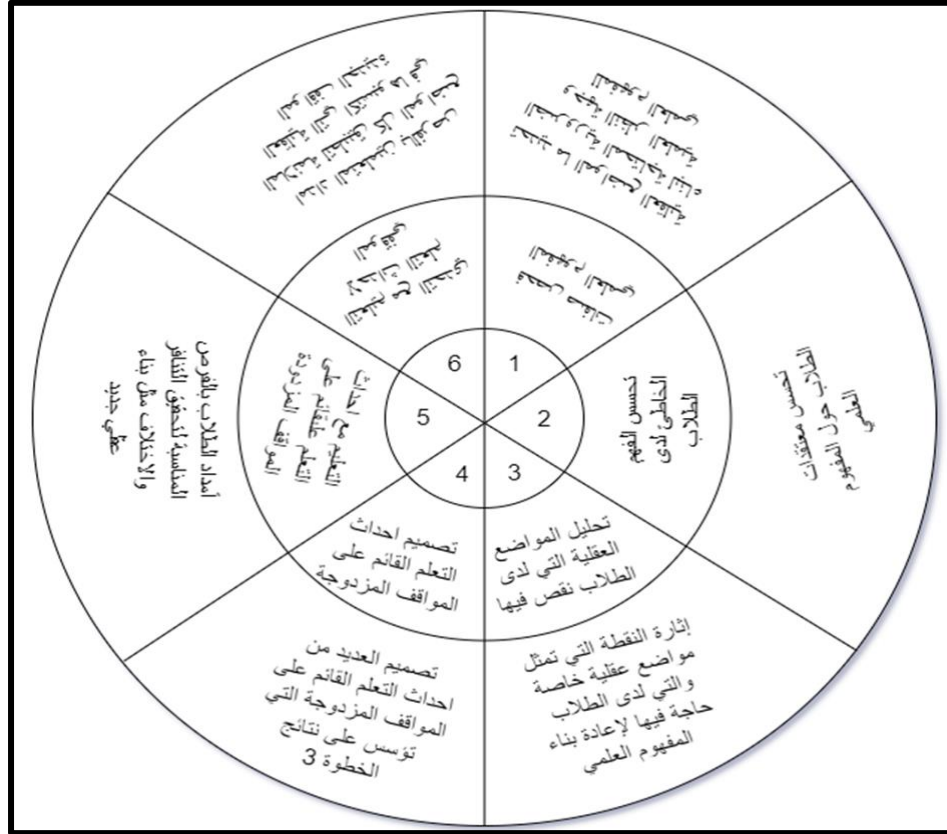
يعد تعلم المعرفة العلمية للمتعلمين بصورة ذات معنى احد أهداف تدريس العلوم، ولذلك أهتمت العديد من الدراسات بالبحث عن طرق وأساليب ونماذج مشتقة من بعض نظريات التعلم التي تتبنى التعلم ذو المعنى، ومن أهم هذه النظريات والتي نادي بها التربويون النظرية البنائية التي وضع اسسها العالم السويسري "بياجيه"، والتي اثبتت فاعليتها في تدريس العلوم، ولهذا اشتق منها العديد من النماذج التعليمية، ومنها نموذج (DSLML) الذي يعد أحد نماذج التابعة للفلسفة البنائية والتي تؤكد علي أهمية فقد الاتزان لحدوث عملية التعلم، وتلعب فيها عملية الرضا دوراً أساسياً في التغير المفاهيمي، كما يؤكد هذا الانموذج على عملية التناقض لدي المتعلم ولكن التناقض الذي يكفي لزعة الاستقرار والتوازن فيما لديه من معرفة سابقة مما يدفعه إلي البحث عن التوازن المعرفي فيحدث التغير المفاهيمي (جرجس، 2016: 12).

ومع استمرار عملية البحث والتطوير والتحسين ظهر انموذج (DSLML) والذي طورته (She.H.C, 2004) خلال عملها في معهد التعليم في جامعة تشياو تونغ الوطنية بتايوان

Taiwan، National Chiao Tung University، Institute of Education والمتخصص في أبحاث الاستيعاب المفاهيمي، منطلقة من أن الدافع للتعلم لدى المتعلمين هو الفضول الذي يحدث التناظر المعرفي ويقدم لهم أفكاراً وبنية معرفية جديدة. (AI-

(Dulaimi, 2023: 85

ويؤكد نموذج التعلم القائم علي المواقف المزدوجة ابتداء من معتقدات المتعلم عن المفاهيم العلمية وخصائص هذه المفاهيم، وهذا هو اساس تطوير أحداث التعلم القائم علي المواقف المزدوجة، وان آلية حدوث التغير المفاهيمي باستخدام نموذج التعلم القائم علي المواقف المزدوجة، كما يوضحه الشكل التالي:



(she , 2008: 726)

مراحل نموذج (DSL M):

المرحلة الأولى: فحص خصائص المفهوم العلمي: وهذه المرحلة تمد بالمعلومات حول الازواضع الذهنية الضرورية والتي تحتاج لبناء وجهة النظر العلمية للمفهوم.

المرحلة الثانية: الكشف عن التصورات الخاطئة لدى المتعلم حول المفهوم العلمي المراد تعلمه: وتهدف هذ المرحلة إلى التأكد من فهم المتعلم الخاطي حول المفاهيم الأساسية التي سبق وتعلمها أو التصورات الخاطي عن المفاهيم الجديدة المراد تعلمها.

المرحلة الثالثة: تحليل هذه المواضيع الذهنية التي لدى المتعلم نقص فيها: تتطلب هذه المرحلة تحديد عدد الابنية العقلية بدقة والتي لدى المتعلم نقص فيها لا عادة بناء وجهة نظر اكثر علمية نحو المفهوم العلمي.

المرحلة الرابعة: تصميم قائم على المواقف المزدوجة: هذا التصميم لحدوث التعلم القائم على المواقف المزدوجة يكون وتبعاً لنتائج الخطوة الثالثة والتي تشير الى المواضيع الذهنية التي لدى المتعلم نقص فيها، اذا كان هناك موضوعين ذهنيين يحتاجون الى مساعدة المتعلمين على بناء وجهة نظر اكثر علمية حول المفهوم، هذا ربما يكون ضروري على الاقل لتصميم حدثين للتعلم القائم على المواقف المزدوجة.

المرحلة الخامسة: التدريس مع احداث التعلم القائم على المواقف المزدوجة: هذا يركز على اعطاء المتعلم فرص لعمل التوقعات والامداد بالإيضاحات والتفسيرات والتصدي للتنافر وبناء وجهة نظر اكثر علمية حول المفهوم.

المرحلة السادسة: التدريس مع احداث التعلم القائم على المواقف المتناقضة: هذا يمد بفرص المتعلمين لتطبيق الموضوعات الذهنية التي اكتسبها المتعلمين في مواقف جديدة للتأكد على ان التغيير المفاهيمي الناجح قد حدث. (الرباط أ، 2015: 284).
 ثالثاً: التحصيل:

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية كبيرة في حياة المتعلم الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي والمعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في مراحل حياته جميعها المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فهو من طريقه يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة (الخميس، 2018: 76).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد أن هنالك أربع دراسات تناولت نموذج (DSLMM) كمتغير مستقل، وقد تم ترتيبها على وفق متغيرات البحث وبالترتيب الزمني.

جدول (1)

الدراسات السابقة التي تناولت نموذج (DSLMM) كمتغير مستقل

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المادة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
1	(جرجس، 2016)	السعودية	المرحلة الابتدائية	50 تلميذاً	العلوم	مهارات عمليات العلم	متوسط الحسابي، معادلة سبيرمان وبراون، القيمة التائية الاحصائية spss	تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة
2	(الزهراني، 2018)	السعودية	المرحلة الابتدائية	63 تلميذاً	الرياضيات	استيعاب المفاهيم الهندسية	متوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التغيرات اختبار الثاني	تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة
3	(العصيمي، 2021)	مصر	المرحلة المتوسطة	61 طالباً	العلوم	المفاهيم العلمية ومهارات ما وراء المعرفة والمعتقدات	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، مربع إيتا، تحليل	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

	التباين، الحزمة الإحصائية spss	المعرفة						
4	الحزمة الإحصائية spss	مفاهيم البناء الضوئي والتنفس	العلوم	61 تلميذاً	المرحلة الابتدائية	تركيا	Akpinar,) (2007	
	تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة							

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته إذ يشمل منهج البحث المتبع واختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته فضلاً عن اجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث والنظر في المتغيرات الدخيلة وضبطها كما يشمل تحضير اداتي البحث ومستلزماتها وتطبيق التجربة وتحديد الوسائل الإحصائية اللازمة، وعلى النحو الآتي:

اولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدفه البحث، لأنه يعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة، والباحث وفقاً لهذا المنهج يقوم بالتوصل إلى ما سيكون تحت ظروف مضبوطة، ومن طريقه تتم السيطرة على عوامل محددة في الموقف وإطلاق عامل أو عوامل لبيان مدى تأثيرها في متغير ما، والوصول إلى نتائج يتم حسابها بدقة (زايد، 2018: 21).

ثانياً: التصميم التجريبي: بما أن هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً (انموذج (DSLML)، الطريقة الاعتيادية)، ومتغيرين تابعين هو (التحصيل)، لذا استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (2) :التصميم التجريبي للبحث

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعة
الاختبار التحصيلي	التحصيل الدراسي	انموذج (DSLML) الطريقة الاعتيادية	العمر الزمني	التجريبية
			اختبار الذكاء	الضابطة
			للطلاب. رافن. درجات اختبار العام الماضي. اختبار المعلومات السابقة.	

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

1. مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث بالمدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في محافظة/قضاء الهاشمية بابل للعام الدراسي (2023م – 2024م) التي لا يقل عدد شعب

الصف الرابع العلمي فيها عن شعبتين، ولغرض تحديد عينة البحث من المجتمع الأصلي الذي حدده الباحث لإجراء دراسته عليها زار الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة بابل بموجب الكتاب الصادر عن جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية/الدراسات العليا ذي العدد (1053) في (2023/10/4م) ملحق (3)، للحصول على قائمة أسماء المدارس الثانوية والإعدادية للبنين (الصباحية)، وموقعها في محافظة بابل/قضاء الهاشمية.

2. عينة البحث: في ما يأتي وصف لإجراءات اختيار العينة:

أ. عينة المدارس: بعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددها (12) مدرسة، اختار الباحث بالطريقة القصدية (إعدادية الاقترار للبنين) الواقعة في (قرية سوق دوهان).

ب. عينة الطلاب: زار الباحث (إعدادية الاقترار للبنين) بموجب الكتاب الصادر عن المديرية العامة للتربية في محافظة بابل قسم الإعداد والتدريب ملحق (4)، فأبدت إدارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحث، وقد ضمت الإعدادية شعبتين للصف الرابع العلمي وهي: (أ، ب) بواقع (39، 37) طالباً في كل شعبة على التوالي، واختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الفيزياء على وفق انموذج (DSL M)، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطلاب المجموعتين (76) طالباً، وذلك قبل استبعاد طالب مخفق من كل مجموعة، فأصبح عدد الطلاب في المجموعتين بعد الاستبعاد (74) طالباً، بواقع (38) طالباً في المجموعة التجريبية، و(36) طالباً في المجموعة الضابطة، أما سبب استبعاد الطالبين المخفقين إحصائياً فيرى الباحث أنهما يمتلكان خبرة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة، وأن هذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج، وقد أبقى الباحث عليهم في الصف في أثناء التدريس لكي لا يُحرموا من الفائدة وللحفاظ على النظام في المدرسة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة، على الرغم من أن طلاب عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن جنس واحد وهذه المتغيرات هي:

جدول (3): تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
العمر الزمني	التجريبية	38	189.368	6.126	72	0.035	2.000
	الضابطة	36	189.416	5.886			
العام الماضي	التجريبية	38	66.684	12.572	72	0.110	2.000
	الضابطة	36	67.000	12.156			
اختبار الذكاء	التجريبية	38	31.184	8.404	72	0.548	2.000
	الضابطة	36	30.083	8.874			
المعلومات السابقة	التجريبية	38	11.631	2.917	72	1.249	2.000
	الضابطة	36	10.833	2.557			

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية): على الرغم من قيام الباحث بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنه حاول تقادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفي ما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أدوات القياس، الإجراءات التجريبية).
سادساً: متطلبات البحث: قبل تطبيق التجربة لا بد من تهيئة المستلزمات الأساسية للتجربة وهي:

1. تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية الفصول الأربعة من كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي، ط 11، لسنة (2023م) لمؤلفه: (عزيز، قاسم محمد وآخرون)، وجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4): الفصول المقرر تدريسها في اثناء مدة التجربة

ت	الفصل	عنوان الفصل
1	الاول	معلومات رئيسة في الفيزياء
2	الثاني	الخصائص الميكانيكية للمادة
3	الثالث	الموانع
4	الرابع	الخصائص الحرارية للمادة

2. صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحث (160) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ملحق (9) ومحتوى المادة التي ستدرس في التجربة، موزعة بين المستويات الستة في تصنيف بلوم: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وبغية التثبيت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها ملحق (7) وبعد تحليل استجابات المحكمين البالغ عددهم (27) محكماً عدلت بعض الأهداف في ضوء الآراء والملاحظات، وحسب معادلة كوبر للاتفاق إذ اخذ نسبة (80%) فأكثر، وتم اعتماد الأغراض جميعها وأبقيت بشكلها النهائي (160) غرضاً سلوكياً ملحق (10)، بواقع (40) هدفاً لمستوى المعرفة، و(36) هدفاً لمستوى الفهم، و(29) هدفاً لمستوى التطبيق، و(22) هدفاً لمستوى التحليل، و(18) هدفاً لمستوى التركيب، و(15) هدفاً لمستوى التقويم.

3. إعداد الخطط التدريسية: لما كان إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدّ الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة الفيزياء التي ستدرس في أثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق نموذج (DSL) بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية، وبالطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة.

سابعاً: أداة البحث: للتعرف الى مدى تحقيق أهداف البحث وفرضياته تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع وهو:

اولاً: الاختبار التحصيلي: أتبع الباحث لبناء اختبار تحصيلي لمادة الفيزياء للصف الرابع العلمي الخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي لقياس تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي (عينة البحث) في الفصول الأربعة من كتاب الفيزياء المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع العلمي من للعام الدراسي (2023 – 2024)م.

2. **تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها:** بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من طلاب الصف الرابع العلمي واستطلاع آراء عدد من الخبراء، قام الباحث بتحديد فقرات الاختبار بـ (40) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية والمقالية.

3. **إعداد جدول المواصفات:** أعد الباحث جدول المواصفات للاختبار التحصيلي، والنقاط الآتية توضح الخطوات التي اتبعتها في بناء جدول المواصفات:

جدول (5): جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

المجموع %100	الوزن النسبي للأهداف السلوكية						الاهمية النسبية	الصفحات	المحتوى
	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	المعرفة			
	%9	%11	%14	%18	%23	%25			
9	1	1	1	2	2	2	%21	13	الأول
9	1	1	1	2	2	2	%24	13	الثاني
10	1	1	1	2	2	3	%26	15	الثالث
12	1	1	2	2	3	3	%29	18	الرابع
40	4	4	5	8	9	10	%100	62	المجموع

4. **صياغة فقرات الاختبار:** أعد الباحث سؤالين من الاختبارات، تكون السؤال الأول من (30) فقرة اختبارية من نوع الاختيار متعدد البدائل الأربعة، وتضمن السؤال الثاني من الاختبار (10) فقرات مقالیه لقياس مستويات التحليل التركيب والتقييم.

5. **تعليمات الإجابة والتصحيح لفقرات الاختبار التحصيلي:** قام الباحث بإعداد الاختبار رأى من الضروري صياغة تعليمات تتناسب مع الاختبار، وذلك من أجل الحصول على نتائج جيدة ودقيقة باعتبار أن فهم السؤال نصف الجواب، لذا أعد الباحث عدداً من التعليمات وضعت قبل الاختبار تدل على طريقة الإجابة على الفقرات وشملت: الهدف من وضع الاختبار، وطبيعة مكونات الاختبار، الإشارة إلى قراءة كل سؤال بدقة وانتباه وغيرها كما في ملحق (12).

6. **صدق الاختبار:** للتأكد من صدق الإختبار التحصيلي، اعتمد الباحث نوعين من الصدق هما:

أ. **الصدق الظاهري:** وزّع الباحث الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأهداف السلوكية و جدول المواصفات على مجموعة من المتخصصين في التربية وطرائق تدريسها ملحق (7)، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم غُدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل حسب معادلة كوبر للاتفاق، إذ أخذت نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها، ولذلك أبقيت فقرات الاختبار (40) فقرة.

ب. **صدق المحتوى:** إن فقرات الإختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة له وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات جدول (15) في بيان ذلك.

7. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:

أ. **التطبيق الاستطلاعي الأول:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلته الاستطلاعية الأولى في يوم (الخميس) الموافق (2024/1/4م) على مجموعة من طلاب الصف الرابع العلمي في ثانوية المجد للبنين) وكان عدد الطلاب (30) طالباً، الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم ووضوح فقرات الاختبار للطلاب وحساب المدة الزمنية اللازمة للاختبار.

ب. **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** تم تطبيق الإختبار على عينة مكونة من (100) طالباً في الصف الرابع العلمي في (إعدادية الهاشمية للبنين) في يوم (الاثنين) الموافق (2024/1/8م) الغرض منه تحليل فقرات الإختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة مستوى صعوبة الفقرة، وقوة تمييز الفقرة، وفاعلية البدائل الخاطئة، وثبات الإختبار.

8. **التحليل الإحصائي لفقرات الإختبار التحصيلي:** إنَّ الهدف من تحليل فقرات الإختبار هو تحسين الإختبار من خلال التعرف على نواحي القصور في فقراته والكشف عن الفقرات الضعيفة ومعالجتها أو استبعاد غير الصالح منها، لذلك قام الباحث بتصحيح إجابات طلاب عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (100) طالباً، وترتيبها تصاعدياً من أدنى درجة وكانت (10) وأعلى درجة وكانت (45) ملحق (15)، ومن أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

أ. **مُستوى صعوبة الفقرة:** عند حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الإختبار (الإختبار من مُتعدد) وجدها تنحصر بين (0.41 – 0.70) ملحق (16)، أما معامل الصعوبة للفقرات المقالية فأنتها تتراوح بين (0.38 – 0.52).

ب. **معامل تمييز الفقرة:** عند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الإختبار اتضح أن فقرات الإختبار (الإختبار من مُتعدد) تتراوح قوة تمييزها بين (0,33 – 0,56) ملحق (16)، اما القوة التمييزية للفقرات المقالية تنحصر بين (0,33-0,50).

ج. **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الإختبار الموضوعية وجد الباحث أنها تنحصر بين (-0.26 - 0.04).

9. **ثبات الإختبار:** تحقق الباحث من ثبات الإختبار بطريقة التجزئة النصفية، وعند حساب الثبات بهذه الطريقة فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.80) ثم صُحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (0.89).

10. **التطبيق النهائي للإختبار:** تم تطبيق الإختبار التحصيلي على مجموعتي البحث في يوم (الخميس) الموافق (2024/1/11م) بشكل نهائي.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS في إجراءات بحثه وتحليل بياناته.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها لمعرفة فاعلية نموذج (DSLM) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء، ثم معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضيتي البحث. أولاً: عرض النتائج:

تنص الفرضية الصفرية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الفيزياء على وفق نموذج (DSLM) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الإختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث)، وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث فظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية الذي درسوا بأنموذج (DSLM) بلغ (29.894) وأنّ التباين بلغ (20.358)، والانحراف المعياري بلغ (4.512)، وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا

بالطريقة الاعتيادية بلغ (24.027)، وأن التباين بلغ (28.313)، والانحراف المعياري بلغ (5.321)، وعند استعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً، وأن القيمة التائية المحسوبة (5.125) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (72) ملحق (28)، وجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6): نتائج اختبار (t- test) لعينتين مستقلتين في متغير درجات اختبار التحصيل النهائي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دال	2.000	5.125	72	20.358	4.512	29.894	38	التجريبية
				28.313	5.321	24.027	36	الضابطة

يلحظ من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية. وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج (DSLML) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الفيزياء على وفق انموذج (DSLML) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث).

بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الاول (التحصيل):
 استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (1.1) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس بانموذج (DSLML) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (17) يبين ذلك:

جدول (7): حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
انموذج (DSLML)	التحصيل	1.1	كبير

وقد اعتمد الباحث التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988)، وجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8): قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين

قيمة حجم الأثر	مقدار التأثير
(0,4 - 0,2)	صغير
(0,7 - 0,4)	متوسط
(0,8) فما فوق	كبير

(kiess , 1996 : 164)

ثانياً: تفسير النتائج:

إشارت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الفيزياء بأنموذج (DSLMM) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ويمكن ان يعزو سبب ذلك إلى:

1. ان التدريس وفق انموذج (DSLMM) ساعد الطلاب على تبادل الافكار باستخدام الادلة والبراهين من خلال اعاده تنظيم واتساع البنية المعرفية وزيادة ثقتهم حول المعلومات والحقائق المكتسبة.

2. طبيعة عرض المادة التعليمية وفق انموذج (DSLMM) متلائمة مع منهج كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي من حيث عرض المحتوى بشكل يتلاءم مع الفهم الكامل والدقيق للمعلومات والمفاهيم العلمية في مرحلة انتقال الاثر من خلال زيادة ترسيخ وربط المعرفة السابقة بالمعرفة المكتسبة لأنها توفر فرصاً كثيرة للتفاعل النشط بين الطلاب ومكونات البيئة التعليمية.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي:

1. ان التدريس بأنموذج (DSLMM) ادى الى زيادة تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء.

2. يوجد اثر لمتغير التحصيل في اداء طلاب الصف الرابع العلمي، فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

1. إثراء كتب الفيزياء بالأنشطة التي تساعد الطلاب في اكتساب المعلومات والمهارات الإبداعية في المراحل الدراسية بنحوٍ عام والمراحل الإعدادية بنحوٍ خاص.

2. عقد دورات تدريبية لمدرسي الفيزياء للوقوف على نماذج النظرية البنائية وتنمية مهاراتهم فيها.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

1. أثر أنموذج (DSLMM) في التحصيل والتفكير التحليلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة الفيزياء.

2. موازنة التدريس بين أنموذج (DSLMM) وانموذج Nedham في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة الفيزياء.

المصادر

اولاً: المصادر العربية:

1. آل بطي، جلال شنته جبر وسعد قدوري حدود الخفاجي (2020): **طريقك إلى تدريس الفيزياء دراسات وابحاث تطبيقية حديثة**، ط2، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، العراق.

2. البديري، قصي محمد لطيف وسميرة ياسين (2018): **التدريس مهاراته واستراتيجياته**، مؤسسة الصادق الثقافية، بابل، العراق.
3. بقلي، ضي عبد الحسين مكي وحسين صادق صالح عبكة (2017): **التفكير الإبداعي (الابتكار) والتحصيل الدراسي**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
4. جرجس، رشا رمزي (2016): **فاعلية نموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في العلوم في تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، جامعه الفيوم، السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة**
5. الحباشنة، مسير خليل (2014): **الدراسي التغذية الراجعة وأثرها في التحصيل**، دار جليس الزمان للنشر، عمان.
6. حجازي، سمير سعيد (2017): **معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع والنظرية المعرفية**، ط1، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان.
7. الحساوي، رحيم كريم (2022): **تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين، مجلة التنمية المستدامة، العدد 3، المجلد 2، بغداد، العراق.**
8. الخفاجي، رياض هاتف وآخرون (2018): **طرائق التدريس بين التنظير والتطبيق**، ط2، مؤسسة الصادق الثقافية، بابل، العراق.
9. الخميس، منيرة (2018): **تنمية التفكير والتحصيل الإبداعي في ضوء نظرية تريز**، ط1، مركز دي بونو للتعليم، الامارات العربية المتحدة.
10. رباح، سعيد عزوز (2023): **التحصيل الدراسي النوعي**، ط1، مكتبة النور للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
11. الرباط، بهيرة شفيق ابراهيم (2015): **استراتيجيات حديثة في التدريس**، ط1، دار الفكر العربي، مصر.
12. الرباط، بهيرة شفيق ابراهيم (2015): **استراتيجيات حديثة في التدريس**، دار الفكر العربي، مصر.
13. زايد، علاء ابراهيم (2018): **إعداد البحث التربوي**، ط1، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
14. الزهراني، محمد بن عيسى شنان (2018): **فاعلية استراتيجية قائمة على نموذج التعلم ثنائي الموقف (DSL) في تنمية استيعاب المفاهيم الهندسية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية. إطروحة دكتوراه منشورة**
15. سعادة، جودت أحمد (2018): **استراتيجيات التدريس المعاصرة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
16. عبد الأمير، عاطف (2020): **النظرية البنائية (التعلم النشط والإبداع)**، ط1، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
17. العزاوي، كريم عبيد (2023): **انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة والمدرسين، مجلة نسق، العدد 5، المجلد 12، بغداد، العراق.**
18. العصيمي، خالد بن حمود بن محمد (2021): **فاعلية التعلم ثنائي الموقف (DSL) في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية ومهارات ما وراء المعرفة والمعتقدات المعرفية لدى طلاب الصف الثان المتوسط، عين الشمس، مجلة (الخامس والاربعون الجزء الثاني)**، القاهرة، مصر.

19. عطية، محسن علي (2014): **البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة، المنهجية، للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.**
20. يوسف، حزام عثمان وعادل صادق الجبوري (2020): **معجم المصطلحات التربوية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.**

ثانياً:المصادر الاجنبية:

1. Akpinar, sarongs (2007):**The effect of the dual-site learning model (DSLMM) in teaching the concepts of photosynthesis and respiration at the primary level**, Journal in Science Teaching ، 1986 ،23 (1) ،27-39
2. Al-Dulaimi, Issam Hassan (2023): **Constructivist Theory and Its Educational Applications**, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
3. Arafa, Mahmoud Salah El-Din (2019): **Thinking without borders and contemporary educational visions in teaching and learning thinking**, 1st edition, World of Books for Publishing, Distribution and Printing, Cairo.
4. Aram, Mervat Suleiman Abdullah (2022): **The impact of the L.W.K strategy on acquiring concepts and critical thinking skills in science among seventh-grade female students**, Department of Curriculum and Teaching Methods, Islamic University, Gaza, Palestine. A magister message that is not published
5. George, William (2020): **DSLMM-Based Dual Concepts Model**, Kashmir Press and Publishing, Marrakech.
6. Samael, Benjamin (2014): **An educational model based on the nature of concepts and learners' beliefs about these concepts**, Al Yusr Bookshop for Publishing and Distribution, pg.
7. She , H .C (2014): **Concepts of a Higher Hierarchical Level Require Change Involving Thermal Expansion**. Research Science ،Dual-Situated Learning Model. Journal of Research in Science Instruction. Research in Science Education 34 (4).Retrieved from: <http://ilkogretim-online.org.tr>
8. She H., Lee Ch. Q.(2008).**SCCR digital Learning System for Scientific Conceptual Change and Scientific Reasoning**. Computer & Education Journal,. (51). 724-742. Retricved from: <http://www.Sciencedirect.com>
9. Sukhman, Sharhabeel (2022): **Constructivist Theory**, 1st edition, Vladimir Publishing and Printing House, Markio State.

أثر استراتيجية (P.R.O.R) في أبعاد اليقظة الذهنية لطالبات الصف الثاني المتوسط لمادة علم الاحياء

رشا محمد جاسم الشمري rashamohammed291@gmail.com
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

أ.د. أزهار برهان اسماعيل azhar.burhan73@gmail.com
جامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الكلمات المفتاحية : استراتيجية (P.R.O.R) ، أبعاد اليقظة الذهنية.

Keywords: (P.R.O.R) strategy, dimensions of mental alertne

مستخلص البحث

يهدف البحث التعرف إلى اثر استراتيجية (P.R.O.R) في أبعاد اليقظة الذهنية لطالبات الصف الثاني المتوسط لمادة علم الاحياء. اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهو (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) والاختبار البعدي لابعاد اليقظة الذهنية , وقد أختيرت عينة البحث قسدياً من طالبات (متوسطة مسرى الرسول للبنات) الصف الثاني المتوسط في محافظة بغداد والتابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى، اذ بلغت (64) طالبة، وقد وقع الإختيار العشوائي على شعبة (أ) المؤلفة من (32) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) المؤلفة من (32) طالبة لتمثل المجموعة الضابطة ، كفاًت بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر، والتحصيل السابق ، واختبار المعلومات السابقة ، واختبار رافن (للدكاء), ومقياس ابعاد اليقظة الذهنية) أعدت الباحثة مقياس أبعاد اليقظة الذهنية مبني على مواقف عامة في الحياة اليومية ولا علاقة له بمحتوى مادة علم الاحياء ، وتألّف المقياس من (30) فقرة موضوعية, وبعد معالجة البيانات احصائياً أظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة علم الاحياء على وفق استراتيجية (P.R.O.R) على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في أبعاد اليقظة الذهنية وبناء على ذلك وضعت الباحثة عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Title: The effect of the (P.R.O.R) strategy on the dimensions of mental alertness for female students in the second intermediate year of Biology.

Rasha Mohammed Jasem Al-Shammari

Aizihar Burhan Ismail

**University of Diyala\ College of Basic
Education Mustansiriya University**

Abstract

This research aims to identify the effect of the (P.R.O.R) strategy on female students in Biology and their dimensions of mental alertness.

The researcher adopted the experimental design with partial control (experimental group and control group) with a post-test the measure of the dimensions of mental alertness.

The research sample was intentionally chosen from the female students of (Masra Al-Rasoul Middle School for Girls), the second intermediate grade in Baghdad Governorate, which is affiliated to the General Directorate of Education of Baghdad, Al-Rusafa I. It amounted to (62) students, and the random selection fell on Section (A) consisting of (32) students. To represent the experimental group, and Section (B), consisting of (32) female students to represent the control group, were rewarded between the two research groups in the variables (the chronological age of the female students calculated in months, previous achievement, the previous information test, the Raven test (for intelligence), and the pre-dimensions of mental alertness scale).

while it included a measure of the dimensions of mental alertness, which consists of four dimensions: (attentive discrimination, and openness to new things.) , orientation towards the present, and awareness of multiple points of view), where the mental alertness scale in its final form consists of (30) positive and negative items distributed over the four dimensions.

, and after analyzing the results statistically using for two equal independent samples, the results of the research indicated that the female students of the experimental group who studied according to the (P.R.O.R.) strategy were superior to the female students of the control group who studied according to the strategy. According to the usual method in the the dimensions of mental alertness, and accordingly, the researcher developed a number of conclusions, recommendations and proposals.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً : مُشكلة البحث :

حرصت المؤسسات التربوية والتعليمية على مواكبة التطور في مجال التعليم لما يشهده العالم اليوم من نهضة في استراتيجيات وطرائق التدريس لمواكبة التطورات في مجال العلوم المختلفة وما اكدت عليه المؤتمرات في تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية من اجل الحصول على التعلم ذو المعنى ورفع المستوى التحصيلي لدى المتعلمين, وبناء على خبرة الباحثة المتواضعة التي بلغت (15) عاما وعملها كمدرسة لمادة علم الاحياء في المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد لاحظت ان الطريقة السائدة في التدريس هي الطريقة الاعتيادية والتي تعتمد على الحفظ والتلقين الامر الذي يجعل دور

المتعلم سلبيا مقتصرًا على تلقي المعلومات وحفظها واسترجاعها دون ادراك العلاقات بين اجزاء الموضوع الواحد والمواضيع والاخرى, ولكون اليقظة الذهنية مهمة ومفيدة في الصفوف الدراسية إذ أنها تساعد المتعلم على التركيز و الانتباه نحو كيفية الاستجابة للمهام بطريقة فعالة ويمكن ان تكون عبارة عن تذكرو او تكون منتبها عند التخطيط للتجربة الخاصة بك او مناقشة موضوع فهي تنبيه لانها تساهم في التفكير الفعال.
(Langer , 1989 : 78)

لذا ارتأت الباحثة تجربتها لعلها تسهم في رفع أبعاد اليقظة الذهنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط في علم الاحياء, كما قدمت الباحثة استبانة لمجموعة من مدرسي مادة علم الاحياء في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى, بلغ عددهم (20) وقد اظهرت نتائج الاستبانة النسب الاتية:

1. نسبة (100%) ليس لديهم فكرة عن استراتيجيات (P.R.O.R) في التدريس.
2. نسبة (90%) من التدريسيين اشاروا ان الطريقة المستخدمة في التدريس هي الطريقة الاعتيادية مثل طريقة الاستجاب.
3. نسبة (80%) من التدريسيين اشاروا بأن لم تكن لديهم معرفة مسبقة باليقظة الذهنية ولم يتم قياسها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث لدى الباحثة حيث ترى من الضروري الاهتمام بأبعاد اليقظة الذهنية والعمل على تحسينها في ضوء استخدام استراتيجيات حديثة ومنها استراتيجيات (P.R.O.R),

حيث تحدد مشكلة البحث بالسؤال الاتي : ما اثر استراتيجيات (P.R.O.R) في أبعاد اليقظة الذهنية لطالبات الصف الثاني المتوسط لمادة علم الاحياء؟

ثانيا: أهمية البحث:

يتميز العصر الحالي بالتطور السريع في مجال العلم والتكنولوجيا في العديد من دول العالم الذي وصلت اليه العديد من دول العالم والذي يشكل بعدا اساسيا وهاما للحياة الحديثة الامر الذي يتطلب افرادا قادرين على التكيف مع ظروفه .متطورا قادرا على التكيف ظروفه واحتياجاته, وبالتالي يكونوا قادرين على مواكبة التغييرات التي تحدث في بيئتهم (محمود, 2015: 13). وتعد عملية تدريس علم الاحياء مجموعة متكاملة مخططة هادفة لتحقيق احتياجات المتعلمين من الانشطة العلمية واللفظية المبنية على الاسس النفسية للتعلم بالإضافة إلى انها تزودهم بالمعارف والمعلومات الجديدة التي تمكنهم من التفسير العلمي للظواهر من حولهم وتكوين وبناء معرفة علمية صحيحة بأنفسهم من خلال التفاعل بين المتعلم وتقنيات التعليم والبيئة التي تتم داخل الصف الدراسي او المختبر.(الخرجي,2011: 76)

والتعلم النشط فكر تعليمي وتربوي لا يقتصر على استراتيجيات التدريس فقط بل يؤكد على شمولية الأهداف المراد تحقيقها بجوانبها الثلاثة ، والمحتوى العلمي، والانشطة والتطبيقات العملية واستراتيجيات التعلم والتدريس ، ومعينات التدريس المناسبة، الداعمة للأهداف، مع التأكيد على المشاركة الفعالة والأساسية للمتعلم حتى يعمل على إكساب المهارات والمعلومات والعادات عن طريق مزاولة التعلم في مجموعة تعليمية بحيث يكون على اسس سليمة ويعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.
(رفاعي, 2012: 59)

حيث يخلق التعلم النشط جسرا يساهم في مساعدة المتعلمين على تجاوز الفجوة بين العملية التعليمية واهدافها من خلال ما يضيفه التعلم النشط الى عملية التعلم.
(Basham, 1994:7)

من استراتيجيات التعلم النشط استراتيجية (P.R.O.R) والتي تعد من استراتيجيات فهم المقروء ودورها في تحسين مهارات التفكير فوق المعرفة.
(العفون وجليل 2014 :71)

تعد استراتيجية (P.R.O.R) مهمة لتحقيق الفهم والمعرفة عند المتعلمين, وربط المعلومات السابقة لديهم بالمعلومات الجديدة التي يحصلون عليها من قراءتهم للموضوع وما يتضمن من مفاهيم وافكار إذ تشدد على كتابة المعلومات من المتعلم بعد قراءتهم للدرس إذ انها تمكن المتعلمين من تنمية القدرة المعرفية لديهم , وتوضيح المعلومات وتنظيمها وحفظها وذكرها والاستفادة في المرحلة الدراسية.
(عطية, 2014: 222)

يرى بياجيه ان افضل مرحلة لتدريس استراتيجيات ما وراء المعرفة المراحل الاساسية كون هذه الاستراتيجية تلائم هذه المراحل العمرية, لان المتعلم في هذه المرحلة ينتقل من مرحلة الخبرات الحسية الى الفهم المجرد, ونقل تركيزه من الحقائق الملموسة إلى عالم الاحتمال, وفي هذه المرحلة يستطيع المتعلم أن يفكر ويفهم, ولما لهذه المرحلة من أهمية في بدء مرحلة دراسية جديدة تُعد نقطة انطلاق للمراحل الدراسية الأخرى، بعد أن يكون قد تعلم القراءة والكتابة لتوظيفها في المواد الدراسية الأخرى للوصول إلى الغاية الأساس في كل مادة دراسية.

(العبدالله, 2007: 91- 92)

اشار (Bemay , 2014) ان اليقظة الذهنية ضرورية للمتعلمين حيث تنمي لديهم الرفاهية الشخصية وتخفف الاجهاد وتجعلهم اكثر تركيزا في التخطيط وتلبية احتياجاتهم في العملية التعليمية. (اسماعيل, 2017 : 292)

اذ يمكن ان تساعد اليقظة الذهنية المتعلمين على التعليم وان يكونوا اكثر نجاحا وارتباطا من الناحية التعليمية وبرامج التواصل الاجتماعي , فضلا عن مساعدة الاشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم والمساهمة من الحد من التنمر بينهن وكذلك تدريبيهن على مواجهة هذه الاعراض كما انها تساهم في مساعدة المتعلمين الذين يتدرون من خلال ممارسة وظائف القلق والتوتر من خلال تدريبيهم لمواجهة مثل هذه الحالات.
(Leland ,2015,p.19)

يتمكن المتعلم المتيقظ ذهنيا من معالجة المعلومات المقدمة له من خلال التفسير الواعي اي انها تعالج المدخلات المعرفية لتكون قادرة على التحكم فيها من السياق المخصص له.
(يونس ، 2015 : 8)

اسهمت اليقظة الذهنية في كيفية الاستكشاف الذاتي للفرد من اجل الحصول على المعلومات البيئية المحيطة به من خلال تعزيز الدافع الداخلي للفرد من أجل ان يفهم غرضه في الحياة . (Wang,et al.,2021,p.)

وتبرز اهمية البحث الحالي في النقاط الاتية:

1- يعد هذا البحث الاول على حد علم الباحثة الذي تناول استراتيجية (P.R.O.R) بوصفها احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة والتعرف على اثرها في المتغير التابع (ابعاد اليقظة الذهنية).

- 2- تطابق متغيرات البحث مع توجيهات وزارة التربية والمؤتمرات لتطوير الملاك التدريسي، وتطوير المناهج نحو الافضل من خلال اتباع اساليب حديثة في التدريس.
- 3- قد تسهم استراتيجية (P.R.O.R) في تطور أبعاد اليقظة الذهنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.
- 4- أهمية اليقظة الذهنية لطالبات الصف الثاني المتوسط كونها قد تجعلهن أكثر انتباه وإدراك في الموقف التعليمي والأمر الذي يعمل على زيادة الوعي في تفسير المعلومات الاحيائية.
- 5 - تعد هذه الدراسة مرجع مهم لمشرفي الاختصاص لغرض تدريب مدرسي علم الاحياء اثناء الخدمة من خلال الدورات التدريبية التي يقيمها قسم الاعداد والتدريب في مديريات التربية.

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى أثر استراتيجية (P.R.O.R) في ابعاد اليقظة الذهنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط لمادة علم الاحياء.

رابعاً : فرضية البحث:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة علم الاحياء على وفق استراتيجية (P.R.O.R) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس أبعاد اليقظة الذهنية).

خامساً : حدود البحث :

أقتصر البحث الحالي على:

- 1- الحدود البشرية : طالبات الصف الثاني المتوسط.
- 2- الحدود المعرفية : كتاب علم الاحياء للصف الثاني المتوسط ، ط5 لسنة (2023) م ، المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (2023-2024 م). وتم تحديد فصول الدراسة وهي:
 - الوحدة الاولى : التصنيف والنوع وتتضمن:
 - الفصل الاول : علم التصنيف.
 - الفصل الثاني: كيف تصنف الكائنات الحية.
 - الوحدة الثانية : خصائص الكائنات الحية وتتضمن:
 - الفصل الثالث: الكائنات الحية البسيطة.
 - الفصل الرابع: مملكة النباتات.
- 3- الحدود المكانية : متوسطة مسرى الرسول للبنات التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد الرصافة الأولى.
- 4- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023-2024)م.

سادسا: تحديد المصطلحات:

أولاً: الاثر (Effect) عرفها:

- (السعدون،2012) بأنها: " التغير المقصود احداثه في المتغير التابع بفعل تأثير المتغير المستقل عليه". (السعدون،2012: 22)
- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف (السعدون،2012) نظريا كونه يتفق مع أهداف البحث واجراءاته.
- **التعريف الاجرائي:** هو مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع أبعاد اليقظة الذهنية عند طالبات المجموعة التجريبية بعد تعرضها للمتغير المستقل (P.R.O.R) في تدريس مادة علم الأحياء للصف الثاني المتوسط.

ثانيا: استراتيجية (Strategy) عرفها:

- (زيتون ،2008) بأنها: "مجموعة من الإجراءات المخططة سلفاً والموجهة لتنفيذ التدريس بغية تحقيق أهداف معينة وفق ما هو متوافر من الإمكانيات". (زيتون ،2008: 279)

- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف (زيتون ،2008) لأنه الاقرب لخطوات بحثها.

- **التعريف الاجرائي:** مجموعة من الاجراءات التي تتخذها المدرسة بشكل خطوات تلائم خصائص طالبات الصف الثاني المتوسط وطبيعة مادة علم الاحياء بكل الامكانيات المتاحة بغية تحقيق الاهداف المرجوة في العملية التعليمية.

ثالثا: استراتيجية (P.R.O.R) عرفها:

- (عطية , 2014) بأنها : " استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة ودورها في تحقيق الفهم القرائي للنصوص المقروءة وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وتفرض على الطالب تنظيم محتوى النص والموازنة بين طريقة تنظيمه للنص وتنظيم الكاتب للنص القرائي, وتشارك في زيادة وعيه بعمليات تعلمه, وتشجيعه على التعلم الذاتي , والاعتماد على نفسه في عملية المقروء واستيعابه". (عطية ,2014: 222-223)
- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف (عطية , 2014) نظريا كونه يتفق مع أهداف البحث واجراءاته.

- **التعريف الاجرائي:** مجموعة من المراحل المتتالية التي تقوم مدرسة علم الاحياء بتطبيقها داخل الصف الدراسي من اجل تحسين قدرة طالبات الصف الثاني المتوسط على فهم النص القرائي وما يشتمل عليه من مفاهيم وحقائق تساهم بدورها من رفع قابلية استيعاب الطالبات لموضوع الدرس وحروفها تدل على على معناها (ماقبل القراءة, اقرا, ونظم, وراجع).

رابعا: اليقظة الذهنية (Mindfulness) عرفها:

• (Langer,2002) بأنها :

- حالة من المرونة في العقل تتمثل في الانفتاح على كل ما هو جديد، وهي عملية من النشاط الفعال لابتكار الجديد. (Langer,2002,125)

التعريف النظري :

- تبنت الباحثة تعريف (Langer,2002) كونه يتفق مع اجراءات البحث.

- **التعريف الإجرائي:** بأنها حالة من المرونة بالعقل والانفتاح على كل ما هو جديد مقاسا بالدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الثاني المتوسط ، في مقياس أبعاد اليقظة الذهنية ، الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض والذي يتضمن أربعة أبعاد (التمييز اليقظ ، الانفتاح على الاشياء الجديد، التوجه نحو الحاضر، الوعي بوجهات النظر المتعددة).

الفصل الثاني

اطار نظري والدراسات السابقة

المحور الاول : اطار نظري

أولاً: مفهوم ما وراء المعرفة.

يعد مفهوم ما وراء المعرفة من اكثر الموضوعات المهمة التي برزت في علم النفس التربوي والمعرفي حديثة واثارة للبحث , حيث يعود هذا المفهوم في الاصل الى علم النفس المعرفي، انبثق مفهوم ما وراء المعرفة في سبعينيات القرن الماضي على يد عالم الأيركي (Flavell) وبظهورها توسع في دراسة موضوعات الذكاء ومهارات التفكير وتطور في الثمانينيات وما زال في تطور مستمر ويقصد بمفهوم ما وراء المعرفة إلى عمليات التفكير في التفكير والمراقبة الذاتية والاعتماد الواعي لاستراتيجيات التعلم بمعنى كيف يتعلم الفرد. (عطية،2009: 138-139)

على الرغم من حداثة مفهوم ما وراء المعرفة فإن الأدبيات غنية بتوضيح هذا المفهوم وعلى النحو الآتي:-

- "تفكير المتعلمين بتفكيرهم ومقدرتهم على استعمال استراتيجيات تعلم مناسبة على نحو مناسب". (جابر, 1999: 329)

● التفكير في المعرفة والتفكير في المعرفة والقدرة على تحمل المسؤولية عنها وما ينتج عنها يجعل من المتعلم اختيار استراتيجيات تعليمية يراها مناسبة ويعتقد انها ستقودها الى طريق النجاح. (القرعان 2006 : 23)

● معرفة المتعلم عن نظامها المعرفي او تفكيره في افكاره يتضمن السماح له في التفكير فيما يعرفه وما لايعرفه ومراقبة كيفية سير عملية التعلم والتفكير.

(العتوم وآخرون، 2009: 268)

- "وعي المتعلم بعملياته المعرفية الخاصة به واستعمال هذا الوعي في المراقبة والسيطرة وتحسين العمليات المعرفية". (عطية، 2009: 140)

● "مهارات عقلية معقدة تعد من اهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات, وتنمو مع التقدم في العمر والخبرة مهمتها السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة الهادفة لحل المشكلة, واستعمال القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير". (الجبوري وآخرون, 2011: 89)

● "مجموع من الإجراءات التي يطبقها القارئ في عملية القراءة بمراحلها كافة, ووعيه بتلك الإجراءات التي يجب القيام بها لتحقيق النتائج التي يسعى اليها, وقدرته على مراقبة ذاته في عملية تعلمه, وتوجيه مسار تعلمه ومراجعتة ذلك المسار وتعديله للحصول على نتائج أفضل". (عطية، 2014: 138)

تستنتج الباحثة أن مفهوم ما وراء المعرفة تسلط الضوء على الأبعاد المعرفية والتحكم ما وراء المعرفة, كذلك دور العمليات الإجرائية في استمرار وتنظيم التفكير, والتأكيد على أهمية المعرفة في التعلم الفعال وحل المشكلات وتطوير الفهم ومهارات التفكير المختلفة. مكونات ما وراء المعرفة:

حدد فلافل (Flavell) ثلاثة أبعاد ما وراء المعرفة وهي:

1. معرفة ما وراء المعرفة

يشير الى المعرفة والمعتقدات التي تتمحور حول العقل البشري وتتكون جميع أفعاله من ثلاثة انواع من المعرفة:

أ. المتغيرات المتعلقة بالشخصية وهي مقسمة الى :

- الاستعداد والمعتقدات حول الاختلافات داخل الفرد: يتكون من معرفة الفرد ومعتقداته حول امكاناته واهتماماته وميوله وحاجاتهم.
- الاستعداد والمعتقدات حول الاختلاف بين الافراد: اي مقارنة الافراد بينهم.
- تستند الميول والمعتقدات حول تشابه المعرفي لجميع الافراد او المواطنين العاديين الى المعلومات والمعلومات التي تم الحصول عليها حول الاحداث العامة او العالمية للمعرفة البشرية.

ب. يتم تصنيف المتغيرات المرتبطة بالمهمة على النحو التالي:

- طبيعة المعلومات المعرفية التي يتعامل معها في اي مهمة معرفية.
- متطلبات المهمة يمكن ان تكون تلك المتطلبات المختلفة للمهام المعرفية اكثر صعوبة في بعض الحالات من غيرها.

ج. المتغيرات المتصلة بالاستراتيجية:

يتعلق الامر بالتعرف على الاستراتيجيات التي يمكن للفرد اكتسابها وتحقيق اهداف مختلفة ويمكن للفرد التمييز بين الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة

2. خبرات ما وراء المعرفة:

اذا شعر الفرد فجأة ان شيئاً غامض فان الخبرة ما وراء المعرفة تساعد ذلك الفرد وتعلمه كيفية الاستجابة بشكل مناسب لحل هذا الغموض.

3. الاستراتيجية ما وراء المعرفة:

كما هو محدد من قبل فلافل (Flavell) في استراتيجية التنظيم الذاتي فانه يشمل المهارات الثلاث هي (التخطيط , المعرفة الذاتية , التقويم الذاتي).

(قرني، 2011: 311-320)

استراتيجيات ما وراء المعرفة:

الاستراتيجيات ما وراء المعرفة هي سلسلة من الاجراءات التي يتخذها المتعلمون لمعرفة الانشطة والعمليات العقلية وطرق التعلم وضبط النفس التي يتم استخدامها قبل واثناء وبعد عملية التعلم لتذكر وفهم وتخطيط وادارة وحل المشكلات والتفكير والقيام بعمليات معرفية اخرى تحت اشراف وتوجيه المعلمين.

(محمد، 2010: 54)

ويرى علي (2004): مجموعة من الخطوات والاجراءات التي يقوم بها المتعلم بهدف معرفة طبيعة التعلم وعملياته والغرض منه والتعرف على الاجراءات والانشطة التي يجب القيام بها لتحقيق نتيجة معينة وضبط العمليات التي توجهها.

(علي، 2004، 211)

ان استراتيجيات ما وراء المعرفة هي استراتيجيات التعلم غير المباشرة, وهي اساليب واجراءات يتبعها المتعلم لكي يمكنه في بيئته المعرفية وتنسيق عملية التعلم لمزيد من التعلم, والافادة مما تعلمه في مواقف جديدة. (عبيد، 2000، 110)

ثانياً: استراتيجية (P.R.O.R).

" استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة ودورها في تحقيق الفهم القرائي للنصوص المقروءة وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وتقرض على الطالب تنظيم محتوى النص والموازنة بين طريقة تنظيمه للنص وتنظيم الكاتب للنص القرائي, وتشارك في زيادة وعيه بعمليات تعلمه, وتشجيعه على التعلم الذاتي, والاعتماد على نفسه في عملية المقروء واستيعابه", تعد استراتيجية (P.R.O.R) من الاستراتيجيات التي توجه المتعلم الى الاعتماد على ما يوحي به عنوان النص وموضوعاته الفرعية والرئيسية, حيث تجعل المتعلمين قادرين على مواجهة الصعوبات اثناء المواقف التعليمية بغية تحقيق الاهداف المرجوة. (عطية, 2014: 12- 222)

اهمية استراتيجية (P.R.O.R):

تهدف هذه الاستراتيجية الى ما قبل القراءة تليها القراءة والتنظيم والمراجعة, وتركز على المواد التعليمية بطريقة فعالة حيث يتمكن المتعلمين من التفكير بشكل نقدي في الموضوع بدلا من مجرد حفظه ويساعدهم في الحصول على المعلومات على المدى الطويل وكذلك الاحتفاظ بها لفترة طويلة, ان استخدام استراتيجية (P.R.O.R) في عملية التعلم والتدريس يسمح المتعلمين بالتذكر والبحث عن المعلومات وقد وجد ان هذه الاستراتيجية فعالة في الفصل الدراسي من حيث استخدامها من قبل المدرسين.

(YANTI,2013:14 – 15)

تساعد اسرراتيجية (P.R.O.R) المتعلمون على تنظيم المعلومات وفهم النقاط الرئيسية للقراءة وممكن ايضا تطويرها من قبل المدرسين عن طريق تقديم اوراق العمل للمتعلمون ويتم استخدامها بشكل فردي او في مجموعات لتصميم الدراسة الخاص بهم و يختار المتعلمون مجموعة من الاسئلة لتوجيه قرائتهم من خلال الافكار الخاصة بالدرس, وتطوير قدرة المتعلمين على الاعتماد على أنفسهم في عملية التعلم الذاتي ضمن الموقف التعليمي.

(center for advancement of learning,1998: 79)

مراحل استراتيجية (P.R.O.R):

المرحلة الأولى:

مرحلة ما قبل القراءة ومأخوذة من كلمة (Pre Read) وفيها يقوم المتعلم بما يأتي:
1. في هذه المرحلة يتم تذكر المعرفة السابقة حول الموضوع المحدد وتفعيل تلك المعرفة لصياغة اكبر عدد ممكن من الاسئلة حول موضوع لتوجيه طريقة تفكير المتعلم.
2. يتم النظر في عنوان النص والعناوين الرئيسية الواردة فيه واستخدام ملخص بشكل اساسي لصياغة الاسئلة التي يطرحها المتعلم على نفسه بغرض توجيه مسار تفكيره اثناء عملية القراءة, ان المتعلم يعتمد على ما يقترحه عليه العنوان والعناوين والفرعية الرئيسية للنص لبناء اهداف هذه القراءة والغرض الذي يسعى اليه عند قراءة الموضوع.

المرحلة الثانية:

مرحلة القراءة ومأخوذة من كلمة (Read) وفيها يقوم المتعلم بالآتي:

1. تحديد الافكار الرئيسية الواردة في النص وتحديد المفاهيم الاساسية ووصفها في شكل حواشي سفلية او حواشي نص القراءة وذكر بعض التفاصيل والامثلة التي تدعم هذه الافكار والمفاهيم .

2. قراءة النص قراءة هادفة لغرض البحث والتدقيق على اجابات اسئلة التي تم طرحها في المرحلة الاولى.

المرحلة الثالثة:

مرحلة ينظم وهي مأخوذة من كلمة (Organize) وفيها يقوم المتعلم بالآتي:

1. الاجابة عن الاسئلة التي وضعها في المرحلة الاولى وسيتعين نطقها بصوت عال مسموع.

2. تنظيم المعلومات التي يمكن للمتعلمين الحصول عليها من خلال النص ومحاولة حفظه.

3. الموازنة بين الطريقة التي ينظم بها المتعلم النص الذي يقرؤونه والطريقة التي ينظمها الكتاب من خلال قيامه بعملية وصف او شرح محتويات النص المقروء.

المرحلة الرابعة :

مرحلة المراجعة او التغذية الراجعة وهي مأخوذة من كلمة (Review) وفيها يقوم المتعلم بما يأتي:

1. السماع بصوت عال والتحدث الى نفسه عند مراجعة النص الذي يقرأه, او السماع مراجعاته لزملائها الاخرين.

2. تقليل المعلومات الواردة في النص مع الاحتفاظ بالبيانات والمعلومات الاساسية المهمة المجردة من التفاصيل والامثلة الزائدة عن الحاجة.

(عطية, 2014: 22-222)

تستنتج الباحثة إن تطبيق استراتيجيات التدريس (P.R.O.R) تقوم على اساس الممارسة والتدريب التي تكتسب للطلبات اثناء الموقف التعليمي, تساهم في جعل الطالبة اكثر ايجابية, وتزيد نشاطها الذهني من خلال مساهمتها ومشاركتها في الانشطة الصفية ضمن المحتوى التعليمي, مما يساعدها على تعزيز ثقتها بنفسها وقادرة على مواجهة مشكلتها وحلها.

ثالثا: أبعاد اليقظة الذهنية.

مفهومها:

تعود اصل اليقظة الذهنية الى الفلسفة البوذية والتقاليد التي كانت سائدة في المجتمع والدين لكن الباحثين نشروا دراسات تظهر اهمية التأمل للعقل والجسم وترجمت هذه الدراسات المبكرة الى سياقات علمانية في الغرب في اوائل السبعينات عندما كانت مرتبطة بوعي الافكار والعواطف والمحفزات الاخرى دون التأمل المكثف والعلاج النفسي.

(Teleki, 2010 :4)

استخدم (langer) اليقظة الذهنية في وصف العديد من الممارسات السلوكية قبل إتخاذ القرارات المناسبة في الموقف، كما تشير سلوكيات اليقظة التي تتضمن القدرة على إيجاد فئات جديدة، والإفتتاح على الجديد من المعلومات في ذلك المجال، والإحاطة بوجهات النظر المختلفة والرؤى المتعددة.

(الطوطو، 2018 : 17)

ويشير (Janseen et al, 2015) الى اليقظة الذهنية أنها: انتباه المتعلم الى الخبرات والتجارب التي تحدث في اللحظة الحالية وبصورة قصدية مع تقبلها دون الاسراع في اصدار الاحكام والمحافظة على الهدوء في أي موقف او لحظة.

(Janseen et al, 2015: 1-10)

ويرى (Davis Hayes 2011) بأنها تنمية اليقظة الذهنية من خلال ممارسة أنشطة التفكير والتأمل، وأيضا وعي المتعلم للخبرات الموجودة في المواقف التي تحدث بها دون اصدار الاحكام.

(Davis Hayes, 2011: 198-208)

أبعاد اليقظة الذهنية:

تتألف اليقظة الذهنية حسب مفهوم لانجر (langer) من اربعة أبعاد وهي :

1. التمييز اليقظ : يتم تعريف اليقظة الذهنية عند تمييزها على انها درجة تطوير الفرد للأفكار الجديدة والمبدعة ، وكيفية النظر الى الاشياء بطريقته. (Langer,2002: 84)
2. الإنفتاح على الاشياء الجديدة: يتم تعريفه على ان أنها مدى استكشاف الفرد للمثيرات الجديدة واندماجه فيها. (Swanson,2004:559 - 562)
3. الاتجاه الى الوقت الحاضر: يعرف انه درجة استغراق الفرد او انشغاله في مواقف معينة من حوله. (Langer,2000:223)
4. التعرف على وجهات نظر متعددة : يشير إلى إمكانية تحليل الموقف من وجهات متعددة ، وتحديد قيمة كل وجهة نظر، وذلك لأن معالجة المعلومات من وجهات نظر متنوعة يُمكن الأفراد من تطبيق المعلومات بأساليب جديدة وضمن سياقات بديلة. (Langer , 1989 : 70)

وقد اعتمدت الباحثة الابعاد الاربعة لنظرية لانجر لليقظة الذهنية لكونها تتلاءم مع موضوع بحثها.

فوائد ابعاد اليقظة الذهنية:

لليقظة الذهنية فوائد كثيرة حيث يمكن تغيير حياة المتعلمين من خلال ممارسة التأمل بطرائق عديدة:

- 1- المزيد من التركيز : التركيز الدقيق الناتج عن اليقظة الذهنية يحسن الأداء داخل المدرسة وخارجها.
- 2- زيادة الغبطة : التقيظ الذهني المستمر يهدئ العقل من العديد من الضغوطات التي تواجهها في حياة المتعلم ويضعه في الشعور الداخلي من السعادة والفرح.
- 3- التواصل بشكل اعمق مع الاخرين : عندما نحقق مستوى مقبولا من السلام الذاتي الداخلي بالاضافة الى تعزيز تقديرنا للجمال يمكننا الاتصال بشكل جيد مع الاخرين.
- 4- مزيد من اليقظة في اتجاه عواطفنا: عندما نعرف ما يحدث داخلنا يمكننا ملاحظة حالة التغيير التي في عواطفنا السلبية الداخلية.
- 5- تنفتح الذات على البعد الروحي : الاحساس الداخلي بالحرية والسلام والوعي يعزز الاحساس بالهدف ويفتح الطريق لتجربة الحياة خارج البعد المادي.
- 6- الاستمتاع ما تحمله الحواس بشكل افضل : على سبيل المثال بعد تناول وجبة الطعام او الاستماع الى موسيقى هادئة او قراءة كتاب او ممارسة رياضة معينة يمكنك الاسترخاء او التخلي عن الضغط النفسي او حتى فقدان حواسك.

(بديوي ومها، 2018: 422-423)

النظريات التي فسرت اليقظة الذهنية:

نظرية الين لانجر.

قامت ايلين لانجر واخرون (Langer & et al ,1992) تطوير نظرية اليقظة الذهنية في السنوات القليلة الماضية ومن خلال نتائج الابحاث التي حصلت عليها هي وزملاؤها

يمكننا ان نرى كيف يعمل اليقظة الذهنية للافراد و اذا كان الافراد مستعدين للقيام بدور كامل وفقا للنص يمكن ان يساعد ذلك في تحويل الانتباه الى معلومات معينة على الرغم من انه يساعد فان حدوث معالجة المعلومات نتيجة لهذه العوامل هو الحد الادنى ولكن ليس من الضروري انتاج الاثارة العقلية.

(Langer ,1992 : 299 - 300)

اليقظة الذهنية حسب رأي (Lange,1989) هي طريقة جديدة للافراد لمعرفة وتطوير وجهات نظر متعددة من خلال تحسين فئات الفهم والاستمرار في الحصول على معلومات جديدة وبالتالي يركز الافراد الواعون على الاستجابة للواقع الحالي وتجنباً للهيمنة على المفاهيم المسبقة.

(العكيلي وناجي ، 2019 : 782)

أكدت لانجر على الوظائف المصممة على تحفيز التعلم الذهني وذلك عن طريق تقديم المعلومات حول الأشياء بطريقة مشروطة بدلاً من الطريقة التقليدية وذلك للوصول إلى حل للمشكلات التي تتطلب النظر إليها من وجهات نظر مختلفة لزيادة القابلية على الأبداع والتعلم.

(Langer& Moldoveanu,2000,p.3)

المحور الثاني: دراسات سابقة :

أولاً: دراسات سابقة التي تناولت استراتيجية (P.R.O.R) وهي دراسة (العبيدي, 2022) في العراق وهدفت الدراسة التعرف على (اثر استراتيجية (P.R.O.R) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة العلوم ومهارات التفكير ما وراء المعرفة) تكون مجتمع البحث من (74) طالب بواقع (40) للمجموعة التجريبية (34) للمجموعة الضابطة وكانت اداة البحث اختبار تحصيلي, ومقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفة, اما الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين , ومربع كاي, ومعادلة معامل الصعوبة ومعادلة معامل التمييز وفعالية البدائل المغلوطة ومعادلة (كيودر_ ريتشاردسون- 20) واطهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: دراسات سابقة التي تناولت اليقظة الذهنية وهي دراسة (صالح 2023) في العراق وهدفت الدراسة التعرف على (فاعلية استراتيجية المصفوفة الابتكارية في تحصيل مادة علم الاحياء واليقظة الذهنية لدى طالبات الصف الرابع العلمي), نكون مجتمع البحث (60) طالبة بواقع (32) للمجموعة التجريبية و(28) للمجموعة الضابطة وكانت اداة البحث اختبار تحصيلي, ومقياس اليقظة الذهنية, اما الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث الاختبار التائي (T – test), ومربع كاي, ومعادلة معامل التمييز, وفعالية البدائل المغلوطة, ومعادلة كيودر_ ريتشاردسون, 20, واطهرت وجود فرق احصائي عند مستوى الدلالة (0,05) في متوسط درجات طلاب المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في مقياس اليقظة الذهنية.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

ستحاول الباحثة توضيح المنهج التجريبي المتبع في البحث لتحقيق اهدافه وفرضياته وخطوات تحديد المجتمع واختيار العينة والوسائل الاحصائية المعتمدة في تحليل نتائج البحث.

اولاً : منهج البحث.

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في اعداد البحث الحالي

ثانياً : التصميم التجريبي.

وبما ان البحث الحالي يتضمن متغيرا مستقلا واحدا وهو استراتيجية (P.R.O.R) ومتغير تابع واحد هو (أبعاد اليقظة الذهنية), لذلك اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية (P.R.O.R) والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية) وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يبين التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية و الضابطة

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	- العمر بالأشهر. - المعلومات السابقة في مادة علم الاحياء. - الذكاء (رافن).	استراتيجية (P.R.O.R)	أبعاد اليقظة الذهنية	مقياس أبعاد اليقظة الذهنية
الضابطة	- التحصيل السابق في مادة علم الاحياء. - مقياس أبعاد اليقظة الذهنية	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته.

أ - مجتمع البحث:

جميع الأفراد والعناصر التي تشترك في صفة واحدة أو أكثر من الصفات التي تميزهم عن بقية المجتمع. (الجابري وصبري، 2013 : 178)

ويتألف مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف الثاني المتوسط في جميع المدارس الثانوية والمتوسطة الحكومية للبنات في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/الرصافة الاولى في بغداد للعام الدراسي (2023-2024), والتي لا يقل عدد الشعب فيها عن شعبتين, فكان عدد المدارس (59) مدرسة تحتوي على شعبتين فأكثر.

ب - عينة البحث

اختارت الباحثة قصديا متوسطة (مسرى الرسول) للبنات في بغداد وهي احدى المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/الرصافة الاولى للعام الدراسي (2023-2024), وذلك للتسهيلات التي تقدمها ادارة المدرسة للباحثة.

قامت الباحثة باختيار عينة البحث بطريقة عشوائية حيث تم وقوع الاختيار على شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي سوف تدرس وفق استراتيجية (P.R.O.R), وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية, وبلغ عدد

الطالبات النهائي للمجموعتين (64) طالبة, حيث بلغ عدد شعبة (أ - 32) طالبة, وشعبة (ب - 32) طالبة للصف الثاني المتوسط, اذ استبعدت (3) طالبات من شعبة (أ) و(2) طالبتين من شعبة (ب) بسبب رسوبهن في صفوفهن للعام الماضي (2022-2023), استبعاداً احصائياً فقط, بسبب خبراتهن السابقة التي تؤثر على نتائج البحث, وكما موضح في الجدول(2).

جدول رقم (2)

عينة البحث (التجريبية, والضابطة) وعدد المستبعدات من الطالبات الراسبات.

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	(أ)	35	3	32
الضابطة	(ب)	34	2	32
المجموع		69	5	64

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث.

على الرغم ان افراد عينة البحث من فئات عمرية متقاربة تجمعهم بيئة اجتماعية واحدة ولكي نضمن ان تكون نتائج البحث صادقة, قامت الباحثة بأجراء التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعض المتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوبا بالأشهر, التحصيل الدراسي السابق لمادة علم الاحياء, اختبار المعلومات السابقة, اختبار الذكاء (رافن), أبعاد اليقظة الذهنية القلبي), باستخدام برنامج (SPSS) أظهرت النتائج الموضحة في الجدول(3).

جدول(3) بيانات تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	32	166.75	8.49	62	1.995	0.76	0,05
	الضابطة	32	165.34	6.09				
التحصيل السابق	التجريبية	32	68.81	14.68				
	الضابطة	32	71.84	16.02				
معلومات سابقة	التجريبية	32	12.88	3.47				
	الضابطة	32	12.38	3.71				
اختبار الذكاء	التجريبية	32	37.94	9.79				
	الضابطة	32	35.69	10.56				
مقياس أبعاد اليقظة الذهنية	التجريبية	32	60.03	17.38				
	الضابطة	32	60.31	18.37				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية).

حاولت الباحثة ضبط بعض العوامل الدخيلة التي قد تؤثر في إجراءات ونتائج بحثها حيث أشارت الأدبيات والدراسات السابقة إلى أثرها السلبي فيما لو أهملت، وإن الغاية من ذلك الضبط لتتمكن الباحثة من أن تعزو معظم التباين الذي يحدث في المتغير التابع للبحث إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أخرى، وكذلك لتقليل الأخطاء التي قد تحدث أثناء التجربة وتشمل (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة للتجربة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أدوات القياس، الإجراءات التجريبية).

سادساً : أداة البحث.

من متطلبات البحث الحالي اعداد أداة لقياس المتغير التابع (أبعاد اليقظة الذهنية), اذ طبق المقياس قبلها لغرض التكافؤ فقط , وطبق نفس المقياس بعديا لقياس اثر المتغير المستقل, وكالاتي:

- 1- **تحديد الهدف من اعداد المقياس:** يهدف المقياس الى قياس ابعاد اليقظة الذهنية لعينتي البحث (التجريبية. والضابطة) من طالبات الصف الثاني المتوسط.
- 2- **تحديد ابعاد مقياس اليقظة الذهنية:** تم تحديد أربعة ابعاد لليقظة الذهنية, من خلال مراجعة الباحثة لنظرية (الين لانجر langer) وبعض الادبيات التربوية والدراسات السابقة وأبعادها هي كالاتي:

1. **التمييز اليقظ :** يقصد بها درجة تطوير الفرد للأفكار الجديدة والمبدعة ، وكيفية النظر الى الاشياء بطريقته.

2. **الانفتاح على الاشياء الجديدة:** مدى استكشاف الفرد للمثيرات الجديدة واندماجه فيها.

3. **الاتجاه الى الوقت الحاضر:** درجة استغراق الفرد او انشغاله في مواقف معينة من حوله.

4. **التعرف على وجهات نظر متعددة :** يشير إلى إمكانية تحليل الموقف من وجهات متعددة، وتحديد قيمة كل وجهة نظر، وذلك لأن معالجة المعلومات من وجهات نظر متنوعة يُمكن الأفراد من تطبيق المعلومات بأساليب جديدة بسياقات بديلة.

3- **صياغة فقرات مقياس ابعاد اليقظة الذهنية:** تم صياغة فقرات المقياس بصيغته الاولية, حيث تكون المقياس من (35) فقرة موزعة على مجالاته الاربعة، وتضمن المقياس على فقرات موجبة وسالبة بصيغته الاولية.

4- **تصحيح المقياس:** تم اعتماد طريقة (ليكرت) في تصحيح المقياس, حيث تصحح الفقرات الايجابية المحددة وهي: (2،1،6،5،4،3،7،10،9،8،11،
29،28،27،26،25،24،22،21،20،19،18،17،16،15،14،12،1،30،

35،33،32،31) وفقاً لتسلسل الدرجات (3، 2، 1) على التوالي, اما الفقرات السلبية المحددة (34،23،13) فتصحح وفقاً لتسلسل الدرجات (1، 2، 3) على التوالي.

5- **صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري) :** عرضت الباحثة مقياس ابعاد اليقظة الذهنية بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين في تخصص طرائق تدريس العلوم وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم, لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس ظاهرياً, وفي ضوء ملاحظاتهم والاخذ بأرائهم قامت الباحثة بتعديل واعادة صياغة بعض فقرات المقياس وتم الاجماع على حذف الفقرات (7، 11، 30) كونها سقطت ظاهرياً وبهذا اصبح المقياس جاهزاً بصيغته النهائية والمكون من (30) فقرة، وبهذا ستكون أعلى درجة تحصل عليها الطالبة في المقياس (90) وأقل درجة (30) بمتوسط فرضي مقداره (60).

6- **تطبيق مقياس ابعاد اليقظة الذهنية على العينة الاستطلاعية :**

أ- **العينة الاستطلاعية الاولى:** طبقت الباحثة المقياس على عينة غير عينة البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط في عدد من مدارس بغداد في يوم الاحد الموافق (15/10/2023)، و كان عدد الطالبات (30)، اغرض معرفة مدى وضوح الفقرات والتعليمات وتحديد زمن المناسب للاجابة.

ب- **العينة الاستطلاعية الثانية:** طبقت الباحثة مقياس ابعاد اليقظة الذهنية على عينة مؤلفة من (104) طالبة من غير عينة البحث في يوم الاثنين (16/10/2023)، واستعملت نتائج هذا التطبيق لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات المقياس.

7- **ايجاد الخصائص السايكومترية للمقياس (صدق البناء):** بعد تصحيح الاستجابات الطالبات على فقرات المقياس، حيث تم ترتيب الدرجات التي حصلت عليها الطالبات تنازلاً، إذ أخذ أعلى (27%) من درجات الطالبات لتمثل المجموعة العليا، وأدنى (27%) من درجات الطالبات لتمثل المجموعة الدنيا، بعدها يتم استخراج القوة التمييزية للمقياس ومعاملات الارتباط وكالاتي:

(1) القوة التمييزية للفقرات.

استعملت الباحثة الإختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين، وقد تراوحت القيمة التائية المحسوبة (2.18 – 6.13) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (62)، وعند مقارنتها بقيمتها الجدولية المحددة (1.995)، بينت لنا أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، وهذا يدل أن جميع فقرات مقياس اليقظة الذهنية كانت مُميزة باستثناء الفقرتين (22،32) كانت القيمة التائية المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية، ويعد هذا مؤشر على قوتها التمييزية الضعيفة لذا تم حذف هاتين الفقرتين من فقرات المقياس.

(2) اسلوب الاتساق الداخلي:

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لغرض معرفة العلاقة الارتباطية بين درجة فقرات المقياس والدرجة الكلية له وكانت الخطوات المستخدمة لمعرفة معاملات الارتباط كالاتي :

أ- **معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :** استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة معامل ارتباط درجة فقرة المقياس بالدرجة الكلية، حيث تبين نتائج معاملات الارتباط المحسوبة انها دالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وان قيمها تراوحت بين (0.21 - 0.57)، وجميعها أكبر من الجدولية (1.995)، بدرجة حرية (62).

ب- معامل ارتباط درجة الفقرة بالبعد الي تنتمي اليه:

قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون و حيث اظهرت النتائج ان معاملات الارتباط لأبعاد المقياس جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، اذ تراوحت القيمة المحسوبة لمعامل ارتباط بعد التمييز اليقظ بين (0.33-0.59)، في حين تراوحت القيمة المحسوبة لمعامل ارتباط بعد الانفتاح على الجديد بين (0.37-0.61)، كما تراوحت القيمة المحسوبة لمعامل ارتباط بعد التوجه نحو الحاضر بين (0.36-0.63)، واخيرا تراوحت القيمة المحسوبة لمعامل ارتباط بعد الوعي بوجهات النظر المتعددة بين (0.59-0.32)، وجميع القيم كانت أكبر من الجدولية (1.995)، وبدرجة حرية (62).

ج- معامل ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس:

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الدرجات الكلية لأفراد لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، اظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (62)، جدول (8).

جدول (8) معامل ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية لمقياس ابعاد اليقظة الذهنية

ت	البعد	قيمة معامل الارتباط
1	التمييز اليقظ	0.88
2	الانفتاح على الاشياء الجديدة	0.90
3	الاتجاه نحو الحاضر	0.75
4	التعرف على وجهات نظر متعددة	0.83
	متوسط قيمة معامل الارتباط	0.84

8. ثبات المقياس: حساب ثبات المقياس ابعاد اليقظة الذهنية من خلال الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.90) وهذا يدل على ان معامل الثبات جيد ومقبول.

9- الصيغة النهائية للمقياس: تكون مقياس ابعاد اليقظة الذهنية بصيغته النهائية من (30) فقرة، وبعد انتهاء الباحثة من القيام بالإجراءات الإحصائية للمقياس، طبق المقياس على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة).

10- تطبيق مقياس ابعاد اليقظة الذهنية:

اولاً: طبقت الباحثة مقياس ابعاد اليقظة الذهنية قبلها لغرض التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في يوم الاربعاء (18 / 10 / 2023).

ثانياً: طبقت الباحثة مقياس ابعاد اليقظة الذهنية بعديا على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في يوم الاحد (14 / 1 / 2024)، وكان الهدف منه هو لمعرفة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث الحالي التي توصلت اليها الباحثة وتفسيرها ومن ثم بيان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات لهذا البحث وهي كالآتي:

أولاً: عرض النتيجة.

نتيجة ابعاد اليقظة الذهنية: من اجل التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة علم الاحياء على وفق استراتيجية (P.R.O.R) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية على مقياس ابعاد اليقظة الذهنية).

بعد تطبيق مقياس ابعاد اليقظة الذهنية على مجموعتي البحث وتم تصحيح الاجابات، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة، وكما مبين من الجدول (9).

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس ابعاد اليقظة الذهنية.

الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.995	5.32	62	12.06	69.25	32	التجريبية
				13.30	52.38	32	الضابطة

وباستخراج قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الأثر البالغ (1.31) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير وبمقدار كبير لمتغير استراتيجيات استراتيجيات (P.R.O.R) في تحصيل مادة علم الأحياء في ضوء التدرجات التي وضعها (Kiess,1996)، جدول (10).

جدول (10)

قيمة (η^2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير على ابعاد اليقظة الذهنية.

حجم التأثير	قيمة (d)	قيمة ايتا (η^2)	درجة الحرية	قيمة t	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	1.35	0.30	62	5.14	ابعاد اليقظة الذهنية	التدريس على وفق استراتيجيات (P.R.O.R)

ثانياً: تفسير النتائج.

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث يمكن تفسيرها كالاتي:
 1. ان استخدام استراتيجيات (P.R.O.R) تحسن وتطور من ابعاد اليقظة الذهنية لدى طالبات المجموعة التجريبية, بسبب دورهن المتميز في تجهيز المعلومات واستدعائها بسرعة في المواقف التعليمية.
 2. استراتيجيات (P.R.O.R) ساعدت طالبات المجموعة التجريبية في التغلب على كثير من الصعوبات التي تواجه عملية التعلم, كذلك رفع كفاءة الطالبات حيث تكون قدرات على مواجهة الصعوبات وحلها, اذ انهن حاضرات باللحظة الحالية وينظرن الى الاشياء بطرائق جديدة من اجل اتخاذ القرار المناسب في المواقف التعليمية.

ثالثاً: الاستنتاجات.

في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية:
 • ان استراتيجيات (P.R.O.R) تزيد من التيقظ الذهني لدى طالبات المجموعة التجريبية, حيث تساعد في زيادة وعيهم ومعرفة ما يدرسه, وتسمح بزيادة خبرات التفاؤل من خلال الانشطة الفعالة لأنها تقلل من فقدان المعلومات المصاحبة للفشل.

رابعاً: التوصيات.

- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:
1. ضرورة عقد دورات تدريسية وتدريبية لمدرسي العلوم لتدريبهم على استخدام استراتيجيات حديثة وبالأخص استراتيجية (P.R.O.R) للاستفادة منها في التدريس لما لها من اثر في رفع مستوى أبعاد اليقظة الذهنية لدى الطلبة.
 2. تبني استخدام استراتيجية (P.R.O.R) لما لها من دور فعال في رفع أبعاد اليقظة الذهنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء.

خامساً: المقترحات.

- استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:
1. إجراء دراسة عن اثر استراتيجية (P.R.O.R) في متغيرات أخرى مثل (التفكير الاستدلالي, مهارات توسيع الادراك, مهارات التفاعل, التفكير الناقد).
 2. إجراء اثر دراسة (P.R.O.R) في اكتساب المفاهيم العلمية ومهارات التنظيم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط .

المصادر

أولاً: المصادر العربية:

1. اسماعيل , هالة خير سناري(2017): " المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلبة كلية التربية (دراسة تنبؤية)" بحث منشور, مجلة الارشاد النفسي, جامعة عين شمس, العدد(50) , جزء(1) , ص(288- 335).
2. بدوي, زينب حياوي ومها صدام عبد (2018): اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة, بحث منشور , مجلة ابحات البصرة للعلوم الانسانية, مجلد (43) , العدد (1), ص(418 – 442).
3. جابر عبد الحميد (1999): استراتيجيات التدريس والتعلم , ط1, دار الفكر العربي, القاهرة.
4. الجابري, كاظم كريم , صبري ,داود عبد السلام (2013) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس - الاسس والادوات, مكتب النعيمي.
5. الجبوري, صبحي ناجي عبدالله واخرون (2011): استراتيجيات وطرائق تدريس المواد الاجتماعية, ط1, العراق.
6. الخزرجي , سليم ابراهيم (2011) : أساليب معاصرة في تدريس العلوم , ط1 , دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
7. رفاعي, عقيل محمود (2012): التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجية وتقويم نواتج التعلم), دار الجامعة الجديدة للنشر, الاسكندرية.
8. زيتون, حسن حسين, (2008) : تصميم التدريس رؤية منظومية, ط1, عالم الكتب , بيروت.
9. السعدون, زينة عبد المحسن (2012) , " اثر برنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ من المرحلة الابتدائية", أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد, كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم, جامعة بغداد.

10. صالح, مروة مهدي (2023): فاعلية استراتيجية المصفوفة الابتكارية في تحصيل مادة علم الاحياء واليقظة الذهنية لدى طالبات الصف الرابع العلمي, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية, العراق.
11. الطوطو, رانية موفق (2018) : اليقظة العقلية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة جامعة دمشق, بحث منشور, مجلة جامعة البعث, مجلد (40), العدد (4), ص(12 – 45).
12. العبد الله, محمد فندي, أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا, دار جدارا للكتاب العالمي, عمان- الأردن, 2007م.
13. عبيد وليم (2000): المعرفة وما وراء المعرفة المفهوم والدلالة , مجلة القراءة والمعرفة, مجلة القراءة والمعرفة, العدد الاول, نوفمبر, 1-7.
14. العتوم , عدنان يوسف وعلاونة , شفيق فلاح والجراح , عبد الناصر ذياب وابو غزال, معاوية محمود (2009): تنمية مهارات التفكير , ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان.
15. عطية , محسن علي (2014) : " استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء " , ط1, دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان.
16. عطية, محسن علي(2009): استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء, دار المناهج, عمان.
17. العفون, نادية حسين يونس ,وجليل, وسن ماهر (2014) : التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات, ط1, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان , الأردن.
18. العكلي , جبار وادي باهض وناجي محمود ناجي النواب (2019): التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين , مجلة كلية التربية الأساسية , المجلد (25), العدد (104), العراق.
19. علي , وائل عبدالله (2004): اثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الرياضيات وحل مشكلات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ,دراسات في المناهج وطرق التدريس ,العدد (96).
20. القرعان , هيام (2006): اثر استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا والمستندة الى عمليات ماوراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات المرحلة الاساسية في الاردن, رسالة ماجستير, جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
21. القرعان , هيام (2006): اثر استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا والمستندة الى عمليات ماوراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات المرحلة الاساسية في الاردن, رسالة ماجستير, جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
22. قرني, زبيدة محمد(2011):اتجاهات حديثة للبحث في تدريس العلوم والتربية العلمية (قضايا بحثية ورؤى مستقبلية), ط1 , المكتبة العصرية, عمان.
23. محمود عبد الله , سامية محمد (2015) : استراتيجيات الفهم الاسس – النماذج , ط1 , دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع , مصر.
24. يونس , اسمهان عباس .(2015). اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة واسط , كلية التربية .

ثانيا: المصادر الأجنبية:

1. **Basham, L (1994):Active Learning and the at Rick stunning : Cultivating Postive Attitudes towaers scince and Learning "EDRS", Curry School of Education/Faculty Development Center, Webster University.**
2. center for Advancement of learning **learning strategy data_base** .htt : www. Muskingum . edu cal databed reding com.html1998.
3. Davis, D &Hayes J (2011). What are the benefits of mindfulness? **A practice review of psychology related research psychotherapy.** 48 (2). Pp 198-208.
4. Janseen, L, Kan, C, Carpentier,P., Sizoo,B. Hapark, S., Grutters,J Donders ,R, Buitelaar,J, Speckens,A (2015). Mindfulness based cognitive therapy versus treatment as usual adults with attention deficit hyperactivity disorder(ADHD). **BMC psychiatry**, (15) . Pp 1 – 10
5. Kiess, H.O. (1996): **Statistical Concepts for Behavioral Science**, London, Sidney, Toronto, Allyn and Bacon.
6. Langer, E. J. (1989): **Mindfulness**. New-York: Addison-Wesley
Wang, Y., Tian, T., & Wang, J. (2021). **The Relationship Between Mindfulness And Mental Health: A Mediating Model of Sense of Purpose In Life Among Graduate Students**
7. Langer, E. J., & Moldoveanu, M. (2000). **The construct of mindfulness**. Journal of social issues, 56(1), 1-9.
8. Langer, E.J (2002):**Well –Bing : Mindfulness Positive Evaluation** .In C.R.
9. Langer,E.J. (1992). **Matters of mind: Mindfulness/mindlessness in perspective**. Consciousness and cognition, 1(3), 289-305.
10. Leland, M. (2015). **Mindfulness and student success**. Journal of Adult Education, 44(1), 19-24.
11. Swanson, E. Burton (2004) **Innovating mindfully with information technology** ,MIS Quarterly Vol. 28 No. 4/December 11 - Malinowski, Peter (2008) Mindfulness as psychological dimension: Concepts and applications, The Irish Journal of Psychology Vol. 29 No.1-2 pp.155-166 .
12. Teleki, J.W(2010) Mindfulness-bassed stress reduction: meta analysis of psychological outcomes , **Unpublished Doctoral Dissertation**, palo Alto University, us.

13. Yanti, Erpina (2013): **The Effect Of Using PROR Strategy Toward Reading Comprehension In Descriptive Text Of The Second year Students At Smpn3 Benal Kuantan Singingi Regency, University Of Sultan Syarif Kasim riau, Pekanbaru.**

أثر استراتيجية اوجد الخطأ في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم

مرودة علي لطيف basicscie_gm_22_8@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

أ.د. حسام يوسف الجبوري basicsci8@uodiyala.edu.iq

الكلمات المفتاحية: استراتيجية اوجد الخطأ، الصف الخامس، مادة العلوم، التحصيل

Key words: (find the mistake strategy, fifth primary, science subject, achievement,)

ملخص البحث

هدف هذا البحث الى تعرف فاعلية استراتيجية اوجد الخطأ في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وفي ضوء هدفنا البحث اشتمت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بطريقة استراتيجية اوجد الخطأ، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة العلوم.

واختير التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل ، ولتحقيق هدف البحث اختيرت عينة قصدية مؤلفة من (60) تلميذه، وزعت على مجموعتي البحث اذ بلغ عدد تلميذات المجموعة التجريبية (30) تلميذه وعدد تلميذات المجموعة الضابطة (30) تلميذه.

كوفئت مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، اختبار المعلومات السابقة، التحصيل السابق للصف الرابع الابتدائي، اختبار الذكاء رافن)، اجريت الدراسة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023-2024) م، إذ حددت الباحثة المادة الدراسية التي ستدرس في اثناء مدة التجربة والبالغة ثلاث وحدات من كتاب مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي وصاغت الاهداف السلوكية للموضوعات التي سيدرسها فكانت (145) هدفاً سلوكياً حسب مستويات بلوم الثلاثة (المعرفة، استيعاب، التطبيق).

وأعدت الباحثة (32) خطة يومية لتدريس مجموعتي البحث وعرض انموذج منها على مجموعة من المحكمين لمعرفة صلاحيتها وملائمتها لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وللتحقق هدف البحث اعدت الباحثة اداة البحث:

الاختبار التحصيلي: مكون من (30) فقرة موضوعية ذات اربعة بدائل، استخرج صدقها الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في التربية وطرائق التدريس العلوم، وايضاً استخرج صدق المحتوى في ضوء مطابقة الاختبار للمحتوى الذي درس وكذلك حسب معامل التميز ومعامل الصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة واستخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية فبلغ قبل التصحيح (0,830) وبعد التصحيح (0,91).

طبقت الباحثة اداة البحث على العينة الاساسية بعد انتهاء مدة التجربة التي استمرت (13) اسبوعا درست خلالها الباحثة تلميذات مجموعتي البحث بنفسها، وبعد تحليل النتائج احصائياً باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين (للاختبار التحصيل) اسفرت النتائج على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجيه اوجد الخطأ على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيلي واختبار التفكير التنسيقي. وبناءً على نتائج البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

The Effect of find the mistake Strategy on Achievement for the Pupils' Fifth-Class Primary in the Subject of Sciences

Marroa ali latef

Dr:Hussam youssif

University of Diyala /College of Basic Education

Abstract

This study aims at investigating the effectiveness of the error-finding strategy on the achievement of fifth-grade primary school students in science subject. In light of the one of the research, the researcher derived the following one null hypotheses:

- There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the students in the experimental group who studied using the Find the Error strategy, and the average scores of the students in the control group who studied in the traditional way in the achievement test for science.

An experimental design with two experimental and control groups with a post-test for achievement and visual thinking was chosen. To achieve the goal of the research, a purposive sample of (60) female students was chosen and distributed among the two research groups, as the number of female students in the experimental group reached (30) students and the number of female students in the control group reached (30) students.

The two research groups were rewarded with the following variables: (chronological age calculated in months, previous information test, previous achievement in the fourth grade of primary school, Rafen intelligence test). The study was conducted in the first semester of the academic year (2023-2024) AD.

The researcher determined the academic material that would be taught during the experiment, which amounts to three units from the science textbook for the fifth grade of primary school, and formulated behavioral objectives for the topics to be studied. There were (145)

behavioral objectives according to Bloom's three levels (knowledge, comprehension, application).

The researcher prepared (32) daily plans for teaching the two research groups and presented a model of them to a group of arbitrators to determine their suitability and suitability for fifth-grade primary school students. To achieve the research goal, the researcher prepared two research tools:

Achievement test: It consists of (30) objective items with four alternatives. Its apparent validity was extracted by presenting it to a group of arbitrators in education and science teaching methods. The content validity was also extracted in light of the test's conformity to the content.

Who studied and also calculated the coefficient of excellence, the coefficient of difficulty, and the effectiveness of incorrect alternatives for each item of the test using appropriate statistical methods and extracted the reliability using the split-half method, so it reached (0.830) before correction and (0.91) after correction.

The researcher applied the two research tools to the basic sample after the end of the experiment, which lasted (13) weeks during which the researcher studied the students of the two research groups by herself, and after analyzing the results statistically using the T-test for two independent samples (for the achievement test and the coordination thinking test), the results resulted in superior The students in the experimental group who studied using the Find the Error strategy compared to the students in the control group who studied in the usual way in the achievement test.

Based on the research results, the researcher reached a set of conclusions, recommendations and proposals.

أولاً: مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث الحالي فيما نلاحظه من ضعف التحصيل في مادة العلوم وتعلمها مما تولد الشكوى الدائمة للتلميذات من مادة العلوم من قبل تلميذات المرحلة الابتدائية بشكل عام وتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بشكل خاص إضافة إلى عدم قدرتهم على تطبيق هذه المفاهيم العلمية في البيئة والحياة اليومية ، وقد عزت الباحثة سبب هذا الضعف إلى إتباع معلمي مادة العلوم الطريقة الاعتيادية في تدريس المادة من خلال التركيز على حفظ تلاميذهم للمعلومات الموجودة في كتاب العلوم وتلقيها دون فهمها واستيعابها بصورة جيدة فضلاً عن كثرة المفاهيم والمعلومات الموجودة في كتاب العلوم وضعف تنظيمه بصورة تتناسب مع المستوى العقلي لهم .

ومن خلال اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات في طرائق تدريس العلوم فقد توضح ان طرائق التدريس لا تزال أسيرة المفهوم التقليدي الذي يعتمد على الحفظ والتلقين، وان هناك

تدنيا في مستوى تحصيل التلميذات في مادة العلوم وهذا ما اشارت اليه دراسة (محمد، 2023)، ودراسة (عبد الحميد ، 2023)
وقد شعرت الباحثة بمشكلة البحث من خلال خبرتها البسيطة في تدريس مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي لأكثر من (3) سنوات وتبادل الخبرات مع معلمي مادة العلوم ومشرفي الاختصاص ومتابعة التلميذات إن هناك ضعفاً واضحاً في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم العلمية وتعلمها، وهذا ما أكدته دراسة كل من (شنيار، 2011) و(الوائل و خالد، 2020) و(القرشي ونسرين، 2016) إذ أكدت جميعها على إن هناك ضعف لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التحصيل.
ولذا تتلخص مشكلة البحث بالاجابة على السؤال الاتي :
ما أثر استراتيجية اوجد الخطأ في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم ؟

- أهمية البحث :

يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

1. أهمية استخدام طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها إستراتيجية اوجد الخطأ في تدريس مادة العلوم والتي قد تسهم في تحسين مستوى التلميذات عن طريق تحفيزهم وإثارة دافعيتهم نحو التعلم مما يجعل التعلم يمتاز بالتشويق كونه مرتبطاً بحياة التلميذات.
2. يعد البحث الحالي إضافة تربوية في مجال تخصص طرائق تدريس العلوم . أهمية مادة العلوم ، كونها تتضمن موضوعات علمية متنوعة والتي تعمل على اكتساب التلميذات للمعرفة العلمية.
3. أهمية المرحلة الابتدائية عموماً والصف الخامس الابتدائي خصوصاً كونها تمثل مرحلة أساسية في بناء الهيكل المعرفي لدى التلميذات.
5. من المؤمل إن يسهم البحث في مساعدة المتعلمين على تحسين مستواهم في مادة العلوم، فضلاً عن زيادة تحصيلهم، ويكون منطلقاً لبحوث أخرى في هذا المجال واعتماد إيجاد الخطأ كاستراتيجية تدريس تساهم في جذب انتباه التلميذات للمادة العلمية، وبالتالي ستزيد من تحصيلهن العلمي.

ثالثاً : هدفاً البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف الى استخدام استراتيجية اوجد الخطأ في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم.

رابعاً : فرضية البحث :-

في ضوء هدفي البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :-

-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة العلوم على وفق استراتيجية اوجد الخطأ وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة العلوم.

خامسا: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :-

- 1-الحدود المكانية : المدارس الابتدائية (الحكومية النهارية) للبنات فقط التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / بعقوبة
- 2-الحدود الزمانية :- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023-2024)م
- 3-الحدود البشرية :- تلميذات الصف الخامس الابتدائي
- 4-الحدود المعرفية :- كتاب العلوم الوحدات الثلاثة الاولى (الفصول الستة) للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي ، ط5 ، 2021 م .

سادسا:- تحديد المصطلحات

اولا-الآثر :

عرفه كل من :-

-سمارة و عبد السلام (2008) بانه محصلة تغير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في الطالب نتيجة لعملية التعليم. (ساره و عبد السلام، 2008، 52)
-الكبيسي (2012): بأنه "النتيجة التي يتوقع ظهورها على فكر وسلوك الطلبة، كحصوله تعليمية وتفكيرية، بعد اخضاعهم لبرامج أو دراسة مادة تعليمية". (الكبيسي، 2012، 13)
التعريف النظري : تتبنى الباحثة تعريف سمارة و عبد السلام (2008) تعريفاً نظرياً؛ لكونه الأقرب لخطوات بحثها.

وتعرفة الباحثة اجرائياً: بانه مدى التغير المتوقع حدوثه نتيجة التدريس ب (استراتيجية اوجد الخطأ) في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم ويقاس من خلال التعرف على الزيادة والنقصان في متوسط درجاتهن في التحصيل.

ثانياً: الإستراتيجية (Strategy) عرفها كل من :

- (أبو شعيرة، 2010) بأنها: " مجموعة من الإجراءات والأنشطة والأساليب التي يختارها المعلم، أو يخطط لاتباعها الواحدة تلو الأخرى وبشكل متسلسل مستعملاً الإمكانيات المادية المتاحة لمساعدة طلبته على إتقان الأهداف المتوخاة. (أبو شعيرة، 2010: 276).

- (عبد السلام ، 2021) بأنها: " مجموعة من الأمور والإجراءات والتحركات التي يستخدمها المعلم لتمكين المتعلم من المادة وبالتالي فهي فن إدارة البيئة التدريسية " (عبد السلام ، 2021: 23).

التعريف النظري: تتبنى الباحثة تعريف (أبو شعيرة، 2010) تعريفاً نظرياً، لكونه الاقرب لخطوات بحثها.

التعريف الاجرائي للاستراتيجية:

" هي مجموعة من الخطوات والاجراءات التي تتبعها معلمة العلوم لتمكين تلميذات الصف الخامس الابتدائي المجموعة التجريبية بتطبيقها اثناء درس العلوم لغرض تحسين تحصيلهن وتفكيرهن التنسيقي "

-استراتيجية (أوجد الخطأ): عرفها كل من:

-زاير وأخران (2016): هي من استراتيجيات التعلم النشط، تهدف إلى تدريب الطالب على تصحيح الأخطاء ببعض السلوكيات العامة، وبخاصة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

(زاير وأخران 2016، 213)

-امبو سعيد وهدى (2016): هي عبارة عن لعبة اكتشاف الخطأ، الا انه يتم توظيفها في الصفوف الدراسية حسب المادة الدراسية اذ يعطي المدرس الطلبة صورة او مجموعة أسئلة

لها علاقة بالدرس تتضمن أخطاء علمية، وعلى الطالب اكتشاف الخطأ. امبو سعيد وهدى (2016، 146)

التعريف النظري: تتبنى الباحثة تعريف زاير وآخران (2016) تعريفاً نظرياً، لكونه الاقرب لخطوات بحثها.

تعريف إستراتيجية (أوجد الخطأ) إجرائياً: هي سلسلة الإجراءات التي تتبعها تلميذات الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) بمساعدة المعلمة، لجعل عملية التعلم سهلة وممتعة، إذ تكلف تلميذه من كل مجموعة صغيرة بإعطاء ثلاث كلمات (وفي ضمن الحالة العلمية نفسها بقصد تطبيق القاعدة - كلمتان صحيحتان والثالثة مخطوئة - ويطلب من زميلاتها داخل المجموعة اكتشاف الخطأ، ومن ثم يتم تعديل الإجابات الخاطئة من قبل التلميذة أو المعلمة، وهذا يؤدي إلى تعلم نشط، وتكون التلميذة على وفقه أكثر فاعلية داخل الصف.

ثالثاً: التحصيل: عرفه كل من :-

-بقلي وحسنين (2017) بأنه:

" الإنجاز في سلسلة من الاختبار التربوي في المدرسة أو الكلية، ويستعمل بشكل واسع لوصف الإنجازات في الموضوعات المنهجية ". (بقلي وحسنين، ٢٠١٧: ١٢٨)

- التيمي وآخرون (٢٠١٨) بأنه:

" هو قيمة أو مقدار حصول الطلاب على معلومات او معارف او مهارات، معبراً عنها بالدرجات في الاختبار المُعد بالشكل الذي يُمكن معه قياسُ المُستويات المُحددة ". (التيمي وآخرون، ٢٠١٨: ٣٢)

تتبنى الباحثة تعريف التيمي وآخرون (2018) تعريفاً نظرياً، لكونه الاقرب لخطوات بحثها.

عرفتها الباحثة تعريفاً إجرائياً بأنه :

"الانجاز الذي يتم تحقيقه من قبل التلميذات عند الانتهاء من تنفيذ التجربة مقاساً بالدرجات الذي تحصل عليها مجموعة البحث من خلال اجابتهن على الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة في مادة العلوم الذي يطبق في نهاية التجربة".

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اطار نظري:

النظرية البنائية : Constructivist theory

اولاً: مفهوم النظرية البنائية:

مفهوم النظرية البنائية ظهر قديماً ولعب دوراً في العلوم الطبيعية، إلا أن الإلتفات له كمنهج للتطبيق في كافة العلوم لم يتبلور إلا في العصر الحديث، ومن أحدث المجالات الذي عزته البنائية هو المجال التربوي، إذ ظهرت فيه بثوب جديد تمثل في التطبيقات العملية واستراتيجيات التدريس التي هدفت إلى البناء المعرفي لدى الطالب.

ثانياً: مبادئ النظرية البنائية

لنظرية البنائية عدة مبادئ يمكن إيجازها بالآتي:

1- معرفة الطالب السابقة هي محور الإرتكاز في عملية التعلم: وذلك كون الطالب يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة .

2- أن الطالب يبني معنى لما يتعلمه بنفسه بناءً ذاتياً : حيث يتشكل المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال تفاعل حواسه مع العالم الخارجي (البيئة الخارجية) من خلال تزويده بمعلومات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة لديه, وبشكل يتفق مع المعنى العلمي الصحيح.
3- أن التعلم لا يحدث ما لم يحدث تغيير في بنية الفرد المعرفية: حيث يعاد تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة بها عند دخول معلومات جديدة .
4- إنَّ التعلم يحدث على أفضل وجه عندما يواجه الطالب مشكلة أو موقفاً أو مهمة حقيقية واقعية.

5- إنَّ الطالب لا يبني معرفته بمعزل عن الآخرين: بل بينها من خلال التفاوض الاجتماعي معهم . (زيتون , 2007 : 44)

- التَّعَلُّمُ النُّشْطُ Active learning أولاً: مَفْهُومُ التَّعَلُّمِ النُّشْطِ:

يشمِلُ التَّعَلُّمُ النُّشْطُ كَافَّةَ المُمَارَسَاتِ فِي العَمَلِيَّةِ التَّعَلِيمِيَّةِ الَّتِي تَهْدَفُ إِلَى تَفْعِيلِ دَوْرِ الطَّالِبِ وَتَعْظِيمِهِ، حَيْثُ يَتِمُّ التَّعَلُّمُ وَالحَصُولُ عَلَى المَعْلُومَاتِ، وَاكتِسَابِ المَهَارَاتِ، وَتَكْوِينِ القِيَمِ وَالاتِّجَاهَاتِ مِنْ خِلالِ العَمَلِ وَالبَحْثِ وَالتَّجْرِبِ، فَهُوَ يَرْكُزُ عَلَى تَنْمِيَةِ التَّذْكَيرِ وَالقُدْرَةِ عَلَى حَلِّ المَشْكَلاتِ وَعَلَى العَمَلِ الجَمَاعِيِّ وَالتَّعَلُّمِ التَّعَاوُنِيِّ، وَلا يَرْكُزُ عَلَى الحِظِّ وَالتَّقْفِينِ. (جبران ، 2002 : 10) .

إنَّ التَّعَلُّمَ النُّشْطَ لا يَرْكُزُ عَلَى اِكتِسَابِ المَعْلُومَاتِ، وَانمَّا عَلَى الطَّرِيقَةِ وَالأَسْلُوبِ الَّتِي يَكْتَسِبُ بِهَا الطَّالِبُ المَعْلُومَاتِ وَالمَهَارَاتِ أَيْضاً، وَالقِيَمِ اِثْنَاءَ حَصُولِهِ عَلَى المَعْلُومَاتِ. (عواد ومجدي ، 2010 : 21)

مما سبق نستطيع ان نقول إنَّ التَّعَلُّمَ النُّشْطَ هُوَ التَّعَلُّمُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى مِشَارَكَةِ الطَّالِبِ لزملائه وجعله نشطاً وفعالاً ويشارك ما تعلمه من معلومات مع زملائه ويتعلم بذاته ويتحمل مسؤولية تعلمه, بينما يكون دور المدرس موجه ومنظم ومرشد ومساعد للطلبة في العملية التعليمية.

ثانياً: عَنَاصِرُ التَّعَلُّمِ النُّشْطِ:

هُنَاكَ عِدَّةُ عَنَاصِرٍ لِلتَّعَلُّمِ النُّشْطِ وَالَّتِي لَهَا الدَّورُ الكَبِيرُ فِي قِيَامِهِ، وَالأَهْمِيَّةُ الكَبِيرَةُ فِي اِتِّمَامِ عَمَلِيَّةِ التَّعَلُّمِ بِشَكْلِهَا الأَفْضَلِ، وَرغمَ أَنَّ لِكُلِّ عَنَصَرٍ مِنْ هَذِهِ العَنَاصِرِ لَهُ دَوْرٌ وَأَهْمِيَّةٌ إِلاَّ أَنَّهُا مُتَكَامِلَةٌ وَتَدْعَمُ بَعْضُهَا البَعْضَ.

1- **الاستماع والإصغاء:** إذ يجب على الطالب الاستماع جيداً إلى المعلم أو إلى غيره من الطلبة، وأن يكون مصغياً باستماعه وذلك من أجل الحصول على المعلومة بشكلها السليم ودون تشويش .

2- **المناقشة:** وهنا يظهر دور الطالب من خلال المناقشة للمعلومات الواردة وان يعبر عن رأيه فيها سواء كان بالتوافق مع غيره من الطلبة أو بالاختلاف معهم مع الضرورة في المحافظة على شروط المناقشة الأساسية كاحترام رأي الآخرين والتقيد بالدور أثناء النقاش.

3- **التأمل:** يستطيع الطالب التفكير جيداً بالمعلومات الواردة إليه أو بالمعلومات التي سمعها من خلال التأمل، للتمكن من الرد عليها بشكل صحيح.

4- **الكتابة:** تدوين الملاحظات والمعلومات التي تم الحصول عليها، وكتابة رؤوس الأقسام عن بعض المواضيع لغرض مناقشتها وتنظيمها بشكل معين ومناقشتها بتسلسل محدد ومناسب للموضوع.

5- **القراءة:** تعد القراءة المطلب الاساسي بهدف زيادة المعرفة بالموضوعات التي يتم طرحها من قبل المدرس أو الطلبة.

- 6- **الدافعية الداخلية:** وهي من العناصر الأساسية في عملية التعلم فهي المحرك والقوة التي تقوم بدفع الطالب للتعلم والانجاز. (أبو الحاج وحسن, 2016 : 18-19)
- 7- **الممارسة:** تمكن الطالب من الاستكشاف والتجربة والتحليل .
(الجنابي , 2018 : 39)

- استراتيجيات أوجد الخطأ

تعد من استراتيجيات التعلم النشط التي تمتاز بمرونتها وملاءمتها لاسس ومبادئ البنائية. إذ يمكن تطبيقها في كل المراحل الدراسية وفي كل البيئات ومع نوعية مختلفة من الطلبة وفي المواد الدراسية جميعها. وتمزج استراتيجيات أوجد الخطأ بين الجد من حيث وجود أهداف وأغراض واضحة لها وبين المرح والمتعة، إذ تمتاز بتوافر متعة اللعب وحل الألغاز والمشكلات وهي تركز على الطالب فهو محور العملية التعليمية فيتمتع بالحيوية والنشاط والاستعداد لأداء ذلك.. أمبو سعدي وهدى (2016، 28)

فمن خلالها كل طالب يؤدي دور المدرس تشجع استراتيجيات أوجد الخطأ الطلبة على التفكير بكل انواعه وتقبل الآراء بتعليم أقرانه في المجموعة ما تعلمه واستوعبه مع وضع خطأ واحد متعمد في أثناء شرحه ، فمثلا يغير من تعريف او مفهوم أو مهارة أو فكرة أو رسم والطلبة في هذه الاستراتيجية يتعلمون عن طريق انشغالهم في عمليات التعلم حسيًا وعاطفيًا وجسديًا وذهنيًا. الشمري (2011:34)

❖ مميزات استراتيجيات أوجد الخطأ

1. تدرب الطلبة على أن يؤدي دور الطالب والمدرس في آن واحد.
2. توفر فرصاً لادراك الموضوع من زوايا متعددة.
3. تنمي مهارات التفكير بأنواعه لدى الطلبة.
4. توفر مناخاً تفاعلياً بين الطلبة ومشاركتهم الإيجابية في الدرس.
5. تدرب الطلبة على مهارات المناقشة العلمية والاحتكام إلى منطق العلم.
6. تشجع الطلبة على تقبل آراء الآخرين ومناقشتها ونقدها نقداً علمياً.
7. تدرب الطلبة على صياغة الأسئلة وتوقيات طرحها وتلقي الإجابات وتفسيرها.
8. تساهم في تثبيت المفاهيم الصحيحة وتصويب المفاهيم الخاطئة.
(الساعدي، 2021:288)

❖ خطوات استراتيجيات أوجد الخطأ

ذكر الشمري (2011) طريقتين لتطبيق استراتيجيات أوجد الخطأ هما:

الطريقة الاولى:

1. يقسم المدرس المجموعة الواحدة الى مجموعات صغيرة تتراوح بين (4 - 6).
- 2 يعرض الموضوع والقاعدة على المجموعات ككل.
3. يكلف طالباً من كل مجموعة بدور المدرس اذ يعطي سؤالاً أو استفساراً مع ثلاث كلمات أو عبارات كأجابة وحل وتفسير لحالة واحدة اثنتان صحيحتان والثالثة خطأ.
4. يطلب الطالب من أفراد مجموعته ايجاد الاجابة الخاطئة.
5. بعد تقديم الحلول من أفراد المجموعة الصغيرة يثني الطالب المكلف على زملائه ويصحح الخطأ بمساعدة المدرس اذا كانت الاجابات فيها خطأ.
6. تكرر الاستراتيجية مع كل مجموعة صغيرة.

طريقة أخرى:

1. يقسم المدرس الطلبة على مجاميع متساوية وغير متجانسة في المجموعة الواحدة .

2. أحد الطلبة من كل مجموعة الممثل أو القائد لتلك المجموعة.
3. يطلب من الطلبة صياغة ثلاث حالات بعد نهاية الدرس أو جزء محدد منه.
4. يكتب كل طالب ثلاث حالات حالتان صحيحتان وواحدة خاطئة.
5. يقف طالب من كل مجموعة ويقرأ بطاقته على زملائه في المجموعة نفسها.
6. يحل كل طالب بدون استشارة من زملائه ويبحث عن الاجابة الخاطئة.
7. يعلن أحد الطلبة الحل الخاطيء من الحالات الثلاث.
8. اذا كانت اجاباتهم صحيحة فإن الطالب الممثل أو القائد يشيد بأقرانه.
9. ثم يقف زميل اخر ويقوم بالدور نفسه للمجموعة الأخرى.

الشمري (2011:35)

تطبيق الباحثة استراتيجية اوجد الخطأ

1. تعرض المعلمة (الباحثة) الموضوع والقاعدة على المجموعات ككل.
 2. تكلف تلميذة من كل مجموعة بدور التلميذة (القائدة) اذ يعطي سؤال أو الحالة استفسار مع ثلاث كلمات أو عبارات كأجابة وحل وتفسير واحدة اثنتان صحيحتان والثالثة خطأ.
 3. تطلب التلميذة (القائدة) من أفراد مجموعته ايجاد الكلمة أو الاجابة الخاطئة.
 4. بعد تقديم الحلول من أفراد المجموعة الصغيرة تنهي التلميذة (القائدة) على زميلاتها ويصحح الخطأ بمساعدة المعلمة (الباحثة) اذا كانت الاجابات فيها خطأ. تكرر الاستراتيجية مع كل مجموعة صغيرة.
- المحور الثاني: الدراسات السابقة:

جدول(1)

الدراسات التي تناولت استراتيجية اوجد الخطأ

ت	اسم الباحث والسنة	الهدف	المكان	العينة	الادوات	الوسائل الاحصائية	النتائج
1	العكدي (2017)	التعرف على اثر استراتيجتي اوجد الخطأ والمواجهة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاملاء	العراق ديالى	(104) طالبة	الاختبار التحصيلي	تحليل التباين الاحادي ومربع كاي ومعادلة الفاء كرونيباخ ومعادلة توكي (HSD)	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة

2	الدلفي (2017)	التعرف على أثر استراتيجية أوجد الخطأ في تصحيح الأخطاء الاملائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	العراق بغداد	(78) طالب	الاختبار التحصيلي	الاختبار الثاني ومربع كاي (كا2) ومعادلة الفا- كرونباخ ومعامل صعوبة الفقرات ومعامل تمييز الفقرات	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة
3	حميد (2019)	التعرف على أثر استراتيجية أوجد الخطأ في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتنمية قيمتهن الاجتماعية	العراق تكريت	(79) طالبة	الاختبار التحصيلي ومقياس القيم الاجتماعية	الاختبار الثاني ومربع كاي (كا2) ومعادلة الفا كرونباخ ومعامل القوة التمييزية للفقرات	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة

دلالات ومؤشرات عن الدراسات السابقة:

ستعرض الباحثة فيه جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والحالية من حيث:

- منهجية البحث :

دراسة (العكدي (2017)، (الدلفي (2017) تتشابه من حيث اعتمادها على المنهج التجريبي، وهذا يتفق مع البحث الحالي ايضاً الذي اتبع المنهج التجريبي .

- هدف البحث :

هدفت دراسة (العكدي (2017) الى معرفة اثر استراتيجيتي أوجد الخطأ والمواجهة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاملاء ، وهدفت دراسة (حميد (2019) الى معرفة أثر استراتيجية أوجد الخطأ في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة القرآن والتربية الاسلامية وتنمية قيمتهن الاجتماعية ، وهدفت دراسة الدلفي (2017) الى معرفة أثر استراتيجية أوجد الخطأ في تصحيح الأخطاء الاملائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، اما هدف البحث الحالي هو معرفة اثر استراتيجية أوجد الخطأ في تحصيل مادة العلوم والتفكير التنسيقي عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

- حجم العينة والمرحلة الدراسية :

بلغ حجم العينة في دراسة (العكدي ، 2017) (104) طالبة لمرحلة الثاني المتوسط ، وفي دراسة (حميد 2019) بلغ حجم العينة (79) طالبة لمرحلة الأول المتوسط، وفي دراسة الدلفي (2017) بلغ حجم العينة (78) طالب المرحلة الثاني المتوسط ، في حين بلغت عينة البحث الحالي(60) تلميذة للصف الخامس الابتدائي .

- الادوات:

اعتمدت دراسة العكدي (2017) الاختبار التحصيلي اما دراسة حميد (2019). اعتمدت الاختبار التحصيلي ومقياس القيم الاجتماعية، ودراسة الدلفي (2017) اعتمدت الاختبار التحصيلي، اما اداتي البحث الحالي تتمثل بالاختبار التحصيلي ومقياس التفكير التنسيقي - الوسائل الاحصائية :

دراسة العكدي، (2017) اعتمدت الوسائل الاحصائية الآتية : (تحليل التباين الاحادي ومربع كاي (كا) ومعادلة الفا كرونباخ ومعادلة توكي (HSD) ، اما دراسة (حميد ، 2019) اعتمد الوسائل الاحصائية الآتية : (الاختبار الثاني ومربع كاي (كا) ومعادلة الفا كرونباخ ومعامل القوة التمييزية للفقرات ، اما دراسة الدلفي (2017) اعتمد الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار الثاني ومربع كاي (كا) ومعادلة الفا كرونباخ ومعامل صعوبة الفقرات معامل تمييز الفقرات.

اما البحث الحالي فتمثلت الوسائل الاحصائية الاتية : معادلة معامل صعوبة الفقرة معادلة معامل التمييز ، معادلة فعالية البدائل ، معادلة الاختبار التائي (T-test) ، معادلة الفا كرونباخ ، معادلة كيودر- ريتشاردسون 20 - النتائج :

اظهرت نتائج دراسة (العكدي (2017) تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفقاً لاستراتيجتي أوجد الخطأ والمواجهة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفقاً للطريقة الاعتيادية ، اما دراسة (حميد 2019) اظهرت تفوق المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفقاً لاستراتيجية أوجد الخطأ على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفقاً للطريقة الاعتيادية ، اما دراسة (دلفي (2017) اظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية اجد الخطأ على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقاً للطريقة الاعتيادية ، أما البحث الحالي فسيتم عرض النتائج في الفصل الرابع

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث

واتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدفا البحث، فالمنهج التجريبي يعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة، ووفقاً لهذا المنهج يقوم بالتوصل إلى ما سيكون تحت ظروف مضبوطة، وعن طريقه تتم السيطرة على عوامل محددة في الموقف وإطلاق عامل أو عوامل لبيان مدى تأثيرها في متغير ما، والوصول إلى نتائج يتم حسابها بدقة. (زايد، 2018: 21)

ثانياً: التصميم التجريبي

يعد اختيار التصميم التجريبي من الخطوات الأولى التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة

علمية، إذ إن سلامة التصميم وصحته هما الضمان الأساس للوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وظروف العينة (الجابري وصبري، 2015: 103).

وبما أن البحث الحالي يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً هو (استراتيجية اوجد الخطأ) ومتغير تابع هو (التحصيل)، لذا استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي

لمجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ذا الاختبار البعدي للتحصيل ومخطط (5) يوضح ذلك:

مخطط (1)

التصميم التجريبي للبحث

الاختبار البعدي	المتغير المستقل	المجموعة
التحصيل	استراتيجية أوجد الخطأ	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية	الضابطة

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

أولاً: مجتمع البحث

وقد قسمت الباحثة مجتمع البحث إلى قسمين:

1-مجتمع البحث وعينته: ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: وتكون مجتمع البحث الحالي من جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للبنين في المدارس النهارية الحكومية لمركز قضاء بعقوبة التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى ، اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية للبنين في مركز قضاء بعقوبة (34) مدرسة للعام الدراسي (2023- 2024)م بمجموع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (3110) تلميذه.

واختارت الباحثة عينة البحث من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في (مدرسة ابي تمام الابتدائية للبنات) التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى- مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي (2023-2024).

حيث تضمنت المدرسة على ثلاث شعب (أ، ب، ج) للصف الخامس الابتدائي مما أتاح للباحثة اختيار قاعتين بالطريقة (العشوائية) بوساطة القرعة لتمثل مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، اذ مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية وشعبة (ب) المجموعة الضابطة واستبعدت الشعبة (ج) لكون عينة البحث تتضمن مجموعتين فقط وكان المجموع الكلي لتلميذات الصف الخامس الابتدائي (60) تلميذه في المدرسة، اذ بلغ عدد التلميذات في المجموعتين (60) تلميذه، بواقع (30) تلميذه للمجموعة التجريبية و (30) تلميذه للمجموعة الضابطة، وتم استبعاد (1) تلميذ من المجموعة التجريبية و (3) تلميذه من المجموعة الضابطة بسبب الرسوب ليصبح عدد التلاميذ الكلي (60) تلميذ بواقع (30) تلميذ لكل مجموعة كما في جدول (2).

جدول (2)

توزيع عينة البحث على المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	عدد التلاميذ	
		قبل الاستبعاد	بعد الاستبعاد
الضابطة	ب	32	2
التجريبية	أ	31	1
المجموع		63	3

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على سير التجربة، على الرغم من إن تلميذات عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير، ويدرسن في مدرسة واحدة، ومن جنس واحد وهذه المتغيرات هي:

1. اختبار الذكاء لـ(رافن) .
2. العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور
3. اختبار المعلومات السابقة في مادة العلوم.
4. تحصيل السابق في مادة العلوم للصف الرابع الابتدائي

جدول (3)

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث

متغيرات التكافؤ	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	الدلالة الاحصائية	
الذكاء	التجريبية	30	15.90	3.59	58	0.541	غير دالة	
	الضابطة	30	15.37	4.03				
العمر	التجريبية	30	125.57	2.86		1.124	2.01	غير دالة
	الضابطة	30	124.67	3.33				
التحصيل السابق	التجريبية	30	15.80	3.14		1.363	2.01	غير دالة
	الضابطة	30	14.70	3.34				
المعلومات السابقة	التجريبية	30	15.80	3.14		1.312	2.01	غير دالة
	الضابطة	30	14.70	3.34				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)

إذ حاولت الباحثة ضبط بعض العوامل الدخيلة التي قد تؤثر في إجراءات بحثها ومن ثم على نتائج البحث، إذ أشارت الأدبيات والدراسات السابقة إلى أثرها السلبي فيما لو أهملت، وإن الغاية من ذلك الضبط هو لكي تتمكن الباحثة من أن تعزو معظم التباين الذي يحدث في المتغير التابع للبحث إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أخرى، ولتقليل الأخطاء التي قد تحدث أثناء التجربة وعلى النحو الآتي:

أولاً: العوامل المؤثرة في السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:
 أ. اختيار أفراد العينة:

من العوامل التي تؤثر في نتائج البحث هي الطريقة التي تختار بها عينة البحث، لذلك حاولت الباحثة ما في وسعها لتفادي هذا المتغير في نتائج البحث، وذلك من خلال الاختيار العشوائي لعينة البحث وإجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، واختبار الذكاء لـ(رافن)، واختبار المعلومات السابقة، التحصيل السابق)، واتضح أن تلميذات مجموعتي البحث متكافئتان في هذه المتغيرات فضلاً عن هذا إن هناك تجانساً بين مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية؛ وذلك لانتمائهم إلى بيئة واحدة.

ب. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:

وهي ما يتعرض له أفراد عينة البحث من حوادث أثناء مدة التجربة والتي قد تمنعهم من مواصلة التجربة، إذ لم تتعرض التجربة لأي ظرف طارئ أو حدث يعرقل سير عملها مثل

الزلازل والفيضانات وغيرها، ويؤثر في المتغير التابع إلى جانب الأثر الناجم عن أثر المتغير التجريبي (المستقل) ، أو تعرض تلميذات مجموعتي البحث إلى حادث معين ، وبالتالي تم الحد من تأثير هذا المتغير .

ج. الاندثار التجريبي (الانقطاع عن التجربة):

إذ لم يتغيب أي أحد من التلميذات إثناء مدة التجربة إلا بعض حالات الغياب الطبيعية إذ لم يشكل هذا العامل أي تأثير على سير التجربة ونتائجها.

د) العمليات المتعلقة بالنضج:

ونظراً لكون مدة التجربة موحدة بين مجموعتي البحث وكذلك تقارب أعمار تلميذات مجموعتي البحث ، وان ما يحدث من نمو سيعود على تلميذات مجموعتي البحث بالمستوى نفسه ، لذا لم يكن لهذا العامل أي تأثير في البحث .

هـ. أدوات القياس:

إن اختلاف أدوات القياس يمكن أن يؤثر في الدرجات التي يحصل عليها أفراد التجربة، وقد ضبقت الباحثة هذا المتغير بالاعتماد على أداة القياس نفسها على مجموعتي البحث، وهي (التحصيل) ، وبذلك حافظت الباحثة على عملية الضبط بالنسبة لأدوات البحث المستخدمة بالتجربة

و. أثر الإجراءات التجريبية:

حاولت الباحثة تفادي بعض الآثار التجريبية التي قد تحدث نتيجة الإجراءات التجريبية، والتي قد تؤثر في المتغيرين إثناء مدة التجربة، ومن هذه الإجراءات:

1-القائم بالتدريس: درست الباحثة مادة العلوم لمجموعتي البحث بنفسها ضماناً لسلامة التجربة.

2-سرية البحث: حرصت الباحثة على سرية البحث وذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومعلمة المادة بعدم إخبار التلميذات بطبيعة البحث وهدفه، ولكي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما يؤثر في سلامة التجربة ودقة النتائج.

3-الوسائل التعليمية: حرصت الباحثة على استعمال الوسائل التعليمية المتشابهة إلى حد ما بين مجموعتي البحث كالسبورة والصور والنماذج والمجسمات.

4-لظروف الفيزيائية: لقد طبقت الباحثة التجربة في مدرسة واحدة هي (مدرسة ابي تمام الابتدائية للبنات) لمجموعتي البحث في صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبايك والمقاعد والإضاءة.

5-المدة الزمنية للتجربة: إن المدة الزمنية للتجربة كانت موحدة ومتساوية لتلاميذ مجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الاربعاء الموافق (2023/10/17)، وانتهت يوم الاحد الموافق (2024/12/24) بواقع ثلاث حصص في الأسبوع لكل مجموعة من مجموعتي البحث. طبق الاختبار التحصيلي النهائي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم (الاربعاء) الموافق (2024/1/20) م، وقد تم إبلاغ التلميذات بموعد الاختبار قبل أسبوع من الموعد المحدد، ولم تحدث أية حالات غياب بعذر أو من دون عذر قامت الباحثة بنفسها بتطبيق الاختبار.

1- المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة موحدة لمجموعتي البحث والمتمثلة بالوحدات الثلاثة الأولى للفصول الستة من كتاب العلوم المقرر تدريسه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2023-2024) م.

2- توزيع الحصص: اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة حول توزيع الحصص بشكل متساوي على مجموعتي البحث، إذ بلغت ثلاث حصص لكل مجموعة في الأسبوع الواحد، وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

توزيع حصص مادة العلوم بين مجموعتي البحث

اليوم المجموعة	الأحد	الثلاثاء	الخميس
التجريبية	الدرس الثالث	الدرس الرابع	الدرس الثالث
الضابطة	الدرس الرابع	الدرس الثاني	الدرس الرابع

ثانياً: العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

للتأكد من السلامة الخارجية تم معالجة العوامل الآتية:

أ- تفاعل المواقع التجريبية: لم تتعرض تلميذات مجموعتي البحث لأكثر من تجربة خلال مدة البحث، وقد درست الباحثة تلميذات مجموعتي البحث بنفسها وذلك لإبعاد اثر الإجراءات التجريبية.

ب- تفاعل الاختيار مع التجربة: للحد من اثر هذا العامل، تم استخدام الطريقة العشوائية لاختيار مجموعتي البحث.

ج. تفاعل الظروف التجريبية: تم الحد من اثر هذا العامل من خلال تدريس مجموعتي البحث بمواقف طبيعية، إذ تضمن الموقف التجريبي متغير تجريبي واحد هي (استراتيجية اوجد الخطأ) لتلميذات المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية لتلميذات المجموعة الضابطة، لذا لم يكن هناك اثر لعامل تفاعل الظروف التجريبية مع التجربة.

سادساً: متطلبات البحث

لغرض تطبيق التجربة قامت الباحثة بتهيئة بعض المتطلبات الأساسية للتجربة منها :

1- تحديد المادة العلمية :

قبل البدء بالتجربة حددت الباحثة محتوى المادة العلمية التي ستقوم بتدريسها للتلميذات مجموعتي البحث أثناء التجربة على وفق الوحدات الثلاثة الأولى (الفصول الستة) من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي والمقرر تدريسه خلال العام الدراسي (2023-2024م) ، ط5 ، لسنة (2021) م، وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

الوحدات الثلاثة الأولى مع الفصول المقرر تدريسها أثناء التجربة

الوحدات	الفصول
الوحدة الأولى	النباتات الزهرية واللازهرية
التصنيف والتنوع	الحيوانات الفقرية واللافقرية
الوحدة الثانية	جهاز الدوران والتنفس
جسم الإنسان وصحته	الجهاز الهضمي والبولي
الوحدة الثالثة	العناصر
المادة	المركبات والمخاليط

2-صياغة الأغراض السلوكية:

إن تحديد الأهداف السلوكية يعد خطوة أساسية في العملية التعليمية إذ إنها الخطوة الأولى التي يتم بنائها قبل البدء بتدريس المادة وأن وضوحها وتحديدتها يساعد على سير العملية التعليمية بصورة منظمة ومتكاملة، لذا فهي تمثل التغيرات التي يراد إحداثها في سلوك المتعلم بعد المرور في الموقف التعليمي (العدوان ومحمد، 2011:70).

وبعد اطلاع الباحثة على كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي تم تحليل محتوى الوحدات الثلاثة الأولى وتم صياغة (145) غرضاً سلوكياً على وفق تصنيف (Bloom) في المجال المعرفي موزعة على المستويات الثلاثة (المعرفة ، الاستيعاب ، التطبيق)، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس العلوم وعلم النفس التربوي ، وذلك لبيان مدى صلاحيتها للمحتوى التعليمي ، وتم اعتماد نسبة (80%) فأكثر معياراً لقبول الغرض السلوكي من عدمه ، إذ حصلت جميع الأغراض السلوكية قبولا مع إجراء بعض التعديلات البسيطة دون حذفها ، وجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6)

عدد الأهداف السلوكية على وفق مستويات بلوم موزعة على الوحدات الثلاث من كتاب العلوم

المجموع	التطبيق	الفهم	التذكر	الفصول	الوحدات
51	12	17	22	الأول	الوحدة الأولى النباتات والحيوانات
30	4	11	15	الثاني	الوحدة الثانية: جسم الإنسان وصحته
23	3	7	13	الثالث	الوحدة الثالثة: المادة
21	2	8	11	الرابع	
12	5	6	1	الخامس	
8	4	3	1	السادس	
145	30	52	63		المجموع

3

-إعداد الخطط التدريسية:

تعد عملية تخطيط التدريس على أنها مجموعة الإجراءات المنظمةة المطلوبة لتحديد محتوى المادة الدراسية، وأوجه النشاط، والوسائل التعليمية المتاحة واستعمالها بحيث تؤدي إلى تحقيق الأهداف الموضوعية للعملية التعليمية والتعلمية. (عليان، 2010: 213).

لذلك قامت الباحثة بإعداد خطط تدريس يومية لمجموعتي البحث وفقاً للمحتوى التعليمي للفصول (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس) من كتاب مادة العلوم المقرر تدريسها لتلميذات الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2023-2024) م، وقد مر إعداد الخطط التدريسية بالخطوات الآتية:

أ. بدأ إعداد الأهداف السلوكية للفصول (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس والسادس).

ب. الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة، وأخذ رأي بعض ذوي الخبرة.

ت. إعداد (32) خطة تدريسية بواقع (16) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق (استراتيجية اوجد الخطأ) و(16) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق (الطريقة الاعتيادية).

عُرِضَت الباحثة الخطط التدريسية على عدد من المحكمين في مجال طرائق تدريس العلوم ؛ لبيان آرائهم بشأنها ومدى ملائمتها لطريقة التدريس ومحتوى المادة، وقد أظهرت النتائج صلاحية الخطط مع إجراء بعض التعديلات عليها؛ إذ اعتمدت نسبة اتفاق (80%) فأكثر حسب معادلة كوبر للاتفاق لتصبح الخطط بصيغتها النهائية .

سابعاً: اعداد أداة البحث:

إنّ من متطلبات أنجاز البحث هو بناء أداة لقياس المتغير التابع: الاختبار التحصيلي وذلك للتعرف على مدى تحقيق أهداف البحث وفرضيته وكالاتي:

بناء الاختبار التحصيلي:

من متطلبات تطبيق البحث اعداد اختبار تحصيلي يستعمل لقياس التحصيل الدراسي لعينة البحث في مادة العلوم، لذا قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي بالمادة الدراسية التي جرى تدريسها، وبعد اعداد الأهداف السلوكية ذات العلاقة بها وبما يتلاءم مع مستوى عينة البحث، إذ اتبعت الباحثة الخطوات الآتية لإعداد الاختبار التحصيلي وحسب التالي:

أ. **تحديد الهدف من الاختبار:** الهدف من الاختبار قياس تحصيل تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في المادة خلال مدة التجربة من كتاب مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسه للعام الدراسي (2023-2024).

ب. **تحديد المحتوى:** تضمن محتوى الفصول الخمسة من كتاب مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي ط11 لسنة (2021) م.

ت. **تحديد عدد فقرات الاختبار:** قامت الباحثة بالاستعانة بآراء عدد من معلمي مادة العلوم وآراء المحكمين في طرائق تدريس العلوم بعد اطلاعهم على الأهداف السلوكية لمحتوى الفصول الستة من كتاب مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي، إذ جرى الاتفاق على تحديد فقرات الاختبار بـ(30) فقرة اختيارية.

ث. **إعداد جدول المواصفات:** أعدت الباحثة جدول المواصفات للاختبار التحصيلي إذ تمثلت فيه موضوعات الفصول الستة من كتاب مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي التي قام بتدريسها والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة ضمن المجال المعرفي لتصنيف (بلوم) وحسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء عدد صفحات فصول الكتاب وكما يأتي:

- تحديد الوزن النسبي لمحتوى كل فصل اعتماداً على معيار عدد صفحات الفصل على وفق العلاقة الآتية:

$$\text{وزن المحتوى لكل فصل} = \frac{\text{عدد صفحات الفصل}}{\text{العدد الكلي لصفحات الفصول}} \times 100\%$$

- تحديد الوزن النسبي للهدف السلوكي في كل مستوى على وفق العلاقة الآتية:

$$\text{وزن الهدف في المستوى} = \frac{\text{عدد الأهداف السلوكية في المستوى الواحد}}{\text{المجموع الكلي للأهداف السلوكية}} \times 100\%$$

- بعد تحديد فقرات الاختبار بـ(30) فقرة جرى حساب عدد الأسئلة لكل خلية في جدول المواصفات وكما يأتي:

عدد الأسئلة لكل خلية = عدد الأسئلة الكلي × النسبة المئوية للمحتوى × النسبة المئوية للهدف في كل مستوى

(الزاملبي وآخرون، 2009: 293-296)

وعلى أساس ذلك تم توزيع فقرات الاختبار التحصيلي وترتبت بين فصول المادة الدراسية ومستويات المجال المعرفي (التذكر، والفهم، والتطبيق) توزيعاً وترتيباً أكثر دقة، والجدول (7) يبين تفاصيل ذلك:

**جدول (7)
 جدول مواصفات الاختبار التحصيلي**

المجموع %100	مستويات الاهداف			الاهمية النسبية	عدد الصفحات	الفصول
	تطبيق	فهم	تذكر			
	%21	%36	%43			
8	2	3	3	%26	15	الاول
8	2	3	3	%25	14	الثاني
5	1	2	2	%19	11	الثالث
5	1	2	2	%18	10	الرابع
4	1	1	2	%12	7	الخامس
30	7	11	12	%100	57	المجموع

ج. صياغة فقرات الاختبار: بعد الانتهاء من اعداد جدول المواصفات، أعدت الباحثة (30) فقرة اختبارية موضوعية من نوع (الاختبار من متعدد) بأربعة بدائل لقياس مستويات بلوم: (التذكر، الفهم، التطبيق) .

ح. صياغة تعليمات الاختبار: والتي تشمل:

- صياغة تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي: أعدت الباحثة التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي لمادة العلوم والمتضمنة كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار مع إعطاء مثال توضيحي للإجابة.

- صياغة تعليمات تصحيح الاختبار التحصيلي: وضعت الباحثة معياراً لتصحيح فقرات الاختبار، وذلك بإعطاء الإجابة الصحيحة على الفقرة درجة (1) و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة، وبهذا تحددت درجاتها الكلية بالمدى (صفر - 30)، إذ يتم الإجابة على فقرات الاختبار بوضع دائرة حول الرمز، وتم الاعتماد على مفتاح الأجوبة النموذجية للاختبار التحصيلي ملحق .

خ. صدق الاختبار: ويُقصد به امكانية الاختبار في قياس الشيء الذي وضع من أجله، والصدق من أهم العوامل التي يجب ضبطها، فالاختبار التحصيلي يكون صادقاً إذا كان قادراً على تحقيق الأهداف التعليمية الذي وضع من أجلها (مجيد، 2010: 40)؛ وللتحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة نوعين من الصدق هما:

- **الصدق الظاهري:** يقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله ظاهرياً (العزاوي، 2008: 94)، وقد تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال وطرائق تدريس العلوم، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الشكل العام للاختبار وصلاحيته فقراته ومدى تمثيلها لموضوعات الكتاب بما يلائم تلميذات الصف الخامس الابتدائي ومدى تحقق الأهداف السلوكية، وبعد أن حصلت الباحثة على ملاحظات المحكمين وآرائهم عدلت صياغة بعض الفقرات لغوياً، وذلك بالاعتماد على نسبة اتفاق (86%) فأعلى حسب معادلة كوبر للاتفاق،

إذ أظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها؛ إذ بقيت فقرات الاختبار التحصيلي بصيغتها النهائية (30) فقرة .

- **صدق المحتوى:** يقصد به الدرجة التي يقيس بها الاختبار الأهداف السلوكية المقررة في المادة الدراسية، بمعنى آخر يجب أن تكون فقرات الاختبار شاملة لمحتوى المادة الدراسية التي درّسها المتعلمون (عبد الرحمن، 2017: 87)، وبناءً على ذلك فقد اعتمدت الباحثة جدول المواصفات في بناء فقرات الاختبار من أجل ضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية وللأهداف السلوكية وبذلك تم تحقيق صدق المحتوى.
د. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** وكان بمرحلتين:

- **التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار التحصيلي:**
للكشف من وضوح الفقرات وتعليمات الإجابة ولتحديد زمن الاختبار فقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذه من تلميذات الصف الخامس الابتدائي من (مدرسة الشمس للبنات) في يوم (الخميس) الموافق 2024/1/14
ولحساب الزمن المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن وذلك برصد زمن انتهاء أول تلميذه وبعد انتهاء كل تلميذه يتم تسجيل الوقت من الإجابة، ثم حسب متوسط الزمن، فتبين أن الزمن المستغرق من الإجابة كان (44 دقيقة تقريباً) وأشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق الاختبار ولاحظت أن تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة للتلميذات.

متوسط الزمن المستغرق = $\frac{\text{زمن اجابة التلميذ الاول+الثاني+الثالث.....+الأخير}}{\text{العدد الكلي للتلاميذ}}$

$$\text{متوسط الزمن المستغرق} = \frac{1316}{30} = 44 \text{ دقيقة تقريباً.}$$

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** الهدف من تحديد الخصائص السايكومترية هو تحديد كفاءة وفاعلية تلك الفقرات لغرض تحسين الاختبار من خلال التعرف على نواحي القصور في فقراته والكشف عن الفقرات الصحيحة ومعالجتها أو استبعاد غير الصالح منها (الزامي وآخرون، 2009: 366-367)، وبعد أن تم التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والزمن المستغرق للإجابة، أعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة استطلاعية من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في (مدرسة بغداد للبنات) في يوم (الاحد) الموافق (2024/1/17م)، إذ طبق الاختبار التحصيلي على (100) تلميذة، وبعد تصحيح الإجابات رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى إلى أدنى وقسمت إلى مجموعتين، إذ أخذت أعلى (27%) من إجابات التلميذات لتمثل المجموعة العليا وأدنى (27%) من إجابات التلميذات لتمثل المجموعة الدنيا، وبعدها حللت الباحثة إجابات المجموعتين العليا والدنيا إحصائياً لإيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار وكما يأتي:

• **معامل الصعوبة:** يشير معامل الصعوبة إلى نسبة التلاميذ الذين أجابوا اجابة صحيحة عن الفقرة إلى العدد الكلي للتلاميذ، وأن أي فقرة في الاختبار يجب أن لا تكون سهلة جداً وباستطاعة التلاميذ جميعهم الإجابة عنها أو أن تكون صعبة جداً فيفضل الجميع فيها (حبيب وبلقيس، 2018: 22)، وبعد تطبيق المعادلة الخاصة باحتساب معامل صعوبة الفقرات للاختبار أظهرت النتائج أن معاملات الصعوبة جميعها للفقرات تتراوح بين (0.33 - 0.65) إذ يرى بلوم أن الفقرات الاختبارية تعد صالحة من ناحية الصعوبة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0,20-0,80) (الهاشمي، 2013 : 114)، وقد اعتمدت الباحثة هذا المعيار

ولم يجد من بين فقراته بما هو أقل من (0,20) أو أعلى من (0,80)، لذا فقد أقيمت الفقرات كما هي بالنسبة لمعامل الصعوبة وهذا يعني أنها مناسبة من حيث الصعوبة والسهولة.

• **معامل التمييز الفقرات:** جرى حساب معامل التمييز بالنسبة إلى الأسئلة الموضوعية ولكل فقرة من فقرات الاختبار ووجد أنّ قيم الفقرات تراوحت بين (0.31 – 0.59) ملحق ()، ويرى النجار (2010) أنّ الفقرة التي يزيد معامل تمييزها عن (0,25) تعد فقرة مقبولة ومميزة (النجار، 2010: 271)، لذا تعد فقرات الاختبار مقبولة وجيدة من حيث قدرتها التمييزية.

• **فاعلية البدائل الخاطئة (المموهات):** يقصد بفاعلية البديل الخاطئة قدرته على جذب استجابات المفحوصين والبديل الذي لا يجذب استجابة من أي من المفحوصين يعد مموهاً غير فعال أو فاشل يجب إعادة النظر فيه بالتعديل أو الحذف والاستعانة عنه ببديل أكثر قدرة على التمييز (النجار، 2010: 266)، وبعد حساب معادلة فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار جميعها وحساب فاعلية كل بديل لكل فقرة، أظهرت النتائج أنّ البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من تلميذات المجموعة الدنيا أكثر مقارنة بما جذبت من تلميذات المجموعة العليا وهذا يدل على فاعليتها، لذا تقرر الإبقاء عليها ملحق ().

ذ. **ثبات الاختبار:** يقصد به قدرة الاختبار على إعطاء النتائج نفسها باستمرار إذا ما تكرر تطبيقه تحت الظروف نفسها، فإذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما صمم لقياسه فأنت لا بد وأن تكون له نسبة ثبات عالية (المغربي، 2011: 264)؛ ولحساب ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار التحصيلي استعملت الباحثة بطريقة التجزئة النصفية أو القسمة النصفية إذ قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي الاختبار فبلغ (0,830)، وعند تصحيحه باستعمال معادلة (سييرمان- براون) بلغ مقداره (0,91) ملحق ()، وهو معامل ثبات جيد وموثوق به، فإذا بلغ معامل الثبات (0,70) فأكثر فهذا يدل على أنّ معامل الثبات عالياً (النبهان، 2004: 240)، وبهذا تم الإبقاء على فقرات الاختبار جميعها وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق في صيغته النهائية لعينة البحث.

ثامناً: إجراءات تطبيق التجربة على عينة التلميذات:

من أجل تطبيق التجربة بشكل صحيح اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1. اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة التي سيجري فيها التجربة على ضرورة عدم أخبار التلميذات بهدف البحث وطبيعته، وأنّ الباحثة قد تمّ تنسيبها حديثاً إلى المدرسة كمعلمة لمادة العلوم للصف الخامس الابتدائي.

2. تم الاتفاق مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول الدروس في مادة العلوم بواقع حصتين أسبوعياً لكل من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

3. بدأت التجربة بتطبيق تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) كالاتي:

أ. اختبار المعلومات السابقة في يوم (الاثنين) الموافق (2023/10/22) م.

ب. اختبار الذكاء (رافن)، في يوم (الخميس) الموافق (2023/10/18) م.

4. باشرت الباحثة بالتدريس الفعلي وتطبيق التجربة على تلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وذلك يوم (الأربعاء) الموافق (2023/10/17) م، لغاية انتهاء

التجربة في يوم (الاحد) الموافق (2024/1/24) م من العام الدراسي (2023-2024) م.

5. وضحت بداية التجربة وقبل التدريس الفعلي تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة كيفية التعامل مع طريقة التدريس بالنسبة إلى كل مجموعة.

6. جرى تدريس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية اوجد الخطأ وحسب الخطط التدريسية اليومية المعدة على وفق خطوات استراتيجية اوجد الخطأ، أمّا المجموعة الضابطة جرى تدريسها في المدة الزمنية نفسها وبالطريقة الاعتيادية على وفق الخطط التدريسية المُعدّة لذلك.

7. طبق الاختبار التحصيلي النهائي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم (الاربعاء) الموافق (2024/1/20) م، وقد تم إبلاغ التلميذات بموعد الاختبار قبل أسبوع من الموعد المحدد، ولم تحدث أية حالات غياب بعذر أو من دون عذر قامت الباحثة بنفسها بتطبيق الاختبار.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

1. **الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين:** استعمل لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات، وكذلك لاختبار الفرضيتين الصفريتين الأولى والثانية، ومعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التنسيقي.

2. **معادلة معامل صعوبة الفقرات:** استعملت لحساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية للاختبار التحصيلي واختبار التفكير التنسيقي.

3. **معادلة معامل تمييز الفقرات:** استعملت لحساب القوة التمييزية للفقرات الموضوعية للاختبار التحصيلي

4. **معادلة فاعلية البدائل الخاطئة:** استعملت لحساب فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية للاختبار التحصيلي، واختبار التفكير التنسيقي.

5. **معامل ارتباط بيرسون:** استعمل لإيجاد معامل الارتباط بين درجات نصفي الاختبار عند حساب الثبات لاختبار التحصيل

6. **معادلة معامل سبيرمان – براون:** استعملت في تصحيح معامل الثبات بعد استخراجها بمعامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

التحصيل الدراسي:

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي والحصول على درجات مجموعتي البحث ولأجل التحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على انه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة العلوم على وفق استراتيجية اوجد الخطأ ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة العلوم.

وبحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة. كما في الجدول الآتي:

جدول (8): نتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار التحصيل البعدي لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائيا	2.000	3.602	58	3.814	20.067	30	التجريبية
				3.785	16.533	30	الضابطة

تبين من الجدول اعلاه أنّ متوسط درجات التلميذات للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي (20.067) والانحراف المعياري (3.814)، بينما متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (16.533)، والانحراف المعياري بلغ (3.785)، باستخدام معادلة الاختبار التائي (T –test) لعينتين مستقلتين تبين أنّ القيمة التائية المحسوبة (3.602) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58)، وهذا يعني تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لذا ترفض الفرضية الاولى وقبول الفرضية البديلة أي يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير (التحصيل):

تم حساب الدلالة العملية (حجم الاثر) مربع ايتا وكانت قيمة حجم الاثر هي (0.183) ويعد حجم الاثر كبير عند مقارنته بمعيار مربع آيتا: (0.01) ضعيف (0.06) متوسط (0.14) كبير (عفانة ، 2000: ص36).

ثانياً: تفسير النتائج:

بينت نتائج البحث أن استراتيجيات اوجد الخطا لها فاعلية إيجابية في التحصيل ، وتعزو الباحثة ذلك إلى فاعلية تلك الاستراتيجيات وشمولها وإيجابيتها لتحقيق هدف تعليمي معين، إذ إنها تمثل خليطاً متجانساً يصب في احد أساليب التعلم المعرفي. إنّ ظهور الفروقات الاحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجيات اوجد الخطا في التحصيل ربما يعزى الى:

1. أنّ التدريس على وفق استراتيجيات اوجد الخطا اكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية وذلك لكون طريقة التدريس باستراتيجيات اوجد الخطا تختصر الوقت وتتيح للمدرس شرح المادة بصورة اكثر تفصيلاً وربطها بالمعلومات السابقة دون الحاجة الى مستلزمات دراسية مكلفة وبما يحقق الأهداف العلمية والتربوية في تدريس مادة العلوم بالاعتماد على مفردات المنهج المقرر من جهة ومراعاة خصائص النمو العقلية والنفسية للتلميذات من جهة أخرى. فان تحقيق التوازن بينهما يساعد في انجاح العملية التعليمية، وقد تم ذلك عن طريق عرض المادة وتنظيم وتحليل وتفسير المعلومات العلمية (باستخدام اوجد الخطا) بما يتناسب ومستوى ادراك التلميذات المعرفي ومرحلة النضج الفكري والنفسي لديهن، لذا تم توليف مجموعة من الاساليب لتلائم كل درس كل حسب طبيعة مادته العلمية وبصورة متسلسلة ومترابطة معتمدة على المعلومات السابقة لدى التلميذة، وللاستمرار ببناء البنية المعرفية لديه من جهة وربطها وظيفيا بحياته العملية من جهة ثانية ولان طبيعة العلم هي تراكمية البناء. وقد ساعد هذا في تنظيم المادة العلمية وفق اجراءات ونشاطات مخططة ومنظمة مسبقاً.

2. أن اعتماد استراتيجيات التعلم القائم على البحث على مبدأ التغذية الراجعة والمشاركة المستمرة بين التلميذة والمعلمة قد ساعد في ترسيخ بعض المعلومات والمفاهيم الجديدة وخصنها وتنظيمها بشكل تستفاد منه التلميذة عند الامتحان وكذلك جعل عملية التعليم موصولة ومتتابعة.

3. جعل التلميذة مركزاً للعملية التعليمية وإعطائه دوراً إيجابياً من خلال استخدام معلوماته السابقة وخبراته الأولية في تعلم المعلومات اللاحقة والجديدة، والعمل على تعزيز خبراته وتطوير قدراته المعرفية أدى إلى تطوير مهاراته فوق المعرفية، ويتمثل هذا بزيادة المشاركة أثناء درس العلوم والاهتمام بالمادة العلمية بشكل أفضل واعداد التقارير والاستمتاع بالنشاطات العلمية وهذا ما أكدته نتائج اختبار التفكير التحليلي، وان هذه النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تقترب من دراسة (الصافي، 2000) ودراسة (العدل، 2000) ودراسة (محسن، 2005) من حيث تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية اوجد الخطأ في التحصيل ، على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج هذا البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

1. افضلية استراتيجية اوجد الخطأ في تحصيل المعلومات لمادة العلوم لتلميذات الصف الخامس الابتدائي مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
2. يمكن تطبيق الاستراتيجية من قبل المدرسين في ضوء الإمكانيات المتاحة في المدارس العراقية حالياً.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يأتي:

1. الاستفادة من استراتيجية اوجد الخطأ في تدريس مادة العلوم في المرحلة الابتدائية.
2. تنظيم دورات تدريبية مستمرة لمدرسي مادة العلوم عن كيفية اعتماد استراتيجية اوجد الخطأ وكيفية التدريس بها.

خامساً: المقترحات:

أستكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة الاستفادة من استراتيجيات اوجد الخطأ في إجراء عدد من الدراسات والبحوث التربوية الآتية:

1. إجراء دراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية اوجد الخطأ في متغيرات أخرى مثل (الجنس - والاتجاهات - الميول العلمية - والتفكير الناقد- والدافعية) لمادة العلوم.
2. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية اوجد الخطأ في مواد دراسية أخرى وفي مراحل دراسية أخرى.

المصادر

1. امبو سعدي ، عبدالله بن خميس و هدى بنت علي الحوسنية (2016) : استراتيجيات التعلم النشط (180 استراتيجية مع الامثلة التطبيقية) ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

2. التميمي، محمود كاظم محمود (2018): منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
3. خيرى، لمياء محمد ايمن (2018): التعلم النشط، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
4. زايد ، علاء ابراهيم (2018) : اعداد البحث التربوي ، ط1 ، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
5. زاير، سعد علي (2016): نصائح تعليمية للمدرسين والمدرسات، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
6. زيتون ، حسن حسين ، (2003) : تصميم التعليم من منظور النظرية البنائية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (91) ديسمبر ، ص 26-29.
7. زيتون ، عايش محمود ، (2007) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
8. زيتون، عايش محمود (1993): اساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. الساعدي، حسن حيال محيسن (2021): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى ، العراق.
10. الشمري، ماشي بن محمد (2011): 101 استراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم السعودية.
11. شنبار ، إيمان عبد الحسين (2011) : أثر استعمال إستراتيجية المكعب في اكتساب المفاهيم العلمية واستبقائها في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بغداد/ تربية ابن رشد ، العراق.
12. العباسي، منذر مبدر عبدالكريم، وسوزان محمد حسين (2022): **مناهج البحث العلمي – دراسات معاصرة -**، ط1، دار المها للطباعة والنشر والتوزيع، بعقوبة ، العراق.
13. عبد السلام ، محمد (2021) : **التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق** ، مكتبة نور للطباعة ، عمان ، الأردن.
14. العدوان، زيد سلمان وداود، عيسى داود (2016): النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، ط1، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.
15. المنيزل ، عبد الله فلاح ، وعدنان يوسف العنوم (2010) : **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية** ، ط1 ، دار أترأ للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
16. الوائلي ، عباس لفته حسن وخالد ثامول عودة (2020): اثر H1gWs5 في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة نسق** ، العدد (28) ، العراق.
17. عفانة ، عزو إسماعيل ، يوسف إبراهيم الحبش (2009) : **التدريب والتعلم بالرماع ذو الجانبين** ، ط1 ، دار الثقافة ، عمان – الأردن .
18. عبد الحميد ، جابر (1987) : **استراتيجيات التدريس والتعليم** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

مهارات التفكير المحوري لدى طلبة فرع الاحياء في كلية التربية الاساسية

أ. م سماء ابراهيم عبدالله smaa.ebraheem@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم العلوم

الكلمات المفتاحية : مهارات ، التفكير المحوري

Keywords: skills, pivotal thinking

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة مستوى مهارات التفكير المحوري لدى طلبة فرع الاحياء في كلية التربية الاساسية تكونت عينة البحث من (94) طالب وطالبة بواقع (35) طالب و (59) طالبه من طلبة قسم العلوم/المرحلة الرابعة فرع الاحياء في كليات التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، للفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023-2024)م وتم إعداد اداة البحث وهي: اختبار مهارات التفكير المحوري وحددت بـ(42) سؤالاً من النوع المقالي ، موزعه بين (21) بعد واحتوت كل منها على سؤالين ، واسفرت النتائج ضعف مستوى مهارات التفكير المحوري لدى طلبة كلية التربية الاساسية المرحلة الرابعة لقسم العلوم /فرع الاحياء .

في ضوء نتائج هذا البحث يمكن تقديم بعض التوصيات التي قد تسهم بقدر ما في تحسين درجة التفكير المحوري لطلبتهم وهي :-

أ) اعادة بناء مفردات المواد الدراسية في كلية التربية الاساسية بما يضمن زيادة مهارات التفكير المحوري ومستواها لطلبة قسم العلوم /فرع الاحياء بطريقه يرضي الفروق الفردية ويراعي التسلسل المنطقي للمعلومات وتنظيمها .

ب) اغناء المقررات العلمية في الكلية التربية الاساسية بالتجارب ونشاطات المتنوعة التي تساعد على التفكير بصورة عامة والتفكير المحوري بالخصوص . وبذلك قدمت الباحثة عدة مقترحات

أ) عمل بحوث مشابهه لهذا البحث في جامعات اخرى تشمل طلبة الكلية بمراحلها الاربعه.
ب) ايجاد العلاقة بين التحصيل وابعاد التفكير المحوري لطلبة المدرس الثانوية والمتوسطة.

**pivotal thinking skills among students in the Biology branch of
the College of Basic Education
A.S .Sama Ibrahim Abdullah
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education /
Department of Science**

Abstract:

The current research aims to know the level of pivotal thinking skills among students of the Biology Branch in the College of Basic Education. The research sample consisted of (94) male and female students, with (35) male and (59) female students from the Science Department/fourth stage, Biology Branch in the University Colleges

of Basic Education. Al-Mustansiriya, for the first semester of the academic year (2023-2024), and the research tool was prepared, which is: a test of pivotal thinking skills, and it was limited to (42) essay-type questions, distributed among (21) dimensions, and each of them contained two questions, and the results resulted in double the level Central thinking skills among students of the College of Basic Education, fourth stage, Department of Science/Biology Branch

In light of the results of this research, some recommendations can be made that may contribute to improving the degree of central thinking of their students, which are

A) Rebuilding the vocabulary of academic subjects in the College of Basic Education to ensure an increase in the level of central thinking skills for students in the Science Department/Biology Branch in a way that satisfies individual differences and takes into account the logical sequence and organization of information.

B) Enriching scientific courses in the College of Basic Education with various experiments and activities that help thinking in general and central thinking in particular. Thus, the researcher presented several suggestions

A) Conduct research similar to this research in other universities that include college students in its four stages.

B) Finding the relationship between achievement and the dimensions of central thinking for secondary and middle school students.

مشكلة البحث

يعد التفكير من ارقى النشاطات التي لا يستطيع الطالب الاستغناء عنها و المؤلفه من مجموعة مميزة من العمليات الذاتية تتنوع ما بين عمليات كيميائية ، وعمليات نفسية التي تتشابه مع بعضها البعض وحاصل هذه العمليات يكون عبارة عن ادراك إلى ما يساعد الطالب على استخدام القرارات المناسبة ، و جمع الأهداف التي يريد إتقانها و الطريقة التي يحتمل أن تساعده على ذلك ، و انتقاء الحل الأفضل للمشكلات التي تواجهه و غير ذلك . لذلك فان ادارة شؤون المجتمع بشكل حسن يقتضي تجهيز جيل يتأمل و يجيد تهيئة امور على أسس متينة من ادراك والاستيعاب .

ومن اجل بلوغ مستوى الدول المتقدمة في التعليم، و جب استبدال استراتيجيات التعليم في الجامعات والمدارس التي أعتاد عليها المدرسون فان نشأة التفكير تستوجب من مختلف المؤسسات التربوية ، وبالاخص مؤسسات التعليم العالي أن يبسر اهتمامها وبرامجها نظير تنشئة الطلبة والمهارات العقلية لديهم ، بما فيها مهارات التفكير المتنوع ومنها تنشئة التفكير المحوري واتباع الاستراتيجيات الاستكشافية والمتمركز على التطبيق والفهم بدلاً من التفسير والاجترار والحفظ . أن مبررات النسب الرسوب العالية في الاختبارات

العامة لجميع المراحل ومنها المرحلة الجامعية تعود الى ضعف القدرات العقلية المبنية على مستوى التذكر والحفظ الالي عند الطالب.

إن رؤية فاحصة لما يمضي عليها المدرسون في الصفوف الدراسية تبين أن التركيز فيها أسس على الجانب المعرفي للعلم، بما فيه من رصد للقوانين وللحقائق ، والمعالجة العلمية البحتة مع إغفال لأساليب تنمية المهارات التفكير ، وفي المقابل تبين التركيز على استعمال المختبر في تحقيق ما تم الوصول إليه من معلومات ، عوضاً عن توجيهه نحو الاكتشاف والاستقصاء، والواقع إن الطلبة يشكون في حقيقة ما تم الوصول إليه؛ وعليه يتوجب حصر دور المختبر في التحقق من المعلومات التي تم التوصل إليها.

وربما هذا الوضع يترتب على الأنظمة التعليمية المختلفة: النامية والمتقدمة ، كما يدرك النظم التدريسية في المرحلة الجامعية، بما فيها من استراتيجيات تعليمية واختبارات تنحو بعيداً عن الممارسات التي تنمي وتزيد من مهارات التفكير التي يقتضيه الطالب في القرن الحادي والعشرين؛ لأن الطريقة السائدة في التعليم هو طريقة المحاضرة الذي يكون فيه التدريسي الجامعي هو المسيطر في حين يكون الطلبة في وضع الصمت والاستماع ، ولأن الامتحانات لا تنصب في مستويات التفكير العليا، ولا تركز على المعالجات المفهومية، بل تركز على عمليات التفكير الدنيا، وهذا ما التمسته الباحثة من خلال تدريسها في مجال البحث العلمي والتدريس الأكاديمي واطلاعها على نتائج الدراسات السابقة كدراسة (فياض، 2016، و(الجنابي، 2017) لذا يتم صوغ المشكله بالسؤال الاتي : ما مهارات التفكير المحوري لدى طلبة فرع الاحياء في كلية التربية الاساسية

اهمية البحث

تتسم القرن الحالي بالانتعاش الثورة التكنولوجية والعلمية ، حيث يتتابع تراكم النظريات والاكتشافات العلمية ، وتطبيقاتها التكنولوجية بشكل لم تراها الانسانية من قبل. إننا نعيش عصر المعلوماتية الذي أثمر في ثنياه تغيرات كثيرة في جميع مسالك الحياة، ربما من أهمها: الاستناد على العقل البشري اوسع من ذي قبل، وعلى الالكترونيات الدقيقة والتدفق السريع في المعلومات من خلال تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات التي اوشكت أن تلغي بعد الزمان بعد أن وقفت بعد المكان، اضعف الى ذلك عولمة الاقتصاد، وابعاد القضاء على التنوع الثقافي. وخاتمة لهذه التحولات وجب الامتثال لها من خلال تقدم مؤسسات المجتمع بكافة أشكالها وأحجامها وأنواعها ، فمؤسسات التربية ومنها التعليم العالي في أي مجتمع هي الافضل بالانتعاش لمسايرة طبيعة العصر والامتثال للتغيرات التي تضم مختلف مناحي الحياة .

فالتعليم العالي يشير إلى ما تلقاه الطلبة من معلومات ومعارف بعد الانتهاء من المرحلة الثانوي أو التعليم الثانوية. يهدف الى توسيع افاق المعرفة وتأهيل الطلبة في مجالات محددة ، بالاضافة الى تطوير مهارات التفكير ومنها التفكير المحوري ويساعد في تنشئة الامكانيات المهنية والشخصية وافساح شبكة العلاقات الاجتماعية لذا يعد مؤسسات التعليم العالي عنصراً مهماً من مسار التعليم الشامل.(قطامي ، 2001: 31)

إن تنمية التفكير ومهاراتها تستوجب من تلك المؤسسات والانظمة الرقي ببرامجها ومناهجها وبخاصة ما يتصل بالتقويم وطرق التدريس المعمول بها، كما يستلزم ذلك من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة أن يحدد نشاطاته واساليبه التدريسية نحو بناء التفكير مهاراتها لدى طلبته من خلال التركيز على اساليب التفكير القائمة لديهم ومعاودة التفكير بها من خلال مشكلات ومواقف حياتية يعرضها للمناقشة ، ومن خلال الاختبارات التي

تستوجب التفكير ومهاراتها تتجاوز مستوى التذكر والحفظ ، أي أن يُنشأ تكاملاً بين التدريس وتفكير بالمعلومات على المستوى الجامعي، فيستخدم التدريس في التفكير وطرق تنميتها ، ويوظفها في إحداث التعليم الفعال . (ريان، 2004: 43)

تظهر ضرورة تنمية التفكير المحوري ومهاراتها للطلبة لأنها توعيهم بالتفكير وأدواتها التي يحتاجونها في حياتهم وتوسع قدرتهم على التركيز وامكانية جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وتذكرها ودمج الافكار كما تزيد من مستوى القدرات العقلية ومستوى التحصيل والمعارف التي يتلقونها من المحيطين بهم . (البريدي، 2008: 17)

وتكمن اهمية التفكير المحوري انها اللبنة الاساسية لمهارات التفكير وعلى مستوى هام للطلبة ليتمكنوا من الابداع مع امكانية تعزيزها وتعليمها في التعليم علاوة على انها تحرر تفكير الطلبة وتحفزهم على تقويم ما يتعلمونه بموضوعيه والقيام بدور المحفزات على التفكير في مختلف المجالات الملموسة والمجردة . (وهبة و عبد المهدي، 2021: 326)

كما تعد هي الركيزة الاساسية الذي يقوم عليه التفكير الفعال وانها تستخدم اعادة لتطبيق اي عملية او مهمة فكرية هدفها الوصول الى معرفة او معنى او رؤية (باير، 2007: 12)

وهي الوسائل التي يستخدمها المدرس في فهم المعرفة وتطويرها على الدوام وتقضي هذه الاهمية حاجة الطالب في عالم تكثر فيه المعلومات على نحو مستمر الامر الذي جعلنا ننظر الى التربية على انها الطريقة لتعليم الطالب كيفية فهم المعرفة ، اذ لم تعد هذه المعرفة هدف في حد ذاتها وانما اسلوب لتعليم الطالب والتدريب للاستزادة منها وعليه فان الاساس الذي تخرج منه اجيال الطلبة اليوم هو المعرفة التي تسير الى المعرفة نفسها عبر استيعاب مفاهيم ومعلومات ومبادئ مستحدثه عن طريق استخدام جملة من المهارات الفكرية ولذلك يمكننا الذكر بان الطالب يتحول من معرفة الى معرفة جديدة عبر طرق معينه هي مهارات التفكير واساليبه . (مارزانو واحرون، 2004: 7)

وبناء على ما سبق فان مهارات التفكير المحوري والتي تتمثل في القدرة على التحليل وتنظيم المعلومات والتركيز لدى الطلبة وغيرها من مهاراته ، تسهم بشكل كبير في تدريب الطلبة على القدرة على الاقتناع وطرح الاسئلة واتخاذ القرار والتواصل مع الاخرين .

هدف البحث Search objective

يهدف البحث الحالي التعرف على:

(مستوى مهارات التفكير المحوري لدى طلبة فرع الاحياء في كلية التربية الاساسية).

حدود البحث Search limits

يتحدد هذا البحث بـ:

- 1) طلبة فرع الاحياء /قسم العلوم في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية.
- 2) الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023 - 2024) م.
- 3) مهارات التفكير المحوري مهارة (التنظيم ، جمع المعلومات ، التركيز ، التقويم ، التذكر ، التكامل ، التحليل ، التوليد)

تحديد المصطلحات

المهارة عرفه كل من

- (أبو جادو ومحمد ، 2011) بأنه "السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال ، مع التكيف للمواقف المتغيرة " (أبو جادو ومحمد ، 2011 : 130)

- (زاير وسماء، 2016) بأنه "هي السرعة والدقة والحذاقة والسهولة في أتمام اجراء ما او عمل قد وجه الى الطالب". (زاير وسماء ، 2016 : 25)
التفكير المحوري عرفه كل من
- (سعادة، 2009) هي "القدرات العقلية التي نقوم بها الطالب من اجل جمع حفظ المعلومات او تخزينها ، وذلك من خلال اجراءات التقييم والتخطيط والتحليل والوصول الى صنع القرارات واستنتاجات معينة" (سعادة، 2009: 45)
- (علوان، 2012) "هي اجراءات معرفية متقطعة نسبيا يمكن عدها قطع بناء التفكير" (علوان، 2012: 106)
التعريف الاجرائي : هي عمليات عقلية تم بناءها بقائمة من ثمان مهارات اساسية تشمل احدى وعشرون مهارة فرعية لغرض معرفة مدى امتلاكها لدى طلبة فرع الاحياء في كلية التربية الاساسية .

الفصل الثاني

الاطار النظري

تدريس العلوم وتنمية التفكير المحوري

مادة العلوم من المواد الدراسية التي تتميز بطبيعة خاصة تتمثل في طبيعتها العلمية تجعلها في مقدمة المواد الدراسية المناسبة لتنمية التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير المحوري بصفة خاصة كونها تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبيئية وأسبابها والنتائج التي تترتب عليه وتفسيرها وتحليلها واصدار الحكم عليها ووضع الفرضيات وإجراء التجارب وتنظيم نتائجها وتمثيلها برسوم بيانية والتنبيؤ من خلالها مما يجعلها من أنسب المواد الدراسية لتنمية التفكير المحوري اذا تم اتاحة الفرصة للطلاب المشاركة الايجابية في عملية التعلم.

تعد التفكير المحوري بأنماط التعلم التفكير كعملية ذهنية الذي يحدث في فراغ ، ويحتاج إلى مواد لصنع تمثيلات مختلفة للشيء الذي يتم التفكير فيه قد تكون هذه المواد مرئية أو صوتية أو لمسية من البيئة المحيطة لحل مشكلة معينة أو اتخاذ قرار معين بعد معالجتها بعمليات مختلفة مثل المقارنة والاستنباط والتحليل والتصنيع والتركيب واتخاذ القرار والتقويم للوصول إلى الهدف أو الاهداف المتعددة التي يسعى الطالب إلى تحقيقها (Alkhateeb,2015,1 . ومن ثم فمراعاة أنماط التعلم يمكن أن تسهم في تنمية التفكير لأن تنمية التفكير لن يتم إلا من خلال ايجابية الطالب في العملية التعليمية وهو الهدف الاساسي من مراعاة أنماط التعلم في العملية التعليمية أن تتاح الفرصة لكل متعلم وفق قدراته على المشاركة في الانشطة المختلفة البصرية والسمعية والحركية وكذلك أنشطة القراءة والكتابة والتي تتيح للطلاب ممارسة العديد من المهارات الذهنية لديه مثل جمع معلومات وتحليل وتنظيم وتوليد وتقويم وهي مهارات التفكير المحوري والتي تعد اللبنة الاساسية لانماط متعددة من التفكير.

مهارات التفكير المحوري

1-مهارة التركيز : Skill Focusing وتتمثل في الاهتمام ببعض المعلومات وإهمال بعضها الاخر وتتضمن :

أ- تحديد المشكلات: Problems Defining وتتمثل بتوضيح التناقضات أو المواقف المحيرة مع إعادة صياغتها بلغة الطالب الخاصة لضمان فهمه لها.

- ب-وضع الأهداف: Goals Setting وتشير إلى تحديد النتائج التعليمية التي يتوقع الطالب بلوغها بعد المرور في الخبرة التعليمية. (العتوم وآخرون، 2014: 243)
- 2-مهارة جمع المعلومات Skill Gathering Information وتتضمن:
أ-مهارة الملاحظة Observation وتعني أن الطالب يحصل على معلومات من البيئة من خلال استخدام واحد أو أكثر من حواسه لها.
- ب-وضع الأسئلة وتعني توضيح القضايا والمعاني من خلال الاستقصاء والأسئلة لفهم الظاهرة. (Hamdallah & Al Nuaim, 2021:212)
- 3-مهارة التذكر Skills Remembering : وتبدأ بتذكر الطالب لمعرفة معينة احتفظ به مسبقاً في الذاكرة وقد استلزم هذا الاجراء ادراك المعرفة من بين معارف أخرى أو استرداد نفس المعلومة .
- أ-الترميز وهي تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى وذلك من خلال إعطائها معاني خاصة بالطالب وتصنفها ضمن البنية المعرفية له ، مما يسهل تذكرها.
الاستدعاء : وتتمثل في القدرة على استرجاع المعلومة من الذاكرة طويلة المدى سواء أكان ذلك بفعل مثير معين أو بصورة تلقائية . (أبو جادو ومجد ، 2007 : 85)
- 4- مهارة التنظيم Skills Organizing وتشمل
أ-المقارنة: Skill Comparing وهي مهارة ذهنية أساسية لتنظيم المعلومات وتطوير المعرفة و تحدث الاجراء بتعرف الطالب على أوجه الاختلاف او الشبة بين الظواهر والاشياء بناءً على معايير معينة.
- ب-التصنيف: Classifying ويقصد بها مهارة ذهنية أساسية لبناء الأطار المرجعي المعرفي للطالب يبدأ هذا الاجراء عندما يجمع الطالب مفردات (ظواهر ، أشياء ، معلومات ، ... الخ).
- ج-الترتيب: Ordering وهي مهارة ذهنية أساسية لجمع المعلومات وتنظيمها تحدث هذه العملية عندما يقوم الطالب بوضع مفردات معينة في سياق لمعيار معين .
- د-التمثيل Representing تحدث عندما يقوم الطالب بإعادة صياغة المعلومات أو إعادة التعبير عنها بصورة تظهر العلاقات بين العناصر على هيئة أشكال تخطيطية ، جداول، رموز، أشكال بيانية. (زيتون ، 2003 : 28) (عبد العزيز ، 2009 : 176)
- 5-مهارات التحليل Analyzing وهي القدرة على تحليل الموقف إلى عناصره التي يتكون منها بهدف فهم العلاقات الموجودة بينها ، وإقامة علاقات جديدة بين تلك الاجزاء وتشمل
أ-تحديد المكونات: تحديد صفات الاشياء والأجزاء المكونة لها مع تحديد أسباب الأحداث الحقيقية
- ب-تحديد العلاقات والانماط : وتتمثل بتمييز الطالب للطرق والعلاقات التي تربط بين الاحداث للموضوع الواحد سواء أكانت هذه الاحداث تخص الموضوع ذاته أو خارج إطاره .
- ج-تحديد الفكرة الرئيسية : وتعني تحديد العنصر الاساسي في موضوع ما وقد يساعد في ذلك تحديد الكلمات المفتاحية التي من خلالها يتم التعرف على الموضوع .
- د-تحديد الأخطاء: وتعني القدرة على التفريق بين الصواب والخطأ ، وتمييز الأخطاء وتصحيحها والكشف عن المغالطات و القدرة على التفريق بين الآراء والحقائق . (العتوم وآخرون ، 2009:214)

6-مهارة التوليد Skill Generation: ويقصد بها إقامة علاقة بين الأفكار الجديدة المولدة والأفكار السابقة في بنية الطالب وتشمل:

أ-الاستدلال: نوع من البرهان الاستقرائي والاستنباطي وهو عملية ذهنية تتضمن وضع المعلومات أو المواقف أو الخبرات بطريقة منظمة بحيث يؤدي إلى استنتاج منطقي أو تؤدي إلى قرار وحل مشكلة ما .

(عبد العزيز ، 2009 ، 191)

ب-التنبؤ (التوقع: Predicting) يقوم الطالب بعملية التنبؤ عندما يدرك المعلومة ما يحدث في المستقبل بمساعدة ما لديه من معرفة سابقة ويختلف التنبؤ عن التخمين أنه يعتمد على بيانات ومعلومات معطاه (زيتون، 2003: 26)

ج-التوسع أو الأسهاب: Elaborations وتتمثل في قدرة الطالب على إضافة تفاصيل جديدة ، وأمثلة أو معلومات ذات صلة بالموضوع . (العتوم وآخرون ، 2014، 245)

7- مهارات الدمج أو التكامل Skills Integrating: وتعني ترتيب أو وضع الأجزاء التي تكثر فيما بينها علاقات شاملة مع بعضها البعض بحيث تساعد إلى استيعاب أعمق لتلك العلاقات. وتتضمن :

أ-التلخيص : Summarizing إنها تمكن الطالب على استخراج الفكرة الأساسية في مقاله من خلال إنشاء مجموعة من الجمل المتناسقة التي تؤدي إلى معنى واضح في عقل الطالب.

ب- إعادة بناء: Reconstructing إنها تغيير في البنية المعرفية الموجهة لكي يندمج معلومات جديدة) . (العتوم وآخرون ، 2014 : 244) (أبو جادو ونوفل، 2007 : 104 - 106)

8-التقويم Skills Evaluation : وتعني الحكم على الأفكار وفق وفق معايير وتتضمن :
أ-بناء المعايير Criteria Establishing وتشير إلى ادخال مجموعة من القوانين للاقرار على نوعية وقيمة الأفكار وتستند هذه القوانين على المستوى الاكاديمي والخبرة للطالب .

ب-التحقق Verifying تُعرف بأنها التأكد من دقة الأدعاءات المقدمة حول قضية ما . (العتوم وآخرون ، 2014 : 243)

الدراسات السابقة

دراسة (هذال ، 2020)

هدف البحث معرفة درجة اكتساب طالبات المرحلة الرابعة للدراسة الاعدادية للتفكير المحوري ومهاراتها وارتباطه بالتحصيل وللتأكد من هدف الدراسة , وتأكد من فرضياته , استخدم الدراسات الوصفية ومنهج الوصفي واجريت امتحانا لتقويم التفكير المحوري ومهاراته تكون من (30) سؤال مترتبة على التفكير المحوري ومهاراته وهي : (مهارة جمع المعلومات مهارات التركيز, مهارة التكامل , مهارة التقويم , مهارة التذكر , مهارة تنظيم المعلومات , مهارة التحليل , مهارة التوليد ,) , تم التحقق من ثبات الاختبار وصدقه وكانت قيمته (87%) , وكان الاختبار في منهج الرياضيات لتقويم التحصيل الدراسي والمتكون من (30) سؤال تضمن الإختيار من متعدد واستخرج قيم الثبات بمقدار (89%) طبق الإختبار على مجموعة الدراسة المتكون من (150) طالبة من طالبات المرحلة الرابعة للدراسة الاعدادية وحساب البيانات أحصائيا تم التوصل الى النتائج الآتية

- 1.1- تحتفظ طالبات المرحلة الرابعة للدراسة الاعدادية (مجموعة الدراسة) للتفكير المحوري ومهاراتها في الرياضيات بمستوى كبير .
2. 2- تحتفظ طالبات المرحلة الرابعة للدراسة الاعدادية (مجموعة الدراسة) لتحصيل الدراسي في الرياضيات.
3. 3- وجود علاقة طردية بين تحصيل الدراسي و التفكير المحوري ومهاراتها في منهج الرياضيات . (هذال ، 2020 : 120)

دراسة (المشهداني ، 2019)

ان معرفة مدى التفكير المحوري لدى تدريسي قسم الرياضيات - كلية التربية الأساسية- بالجامعة المستنصرية وعلاقتة بتحصيل طلبتهم في الرياضيات هو هدف الدراسة الحالية وللتحقق منها وضع فرضيتين تشيران لعدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(a = 0.05)$ بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي لدرجات اساتذة في قسم الرياضيات - كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية على اسئلة التفكير المحوري وعلاقته بدرجات تحصيل طلابهم في مادة الرياضيات التي يدرسونها. كان المنهج التحليلي الوصفي هو المنهج المعتمد ، تكونت مجموعته من (16) تدريسياً في قسم الرياضيات بكلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية والقائمين على تدريس مواد الرياضيات للعام الدراسي (2018-2019) . اسفرت النتائج الدراسة قلة مستوى مهارات التفكير المحوري عند التدريسيين في قسم الرياضيات - كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية ، وان هناك علاقة ارتباطية كبيرة وايجابية بين مهارات التفكير المحوري لديهم وتحصيل طلبتهم في مواد الرياضيات التي يدرسونها لهم . وأنت التوصيات بمحاولة زيادة مناهج الرياضيات والمواد الدراسية الأخرى بمواقف تساعد على تنمية التفكير المحوري ومهاراته المتعددة في الرياضيات كما أقترح إجراء دراسات تتبعية للكشف عن تنمية مهارات التفكير المحوري لدى طلبة المرحلة الجامعية . (المشهداني ، 2019: 119)

دراسة (مكي، 2017)

ان استخراج مدى اكتساب طلبة الصفوف الثانويه لمهارات التفكير المحوري . ومدى اكتساب طلبة الصفوف الثانويه لمهارات التفكير البصري. هي اهداف البحث الاساسية تكونت مجموعة الدراسة من (20) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس العلمي في مدارس الموهوبين وبسبب بعض الظروف لم يستطع الباحث انهاء تطبيق تجربة البحث في مدرسة النجف الاشراف للموهوبين ، و(250) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية في محافظة بغداد التي استكملت الكتب المدرسية واستمر طلبته بالدوام لحد نهاية شهر نيسان وقت تطبيق اجراءات لاداتي الدراسة . واستخرجت النتائج بواقع ان متوسطات اجابة طلبة المجموعتين على جميع فقرات مقياس مهارات التفكير المحوري لم تصل الى المتوسط الفرضي لكل فقرة. - تفوق طلبة مدارس الموهوبين على عينة المدارس الاعتيادية في المتوسط الكلي لدرجة مقياس التفكير المحوري .-تفوق عينة الطلبة من مدارس الموهوبين على طلبة المدارس الاعتيادية في بعض فقرات اختبار التفكير البصري.(مكي، 2017: 112)

(هجرس، 2018)

ان وجود علاقة بين مهارات التفكير المحوري في مادة الفيزياء والاتزان الانفعالي عند طلاب الصف الرابع العلمي تعد هدف الدراسة .
اعداد اسئلة لتقويم التفكير المحوري ومهاراته والاتزان الانفعالي ومقاييسه وللتأكد من هدف هذا البحث ، قام الباحث بتطبيق المقياس و الاختبار على عينة البحث تم انتقاءهم بطريقة طبقية عشوائية بلغت (181) طالباً، تم جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً، توصل الى النتائج الآتية: 1-إن طلاب الصف الرابع منخفضين في درجة مهارات التفكير المحوري. 2-إن طلاب الصف الرابع العلمي يصفون بمستوى من الاتزان الانفعالي بدرجة مناسبة. 3-توصل الى علاقة طردية ايجابية بين مهارات التفكير المحوري في علم الفيزياء والاتزان الانفعالي عند طلاب الصف الرابع العلمي. (هجرس ، 2018: 123)

الفصل الثالث

منهج البحث

استندت الباحثة في اجراءاتها على منهج البحث الوصفي ، لانه المنهج المناسب لأنجاز هدف البحث.

مجتمع البحث

يتضمن كل طلبة المرحلة الرابعة قسم العلوم /فرع الاحياء في كليات التربية الاساسية في العراق ، وهي (الجامعة المستنصرية، جامعه ديالى ، جامعه الموصل ، جامعه سومر ، جامعه الانبار) للعام الدراسي (2023-2024) م هم مجتمع البحث .
ان العدد الكلي للكليات التربية الاساسية بلغ (5) في جامعات العراقية وبلغ المجموع الكلي لطلبة المرحلة الرابعة /اقسام العلوم في كليات التربية الاساسية في الجامعات نفسها للعام الدراسي (2023-2024) م (672) طالبة وطالباً، كما مبين في جدول (1) .

مجتمع البحث وفق الجنس والكلية في الجامعات

المجموع	الموصل	سومر	الانبار	ديالى	المستنصرية	الجامعة
	التربية الاساية	التربية الاساسية	التربية الاساسية	التربية الاساسية	التربية الاساسية	الكلية الجنس
256	73	29	61	58	35	ذكور
416	116	37	82	122	59	اناث
672	189	66	143	180	94	المجموع

عينة البحث

اقتصر عينة البحث الحالي على طلبة الصف الرابع قسم العلوم /فرع الاحياء لكلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، والبالغ عدد طلابها (94) طالب وطالبة بواقع (35) طالب و(59) طالبة .

أداة البحث:

اختبار مهارات التفكير المحوري:

للتحقق الباحثة من هدف بحثها ، اطلعت على دراسات سابقة للتفكير المحوري واعدت اختباراً لمهارات التفكير المحوري باتباع الاجراءات الاتية:

- 1) تعيين هدف للاختبار.
- 2) تعيين مهارات التفكير المحوري والدرجة الدالة عليها.
- 3) تعيين اختبار للمادة العلمية.
- 4) صوغ أسئلة الاختبار
- 5) صوغ إرشادات الاختبار
- 6) صلاح أسئلة الاختبار
- 7) التجربة الاستطلاعية الاولى(اجراءات التحليل الاحصائي)
- 8) اسئلة الخاصة بالتفكير المحوري بشكله النهائي

1)تعيين هدف الاختبار:

الخطوة الاولى في اعداد الاسئلة هي تعيين الغاية الذي يسعى اليه اسئلة الاختبار والذي نظمة لاجله ويتضمن هذا التعيين المجالات المطلوب تقويمها ، ويتناوله كجانب الاول في بناء الاسئلة . (بركات،2000:155)

فالغاية من تلك الاسئلة الى تبيان مهارات التفكير المحوري لدى طلبة الصف الرابع قسم العلوم /فرع الاحياء لكلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2023-2024) م.

2)تعيين مهارات التفكير المحوري والدرجة الدالة عليها :-

من خلال تناول بضع الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير المحوري كدراسة (الموسوي ،2012)،(الحسان،2014) والاطلاع على كتب مثل كتاب (القواسمة ومجد ،2013) و(العتوم وعبد الناصر ، 2017) وغيرها كما استندت الباحثة على تصنيف روبرت مارزانو وزملائه (مارزانو، 2004) قائمة بأحدى وعشرين بعد اساسي للتفكير المحوري صنفها في ثمان فئات رئيسة .

3) صوغ فقرات الاختبار :-

صيغت فقرات الاختبار بشكلها الاول ونظمت ب(42) سؤالاً من النوع المقالي ، موزعه بين (21) بعد واحتوت كل منها على سؤالين ، وزعت الدرجات بشكل غير متساوية على فقرات الاختبار وبذلك عرض على مجموعه من المحكمين من ذو الاختصاص وقد اعدت الباحثة الاختبار لتحقيق هدف البحث.

4) صوغ ارشادات الاختبار :-

أ) تعليمات الاجابة :-

صيغت تعليمات الاختبار ، وتضمن توضيح فكرة والهدف من الاسئلة ومجموعة الفقرات التي تضمنها تلك الاسئلة وطريقة الاستجابة عن فقراتها في ورقة الاسئلة.

ب) تعليمات التصحيح :-

رتبت الاجوبة الصحيحة للاسئلة ، للاعتماد عليها في تصحيح الاسئلة ، اذ تضمنت فقراتها المقالية وكانت درجاتها تترتب بحيث تتراوح بين (0-10) درجة ،وبهذا تكون المجموع الكلي للاسئلة (100) درجة.

5) صلاحية فقرات الاختبار

ان عرض اسئلة الاختبار على مجموعة محكمين طرائق تدريس العلوم وعلم النفس التربوي للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار عرض الاختبار وتعليماته على مجموعة من المختصين والمحكمين في علم الاحياء وطرائق تدريسها، وطلبت الباحثة منهم بيان ارائهم حول مدى ملائمة كل فقرة من الفقرات او تعديل او حذف فقرات اختبار مهارات التفكير المحوري التي تستوجب تعديل ، وفي ضوء ومقترحات وملاحظات المحكمين تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة (85%) فاكثر من المحكمين، واجريت بعض التعديلات على فقرات الاختبار تمثلت في اعادة صياغة بعض الفقرات ، واستبدلت بضع الاسئلة كونها غير مناسبة لطلبة صف الرابع.

6) التجربة الاستطلاعية الاولى (عينة المعلومات) :-

في يوم الاربعاء الموافق (2023/11/8م) قامت الباحثة بتطبيق اسئلة الاختبار على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (15) طالبة وطالب في كلية التربية الاساسية لجامعة ديالى_ المرحلة الرابعة/قسم العلوم.
وذلك لمعرفة ما ياتي :-

أ) درجة بيان اسئلة الاختبار وارشاداتها

ب) ايجاد الوقت المستغرق للاجابة عن اسئلة الاختبار

- التجربة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الاحصائي)

لبناء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية يقتضي تحليل الاسئلة وهي من المتطلبات المهمة والاساسية، وهي تنفيذ وتنقيب لاجوبة العينة الاستطلاعية عن كل سؤال من اسئلة الاختبار لغرض التعرف على قوة وقدرة اسئلة الاختبار على قياس ما وضعت لاجله ومدى اتقانها ، وبذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار مرة ثانية على المجموعة الاستطلاعية ثانية والبالغ عدد طلبتها (100) طالب وطالبة من طلبة التربية الاساسية لجامعة الانبار المرحلة الرابعة /قسم العلوم في يوم الاحد بتاريخ (2021/11/12م) ، ونظمت درجاتهم الطلبة تنازليا بهدف تعيين بمعدل (27%) من الطلبة الذين حازو على اعلى الدرجات في الاختبار ، ومعدل (27%) من الطلبة الذين حازوا على ادنا الدرجات وهي بحد ذاتها تمثل معدل مقبول للمقارنة بين مجموعتين عدد طلبتها (100) فاكثر .

حدد عدد طلبة كل من المجموعتين العليا والدنيا (54) طالب وطالبة، اذ تعد (27) طالب وطالبة من المجموعة العليا و(27) طالب وطالبة يمثلون المجموعة الدنيا حسب معدلات درجاتهم التي حازوا عليها ، ثم تم اتمام التحليلات الاحصائية عليها وهي:-

8) قانون صعوبة اسئلة الاختبار لمهارات التفكير التصميمي:

تم استخراج قانون الصعوبة لكل سؤال من اسئلة المقالة للاختبار باستخدام القانون الخاص بها ووجد انها تتراوح ما بين (0.25-0.73) ، ويرى (Bloom,1971) ان اسئلة الاختبار تعتبر جيدة ومرضية اذا كان مستوى صعوبتها يترتب ما بين (0.20-0.80) . (Bloom,1971,60)، وبذلك تم الابقاء على الاسئلة ولم تترك اي فقرة منها.

- معامل السهولة :-

تراوحت معامل السهولة بين (0.27-0.75) لكل سؤال من اسئلة الاختبار .

- قوة تميز الفقرة :-

استطاع اسئلة الاختبار على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات الضعيفة والمستويات الجيدة بالسمة التي يقيّمها الاختبار . (الامام ،1990:144)

كما وجد (الامام ، 1990) ان :-

* الاسئلة ذات معامل تميز تتراوح ما بين (صفر-0.19) تعتبر معقدة وصعبة التمييز والافضل حذفها او تعديلها .

* الاسئلة ذات معامل التميز التي تتراوح ما بين (0.20-0.39) تعتبر ذات تميز مناسب .

* الاسئلة ذات معامل تميز تتراوح ما بين (0.30-0.70) يشير على ان الاسئلة ذات تميز جيد ولا حاجة للحذف او تعديل اي سؤال .

- صدق الاختبار : Validity Test

ان قياس الاختبار ودقته هو الهدف الذي رتب هذا الاختبار من اجله.

ان استخراج صدق اسئلة الاختبار اقتضى استعمال اسلوبين هما :-

أ) الصدق الظاهري : Face validity

عرض اسئلة الاختبار على مجموعه من المتخصصين لطرائق التدريس وعلم النفس للتحقق من الصدق الظاهري لاسئلة الاختبار ، حصلت اغلبية فقرات الاختبار على معدل اتفاق اكثر من (85%) من اراء المتخصصين ، وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري لاسئلة الاختبار.

ب) صدق البناء Construct Validity

هناك تسمية اخرى لصدق البناء ويسمى (بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي) وهو درجة وليس سمة فتكون متواجدة بشكل كامل وتام او لا وجود لها بشكل مطلق ، وهذا يدل ان اسئلة الاختبارات لا تكون صادقة فقط او غير صادقة ولكنها اما ان تكون على قيمة كبيرة من الصدق او على قيمة قليلة من الصدق.(علام،2000:32)

ان هذا النوع من اسئلة الاختبار للتحقق منها وجب باستعمال اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاسئلة الاختبار، اذ يعد هذه الطريقة من الطرق المستعملة لايجاد الاتساق الداخلي، ولاستخراج الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لاسئلة الاختبار ،التي تمثل جواب طلبة المجموعة الاستطلاعية والذي كان عددهم (100) طالبا وطالبة ، قانون ارتباط (بيرسون) المستخدم لايجاد صدق البناء ، توصلت ان كل اسئلة الاختبار دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) .

- الثبات :

1) ثبات الاختبار:-

ان ثبات اسئلة الاختبار من الاجراءات والخصائص السايكومترية الضرورية وللتوصل اليها استخدمت الباحثة قانون (الف-كرونباخ)، وكانت معامل ثبات (87%) وهو مقدار جيد جدا لثبات اسئلة الاختبار .(علام،2000:100)

2) ثبات تصحيح الفقرات المقالية :-

بعد الانتهاء من اجراءات تطبيق الاختبار اصبح الهدف هو التأكد من ثبات تصحيح الاسئلة الشرحية للاختبار، بذلك قام الباحث بسحب (20) ورقة بشكل عشوائيا من اجوبة المجموعة الاستطلاعية ، ولغرض استخراج ثبات التصحيح اللوقت قامت الباحثة بعد انتهاء اسبوعين كاملين على التصحيح الاول بارجاع تصحيحها مرة ثانية وباستخدام قانون كوبر (cooper)،توصلت النتائج ان معدل الانسجام بين التصحيحين قد اصبحت (0.97). ثم ارجاع تصحيح الاجابات مرة ثانية من قبل مدرسة مادة الرياضيات وباستعمال قانون كوبر (cooper)، اصبحت معدل الاتفاق بين تصحيح الباحثة ومدرسة الرياضيات كبيرة ، اذ كانت (0.93)، وهذا يشير ان قانون ثبات تصحيح الاختبار كبير .(بركات،2000:363)

- التطبيق النهائي للاختبار :-

طبق اسئلة الاختبار بشكله النهائي على طلبة المجموعة الاساسية (عينة البحث) المتمثلة بطلبة كلية التربية الاساسية جامعة المستنصرية قسم العلوم /فرع الاحياء يوم الثلاثاء الموافق (2021/11/14) ، وكانت تحت اشرف الباحثة وتأكدها من اجراءات تطبيق الاختبار والاجابة على استفساراتهم واسئلة الطلبة.

-الوسائل الاحصائية :-

- اختصرت الباحثة على SPSS الاصدار (22) الرزمة الاحصائية للتوصل الى كل من:
 - قانون معادلة كوبر (cooper) للتعرف على صدق اسئلة الاختبار
 - قانون معادلة (الفا-كروناخ) للتوصل الى ثبات اسئلة الاختبار
 - قانون بيرسون الخاص بالارتباط للتعرف على الاتساق الداخلي وصدق الاسئلة (صدق البناء)
- قانون التائي (Independent t-test) لمجموعتين .

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج التي توصل اليها البحث الحالي وفقا لهدفه المرسوم وكالاتي:

هدف البحث : مستوى مهارات التفكير المحوري لدى طلبة فرع الاحياء في كليات التربية الاساسية

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس التفكير المحوري لعينة من طلبة قسم العلوم /فرع الاحياء في كلية التربية الاساسية لجامعة المستنصرية بلغت (94) طالب وطالبة وبعد معالجة البيانات احصائيا تبين ان متوسط الحسابي للمقياس ككل بلغ (13.18) وبانحراف معياري (4.88) والوسط الفرضي بلغ (30) والاختبار دلالة الفرق بين الوسطين قام الباحث باستعمال المعادله التائية لمجموعه واحدة توصلت الى ان المقدار التائي المحسوب بلغت (30.24) وهي اكثر من المقدار التائي الجدولي (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) مما يشير الى مستوى الطلبة (ضعيف) ، وكما مبين في جدول (3)

الجدول (3)

مستوى التفكير المحوري لدى طلبة عينة البحث

الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)
13.18	4.88	30	30.24	1.96	دالة

- اظهرت النتائج ان متوسط اداء الطلبة في اختبار مهارات التفكير المحوري كان دون المستوى المطلوب ، اي ان الطلبة يمتلكون مستوى ضعيف من التفكير المحوري ،وقد يعزى السبب الى واحد او اكثر من الاسباب الاتية :-

1) قد تكون اساليب القاء المحاضرات من قبل الاساتذة تعتمد على الطريقة الاعتيادية وعدم تشجيع الطلبة على استخدام اساليب مختلفة في التفكير والانشطة التي تنمي التفكير لديهم.
2) قلة ادراك اغلب الاساتذة لطبيعة مهارات التفكير المحوري والدور الذي يؤديه في تعلم وتعليم مادة علم الاحياء .
بعد ان انتهت الباحثة النتائج تمكنت من استنتاج ما يأتي :-
ضعف مستوى مهارات التفكير المحوري لدى طلبة كلية التربية الاساسية في قسم العلوم فرع الاحياء /المرحلة الرابعة.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذا البحث والتي بينت ان هناك ضعفا في مستوى التفكير المحوري لدى طلبة قسم العلوم فرع الاحياء في كلية التربية الاساسية ، فانه يمكن تقديم بعض التوصيات التي قد تسهم في تطوير مستويات التفكير المحوري للطلبة وهي :-
1) اعادة النظر في صياغة المقررات الدراسية في كلية التربية الاساسية بما يتفق والمتطلبات الكفيلة برفع مستوى مهارات التفكير المحوري لدى طلبة قسم العلوم /فرع الاحياء و بشكل يراعي الفروق الفردية بينهم .
2) اثراء المنهج العلمي في قسم العلوم /فرع الاحياء بالانشطة المتنوعة التي تحفز الطلبة على الحكم على الاشياء والتفكير بطريقة المحورية .

المقترحات:

تقترح الباحثة تأدية الدراسات الاتية :-
1) اجراء دراسات مماثلة لهذا البحث تتناول طلبة المراحل الاربعه لقسم علوم الحياة في جامعات لكليات التربية .
2) تأدية دراسات متشابهة للدراسه الحالية على طلبة المراحل الأساسية.

المصادر

1. أبو جادو ، صالح محمد ومحمد بكر نوفل (2007) : "تعليم التفكير النظرية والتطبيق" دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
2. الامام ، مصطفى محمود واخرون (1990): "التقويم والقياس"، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد.
3. باير ، باري (2007) : المرجع في تدريس مهارات التفكير ، ترجمة مؤيد حسن فوزي ، ط2، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
4. بركات ، محمد خليفة، (2000): "مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس" ، ط1 ، دار القلم لطباعة والنشر ، الكويت .
5. البريدي ، عبدالله (2008) تدريس ودمج مهارات التفكير الابداعي في بعض مقررات العلوم الادارية اطار مقترح ، مجلة العلوم الادارية والاقتصادية ، جامعة القصيم ، (1)1 .

6. ريان، محمد، (2004): "مهارات التفكير وسرعة البديهة"، المكتبة التربوية الإسلامية، عمان .
7. الجناحي، احلام حميد نعمة، (1017): "مستوى التفكير التحليلي وحل المشكلات لدى طلبة جامعة الفادسية"، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية ، العدد الثاني ، العراق .
8. زاير ،سعد علي وسما تركي داخل، (2016): "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق" الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان.
9. -سعادة ، جودت احمد، (2017) : "تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية " دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
10. العتوم ، عدنان وعبد الناصر الجراح وموفق بشارة ، (2009): "تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية"، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
11. العتوم ، عدنان يوسف وعبد الناصر ذياب الجراح ، (2017) : "أساسيات في مهارات التفكير " ط1 ، دار الرسائل الجامعية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
12. علام ،صلاح الدين محمود(2000):**القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصره**، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة .
13. علوان ، عامر ابراهيم، (2012) : "تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
14. فياض ، اعتماد ناجي، (2016): "تحليل كتاب الفيزياء على وفق معارات التفكير المحوري والتفكير البصري للمرحلة الثانوية واكتساب الطلبة لها" ، اطروحة دكتورا غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية /ابن الهيثم .
15. قطامي، يوسف ، (2001) :**سيكولوجية التدريس** " ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان .
16. القواسمة ، احمد حسن ومحمد احمد ابو غزاله، (2013) : "تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث" ، دار الصفاء للنشر ، عمان / الاردن.
17. مارزانو ، روبرت وروناس برانندت وكارولين سوهيوز وبوفلاي جونز وبربارا ز. بريسيين ، سيتيووات رانكن وشارلز سوهر ، (2004): "ابعاد التفكير" ، ترجمة يعقوب حسين ومحمد صالح خطاب ، ط2، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
18. المشهداني ، عباس ناجي عبد الامير ، (2019): "م ستوى التفكير المحوري لدى التدريسيين في كلية التربية الأساسية – قسم الرياضيات – وعلاقته بالتحصيل العلمي لطلبتهم" ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، مجلد 25 ، عدد 105 ، بغداد، العراق .
19. مكي، لطيف غازي، (2017) : "مهارات التفكير المحوري والتفكير البصري لدى طلبة مدارس الموهوبين والمدارس الاعتيادية" ، مجلة العلوم النفسية - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، المجلد ، العدد 26، بغداد ، العراق .
20. هجرس ، بيداء عبد الستار صالح، (2018): "مهارات التفكير المحوري في مادة الفيزياء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي عند طلاب الصف الرابع العلم"، مجلة الاستاذ - جامعة بغداد ، المجلد 3 ، العدد 226 ، بغداد ، العراق .

21. هذال ، تغريد خضير ،(2020) : " مهارات التفكير المحوري وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الرابع الاعداي " ، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية ، جامعة ديالى ،كلية التربية الاساسية ،مجلد 24 ، عدد (1) ، بغداد ، العراق .

22. وهبة ،فاطمة عبد الكريم حليل وعبد المهدي علي الجراح ،(2021) :تصميم منصة تعليمية edmodo لتدريس مادة اللغة العربية وقياس أثرها في التحصيل الدراسي وفي تنمية معارات التفكير المحوري لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الاردن ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، 29 (1) .

23. Bloom,B.s.&other(1971):**Hand book on formative and summative evaluation of student learning.**BMc Craw,Hill,New York

أثر استراتيجية الظهر بالظهر في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء وتفكيرهن البصري

م.م. سوزان محمد حسين صالح Basicscie_gm_6@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية/ قسم العلوم
الكلمات الافتتاحية: استراتيجية الظهر بالظهر، التحصيل الدراسي، التفكير البصري،
طالبات الصف الثاني المتوسط.

**Key words: (back to back strategy, achievement, visual thinking,
second grade, among second grade intermediate students)**

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استراتيجية الظهر بالظهر في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكيرهن البصري، ولأجل التحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاحياء على وفق استراتيجية (الظهر بالظهر) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاحياء وفق استراتيجية الظهر بالظهر وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير البصري.

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وهو (تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي) وتمثل مجتمع البحث في طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة العام الدراسي (2024/2023) واختيرت متوسطة (المغفرة للبنات) كعينة للبحث وتضمنت (60) طالبة موزعة على شعبتين وبطريقة السحب العشوائي واختيرت شعبة (أ) والبالغ عددها (30) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الاحياء على وفق استراتيجية الظهر بالظهر في حين مثلت شعبة (ب) والبالغ عددها (30) طالبة المجموعة الضابطة التي ستدرس الاحياء على وفق الطريقة الاعتيادية

أجرت الباحثة تكافؤ بين طالبات مجموعتين البحث قبل البدء بالتجربة في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني محسوبا بالشهور -اختبار رافن للذكاء- التحصيل الدراسي السابق)

وحددت المادة العلمية المراد تدريسها التي تضمنت الوجدتين الثالثة والرابعة من كتاب مادة الاحياء المخصص تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2024/2023) م، وصاغت الباحثة الاهداف السلوكية للموضوعات التي ستدرسها البالغ عددها (103) هدفا سلوكيا على وفق تصنيف (بلوم) للمجال المعرفي وبمستوياته الثلاثة (تذكر، فهم، تطبيق)

واعدت خططا يومية لتدريس مجموعتي البحث بلغ عددها (24) خطة لكل مجموعة وعرض اثنين منها على نخبة من المحكميين لمعرفة صلاحيتها ومدى ملائمتها لطالبات الصف الثاني المتوسط.

ولاجل التحقيق من فرضية البحث اعدت الباحثة اداة للبحث تمثلت الاداة باختبار تحصيلي في مادة الاحياء تالف من (30) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختبار من متعدد السايكومترية

استغرقت التجربة (6) اسابيع بواقع حصتين في الاسبوع لكل مجموعة ودرست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية: معادلة الاختبار الثاني (T-test) لعينيتين مستقلتين مربع كاي (كا2) معادلة معامل الصعوبة الفقرات معادلة معامل تمييز الفقرات معادلة فاعلية البدائل الخاطئة معادلة معامل ارتباط بيرسون معادلة معامل سبيرمان - براون معادلة كيودر - ريتشاردسون -20

وبعد الانتهاء التجربة قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي واختبار التفكير البصري على مجموعتي البحث وبعد تحليل النتائج احصائيا باستخدام الاختبار الثاني (T-test) لعينيتين مستقلتين اسفرت نتائج البحث: ان استراتيجية (الظهر بالظهر) لها اثر ايجابي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكرهين البصري. استنادا الى ما افرزته النتائج تم التواصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

The effectiveness of the back to back strategy in the achievement of biology for among second grade intermediate students and their visual thinking

Assistant teacher

Suzan Muhammad Hussein saleh

University of Diyala /College of Basic Education

Abstract

The current research aims to identify the strategic effect (back-to-back) in obtaining dangerous second-grade female students. They are visual thinking In order to achieve the goal of the research, the researcher formulated the following two null hypotheses:

1-There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average grades of the female students of the experimental group who studied biology according to the (back-to-back) strategy and the average grades of the control group who studied the same subject according to the normal method in the achievement test.

2- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the female students of the experimental group who studied biology according to the strategy (back to back) and the average scores of the control

group who studied the same subject according to the usual method in the visual thinking test.

The researcher conducted equality between the female students of the two research groups before starting the experiment in a number of variables, namely (chronological age calculated in months, previous information test, and Raven's intelligence test).

In order to verify the research hypothesis, the researcher prepared a research tool. The tool was an achievement test in biology, which consisted of (30) objective test items of the four-alternative multiple choice type according to (the specifications table). Its validity, stability, and psychometric properties were verified. It consists of (20 items) of the objective test type (multiple choice); Its apparent validity was extracted by presenting it to a group of arbitrators in education and science teaching methods, and he calculated the discrimination coefficient and difficulty coefficient for each test item using appropriate statistical methods, and reliability was extracted using the Keuder-Richardson method (0.803).

The experiment lasted (6) weeks, with two classes per week for each group, and the researcher herself studied the two research groups. The researcher used the following statistical methods: the (T-test) equation for two independent samples, the chi-square (χ^2), the paragraph difficulty coefficient equation, the paragraphs coefficient equation. Recognizing paragraphs, the equation for the effectiveness of incorrect alternatives, the Pearson correlation coefficient equation, the Spearman-Brown coefficient equation, the Ruder-Richardson equation-20.

After the end of the experiment, the researcher applied the achievement test and the visual thinking test to the two research groups, and after analyzing the results statistically using the (T-test) for two independent samples, the results of the research resulted in: The (back to back) strategy has a positive impact on the achievement of second-year intermediate school students and their visual thinking.

Based on the results, a set of recommendations and proposals were reached.

أولاً: مشكلة البحث

من خلال أطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والتي أكدت وجود ضعف في مستوى تحصيل الطالبات نتيجة لاستعمال المدرسين الطرائق التدريسية القديمة التي تركز على

حفظ المعلومات من دون الأهتمام بتطبيق الأنشطة العلمية والعملية الواردة في الكتاب المدرسي كدراسة (العبيدي 2005) ودراسة (النعيمي 2017) ودراسة (ناجي 2019) وقد تأكدت الباحثة أن المشكلة مازالت مستمرة وقائمة من خلال توجيه عدد من الأسئلة في الأستبانة الأستطلاعية المفتوحة (20) من مدرسات مادة الأحياء الأتباعة للمدارس الأمتوسطة والثانوية الحكومية النهارية الأتباعة لمديرية تربية ديالى - قضاء بعقوبة، أذ جرى أختيارهم بصورة عشوائية ممن لأتقل خبرتهم عن (5) سنوات في مجال تدريس مادة علم الأحياء للصف الأثاني الأمتوسط وكانت الأجابات على الأتالي:

1- (90%) من المدرسات يستخدمن طرائق وأساليب أعتيادية في الأتدريس مع مختلف المواقف الأتعليمية ولأيتبعن طرائق تدريسية حديثة

2- (100%) من أجابات المدرسات أظهرت عدم معرفتهن بأستراتيجيات الأظهر بالأظهر
3- (90%) من أجابات المدرسات أظهرت وجود ضعف في مستوى الأطلاب في الأتحصيل.

4- (90%) من أجابات المدرسات أظهرت عدم معرفتهن بمهارات الأتفكير البصري. ومن هنا تبلورت مشكلة الأبحث لدى الباحثة اذ تعتقد ضرورة الأهتمام في الأتحصيل العلمي من خلال أستخدام طرائق تدريسية حديثة ومناسبة لذلك كأستراتيجيات (الأظهر بالأظهر) التي قد تسهم في زيادة الأتحصيل العلمي والأتفكير البصري، لذا حددت مشكلة الأبحث بالسؤال الأتالي:

- ما أثر أستراتيجيات الأظهر بالأظهر في الأتحصيل الأثاني الأمتوسط في مادة الأحياء وتغييرهن البصري؟

ثانياً: أهمية الأبحث

يشهد العالم تسابقاً علمياً وصراعاً تكنولوجياً , أذ تقاس تقدم الأمم اليوم بقدر ماتحرزه من تقدم علمي وتكنولوجي , ومن هذا المنطلق أصبح العلم وتقنياته من الأمور الألازمة والأضرورية لحياة كل فرد يعيش عصره , وهذا بدوره جعل الأتعليم يتأثر بطرائق أستعمال الأتكنولوجيا من قبل المدرسين والأطلبة أنفسهم لمواجهة الأتطور العلمي الأمتسارع , فنحن نعيش في عالم متغير في جميع نواحي الأحياء وخصوصاً من ناحية تكنولوجيا المعلومات , وعليه فإن هذه الأتطورات تتطلب إعادة الأناظر في عملية الأتعليم والأتعلم لكي تضمن لكل متعلم تعلم المجالات الأملوبة والتي تحتاج إليها في القرن الأحدى والعشرين . (خليل , 2013: 28)

أن التربية عملية هادفة، بمعنى أنها عملية مقصودة لأحداث تغييرات مرغوبة فيها، والأذي يحدد ذلك ويشير إليه الأهداف التربوية فهي تشمل الأتغييرات المراد أحداثها لدى الأطلبة وما يمكن أن يعرفه الأطلبة ويتعلموه (الهويدي , 2010: 75)

فالأتعليم لم يعد قائماً على المحاضرة والتلقين وحشو الأذهان والعقول بالمعارف والأعلومات كما كان في الماضي , إنما أصبح يقوم على تنظيم تعلم الأطلبة ' وتوفير الأظروف يعتمد فيه المعلمون طرائق الأتدريس الأعتيادية القائمة على الأفظ والتلقين في تدريس العلوم , ولما كان الأتحصيل من ركائز المعرفة الأتقينية ومفتاحها , لذا فمن الأضروري أن تهتم عملية الأتعليم بالأتحقيق الفهم , وتزويد الأتعلم بمجالات الأتفكير للألزمة لأكتشاف المعرفة وأبتكارها والأتحقيق الأتكامل بين الخبرات الأختلفة على أساس وحدة المعرفة , وتعميق قدرته على الأتفكير العلمي , لذلك تحتم على مدرسي العلوم العمل على

بناءً تفكير المتعلمين من خلال استخدام طرائق جديدة تساهم في زيادة التحصيل وتنمية مجالات التفكير لديهم (شيخو , 2019 : 11-12)
ولغرض تحسين الطرائق والأساليب المستعملة في التدريس بصورة عامة , وتدريس مادة الأحياء بصورة خاصة كأن لأبد من اعتماداً استراتيجياً وطرائق تدريس تتناسب مع الاتجاه الحديث الذي يركز على المتعلم وجعله محوراً للعملية التعليمية ومن هذه الاستراتيجيات التدريسية هي استراتيجيات الأظهر بالأظهر : التي هي طريقة تدريس تشرك الطلبة في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه وتهدف جميع استراتيجيات التعلم النشط إلى مساعدة المتعلمين في عمل روابط بين مواد المساق , ويعلمون بذلك على تحويلها من لغة مجردة إلى أفكار معرفية تخزن في بنك المعلومات لديهم , ويمكن تذكرها وأسترجاعها عندما تطلب الحاجة ذلك (رمضان , 2016 : 14) وتسهم استراتيجيات الأظهر بالأظهر في الكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين والعمل على تقليلها في التعلم . (الصفار , 2020 : 42)

وتلخص الباحثة أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

- 1- قد يفتح هذا البحث الطريق نحو دراسات أخرى في مجال تدريس علوم الأحياء وتجريب استراتيجيات جديدة في المتغيرات التابعة الأخرى.
- 2- مصدر يغني المكتبات بمجالات متغيرات البحث مما قد يفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا
- 3- يزود المدرسين باستراتيجيات يمكنهم تطبيقها على طلبة المرحلة المتوسطة ومرآحل دراسية أخرى وقد تسهم في رفع تحصيلهم الدراسي.
- 4- أهمية استراتيجيات الأظهر بالأظهر في تعليم مادة الأحياء والتي قد تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبات ومهارات تفكيرهن البصري.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى أثر استراتيجيات الأظهر بالأظهر في تحصيل طالبات الثاني المتوسط في مادة الأحياء وتفكيرهن البصري

رابعاً: فرضيتا البحث

للتحقق من هدف البحث صيغت الفرضيتين الصفريتين الآتية: -

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة الأحياء على وفق استراتيجيات الأظهر بالأظهر ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الأختبار التحصيلي.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة الأحياء على وفق استراتيجيات الأظهر بالأظهر ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في أختبار التفكير البصري.

خامساً: حدود البحث

- 1- الحدود الموضوعية: الوجدتين الثالثة والرابعة من كتاب الأحياء لطلبة الصف الثاني أمتوسط الطبعة الخامسة، السنة (2021 م)

- 2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول (2023-2024) م.
- 3- الحدود البشرية: طالبات أصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديريات العامة لتربية ديالى.
- 4- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية للبنات التابعة لمديرية تربية بعقوبة / قضاء بعقوبة.

سأدسأ: تحديد المصطلحات

-الأثر عرفه:

(سمارة و عبد السلام, 2008) بأنه محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في الطالبات نتيجة لعملية التعليم، (سمارة و عبد السلام, 2008, 52) تتبنى الباحثة تعريف (سمارة و عبد السلام, 2008, 52) تعريفاً نظرياً لكونه الأقرب على خطوات البحث

وتعرفة الباحثة أجرائياً: بأنه مدى التغيير المتوقع حدوثه نتيجة التدريس ب (أستراتيجية أظهر بالأظهر في تحصيل طالبات أصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء وتفكيرهن البصري)

-أستراتيجية أظهر بالأظهر: عرفها:

(الشمري 2011) بأنها: نشاط يقوم على التفاعل بين الطلبة , بحيث يشجع الطلبة على العمل مع بعضهم بعضاً ويطور لديهم مجالات الأتصال والملاحظة والتوضيح ويحفز لديهم مجالات الأستماع الأنشطة (الشمري, 2011 : 104)

تتبنى الباحثة تعريف (الشمري, 2011) تعريفاً نظرياً لكونه الأقرب على خطوات البحث. وتعرفها الباحثة أجرائياً بأنها: نشاط يعتمد على التفاعل بين أنماط الأتعلّم السمعى والبصرى لطالبات المجموعة التجريبية، تعتمد على أستخدام المصورات حيث تتم عن طريق جلوس كل زوجين من الطالبات بشكل معاكس بحيث يتقابلن من الأظهر ويتم خلالها عرض المصور على إحدى الطالبات والتي بدورها تتحدث عنها بكل ما تحمل من معاني ظاهرة وباطنة، في حين أن الطالبة الأخرى تستمع لها وترسم ماأسمعه من تفاصيل عن المصور -الأتحصيل عرفة:

(التميمي وزيد 2019) بأنه: مجموعة المعارف والمهارات الأمتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الأدراسية، والتي عادة ماأتل عليها درجات الأختبار أ الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالأثنين معاً (التميمي وزيد 2019: 32)

الأتعريف الأجرأئى: النتاج الأتعليمى الذى أتحققه طالبات أصف الثاني الأمتوسط مقاساً بالأدرجات ف الأختبار الأتحصيلى المعد لمادة الأحياء. -الأتفكير البصرى عرفه:

(ملحم 2017) بأنه: قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالأجوانب الأحيوية البصرية، حيث يحدث هذا النوع من الأتفكير عندما يكون هنالك تنسيق متبادل بين مايراه الأمتعلم من أشكال ورسومات وعلاقات ومايحدث من ربط نتأجات عقلية معتمدة على الرؤوية والأرسم المألروس (ملحم, 2017: 45)

الأتعريف النظري: تبنت الباحثة الأتعريف النظري ل (ملحم, 2017) لأنه الأقررب لخطوات أبحثها.

الأتعريف الأجرأئى: هي مجموعة من المهارات التي تمارسها طالبات أصف الثاني الأمتوسط التي تعتمد على الصور والأشكال البصرية والمجسمات المألروضة أمامهم

وتحليلها، وربط العلاقات، وأستخلص المفاهيم، وتحويلها إلى لغة منطوقة أو مكتوبة ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في الأختبار المعد لمهارات التفكير البصري.

ثانياً: الأطار النظري والدراسات السابقة

- الأطار النظري

التعلم النشط يعتبر هدفاً مهماً في العملية التعليمية وتعتبر هذه العناصر الدعائم الأساسية لأستراتيجية التعلم النشط وهي على النحو الآتي:

1- القراءة: للقراءة والأصغاء دور فعال في أكتساب معرفة المتعلمين عن طريق المناقشة، وأحدث الذي يدور بين المتعلمين والمعلم داخل حجرة أصف، وليتحقق التعلم النشط لأبد من القراءة الناقدة، إذ يطلب من المتعلمين كتابة تقرير مختصر عما قاموا بقراءته أو بشكل شفوي، وعلى المتعلمين الأنتباه والأصغاء والتركيز في القراءة مما يشكل ربط الأفكار وتنظيمها بشكل جيد (الجنابي، 2018، 37).

2- الكتابة: تشكل كتابة الملاحظات والمعلومات والملخصات التي يتم مناقشتها، ومن ثم تنظيمها بشكل منظم دوراً فعالاً في التعلم النشط، إذ توضح الكتابة ما يفكر به المتعلم، وتعمل على أكتشاف الأفكار والتوسع بها، فالكتابة تدعم عملية التعلم النشط من خلال أكتشاف أفكارنا وتحليل أفكار الآخرين والغوص فيها، والعمل على تطوير التفكير.

3- الممارسة والأستماع: إذ من الممكن أن تكون ممارسة الأستراتيجية والأساليب التي قد تعلمها المتعلم من أجل أتمكن وتثبيتها لديه، وأن للأستماع والأصغاء أهمية، إذ يجب على المتعلم أن يستمع جيداً للمعلم أو إلى غيره من المتعلمين، وأن يكون منصتاً بأستماعه بهدف الحصول على المعلومات بشكل جيد، ومن دون تشويش.

4- الأدفعية الأداخلية: تعد الأدفعية من المطالب الأساسية لعملية التعلم، فهي المحرك والقوة التي تحرك المتعلم لتعلم والأنجاز.

5- المناقشة: من خلال الحوار مع الآخرين يتعلم المتعلمين العديد من وجهات النظر المختلفة ويعبروا عن آرائهم فيها، سواء كان بالأختلاف أو الأنفاق، من خلال أحترام آراء المتعلمين والألتزام بأداب الحوار، لأن النقاش يبرز التفكير، فعندما نعبر عن أي حال فإن لدينا قدرة على أستخلص الأفكار، وترتيب الخبرات والمعلومات والتعبير بشكل لفظي عما يدور في الأذهن بسهولة.

6- التفكير والتأمل: أن منح المتعلم الوقت الكافي من أجل التفكير جيداً بالمعلومات والمعارف الجديدة من الأمور الضرورية والأهمية، كي يتمكن من تحليلها ومناقشتها وألرد عليها وربطها بالمعلومات والخبرات السابقة، فمن الضروري أن نوفر الوقت للمتعلمين ليفكروا ويتأملوا في ألدس الجديد، وأن يفكروا بالأسئلة التي تطرح عليهم من أجل فوزها وتصنيفها والتحاور مع الزملاء لأيجاد الحلول لها ومن ثم ربطها بما يمتلكه المتعلمون من خبرات ومعلومات سابقة (سعاد وآخرون، 2011:61)

للتعلم النشط أهمية كبيرة في العملية التعليمية وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

1- يجعل المتعلم نشطاً وإيجابياً.

2- يحث المتعلم على التفكير بنفسه.

3- يحث المتعلم على التعاون القائم على الحوار مع زملائه ومعلمه وذلك لحل المشكلات وممارسة الأعمال الأستقصائية وصولاً للأهداف المنشودة.

4- يوفر للمتعلمين بيئة ثرية مليئة بمواقف التحدي التي تحثهم على التفكير والمشاركة
الفعالة والأيجابية ولأصرار على تحسين أدائهم وأثرأ خبرأتهم.
5- تنمية أتجاهات أيجابية لدى المتعلمين نحو ألمادة التعلیمیة ونحو أنفسهم وأقرأنهم
ومعلمیهم.

(خیري 2018: 32-33)

وقد صنفها (أبو الحأج وحسن , 2017) ألى (40) أستراتيجیة تتلاءم مع طبیعة وخصائص
المتعلم، نذكر منها ما یأتي:

- 1- أستراتيجیة خریطة المفاهیم
- 2- أستراتيجیة المخیلة الموجهة
- 3- أستراتيجیة الكرسي الساخن.
- 4- أستراتيجیة التصور الذهني.
- 5- أستراتيجیة شبكة المفاهیم.
- 6- أستراتيجیة أوجد الخطأ.
- 7- أستراتيجیة الأنشطة المتدرجة.
- 8- أستراتيجیة الظهر بالظهر.

(أبو الحأج وحسن , 2017: 75-159)

وترى البأحنة أن هناك عدد كبير من المأالات الهأمة ألتی من الممكن أن تكتسبها الطألبأت
عند تطبیق أستراتيجیة الظهر بالظهر مثل:

- 1- زرع روح ألتعاون والمشاركة أفعالة والأیجابیأت بین الطألبأت.
- 2- تنمية ألقدرة على تحلیل الأشكال وأكتشاف أهم سمأت وصفات الأشكال ومن ثم ألبء
في نقلها للآخرین.
- 3- تنمية ألقدرة على ألتفكير وألتخیل وألتبصیر في مأولة تصور وفهم الشكل المطلوب
من خلال وصف الزمیل.
- 4- وتعمل تلك الأستراتيجیة ایضاً على تنمية ألقدرة على ترجمة الأفكار أي أن تترجم
أطالبة أفكارها وتصوراتها في صورة أشكال وأقعية.

خطوات أستراتيجیة الظهر بالظهر

- 1- یقسم المدرس المتعلمین ألى أقرأن وتكون المقاعد متعأكسة بحيث یكون الظهر بالظهر
ویسمعون بعضها البعض عندما یبدأ النشاط، ویجب ألا یلتفت أي متعلم ألى زمیله في أي
وقت
- 2- ألتعلم الأول لديه محفز بصري (صورة، مجسم حقیقي) وألتعلم ألتانی لديه ورقة
وقلم.
- 3- یصف ألتعلم الأول أالصورة للمتعلم ألتانی أالذي یرسم وصف زمیله بدقة من حیث
أشكل، أالحجم، ألتفاصيل أالأحداث في أالصورة أو أالعملیأت أالرئیسیة دون ألتركز على
جودة أالرسم أالفنیة.
- 4- یسأل ألتعلم ألتانی أي سؤال حسب أأجته، ایضاً المدرس قد یضبط ألوقت بحيث
یكون هناك زمن محدد.
- 5- یقارن ألتعلمین رسوماتهم بعد أنتهاء ألوقت.
- 6- قد یتبادل ألتعلمین الأدوار
- 7- یقسم المدرس الأعمال ویركز على أالعملیأت والمأالات ألتی حدثت مثل طرح
أالسئلة، أستخلاص الأفكار، أالاتصال. (أالحأج حسن , 2016: 100)

ويرى (بيأجيه) بأن التفكير البصري هو قدرة عقلية مرتبة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية ويحدث التفكير عندما يكون هناك تناسق متبادل بين ما يراه المتعلم من رسومات وأشكال، وما يحدث من ارتباطات ونتائج عقلية معتمدة في ذلك على الرؤيا والرسم المعروف (عامر وأيهاب , 2016: 47) , ويرى (عبد المنعم) : أن التفكير البصري هو عملية داخلية تتضمن التصور الذهني , وتوظف عمليات أخرى ترتبط ببعض الحواس , وذلك من أجل تنظيم الصور الذهنية التي يتخيلها الفرد حول الأشكال والتكوينات والصور (عبد المنعم , 2005 : 93) .
ومما سبق يمكن القول أن التفكير البصري ينظر إليه من زوايا متعددة كما أوردنا من تعاريف، حيث ينظر إليه وفق الاعتبارات التالية:

- 1- التفكير البصري باعتبار أنه القدرة على التصور البصري.
 - 2- التفكير البصري باعتبار أنه القدرة على الترجمة البصرية.
 - 3- التفكير البصري باعتبار أنه القدرة على التحليل البصري.
- هناك عمليتين يركز عليهما التفكير البصري هما:
- 1- الأبصار: تعتمد على استخدام حاسة البصر , التي من خلالها يمكن تحديد مكان الأشياء وفهمها وترشد المتعلم إلى ما يحيط به .
 - 2- التخيل: العملية التي يتم من خلالها تكوين الصور الجديدة مستعينا بالخبرات والمعلومات السابقة والتخيلات العقلية.
- (حسين , 2009 : 58)

مهارات التفكير البصري

وقد اعتمدت الباحثة مهارات التفكير البصري التي ورد ذكرها من قبل الباحثة في المخطط أدناه في أعداد اختبار التفكير البصري وذلك لملاءمتها لطالبات الصف الثاني المتوسط عينة البحث وهي: القراءة البصرية، والتمييز البصري، أدراك العلاقات المكانية، تحليل المعلومات، استنتاج المعنى.

ثانياً: الدراسات السابقة: لم تجد الباحثة على حد علمها أية دراسة عربية أو محلية تتناول استراتيجيات الظاهر بالظهور في مادة علم الأحياء سوى دراسة واحدة استخدمت استراتيجيات الظاهر بالظهور في مادة العلوم لتلميذات الصف الخامس الابتدائي وبمتغيرين تابعين هما (أكتساب المفاهيم العلمية والتفكير التخيلي) , وعلى النحو الآتي :

1-دراسات تناولت أسترأيجابية أظهر بأظهر كمتغير مستقل

ت	أسم الباحث وسنة الدراسة	هدف الدراسة	حجم العينة وجنسها	منهج الدراسة	أداة البحث	الوسائل الأحصائية	أهم النتائج	
1	عبد الحميد (2023) العراق	معرفة فاعلية أسترأيجابية أظهر بأظهر في أكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات أصف أأامس الأبتدائي وتفكيرهن التخيلي	78 تلميذه	المنهج التجريبي	أختبار أكتساب المفاهيم العلمية أختبار التفكير التخيلي	الأختبار ألتاني لعينتين مستقلتين معادله كوبر معامل الصعوبة، معامل التمييز، فعالية الأبدائل، معامل أرتباط بيرسون، معادله كيودر ريتشاردسون 20، معامل ألفا كرونباخ، معادله مربع أيتا	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في أختبار أكتساب المفاهيم العلمية وأختبار التفكير التخيلي	
ت	أسم الباحث وسنة الدراسة	مكان أجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة وجنسها	أداة البحث	الوسائل الأحصائية	أهم النتائج
1	أشمامع، 2020	العراق	التعرف على أثر أستخدم أ نموذج رينزولي في أتحصيل مادة العلوم والتفكير البصري عند طالبات أصف الأول أمتوسط	المرحلة أمتوسطة	83 طالبة	أختبار ألتحصيل والتفكير البصري	الأختبار ألتاني وسبيرمان براون ومربع أيتا لحساب حجم الأثر ومعادلة كيودر ريتشاردسون	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة
2	أعلي، 2022	العراق	التعرف على أثر أسترأيجيتي فجوة المعلومات والدعائم التعليمية في ألتحصيل وتنمية التفكير البصري عند تلاميذ أصف أأامس الأبتدائي في مادة العلوم	المرحلة الأبتدائية	48 تلميذا	أختبار ألتحصيل والتفكير البصري	أختبار شيفيه للكشف عن ألتجاه ألتفروق المعنوية وتحديد ألتجاهها بين المجموعات ألتحليل ألتباين الأحمادي كيودر ريتشاردسون	تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة

- 2- دراسات تناولت التفكير البصري كمتغير تابع مؤشرات ودلالات الدراسات السابقة:
- عن طريق عرض الباحثة للدراسات السابقة تكونت لدى الباحثة كثير من الملاحظات للمقارنة مع البحث الحالي من حيث:
- 1- الأهداف: تبين أهداف الدراسات السابقة وذلك بحسب طبيعة كل دراسة أما البحث الحالي فإنه يهدف إلى معرفة فاعلية أسترأئية الظهر بالظهر في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء وتفكيرهن البصري.
 - 2- بلد الدراسة: أجريت الدراسات السابقة في العراق جميعها وهذا يتفق مع البحث الحالي.
 - 3- منهج الدراسة: أتبعته الدراسات السابقة جميعها المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهذا يتفق مع البحث الحالي.
 - 4- المواد التعليمية: تبينت الدراسات السابقة من حيث تناولها للمواد التعليمية فقد تناولت منها مادة علوم كدراسة (الشماع , 2020) ودراسة (أعلي , 2022)، (عبد الحميد , 2023) أما البحث الحالي فسوف تتناول مادة الأحياء.
 - 5- المرحلة الدراسية: تبينت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية فبعض الدراسات تم تطبيقها في المرحلة الابتدائية كدراسة (أعلي , 2022)، ودراسة (عبد الحميد , 2023) أما دراسة (الشماع , 2020) فأنهما تناولت المرحلة المتوسطة، أما البحث الحالي سوف يتناول المرحلة المتوسطة وبالذات طالبات المرحلة المتوسطة.
 - 6- عينة البحث: تبينت حجم عينة البحث في الدراسات السابقة جميعها إذ تتراوح ما بين (48-83) طالباً وطالبة أما الدراسة الحالية فقد بلغت (60) طالبة.
 - 7- أداة البحث: أستعملت الدراسات السابقة جميعها الأختبار التحصيلي والتفكير البصري وهذا يتفق مع البحث الحالي. أما دراسة (عبد الحميد , 2023) فقد أستعملت أكتساب المفاهيم العلمية والتفكير التخيلي كأدوات للبحث.
 - 8- الوسائل الأحصائية: تعددت الوسائل الأحصائية المستعملة في الدراسات السابقة لمعالجة النتائج التي حصلوا عليها منها الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحليل التباين والأختبار التائي للفرضيات الخاص بمعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط بيرسون، أما البحث الحالي فسوف تستعمل الباحثة الوسائل الأحصائية المناسبة له.
 - 9- نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسات السابقة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

الأفأدة من الدراسات السابقة

- 1- تحديد مشكلة البحث وبيان أهميته
- 2- الأطلاع على منهجية البحث وأجراءاتها.
- 3- أعداد أدوات البحث وبياناتها ومن بينها الأختبار التحصيلي والتفكير البصري.
- 4- تحديد الوسائل الأحصائية المناسبة لأجراءت البحث وطبيعة العينة.
- 5- الأطلاع على المصادر والدراسات السابقة التي تعزز أهمية الدراسة الحالية.

ثالثاً: منهجية البحث وأجراءاته

ولكي تكون النتائج صحيحة فلا بد أن تصمم التجربة بشكل دقيق وأن تكون المتغيرات مضبوطة لتأتي النتائج دقيقة (العباسي، سوزان , 2022 , 101) وبما أن هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً (أسترأئية الظهر بالظهر) ومتغير تابع هو (التحصيل) و (التفكير البصري) , لذا أستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين مستقلتين أحدهما تجريبية تخضع طالباتها للمتغير المستقل (أسترأئية الظهر

بالظهر) والأخرى ضابطة يخضع طالباتها لأي الطريقة الأعتيادية في تدريس مادة علم الأحياء . وكما موضح في مخطط (4)

المجموعة	المتغير المستقل	الأختبار البعدي
التجريبية	أستراتيجية أظهر بالظهر	التحصيل
الضابطة	الطريقة الأعتيادية	+ التفكير البصري

مخطط (4)

التصميم التجريبي للبحث

رابعاً: مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث بأنه الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص جميعاً الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو العناصر جميعها ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة (العباسي وسوزان , 2022, 182) وتعد عملية تحديد مجتمع البحث الخطوة الأكثر أهمية في جميع بيانات أكثر تحديداً للوصول إلى نتائج تجيب عن أسئلة البحث أو تسعى لأختبار فرضياته , وقد جرى تحديد مجتمع البحث الحالي بالمدارس الثانوية والمتوسطة الحكومية النهارية للبنات في المديرية العامة للتربية ديالى / قضاء بعقوبة للعام الدراسي (2024/2023) م , والتي لا يقل عدد الشعب فيها عن شعبتين , وتحقيقاً لذلك زارت الباحثة من جامعة ديالى كلية التربية الأساسية والمعنون إلى المديرية العامة للتربية / محافظة ديالى متوسطة المغفرة للبنات وبالأستعانة بقسم التخطيط التربوي - شعبة الأحصاء في المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى حصلت الباحثة على أسماء وأعداد وعناوين المدارس المتوسطة للبنات هي محافظة ديالى / بعقوبة , فكان عدد المدارس (15) مدرسة تحتوي على شعبتين فأكثر

رابعاً: عينة البحث

تعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يجري اختيارها بطريقة مناسبة وأجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (المحمودي , 2019: 160) , وقد قسمت عينة البحث الحالي على قسمين :

- 1- **عينة المدارس:** بعد أن حددت الباحثة المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددها (15) مدرسة أختارت الباحثة بالطريقة القصدية متوسطة المغفرة للبنات، وذلك للأسباب الآتية :
أ- تعاون مديرة وملاك المدرسة مع الباحثة في أكمل التجربة دعماً للعملية التعليمية وحرصاً منهم على معرفة النتائج.
ب- عدد الطالبات في الصف الدراسي الواحد مناسب لتطبيق التجربة.
ت- أكثر الطالبات من رقعة جغرافية واحدة مما يضمن تقارب في المستوى الثقافي والأقتصادي والاجتماعي مما يساعد في تكافؤ مجموعتي البحث.

2- عينة الطالبات:

زارت الباحثة متوسطة المغفرة للبنات بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى قسم الأعداد والتدريب فأبدت أدراة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحثة , وقد ضمنت المدرسة شعبتين للصف الثاني المتوسط وهي (أ , ب) بواقع (

30 , 30) طالبة في كل شعبة على التوالي , وأختارت الباحثة شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الأحياء على وفق (أسترأيتجية الظهر بالظهر) وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الأعتيادية , فأصبح عدد الطالبات في المجموعتين (60) طالبة , بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية , (30) طالبة في المجموعة الضابطة , وجدول (3) بين ذلك :

ت	المجموعة	الشعب	العدد قبل الأستبعاد	العدد المستبعد	العدد بعد الأستبعاد
1	التجريبية	أ	30	0	30
2	الضابطة	ب	30	0	30
	المجموع		60	0	60

جدول (3)
توزيع طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث

أجرت الباحثة تكافؤ بين مجموعتين أبحاث في بعض أمتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة على الرغم من أن طالبات عينة البحث من وسط أجماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير، ويدرسون في مدرسة واحدة ومن جنس واحد وهذه أمتغيرات هي :

1- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور

2- أختبار الذكاء (رأفن) .

3- أختبار التحصيل السابق في مادة العلوم.

وفيما يأتي توضيح لأجراءات ألتكافؤ الأحصائي بين مجموعتي البحث في هذه أمتغيرات:

1- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:

أجرت الباحثة تكافؤاً أحصائياً في العمر الزمني محسوباً بالشهور لطالبات مجموعتي البحث. أذ تم أوصول على تاريخ ميلاد الطالبات من سجلات المدرسة وحسب العمر الزمني بالشهور منذ تاريخ الميلاد وحتى تاريخ (2023/10/17) م , ولمعرفة دلالة أ الفرق بين متوسطي العمر الزمني لطالبات المجموعتين أستعملت الباحثة (T- test) لعينتين مستقلتين , وكانت ألتأائج كما في جدول

رقم(4)

جدول (4)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين القيمة التائية (المحسوبة والجدولية)
لمتغير العمر الزمني محسوباً بالشهور لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05							
غير دالة	2.000	0,708	58	3,645	162,466	30	التجريبية
أحصائياً				2,873	161,866	30	الضابطة

2- اختبار الذكاء:

أختارت الباحثة رافن (raven) للمصفوفات الممتابعة الملونة , لكونه يتميز بأنه اختبار غير لفظي , ويقاس نشاط الطلبة العقلي , ويمكن تطبيقه على الفئات العمرية الخاصة بالبحث فضلاً عن كونه اختباراً مكوناً من ثلاث مجموعات , (a , ab , b) إذ تحتوي كل مجموعة من هذه المجموعات على (12) فقرة اختبارية , وبذلك يتكون الاختبار من (36) فقرة تدرج هذه الفقرات من حيث صعوبتها من السهل إلى الصعب لمقارنة درجات ذكاء الطالبات (عينة البحث) , كذلك اعتمد هذا الاختبار لكونه شائع الاستخدام وجرى تكيفه للبيئة العراقية , ويتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات ويصلح لجميع المستويات العمرية , ويمتاز بسهولة التطبيق لعدد كبير من الطالبات في أن واحد .

والاختبار يتكون من (36) فقرة ولكل فقرة بدائل أحدهما صحيح والبدايل الأخرى خاطئة وتصحيح الأجوبة بأعطاء درجة (واحدة) للأجابة الصحيحة، ودرجة (صفر) للأجابة الخاطئة أو المتروكة من دون أجابة، وبذلك فإن أعلى درجة ستحصل عليها الطالبات (36) درجة وأقل درجة ستحصل عليها الطالبة (صفر) وأن الوقت المخصص للأجابة عن هذا الاختبار هو (40) دقيقة، (حماد 2008: 1-3)

طبق الاختبار على مجموعتي البحث يوم الخميس الموافق (2023/10/19) جرى تصحيح الأجابات على وفق نموذج التصحيح المعد له وحسبت درجات الطالبات للأجابات الصحيحة، وباستخدام الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين , أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (0,955) هي أقل من القيمة التائية الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (2.000) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء وهذا يعني تكافؤ المجموعتين وكما موضح في جدول (5)

جدول (5)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)
لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء (رافن)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05							
غير دالة	2.000	0,955	58	5,252	24,000	30	التجريبية
أحصائياً				5,292	22,700	30	الضابطة

3- التحصيل السابق للطالبات في مادة العلوم للعام الدراسي الماضي:

حصلت الباحثة على درجات الطالبات في مادة العلوم للعام الدراسي (2022-2023) م من إدارة المدرسة , أذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (67,233) , والمتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة (66,000) , وبأستخدام الأختبار التائي (T-test) لعينيتين مستقلتين , أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (0,385) هي أقل من القيمة التائية الجدول (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة أحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل السابق في مادة العلوم للعام الدراسي الماضي , جدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في التحصيل السابق للعام الدراسي 2022-2023

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة أحصائياً	2.000	0,385	58	12,640	67,233	30	التجريبية
				12,182	66,000	30	الضابطة

وعلى الرغم من قيام الباحثة من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها تؤثر في دقة النتائج لأنها حاولت تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

1- اختيار أفراد العينة: من العوامل التي تؤثر في نتائج البحوث، الطريقة التي تختار بها عينة البحث، لذلك حاولت الباحثة مافي وسعها تفادي هذا المتغير في نتائج البحث وذلك من خلال إجراء التكافؤ الأحصائي بين المجموعتين في بعض المتغيرات هي : (العمر الزماني محسوباً بالشهور , اختبار رافن للذكاء , التحصيل السابق) فضلاً عن هذا كله أن ثمة تجانساً بين مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والأقتصادية ذلك لأنتمائهم إلى بيئة واحدة .

1- الحوادث المصاحبة: تتعرض بعض النتائج إلى حوادث طبيعية أو غير طبيعية في أثناء التجريب تتسبب في عرقلة سير التجربة، وتكون ذات أثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، ولم تتعرض تجربة البحث إلى أي حادث يعرقل سيرها لذا أمكن تفادي هذا العامل.

2- الأندثار التجريبي: يقصد بالأندثار التجريبي الأثر الناتج عن ترك عدد من الطالبات عينة البحث أو انقطاعهن في أثناء التجربة مما يؤثر في المتغير التابع (الربيعي وآخرون , 2018: 92) ولم تتعرض أفراد عينة التجربة إلى ترك أو انقطاع ماعداً بعض حالات الغياب الفردية، وهي حالة طبيعية ومتساوية في مجموعتي البحث.

3- العمليات المتعلقة بالنضج: يقصد بها كل التغيرات البيولوجيا والنفسية التي يتعرض لها المتعلمين في أثناء التجربة مما يؤثر في استجاباتهم، (الحسنوي , 2019: 121)، أذ لم يكن لهذا المتغير أثر يذكر في التجربة لأن طالبات المجموعتين قد تعرضن للمدة نفسها وهي (6) أسابيع أذ بدأ التدريس الفعلي يوم (الاربعاء) الموافق (10/18/2023) وانتهى

يوم (الاربعاء) الموافق (29/11/2023) وأن النضج أذا مأحصل أنما يحصل لطالبات المجموعتين معاً.

4- أدوات القياس: أن اختلاف أدوات القياس يمكن أن تؤثر في الدرجات التي يحصل عليها أفراد التجربة، وقد ضبطت الباحثة هذا المتغير بالأتماد على أدوات القياس نفسها على مجموعتي البحث، وهي اختبار التفكير البصري، وبذلك حافظت الباحثة على عملية الضبط بالنسبة للأدوات المستخدمة بالتجربة.

5- الإجراءات التجريبية: حاولت الباحثة تحديد بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في سير التجربة، وعلى النحو الآتي:

1- ألقائم بالتدريس: درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) الأمر الذي أضفى على نتائج التجربة درجة من دقة والدقة والموضوعية، ولأن أفراد معلم لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل فقد تعزى إلى تمكن أحد المدرسين من المادة أكثر من الآخر أو إلى غير ذلك من العوامل.

2- سرية البحث: حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرسة المادة بعدم أخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه، ولكي لا يتغير نشاطهن أو تعاملهن مع التجربة مما قد يؤثر على سلامة التجربة ودقة نتائجها.

3- توزيع الحصص: اعتمدت الباحثة الجدول الأسبوعي المطبق في المدرسة من غير تغير فيه إذ درست الباحثة اربع حصص في الأسبوع، بواقع حصتين لكل مجموعة وجدول (7) يبين ذلك

جدول (7): توزيع حصص مادة الأحياء بين مجموعتي البحث

اليوم	مجموعتي البحث	زمن الحصة	وقت الحصة
الأحد	التجريبية	(11,00-11,40)	صباحاً
الثلاثاء	الضابطة	(8,45-9,25)	صباحاً
الأربعاء	التجريبية	(10,20-10,55)	صباحاً
الخميس	الضابطة	(11,00-11,40)	صباحاً

4- بناية المدرسة: طبقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة، وعدد الشبائيك والأنارة والتهوية وعدد المقاعد الدراسية ونوعها وحجمها.

5- المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة موحدة لمجموعتي البحث المتمثلة بالوحدات الثالثة والرابعة من الكتاب المقرر تدريسه للعام الدراسي (2022/2023)

6- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث إذ بدأت يوم (الأربعاء) الموافق (2023/10/18) م وأنتهت يوم (الاربعاء) الموافق (2023/11/29). م وبواقع (6) أسابيع.

سابعاً: مستلزمات البحث:

قبل تطبيق التجربة هيأت الباحثة عدداً من المستلزمات الأساسية للتجربة: وهي كالاتي:

1- تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس للطلبات مجموعتي أبحاث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية من الوجدتين الثالثة والرابعة من أكتاب المعتمد تدريسه للعام الدراسي (2023 /2024) لمؤلفه (لجنة وزارة التربية)
2- صياغة الأهداف السلوكية : أن تحديد الأهداف السلوكية يعد خطوة أساسية وأمرأ ضرورياً في العملية التعليمية : إذ أنها الخطوة الأولى والمهمة في التخطيط اليومي للدرس التي يتم بناؤها قبل البدء بالتدريس وأن وضوحها وتحديدتها يساعد على سير العملية التعليمية بشكل منظم ومتكامل (زاير , 2016 : 55) , وقد صاغت الباحثة (103) هدفاً سلوكياً اعتماداً على محتوى المادة التي ستدرس في التجربة , موزعة بين المستويات الثلاث في محتوى المادة الدراسية تم عرضها من قبل الباحثة على مجموعة من المحكمين وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت التعديلات اللازمة على بعضها واعتمدت نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين , وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصغيتها النهائية (103) هدفاً سلوكياً .
3- أعداد الخطط التدريسية:

الخطة التدريسية هي مجموعة من الخطوات المنظمة والمرتبطة التي يضعها المعلم لنجاح عملية التعليم ولتحقيق الأهداف التعليمية التي يسعى لتحقيقها، وتعتبر مرشد وموجه لعمل المعلم وتساعد في تجنب الأرتجالية والعشوائية التي تحيط بمهامه (أدم , 2015: 19) .
أعدت الباحثة (14) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث على وفق الموضوعات التي اعتمدها للتدريس في أثناء مدة التجربة , وفي ضوء محتوى أكتاب المقرر وأهداف السلوكية , وعرضت الباحثة الخطتين النموذجيتين على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال طرائق التدريس للأفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطتين وجعلهما صحيحتين وفي ضوء ماأبداه المحكمين أجريت بعض التعديلات عليهما وأصبحتا جاهزتين للتطبيق , وجرى أعداد باقي الخطط التدريسية على وفق هذه التعديلات وبذلك أصبحت الخطط جاهزة للتطبيق على مجموعتي البحث وفق مدة التجربة .

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة وتفسيرها تبعاً لفرضيات البحث وهدفه ومن ثم التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات كالاتي:

أولاً: عرض النتائج

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجيات الظهر بالظهر ومن أجل التحقيق من هذا الهدف سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة وفق فرضيتيه الصفريتين وعلى النحو الآتي:

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى:

للتحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقاً لاستراتيجية الظهر بالظهر ومتوسط طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في التحصيل) , وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث , ثم إيجاد المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري والقيمة التائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط

درجات طالبات المجموعة الضابطة في الأختبار التحصيلي في الأختبار التحصيلي
 والجدول (8) يوضح ذلك :

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في
 الأختبار التحصيل

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة أحصائياً	2000	4,906	58	4,432	18,266	30	التجريبية
				2,736	13,600	30	الضابطة

ويتضح من الجدول (8) أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة الأحياء وفقاً لأستراتيجية الظهر بالظهر بلغ (18,266) وبانحراف معياري (4,432) أما المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الأعتيادية فقد بلغ المتوسط الحسابي لطالباتها (13,600) وبانحراف معياري (2,736) وبعد المعالجة الأحصائية للبيانات أتضح أن هناك فرقاً ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0,005) وبدرجة حرية (58) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأستعمال أستراتيجية الظهر بالظهر حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (4,906) أكبر من القيمة الدولية والبالغة (2,000) عند ذلك ترفض أالفرضية أالفردية وتقبل أالفرضية ألبديلة أي أنه يوجد أثر أستراتيجية الظهر بالظهر في ألتحصيل .

2- ألتائج ألتعلقة أالفرضية أالفردية ألتائية:

للتحقيق من أالفرضية أالفردية ألتائية ألتى تنص على أنه: (لأيووجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ألتى يدرسن وفقاً للطريقة الأعتيادية في ألتفكير ألبصري) , وبعد تطبيق أختبار ألتفكير ألبصري على مجموعتي ألبحث , تم أيجاد ألتوسط أالحسابي وألأنحراف أالمعياري وألقيمة ألتائية بأستعمال ألتأثير ألتأثير لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في أختبار ألتفكير ألبصري والجدول (9) يوضح ذلك

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في
 أختبار ألتفكير ألبصري

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة أحصائياً	2000	4,075	58	3,295	11,633	30	التجريبية
				2,622	8,500	30	الضابطة

ويتضح من الجدول (9) أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة الأحياء وفقاً لأستراتيجية الظهر بالظهر بلغ (18,266) وبانحراف معياري (4,432) أما

المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الأعتيادية فقد بلغ المتوسط الحسابي لطلبتها (13,600) وبأنحراف معياري (2,736) وبعد المعالجة الأحصائية للبيانات تبين أن هناك فرقاً ذو دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأستعمال أستراتيجيية الظهر بالظهر حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (4,906) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2,000) عند ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي أنه يوجد أثر لأستراتيجيية الظهر بالظهر في التفكير البصري .

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها

بينت النتائج البحث أن أستراتيجيية الظهر بالظهر لها فاعلية ايجابية في التحصيل وفي التفكير البصري، وتغزو الباحثة ذلك الى فاعلية تلك الأستراتيجيية وشمولها وإيجابيتها لتحقيق هدف تعليمي معين أذ لها خليطاً متناجساً يصب في أحد أساليب التعلم المعرفي.

أن ظهور الفروقات الأحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق أستراتيجيية الظهر بالظهر في كل من التحصيل ومهارات التفكير البصري ربما يعزى الى :

1- أن البيئة التعليمية التي وفرها التدريس بأستعمال أستراتيجيية الظهر بالظهر وعرض المادة بصورة محفزة ومشوقة للطلبات، مما يؤدي الى أثارة دافعيتهن للتعلم وشد أنتباههن.

2- جعل المعرفة العلمية ذات معنى في أذهان الطالبات بحيث تتمكن من إعطاء تعريفات وتميز تلك المعرفة عن بعضها البعض بأدراك العلاقات المترابطة بينها.

3- التعلم في مجموعات تعاونية صغيرة في كل درس يؤدي الى تبادل الخبرات وزيادة ثقة الطالبات بأنفسهن في المشاركة في الحوار والوصول الى المعرفة الجديدة، ممايساعد في (زيادة تحصيلهن العلمي) .

4- تكوين أفكار جديدة تنسجم مع المحتوى الدراسي والمرحلة العمرية للطلبات وعليه ستصبح الطالبات في مواجهة معتقداتهن ومراجعة أفكارهن المطروحة وتكوين ارتباطات بين المعرفة العلمية التي تعلموها مما شجعهن على الأستمرار في تطبيق ماتعلمن في مواقف تعليمية تعليمية

ثالثاً: الأستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الى أستنتاجات الأتية:

1- تدريس طالبات الصف الثاني المتوسط على وفق أستراتيجيية الظهر بالظهر يعمل على تحسين مستوى تحصيلهن الدراسي في مادة الأحياء.

2- الأتدريس على وفق أستراتيجيية الظهر بالظهر لطلبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء يعمل على رفع مستوى التفكير البصري لديهن.

رابعاً: الأتوصيات

توصي الباحثة بالأتي:

1- تدريب مدرسي ومدرسات مادة الأحياء أستراتيجيات تدريسيه حديثة ولأسيماً أستراتيجيية الظهر بالظهر تساعدهم في تدريس مادة الأحياء للطلبات ويتم ذلك من خلال إجراء دورات وتدريية لمدرسي ومدرسات مادة الأحياء يتم فيها التعرف على أستراتيجيية الظهر بالظهر وكيفية تطبيقها داخل مدارسنا وخاصة في المدراس المتوسطة والثانوية.

2- على مدرس الأحياء الأخذ بنظام المجموعات المتعاونة بوصفه نظاماً يجعل من الطالبة محبة للدرس مشاركة وفعالة إذ تستقبل الطالبة معلومات من أقرانه ومن المدرسة مما يجعل التعلم واضحاً.

3- تضمين استراتيجيات (الظهر بالظهر) في دليل مدرسي ومدرسات مادة الأحياء .
4- تضمين مناهج طرائق التدريس في كليات التربية وكليات التربية الأساسية في أقسام العلوم للاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجيات (الظهر بالظهر)

خامساً: المقترحات

- استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء عدد من البحوث لمعرفة:
- 1- إجراء بحث مماثل لمعرفة أثر استراتيجيات (الظهر بالظهر) في متغيرات تابعة أخرى في اكتساب المفاهيم كالتفكير الناقد والتفكير التأملي والتفكير الأبداعي.
 - 2- إجراء بحث لمعرفة فاعلية استراتيجيات (الظهر بالظهر) في مواد دراسية مختلفة ك (الفيزياء والرياضيات) ومرحلة دراسية أعلى (الأعدادية والجامعة)
 - 3- مقارنة ما بين أثر استراتيجيات الظهر بالظهر واستراتيجيات أخرى من ضمن استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل والتفكير البصري في مادة الأحياء
 - 4- التعرف على درجة امتلاك طالبات الصف الثاني المتوسط لمجالات التفكير البصري.

المصادر

1. أبراهيم العقيل (2003): **الشامل في تدريب المعلم-قضايا سلوكية**، ط1، دار الورق للنشر والطباعة، بيروت، لبنان.
2. أبو الحاج، سهأ أحمد والمصالحه، حسن خليل (2016): **استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية**، مركز دي بونو لتعلم التفكير، عمان، الأردن.
3. آدم، عصام الدين برير (2015): **التخطيط التربوي والتنمية البشرية**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
4. التميمي، رائد رمثان حسين، وزيد علوان عباس أخيكاني (2019): **التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع، بابل، العراق.
5. حسين، ثائر (2009): **الشامل في مهارات التفكير**، ط2، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الحسنأوي حاكم، موسى (2019): **فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية**، ط1، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7. حماد، أبراهيم مصطفى (2008): **أختبار المصفوفات المتتابعة جون رافن CPM**، غزة، فلسطين.
8. خليل، سعادة عبد الرحيم (2013): **توجهات معاصرة في التربية والتعليم**، ط1، دار مجد للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
9. خيري، لمياء محمد أيمن (2018): **التعلم النشط**، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
10. رافن، جي، سي (1983): **أختبار المصفوفات المتتابعة القياسية**، المجموعات (أ، ب، ج)، ترجمة: الدكتور فخري الدباغ وآخرون، مطابع جامعة الموصل، العراق.

11. الربيعي، محمود داود، وآخرون (2018): أسس البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. رمضان، منال حسن (2016): استراتيجيات التعلم النشط، ط1، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
13. زاير، سعد علي (2016): نصائح تعليمية للمدرسين والمدرسات، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
14. زيتون، حسين (2003): تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
15. سبيتان، فتحي ذياب (2014): التدريس أفعال والمعلم الذي نريد، ط1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
16. الشماع، بتول محمد (2020): أثر استخدام نموذج رينزولي في تحصيل مادة العلوم والتفكير البصري عند طالبات الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية، القادسية، العراق.
17. الشمري، مائثي بن محمد (2011): 101 استراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم السعودية.
18. شيخو، هاشم حسن سطو (2019): تدريس العلوم باستخدام خرائط الدائرة المفاهيمية (نظرية وتطبيق)، ط1، مطبعة كوردمان، العراق.
19. الأصفار، أسامه حسن عبد علي (2020): استراتيجيات الظهر بالظهر في تنمية التعبير أفني لطلبة قسم التربية الفنية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (8) المجلد (26) السنة (2020)، بغداد، العراق.
20. عامر، طارق (2015): برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير بناء الشخصية المبدعة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، عمان، الأردن.
21. عامر، طارق عبد الرؤوف، وأيهاب عيسى المصري (2016): التفكير البصري، مفهومه، مهاراته، استراتيجياته، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
22. عباس، محمود خليل، وآخرون (2012): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
23. العباسي، منذر مبدر عبد الكريم، وسوزان محمد حسين (2022): مناهج البحث العلمي - قراءات معاصرة، دار ألمها للطباعة والنشر والتوزيع، بعقوبة، العراق.
24. عبد الحميد، أية حسين (2023): فاعلية استراتيجيات الظهر بالظهر في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهن التخيلي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق.
25. عبد المنعم، علي (2005): استراتيجيات التفكير البصري والممارسات التعليمية، المكتبة الأكاديمية.
26. العبيدي، ثائر سلمان طامي حميد (2005): أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة، (رسالته ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق.
27. العلي، سمير أحمد (2022): أثر استراتيجيات فجوة المعلومات والدعائم التعليمية في التحصيل وتنمية التفكير البصري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة

- العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الأساسية، الجامعة
المستنصرية، بغداد، العراق.
28. غباري، ثائر و خالد أبو شعيرة،(2010): **القدرات العقلية في الذكاء والأبداع**،
ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
29. ملح، سامي محمد (2017): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط6، دار
المسيرة، عمان، الأردن.
30. ناجي، نور عبدالملك (2019): **أثر أنموذج بيركنز وبلايث perkins and blythe**
في اكتساب تلامذة أصف الخامس الابتدائي للمفاهيم العلمية ودأفعتهم
نحو التفوق، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية التربية الأساسية، الجامعة
المستنصرية، العراق.
31. الأنعيمي، أسماء مرزة محمد (2017): **أثر تدريس مادة العلوم بأستراتيجية
PHILIPS التعليمية في اكتساب تلميذات أصف الخامس الابتدائي للمفاهيم
العلمية وحب الأستطلاع العلمي**، (رسالة ماجستير غير منشوره)، كلية التربية
الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.

اثر استراتيجية دوائر المفهوم في تنمية الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية الاساسية في مادة الحاسبات

م. د. منتهى شوكة طعمة

Dr.muntaha_shokah@uomustansiriyah.edu.iq

كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
الكلمات المفتاحية: الاثر, الاستراتيجية, استراتيجية دوائر المفهوم, الكفاءة الذاتية
الاكاديمية

Keywords (impact, strategy, concept circles strategy, academic self-efficacy)

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الاثر الذي ينجم عن استعمال استراتيجية دوائر المفهوم في التنمية للكفاءة الذاتية الاكاديمية عند الطلبة في كلية التربية الاساسية ، وتحديدًا في مادة الحاسبات، ولغرض القيام بتحقيق هذا الهدف البحث، فقد قامت الباحثة بصياغة فرضيتين صفريتين هما:

١. لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط لدرجات طلبة المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفقا لاستراتيجية دوائر المفهوم وبين المتوسط لدرجات المجموعة الضابطة التي تم تدريسها وفقا للطريقة التقليدية، في مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية بمادة الحاسبات.

٢. لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية وبين المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية.

وللتحقق تجريبيا من الفرضيتين فقد تألف مجتمع البحث من طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية، ومن بينهم فقد تم بصورة عشوائية اختيار العينة الاحصائية التي تمثلت بطلبة المرحلة الثانية في قسم معلم الصفوف الأولية، إذ بلغ عددهم (88) طالبا وطالبة، وقد وزعوا على مجموعتين تجريبية عددها (44) وضابطة عددها (44) وقد كوفئت المجموعتان في متغيرات العمر محسوبا بالأشهر والمعدل العام واختبار رافن للذكاء والتطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية، وكانت اداة البحث قد تمثلت بمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية، وفي نهاية التجربة ، فقد تم استعمال الوسائل الاحصائية الملائمة ، وفي ضوءها فقد اشارت النتائج لوجود فروق احصائية تعزى لصالح المجموعة التجريبية، وبصدها فقد صاغت الباحثة المقترحات والتوصيات الملائمة.

The impact of the concept circles strategy on developing academic self-efficacy among students of the College of Basic Education in computers

M. Dr.. Muntaha Shawka Touma

College of Basic Education/Al-Mustansiriya University

Abstract

The current research aims to identify the effect that results from an innovative, integrated use in the development of students' academic self-competencies in the College of Basic Education, specifically in the subject of computers. For the purpose of carrying out this research goal, it has carried out a cooperative work by formulating two zero hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the students of the experimental group who were taught according to the concept circles strategy and the average scores of the control group who were taught according to the traditional method, in the scale of academic self-efficacy in computers.

2. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean of the scores of the experimental group students in the pre-test of the academic self-efficacy scale and the arithmetic mean of the experimental group in the post-test of the academic self-efficacy scale.

To experimentally verify the two hypotheses, the research community consisted of students from the College of Basic Education at Al-Mustansiriya University, and from them, a statistical sample was randomly selected, which represented the students of the second stage in the primary grades teacher department. Their number reached (88) male and female students, and they were distributed into two groups. Experimental (44) and control (44). The two groups were rewarded on the variables of age calculated in months, general average, Raven's intelligence test, and pre-application of the academic self-efficacy scale. The research tool was the academic self-efficacy test, and at the end of the experiment, appropriate statistical methods were used. In light of this, the results indicated the presence of statistical differences in favor of the experimental group, and in this regard, the researcher formulated appropriate proposals and recommendations.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تعد الطريقة المستعملة في التدريس سبباً رئيساً للتدني في مستوى الطلبة، ومن ثم تسبب الضعف الذي تتم مواجهته من قبل العملية التعليمية، وإن ضعف الطريقة التدريسية ينتج عنه ضعف واضح في كفاءة الذات الأكاديمية عند طلبة الجامعة؛ لذلك يستوجب من قبلنا التوجه إلى حل تلك المشكلة عبر إيجاد حل مناسب لها، وذلك عن طريق البحث إيجاد استراتيجيات حديثة يتم اتباعها في التعليم والتعلم وطرائق وأساليب جديدة ومناسبة لغرض زيادة كفاءة الذات الأكاديمية عند الطلبة، وترى الباحثة أن الاستراتيجية المتمثلة بدوائر المفهوم تسهم اسهاماً كبيراً عبر تطويرها البنية المعرفية للطلبة وهي تعد نمطاً من أنماط التعلم الحديثة حيث تتيح للطلبة الفرصة المناسبة لأن يشاركوا ويتفاعلوا، وبالتالي يتم تنمية كفاءتهم الذاتية الأكاديمية، لذلك حددت الباحثة المشكلة التي يتناولها البحث الحالي في الإجابة على السؤال التالي:

ما أثر استراتيجيات دوائر المفهوم في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة الحاسبات؟

ثانياً: أهمية البحث

أصبحت المعلومات والمعارف سمة أساسية للعصر الحديث، حيث يقاس تقدم الأمم بحجم وكم ما لديها من معلومات ومعارف، بل وبكيفية توظيف هذه المعارف للوصول إلى الكفاءة الأكاديمية. فالكفاءة هي الهدف الرئيسي والوسيلة المراد التوصل لها على كافة الأطر من قبل مؤسسات التربية، مما جعل الدراسات التنبؤية بها من أهم المحاور التي تشغل الساحة التربوية، وتعمل على توضيح المتغيرات التي بالإمكان أن تساهم في رفع هذه الكفاءة (محمد، ٢٠٠٩: ٢).

وتعد الاستراتيجية التدريسية المتمثلة بدوائر المفهوم واحدة من استراتيجيات التدريس الحديثة، التي تساهم في المساعدة لطلبة الجامعات المختلفة في زيادة كفاءة الذات الأكاديمية، وفضلاً عن ذلك فهي تقوم بإيصال وربط المعارف والمعلومات السابقة بالمعارف والمعلومات الجديدة، وتجعل منهم قادرين على التعلم للمفاهيم المختلفة وإمكانية أن يتعرفوا على تلك العلاقات فيما بينها، وكذلك معرفة الأوجه التي تتشابه وتختلف فيما بينها الأهمر الذي يسهل على الطلبة بأن يتعلموها (Anderson, 2011, p:213).

ويمكن إيجاز أهمية البحث في ما يأتي

1- أهمية مفهوم الكفاءة الذاتية الأكاديمية بوصفها بعداً من أبعاد الشخصية الإنسانية المهمة

2- الأهمية الكبيرة الناتجة عن التعرف على مستوى كفاءة الذاتي الأكاديمية المتواجدة عند طلبة كلية التربية الأساسية، والسبب في ذلك أن تلك المعرفة بإمكانها أن تساعد في تطوير طرائق التدريس المختلفة فضلاً عن طرائق التوجيه والإرشاد.

3- يثري الجانب المعرفي بكيفية تكوين مواقف تعليمية حديثة مدعمة بطرائق ملائمة لطبيعة محتوى المادة الدراسية وذلك بالرجوع إلى نتائج البحث.

4- يمكن ان يضيف إلى المتخصصين في مجال المناهج الدراسية برنامجاً جديد يستند إلى استراتيجيات دوائر المفهوم يمكن ان يستفاد منه في القيام بتحسين العملية التدريسية ومخرجاتها.

5- يساعد الباحثين على اكتشاف رؤى جديدة للانطلاق لأبحاث أخرى في كيفية استخدام استراتيجيات جديدة لتنمية متغيرات اخرى تفيد في التطوير للجانب العلمي عند طلبة الجامعات.

ثالثا : هدف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على الاثر الناتج من استعمال الاستراتيجيات المتمثلة بدوائر المفهوم في القيام بتنمية كفاءة الذات الاكاديمية عند الطلبة في كلية التربية الاساسية بمادة الحاسوب.

رابعا : فرضيتا البحث

لغرض القيام بالتحقق من هدف البحث، فقد تمت صياغة فرضيتين صفريتين هما :
1. لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفقا لاستراتيجية دوائر المفهوم وبين المتوسط لدرجات المجموعة الضابطة التي تم تدريسها وفقا للطريقة التقليدية، في مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية بمادة الحاسبات.

2. لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية وبين المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية.

خامسا : حدود البحث

يتحدد البحث بطلبة كلية التربية الاساسية الذكور والاناث في الجامعة المستنصرية المستمرين بالدوام للدراسة الصباحية في الكورس الأول من العام الدراسي 2024/2023م.

سادسا : مصطلحات البحث

1- الاثر وعرفه كل من:

أ — التويجري وآخرون (2014): الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع (التويجري وآخرون، 2014: 45).

ب — الطائي (2020): " القدرة على التأثير في العامل من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة " (الطائي، 2020: 211).

ج — تعريف الأثر نظريا : يتبنى البحث تعريف (التويجري وآخرون 2014) تعريفا نظريا للأثر لأغراض البحث الحالي.

د — تعريف الأثر إجرائيا: التأثير الناتج في كفاءة الذات الأكاديمية نتيجة دراسة طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية مادة الحاسوب باستراتيجية دوائر المفهوم في الكورس الأول من العام الدراسي 2024/2023م.

- 2- الاستراتيجية :** قام بتعريفها كل من :
- أ — مصطفى (2010):** " خطة طويلة المدى لتطوير نظام متكامل في المنظمة بغرض تحسين أدائها ، وتجديد ممارساتها " (مصطفى، 2010 : 23).
- ب — أحمد (2020) :** " خطة عمل شاملة طويلة الأجل تهدف المؤسسة من خلالها إلى تحقيق الاهداف الموضوعه " (عبد الرحمن، 2020 : 25).
- ج — تعريف الاستراتيجية نظريا :** يتبنى البحث تعريف (احمد، 2020) تعريفا نظريا للاستراتيجية لأغراض البحث الحالي.
- د — تعريف الاستراتيجية إجرائيا:** خطة شاملة لتدريس طلبة كلية التربية الاساسية بجامعة المستنصرية عبر تنفيذ استراتيجية دوائر المفهوم بقصد تنمية كفاءة الذات الأكاديمية عبر مادة الحاسوب في الكورس الأول من العام الدراسي 2024/2023م.
- 3- استراتيجية دوائر المفهوم :** عرفها كل من
- أ — عبد الحليم وتمام (2016) :** " استراتيجية يتم فيها التعلم عبر شكل دوائر من الطلبة حتى يتم فيها اكبر قدر من التعلم " (سيد، 2019 : 349).
- ب — قورة وأبو لبن (2017):** " استراتيجية يعمل فيها الطلبة معا في مجموعة ليكملوا منتجا واحدا يخص المجموعة، ويشاركون في تبادل الأفكار ويتأكدون من فهم أفراد المجموعة للموضوع " (قورة وأبو لبن، 2017 : 177).
- ج — تعريف استراتيجية دوائر المفهوم نظريا :** يتبنى البحث تعريف (قورة وابو لبن، 2017) تعريفا نظريا لاستراتيجية دوائر المفهوم لأغراض البحث الحالي.
- د — تعريف استراتيجية دوائر المفهوم إجرائيا:** استراتيجية لتدريس طلبة كلية التربية الاساسية بجامعة المستنصرية عبر تنفيذ تقسيمهم على اربع مجموعات ومشاركة التدريسي في تعليمهم بقصد تنمية كفاءة الذات الأكاديمية عبر مادة الحاسوب في الكورس الأول من العام الدراسي 2024/2023م.
- 4- الكفاءة الذاتية الأكاديمية :** عرفها كل من
- أ — البديري (2017) :** بأنها معتقدات الطلبة حول قدراتهم في تنفيذ المهام الأكاديمية (الدراسية) بكفاءة للوصول الى النتائج الجيدة.(البديري ، 2017 : 13).
- ب — التميمي (2019) :** مجموع المعتقدات التي يدركها الطالب عن قدراته وإمكاناته، والتي تؤهله للقيام بمهمة ما، وتحقيق النجاح في هذه المهمة(التميمي، 2019 : 27).
- ج — تعريف الكفاءة الذاتية الأكاديمية نظريا :** يتبنى البحث تعريف (البديري، 2017) تعريفا نظريا لكفاءة الذات أكاديميا لأغراض البحث الحالي.
- د — تعريف الكفاءة الذاتية الأكاديمية إجرائيا:** مجموعة القدرات والإمكانات التي يدركها طلبة كلية التربية الاساسية بجامعة المستنصرية والمقيسة بدرجاتهم على مقياس كفاءة الذات الأكاديمية المعد من البحث الحالي.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا : الإطار النظري

أ - استراتيجيات دوائر المفهوم

1. مفهوم دوائر المفهوم:

تعد هذه الاستراتيجيات إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة، حيث تتشابه مع نموذج فراير التعليمي، وفي هذه الاستراتيجية يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة بحيث يتراوح عددها ما بين (3-8) طالب، وفي طريقة دوائر التعلم يوجه المعلم الطلاب إلى الجلوس على شكل دوائر، بحيث يحدث أكبر قدر من التفاعل والانسجام بينهم أثناء التعلم، ثم يحدد المدرس المهام التي سيقوم الطلبة بتعلمها في ضوء الاهداف التعليمية التي تم وضعها مسبقا، وكذلك يحدد لهم المدرس الخبرات التعليمية التي سوف يدرسونها سواء أكانت مفاهيم أم مهارات أم تعميمات، ويطلب المدرس من الطلبة أن في كل مجموعة أن يقدموا تقريرا موحدا، او حلولا للمشكلات التي يواجهونها، ويوجه المدرس الطلبة بأن يتبادلون المعلومات ويتناقشون في الوصول الى الحل، ويمكن أن تتعاون مجموعة مع مجموعة أخرى في الوصول الى الحل (خيري، 2018: 153).

2— أهمية استراتيجية دوائر المفهوم:

تعتبر استراتيجية دوائر المفهوم إحدى استراتيجيات التدريس التي يتم من طريقها القيام ببناء المعرفة وتنميتها عند الطلبة، ويتم ذلك عن طريق المعارف والخبرات التي تقدم الى الطلبة في شكل مجموعات، فكل الطلبة يتشاركون في عملية التعلم عبر هذه الاستراتيجية (Anderson,2011,p:213).

ويؤكد (الحמידاوي، 2020) أن لهذه الاستراتيجية التعليمية فوائد عديدة، ومن

أبرزها ما يأتي:

- 1- تفيد الطلبة في القيام بالانتباه للمدرس وباقي زملائهم، كما تنيرهم تجاه المادة التعليمية.
- 2- تكون لدى الطلبة الشجاعة الكبيرة في طرح مختلف الاسئلة التي تنسم بالتنوع.
- 3- تفيد الطلبة في القيام بتحليل المعلومات والمعرفة.
- 4- تفيد الطلبة في القيام بإعادة صياغة المعرفة والأفكار، وتنظيمها من جديد.
- 5- تغيير دور الطلبة من السلبية الى الإيجابية.
- 6- تفيد في زيادة الدافعية للتعلم، وتقليل شعور الطلبة بالتذمر.
- 7- تساعد في استقلال التفكير عند الطلبة وذلك من خلال اعتمادهم على انفسهم لا على المدرس.
- 8- تحول هذه الاستراتيجية الطالب من اللامبالاة الى الاهتمام بالدرس والحرص على التعاون مع زملائه ومدرسه.

3— أغراض استخدام استراتيجية دوائر المفهوم

يمكن الاستفادة من استراتيجية دوائر المفهوم في العديد من النواحي التعليمية، ومن

تلك النواحي:

- 1- تفيد استراتيجية دوائر المفهوم في تبادل الافكار والخبرات عند الطلبة، التي تخص موضوع معين، وتطور من تلك الخبرات بمرور الوقت الامر الذي من شأنه أن يفيد في ارتياحهم عند الدراسة.
- 2- تسهم استراتيجية دوائر المفهوم بصورة كبيرة فعالة في مشاركة الطلبة بصورة نشطة فيما بينهم، كما إنها تستعمل في التعلم الفردي أيضا.

3- تفيد هذه الاستراتيجية في كثير من الموضوعات والدروس، فبإمكانها أن توظف في تدريس مادة اللغة العربية ومادة علم النفس، ومادة الحاسوب، وغيرها من المواد التعليمية التي تقدم إلى الطلبة (محمد، 2013: 44).

وتأسيساً على ما تقدم ترى الباحثة إن مادة الحاسوب من المواد التعليمية المهمة، حيث إنها تتفرع لكثير من الفروع، وبالتالي فإن عملية تدريسها للطلبة تحتاج إلى استراتيجية تعليمية شاملة تراعي إمكانيات الطلبة من جهة وتلائم المادة من جهة أخرى، وهذا ما يمكن أن تحققه استراتيجية دوائر المفهوم، التي تفيد في ربط أجزاء المادة الدراسية.

ب — الكفاءة الذاتية الأكاديمية

1 — مفهوم كفاءة الذات الأكاديمية

يشير مفهوم الكفاءة الذاتية (self-Efficacy) إلى معتقدات الفرد حول إمكانياته وقدراته على النجاح وأداء المهام المعينة، وهي من المفاهيم التي ركز عليها العالم باندورا (Bandura Albert) في سياق نظريته التعلم الاجتماعي، والذي يشير فيها أن معتقدات الفرد عن كفاءته تظهر عند الإدراك المعرفي لقدرات الفرد وخبراته الذاتية، لدى فأن الكفاءة الذاتية يمكن أن تحدد الإجراءات السلوكية المتوقعة أما بصورة فعالة أو بصورة أقل فعالية، اعتماداً على درجة اعتقاد الفرد بمستوى كفاءته، لذا فهي تعد الوسيلة الأساسية المحركة للسلوك الإنساني، فالفرد الذي يمتلك كفاءة ذاتية عالية يمتلك الإصرار على حل المشكلات، أم الفرد الذي يمتلك كفاءة ذاتية متدنية فيحاول الهرب وعدم المواجهة. (Bandura.1977.p201).

ويضيف باندورا (1989) إن إدراك الأفراد لكفاءتهم الذاتية يؤثر على أنواع الخطط التي يضعونها لأنفسهم فأولئك الذين لديهم إحساس مرتفع بالكفاءة يضعون خططا ناجحة، وفي المقابل نجد أولئك الذين يحكمون على أنفسهم بعدم الكفاءة يكونون أكثر ميلاً للخطط الفاشلة والأداء الضعيف والإخفاق المتكرر، ذلك لأن الإحساس المرتفع بالكفاءة ينشئ أبنية معرفية ذات أثر فعال في تقوية الإدراك الذاتي للكفاءة، في حين أن الإحساس المتدني بها يقلل من أبنية الطلبة معرفياً، وبالتالي يتم تقليل الأثر الناتج عنها، وتمثل نظرية باندورا الاجتماعية والمعرفية انتقالاً كبيرة في علم النفس، إذ تقوم على تبادل ثلاثي تشمل السلوك والأحداث والبيئة والتفاعل فيما بينها (98، 2002، Smith) نقلاً عن (التميمي، 2019).

و الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعد بمثابة الحكم على القدرة الشخصية التنظيم وتنفيذ مجموعة فعاليات متعددة تتحقق من طريقها عملية رفع في مستوى الطلبة أكاديمياً، وهي تشكل معتقدات وتصورات الطالب نحو القدرات التي يمتلكها التي تساعد في تحقيق الأهداف والقيام بالمهام الأكاديمية بتفوق. (Zimmerman , 1995 , 134).

وكفاءة الذات أكاديمياً تدل إلى ثقة الفرد في قدرته على النجاح في أدائه الأكاديمي ضمن مستوى محدد، كما إنها تزيد من تحصيل الطلبة أكاديمياً بشكل مباشر، وتحسنه بشكل غير

مباشر من خلال زيادة الرغبة الأكاديمية وسلوك التعلم. (Schunk , 1995 , 127) وتتمثل بقدرة وثقة الطالب على إتقان المواد الدراسية، وزيادة الاستفادة من الاستراتيجيات الفعالة في التعلم المعرفي، وإدارة الوقت والتنظيم الذاتي والجهد في المهام الدراسية، ويتم تشكيلها من خلال إتقان التجارب أو الخبرة، وتجارب الآخرين (النمذجة)، والإقناع اللفظي، والحالة الشكلية، وهذه المعتقدات تقوم بالمساهمة في تنبؤ النتائج الأكاديمية. (Ayiku, 2005 , 89)

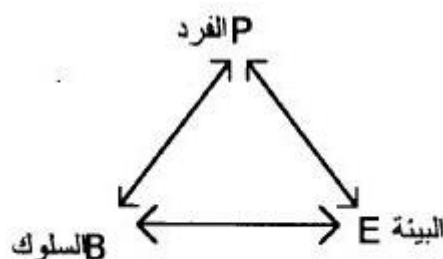
وترى الباحثة ان الكفاءة الذاتية الأكاديمية أحد العوامل الهامة في عملية التعلم عند الطلبة، وتبرز أهميتها من خلال الأداء الأكاديمي بمجالاته المختلفة.

2- نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي

لقد صاغ باندورا عددا من المفاهيم في الجانب النظري، وهذه المفاهيم ذات أهمية كبيرة، فهي تساعد في فهم سلوك الطالب المعرفي، والجوانب التي يتغير فيها ذلك السلوك. (الرشيدي ، 2009 ، 11).

وتركز نظرية باندورا على " أهمية البيئة المحيطة بالفرد في تشكيل السلوك حيث يتأثر السلوك الإنساني بكل من البيئة والوراثة ، فالأفراد كائنات اجتماعية ومن خلال ملاحظة الفرد لعالمه الاجتماعي ، ومن خلال التفسير المعرفي لهذا العالم ، وكذلك الثواب والعقاب لاستجابته للمثيرات المتاحة في هذا العالم يتم تعلم المعلومات ، وكذلك المهارات والأدوات المختلفة " (جاد الرب وعبد الحميد، 2015: 50).

وقد أكد باندورا على أن سلوك الإنسان " اهو لإنتاج تفاعل عاملين رئيسيين هما: التأثيرات البيئية وخصائص الإنسان الطبيعية من حيث ميوله ونزعاته الداخلية. فالتعلم يكون نتيجة التفاعل الاجتماعي فالأشخاص يتعلمون كيف يسيئون الى الآخرين بنفس الطريقة التي يتعلمون بها انماط السلوك الأخرى " (عمر، 2011: 113). وفي ضوء ما ذكره باندورا يمكن إيضاح هذه التأثيرات المتبادلة التي تؤثر على التعلم من خلال الشكل التالي:



نقلا عن (التميمي، 2019: 49)

خصائص الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

أشار كل من بمبنتي وزمرمان (Bembenutty & Zimmerman, 2003) إلى خمس خصائص لمفهوم الكفاءة الذاتية الأكاديمية وهي أنها:

1. تمثل حكماً ذاتياً حول إمكانياته في تنفيذ مهمة أو أداء معين، وليس حكماً عاماً وكمثال على ذلك السمة النفسية.
2. تعد مفهوماً متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد.
3. تعتمد على المحتوى الذي يتم تعلمه حالياً.
4. مقياس النجاح محكي وليس معياري، ويتم قياسه قبل أداء المهمة.
5. تلعب دوراً أساسياً في التحصيل. (Bembenutty & Zimmerman, 2003, 167)

ثانيا: الدراسات السابقة
 1 — دراسة (اللبان، 2014)

النتائج	الوسائل الإحصائية	أدوات الدراسة	العينة	بلد الدراسة	هدف الدراسة
تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة	الاختبار التائي مربع كاي ومعامل بيرسون	مقياس لاكتساب المفاهيم الجغرافية	(54) طالبة	العراق	تعرف فعالية استراتيجيات دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

2 — دراسة (الاحمدى، 2015)

النتائج	الوسائل الإحصائية	أدوات الدراسة	العينة	بلد الدراسة	هدف الدراسة
وجود فرق دال احصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي على درجات المقياس	الاختبار التائي ومعامل بيرسون ومعادلة النسبة المئوية	مقياس كفاءة ذاتية للمعلمات	(45) معلمة	مصر	تعرف برنامج ارشادي جمعي في تنمية الكفاءة الذاتية لمعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة

3 — دراسة (شافي، 2016)

النتائج	الوسائل الإحصائية	أدوات الدراسة	العينة	بلد الدراسة	هدف الدراسة
تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة	الاختبار التائي ومعامل بيرسون والفا كرونباخ	مقياس لاكتساب المفاهيم التاريخية	(64) طالبة	العراق	تعرف فاعلية استراتيجيات دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

4 — دراسة (شافي، 2016)

النتائج	الوسائل الإحصائية	أدوات الدراسة	العينة	بلد الدراسة	هدف الدراسة
تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار	الاختبار التائي ومعامل بيرسون والفا كرونباخ	مقياس الكفاءة الذاتية الدراسية	(56) طالبا	العراق	تعرف اثر استراتيجيات القوائم المركزة في تنمية الكفاءة الذاتية الدراسية لدى طلبة الصف الأول المتوسط في مادة مبادئ الأحياء

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

هناك الكثير من المناهج المستعملة في البحوث التربوية والنفسية، ومن أنواع تلك المناهج المنهج التجريبي الذي يتم عبره تعريض مجموعة ما لمتغير مستقل بقصد معرفة تأثيره عليها، ولما كان هذا المنهج ملائماً للبحث الحالي وأهدافه فقد تم اعتماده منهجاً للبحث.

ثانياً: التصميم التجريبي

تتعدد التصميمات التجريبية في البحوث التربوية والنفسية ما بين تصميمات المجموعة الواحدة او المجموعتان او الثلاثة او الأربعة، ومن بينها فقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي الذي يتم فيه الضبط الجزئي للتجربة؛ لأنه هو يلائم البحث الحالي، والشكل (1) يوضح ذلك :

المتغير التابع	المتغير المستقل	مجموعة التجربة
الكفاءة الذاتية	استراتيجية دوائر المفهوم	التجريبية
الأكاديمية	الطريقة التقليدية	الضابطة

شكل (1) التصميم التجريبي

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية والبالغ عددهم (2461) طالبا وطالبة ، ومن بينهم وبالطريقة العشوائية فقد اختارت الباحثة طلبة المرحلة الثانية في قسم معلم الصفوف الاولية كعينة للبحث، وتضم هذه المرحلة (4) قاعات دراسية، وبالطريقة العشوائية تم اختيار القاعة (1) لتمثل المجموعة التجريبية للبحث، وتضم هذه القاعة (44) طالبا وطالبة، إذ سيتم تدريسهم باستراتيجية دوائر المفهوم في مادة الحاسوب، وبالطريقة العشوائية تم اختيار القاعة، (2) لتمثل المجموعة الضابطة للبحث، إذ تضم هذه القاعة تضم (44) طالبا وطالبة، حيث ستدرس مادة الحاسبات بالطريقة التقليدية في التدريس، وفي ضوء ذلك فإن عدد عينة البحث يبلغ (88) طالبا وطالبة وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب الشعب

عدد الطلبة	القاعة	مجموعة التجربة
44	1	التجريبية
44	2	الضابطة
88		المجموع

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث

لغرض التحقق من كون مجموعتي البحث متكافئتان في الجانب الاحصائي، فقد تم القيام بإجراء عملية المكافأة الاحصائية في متغيرات العمر محسوبا بالأشهر والمعدل العام واخبار رافن للذكاء والتطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والجدول (1) يوضح عملية المكافأة الإحصائية بين المجموعتين :

جدول (1)
المكافأة الإحصائية لمجموعتي البحث

الدالة عند مستوى 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الضابطة (44) طالب وطالبة		التجريبية (44) طالب وطالبة		المجموعة المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
غير دالة	1,988	0,164	86	18,007	247,571	14,097	246,571	العمر الزمني بالأشهر
		0,222		15,572	65,545	18,803	67,182	المعدل العام
		0,305		15,446	137,286	19,346	134,429	التطبيق القبلي لمقياس كفاءة الذات الأكاديمي
		0,729		9,898	42,833	9,709	39,917	درجة الذكاء

خامسا : أداة البحث

تتمثل أداة البحث الحالي بمقياس لكفاءة الذات الأكاديمية، ولغرض استعمال هذه الأداة فقد قامت الباحثة بتطبيق الخطوات الآتية في عملية تصميم المقياس :
 أ- الصورة الأولية لمقياس كفاءة الذات الأكاديمية : لغرض تصميم فقرات المقياس بالصورة الأولية فقد أطلعت الباحثة على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت كفاءة الذات أكاديميا وفي ضوء ذلك فقد وضعت الباحثة (40) فقرة، تخص المقياس.

ب, تعليمات مقياس كفاءة الذات الأكاديمية:

بعد صياغة الفقرات للمقياس وترتيبها، فقد قامت الباحثة بتوضيح التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تضمنت هدف المقياس ومثالا عن كيفية الجواب عن الفقرات وكذلك تضمنت ضرورة قراءة التعليمات قبل البدء بالجواب.

ج. صدق وثبات مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

1— صدق المقياس : اتبعت الباحثة الخطوات التالية في التحقق من صدق فقرات مقياس كفاءة الذات أكاديميا:

1—1— الصدق الظاهري لمقياس كفاءة الذات أكاديميا : تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في الجامعات العراقية وبتخصصات علم النفس والقياس والتقويم والمناهج وطرائق التدريس، وقد بلغ عدد الخبراء (12) خبيرا (ملحق1)، وقد وافق (10) من الخبراء على المقياس من حيث العموم، وعدلوا بعض فقراته، وفي ضوء ذلك يمكن القول إن نسبة (83%) من الخبراء موافقون على المقياس، وبذلك عُد مقياس كفاءة الذات الأكاديمية صادقاً ظاهرياً.

1-2-2- الصدق الرياضي لمقياس كفاءة الذات أكاديميا : لغرض التحقق من الصدق الرياضي لمقياس كفاءة الذات الأكاديمية فقد طبقت الباحثة المقياس على عينة تبلغ (100) طالب وطالبة بقصد التحليل لبياناتهم إحصائياً، وفي ضوء تلك البيانات، فقد تم تطبيق المعالجات الإحصائية التالية :

1-2-1- صدق البناء: استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ارتباط بين فقرات المقياس فأن الفقرات جميعها دالة بمقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.125)، وبمستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (52)، ولمعرفة درجة ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، اخضعت الباحثة درجات طلاب العينة الاستطلاعية وعددهم (100) من الطلاب، وبعد استخراج نتائج موازنة معامل الارتباط بالقيمة الجدولية تبين أن جميع فقرات مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية تُعد صادقة وذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (52)؛ لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة لهذه الفقرات أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.125)، وفي ضوء ذلك تبين أن أغلب فقرات الاستبيان تتمتع بارتباطات قوية مع الدرجة الكلية للمقياس، وبذلك يكون المقياس صادقاً من حيث الاتساق الداخلي لمجالاته مع المقياس ككل، وكل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وبعد التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، يكون المقياس صادقاً.

1-2-2- صدق التمييز : قامت الباحثة باستخراج معامل التمييز لفقرات مقياس كفاءة الذات الأكاديمية، وبعد تطبيق المعادلة على نتائج عينة التحليل الاحصائي، فقد أشار القيم المستخرجة لمعامل التمييز الى كونه يتراوح بين (39% إلى 67%) ، وفي ضوء ذلك يمكن عد فقرات المقياس صادقة ومميزة.

2- ثبات المقياس : اتبعت الباحثة طريقتان اثنتان في استخراج صدق مقياس كفاءة الذات، فأما الطريقة الأولى فقد تمثلت بطريقة اعادة التطبيق، حيث اعادت الباحثة تطبيق المقياس على عينة بلغت (30) طالبا وطالبة من عينة التحليل الاحصائي، واستعمال معامل بيرسون فقد جاءت قيمته (84%)، وبذلك فالمقياس عبر هذه الطريقة يعد ثابتا احصائياً، وأما الطريقة الثانية لاستخراج الثبات فكانت طريقة الاتساق الداخلي، حيث تم تطبيقها على عينة التحليل الاحصائي بعد تقسيما على مجموعتين، وباستعمال معامل بيرسون فقد جاءت قيمته بين النصفين (67%)، وباستعمال معادلة الفا كرونباخ لتصححه فقد أصبحت القيمة الاحصائية له (87%)، وفي ضوءه عد المقياس لكفاءة الذات الأكاديمية ثابت احصائياً.

د- تصحيح مقياس كفاءة الذات الأكاديمية:

لغرض القيام بتصحيح مقياس كفاءة الذات الأكاديمية البالغة عدد فقراته (40) فقرة، فقد استعملت الباحثة ترتيب ليكرت للفقرات ذو التدرج الخماسي، حيث أعطت درة واحدة لكل اجابة لا تتفق بشدة، ودرجتان لمن لا يتفق وثلاث درجات لمن جوابه غير متأكد واربعة درجات لمن يوافق وخمس درجات لمن يتفق بشدة، وفي ضوء ذلك فإن أعلى درجة في المقياس هي (200) درجة وأدنى درجة في المقياس تبلغ (40) درجة.

سادسا : مستلزمات البحث :

يستلزم البحث وجود عدد من الأمور التي بدونها لا تصح التجربة، ومن أبرز تلك المستلزمات تحديد المادة العلمية التي سيتم تدريسها في التجربة، حيث كانت المادة هي منهج الحاسوب بجميع مفرداته الذي يُدرس للمرحلة الثانية الكورس الأول، وكذلك يستلزم البحث وجود خطط تدريسية لمجموعتي التجربة، وقد حرصت الباحثة عليها من طريق اعداد الخطط الملائمة سواء أكانت التقليدية التي تدرس للضابطة أم باستراتيجية دوائر

المفهوم التي تدرس للتجريبية وقد عرضت الباحثة نماذجاً من الخطط على خبراء في طرائق التدريس، وقد أبدوا موافقتهم عليها مع بعض التعديلات.

سابعاً : ضبط متغيرات التجربة الدخيلة

تمت المحاولة من قبل الباحثة في أن تسيطر على تأثير المتغير الدخيل الذي قد يلعب دوراً سلبياً في التجربة، وقد تكال ذلك بما يأتي:

1— **مدة التجربة:** كانت المدة التي تم فيها القيام بالتجربة متساوية وموحدة لعينة البحث الحالي، حيث كانت التجربة قد استمرت كورساً دراسياً واحداً، حيث بدأت يوم 2023/9/10 تم الانتهاء من التجربة في يوم 2024/1/9، وقدرت الباحثة المجموعتين بنفسها بواقع محاضرتين في الأسبوع طيلة فترة التجربة.

2— **أداة القياس:** كانت الأداة المستعملة لقياس البيانات هي مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية الذي أعدته الباحثة، وقد طبقته الباحثة قبلها وبعدياً، وكان أقصى موعد لأجاباتهم (45) دقيقة.

ثامناً : الوسائل الإحصائية

تم معالجة البيانات إحصائياً عبر استعمال المعادلات الإحصائية الآتية :

- 1— معادلة النسبة المئوية لاستخراج صدق الاختبار ظاهرياً.
- 2— معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولعنتين مترابطتين، بقصد التحقق من فرضيتنا البحث، وكذلك لتحقيق التكافؤ.
- 3— معادلة التمييز لاستخراج الصدق.
- 4- معامل الارتباط "بيرسون" لاستخراج الثبات.
- 5- معادلة ألفا – كرونباخ لتصحيح الثبات وقياسه.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: النتائج وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: التي نصت على: (لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفقاً لاستراتيجية دوائر المفهوم وبين المتوسط لدرجات المجموعة الضابطة التي تم تدريسها وفقاً للطريقة التقليدية، في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية بمادة الحاسبات)، ولكي يُتحقق من هذه الفرضية فقد عمدت الباحثة إلى تطبيق مقياس كفاءة الذات الأكاديمية ومن ثم القيام بتطبيق الاختبار التائي الذي جرى على عينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يأتي :

قيم عينة البحث من قسم الصفوف الأولية في الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الدالة عند 0.05	القيمة التائية		الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1,988	3,164	86	15,532	182,714	44	التجريبية
				65,084	102,625	44	الضابطة

ويتضح من الجدول (2) وجود فروق دالة في الاحصاء بعد تطبيق الاختبار التائي ، حيث إن المجموعة التجريبية قد تفوقت على المجموعة الضابطة في القيم الاحصائية التي أشار لها قيمة الاختبار التائي، عند درجة حرية (86) وبمستوى الدلالة (5%)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,164) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,988)، وتعد هذه النتيجة طبيعية ومتوافقة مع جميع الدراسات السابقة، لأن الاستراتيجية المتمثلة بدوائر المفهوم فعالة ومؤثرة في العملية التعليمية، وهذا ما أشار له الأدب النظري الذي تناولها فضلا عن الدراسات السابقة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: والتي نصت على: (لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية وبين المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية)، ولكي يُتحقق من هذه الفرضية فقد عمدت الباحثة الى تطبيق مقياس كفاءة الذات الاكاديمية ومن ثم القيام بتطبيق الاختبار التائي الذي جرى على عينتين مترابطتين، وكانت النتائج كما يأتي :

جدول (3)

قيم عينة البحث من قسم الصفوف الأولية في الاختبار التائي لعينتين مترابطتين

الدالة عند 0.05	القيمة التائية		الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الاختبار
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,017	5,048	43	19,346	134,429	44	قبلي
				15,532	182,714		بعدي

ويتضح من الجدول (3) وجود فروق احصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي، حيث إن النتائج التي تشير اليها معادلة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تؤكد أن استراتيجية دوائر المفهوم قد اثرت احصائيا بين التطبيقين، فعند درجة حرية (43) وبمستوى دلالة (5%) كانت القيمة التائية المحسوبة (5,048) أكبر من القيمة الجدولية (2,017)، وبذلك فاستراتيجية دوائر المفهوم اثرت في تنمية الكفاءة الذاتية الاكاديمية، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (الاحمدي، 2015).

ثانياً: استنتاجات البحث

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يمكن استنتاج ما يأتي:

- 1— الأهمية الكبيرة لاستراتيجية دوائر المفهوم فهي مؤثرة في كثير من المتغيرات التعليمية مثل كفاءة الذات.
- 2— يمكن عد استراتيجية دوائر المفهوم أداة من أدوات تنمية التفكير، فهي قد شجعت الطلبة على التفكير والتعاون في حلول المشكلات التي يواجهونها.

3— وجود علاقة بين مادة الحاسوب واستراتيجية دوائر المفهوم، فطبيعة مادة الحاسوب تتلاءم مع هذه الاستراتيجية ولذلك ساهمت في تحقيق الاهداف المرجوة من التجربة.

ثالثاً: توصيات البحث

- في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يمكن التوصية بما يأتي:
- 1— اعتناء كلية التربية الاساسية باستراتيجية دوائر المفهوم واستعمالها في تدريس الطلبة.
 - 2— عقد ورش وندوات لتدريسيي كلية التربية الاساسية تتناول استراتيجية دوائر المفهوم، لتدريبهم عليها وتعريفهم بخطواتها.
 - 3— الاهتمام بكفاءة الذات الاكاديمية عند طلبة كلية التربية الاساسية، وحرص عمادة الكلية وأقسامها على تنميتها عند التدريسيين والطلبة على حد سواء.

رابعاً: مقترحات البحث

- في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها اقترحت الباحثة بما يأتي:
- 1— اجراء دراسات تجريبية في كلية التربية الاساسية تتضمن تنمية كفاءة الذات الاكاديمية.
 - 2— اجراء دراسات تجريبية تتضمن تطبيق استراتيجية دوائر المفهوم على متغير التفكير وانواعه المختلفة.
 - 3— اجراء دراسات وصفية تتناول مستوى كفاءة الذات الاكاديمية عند تدريسيي كلية التربية الاساسية.

المصادر والمراجع

1. أحمد، مصطفى احمد عبد الله(2020): استراتيجية نهضة التعليم، مصر، مركز الخبرات المهنية، ط1.
2. الأحمدى، بثينة كاظم شهاب أحمد (2015) أثر برنامج الإرشادي جمعي في تنمية الكفاءة الذاتية لمعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة.
3. البديري ، حيدر ناصر مظلوم (2017) فاعلية المدونة الإلكترونية ضمن مهمات علمية في التحصيل والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية.
4. التميمي، وسام نجم محمد(2019): فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية الاساسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة.
5. التويجري، محمد عبد المحسن وآخرون(2014): علم النفس التربوي، السعودية، مكتبة العبيكان، ط9.
6. جاد الرب، احمد محمد وعبد الحميد، هبة جابر(2015): اضطرابات السلوك الفوضوي، مصر، مكتبة الانجلو المصرية، ط1.
7. الحريري، رافدة (2012): التقويم التربوي، الاردن، دار المناهج ، ط1.

8. الحميداوي, حيدر علي حسين , (اثر استراتيجيتي جيسكو ودوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلبة الصف الخامس الاديبي), اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية, العراق, 2020.
9. خيرى, لمياء محمد ايمن(2018): التعلم النشط, الاردن, دار نشر يسطرون, ط1.
10. الرشيدى , عبد الله سالم عايش (2009) الفروق في الشعور بالكفاءة الذاتية الاكاديمية لذوي صعوبات الانتباه مع فرط النشاط وافرئهم العاديين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة الخليج العربي , البحرين.
11. شافي, ليالي خليل,(2016): "فاعلية إستراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط", مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية, جامعة بابل, العدد (16), ص ص 557-571.
12. الطائي, حميد(2020): ادارة المبيعات مفاهيم وتطبيقات, الاردن, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, ط1.
13. عبد الحلیم, شادية وتمام, صلاح(2016): الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة, الاردن, مركز ديونو, ط1.
14. عمر, محمد كمال(2011): الخطر القادم سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية, الاردن, دار زهران, ط1.
15. قورة علي عبد السميع, وأبو لبن , وجيه المرسي(2017): الاستراتيجيات الحديثة في تعليم و تعلم اللغة , ليبيا, مطابع وزارة التربية, ط1.
16. اللبان, زهراء زهير حسن,(2014): فاعلية إستراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي, رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الأساسية, جامعة بابل.
17. محمد , دعاء أحمد (٢٠٠٩). عوامل التفكير البنائي وعلاقتها بالكفاءة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة "دراسة عاملية تنبؤية". رسالة ماجستير غير منشورة), معهد الدراسات التربوية, جامعة القاهرة
18. محمد, صبا عيدان,(2013): "أثر إستراتيجية دوائر المفهوم في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الأول المتوسط", رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الأساسية, جامعة بابل.
19. مصطفى, عزة جلال(2010): إدارة التطوير برياض الأطفال, مصر, دار النشر للجامعات, ط1.

1. Allen, Janet ,inside,(2007) word: tools for teaching academic vocabulary grades13_ 14 Portland :stenhose publishers .
2. Anderson, nets ,(2011), the foundation of modern strategies ,new York
3. Bandura , A.(1999):Asociognitive Analysis of Substance, *Abstract, An Agnatic Perspective* , psychological science (No.10) .
4. Bandura, A.(1977):Self- Efficacy toward A unifying Theory of Behavioral change , journal of psychology review, Vol.84, No(2). 191-223

5. Bembenutty, H., & Zimmerman, B. (2003). The relation of motivational beliefs and self regulatory process to how work completion and academic achievement. Paper presented at Annual Meeting of American Education Research Association
6. Smith, T.K. (2002). The effects of online time management practices on self-regulated learning and academic self-efficacy, Dissertation submitted to the Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University in partial..

الملاحق

اسماء الخبراء والمحكمين لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية

الاختصاص	مكان العمل	الاسم واللقب العلمي	ت
قياس وتقييم	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم	أ.د. احسان عليوي ناصر	1
علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم	أ.د. اسماعيل ابراهيم علي	2
مناهج وطرائق تدريس الفيزياء	جامعة صنعاء/كلية التربية	أ.د. داود الحدابي	3
طرائق تدريس العلوم	كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية	اد. كفاح محسن عبدالله	4
طرائق تدريس الفيزياء	جامعة بنها / كلية التربية	أ.د. ماهر إسماعيل صبري	5
علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم	أ.د. ناجي محمود ناجي	6
طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم	أ.د. نادية حسين العفون	7
تكنولوجيا التعليم	جامعة حلوان/ كلية التربية	أ.د. نبيل جاد عزمي	8
طرائق تدريس الفيزياء	جامعة القادسية /كلية التربية	أ.د. هادي كطفان الشون	9
مناهج وطرائق تدريس الفيزياء	جامعة صنعاء / كلية التربية	أ.م.د. ازهار غيلون	10
طرائق تدريس فيزياء	جامعة الانبار / كلية العلوم	أ.م.د. جاسم محمد نجم	11
مناهج وطرائق تدريس عامة	جامعة سومر/كلية التربية الاساسية	ا.م.د. علي غازي مهدي	12

التجاذب والتنافر في الاساس الحقوقي لفائض القيمة بين الفكرين الاسلامي والوطني دراسة اكااديمية معاصرة

أ.د عباس فاضل الدليمي
كلية التربية الاساسية / قسم اللغة العربية
الكلمة المفتاحية : فائض لقيمة

المقدمة

يشكل الاساس الحقوقي للمجتمعات الركن الاساس في البناء الاقتصادي ، فمن خلاله يستطيع الافراد تنظيم نشاطهم الاقتصادي وبما يتوافق مع الاساس الحقوقي الذي يؤمنون به ويتبعونه ، لذا نجد المجتمع الليبرالي يسعى على الدوام الى رعاية الحرية الخاصة واحترام الملكية الفردية من اجل الوصول الى مستويات الاستخدام الامثل للموارد المادية والبشرية عبر مقولتي الابتكار والاحتكار ، بينما نجد المجتمع الاشتراكي يسعى على الدوام الى رعاية الحرية الاجتماعية واحترام الملكية الاجتماعية وصولا الى مستويات الاستخدام الامثل للموارد المالية والبشرية عبر الاقتصاد المخطط والمسيطر عليه مركزيا من قبل الدولة .

اما الاساس الحقوقي الذي تعتمده المجتمعات الاسلامية والعربية على وجه الخصوص فانه يعاني من ضبابية وعدم وضوح الرؤية لأنه يرتبط بمؤسسة الحكم ونظرتها الى الاساس الحقوقي لمجتمعاتها . لذا في الاعم الاغلب تختار مؤسسة الحكم الشكل الذي يناسب مصالحها الخاصة اولا ثم مصلحة مجتمعاتها ثانيا وهي متارحة بين رعاية الملكية الخاصة او العامة .

ان الاساس الحقوقي للمجتمعات الاسلامية والعربية من الواجب ان يمر عبر مقولة الاستخلاف باعتبار ان الاستخلاف هو المقولة الانسانية الاكثر تميزا في المجتمع الاسلامي ، وهو المقولة القادرة في الحفاظ على الهوية الاسلامية مع الاخذ بالمتغيرات العالمية في المناهج الاقتصادية ، اذ ان جوهر الاستخلاف هو عمارة الارض والتي اودع الله فيها كل ما يحتاجه الانسان مادامت السماوات والارض .

اولا : اهمية البحث :

تتضح ثمرة نظرية الاستخلاف عند النظر الى المشكلة الاقتصادية والتي يحددها الفكر الليبرالي بمقولة الندرة ، فالزيادة السكانية لا تتناسب عم التطور الحاصل في الموارد المادية مما يحصل بسببه فارق كبير بين المورد البشري والمورد المادي وان الحل يمين في محاولة الاقلال من عدد السكان وتنظيم النسل وزيادة الانتاج وايجاد المجتمع الاستهلاكي والذي اوصل الى شيوع مفهوم الاقتصاد الحر العابر للقارات .

يحدد الفكر الاشتراكي المشكلة الاقتصادية بمقولة التناقض بين شكل الانتاج الاجتماعي وشكل التوزيع الفردي ، وان الحل يكمن في شيوع مفهوم الملكية الاجتماعية والذي بدوره يوصل الى الاقتصاد المخطط القادر على ازاحة الاحتكار .

اما الفكر الاقتصادي الاسلامي فانه حدد المشكلة الاقتصادية بعدة مشكلة ثنائية الابعاد تتحد في سوء استغلال المورد المادي وكذلك في سوء التوزيع . لان مفهوم الندرة

يصطدم بقوله تعالى ((ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معاش))⁽¹⁾ وقوله تعالى ((وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين))⁽²⁾ وقوله تعالى ((اليس الله بكاف عبده))⁽³⁾ ، اما حصر الملكية بالملكية الاجتماعية لغرض التخلص من سوء التوزيع فهو يमित الدافع الفردي وهو عنصر لا يمكن اغفاله في اية عملية اقتصادية لمخالفته للفطرة الانسانية .

تنطلق معالجات الفكر الاقتصادي الاسلامي من خلال تفعيل وزيادة تراكم راس المال لان تراكم راس المال يعني زيادة في الاستثمار والزيادة في الاستثمار تؤدي الى تنمية بشرية ومادية في اقتصاد عابر للقارات منضبط بمفهوم الاستخلاف من اجل الحفاظ على الجانب الاخلاقي والعقائدي للاقتصاد الاسلامي .

ثانيا : مشكلة البحث :

يمن صياغة مشكلة البحث عبر الآتي :

- 1- السؤال الاول : ماهي اوجه التشابه والتنافر في الاساس الحقوق لفائض القيمة بين النظام الاقتصادي الوضعي ، وبين النظام الاقتصادي الاسلامي .
- 2- السؤال الثاني : هل ان الفكر الاسلامي له السبق والريادة في القول بنظرية فائض القيمة على الانظمة الوضعية ؟ .

ثالثا : فرضية البحث :

التجادب والتنافر في الاساس الحقوقي في الانظمة الاقتصادية الثلاث (الاسلامي ، والرأسمالي ، والاشتراكي) يثبت السبق والريادة للفكر الاقتصادي الاسلامي في القول بنظرية فائض القيمة (التأصيل) .

رابعا : منهجية البحث :

استعمل الباحث المنهج الاستقرائي غير التام والمنهج الاستنباطي ، او كليهما كلما دعت الحاجة الى الاستناد على النصوص القرآنية او الفقهية ، وعبر الطريقة الوصفية التحليلية .
خامسا : تقسيم البحث :

قسمت البحث على المطالب الآتية :

- 1- المطالب الاول : مفهوم الاستخلاف (الاساس الحقوقي الاسلامي) .
 - 2- المطالب الثاني : مفهوم فائض القيمة .
 - 3- المطالب الثالث : القيمة وفائضها عند الماركسيين .
 - 4- المطالب الرابع : فائض القيمة في الفكر الاقتصادي الاسلامي .
- واردفت البحث بخاتمة ضمت ابرز النتائج والتوصيات .
سائلا المولى القدير ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه انه نعم المولى ونعم النصير .

الباحث

¹ - الاعراف /10.

² - هود /6.

³ - الزمر /36.

المطلب الاول : مفهوم الإستخلاف (الاساس الحقوقي الاسلامي)

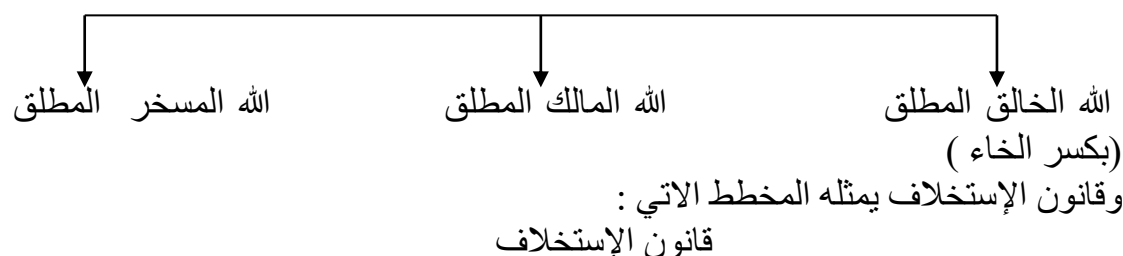
مصدر الحق في الاسلام هو الله سبحانه وتعالى عبر الحقوق والواجبات التي رتبها لنا ، اذ هو سبحانه وتعالى خلق الانسان ووهبه الحياة وسخر كل ما من شأنه مساعدة هذا الانسان ليحيا حياة هانئة وسعيدة ، وارسل له الرسل والانبياء لينظموا الحياة وفق ارادة الخالق سبحانه وتعالى ومشيتته ولمصلحة البشر .

اذ الانسان لا يستطيع العيش لوحده بل لابد له من الاجتماع .

والاجتماع يحتاج الى تنظيم وهذا التنظيم تحكمه الشريعة الاسلامية وفق الصيغة الرباعية ، وهي الصيغة التي يرتبط الانسان على اساسها بأخيه الانسان –الرابطه الانسانية – فردا او جماعة وكذلك يرتبط بالطبيعة باعتبارها محلا لهذه العلاقة وكذلك يرتبط الانسان بالخالق سبحانه وتعالى بعد الخالق مصدرا لكل هذه العلاقات وبذلك ينشأ قانونان الاول قانون التسخير والثاني قانون الإستخلاف .

قانون التسخير يمثله المخطط الاتي :

قانون التسخير



وان الرابط بين القانونين هو العمل الانساني الهادف الذي دعت اليه نصوص كثيرة من القران والسنة النبوية الكريمة .

اما في الانظمة الوضعية فان مصدر الحق هو القانون الذي وضعه البشر لأنفسهم عبر محاكاتهم للواقع ومعايشتهم له واجتهاداتهم العقلية المبنية عبر هذه المحاكاة ، لذا فان القانون الوضعي معرض لاحتمال الخطأ والصواب .

يتباين اساس الحق بين الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي ، فبينما يرى الرأسماليون ان اساس الحق هو الحرية الشخصية –الملكية الخاصة – نجد ان الاشتراكيين يرون الحرية الجماعية –الملكية الاجتماعية –الاساس الحقوقي في المجتمعات الاشتراكية ، ويذهب الاسلاميون الى القول بان الإستخلاف هو الاساس الحقوقي في المجتمعات الاسلامية ، والتي يشكل المجتمع العربي جزءا منها .

عانى الاساس الحقوقي الاسلامي وغير الزمن الماضي من ضبابية وابتعاد عنه من قبل المجتمعات الاسلامية بدرجة او اخرى مما ادى الى تعطيله ، وبتدقيق النظر الى عالمنا المعاصر نجد ان الفكر الاشتراكي قد اخفق في تحقيق الهدف المرجو منه والمتمثل تطبيقا بالاتحاد السوفيتي سابقا وبالنتيجة ادى انهيار الاتحاد السوفيتي في اواخر القرن الماضي الى انهيار التجربة الاشتراكية .

اما الراسمالية فقد استطاعت ان تجدد نفسها وتتغلب على ازمتها ((واذا كانت قاعدة الراسمالية قد نفصت جغرافيا خلال القرن الحالي فانها قد اثبتت مع ذلك انها اكثر

قدرة على الحياة مما كان يتصور خصومها ، لقد تغلبت على اخطر التناقضات باللحظة المناسبة . وهكذا نواجه الان راسمالية معاصرة تتميز بالاجتماعية الحيوية لمقتضيات العصر ، استطاعت ان تجدد قواها الانتاجية وان تعيد علاقاتها الانتاجية حتى لاتفلت من سيطرتها))⁽¹⁾ لذلك تختلف الراسمالية المعاصرة عن الراسمالية التقليدية من حيث انه ((جرى تصحيح مسار الراسمالية في ظروف احتدام المواجهة مع الاشتراكية وفقدان المستعمرات السابقة . ولقد جرى بالفعل تحديثها بصورة مذهلة ، وقامت الراسمالية ما بعد الصناعة حيث يصبح العلم نفسه قوة انتاجية خلاقية ، وحيث تتفتح مجالات جديدة غير معروفة من قبل الانتاج ، وتكرار الانتاج ولتوسيع السوق وزيادة الاستهلاك))⁽²⁾ وهو الامر الذي قادني الى اتخاذ الاساس الحقوقي لدى الولايات المتحدة انموذجا ينبغي الافادة منه وموازنته مع الاساس الحقوقي الاسلامي لنرى بوضوح ان الاساس الحقوقي الليبرالي هو الذي قاد الولايات المتحدة الامريكية للتربع على العرش العالمي وانفرادها بالسيطرة وبالنتيجة محاولة فرض نظامها القيمي على العالم الجديد .

ان التفصيل في مقولة الاستخلاف باعتبارها الشكل الاسلامي للحقوق يقودنا الى المرور بمقولة التسخير فالتسخير اخذنا ببنية الثلاثية التي تبدا باعتبار ان الله هو الخالق المطلق من قوله تعالى ((خلق الله السماوات والارض بالحق ان في ذلك لاية للمؤمنين))⁽³⁾ وقوله تعالى ((هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه))⁽⁴⁾ وقوله تعالى ((سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون))⁽⁵⁾ وقوله تعالى ((ومن آياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة))⁽⁶⁾ .

والبنية الثانية باعتبار ان الله هو المالك المطلق مستنبط من قوله تعالى ((الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض))⁽⁷⁾ وقوله تعالى ((قل اللهم ملك الملك))⁽⁸⁾ وقوله تعالى ((توّتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء))⁽⁹⁾ وقوله تعالى ((اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض))⁽¹⁰⁾ وقوله تعالى ((ولم يكن له شريك في الملك))⁽¹¹⁾ .

والبنية الثالثة باعتبار ان الله هو المسخر المطلق مستنبط من قوله تعالى ((الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض))⁽¹²⁾ وقوله تعالى ((الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض))⁽¹³⁾ وقوله تعالى ((الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامرہ))⁽¹⁴⁾

1 - فؤاد مرسي . الراسمالية تجدد نفسها ص7. سلسلة عالم المعرفة . المجلس الوطني للثقافة والعلوم

والفنون والآداب . الكويت العدد 147 . شعبان 1411هـ - 1990م .

2- المصدر نفسه ص8.

3- العنكبوت /44.

4- لقمان / 11 .

5- يس / 26 .

6- الشورى /29.

7- البقرة /107.

8- ال عمران / 26 .

9- ال عمران / 26 .

10- الاعراف /128.

11- الفرقان / 2 .

12- الحج /65.

13- لقمان / 20 .

14- الجاثية / 12 .

وقوله تعالى : ((كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون))⁽¹⁾ وقوله تعالى ((السحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون))⁽²⁾ .

وعلى التأسيس هذا يكون الله سبحانه وتعالى هو المستخلف المطلق (بكسر الخاء) اما الانسان المستخلف المطلق -بفتح اللام- مستنبط من قوله تعالى ((واذ قال ربك اني جاعل في الارض خليفة))⁽³⁾ وقوله تعالى ((وهو الذي جعلكم خلائف الارض))⁽⁴⁾ وقوله تعالى ((ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون))⁽⁵⁾ . اما الطبيعة موضوع الإستخلاف فهو مستمد من قوله تعالى ((ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم))⁽⁶⁾ ((الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء)) و ((ولنسكنكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي)) وقوله تعالى ((الذي جعل لكم الارض مهذا وسلك لكم فيها سبلا))⁽⁷⁾ .

اود الاشارة هنا الى ان هذا التأسيس ليس تاسيسا نظريا فحسب وانما يتجسد الى واقع معاش ، اذا ربطنا بين المقولتين (أي التسخير والاستخلاف) بمقولة العمل الهادف المستنبط من قوله تعالى ((وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون))⁽⁸⁾ فالعبادة بمفهومها الشامل تحتاج الى بيئة مادية يؤدي الانسان طقوسه فيها ، والعبادة حركة الاعضاء ، أي هي جهد يبذله الانسان اضافة الى التسامي الروحي الموجود فيها ، وهذا الجهد يحتاج الى طاقة لاستدامته ، والطاقة البشرية تحتاج الى سعي للحصول عليها ، وهذا السعي نسميه العمل .

ينقسم العمل بناء على ماتقدم على قسمين الاول هو العمل العبادي والقسم الثاني هو العمل المعاشي وهما يكمل احدهما الاخر ((ويرتبط هذان النوعان من العمل برابط وثيق ، والعلاقة بينها اشبه بالعلاقة بين النظرية والممارسة فالأول فروض العبادة يمثل النظرية التي تضبط طبيعة واتجاهات العمل والثاني هو الممارسة التي تعزز النظرية وتقويها في النفس ولذلك يتداخل النوعان في السياق عندما تتحدث عنهما الآيات))⁽⁹⁾ .

ان الإستخلاف هو العلاقة الاجتماعية كما نجدها في القران الكريم ، ومن هنا تتضح اولى معالم شكل الاساس الحقوقي للإستخلاف فهو ذو طبيعة اجتماعية كما ان الحرية الخاصة في المجتمع الليبرالي ذو طبيعة اجتماعية أي انها تمثل علاقة الانسان بالإنسان ، وعلاقتها بالطبيعة ، وعلاقة الجميع بمصدر الحق .

يستلزم هذا الفهم منا ان نحدد علاقة الانسان بالإنسان وفق مفهوم الاستخلاف لا وفق مفهوم الحرية الشخصية ، فالإنسان مع الانسان بينهما علاقة شراكة في محل الامانة ، فالإنسان في الفكر الاسلامي ليس مالكا حقيقيا وانما هو مالك على سبيل الانابة او الوكالة او الخلافة وعليه العمل على وفق ارادة المنيب او الموكل (بكسر الكاف) او المستخلف

1- الحج/36.

2- البقرة / 164

3- البقرة / 30 .

4- الانعام/165.

5- يونس/14.

6- النور / 55.

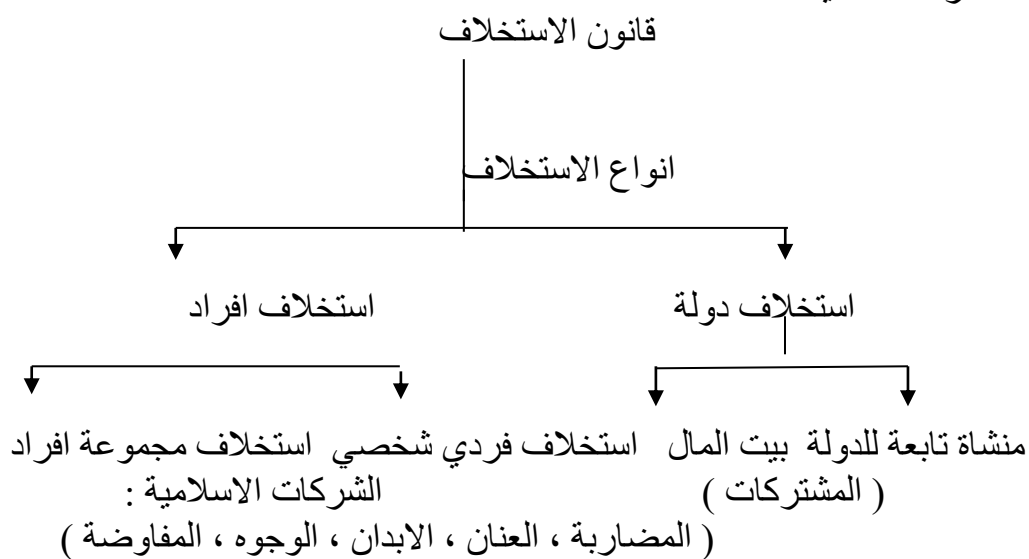
7- البقرة/22.

8- ابراهيم/14.

9- محسن خليل . في الفكر الاقتصادي العربي الاسلامي ص123-124. بغداد . دار الرشيد للنشر 1402 هـ -

. 1982 م .

بكسر الخاء) وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها بقوله تعالى ((فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعملون))⁽¹⁾ .
لذا ينقسم الإستخلاف على قسمين استخلاف افراد واستخلاف دولة ، واستخلاف الدولة ينحصر في المنشآت العامة والتي نسميها اسلاميا بالمشتركات وكذلك بيت المال .
واستخلاف الافراد ينقسم على قسمين استخلاف فردي شخصي ، واستخلاف مجموعة افراد الذي تمثله الشركات الاسلامية : المضاربة والعنان والابدان والوجوه والمفاوضة .
ويمكن رسم مخطط يمثل هيكل الإستخلاف يتميز بالواقعية والريادة كونه قد طبق ابن الحضارة الاسلامية :



ان الانسان كائن خلقه الله من طين ونفخ فيه من روحه بقوله تعالى ((اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا فاذا سويت له نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين))⁽²⁾ ، وهذا التأسيس نلمح منه ان الانسان له ارتباط تكويني وهو الطين ، والارض كما اسلفنا هي العنصر المهم الذي يكون محلا للعلاقة بين الانسان والانسان اضافة الى علاقتها هي مع الانسان في الوقت نفسه ، وهذه العلاقة منشؤها الله سبحانه وتعالى الذي اودع في هذه الطبيعة كل ما يحتاجه الانسان ، ويسر الخالق للانسان سبل استخراج واستخدام ما اودع فيها ، وهي كافية لاشباع حاجات الانسان وتحقيق سعادته الدنيوية وهذا الفهم مستنبط من قوله تعالى ((وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)) وقال تعالى ((اليس الله بكاف عبده))⁽³⁾ .
عبر هذا التأسيس نشأة العلاقة الاجتماعية وهي عنصر متغير يختلف من مجتمع الى اخر، وعلى هذا الفهم ايضا انقسمت المجتمعات وتمايزت الى مجتمعات اسلامية أو رأسمالية أو اشتراكية أو اقطاعية وغيرها ، وعلى هذا الفهم يجب ان يكون شكل العلاقة بين الناس وساسة امورهم (ولاية الامر) علاقة اساسها الاستخلاف نظرية وواقعا ملموسا ، فاذا ارتبطت سياسته وولاية الامور للناس بالاساس الحقوقي (الاستخلاف) فانها سوف تتميز بالثبات ، وتميزها بالثبات والوضوح يعني استثمار اعلى ، والاستثمار الاعلى يعني التنمية المستدامة .

¹ - الروم /30.

² - ص /71-72.

³ - النحل / 18.

المطلب الثاني : مفهوم فائض القيمة في الفكر الاقتصادي الرأسمالي

ان اقتصاد التبادل الحر – الرأسمالي- ظهر الى الوجود نتيجة لعوامل واسباب شتى واصبح واقعا اقتصاديا لمجموعة كبيرة من البشر ولا بد من اساس نظري لمواجهة المشكلات التي واجهتها ، ومن ابرز هذه المشكلات مشكلة النسب او المعدلات التي تتبادل بموجبها السلع والخدمات ، ولم يكن اقتصاد التبادل الحر ضمن منافسة مطلقة يظهر الى الوجود حتى وجد الاقتصاديون يصدمون بالحاجة الى تفسير المعدلات او النسب التي يجب ان يتبادل السلع بمقتضاها . وذلك من اجل يظهر ان عالمهم ذا حرية التبادل يجعل الانسان يحصل على حقه لا اكثر منه ولا اقل بشكل اتوماتيكي ، وقد يشعر اولئك الاقتصاديون بأنهم مضطرون لان يثبتوا بأن مجتمعا يتألف من متنافسين مطلقين سيعطي لكل رجل قيمة ، وان لم تكن تساوي ما انتجه بالفعل فهي تعدله حقا .

وكان واجب المجتمع في ان يفعل ذلك هو التبرير الرئيسي للنظام الذي كان اولئك الاقتصاديون رسله ، ولهذا الغرض خلقوا نظرية قيمة الجهد- اي العمل -وعلى اساسه قدروا جميعا عند سمث وريكاردوا كما هي الحال في نظر ماركس ان النسبة التي يتم تبادل السلع بموجبها ستميل الى ان تكون ويجب ان يكون ، متناسبة مع كمية الجهد التي كان من الضروري بذلها في تلك السلع .

اذن ان نظرية قيمة الجهد بشكلها الواسع هي الارض المشتركة التي انطلقوا منها ، ومن الصعب علينا ان نتحقق هذه الحقيقة (1) .

اذ ان الناس في الوقت الحاضر ويا للسخرية يتذكرون نظرية قيمة الجهد على انها اساس النظام الماركسي ، هذا مع انها في الواقع كانت حجر الزاوية في النظام الذي جاء به رسل الرأسمالية المتحمسون وكان ذلك الحجر هو القانون الذي فسروا عن طريقه ما سيجلب نظامهم الحرية والعدالة للجنس البشري (2) .

يكاد يجمع مؤرخو الفكر الاقتصادي ان وليم بتي (3) اول من اشار الى علاقة فائض القيمة بالعمل (4) اذ ينطلق في تحليله لفائض القيمة على اساس ان العمل هو الذي يحدد القيمة، بيد انه لا يحلل المقولة العمة لفائض القيمة وان شكلين منهما فقط هما الربح والفائدة ، ان الربح يعتبر بالنسبة الى مفكر كوليم بتي اذ عاش في الحقبة الزمنية التي كان القطاع الزراعي هو القطاع السائد في المجتمع.

يقوم الاساس الذي يقول به بتي على المعادلة الاتية :-

الانتاج الزراعي الكلي – تكاليف الانتاج = فائض القيمة

ان هذا الاسلوب التحليلي يفترض بالاساس ان العمل له الدور الأول والاساسي في حصول الناتج الكلي فالربح مقابل عمل ، وهو فائض القيمة للأرض (5) .

¹ - من هذا التدقيق العلمي لنظرية القيمة في العمل لتحديد بدايتها نكون قد ادركنا نصف الحقيقة لو نسبنا هذه النظرية للماركسيين وتكون الحقيقة غائبة عنا تماما لو سلمنا ان بدايتها كانت عند الرأسماليين وانما الحقيقة ان علماء المسلمين لهم الريادة في ذلك كأبن سينا (ت 494 هـ) وابن خلدون (808 هـ) .

² - جون ستراتشي. الرأسمالية المعاصرة ص 53-54 ، نقله الى العربية عمر الديراوي بيروت دار الطليعة الطبعة الاولى 1384هـ-1964م

³ - وليم بتي (1623-1687م) اقتصادي انكليزي طور الفكر الماركاتنتيلي ومهد للمذهب الكلاسيكي ام مؤلفاته الذي جلب له الشهرة -علم الحساب السياسي- الذي نشر عام 1762 م ينظر: عدنان عباس علي . تاريخ الفكر الاقتصادي (133/1) بغداد مطبعة عصام 1399هـ-1979م .

⁴ - جون ستراتشي ص 53-54

⁵ - ينظر: المصدر نفسه .

اما ادم سمث فأبان بشكل جلي واضح ، ان العمل هو المصدر الوحيد للقيمة ، وان كمية العمل التي تتجسد في السلعة هي مقياس لتلك القيمة . اذ يقرر (ان السعر النقدي في الاسواق لا يجوز ان يحجب عنا حقيقة ان العمل هو السعر الأول ، اي وسيلة الشراء الاولى التي دفعت مقابل جميع السلع)⁽¹⁾ .

انقسم الباحثون في تقييم رأي ادم سمث على فريقين الأول ان سمث يؤمن بنظرية القيمة في العمل التي وسعها ريكاردوا ومن ثم ماركس⁽²⁾ .
بينما ذهب الفريق الاخر الى القول بحصر رأيه - العمل من القيمة - بالمجتمعات البدائية فقط، التي لم يحصل فيها تراكم لرأس المال .

اما بعد تطور المجتمعات وتراكم رأس المال فأنا سمث يعود الى اعتبار ربح رأس المال وريع الارض كمحددات للقيمة اي ان قيمة السلعة تتوقف على تكاليف عناصر الانتاج التي تعاونت على انتاج السلعة .

وهو القول الذي ينفي وجود فائض القيمة وهو ما سنتناوله بشي من التفصيل بعد معرفة رأي ريكاردوا الذي فرق كأستاذة سمث بين القيمة الاستعمالية والقيمة التبادلية وخالف استاذة في نظرية العمل الذي هو اسا القيمة وعدّها تنطبق على المجتمعات البدائية والرأسمالية على حد سواء.

وهناك امر ينبغي الاشارة اليه بناء على هذا التفريق رغم التشابه الذي يظهر اول الامر ، فبناءً على رأي ادم سمث تكون :

$$\text{قيمة البضاعة} = \text{كمية العمل} = \text{قيمة العمل}$$

بينما رأي ريكاردوا تكون:

$$\text{قيمة البضاعة} = \text{كمية العمل وهي اكبر من قيمة العمل (فائض قيمة)}$$

ذهب ريكاردوا الى ان : ((قيمة السلعة ما لا تحدد من خلال الاجر الذي يدفع للعمل ، وانما من خلال كمية العمل النسبية التي بذلت في انتاج تلك السلعة وان التغير في اجور العمل لن يؤدي الى تغير في القيمة النسبية لهذه السلعة ، فارتفاع في الاجور لن يؤدي الى ارتفاع في القيمة النقدية لهذه السلعة مهنية ، ولا الى تغير في هذه القيمة بالنسبة لقيمة سلعة اخرى لكن التغير في كمية العمل الضروري لإنتاج هذه السلعة هو الذي يؤدي فوراً الى تغير قيمتها النسبية فعندما يرتفع اجر العمل مع ثبات انتاجية العمل ؛ فمثلاً ان النتيجة التي تترتب على هذا سوف لن تكون ارتفاعاً في قيمة السلعة اذا بقيت كافة الامور الاخرى ما كانت عليه سابقاً ، فسوف لن يؤدي ارتفاع الاجر الى زيادة القيمة النقدية لهذه السلعة ، ان الشي الذي سيطراً تغيراً عليه هو العلاقة النسبية من اجل العمل وربح رأس المال فقط. وذلك لان الرأسمالي لن يستطيع في حالة المنافسة التامة رفع الاسعار للتعويض عن الارتفاع الذي يحصل في اجر العمل))⁽³⁾ .

ان الربح الذي يدخل الى جيب الرأسمالي مصدره فائض القيمة والذي يتأتى فقط من عاملين اثنين ، تخفيض الاجور الى ادنى مستوى لها وثانيهما تطويل الساعات العمل.

ونظراً للصراع الحاصل نتيجة هذا الاختلاف بين العامل الذي يبتغي الحصول على اجر اعلى وتقليل ساعات العمل ، والرأسمالي الذي يبتغي تخفيض الاجور الى ادنى

1 - المصدر نفسه .

2 - المصدر نفسه .

3 - عدنان عباس علي (280/1).

مستوى لها وزيادة ساعات العمل ، نرى وكأن فائض القيمة هو الكابوس المرعب بدلا من يكون رحمة للعباد.

وانقل هنا نصا يتضح عبره حقيقة الحضارة المادية التي تسود في عالم اليوم باسم العلم والتطوير التكنولوجي هذا النص هو عبارة عن تحليل ما حدث في شركة كاتربيلر : ((في الواقع ليست شركة سوى دونالد فيتسي ، هذا الرجل الذي تسلم رئاسة مجلس ادارة CATERPILLAR وحظي بتقدير رجال الاعمال الامريكيين ، على نحو يكون نادر المثال ، ويعود هذا التقدير الى ان Fites قد أبان الطريق الى الكيفية التي يقلم بها المرء اظافر النقابة العالمية ، وينهي مالها من قوة نهائيا ، وهذا الرجل المعروف عنه اكثر مديري المؤسسات الامريكية عزيمة ، استطاع ان يثبت ما لايزال يصعب تصوره في غالبية البلدان الصناعية ، ان الاضرابات لم تعد قادرة على ان تحقق بالإكراه زيادة في الاجور حتى وان دامت سنوات عديدة، ورافقتها حملة دعائية وتظاهرات على مستوى البلد كله ، بل العكس فالنسبة للمؤسسة الناشطة على المستوى العالمي تهيب الاضرابات الفرصة المواتية لتخفيض تكاليف الاجور ، وزيادة ارباح المؤسسة متى ما تحركت قيادة المؤسسة بإصرار وعزيمة كامنين⁽¹⁾ .

ان العالم الذي يتباهى الان بالنموذج الامريكي والذي عد FITES منتصرا في حربه مع العمال يجري وراء السراب الامريكي الخادع والسطور الاتية تؤكد هذه النتيجة ، فكل ما يصنعه الرأسماليون هو سرقة جهد العامل بتخفيض الاجر وزيادة ساعات العمل ، وهكذا صارت عمليات تقليص ونقل انتاج للخارج واعادة الهيكلية هي الوسائل التي تواجه كل عامل امريكي ، لقد صارت امريكا تحتل مكان الصدارة الا ان مواطنيها دفعوا ثمنا غاليا من اجل ذلك ، فأكثر بلدان العالم انتاجية وثراء اضحى في ذات الوقت اكبر اقتصادات العالم رخصا من حيث الاجور ، فميزة امريكا لم تعد تكمن اليوم في سعة السوق الوطنية او فيما لديها من علماء جهابذة ، بل صارت تكمن في رخص الايدي العاملة ، فالمنافسة الصاعدة تسببت في اصابة ما يزيد على نصف السكان بالفرع الامريكي الجديد: اندثار بلا نهاية⁽²⁾ .

المطلب الثالث : القيمة وفائضها عند الماركسيين

اولا : نظرية القيمة :

ان الطريقة السلمية لفهم النظرية التي يقول بها الماركسيون تتمثل بطرح وجهة نظرهم بإنتاج القيم الاستعمالية، يقول ماركس في كتابة راس المال ما نصه : ((العمل هو استخدام قوة العمل او استعمالها ، وان مشتري هذه القوة سيستهلكها بتشغيل البائع ولكي ينتج هذا البضائع ، فعلى عمله ان يكون نافعا ، يعني يتحقق في قيم استعمالية ... العمل هو بادئ بدء ، عمل يجري بين الانسان والطبيعة ، والانسان يلعب هو نفسه ازاء الطبيعة دور قوة طبيعية ، فالقوى التي يتمتع بها جسمه، الذراعان ، الفخذان، الرأس، اليدين، انما يحركها لينتمل مواد بإعطائها شكلا نافعا لحياته ، وفي نفس الوقت الذي يفعل فيه ، بهذه الحركة، من الطبيعة الخارجية ، نراه يكيف طبيعته الخاصة ، وينمي القوى الكامنة فيها ولن نتوقف عند هذه الحالة الاولى من حالات العمل ، حين لم يكن بعد قد تجرد من اسلوبه الغريزي البحث ان نقطة انطلاقنا انما هي العمل في شكل يختص فقط الانسان. ان

¹ - هانس بيتر مارتين . هارالد شومان . فح العولمة ص 213. الكويت سلسلة عالم المعرفة 1418هـ-1998م.

² - ينظر : المصدر نفسه .

العنكبوت تقوم بعمليات تشبه عمليات الحائك ، والنحلة تفوق ببناء خلاياها الشمعية براعة كثير من المهندسين ولكن ما يميز ، منذ البدء اسوء المهندسين عن ابرع نحلة هو انه بنى الخلية في رأسه قبل بناءها في القفيز ، والنتيجة التي تؤدي بها العمل ، تكون موجودة سلفا ، ذهنيا في مخيلة العاقل، وليس كونه فقط يحدث تغيرا شكليا في المواد الطبيعية وهو يحقق فيها في الوقت نفسه غايته التي يعطيها والتي تعين كالقانون اسلوب عمله ، والذي عليه ان يخضع له ارادته وهذه التبعية ليست مؤقتة ان العمل يقتضي اثناء مدته كلها بالإضافة الى جهد الاعضاء التي تعمل ، انتباها مستمرا وهو نفسه ان ينتج الا من توتر مستمر للإرادة ... ان وسيلة العمل هي شيء او مجموعة من الاشياء التي يوسطها الانسان وبين موضوع عمله بوصفه موجهة لعمله ان النشاط في عملية التطوير العمل يحقق اذن بواسطة وسائل العمل التغير المراد في موضوع العمل، وعملية التطور تنتهي بالمنتوج ، يعني قيمة استعمالية هي نتاج عملية تطور العمل ، فثمة قيمة استعمالية اخرى هي نفسها منتوجات عمل سابق تدخل بصفة وسائل انتاج . ان القيمة الاستعمالية نفسها هي نتاج عمل ما، تصبح وسيلة انتاج لعمل اخر فليست المنتوجات اذن نتائج وانما هي شروط لعملية تطور العمل فكل قيمة استعمالية بدخولها في عمليات جديدة بوصفها وسيلة انتاج تخسر اذن طابعها بوصفها منتوجا ولا تعمل بعدئذ الا كعامل للعمل الحي))⁽¹⁾.

ينبغي التركيز على ان القيمة الاستعمالية تسجل قيمة ثابتة او دائمة تنتقل الى المنتج ، وهي نتيجة لعملية تطور العمل فما دامت هي قيم استعمالية فلا يستفيد صاحبها في توليد القيمة الزائدة او الفائضة ، يعلل كارل ماركس ذلك بقوله: ((يكون المنتج هو ملكية الرأسمالي لا ملكية المنتج المباشر ، التشغيل ان الرأسمالي يدفع مثلا ، القيمة اليومية لقوة العمل ، التي يملك وبالتالي حق استخدامها خلال النهار تماما مثل قوة حسان استأجره خلال النهار. ان استخدام البضاعة ملك للمشتري ، ومالك قوة العمل، بتقديمه عمله لا يقدم في الواقع الا القيمة الاستعمالية التي باعها ومنذ دخوله الى المعمل كانت منفعة قوته ، يعني العمل ملكا للرأسمالي ، والرأسمالي بشرائه قوة العمل ، بوصفه خميرة حياة ، بعناصر المنتج المنفصلة التي كان مجهزا بها ايضا ، وعملية تطور العمل ، من وجهة نظره ليست الا استهلاك قوة العمل، البضاعة التي اشتراها ولكن التي بوسعه ان يستهلكها دون ان يضيف اليها وسائل الانتاج))⁽²⁾.

ان ابرز ما نلاحظه تركيز ماركس على وسائل الانتاج واتحادها مع قوة العمل معتقدا ان وسائل الانتاج هي عمل ميت وقوة العمل هي عمل حي والنتيجة ان القيمة والقيمة الزائدة او الفائضة هي نتاج قوة نوعين من العمل، العمل الميت والعمل الحي ، فهو يقول : ((ان المنتج ملكية الرأسمالي هو قيمة استعمالية ان القيمة الاستعمالية هي الانتاج البضاعي بصورة عامة، ليست شيئا يجب لذاته ، انها لا تخدم الا كحاملة قيمة، بيد ان الامر يتعلق اولا بالنسبة الى صاحبنا الرأسمالي بانتاج شيء نافع تكون له قيمة صالحة للتبادل ، صنف معد للبيع بضاعة، وهو يريد بالإضافة الى ذلك ان تتخطى قيمة هذه البضاعة قيمة البضائع الضرورية لإنتاجها ، يعني مجموع قيم وسائل الانتاج وقوة العمل التي انفق فيها ملكه الغالي، انه يريد ان ينتج ، ليس فقط شيئا نافعا وانما يريد ان ينتج قيمة وليس فقط قيمة وانما ايضا قيمة زائدة))⁽³⁾.

¹ - كارل ماركس . رأس المال (2،1/42-249) ترجمه محمد عيناوي بيروت مكتبة المعارف دت .

² - المصدر نفسه (2،1/242-249) .

³ - المصدر نفسه .

ان ربط القيمة الاستعمالية بالقيمة التبادلية فهي تشكل قيمة البضاعة هو المنطلق الاساسي عند ماركس ومن جاء بعده في تحديد اولا الحقل الذي تتكون به القيم اي الحقل الانتاج من بين العمليات الاقتصادية الاربع (الانتاج ، التبادل ، التوزيع ، الاستهلاك) فقيمة اية بضاعة من البضائع (كمية العمل المتجسدة فيها، يعني الوقت الضروري اجتماعيا لإنتاجها)¹.

فالعمل الميت او الحي هما كمية من العمل وهو مساهمة قام بها اكثر من فرد فهو انتاج جماعي قام به المجتمع وبالتالي انتاجا اجتماعيا يأخذ وقتا سماه ماركس ضروريا لا يمكن بدونه ان تكون هناك بضاعة لها قيمة (ان الرأسمالي بتحويله المال الى بضائع تخدم بمثابة عناصر مادية لمنتوج جديد ، وبإدماجه فيها بالتالي قوة العمل الحي ، يحول القيمة فيه العمل الماضي ، الميت الذي اصبح شيئا الى رأس المال الى قيمة حبلية بقيمة)² اي ان العمل ينتج قيمة فائضة بينما لا يتيح رأس المال قيمة فائضة³ ، ولتأكيد ذلك نرى في ادبيات الفكر الماركسي حديثا طويلا عن النهار في العمل ، وكيفية تقسيمه وصولا الى تحديد فائض القيمة، ان ماركس يعامل قوة العمل على انها سلعة لها قيمة استعمالية وقيمة تبادلية ، فالقيمة الاستعمالية لقوة العمل هي قابليتها على النشاط الانتاجي من حيث ان هذا النشاط تسديد لحاجة بشرية ، اي حاجة البشر الى منتوجات تتولد في العملية الانتاجية .

اما القيمة التبادلية لقوة العمل فهي مقدار العمل الضروري اجتماعيا لتوليد الحاجات الاقتصادية الضرورية لإدامة قوة العمل ،اي مقدار النقود المطلوب لتغطية متطلبات الحد الأدنى لمعيشة العامل واطفاله وتأهليهم ، وان سعر قوة العمل يحدد في ضوء العرض والطلب في سوق العمل على شكا اجور عمل.
ثانيا : فائض القيمة :

انطلق ماركس من نهار العمل -كما مر سابقا- في تحليل فائض القيمة اي الجزء من نهار العمل حيث لا يقوم العامل لا بتعويض القيمة التي يدفعها الرأسمالي بوصفها قياسا ثابتا، وهكذا هو الشرط في الانتاج الذي لا يتغير . وفيما وراء هذا الوقت الضروري رأينا ، ان العمل ممكن ان يحدد ساعتين او ثلاثا او اربعا الخ وتبعاً لقياس هذا التمديد يتغير معدل القيمة الزائدة وطول نهار العمل، فاذا كان وقت العمل الضروري ثابتا فقد رأينا ان النهار بكامله كان على العكس ثابتا لا يتغير ، ولنفرض الان نهار عمل عينت لنا حدوده وتقسيمه الى عمل ضروري وعمل زائد، وان :

أ ج أ ب ح

يمثل نهار عمل يبلغ اثنتي عشرة ساعة ، والجزء (أ ب) يمثل او يبلغ عشر ساعات عمل ضروري ، والجزء ب ج يمثل ساعتين عمل زائد فكيف يمكن زيادة انتاج القيمة الزائدة، دون تحديد (أ.ج)⁴ ولتفسير الامر اقول ان ماركس حدد أ ج كيوم عمل ثابت يبلغ اثنتي عشرة ساعة بالرمز (أ.ج).

1 - المصدر نفسه .

2 - المصدر نفسه (264/1،2)

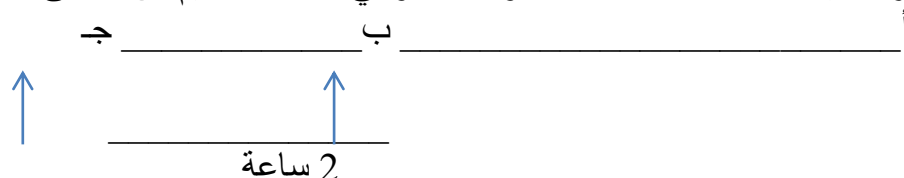
3 - ينظر : كارل ماركس . فردريك انجلس . العمل المأجور ورأس المال ودراسات اقتصادية اخرى ص 27 . ترجمة الدكتور فؤاد اديب . سورية . دار دمشق للطباعة والنشر . الطبعة الاولى 1384 هـ - 1964 م .

4 - ينظر : كارل ماركس . رأس المال (286/1) .



10 ساعة

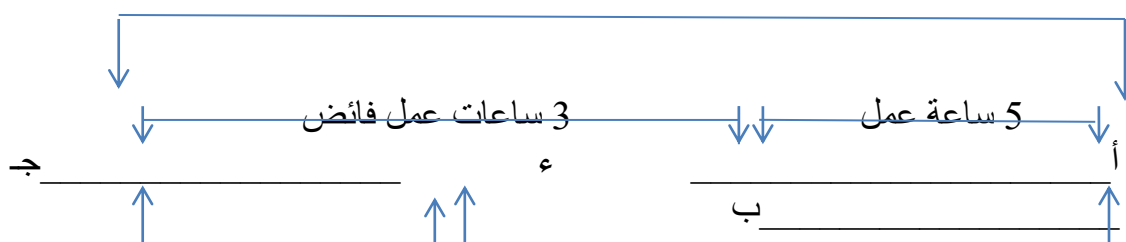
والنقطة (أ ب) التي امدها 10 ساعات هي الوقت الضروري اللازم الذي يقوم العامل من خلال انتاج قيمة مساوية للأجر الذي يستحقه الذي يمثل الحد الضروري لإدامة قوة عمله والمرتبطة بتوفير معيشته ومن يعيل وفق حد الكفاف اي ما يضمن فقط استمرار في العمل لكن العامل يعمل اثنتي عشرة ساعة وليس عشر ساعات ، اذن تكون هناك قيمة زائدة ينتجها العامل باستخدامه قوة عمله وهي تمثل المستقيم من ب الى ج



امدها ساعتين دون ان يقابلها اجر وهي القيمة الفائضة التي بنى ماركس عليها نظريته المشهورة فائض القيمة التي يحصل الرأسمالي دون مقابل وهي السرقة التي يقوم بها الرأسمالي من جهد العامل ونتيجة تراكم هذه القيم يتكون ما يسمى بتراكم رأس المال، وهو الشرط الأساس في الحصول على الرأسمالية وتكونها وتطورها.

يضيف كارل ماركس بأن الرأسمالي لا يقف عند هذا الحد وانما يقوم دائما بمحاولتين لتنقيص وقت العمل الضروري وزيادة وقت العمل الزائد للتناسب العكسي بينهما فكلما انقص وقت العمل الضروري زاد وقت العمل الزائد، نرمز الى وقت العمل بالمستقيم (أ ب) وهو يمثل 8 ساعات عمل :

8 ساعة عمل يوم عمل



وقت العمل الضروري 6 ساعة، يمثله المستقيم (أ ج)، فاذا انقصنا وقت العمل الضروري الى خمس ساعات ونرمز له بالمستقيم (أ ء) فان العمل الزائد سوف يصبح ثلاث ساعات بدلا من اثنتين وهو يمثله المستقيم (بب) . اي ان الرأسمالي يحصل على ساعة اضافية من العمل الفائض الذي ينتج قيمة امدها ثلاث ساعات ان انقاص وقت العمل الضروري ينتج قيمة زائدة تسمى قيمة مطلقة وهناك طريقة اخرى لزيادة وقت العمل

الفائض تسمى بالقيمة النسبية تحصل نتيجة للتطور العلمي والتقني في استحداث الات جديدة لها القدرة على اختزال الزمن والوقت الضروري وتزيد من الوقت الفائض¹.
ان العملية برمتها لا تعدو وجود طرفين احدهما مستغل بكسر الغين لامتلاكه وسائل الانتاج والاخر مستغل بفتح الغين لعدم امتلاكه وسائل انتاج ولان عملية الانتاج اجتماعية يقوم بها افراد المجتمع لكن الناتج يوزع فرديا وهو شكل من اشكال التناقض الصارخ الحاصل في المجتمع الرأسمالي حسب تحليل ماركس وان الحتمية التاريخية حسب ما يراه الماركسيون هي التي سوف تحطم هذا النظام الذي يحفر قبره بيده².
ان معنى فائض الانتاج الاجتماعي ويقول الدكتور محمد سلمان : ((يظهر بالنتيجة ان عملية اعادة الانتاج تقتضي انتاجا دائما لكمية معينة من وسائل انتاج مخصصة للتعويض عن وسائل الانتاج المستنفذة وتستدعي دائما كمية من المنتوجات على شاكلة وسائل معيشة ضرورية للحفاظ على قوة المجتمع ، عند بلوغ تطور القوى المنتجة مستوى معيناً فوق الشروط البدائية تزيد كمية المنتوجات المنتجة في عملية الانتاج الاجتماعية على المستوى اللازم لتجديد وسائل الانتاج الذي يزيد على ما هو ضروري للتجديد في عملية اعادة الانتاج مأخوذ ككل ، هذا هو فائض المنتج لعملية الانتاج الاجتماعي))³.

المطلب الرابع : فائض القيمة في الفكر الاقتصادي الاسلامي

يمر مفهوم فائض القيمة في الفكر الاقتصادي الاسلامي عبر مجموعة من العقود ، اذ ان النقلة الكبرى للمجتمع الاسلامي من وجهة نظري قد حدثت عندما حولت الشريعة الاسلامية الایمانية النشاط الانساني الى صيغ عقديّة ، وهو يتابق كلياً مع المفاهيم المدنية المعمول بها في الدولة الحديثة في عصرنا الراهن .
ان العقود⁴ الاسلامية التي تتناول تمليك منفعة العمل عديدة نتناول منها في البحث والتحليل ما نراه مناسب لفرضية البحث الاساسية ، فوق الاختيار عقد اجارة الاشخاص (الادمي) .

قسم الفقهاء عقد الاجارة على قسمين :

- 1- اجارة الاعيان (الاشياء والحيوانات) .
 - 2- اجارة الاشخاص (النفس او الادمي وهو القسم المتعلق بموضوع البحث) .
- الاجارة لغة: من اجر يؤجر وهو ما أعطيته من اجر من عمل. والاجارة : الكراء: تقول استأجرت الرجل... والاجرة والاجارة ما أعطيت من اجر)⁵ وتعني
الاجارة اصطلاحاً : تمليك المنفعة بمدة معلومة بعوض معلوم¹ ويورد احيانا التعريف الاصطلاحي عند الفقهاء شاملاً لنوعين الاجارة فهي في الفقه الحنفي (عقد على المنفعة بعوض هو مال)²

¹ - ينظر : المصدر نفسه .

² - ينظر : بدر الدين السباعي ، فؤاد مرعي . الاقتصاد السياسي ص 327 . سوريا دار الجماهير 1386هـ- 1966م .

³ - اوسكار لانكه . الاقتصاد السياسي . القضايا العامة . تعريب محمد سلمان حسن بيروت دار الطليعة الطبعة الرابعة 1402هـ-1982م

⁴ - العقد في الفقه الاسلامي، هو الارتباط الصادر من احد العاقدين بالقبول الصادر من العاقد الاخر على وجه يثبت اثره في المعقود عليه . وللعقد اركان ثلاثة : الصيغة ، العاقد ، المعقود عليه. ينظر : عبد الرزاق حسن فرج نظرية العقد الموقوف في الفقه الاسلامي ص12 ، القاهرة . دار النهضة العربية 1389هـ-1969م.

⁵ - ابن منظور . لسان العرب . مادة اجر(1/24) . الناشر : دار إحياء التراث العربي- بيروت . تاريخ الاصدار : 1419هـ-1999م

الاجارة تجمع المعاني الثلاثة (الملك، المنفعة، العمل) فهي من عقود التمليك ولو كان تمليك مؤقت بمدّة العقد.

وهي من عقود المعاوضات ، لان هذا التمليك لا يكون الا بعوض وهي تمليك لمنفعة وليست لذات نفسها اي ما يخرج من الاجير وهو العمل . محل عقد الاجارة . اتفق جمهور الفقهاء على ان عقد الاجارة وارد على المنفعة لا العين اي ان محل العقد المنفعة .

وذهب بعض الشافعية الى القول بأن العقد وارد على العين لتستوفي منها منافعها لان المنافع ليست شيء محسوس يصح ان يكون معلوما³ .

ان النظر الى طبيعة هذا العقد كان محلا لاختلاف الفقهاء في لزومه وعدم لزومه : فالجمهور يرون ان عقد الاجارة من العقود اللازمة التي لا يجوز لصاحبها فسخه من تلقاء نفسه دون رضی الطرف الاخر ، بل هو متوقف عليه فالاجارة كما في تعريفها من عقود المعارضات وصفة هذه العقود تفيد التمليك فيكون الحكم لازم حفاظا على استقرار المعاملات واحترام املاك الناس وهو ما نزلت الشريعة لتنظيمه وبيان حكم الله فيه . بينما يرى بعض الفقهاء ان عقد الاجارة عقد غير لازم يجوز فسخه دون توقف على رضا الطرف الاخر لان الاجارة عقد على معدوم فهي كالإعارة واجيزت للحاجة على خلاف القياس فلا يجب ان تأخذ صفة الالتزام⁴ .

ان الراجح من وجهة نظري هو ما ذهب اليه الجمهور للأدلة التي استدلوها بها وسد للنزاعات الكثيرة التي يقضي اليها القول بإلغاء العقد من طرف واحد ورعاية لاستقرار المعاملات المالية بين افراد المجتمع .

هذا القدر بحسب رأي اجده مناسباً لموضوع عقد الاجارة ، واما المسائل الاخرى فهي خارجة عن موضوع البحث.

نلخص الى استنتاج الامور الآتية :

1- الاجارة المتعلقة بالمنفعة الخاصة بالعمل هي اجارة الاشخاص، وحينما نوازن بين استخدامات الفقهاء واصحاب الفكر الوضعي نجد ان الاختلاف لفظي لا اكثر فما يسميه الاقتصاديون الوضعيون قيمة قوة العمل يضم ثلاثة عناصر هي: القيمة والقوة والعمل ، فالعمل ليس شيئاً محسوساً⁵ وان الشيء المحسوس هو قوة العمل وهي المطلوبه ويكون الحصول عليها مقابل اجر .

¹ - ينظر ابن الهمام الحنفي . شرح فتح القدير (148/7) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م ، ينظر كذلك : الخطاب . مواهب الجليل لشرح مختصر خليل (389/5)، ليبيا . مطبعة النجاح دت ، الشربيني. مغني المحتاج (332/2) مصر . مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده 1338هـ-1958م ، ابن قدامه . المغني (3/6) القاهرة مطبعة المنار 1348هـ-1928م، ابن حزم . المحلى (138/8) تحقيق احمد محمد شاكر بيروت المكتبة التجارية دت. محسن الحكيم مستمسك العروة الوثقى (3/12). النجف . مطبعة الاداب الطبعة الثالثة 1392هـ-1972م

² - السرخسي : الميسوط (74/15) مصر . مطبعة السعادة الطبعة الاولى 1324هـ-1906م

³ - ينظر : النووي . ابو زكريا يحيى بن شرف . روضة الطالبين (207/5) بيروت المكتب الاسلامي للطباعة والنشر دت ، الشربيني . مغني المحتاج (333/2)

⁴ - ينظر : الشافعي . محمد بن ادريس . الام (11-3/4) لبنان . دار المعرفة للطباعة والنشر . الطبعة الثالثة 1391هـ-1373م، السرخسي . الميسوط (79/15)، ابن المرتضى ، البحر الزخار (30/5) مطبعة انصار المحمدية الطبعة الاولى 1328هـ-1948م.

⁵ - ذهب بعض الفقهاء الى ان المنفعة غير محسوسة

2- وعقد الاجارة بالاتفاق بين فقهاء المذاهب الاسلامية يضم عناصر ثلاثة هي :
تمليك ، منفعة، عوض .
فالحنفية يعرفونها : ((عقد يفيد تمليك منفعة معلومة مقصودة ¹ من العين المستأجرة
بعوض)) ² .

تمليك منفعة = قوة العمل

بعوض = قيمة

تمليك منفعة بعوض = قيمة قوة العمل

وعرفها المالكية : ((هي بيع منافع معلومة بعوض معلوم مدة وهي معارضة
صحيحة)) ⁽³⁾ .

بيع منافع = قوة عمل

بعوض = قيمة

بيع منافع بعوض = قيمة قوة العمل

وعرفها الشافعية : ((عقد على منفعة مقصودة معلومة قابلة للبدال والاباحة بعوض
معلوم)) ⁽⁴⁾ .

منفعة مقصودة = قوة العمل

بعوض = قيمة

منفعة مقصودة بعوض = قيمة قوة العمل

وعرفها الحنابلة ((بذل عوض معلوم، في منفعة معلومة من عين معينة او موصوفة
في الذمة ، او في عمل معلوم)) ⁽⁵⁾ .

منفعة معلومة من عين معينة او موصوفة في الذمة = قوة العمل

بذل عوض معلوم = قيمة

منفعة مباحة معلومة بعوض = قيمة قوة العمل

وعرفها الامامية: ((اللفظ المشتمل على الايجاب الدال بالظهور العرفي على تمليك
المنفعة او العمل بعوض و القبول الدال على الرضا وتمليكها بالبعوض)) ⁽⁶⁾ .

منفعة او عمل = قوة العمل

تمليك منفعة او عمل = يساوي قيمة

تمليك منفعة او عمل بالبعوض = قيمة قوة العمل

واعتبر الضاهرية:(الاجارة ليست بيعة) ⁷ و اضافوا(انها في كل شيء له منفعة
فيؤاجر لينتفع به ولا يستهلك عينه ⁸ كل شيء له منفعة لينتفع به ولا يستهلك عينه = قوة
العمل ، وقولهم (ومن استأجر حرا او عبدا من سيده للخدة مدة مسماة بأجرة مسماة فذلك
جائز، وليستعملهما فيما يحسنانه ويطيقانه بلا اضرار بهما ... وكما عمل الاجير شيء مما
استؤجر لعمله استحق من الاجرة بقدر ما عمل ⁹ .

¹ - اي من القصد . الذي يجب توافره عند العقد

² - عبد الرحمن الجزيري . الفقه على المذاهب الاربعة (94/2) . مصر . المكتبة التجارية طبعة الخامسة دت

³ - الحطاب . مواهب الجليل (389/5) .

⁴ - الشربيني . مغني المحتاج (332/2) .

⁵ - المرادوي . الانصاف (2/6) .

⁶ - ابو الحسن الاصفهاني . وسيلة النجاة ص 333 . العراق . مطبعة النجف دت .

⁷ - ابن حزم . المحلى (182 /8) .

⁸ - المصدر نفسه .

⁹ - المصدر نفسه (183/8) .

بأجرة مسماة = قيمة العمل
استحق من الاجرة بقدر ما عمل = قيمة قوة العمل
وعرفها الزيدية: (عقد على عين لمنفعة مباحة مقومة)¹
منفعة مباحة = قوة العمل
مقومة = قيمة
منفعة مباحة مقومة = قيمة قوة عمل
لننظر بدقة الى قول الرملي: ((وقيل اجارة ذمة لان القصد حصول العمل لا بالنظر
الى فاعله))².

ليس هذا تفريق بين قوة العمل او العمل ذاته ،الذي سبق الرملي به ما اعلنت عنه
الاضافات الماركسية والتي عد ماركس اول قائل به وانه الكاشف عن التناقض الصارخ
للرأسمالية ، والتي تم اكتشاف فائض القيمة .
علما بان وفاة الرملي سنة 1004 هـ ووفاه ماركس 1883 م وعند تحويل سنة وفاته
الى الهجري تكون 1245 هـ، يكون الفارق بين وفاة الرملي الى الان 417 سنة والفارق
من وفاة ماركس الى الان 176 سنة وعلية يكون الرملي سبق ماركس بـ(241 سنة).
ان الانصاف يدعون الى اعطاء فضل السبق والتأسيس للفقهاء الاسلامي اذ ان منفعة
العمل التي يسميها الفكر الوضعي قوة العمل هي التي تؤثر في توليد القيمة المنتجة الجديدة
رغم ان الفقهاء انصب جهدهم على امرين مهمين في التشريعات الاسلامية :

1- اولهما رفع الغرر .
2- وثانيهما رفع الجهالة من العقد
فقد ركزت كل المذاهب الاسلامية على وجوب كون المنفعة معلومة مقصودة بعوض
معلوم ومدة معلومة ، فهم – اي الفقهاء – لا يبحثون الجانب الاقتصادي وانه هو مقصدهم
الاساس وانما يبحثون جانب الحكم التكليفي بأقسامه : الواجب، الندب، التحريم، الكراهه،
الاباحة³ وينأون به بعيدا عن ان يكون فيه فهم مشترك او لبس يؤدي الى الجهالة او
الغرر .

اما نحن فنحاول جاهدين تلمس الجانب الاقتصادي في افكارهم او نظرياتهم.
ارى بعد هذا الايضاح امكانية وضع تحديد لمفهوم عقد اجارة الاشخاص على النحو الاتي
:

عقد يضع الانسان بمقتضاه قوة عملة المعلومة شرعا مقابل قيمة معلومة ولمدة معلومة
لمصلحة اخر ينتفع بها انتفاع مشروع . اما من الناحية الفنية فيمكن صياغة مفهومهما ،
الاثر المادي الذي ينتجه العمل في المادة الطبيعية والاولية فمثلا لدينا خشب ومواد عمل
لغرض صناعة كرسي او سرير فان الخشب يبقى خشبا وان مواد العمل ناتج عمل سابق
(يسمى اقتصاديا عمل ميت او متراكم) فدخل منفعة العمل هي التي جعلت للكرسي قيمة
قد تكون استعمالية او تبادلية حسب الغرض من اعداد السلعة اكرسي او السرير وهي تمثل
الاثر المادي.

ان تركيز الفقهاء على رفع الغرر والجهالة هي المخرج الذي يراه الكاتب للخروج من
التناقض الصارخ التي اشارت اليه الماركسية وهي تتحدث عن عيوب الرأسمالية في

¹ - المصدر نفسه (190/8) .

² - احمد بن عيسى بن المرتضى . البحر الزخار (28/5)

³ - ينظر : عبد الكريم زيدان . الوجيز في اصول الفقه ص 27. بغداد . مطبعة العاني . الطبعة الرابعة 1990هـ-
1990م .

سرقته لقوة العمل الزائدة في الوقت غير الضروري من نهار العمل ، فعقد بناء على احتوائه شرط المعلوماتية لكل من الاجر والوقت والمكان – محل العمل – كفيل بتحقيق التوازن الذي ننشده في ان يأخذ كل انسان بقدر واضح مقابل جهده- قوة عمل – ((يرد هذا العقد تارة على المنفعة وعلى العمل اخرى وفي الوجهين لابد من اعلام ما يرد على العقد على وجه تنقطع به المنازعة فإعلام المنفعة ببيان المدة او المسافة وذكر المدة لبيان مقدار المعقود عليه لا للتوقيت في العقد فأن المنافع لما كانت تحدث شيئاً فشيئاً فمقدارها يصير معلوم ببيان المدة بمنزلة الكيل والوزن في المقدرات او ببيان المسافة فأن مقدار السير والمشى يصير بيه معلوم واعلام العمل ببيان محله والمعقود عليه فيه وصف يحدثه في المحل ولهذا لا يتعين عليه اقامة العمل بيده الا ان يشترط عليه ذلك فحينئذ يجب الوفاء بالشرط لأنه مفيد فبين الناس تفاوت في اقامة العمل بأيديهم وكما يجب اعلام ما ورد عليه العقد يجب اعلام البديل لقطع المنازعة))¹.

ان ما ذهب اليه السرخسي في قوله السابق هو الاساس الذي انطلق منه في صياغة الحل الاسلامي الاقتصادي للوقت الضروري من نهار العمل او الاضافي منطلقين من عبارته (لا بد من اعلام ما يرد على العقد على وجه تنقطع به المنازعة) وهو يمثل غاية ما كان الفقهاء يهدفون اليه ومن جميع المدارس الفقهية الاسلامية ، ويتوافق مع النظرية الاقتصادية المعاصرة في مفهوم القيمة وفائضها .

الخاتمة

اولا : النتائج :

- 1- التجاذب بين الانظمة الاقتصادية الثلاث في موضوع البحث حاصل في المساحة الاجتماعية لمفهوم فائض القيمة .
- 2- تجاذبت الانظمة الاقتصادية الثلاث في الاساس الحقوقي بعده الاساس الذي ابتنت عليه نظرية فائض القيمة
- 3- تتافتت الانظمة الاقتصادية الثلاث فيما بينها في عدّ عنصر العمل اساس للقيمة الفائضة (المنتجة) ، اذ عد النظام الرسمالي ان سببها هو الابتكار والاحتكار ، بينما عدّ النظام الاشتراكي ان سبب القيمة الفائضة هو العمل وحده ، لان المال لا يلد مالا ، في حين ذهب النظام الاقتصادي الاسلامي الى ان سبب القيمة الفائضة هو تسخير الخالق للموارد المادية الطبيعية ، وجهد الانسان (العمل) .
- 4- يتباين اساس الحق بين الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي ، فبينما يرى الرأسماليون ان اساس الحق هو الحرية الشخصية – الملكية الخاصة – نجد ان الاشتراكيين يرون الحرية الجماعية – الملكية الاجتماعية – الاساس الحقوقي في المجتمعات الاشتراكية ، ويذهب الاسلاميون الى القول بان الاستخلاف هو الاساس الحقوقي في المجتمعات الاسلامية ، والتي يشكل المجتمع العربي جزءا منها .

ثانيا : التوصيات :

- 1- التركيز في الدراسات الاقتصادية ذات الطبيعة الموازنة مع الانظمة الاقتصادية الوضعية على مفهوم السبق والريادة في التأسيس للمفاهيم من قبل الفكر الاقتصادي الاسلامي والتي منها على سبيل المثال القول بفائض القيمة .

¹ - السرخسي ، المبسوط (74/15) .

- 2- تشجيع الدراسات الاكاديمية المعاصرة في مؤسسات البحث العلمي العراقية والعربية على استعمال منهج البحث اعلمي المعاصر في التأصيل للمفاهيم الاقتصادية عبر التطابق مع الاقتصادات الوضعية في الجوانب الفنية ، وتمايز الاقتصاد الاسلامي بجانبه العقائدي ، والذي يسهم في الحفاظ على الهوية الاسلامية في ظل عالم سريع التغيير .
- 3- اهمية تضمين المناهج الدراسية ، وفي مراحلها كافة المفاهيم المعاصرة لشكل الاساس الحقوقي الاسلامي (الاستخلاف) من اجل الاسهام في بناء المنظومة القيمية الاسلامية القادرة على بناء منظومة تربوية تنسم بالفاعلية في بناء مجتمع الرفاهية ، والذي تنشده المجتمعات كافة على مختلف انواعها ، وعلى مساحة ارضنا الواسعة .

ثبت المصادر

- 1- ابن المرتضى . احمد بن يحيى . البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الامصار مطبعة انصار المحمدية الطبعة الاولى 1328هـ-1948م.
- 2- ابن حزم . ابو محمد علي بن احمد بن سعيد . المحلى . تحقيق احمد محمد شاكر بيروت المكتبة التجارية دت
- 3- ابن قدامة -ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد .المغني . القاهرة مطبعة المنار 1348هـ-1928م
- 4- ابن منظور . لسان العرب . الناشر : دار إحياء التراث العربي- بيروت . تأريخ الاصدار : 1419هـ-1999م
- 5- ابن الهمام الحنفي . شرح فتح القدير . الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م
- 6- الحطاب . مواهب الجليل لشرح مختصر خليل ، ليبيا . مطبعة النجاح دت .
- 7- ابو الحسن الاصفهاني . وسيلة النجاة ص 333. العراق . مطبعة النجف دت-
- 8- اوسكار لانكه . الاقتصاد السياسي . القضايا العامة . تعريب محمد سلمان حسن بيروت دار الطليعة الطبعة الرابعة 1402هـ-1982م
- 9- بدر الدين السباعي الاقتصاد السياسي سوريا دار الجماهير 1386هـ-1966م
- 10- جون ستراتش . الرأسمالية المعاصرة نقله الى العربية عمر الديراوي بيروت دار الطليعة الطبعة الاولى 1384هـ-1964م
- 11- الحطاب . ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن .مواهب الجليل لشرح مختصر خليل. ليبيا مطبعة النجاح دت
- 12- روضة الطالبين . بيروت المكتب الاسلامي للطباعة والنشر دت .
- 13- السرخسي شمس الدين محمد بن احمد بن سهل المبسوط مصر . مطبعة السعادة الطبعة الاولى 1324هـ-1906م
- 14- الشافعي .محمد بن ادريس . الام . لبنان . دار المعرفة للطباعة والنشر . الطبعة الثالثة 1391هـ- 1373م
- 15- الشربيني. محمد بن احمد شمس الدين الخطيب مغني المحتاج الى معرفة الفاظ المنهاج مصر . مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده 1338هـ-1958م .
- 16- عبد الرحمن الجزيري . الفقه على المذاهب الاربعة. مصر. المكتبة التجارية طبعة الخامسة دت

- 17- عبد الرزاق حسن فرج نظرية العقد الموقوف في الفقه الاسلامي ، القاهرة . دار النهضة العربية 1389هـ-1969م.
- 18- عبد الكريم زيدان . الوجيز في اصول الفقه ص 27. بغداد . مطبعة العاني . الطبعة الرابعة 1990هـ- 1970م
- 19- عدنان عباس علي . تاريخ الفكر الاقتصادي . بغداد مطبعة عصام 1399هـ- 1979م .
- 20- فؤاد مرسي . الرأسمالية تجدد نفسها. سلسلة عالم المعرفة . المجلس الوطني للثقافة والعلوم والفنون والآداب . الكويت العدد 147 . شعبان 1411هـ - 1990م
- 21- كارل ماركس . رأس المال ترجمه محمد عيتاني بيروت مكتبة المعارف دت
- 22- كارل ماركس . فردريك انجلس . العمل المأجور ورأس المال ودراسات اقتصادية اخرى. ترجمة الدكتور فؤاد اديب . سورية . دار دمشق للطباعة والنشر . الطبعة الاولى 1384هـ - 1964م.
- 23- محسن الحكيم . مستمسك العروة الوثقى . النجف . مطبعة الاداب الطبعة الثالثة 1392هـ- 1972م
- 24- محسن خليل . في الفكر الاقتصادي العربي الاسلامي . بغداد . دار الرشيد للنشر 1402هـ - 1982م .
- 25- المرادوي . علاء الدين ابو الحسن علي بن سليمان . الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف صححه وحققه محمد حامد الفقي . لبنان دار الاحياء التراث العربي . الطبعة الثانية 1400هـ-1980م .
- 26- النووي . ابو زكريا يحيى بن شرف الدمشقي . روضة الطالبين بيروت. المكتب الاسلامي للطباعة والنشر دت
- 27- هانس بيتر مارتن وهاردشوفان . فخ العولمة . الكويت سلسلة عالم المعرفة 1418هـ-1998م.